وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة
معهد الإمام الشاطبي

معهد الإمام الشاطبي
www.shatiby.edu.sa

الأعمال الكاملة

للشيخ العلامة

عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي

(١٣٢٥ - ١٤٠٣هـ)

المجلد الثالث

منظومات علم القراءات وشروحها

(٣) السر المصون في رواية قالون من طريق الشاطبية
(٤) شرح السر المصون في رواية قالون من طريق الشاطبية
(٥) النظم الجامع لقراءة الإمام نافع
(٦) شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع
(٧) الإيضاح لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر
(٨) شرح منحة مولي البر فيما زاده كتاب النشر في القراءات العشر على الشاطبية والدرة

إشراف ومراجعة
أ. د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ

مركز الدراسات والمعلومات القرآنية
بمعهد الإمام الشاطبي
(١٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأَعمَالُ الكَامِلَة

(٣)

الطبعة الأولى
١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

الناشر

مركز الدراسات والمعلومات القرآنية
بمعهد الإمام الشاطبي
التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة

ص.ب : ١٤٨١١ جدة ٢١٤٣٤
هاتف : ٠٠٩٦٦٢٢٦٧٦٠٢٠٢ - تحويلة ١١٠
فاكس : ٠٠٩٦٦٢٢٦٧٦٠٥٠٥
الموقع الإلكتروني : www.shatiby.edu.sa
البريد الإلكتروني : Drasat1@shatiby.edu.sa

السِّرُّ المَصُونُ فِي رِوَايَةِ قَالُونَ

تَأْلِيفُ خَادِمِ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ

عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ الـحَـمْـدُ للهِ الَّـذِي أَوْرَثَـنَـا　　كِـتَـابَـهُ وَبِـالـرَّسُـولِ خَـصَّـنَـا
٢ ـ صَـلَّـىٰ عَـلَـيْـهِ رَبُّـنَـا وَسَـلَّـمَـا　　وَآلِـهِ وَمَـن لِّـدِيـنِـهِ انـتَـمَـىٰ
٣ ـ وَهَـاكَ مَـا قَـالُـونُ فِـيـهِ خَـالَـفَـا　　وَرْشًـا مِّـنَ (الحِرْزِ)، وَدَعْ مَا ائْتَلَفَا

حُكْمُ مَا بَيْنَ السُّورَتَيْنِ

٤ ـ وَبَـيْـنَ كُـلِّ سُـورَتَـيْـنِ بَـسْـمِـلَا　　لَا بَـيْـنَ الانـفَـالِ وَتَـوْبَـةٍ فَـلَا
٥ ـ تَأْتِ بِهَا، بَلْ: قِفْ، أَوِ اسْكُتْ، أَوْ صِلَا　　ثَـلَاثَـةٌ صَـحَّـتْ لِـكُـلِّ مَـن تَـلَا

حُكْمُ مِيمِ الجَمْعِ

٦ ـ وَمِـيـمَ جَـمْـعٍ: سَـكِّـنَـنَّ، أَوْ صِـلَا　　قَـبْـلَ مُـحَـرَّكٍ، وَذَا إِن وَصَـلَا

هَاءُ الكِنَايَةِ، وَالمَدُّ وَالقَصْرُ

٧ ـ قَصْرَ «يُؤَدِّهْ» «نُؤْتِهِۦ» «نُصْلِهْ» «نُوَلِّ»　　«أَرْجِهْ» «وَيَتَّقِهْ» «فَأَلْقِهْ» قَدْ نَقَلَ
٨ ـ وَ«يَأْتِهِۦ» بِالخُلْفِ، وَاقْصُرْ مَا انفَصَلْ　　وَوَسِّـطَـنْـهُ، ثُـمَّ وَسِّـطْ مَـا اتَّـصَـلْ
٩ ـ وَبَـاقِـيَ الـبَـابِ كَـحَـفْـصِـهِـمْ قَـرَا　　وَالـمَـدُّ أَوْلَـىٰ قَـبْـلَ هَـمْـزٍ غُـيِّـرَا

الهَمْزَتَانِ مِن كَلِمَةٍ

١٠ ـ ثَانِيَةً سَهِّلْ مَعَ المَدِّ، سِوَىٰ «أَئِمَّةً» وَنَحْوِ: «آمَنتُمْ» رَوَىٰ
١١ ـ كَذَاكَ «آلآنَ» وَشِبْهُهَا، تَلَا كَوَرْشِهِمْ فِي كُلِّ ذَا كَمَا عَلَا

الهَمْزَتَانِ مِن كَلِمَتَيْنِ

١٢ ـ وَحَالَ فَتْحٍ أَسْقِطِ الأُولَىٰ، وَفِي كَسْرٍ وَضَمٍّ سَهِّلَنْهَا تَقْتَفِ
١٣ ـ «بِالسُّوءِ إِلَّا» أَدْغِمَنَّ مُبْدِلَا وَقِيلَ بِالتَّسْهِيلِ أَيْضًا فَاقْبَلَا

الهَمْزُ المُفْرَدُ

١٤ ـ وَحَقَّقَ الهَمْزَ جَمِيعًا، مَّا خَلَا «يَأْجُوجَ» «مَأْجُوجَ» بِالإِبْدَالِ تَلَا
١٥ ـ «مُؤْصَدَةٌ» مَّعًا، وَ«رِئْيًا» مُّدْغِمَا وَ«لِأَهَبَ» بِّاليَا بِخُلْفٍ فَاعْلَمَا

النَّقْلُ

١٦ ـ «رِدْءًا» وَ«الآنَ» بِيُونُسَ انقُلَا وَ«عَادًا الأُولَىٰ» مَعَ الهَمْزِ اجْعَلَا
١٧ ـ مَكَانَ وَاوٍ، وَابْدَأَنْ: «أَلُؤْلَىٰ» «لُؤْلَىٰ»، وَبَدْؤُهُ كَحَفْصٍ أَوْلَىٰ

الإِظْهَارُ وَالإِدْغَامُ، وَالفَتْحُ وَالإِمَالَةُ، وَالرَّاءُ وَاللَّامُ

١٨ ـ وَ(قَدْ) وَ(تَا) «يَسِ» «ن» أَظْهِرَا وَ«ارْكَبْ» وَ«يَلْهَثْ» بِالخِلَافِ ذُكِرَا

١٩ ـ وَأَدْغِمْ «يُعَذِّب مَّنْ»، وَ«هَارٍ» مَيَّلَا ... «تَوْرَاةَ» عَنْهُ: فَافْتَحَن، وَقَلِّلَا
٢٠ ـ وَبَاقِيَ البَابِ بِفَتْحٍ قَد تَّلَا ... وَالرَّاءَ وَاللَّامَ كَحَفْصٍ اجْعَلَا

يَاءَاتُ الإِضَافَةِ

٢١ ـ «أَوْزِعْنِيَ» اسْكِن وَ«مَعِي مِنْ» «إِخْوَتِي» ... كَذَاكَ «مَحْيَايَ» وَ«لِي فِيهَا» اثْبِتِ
٢٢ ـ «وَلْيُؤْمِنُوا بِي» «تُؤْمِنُوا لِي»، وَ«إِلَىٰ ... رَبِّي» بِفُصِّلَتْ خِلَافُ نُقِلَا

يَاءَاتُ الزَّوَائِدِ

٢٣ ـ وَالْيَاءَ أَثْبِتْ وَاصِلًا «إِن تَرَنِ» ... وَ«اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ» فِي المُؤْمِنِ
٢٤ ـ وَحَذْفُ يَا «الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ» ... رَجَّحَهُ الحُذَّاقُ عَن بَيَانِ
٢٥ ـ وَاحْذِفْ «وَعِيدِ» حَيْثُ جَا «وَالبَادِ» ... «تُرْدِينِ» وَ«التَّلَاقِ» وَ«التَّنَادِ»
٢٦ ـ كَذَاكَ «يَدْعُ الدَّاعِ» مَعْ «دُعَاءِ» ... «تَسْأَلْنِ» فِي هُودَ بِلَا مِرَاءِ
٢٧ ـ «يُكَذِّبُونَ قَالَ» «يُنقِذُونِ» ... «فَاعْتَزِلُونِ» ثُمَّ «تَرْجُمُونِ»
٢٨ ـ «بِالوَادِ» فِي الفَجْرِ وَ«كَالجَوَابِ» ... «نَذِيرِ» بِالمُلْكِ بِلَا ارْتِيَابِ
٢٩ ـ وَكَيْفَ جَا «نَكِيرِ» ثُمَّ «نُذُرِ» ... فِي سِتَّةٍ قَدْ أَشْرَقَتْ فِي القَمَرِ
٣٠ ـ «آتَانِيَ اللهُ» بِنَمْلٍ فَقِفِ ... بِالحَذْفِ، وَالإِثْبَاتُ أَوْلَىٰ فَاعْرِفِ

فَرْشُ الحُرُوفِ

٣١ ـ سَكِّن لَهُ «وَهُو» «وَهِي» حَيْثُ أَتَىٰ ... إِن بَعْدَ وَاوٍ، فَا، وَلَام ثَبَتَا
٣٢ ـ وَ«ثُمَّ هُو يَوْمَ» وَجَا بِالقَصَصِ ... وَضَمَّ «أَن يُمِلَّ هُو» كَحَفْصِ

٣٣ ـ «بُيُوتِ» كَيْفَ جَا بِكَسْرِ البَاءِ مَعًا «نِّعِمَّا» أَسْكِن مَّعَ الإِخْفَاءِ
٣٤ ـ «يَخَصِّمُونَ» «لَا تَعَدُّوا» فِي النِّسَا وَ«لَا يَهَدِّي» مِثْلُهُ بِيُونُسَا
٣٥ ـ «هَأَنتُمُ» سَهِّلْهُ وَافْصِلْ بِالأَلِفْ وَ«أَرَأَيْتَ» سَهِّلَن كَمَا عُرِفْ
٣٦ ـ وَامْدُدْ «أَنَا» مَعْ كَسْرِ هَمْزٍ مُّوصِلَا بِخُلْفِهِ، وَقِفْ بِمَدٍّ لِّلْمَلَا
٣٧ ـ رَا «قُرْبَةٌ» لَّامَ «لِيَقْطَعْ» أَسْكِنَا «وَلْيَتَمَتَّعُوا» «لِيَقْضُوا» بَيِّنَا
٣٨ ـ وَ«الَّاءِ» حَقِّقْ هَمْزَهُ، وَأَبْدِلَا هَمْزَ «النَّبِيِّ إِنْ» وَ«إِلَّا» وَاصِلَا
٣٩ ـ وَوَاوَ «أَوْ آبَاؤُنَا» سَكِّن مَّعَا وَامْدُدْ «أَؤُشْهِدُوا» بِخُلْفٍ وَقَعَا
٤٠ ـ وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَظِيمَ المَغْفِرَهْ وَالنَّصْرَ فِي الدُّنْيَا وَفَوْزَ الآخِرَهْ

شَرحُ السِّرِّ المَصُونِ في رِوَايَةِ قالُونَ

نَظْمُ وَشَرْحُ

خَادِمِ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ

عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الرَّحْمَةِ المُهْدَاةِ، وَالنِّعْمَةِ المُسْدَاةِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَن وَالَاهُ.

وَبَعْدُ: فَيَقُولُ العَبْدُ الفَقِيرُ إِلَى لُطْفِ رَبِّهِ الغَنِيِّ؛ عَبْدُ الفَتَّاحِ بْنُ عَبْدِ الغَنِيِّ القَاضِي لَقَبًا، الدَّمَنْهُورِيُّ مَوْلِدًا، الشَّافِعِيُّ مَذْهَبًا، الأَزْهَرِيُّ تَرْبِيَةً، النَّقْشَبَندِيُّ طَرِيقَةً: هَذَا شَرْحٌ وَجِيزٌ لِّنَظْمِي رِوَايَةَ قَالُونَ المُسَمَّى: «السِّرَّ المَصُونَ فِي رِوَايَةِ قَالُونَ»، عَمَدتُّ فِيهِ إِلَى سُهُولَةِ العِبَارَةِ، وَسَلَاسَةِ التَّرْكِيبِ، وَالبُعْدِ عَنِ الحَشْوِ وَالفُضُولِ، وَاللهَ أَسْأَلُ وَبِحَبِيبِهِ أَتَوَسَّلُ أَن يُجَنِّبَنِي زَلَّةَ الفِكْرِ، وَعَثْرَةَ القَلَمِ، وَيَمْنَحَنِي الْإِخْلَاصَ الدَّائِمَ لِخِدْمَةِ كِتَابِهِ المَجِيدِ، وَيَجْعَلَهُ شَفِيعًا لِّي يَوْمَ الدِّينِ؛ فَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

● قُلْتُ:

١ ـ الـحَـمْـدُ للهِ الَّـذِي أَوْرَثَـنَـا كِـتَـابَـهُ وَبِـالـرَّسُـولِ خَـصَّـنَـا

٢ ـ صَـلَّـىٰ عَـلَـيْـهِ رَبُّـنَـا وَسَـلَّـمَـا وَآلِـهِ وَمَـن لِّـدِيـنِـهِ انـتَـمَـىٰ

○ أَقُولُ:

«**الحَمْدُ**»: مَعْنَاهُ: الثَّنَاءُ عَلَى اللهِ تَعَالَى عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ.

وَ«**أَوْرَثَنَا**»: أَعْطَانَا، مِنَ التَّوْرِيثِ، وَهُوَ: الإِعْطَاءُ.

وَالمُرَادُ بِالكِتَابِ: القُرْآنُ الكَرِيمُ. وَفِي هَذَا إِشَارَةٌ لِّقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ الآيَةَ [فاطر: ٣٢].

وَمَعْنَى «**وَبِالرَّسُولِ خَصَّنَا**»: أَنَّهُ سُبْحَانَهُ قَدْ أَكْرَمَ هَذِهِ الأُمَّةَ وَشَرَّفَهَا بِهَذِهِ المِنَّةِ الكُبْرَى، وَهِيَ إِرْسَالُ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَيْهَا دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الأُمَمِ.

وَالصَّلَاةُ مِنَ اللهِ تَعَالَى: الرَّحْمَةُ المَقْرُونَةُ بِالتَّعْظِيمِ.

وَالسَّلَامُ: التَّحِيَّةُ، وَالأَمَانُ اللَّائِقَانِ بِمَقَامِهِ ﷺ.

وَآلُ الرَّسُولِ: هُمْ أَقَارِبُهُ المُؤْمِنُونَ مِن بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي المُطَّلِبِ.

وَمَعْنَى «**وَمَن لِّدِينِهِ انتَمَى**»: وَكُلُّ مَنِ انتَسَبَ لِدِينِهِ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَلَوْ عَاصِيًا؛ لِّأَنَ المَقَامَ مَقَامُ دُعَاءٍ، وَالعَاصِي أَشَدُّ احْتِيَاجًا إِلَى الدُّعَاءِ بِالرَّحْمَةِ مِنْ غَيْرِهِ.

• قُلْتُ:

٣ - وَهَاكَ مَا قَالُونُ فِيهِ خَالَفَا وَرْشًا مِّنَ (الحِرْزِ)، وَدَعْ مَا ائْتَلَفَا

○ **أَقُولُ:**

«**هَاكَ**»: اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ، بِمَعْنَى: خُذْ.

وَ«**مَا**»: اسْمٌ مَّوْصُولٌ، بِمَعْنَى: الَّذِي، مَفْعُولٌ بِهِ لِاسْمِ فِعْلِ الأَمْرِ قَبْلَهُ، وَالمُرَادُ بِهِ: الكَلِمَاتُ الَّتِي خَالَفَ قَالُونُ وَرْشًا فِي قِرَاءَتِهَا، فَقَرَأَهَا بِقِرَاءَةٍ لَّمْ يَقْرَأْ بِهَا وَرْشٌ عَلَى شَيْخِهِمَا نَافِعٍ.

وَقَالُونُ هُوَ: عِيسَى بْنُ مِينَا - بِالقَصْرِ وَالمَدِّ - ابْنِ وَرْدَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ المَدَنِيُّ.

وَكُنْيَةُ قَالُونَ: أَبُو مُوسَى.

وَقَالُونُ لَقَبُهُ، يُرْوَى أَنَّ شَيْخَهُ نَافِعًا لَّقَّبَهُ بِهِ لِجَوْدَةِ قِرَاءَتِهِ؛ لِأَنَّ قَالُونَ بِلِسَانِ الرُّومِ: جَيِّدٌ.

وَكَانَ مَوْلِدُهُ بِالمَدِينَةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ هِجْرِيَّةٍ، وَتُوُفِّيَ بِالمَدِينَةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ هِجْرِيَّةٍ.

وَوَرْشٌ هُوَ: عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَزْوَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سَابِقٍ المَصْرِيُّ.

وَكُنْيَةُ وَرْشٍ: أَبُو سَعِيدٍ.

وَوَرْشٌ لَّقَبُهُ؛ لُقِّبَ بِهِ - فِيمَا يُقَالُ - لِشِدَّةِ بَيَاضِهِ.

وَكَانَ مَوْلِدُهُ بِمِصْرَ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ هِجْرِيَّةٍ، وَتُوُفِّيَ بِمِصْرَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ.

وَقَرَأَ قَالُونُ وَوَرْشٌ عَلَى نَافِعٍ إِمَامِ المَدِينَةِ فِي الإِقْرَاءِ، وَأَخَذَا عَنْهُ القِرَاءَةَ مُشَافَهَةً.

وَقَوْلِي: «**مِنَ الحِرْزِ**» بَيَانٌ لِـ«**مَا**». والحِرْزُ: هِيَ القَصِيدَةُ اللَّامِيَّةُ المَوْسُومَةُ بِـ(حِرْزِ الأَمَانِي وَوَجْهِ التَّهَانِي) لِلإِمَامِ الصَّالِحِ الوَرِعِ أَبِي القَاسِمِ الشَّاطِبِيِّ ﵁، جَمَعَ فِيهَا قِرَاءَاتِ الأَئِمَّةِ السَّبْعَةِ، فِي عُذُوبَةِ لَفْظٍ، وَرَصَانَةِ أُسْلُوبٍ، وَتُعْتَبَرُ هَذِهِ القَصِيدَةُ مِنْ عُيُونِ الشِّعْرِ الخَالِدِ.

وَقَوْلِي: «**وَدَعْ مَا ائْتَلَفَا**» «**دَعْ**» فِعْلُ أَمْرٍ، بِمَعْنَى: اتْرُكْ.

وَ«**ائْتَلَفَا**»؛ أَيْ: اتَّفَقَا، مِنَ الِائْتِلَافِ، وَهُوَ: الِاتِّفَاقُ.

وَمَعْنَى البَيْتِ: خُذْ ـ أَيُّهَا الطَّالِبُ ـ الكَلِمَاتِ الَّتِي خَالَفَ قَالُونُ وَرْشًا فِي قِرَاءَتِهَا، حَالَ كَوْنِ هَذِهِ الكَلِمَاتِ مَأْخُوذَةً مِّنْ «حِرْزِ الأَمَانِي»، وَمُثْبَتَةً فِيهِ، وَاتْرُكِ الكَلِمَاتِ الَّتِي اتَّفَقَ قَالُونُ وَوَرْشٌ عَلَى قِرَاءَتِهَا بِكَيْفِيَّةٍ مَّخْصُوصَةٍ وَهَيْئَةٍ مُّعَيَّنَةٍ.

فَهَذَا النَّظْمُ قَدِ اقْتَصَرْتُ فِيهِ عَلَى ذِكْرِ الكَلِمَاتِ الَّتِي خَالَفَ قَالُونُ وَرْشًا فِي قِرَاءَتِهَا، وَلَمْ أَتَعَرَّضْ فِيهِ لِبَيَانِ الكَلِمَاتِ الَّتِي وَافَقَ قَالُونُ وَرْشًا فِي قِرَاءَتِهَا؛ فَكُلُّ كَلِمَةٍ لَّا أَعْرِضُ لِبَيَانِ قِرَاءَةِ قَالُونَ فِيهَا يُعْلَمُ أَنَّهَا مَوْضِعُ اتِّفَاقٍ بَيْنَهُمَا، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

حُكْمُ مَا بَيْنَ السُّورَتَيْنِ

• **قُلْتُ:**

٤ ـ وَبَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ بَسْمِلَا ... لَا بَيْنَ الَانفَالِ وَتَوْبَةٍ فَلَا

٥ ـ تَأْتِ بِهَا، بَلْ: قِفْ، أَوِ اسْكُتْ، أَوْ صِلَا ... ثَلَاثَةٌ صَحَّتْ لِكُلِّ مَن تَلَا

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ النَّاظِمُ ـ عَفَا اللهُ عَنْهُ ـ القَارِئَ بِرِوَايَةِ قَالُونَ أَن يَأْتِيَ بِالبَسْمَلَةِ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ مِن سُوَرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، سَوَاءٌ كَانَتِ السُّورَةُ الثَّانِيَةُ عَقِبَ السُّورَةِ الأُولَى مُبَاشَرَةً فِي التَّرْتِيبِ القُرْآنِيِّ ـ كَالفَاتِحَةِ وَالبَقَرَةِ ـ، أَمْ لَمْ تَكُنْ عَقِبَهَا مُبَاشَرَةً فِيمَا ذُكِرَ ـ كَآلِ عِمْرَانَ وَالأَعْرَافِ ـ.

وَسَوَاءٌ كَانَتِ الثَّانِيَةُ مُتَأَخِّرَةً عَنِ الأُولَى فِي التَّرْتِيبِ القُرْآنِيِّ ـ كَالمِثَالَيْنِ السَّابِقَيْنِ ـ، أَمْ سَابِقَةً عَلَيْهَا فِي هَذَا التَّرْتِيبِ ـ كَالْأَحْزَابِ وَيُوسُفَ ـ، وَكَسُورَةِ النَّاسِ وَالفَاتِحَةِ.

فَإِذَا وَصَلَ القَارِئُ آخِرَ الفَاتِحَةِ بِأَوَّلِ البَقَرَةِ، أَوْ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ بِأَوَّلِ الأَعْرَافِ، أَوْ آخِرَ الأَحْزَابِ بِأَوَّلِ يُوسُفَ، أَوْ آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِ الفَاتِحَةِ ـ تَعَيَّنَ إِتْيَانُهُ بِالبَسْمَلَةِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَأَمْثَالِهِ.

ثُمَّ اسْتَثْنَى النَّاظِمُ مِنْ هَذَا الحُكْمِ الأَنفَالَ وَالتَّوْبَةَ؛ فَنَهَى القَارِئَ عَنِ الإِتْيَانِ بِالبَسْمَلَةِ بَيْنَهُمَا، وَخَيَّرَهُ فِي الإِتْيَانِ بِوَجْهٍ مِّنْ أَوْجُهٍ ثَلَاثَةٍ:

الأَوَّلُ: الوَقْفُ، وَقَدْ يُعَبَّرُ عَنْهُ بِالقَطْعِ، وَهُوَ الوَقْفُ عَلَى آخِرِ الأَنفَالِ مَعَ التَّنَفُّسِ.

الثَّانِي: السَّكْتُ، وَهُوَ الوَقْفُ عَلَى آخِرِ الأَنفَالِ مِنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ.

الثَّالِثُ: الوَصْلُ، وَهُوَ وَصْلُ آخِرِ الأَنفَالِ بِأَوَّلِ التَّوْبَةِ.

وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ مِنْ غَيْرِ بَسْمَلَةٍ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ هَذِهِ الأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي بَيْنَ الأَنفَالِ وَالتَّوْبَةِ لَمْ تَصِحَّ عَن قَالُونَ وَحْدَهُ، بَلْ صَحَّتْ لِكُلِّ مَن تَلَا القُرْآنَ مِنَ القُرَّاءِ العَشَرَةِ وَرُوَاتِهِمْ.

فَائِدَةٌ:

يَجُوزُ لِقَالُونَ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ ـ غَيْرَ الأَنفَالِ وَالتَّوْبَةِ ـ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

الأَوَّلُ: الوَقْفُ عَلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَعَلَى البَسْمَلَةِ.

الثَّانِي: الوَقْفُ عَلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَوَصْلُ البَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ الثَّانِيَةِ.

الثَّالِثُ: وَصْلُ آخِرِ السُّورَةِ بِالبَسْمَلَةِ، مَعَ وَصْلِ البَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ الثَّانِيَةِ.

وَأَمَّا الوَجْهُ **الرَّابِعُ** ـ وَهْوَ: وَصْلُ آخِرِ السُّورَةِ بِالبَسْمَلَةِ مَعَ الوَقْفِ عَلَيْهَا ـ فَهُوَ مُمْتَنِعٌ لِّقَالُونَ وَغَيْرِهِ.

حُكْمُ مِيمِ الجَمْعِ

• **قُلْتُ:**

٦ ـ وَمِيمَ جَمْعٍ: سَكِّنَنَّ، أَوْ صِلَا قَبْلَ مُحَرَّكٍ، وَذَا إِن وَصَلَا

○ **أَقُولُ:**

خَيَّرْتُ القَارِئَ بَيْنَ: سُكُونِ مِيمِ الجَمْعِ، وَصِلَتِهَا بِوَاوٍ بَعْدَ ضَمِّهَا، بِشَرْطِ أَن تَقَعَ قَبْلَ حَرْفٍ مُّحَرَّكٍ، سَوَاءٌ كَانَ هَمْزًا أَمْ غَيْرَهُ، نَحْوُ: ﴿إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ﴾.

ثُمَّ بَيَّنتُ أَنَّ هَذَا الحُكْمَ إِذَا وَصَلَ القَارِئُ مِيمَ الجَمْعِ بِمَا بَعْدَهَا، أَمَّا إِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا إِسْكَانُهَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

فَائِدَةٌ:

إِذَا اجْتَمَعَ فِي آيَةٍ مَّدٌّ مُّنفَصِلٌ وَمِيمُ جَمْعٍ يَكُونُ فِيهَا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ،

سَوَاءٌ تَقَدَّمَ المَنفُصِلُ عَلَى مِيمِ الجَمْعِ، أَمْ تَأَخَّرَ عَنْهَا.

فَمِثَالُ تَقَدُّمِ المُنفَصِلِ عَلَى مِيمِ الجَمْعِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾، فَعَلَى قَصْرِ المُنفَصِلِ وَجْهَانِ فِي مِيمِ الجَمْعِ، وَهُمَا: السُّكُونُ وَالصِّلَةُ، وَعَلَى تَوَسُّطِهِ هَذَانِ الوَجْهَانِ أَيْضًا؛ فَيَكُونُ فِي الآيَةِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ. وَهَكَذَا الحُكْمُ فِي كُلِّ آيَةٍ اجْتَمَعَ فِيهَا مَدٌّ مُنفَصِلٌ وَمِيمُ جَمْعٍ وَتَقَدَّمَ المُنفَصِلُ عَلَى مِيمِ الجَمْعِ.

وَمِثَالُ تَقَدُّمِ مِيمِ الجَمْعِ عَلَى المُنفَصِلِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ الآيَةَ، فَعَلَى سُكُونِ مِيمِ الجَمْعِ وَجْهَانِ فِي المُنفَصِلِ، وَهُمَا: القَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ، وَعَلَى صِلَتِهَا هَذَانِ الوَجْهَانِ أَيْضًا. وَهَذَا الحُكْمُ فِي كُلِّ آيَةٍ اجْتَمَعَ فِيهَا مِيمُ جَمْعٍ وَمُنفَصِلٌ وَتَقَدَّمَتْ مِيمُ الجَمْعِ عَلَى المُنفَصِلِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

هَاءُ الكِنَايَةِ، وَالمَدُّ وَالقَصْرُ

● **قُلْتُ:**

٧ ـ قَصْرَ «يُؤَدِّهْ» «نُؤْتِهِ» «نُصْلِهْ» «نُوَلِّ» «أَرْجِهْ» «وَيَتَّقِهْ» «فَأَلْقِهْ» قَدْ نَقَلَ

٨ ـ وَ«يَأْتِهِ» بِالخُلْفِ، وَاقْصُرْ مَا انفَصَلْ وَوَسِّطَنْهُ، ثُمَّ وَسِّطَ مَا اتَّصَلْ

٩ ـ وَبَاقِيَ البَابِ كَحَفْصِهِمْ قَرَا وَالمَدُّ أَوْلَىٰ قَبْلَ هَمْزٍ غُيِّرَا

○ **أَقُولُ:**

أَخْبَرْتُ أَنَّ قَالُونَ قَدْ نَقَلَ عَنْ شَيْخِهِ نَافِعٍ قَصْرَ الهَاءِ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ السَّبْعِ:

الأُولَى: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾، وَقَدْ وَقَعَتْ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي آلِ عِمْرَانَ [٧٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ الآيَةَ.

الثَّانِيَةُ: ﴿نُؤْتِهِۦ﴾، وَوَقَعَتْ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: مَوْضِعَيْنِ فِي آلِ عِمْرَانَ [١٤٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ الآيَةَ، وَمَوْضِعٍ فِي الشُّورَى [٢٠] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ الآيَةَ.

الثَّالِثَةُ: ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾.

الرَّابِعَةُ: ﴿نُوَلِّهِۦ﴾. وَقَدْ وَقَعَتَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [١١٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾ الآيَةَ.

وَقَدَّمْتُ ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ عَلَى ﴿نُوَلِّهِۦ﴾ لِضَرُورَةِ النَّظْمِ.

الخَامِسَةُ: ﴿أَرْجِهْ﴾، وَوَقَعَتْ فِي مَوْضِعَيْنِ: مَوْضِعٍ فِي الأَعْرَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾﴾، وَمَوْضِعٍ فِي الشُّعَرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾﴾.

السَّادِسَةُ: ﴿وَيَتَّقْهِ﴾، وَوَقَعَتْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، فِي سُورَةِ النُّورِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾﴾.

السَّابِعَةُ: ﴿فَأَلْقِهْ﴾، وَوَقَعَتْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّمْلِ [٢٨]: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ الآيَةَ.

وَالمُرَادُ مِن قَصْرِ الهَاءِ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ: النُّطْقُ بِهَا مَكْسُورَةً كَسْرًا خَالِصًا مِّنْ غَيْرِ إِشْبَاعٍ.

ثُمَّ بَيَّنتُ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ فِي طَهَ [٧٥] قَدْ وَقَعَ فِيهِ الخُلْفُ لِقَالُونَ؛ فَنُقِلَ عَنْهُ فِيهِ قَصْرُ الهَاءِ ـ وَقَدْ عَرَفْتَ المُرَادَ مِنْهُ ـ، وَنُقِلَ عَنْهُ إِشْبَاعُهَا؛ فَيَكُونُ لَهُ فِيهِ وَجْهَانِ: القَصْرُ، وَالإِشْبَاعُ.

ثُمَّ خَيَّرْتُ القَارِئَ بَيْنَ قَصْرِ المَدِّ المُنفَصِلِ وَتَوَسُّطِهِ، وَأَوْجَبْتُ عَلَيْهِ تَوَسُّطَ المَدِّ المُتَّصِلِ.

وَالمَدُّ المُنفَصِلُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ حَرْفُ المَدِّ فِيهِ فِي كَلِمَةٍ وَالهَمْزُ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى، نَحْوُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾، ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾.

وَالمُتَّصِلُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ حَرْفُ المَدِّ وَالهَمْزُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، نَحْوُ: ﴿جَآءَ﴾، ﴿تَفِيٓءَ﴾، ﴿قُرُوٓءٍ﴾.

وَمِقْدَارُ القَصْرِ: حَرَكَتَانِ بِحَرَكَةِ الأُصْبُعِ قَبْضًا أَوْ بَسْطًا.

وَمِقْدَارُ التَّوَسُّطِ: أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ بِحَرَكَةِ الأُصْبُعِ كَذَلِكَ.

فَيَكُونُ لِقَالُونَ فِي المَدِّ المُنفَصِلِ وَجْهَانِ: القَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ، وَفِي المُتَّصِلِ وَجْهٌ وَاحِدٌ وَهُوَ: التَّوَسُّطُ.

وَقَوْلِي: «**وَبَاقِيَ البَابِ كَحَفْصِهِمْ قَرَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ قَالُونَ قَرَأَ بَاقِيَ بَابِ المَدِّ وَالقَصْرِ كَحَفْصٍ، وَالمُرَادُ بِبَاقِي البَابِ: البَدَلُ، وَاللِّينُ.

فَأَمَّا البَدَلُ فَهُوَ أَن يُوجَدَ الهَمْزُ سَابِقًا عَلَى حَرْفِ المَدِّ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، سَوَاءٌ كَانَ حَرْفُ المَدِّ أَلِفًا ـ نَّحْوُ: ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ ـ أَمْ يَاءً سَاكِنَةً مَّكْسُورًا مَّا قَبْلَهَا ـ نَحْوُ: ﴿إِيمَٰنًا﴾ ـ أَمْ وَاوًا سَاكِنَةً مَّضْمُومًا مَّا قَبْلَهَا ـ نَحْوُ: ﴿أُوتُواْ﴾ ـ.

وَأَمَّا اللِّينُ فَهُوَ أَن تُوجَدَ الوَاوُ سَاكِنَةً مَّفْتُوحًا مَّا قَبْلَهَا، وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، سَوَاءٌ وَقَعَتْ هَذِهِ الهَمْزَةُ فِي وَسَطِ الكَلِمَةِ

ـ نَحْوُ: ﴿سَوْءَةَ﴾ ـ أَمْ فِي آخِرِهَا ـ نَحْوُ: ﴿ٱلسَّوْءِ﴾ بِفَتْحِ السِّينِ ـ.

أَوْ تُوجَدُ اليَاءُ سَاكِنَةً مَّفْتُوحًا مَّا قَبْلَهَا، وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، سَوَاءٌ وَقَعَتْ هَذِهِ الهَمْزَةُ وَسَطَ الكَلِمَةِ ـ نَحْوُ: ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ ـ، أَمْ فِي آخِرِهَا ـ نَحْوُ: ﴿شَيْءٍ﴾ ـ.

ثُمَّ ذَكَرْتُ قَاعِدَةً مُّهِمَّةً فِي قَوْلِي: «**وَالمَدُّ أَوْلَى قَبْلَ هَمْزٍ غُيِّرَا**»، **وَخُلَاصَتُهَا**: أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ حَرْفُ المَدِّ قَبْلَ هَمْزٍ مُّغَيَّرٍ جَازَ فِي حَرْفِ المَدِّ وَجْهَانِ: القَصْرُ، وَالمَدُّ ـ وَالمُرَادُ بِهِ هُنَا التَّوَسُّطُ ـ، وَالمَدُّ أَوْلَى وَأَرْجَحُ مِنَ القَصْرِ.

قَالَ العُلَمَاءُ: وَمَحَلُّ كَوْنِ المَدِّ أَوْلَى وَأَرْجَحُ مِنَ القَصْرِ إِذَا كَانَ الهَمْزُ مُغَيَّرًا بِالتَّسْهِيلِ بَيْنَ بَينَ، نَحْوُ: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾، وَ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ فِي قِرَاءَةِ قَالُونَ.

أَمَّا إِذَا كَانَ الهَمْزُ مُغَيَّرًا بِالحَذْفِ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ القَصْرُ أَوْلَى وَأَرْجَحُ مِنَ المَدِّ، نَحْوُ: ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن﴾ فِي قِرَاءَةِ قَالُونَ أَيْضًا، وَسَتَقِفُ عَلَى قِرَاءَتِهِ قَرِيبًا إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى فِي الهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَتَيْنِ.

وَعَلَى هَذَا يَكُونُ لِقَالُونَ فِي مِثْلِ مَا سَبَقَ وَجْهَانِ: القَصْرُ وَالمَدُّ، وَيَكُونُ المَدُّ أَفْضَلُ مِنَ القَصْرِ فِي النَّوْعِ الأَوَّلِ، وَهُوَ مَا كَانَ الهَمْزُ فِيهِ مُغَيَّرًا بِالتَّسْهِيلِ، وَيَكُونُ القَصْرُ أَفْضَلَ مِنَ المَدِّ فِي النَّوْعِ الثَّانِي، وَهُوَ مَا كَانَ الهَمْزُ فِيهِ مُغَيَّرًا بِالإِسْقَاطِ.

هَذَا، وَالضَّمِيرُ فِي «**كَحَفْصِهِمْ**» يَعُودُ عَلَى القُرَّاءِ، وَإِضَافَةُ حَفْصٍ إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ مِّنْهُمْ.

الهَمْزَتَانِ مِن كَلِمَةٍ

● قُلْتُ:

١٠ ـ ثَانِيَةً سَهِّلْ مَعَ المَدِّ، سِوَىٰ «أَئِمَّةً» وَنَحْوِ: «آمَنتُمْ» رَوَىٰ

١١ ـ كَذَاكَ «آلَانَ» وَشِبْهُهَا، تَلَا كَوَرْشِهِمْ فِي كُلِّ ذَا كَمَا عَلَا

○ أَقُولُ:

ذَكَرْتُ فِي هَذَا البَابِ حُكْمَ الهَمْزَتَيْنِ المُتَلَاصِقَتَيْنِ الوَاقِعَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالهَمْزَةُ الأُولَى مِنْهُمَا لَا بُدَّ أَن تَكُونَ مَفْتُوحَةً، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَتَكُونُ مَفْتُوحَةً، نَحْوُ: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، ﴿ءَأَلِدُ﴾، وَتَكُونُ مَكْسُورَةً، نَحْوُ: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾، ﴿أَءِنَّكَ﴾، وَتَكُونُ مَضْمُومَةً، نَحْوُ: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾، ﴿أَءُنزِلَ﴾.

وَقَدْ أَمَرْتُ هُنَا بِتَسْهِيلِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الهَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ، وَلَمْ أُقَيِّدْهَا بِكَوْنِهَا مَفْتُوحَةً أَوْ مَكْسُورَةً أَوْ مَضْمُومَةً؛ فَدَلَّ هَذَا الإِطْلَاقُ عَلَى وُجُوبِ تَسْهِيلِهَا بِأَنْوَاعِهَا الثَّلَاثَةِ.

وَقَوْلِي: «مَعَ المَدِّ»؛ أَيْ: مَعَ إِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ، وَتُسَمَّى: أَلِفَ الفَصْلِ، وَمِقْدَارُهَا: حَرَكَتَانِ.

وَالخُلَاصَةُ: أَنَّ قَالُونَ يَقْرَأُ بِتَسْهِيلِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الهَمْزَتَيْنِ المُتَلَاصِقَتَيْنِ الوَاقِعَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، سَوَاءٌ كَانَتْ مَفْتُوحَةً أَم مَّكْسُورَةً أَم مَّضْمُومَةً، مَّعَ إِدْخَالِ أَلِفِ الفَصْلِ بَيْنَهُمَا.

هَذِهِ هِيَ القَاعِدَةُ العَامَّةُ لِقَالُونَ، وَهُنَاكَ كَلِمَاتٌ خَرَجَتْ عَنْ هَذِهِ القَاعِدَةِ، اسْتَثْنَيْتُهَا بِقَوْلِي: **«سِوَى أَئِمَّةً وَنَحْوِ آمَنتُمْ رَوَى كَذَاكَ آلَانَ**

وَشِبْهُهَا»، ثُمَّ بَيَّنتُ حُكْمَهَا **بِقَوْلِي**: «**تَلَا**»؛ أَيْ: قَرَأَ قَالُونُ «**كَوَرْشِهِمْ فِي كُلِّ ذَا**»؛ أَيْ: فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ، وَهُوَ: ﴿أَيِمَّةَ﴾، وَ﴿ءَامَنتُم﴾ وَنَحْوُهَا، وَ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وَشِبْهُهَا.

فَأَمَّا ﴿أَيِمَّةَ﴾ فَقَرَأَهَا قَالُونُ كَوَرْشٍ بِتَسْهِيلِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا.

وَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ: مَوْضِعٍ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ [١٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَيِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾، وَمَوْضِعٍ فِي سُورَةِ الأَنبِيَاءِ [٧٣] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَيِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ﴾، وَمَوْضِعَيْنِ فِي سُورَةِ القَصَصِ: الأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنَجْعَلَهُمْ أَيِمَّةً﴾ [٥]، وَالثَّانِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَيِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [٤١]، وَمَوْضِعٍ فِي سُورَةِ السَّجْدَةِ [٢٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ﴾.

وَأَمَّا ﴿ءَامَنتُم﴾ فَأَصْلُهَا: (ءَأَأْمَنتُم) بِثَلَاثِ هَمَزَاتٍ: الأُولَى وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَتَانِ، وَالثَّالِثَةُ سَاكِنَةٌ.

وَقَدْ أَجْمَعَ القُرَّاءُ عَلَى إِبْدَالِ الثَّالِثَةِ حَرْفَ مَدٍّ مِّن جِنسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا؛ فَتُبْدَلُ أَلِفًا.

وَاخْتَلَفُوا فِي الأُولَى وَالثَّانِيَةِ؛ فَأَمَّا الأُولَى فَمِنْهُم مَّنْ أَثْبَتَهَا وَمِنْهُم مَّنْ حَذَفَهَا، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَمِنْهُم مَّنْ حَقَّقَهَا وَمِنْهُم مَّن سَهَّلَهَا.

وَالَّذِي يُهِمُّنَا مَعْرِفَتُهُ مِن مَّذَاهِبِ القُرَّاءِ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ إِنَّمَا هُوَ مَذْهَبُ قَالُونَ، وَمَذْهَبُهُ فِيهَا: إِثْبَاتُ الهَمْزَةِ الأُولَى مُحَقَّقَةً، وَإِثْبَاتُ

الثَّانِيَةِ مُسَهَّلَةً، مِّنْ غَيْرِ إِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا. وَهَذَا مَذْهَبُ وَرْشٍ فِيهَا أَيْضًا.

وَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ:

الأَوَّلُ: فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ [١٢٣] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾.

وَالثَّانِي: فِي سُورَةِ طَهَ [٧١] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾.

وَالثَّالِثُ: فِي سُورَةِ الشُّعَرَاءِ [٤٩] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾.

وَقَوْلِي فِي النَّظْمِ: «**وَنَحْوِ**» لِإِدْخَالِ كَلِمَةِ ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ فِي سُورَةِ الزُّخْرُفِ [٥٨] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾؛ فَإِنَّ قَالُونَ يَقْرَؤُهَا كَمَا يَقْرَأُ ﴿ءَامَنتُم﴾ فِي مَوَاضِعِهَا الثَّلَاثَةِ؛ فَيَقْرَؤُهَا بِإِثْبَاتِ الهَمْزَةِ الأُولَى مُحَقَّقَةً، وَإِثْبَاتِ الثَّانِيَةِ مُسَهَّلَةً دُونَ إِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا، وَهَذِهِ قِرَاءَةُ وَرْشٍ فِيهَا كَذَلِكَ.

وَأَمَّا ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ فَأَصْلُهَا: (ءَأَلْآنَ) بِهَمْزَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ: الأُولَى هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ، وَالثَّانِيَةُ هَمْزَةُ الوَصْلِ.

وَقَدْ أَجْمَعَ القُرَّاءُ عَلَى إِثْبَاتِ الهَمْزَتَيْنِ مَعًا، كَمَا أَجْمَعُوا عَلَى تَحْقِيقِ الأُولَى وَتَغْيِيرِ الثَّانِيَةِ.

وَلَهُمْ فِي هَذَا التَّغْيِيرِ وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ المَدِّ المُشْبَعِ؛ نَظَرًا لِّالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ[1].

---

(١) وَيَجُوزُ لَهُ القَصْرُ أَيْضاً ـ كَمَا سَيَأْتِي ـ. المؤلف.

الثَّانِي: تَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا.

وَهَذَانِ الوَجْهَانِ جَائِزَانِ لِكُلٍّ مِّنَ القُرَّاءِ العَشَرَةِ، لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ قَالُونَ وَوَرْشٍ وَغَيْرِهِمَا.

وَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ فِي سُورَةِ يُونُسَ فِي مَوْضِعَيْنِ:

الأَوَّلُ: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾﴾.

الثَّانِي: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ [٩١].

وَقَوْلِي: «**وَشِبْهُهَا**» لِإِدْخَالِ كَلِمَةِ ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وَقَدْ وَقَعَتْ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ [١٤٣، ١٤٤]: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ﴾ مَعًا.

وَكَلِمَةِ ﴿ءَآللَّهُ﴾، وَوَقَعَتْ فِي مَوْضِعَيْنِ: الأَوَّلُ فِي يُونُسَ [٥٩] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾، وَالثَّانِي فِي النَّمْلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾﴾.

وَقِرَاءَةُ قَالُونَ وَغَيْرِهِ مِنَ القُرَّاءِ العَشَرَةِ فِي هَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ وَ﴿ءَآللَّهُ﴾ كَقِرَاءَتِهِمْ فِي لَفْظِ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ سَوَاءً بِسَوَاءٍ؛ فَيَقْرَءُونَ بِتَحْقِيقِ الهَمْزَةِ الأُولَى فِيهِمَا، وَبِإِبْدَالِ الثَّانِيَةِ أَلِفًا مَّعَ المَدِّ المُشْبَعِ أَوْ تَسْهِيلِهَا بَيْنَ بَيْنَ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَالضَّمِيرُ فِي **قَوْلِي**: «**كَوَرْشِهِمْ**» يَعُودُ إِلَى القُرَّاءِ، وَإِضَافَةُ وَرْشٍ إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ مِّنْهُمْ ـ كَمَا سَبَقَ نَظِيرُهُ ـ.

وَقَوْلِي: «**كَمَا عَلَا**»؛ أَيْ: كَمَا ارْتَفَعَ وَثَبَتَ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الكَلِمَاتِ كَمَا قَرَأَهَا وَرْشٌ.

الهَمْزَتَانِ مِن كَلِمَتَيْنِ المُتَّفِقَتَانِ فِي الحَرَكَةِ

• قُلْتُ:

١٢ - وَحَالَ فَتْحٍ أَسْقِطِ الأُولَىٰ، وَفِي كَسْرٍ وَضَمٍّ سَهِّلَنْهَا تَقْتَفِ

○ أَقُولُ:

ذَكَرْتُ فِي هَذَا البَابِ حُكْمَ الهَمْزَتَيْنِ المُتَلَاصِقَتَيْنِ، الوَاقِعَتَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ، المُتَّفِقَتَيْنِ فِي الحَرَكَةِ.

وَلَهُمَا أَحْوَالٌ ثَلَاثٌ:

الأُولَى: أَن يَكُونَا مَفْتُوحَتَيْنِ، نَحْوُ: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾.

الثَّانِيَةُ: أَن يَكُونَا مَكْسُورَتَيْنِ، نَحْوُ: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾.

الثَّالِثَةُ: أَن يَكُونَا مَضْمُومَتَيْنِ، وَجَاءَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الأَحْقَافِ [٣٢]: ﴿وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

وَقَدْ ذَكَرْتُ حُكْمَهُمَا فِي الحَالِ الأُولَى - حَالِ الفَتْحِ -، فَأَمَرْتُ بِإِسْقَاطِ الهَمْزَةِ الأُولَى مِنْهُمَا فِي هَذِهِ الحَالِ.

وَذَكَرْتُ حُكْمَهُمَا فِي الحَالِ الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ، فَأَمَرْتُ بِتَسْهِيلِ الأُولَى بَيْنَ بَيْنَ فِي هَاتَيْنِ الحَالَتَيْنِ.

وَإِذَا أَسْقَطتَّ الهَمْزَةَ الأُولَى فِي حَالِ الفَتْحِ، أَوْ سَهَّلْتَهَا فِي حَالَيِ الكَسْرِ وَالضَّمِّ جَازَ لَكَ فِي حَرْفِ المَدِّ قَبْلَهَا وَجْهَانِ: القَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ؛ عَمَلًا بِالقَاعِدَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَكَ فِي بَابِ المَدِّ وَالقَصْرِ فِي قَوْلِنَا: «وَالمَدُّ أَوْلَى قَبْلَ هَمْزٍ غُيِّرَا»، إِلَّا أَنَّ القَصْرَ فِي حَالِ الفَتْحِ أَوْلَى

وَأَرْجَحُ مِنَ التَّوَسُّطِ؛ نَظَرًا لِّتَغْيِيرِ الهَمْزِ بِالإِسْقَاطِ، وَالتَّوَسُّطَ فِي حَالَيِ الكَسْرِ وَالضَّمِّ أَفْضَلُ مِنَ القَصْرِ نَظَرًا لِّتَغْيِيرِ الهَمْزِ بِالتَّسْهِيلِ، كَمَا سَبَقَ تَقْرِيرُ ذَلِكَ وَاضِحًا فِي بَابِ المَدِّ وَالقَصْرِ.

وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي آيَةٍ مَّدٌ مُّنفَصِلٌ وَهَمْزَتَانِ مُتَّفِقَتَانِ فِي الحَرَكَةِ، وَاقِعَتَانِ فِي كَلِمَتَيْنِ، فَإِن كَانَتَا مَفْتُوحَتَيْنِ ـ نَحْوُ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا﴾ ـ جَازَ لِقَالُونَ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

قَصْرُ المُنفَصِلِ، وَعَلَيْهِ: قَصْرٌ، وَتَوَسُّطٌ فِي حَرْفِ المَدِّ الوَاقِعِ قَبْلَ الهَمْزَةِ المَفْتُوحَةِ فِي ﴿جَآءَ﴾.

ثُمَّ تَوَسُّطُ المُنفَصِلِ، وَعَلَيْهِ تَوَسُّطٌ فَقَطْ فِي حَرْفِ المَدِّ المَذْكُورِ.

وَإِن كَانَتَا مَكْسُورَتَيْنِ ـ نَحْوُ: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ ـ جَازَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ:

قَصْرُ المُنفَصِلِ، وَعَلَيْهِ: قَصْرٌ، وَتَوَسُّطٌ فِي حَرْفِ المَدِّ الوَاقِعِ قَبْلَ الهَمْزَةِ المَكْسُورَةِ.

ثُمَّ تَوَسُّطُ المُنفَصِلِ، وَعَلَيْهِ: تَوَسُّطٌ، وَقَصْرٌ فِي حَرْفِ المَدِّ المَذْكُورِ.

وَإِن كَانَتَا مَضْمُومَتَيْنِ ـ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الأَحْقَافِ: ﴿وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ ـ جَازَتِ الأَوْجُهُ الأَرْبَعَةُ المُتَقَدِّمَةُ.

وَمَعْنَى «**تَقْتَفِ**»: تَتَّبِعْ أَثَرَ قَالُونَ فِي قِرَاءَتِهِ.

● **قُلْتُ:**

١٣ ـ «بِـالـسُّـوءِ إِلَّا» أَدْغِـمَـنَّ مُـبْـدِلَا وَقِـيـل بِـالـتَّـسْـهِـيـلِ أَيْـضًـا فَـاقْـبَـلَا

○ **أَقُولُ:**

اخْتَلَفَ عَن قَالُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ يُوسُفَ [٥٣]: ﴿إِنَّ

﴿ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ﴾؛ فَرَوَى عَنْهُ جُمْهُورُ أَهْلِ الأَدَاءِ إِبْدَالَ الهَمْزَةِ الأُولَى وَاوًا مَّكْسُورَةً، مَّعَ إِدْغَامِ الوَاوِ الَّتِي قَبْلَهَا فِيهَا.

وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ تَسْهِيلَ هَذِهِ الهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ، مَعَ التَّوَسُّطِ وَالقَصْرِ؛ طَرْدًا لِّلْبَابِ.

وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى قِلَّةِ رُوَاةِ هَذَا الوَجْهِ عَن رُّوَاةِ الوَجْهِ الأَوَّلِ، فَعَبَّرْتُ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ «**وَقِيلَ**»، وَإِلَى أَنَّهُ وَجْهٌ مَّقْبُولٌ مَّقْرُوءٌ بِهِ فَقُلْتُ: «**فَاقْبَلَا**».

وَالخُلَاصَةُ: أَنَّ مَذْهَبَ قَالُونَ فِي الهَمْزَتَيْنِ المُتَلَاصِقَتَيْنِ، الوَاقِعَتَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ، المُتَّفِقَتَيْنِ فِي الحَرَكَةِ: إِسْقَاطُ الأُولَى مِنْهُمَا إِن كَانَتَا مَفْتُوحَتَيْنِ، وَتَسْهِيلُ الأُولَى إِن كَانَتَا مَكْسُورَتَيْنِ أَوْ مَضْمُومَتَيْنِ، وَلَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: إِبْدَالُ الأُولَى وَاوًا مَّكْسُورَةً، مَّعَ إِدْغَامِ الوَاوِ قَبْلَهَا فِيهَا.

الثَّانِي: تَسْهِيلُ الأُولَى بَيْنَ بَيْنَ، مَعَ التَّوَسُّطِ وَالقَصْرِ.

وَأَمَّا الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ فَمَذْهَبُ قَالُونَ فِيهَا التَّحْقِيقُ فِي أَحْوَالِهَا الثَّلَاثِ.

وَلَمْ أَتَعَرَّضْ فِي النَّظْمِ لِبَيَانِ حُكْمِ الهَمْزَتَيْنِ المُخْتَلِفَتَيْنِ فِي الحَرَكَةِ لِاتِّفَاقِ مَذْهَبِ قَالُونَ وَوَرْشٍ فِيهِمَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

الهَمْزُ المُفْرَدُ

● قُلْتُ:

١٤ ـ وَحَقِّقِ الهَمْزَ جَمِيعًا، مَّا خَلَا "يَأْجُوجَ" "مَأْجُوجَ" بِالإِبْدَالِ تَلَا

١٥ ـ "مُؤْصَدَةٌ" مَّعًا، وَ"رِئْيًا" مُّدْغِمَا وَ"لِأَهَب" بِّاليَا بِخُلْفٍ فَاعْلَمَا

○ أَقُولُ:

حَقَّقَ قَالُونُ جَمِيعَ الهَمْزِ المُفْرَدِ الَّذِي يُبْدِلُهُ وَرْشٌ، سَوَاءٌ كَانَ فَاءً لِّلْكَلِمَةِ ـ نَحْوُ: ﴿يَأْلَمُونَ﴾، ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ ـ أَمْ عَيْنًا لِّلْكَلِمَةِ ـ وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ فِي لَفْظِ: "بِئْرٍ" فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الحَجِّ: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾﴾، وَلَفْظِ ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ حَيْثُ أَتَى، وَلَفْظِ ﴿بِئْسَ﴾ كَيْفَ جَاءَ ـ، أَمْ لَمْ يَكُن فَاءً وَلَا عَيْنًا ـ وَذَلِكَ فِي ﴿لِئَلَّا﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وَفِي لَفْظِ ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ [٣٧] ـ؛ حَقَّقَ قَالُونُ الهَمْزَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ.

وَهُنَاكَ كَلِمَاتٌ خَرَجَتْ عَنْ هَذِهِ القَاعِدَةِ؛ فَأَبْدَلَ هَمْزَهَا قَالُونُ؛ وَلِذَلِكَ اسْتَثْنَيْتُهَا **بِقَوْلِي**: "**مَا خَلَا...**" إلخ، وَهِيَ:

كَلِمَتَا ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الكَهْفِ [٩٤]: ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الأَنبِيَاءِ [٩٦]: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾.

وَكَلِمَةُ ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾﴾ فِي سُورَةِ البَلَدِ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾﴾ فِي الهُمَزَةِ.

وَكَلِمَةُ (رِءْيًا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ مَرْيَمَ: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا

وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾﴾، أَبْدَلَهَا فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ يَاءً مَّعَ إِدْغَامِهَا فِي اليَاءِ بَعْدَهَا.

وَكَلِمَةُ ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ [١٩] أَبْدَلَ الهَمْزَةَ يَاءً مَّفْتُوحَةً بِخُلْفٍ عَنْهُ؛ فَلَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: تَحْقِيقُ الهَمْزِ، وَإِبْدَالُهُ يَاءً خَالِصَةً مَّفْتُوحَةً، وَاللهُ أَعْلَمُ.

النَّقْلُ

• قُلْتُ:

١٦ ـ «رِدْءًا» وَ«الآنَ» بِيُونُسَ انقُلَا وَ«عَادًا الأُولَىٰ» مَعَ الهَمْزِ اجْعَلَا

١٧ ـ مَكَانَ وَاوٍ، وَابْدَأَنْ: «أَلْؤُلَىٰ» «لُؤْلَىٰ»، وَبَدْؤُهُ كَحَفْصٍ أَوْلَىٰ

○ أَقُولُ:

أَمَرْتُ بِالنَّقْلِ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ:

﴿رِدْءًا﴾ فِي سُورَةِ القَصَصِ [٣٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾.

وَ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ فِي مَوْضِعَيْ سُورَةِ يُونُسَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾﴾، وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ [٩١].

وَ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ فِي سُورَةِ النَّجْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾﴾.

وَالمُرَادُ بِالنَّقْلِ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ: نَقْلُ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ إِلَى الحَرْفِ السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا، مَعَ حَذْفِ الهَمْزَةِ؛ فَتَنطِقُ فِي ﴿رِدْءًا﴾ بِدَالٍ مَّفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا التَّنْوِينُ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا أَبْدَلْتَ هَذِهِ التَّنْوِينَ أَلِفًا.

وَتنطِقُ فِي ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ بِلَامٍ مَّفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ، وَقَدْ سَبَقَ لَكَ فِي بَابِ الهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَةٍ عِندَ الكَلَامِ عَلَى ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ أَنَّ قَالُونَ وَغَيْرَهُ مِنَ القُرَّاءِ العَشَرَةِ يُغَيِّرُ الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فِيهَا بِإِبْدَالِهَا حَرْفَ مَدٍّ مُّشْبَعًا، أَوْ تَسْهِيلِهَا بَيْنَ بَيْنَ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالِ أَلِفِ الفَصْلِ بَيْنَهُمَا.

فَإِذَا قَرَأْتَ بِالوَجْهِ الأَوَّلِ ـ وَهْوَ: إِبْدَالُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ حَرْفَ مَدٍّ ـ جَازَ لَكَ الإِشْبَاعُ فِي حَرْفِ المَدِّ بِأَن تَمُدَّهُ سِتَّ حَرَكَاتٍ؛ نَظَرًا لِّلْأَصْلِ وَهُوَ سُكُونِ اللَّامِ، وَلِعَدَمِ الِاعْتِدَادِ بِالعَارِضِ وَهُوَ تَحَرُّكُ اللَّامِ بِسَبَبِ نَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ إِلَيْهَا، وَجَازَ لَكَ القَصْرُ؛ طَرْحًا لِّلْأَصْلِ وَهُوَ سُكُونُ اللَّامِ، وَاعْتِدَادًا بِالعَارِضِ وَهُوَ تَحْرِيكُ اللَّامِ بِسَبَبِ نَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ إِلَيْهَا.

وَأَمَّا الوَجْهُ الثَّانِي ـ وَهْوَ: تَسْهِيلُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ ـ فَلَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

وَعَلَى هَذَا، يَكُونُ لِقَالُونَ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: إِبْدَالُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ أَلِفًا مَّعَ المَدِّ، وَالقَصْرِ، وَتَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ، وَكُلٌّ مِّنْهَا مَعَ نَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ وَحَذْفِ الهَمْزَةِ.

وَهَذِهِ الأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ تَجُوزُ لَهُ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَيُزَادُ لَهُ فِي الوَقْفِ: قَصْرُ اللَّامِ، وَتَوَسُّطُهَا، وَمَدُّهَا؛ نَظَرًا لِّلسُّكُونِ العَارِضِ لِلْوَقْفِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِي الوَصْلِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ، وَفِي الوَقْفِ تِسْعَةٌ حَاصِلَةٌ مِّن ضَرْبِ الثَّلَاثَةِ المُتَقَدِّمَةِ فِي ثَلَاثَةِ اللَّامِ.

وَتَنطِقُ فِي ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ بِلَامٍ مَّضْمُومَةٍ، وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ بَدَلًا مِّنَ الوَاوِ السَّاكِنَةِ، مَعَ إِدْغَامِ تَنْوِينِ ﴿عَادًا﴾ فِي لَامِ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، وَهَذَا

مَعْنَى قَوْلِي فِي النَّظْم: «**مَعَ الهَمْزِ اجْعَلَا مَكَانَ وَاوٍ**»، وَهَذَا فِي حَالِ وَصْلِ ﴿عَادًا﴾ بِـ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾.

أَمَّا إِذَا وَقَفْتَ عَلَى ﴿عَادًا﴾ وَابْتَدَأْتَ بِـ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ فَلَكَ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

الأَوَّلُ: «أَلُؤْلَى» بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ، وَبَعْدَهَا لَامٌ مَضْمُومَةٌ، وَبَعْدَ اللَّامِ هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ.

الثَّانِي: «لُؤْلَى» مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، وَبِلَامٍ مَضْمُومَةٍ، وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ.

الثَّالِثُ: «أَلْأُولَى» بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ، وَبَعْدَهَا لَامٌ سَاكِنَةٌ، وَبَعْدَ اللَّامِ هَمْزَةٌ مَضْمُومَةٌ، وَبَعْدَ الهَمْزَةِ وَاوٌ سَاكِنَةٌ مَدِّيَّةٌ، كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ، وَهَذَا أَحْسَنُ الأَوْجُهِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِي: «**وَابْدَأَنْ: أَلُؤْلَىٰ، لُؤْلَىٰ وَبَدْؤُهُ كَحَفْصٍ أَوْلَىٰ**»، وَاللهُ أَعْلَمُ.

الإِظْهَارُ وَالإِدْغَامُ، وَالفَتْحُ وَالإِمَالَةُ، وَالرَّاءُ وَاللَّامُ

• قُلْتُ:

١٨ ـ وَ(قَدْ) وَ(تَا) «يَسِ» «ن» أَظْهِرَا وَ«ارْكَبْ» وَ«يَلْهَثْ» بِالخِلَافِ ذُكِرَا

○ أَقُولُ:

أَمَرْتُ القَارِئَ بِرِوَايَةِ قَالُونَ بِإِظْهَارِ دَالِ (قَدْ) عِنْدَ حُرُوفِهَا الثَّمَانِيَةِ، وَإِظْهَارِ تَاءِ التَّأْنِيثِ عِنْدَ حُرُوفِهَا السِّتَّةِ، وَإِظْهَارِ نُونِ ﴿يسٓ﴾ عِنْدَ الوَاوِ، وَنُونِ ﴿نٓ﴾ عِنْدَ الوَاوِ مِن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾.

ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ هُودٍ [٤٢]: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب

مَّعَنَا﴾، وَقَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ [١٧٦]: ﴿أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ ذُكِرَا بِالخِلَافِ لِقَالُونَ؛ يَعْنِي: أَنَّ لَهُ فِي كُلٍّ مِّنْهُمَا وَجْهَيْنِ: الإِظْهَارَ، وَالإِدْغَامَ؛ أَيْ: إِظْهَارَ البَاءِ عِندَ المِيمِ فِي ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ وَإِدْغَامَهَا فِيهَا، وَإِظْهَارَ الثَّاءِ عِندَ الذَّالِ فِي ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ وَإِدْغَامَهَا فِيهَا.

● **ثُمَّ قُلْتُ:**

١٩ ـ وَادْغِمْ «يُعَذِّب مَّنْ»، وَ«هَارٍ» مَيِّلَا «تَوْرَاةَ» عَنْهُ: فَافْتَحَن، وَقَلِّلَا

○ **أَقُولُ:**

أَمَرْتُ بِإِدْغَامِ البَاءِ فِي المِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ البَقَرَةِ [٢٨٤]: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾. وَلَمْ أُقَيِّدْ هَذِهِ الكَلِمَةِ ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ بِكَوْنِهَا فِي سُورَةِ البَقَرَةِ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ، وَاكْتِفَاءً بِتَقْيِيدِهَا فِي النَّظْمِ بِجَزْمِ البَاءِ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تُقْرَأْ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهَا بِجَزْمِ البَاءِ إِلَّا فِي سُورَةِ البَقَرَةِ، قَرَأَهَا بِالجَزْمِ بَعْضُ القُرَّاءِ وَمِنْهُمْ قَالُونُ.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِإِمَالَةِ الأَلِفِ مِن لَّفْظِ ﴿هَارٍ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ [١٠٩]: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ إِمَالَةً مَّحْضَةً، وَهِيَ الَّتِي يُعَبَّرُ عَنْهَا بِالإِضْجَاعِ، وَلَمْ يُمِلْ قَالُونُ إِمَالَةً مَّحْضَةً إِلَّا هَذِهِ الكَلِمَةَ.

ثُمَّ خَيَّرْتُ القَارِئَ أَن يَفْتَحَ، أَوْ يُقَلِّلَ لَفْظَ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ حَيْثُ وَقَعَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

وَالتَّقْلِيلُ هُوَ الإِمَالَةُ الصُّغْرَى، وَقَدْ يُعَبَّرُ عَنْهُ بِبَيْنَ بَيْنَ؛ أَي: يَكُونُ بَيْنَ لَفْظَيِ الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ المَحْضَةِ، وَلَا يُحْكِمُهُ إِلَّا التَّلَقِّي وَالمُشَافَهَةُ.

وَقَوْلِي: «**وَادْغِمْ**» بِهَمْزِ الوَصْلِ؛ لِضَرُورَةِ النَّظْمِ.

وَالوَاوُ فِي قَوْلِي «وَقَلِّلَا» بِمَعْنَى: أَوْ.

• ثُمَّ قُلْتُ:

٢٠ ـ وَبَاقِيَ البَابِ بِفَتْحٍ قَدْ تَّلَا ... وَالرَّاءَ وَاللَّامَ كَحَفْصٍ اجْعَلَا

○ أَقُولُ:

أَخْبَرْتُ أَنَّ قَالُونَ قَدْ قَرَأَ بَاقِيَ بابِ الإمَالَةِ بِالفَتْحِ؛ فَلَمْ يُمِلْ مِن كَلِمَاتِ القُرْآنِ إِمَالَةً كُبْرَى إِلَّا ﴿هَارٍ﴾، وَلَمْ يُمِلْ إِمَالَةً صُغْرَى إِلَّا لَفْظَ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ بِخِلَافٍ عَنْهُ ـ كَمَا تَقَدَّمَ ـ، وَمَا عَدَا هَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ فَيَقْرَؤُهُ بِالفَتْحِ.

ثُمَّ أَمَرْتُ القَارِئَ أَن يَجْعَلَ الرَّاءَ وَاللَّامَ فِي قِرَاءَةِ قَالُونَ كَالرَّاءِ وَاللَّامِ فِي قِرَاءَةِ حَفْصٍ تَفْخِيمًا وَتَرْقِيقًا؛ فَمَا يَقْرَؤُهُ حَفْصٌ مِّنَ الرَّاءَاتِ وَاللَّامَاتِ بِالتَّفْخِيمِ أَوِ التَّرْقِيقِ يَقْرَؤُهُ قَالُونُ كَذَلِكَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

يَاءَاتُ الإِضَافَةِ

• قُلْتُ:

٢١ ـ «أَوْزِعْنِيَ» اسْكِن وَ«مَعِي مِنْ» «إِخْوَتِي» ... كَذَاكَ «مَحْيَايَ» وَ«لِي فِيهَا» اثْبِتِ

٢٢ ـ «وَلْيُؤْمِنُوا بِي» «تُؤْمِنُوا لِي»، وَ«إِلَىٰ ... رَبِّي» بِفُصِّلَتْ خِلَافٌ نُقِلَا

○ أَقُولُ:

أَمَرَ النَّاظِمُ ـ سَامَحَهُ اللهُ وَغَفَرَ لَهُ ـ بِإِسْكَانِ يَاءِ الإِضَافَةِ فِي الكَلِمَاتِ السَّبْعِ الآتِيَةِ:

الأُولَى: ﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾ مِن قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَتَيِ النَّمْلِ [١٩]

وَالأَحْقَافِ [١٥]: ﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيَ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾.

الثَّانِيَةُ: ﴿مَّعِيَ﴾ الَّذِي بَعْدَهَا لَفْظُ ﴿مِنَ﴾، وَهِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الشُّعَرَاءِ: ﴿وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾﴾. وَتَقْيِيدُهَا بِوُقُوعِ ﴿مِنَ﴾ بَعْدَهَا لِلاحْتِرَازِ عَن كَلِمَةِ ﴿مَّعِيَ﴾ الَّتِي لَمْ تَقَعْ «مِن» بَعْدَهَا، وَهِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الشُّعَرَاءِ أَيْضًا: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾﴾؛ فَإِنَّ قَالُونَ يُوَافِقُ وَرْشًا فِي إِسْكَانِ يَائِهَا.

الثَّالِثَةُ: ﴿إِخْوَتِيٓ﴾، وَهِيَ فِي سُورَةِ يُوسُفَ [١٠٠] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ رَبِّي﴾.

الرَّابِعَةُ: ﴿وَمَحْيَايَ﴾، وَهِيَ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾﴾.

الخَامِسَةُ: ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾، وَهِيَ فِي سُورَةِ طَهَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾. وَقَيَّدتُّ هَذِهِ الكَلِمَةَ بِوُقُوعِ لَفْظِ ﴿فِيهَا﴾ بَعْدَهَا، احْتِرَازًا عَنِ الَّتِي لَمْ تَقَعْ بَعْدَهَا فِيهَا، وَهِيَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

الأَوَّلُ: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ﴾ بِإِبْرَاهِيمَ [٢٢].

الثَّانِي: ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [٢٣].

الثَّالِثُ: ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ﴾ [٦٩] كِلَاهُمَا بِص.

فَإِنَّ قَالُونَ يُوَافِقُ وَرْشًا فِي قِرَاءَتِهَا فِي هَذِهِ المَوَاضِعِ بِإِسْكَانِ اليَاءِ.

السَّادِسَةُ: ﴿بِي﴾ الَّتِي بَعْدَ ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ البَقَرَةِ [١٨٦]: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي﴾.

السَّابِعَةُ: ﴿لِي﴾ الوَاقِعَةُ بَعْدَ ﴿تُؤْمِنُواْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الدُّخَانِ: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾﴾.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ لَفْظَ ﴿رَبِّيٓ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ﴾ فِي سُورَةِ فُصِّلَتْ [٥٠] فِي يَائِهِ خِلَافٌ مَّنقُولٌ عَن قَالُونَ؛ فَقَدْ رَوَى عَنْهُ فِيهَا الفَتْحَ جَمَاعَةٌ، وَرَوَى عَنْهُ الإِسْكَانَ آخَرُونَ.

يَاءَاتُ الزَّوَائِدِ

• قُلْتُ:

٢٣ ـ وَاليَاءَ أَثْبِتْ وَاصِلًا «إِن تَرَنِ» وَ«اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ» فِي المُؤْمِنِ

○ أَقُولُ:

أَمَرْتُ بِإِثْبَاتِ اليَاءِ حَالَ الوَصْلِ فِي ﴿تَرَنِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الكَهْفِ: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾﴾.

وَفِي ﴿ٱتَّبِعُونِ﴾ الَّذِي بَعْدَهُ ﴿أَهْدِكُمْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾﴾ فِي سُورَةِ المُؤْمِنِ، وَهِيَ سُورَةُ غَافِرٍ، وَتُسَمَّى سُورَةَ الطَّوْلِ أَيْضًا.

وَقَيَّدتُّ الإِثْبَاتَ بِحَالِ الوَصْلِ احْتِرَازًا عَنْ حَالِ الوَقْفِ؛ فَإِنَّ مَذْهَبَهُ فِي يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ الَّتِي يُثْبِتُهَا: إِثْبَاتُهَا وَصْلًا لَّا وَقْفًا.

وَقَيَّدتُّ ﴿ٱتَّبِعُونِ﴾ بِـ﴿أَهْدِكُمْ﴾ احْتِرَازًا عَن ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾﴾ فِي سُورَةِ الزُّخْرُفِ؛ فَإِنَّهُ يَحْذِفُ يَاءَهَا فِي الحَالَيْنِ، وَعَن ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ [٣١]؛ فَإِنَّ يَاءَهَا ثَابِتَةٌ لِّجَمِيعِ القُرَّاءِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

وَلَيْسَ قَوْلِي: «**فِي المُؤْمِنِ**» قَيْدًا؛ إِنَّمَا هُوَ لِزِيَادَةِ الإِيضَاحِ، أَوْ

تَكْمِلَةٌ لِّلْبَيْتِ؛ لِأَنَّ قَيْدَ ﴿أَهْدِكُمْ﴾ كَافٍ فِي تَعْيِينِ المُرَادِ.

• قُلْتُ:

٢٤ ـ وَحَذْفُ يَا «الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ» رَجَّحَهُ الحُذَّاقُ عَن بَيَانِ

○ أَقُولُ:

حَذْفُ اليَاءِ مِن كَلِمَتَي ﴿ٱلدَّاعِ﴾ وَ﴿دَعَانِۖ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ [١٨٦] رَجَّحَهُ العُلَمَاءُ الأَثْبَاتُ المَهَرَةُ، وَيُفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ إِثْبَاتَ اليَاءِ فِي هَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ جَائِزٌ، وَأَنَّهُ مَرْجُوحٌ.

وَعَلَى هَذَا يَكُونُ لِقَالُونَ فِي هَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ وَجْهَانِ: الحَذْفُ، وَالإِثْبَاتُ. وَالحَذْفُ أَرْجَحُ وَأَقْوَى مِنَ الإِثْبَاتِ.

وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مَذْهَبَ قَالُونَ فِي الإِثْبَاتِ هُوَ الإِثْبَاتُ فِي حَالِ الوَصْلِ فَحَسْبُ.

وَ«**الحُذَّاقُ**»: جَمْعُ حَاذِقٍ، وَهُوَ: المَاهِرُ فِي الشَّيءِ المُتْقِنُ لَهُ.

وَقَوْلِي: «**عَن بَيَانِ**» ـ تَكْمِلَةَ البَيْتِ ـ مَعْنَاهُ: عَنْ حُجَّةٍ وَدَلِيلٍ، لَّا عَنْ هَوًى وَغَرَضٍ.

فَائِدَةٌ:

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي﴾ إِلَى ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ۝١٨٦﴾ سِتَّةُ أَوْجُهٍ لِّقَالُونَ:

فَعَلَى حَذْفِ اليَاءِ مِنَ ﴿ٱلدَّاعِ﴾ وَ﴿دَعَانِۖ﴾ وَجْهَانِ، وَهُمَا: سُكُونُ مِيمِ الجَمْعِ، وَصِلَتُهَا.

وَعَلَى إِثْبَاتِ اليَاءِ فِيهِمَا الأَرْبَعَةُ البَاقِيَةُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ إِثْبَاتَ اليَاءِ فِي ﴿ٱلدَّاعِ﴾ يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ وُجُودُ مَدٍّ مُّنفَصِلٍ، وَلِقَالُونَ فِيهِ: القَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ ـ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ المَدِّ وَالقَصْرِ ـ؛ فَعَلَى قَصْرِهِ وَجْهَانِ، وَهُمَا: سُكُونُ المِيمِ، وَصِلَتُهَا، وَعَلَى تَوَسُّطِهِ هَذَانِ الوَجْهَانِ أَيْضًا؛ فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، وَإِذَا ضُمَّتْ إِلَى الوَجْهَيْنِ السَّابِقَيْنِ تَصِيرُ الأَوْجُهُ سِتَّةً. فَتَدَبَّرْ!.

● **قُلْتُ:**

٢٥ ـ وَاحْذِفْ «وَعِيدِ» حَيْثُ جَا «وَالبَادِ» «تُرْدِينِ» وَ«التَّلَاقِ» وَ«التَّنَادِ»

٢٦ ـ كَذَاكَ «يَدْعُ الدَّاعِ» مَعْ «دُعَاءِ» «تَسْأَلْنِ» فِي هُودَ بِلَا مِرَاءِ

٢٧ ـ «يُكَذِّبُونَ قَالَ» «يُنقِذُونِ» «فَاعْتَزِلُونِ» ثُمَّ «تَرْجُمُونِ»

٢٨ ـ «بِالوَادِ» فِي الفَجْرِ وَ«كَالجَوَابِ» «نَذِيرِ» بِالمُلْكِ بِلَا ارْتِيَابِ

٢٩ ـ وَكَيْفَ جَا «نَكِيرِ» ثُمَّ «نُذُرِ» فِي سِتَّةٍ قَدْ أَشْرَقَتْ فِي القَمَرِ

٣٠ ـ «آتَانِيَ اللَّهُ» بِنَمْلٍ فَقِفِ بِالحَذْفِ، وَالإِثْبَاتُ أَوْلَىٰ فَاعْرِفِ

○ **أَقُولُ:**

أَمَرْتُ بِحَذْفِ اليَاءِ مِنْ هَذِهِ الأَلْفَاظِ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا هَذِهِ الأَبْيَاتُ:

الأَوَّلُ: لَفْظُ ﴿وَعِيدِ﴾ حَيْثُ جَاءَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَقَدْ جَاءَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: مَوْضِعٍ فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾﴾، وَمَوْضِعَيْنِ فِي سُورَةِ ق: الأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾﴾، وَالثَّانِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى آخِرَ السُّورَةِ: ﴿فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾﴾.

الثَّانِي: ﴿وَٱلۡبَادِۚ﴾، وَهُوَ فِي سُورَةِ الحَجِّ [٢٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ﴾.

الثَّالِثُ: ﴿لَتُرۡدِينِ﴾، وَهُوَ فِي سُورَةِ وَالصَّافَّاتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ۝٥٦﴾.

الرَّابِعُ: ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾، وَهُوَ فِي سُورَةِ غَافِرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ۝١٥﴾.

الخَامِسُ: ﴿ٱلتَّنَادِ﴾، وَهُوَ فِي سُورَةِ غَافِرٍ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ۝٣٢﴾.

السَّادِسُ: لَفْظُ ﴿ٱلدَّاعِ﴾ الوَاقِعِ بَعْدَ ﴿يَدۡعُ﴾، وَهُوَ فِي سُورَةِ القَمَرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ ۝٦﴾. وَتَقْيِيدُهُ بِوُقُوعِهِ بَعْدَ ﴿يَدۡعُ﴾ لِلاحْتِرَازِ عَنِ الوَاقِعِ بَعْدَ ﴿إِلَى﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ﴾ [القمر: ٨]؛ فَإِنَّ قَالُونَ يُوَافِقُ وَرْشًا فِي إِثْبَاتِ اليَاءِ فِيهِ وَصْلًا، وَلِلاحْتِرَازِ عَنِ الوَاقِعِ بَعْدَ ﴿دَعۡوَةَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ﴾؛ فَقَدْ سَبَقَ الكَلَامُ عَلَيْهِ آنِفًا.

السَّابِعُ: ﴿دُعَآءِ﴾، وَهُوَ فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ۝٤٠﴾. وَلَا يَلْتَبِسُ هَذَا بِلَفْظِ ﴿دُعَآءِيٓ﴾ فِي سُورَةِ نُوحٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ۝٦﴾؛ لِأَنَّ اليَاءَ فِي هَذِهِ مِنْ يَاءَاتِ الإِضَافَةِ، لَا مِنْ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ، وَلِذَلِكَ رُسِمَتْ فِي المَصَاحِفِ، أَمَّا تِلْكَ فَاليَاءُ فِيهَا مِن يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ؛ وَلِهَذَا حُذِفَتْ مِن رَسْمِ المَصَاحِفِ، وَقَدْ كُتِبَتْ فِي النَّظْمِ بِحَذْفِ اليَاءِ فَلَا الْتِبَاسَ.

الثَّامِنُ: ﴿تَسۡـَٔلۡنِ﴾، وَهُوَ فِي سُورَةِ هُودٍ [٤٦] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا

تَسْـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ﴾. وَقَيَّدتُّهُ بِهُودٍ احْتِرَازًا عَن ﴿فَلَا تَسْـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ﴾ فِي سُورَةِ الكَهْفِ [٧٠]؛ فَإِنَّ قَالُونَ يُوَافِقُ وَرْشًا عَلَى إِثْبَاتِ يَائِهِ فِي الحَالَيْنِ.

التَّاسِعُ: ﴿يُكَذِّبُونِ﴾ الَّذِي بَعْدَهُ لَفْظُ ﴿قَالَ﴾، وَهُوَ فِي سُورَةِ القَصَصِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ٣٤ قَالَ سَنَشُدُّ﴾. وَقَيَّدتُّهُ بِوُقُوعِ ﴿قَالَ﴾ بَعْدَهُ احْتِرَازًا عَمَّا لَيْسَ بَعْدَهُ لَفْظُ ﴿قَالَ﴾، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الشُّعَرَاءِ: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ١٢ وَيَضِيقُ صَدۡرِي﴾؛ فَإِنَّ قَالُونَ وَوَرْشًا مُتَّفِقَانِ عَلَى حَذْفِ يَائِهِ فِي الحَالَيْنِ.

العَاشِرُ: ﴿يُنقِذُونِ﴾، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ يَس: ﴿لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ٢٣﴾.

الحَادِيَ عَشَرَ: ﴿فَٱعۡتَزِلُونِ﴾، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ ٢١﴾.

الثَّانِيَ عَشَرَ: ﴿تَرۡجُمُونِ﴾، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ ٢٠﴾، وَكِلَاهُمَا فِي سُورَةِ الدُّخَانِ.

الثَّالِثَ عَشَرَ: ﴿بِٱلۡوَادِ﴾، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ٩﴾ فِي سُورَةِ وَالفَجْرِ. وَقَيَّدتُّهُ بِهَذِهِ السُّورَةِ لِلاحْتِرَازِ عَنْ غَيْرِهِ، نَحْوُ: ﴿بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ﴾ [طه: ١٢، النازعات: ١٦]؛ فَلَا خِلَافَ بَيْنَ قَالُونَ وَوَرْشٍ فِي حَذْفِ يَائِهِ.

الرَّابِعَ عَشَرَ: ﴿كَٱلۡجَوَابِ﴾، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ سَبَإٍ [١٣]: ﴿وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ﴾.

الخَامِسَ عَشَرَ: ﴿نَذِيرِ﴾، وَهُوَ فِي سُورَةِ المُلْكِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾﴾.

السَّادِسَ عَشَرَ: ﴿نَكِيرِ﴾ كَيْفَ وَقَعَ، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ فِي سُورَةِ الحَجِّ [٤٤]، وَسَبَإٍ [٤٥]، وَفَاطِرٍ [٢٦]، وَالمُلْكِ [١٨].

السَّابِعَ عَشَرَ: ﴿وَنُذُرِ﴾، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ فِي سُورَةِ القَمَرِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ فِيهَا.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِالوَقْفِ بِحَذْفِ اليَاءِ، أَوْ إِثْبَاتِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّمْلِ [٣٦]: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾، وَرَجَّحْتُ الإِثْبَاتَ عَلَى الحَذْفِ **بِقَوْلِي**: «**وَالإِثْبَاتُ أَوْلَى فَاعْرِفِ**»، هَذَا حُكْمُ الوَقْفِ عَلَى هَذِهِ الكَلِمَةِ عِندَ قَالُونَ، وَأَمَّا حُكْمُهَا وَصْلًا عِندَهُ فَهُوَ إِثْبَاتُ اليَاءِ مَفْتُوحَةً قَوْلًا وَاحِدًا، وَلَمْ أَتَعَرَّضْ لِبَيَانِ هَذَا الحُكْمِ لِاتِّفَاقِ قَالُونَ وَوَرْشٍ عَلَيْهِ.

وَمَعْنَى «**بِلَا مِرَاءٍ**»: بِلَا جِدَالٍ.

وَ«**بِلَا ارْتِيَابٍ**»: بِلَا شَكٍّ.

وَ«**أَشْرَقَتْ فِي القَمَرِ**»؛ أَيْ: ظَهَرَتْ وَاسْتَبَانَتْ فِي سُورَةِ القَمَرِ، وَلَا يَخْفَى مَا فِي التَّعْبِيرِ بِـ«**أَشْرَقَتْ**» مِنَ المُلَاءَمَةِ لِلْقَمَرِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

فَرْشُ الحُرُوفِ

• **قُلْتُ**:

٣١ ـ سَكِّن لَّهُ «وَهُو» «وَهِي» حَيْثُ أَتَىٰ ... إِن بَعْدَ وَاوٍ، فَا، وَلَام ثَبَتَا

٣٢ ـ وَ«ثُمَّ هُو يَوْمَ» وَجَا بِالقَصَصِ ... وَضَمَّ «أَن يُمِلَّ هُو» كَحَفْصِ

○ **أَقُولُ:**

أَمَرْتُ بِإِسْكَانِ هَاءِ لَفْظِ: «**هُوَ**» ضَمِيرِ المُذَكَّرِ المُنفَصِلِ المَرْفُوعِ، وَهَاءِ لَفْظِ: «**هِيَ**» ضَمِيرِ المُؤَنَّثِ المُنفَصِلِ المَرْفُوعِ، إِن وَقَعَ كُلًّا مِّنْهُمَا بَعْدَ وَاوٍ - نَحْوُ: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾، ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ - أَوْ فَاءٍ - نَحْوُ: ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾، ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ - أَوْ لَامٍ زَائِدَةٍ - نَحْوُ: ﴿لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾، ﴿لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ -.

وَقَوْلِي: (زَائِدَةٍ) لِّلِاحْتِرَازِ عَنِ اللَّامِ الأَصْلِيَّةِ فِي نَحْوِ: ﴿لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾، وَ﴿لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾؛ فَإِنَّ الهَاءَ فِي ذَلِكَ وَأَمْثَالِهِ سَاكِنَةٌ لِّلْجَمِيعِ؛ لِأَصَالَةِ اللَّامِ؛ لِأَنَّ الهَاءَ لَيْسَتْ هَاءَ الضَّمِيرِ المُنفَصِلِ المَرْفُوعِ - كَمَا سَبَقَ -.

وَقَوْلِي: «**حَيْثُ أَتَى**»؛ أَيْ: حَيْثُ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ فَإِنَّ قَالُونَ يَقْرَأُ بِإِسْكَانِ هَائِهِ.

وَقَوْلِي: «**وثُمَّ هُو يَوْمَ**» مَعْطُوفٌ عَلَى: «**وَهُو وَهِي**»؛ أَعْنِي: أَنَّ قَالُونَ يَقْرَأُ أَيْضًا بِإِسْكَانِ الهَاءِ مِن لَّفْظِ ﴿هُوَ﴾ الوَاقِعِ بَعْدَ لَفْظِ ﴿ثُمَّ﴾، وَقَدْ جَاءَ فِي سُورَةِ القَصَصِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ (٦١)﴾، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

ثُمَّ أَخبَرْتُ أَنَّ قَالُونَ ضَمَّ الهَاءَ فِي لَفْظِ ﴿هُوَ﴾ الوَاقِعِ بَعْدَ لَفْظِ ﴿أَن يُمِلَّ﴾، وَهُوَ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ [٢٨٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾؛ فَقِرَاءَتُهُ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ فِيهَا. وَحِكْمَةُ النَّصِّ عَلَى قِرَاءَةِ قَالُونَ فِي هَذَا اللَّفْظِ: دَفْعُ مَا يُتَوَهَّمُ مِن قِرَاءَتِهِ هَذَا اللَّفْظَ بِالإِسْكَانِ؛ لِكَوْنِهِ ضَمِيرَ المُذَكَّرِ المُنفَصِلِ المَرْفُوعِ؛ فَقَدْ يَقِيسُهُ القَارِئُ عَلَى ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، أَوْ عَلَى ﴿وَهُوَ﴾ وَأَمْثَالِهِ؛

فَدَفْعًا لِّهَذَا الوَهْمِ نَصَصْتُ عَلَى قِرَاءَتِهِ فِي هَذَا اللَّفْظِ.

• قُلْتُ:

٣٣ ـ «بُيُوتِ» كَيْفَ جَا بِكَسْرِ البَاءِ مَعًا «نِّعِمَّا» أَسْكِن مَّعَ الإِخْفَاءِ

٣٤ ـ «يَخَصِّمُونَ» «لَا تَعَدُّوا» فِي النِّسَا وَ«لَا يَهِدِّي» مِثْلُهُ بِيُونُسَا

○ **أَقُولُ:**

أَخْبَرْتُ أَنَّ لَفْظَ ﴿بُيُوتٍ﴾ ثَبَتَ بِكَسْرِ البَاءِ فِي قِرَاءَةِ قَالُونَ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، سَوَاءٌ كَانَ نَكِرَةً مَّنصُوبًا ـ نَّحْوُ: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا﴾ ـ أَم مَّجْرُورًا ـ نَّحْوُ: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾ ـ أَمْ كَانَ مَعْرِفَةً بِأَلْ ـ نَحْوُ: ﴿وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ ـ أَم مَّعْرِفَةً بِالإِضَافَةِ ـ نَحْوُ: ﴿بُيُوتِكُمْ﴾، ﴿بُيُوتِهِنَّ﴾، ﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾ ـ. وَقَدِ اسْتُفِيدَ هَذَا العُمُومُ مِن قَوْلِي: «**كَيْفَ جَا**».

ثُمَّ خَيَّرْتُ القَارِئَ لِقَالُونَ أَن يَقْرَأَ بِالإِسْكَانِ، أَوِ الإِخْفَاءِ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ الأَرْبَعِ:

الأُولَى: ﴿نِعِمَّا﴾، وَوَقَعَتْ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ: الأَوَّلُ: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ فِي البَقَرَةِ [٢٧١]. الثَّانِي: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ بِالنِّسَاءِ [٥٨]. وَلِذَلِكَ **قُلْتُ**: «**مَعًا**».

وَمَوْضِعُ الإِسْكَانِ وَالإِخْفَاءِ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ هُوَ عَيْنُهَا. وَمَعْنَى إِخْفَاءِ العَيْنِ: إِخْفَاءُ كَسْرَتِهَا، وَإِخْفَاءُ الكَسْرَةِ: عِبَارَةٌ عَنِ النُّطْقِ بِهَا بِسُرْعَةٍ حَتَّى يَذْهَبَ شَيْءٌ مِّنْهَا، بِشَرْطِ أَن يَكُونَ الثَّابِتُ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الذَّاهِبِ، وَقَدَّرَ بَعْضُهُمُ الثَّابِتَ مِنَ الحَرَكَةِ بِثُلُثَيْهَا، وَالذَاهِبَ بِالثُّلُثِ، وَلَا يُحْكِمُ ذَلِكَ وَيَضْبِطُهُ إِلَّا المُشَافَهَةُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الِاخْتِلَاسَ عِندَ القُرَّاءِ مُرَادِفٌ لِّلْإِخْفَاءِ؛ فَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ؛ وَلِذَلِكَ عَبَّرَ بَعْضُ المُصَنِّفِينَ فِي القِرَاءَاتِ فِي هَذَا المَوْضِعِ بِالِاخْتِلَاسِ بَدَلًا مِّنَ الإِخْفَاءِ، وَالكُلُّ صَحِيحٌ.

وَالحَاصِلُ: أَنَّ لِقَالُونَ وَجْهَيْنِ فِي عَيْنِ هَذِهِ الكَلِمَةِ: إِسْكَانَهَا، وَإِخْفَاءَ كَسْرَتِهَا، وَقَدْ عَرَفْتَ مَعْنَى الإِخْفَاءِ.

الكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ: ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ فِي سُورَةِ يَس فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾، قَرَأَهَا قَالُونُ بِوَجْهَيْنِ أَيْضًا: الأَوَّلُ: إِسْكَانُ الخَاءِ. الثَّانِي: إِخْفَاءُ فَتْحَتِهَا.

الكَلِمَةُ الثَّالِثَةُ: ﴿تَعْدُواْ﴾ في سُورَةِ النِّسَاءِ [١٥٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَعْدُواْ فِي ٱلسَّبْتِ﴾، قَرَأَهَا بِالوَجْهَيْنِ السَّابِقَيْنِ: إِسْكَانِ العَيْنِ، أَوْ إِخْفَاءِ فَتْحَتِهَا.

الكَلِمَةُ الرَّابِعَةُ: ﴿يَهِدِّيٓ﴾ فِي سُورَةِ يُونُسَ [٣٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾، قَرَأَهَا أَيْضًا بِالوَجْهَيْنِ المَذْكُورَيْنِ: إِسْكَانِ الهَاءِ، أَوْ إِخْفَاءِ فَتْحَتِهَا.

وَلَـمَّا اقْتَصَرْتُ فِي بَيَانِ قِرَاءَتِهِ هَذِهِ الكَلِمَاتِ عَلَى الإِسْكَانِ، أَوِ الإِخْفَاءِ، وَلَمْ أَتَعَرَّضْ لِبَيَانِ نَوْعِ حَرَكَةِ الحَرْفِ المُخْفَى ـ عُلِمَ أَنَّهُ يُوَافِقُ وَرْشًا فِي نَوْعِ هَذِهِ الحَرَكَةِ، وَمِنَ المَعْلُومِ أَنَّ وَرْشًا يَقْرَأُ بِكَسْرِ عَيْنِ ﴿نِعِمَّا﴾، وَفَتْحِ خَاءِ ﴿يَخِصِّمُونَ ۝٤٩﴾، وَفَتْحِ عَيْنِ ﴿تَعْدُواْ﴾، وَفَتْحِ هَاءِ ﴿يَهِدِّيٓ﴾؛ فَحِينَئِذٍ تَكُونُ قِرَاءَةُ قَالُونَ كَذَلِكَ؛ فَيَكْسِرُ عَيْنَ ﴿نِعِمَّا﴾ مَعَ إِخْفَاءِ الكَسْرَةِ، وَيَفْتَحُ خَاءَ ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ مَعَ إِخْفَاءِ فَتْحَتِهَا، وَعَيْنَ ﴿تَعْدُواْ﴾ مَعَ إِخْفَاءِ فَتْحَتِهَا، وَهَاءَ ﴿يَهِدِّيٓ﴾ مَعَ إِخْفَاءِ فَتْحَتِهَا.

وَقَوْلِي: «**ٱسْكِن مَّعَ الإخْفَاءِ**» لَيْسَ مَعْنَاهُ: الإِتْيَانُ بِالإِسْكَانِ وَالإِخْفَاءِ مَعًا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ؛ لِّعَدَمِ إِمْكَانِ النُّطْقِ بِذَلِكَ؛ بَلِ المُرَادُ مِنْهُ تَخْيِيرُ القَارِئِ لِقَالُونَ بَيْنَ هَذَيْنِ الوَجْهَيْنِ: الإِسْكَانِ وَالإِخْفَاءِ؛ فَبِأَيِّ وَجْهٍ مِّنْهُمَا قَرَأَ لِقَالُونَ فَقَدْ أَصَابَ؛ فَكَأَنَّنِي قُلْتُ: أَسْكِنْ أَوْ أَخْفِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **قُلْتُ:**

٣٥ ـ «هَأَنتُمْ» سَهِّلْهُ وَافْصِلْ بِالأَلِفْ وَ«أَرَأَيْتَ» سَهِّلَن كَمَا عُرِفْ

○ **أَقُولُ:**

أَيْ: سَهِّلْ هَمْزَ ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ بَيْنَ بَيْنَ، مَعَ إِدْخَالِ أَلِفِ الفَصْلِ بَيْنَ الهَاءِ وَالهَمْزَةِ، وَمِقْدَارُ هَذِهِ الأَلِفِ: حَرَكَتَانِ ـ كَمَا سَبَقَ فِي نَظِيرِهِ ـ.

وَقَدْ وَقَعَ هَذَا اللَّفْظُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: مَوْضِعَيْنِ فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ﴾ الآيَةَ [٦٦]، وَ﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾ الآيَةَ [١١٩]، وَمَوْضِعٍ فِي النِّسَاءِ [١١٩]: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ﴾ الآيَةَ، وَمَوْضِعٍ فِي القِتَالِ [٣٨]: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ﴾ الآيَةَ.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِتَسْهِيلِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ ـ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الفِعْلِ ـ مِن لَّفْظِ ﴿أَرَءَيْتَ﴾، بِشَرْطِ أَن يَكُونَ مَسْبُوقًا بِهَمْزَةِ الاِسْتِفْهَامِ، كَيْفَ وَقَعَ هَذَا اللَّفْظُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، سَوَاءٌ اتَّصَلَ بِهِ فَاءُ العَطْفِ ـ مِثْلُ: ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ ـ أَمْ تَجَرَّدَ مِنْهَا ـ نَحْوُ: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ ـ وَسَوَاءٌ اقْتَرَنَ بِهِ كَافُ الضَّمِيرِ وَحْدَهَا ـ نَحْوُ: ﴿أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ﴾ ـ أَم مِّيمُ الجَمْعِ وَحْدَهَا ـ نَحْوُ: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ﴾ ـ أَمْ هُمَا مَعًا ـ نَحْوُ: ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ﴾ ـ.

فَإِذَا لَمْ يَكُن مَّسْبُوقًا بِهَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ ـ نَحْوُ: ﴿رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ ـ تَعَيَّنَ فِيهِ تَحْقِيقُ الهَمْزِ.

وَمُخَالَفَةُ قَالُونَ وَرْشًا فِي اللَّفْظِ الأَوَّلِ مِن جِهَتَيْنِ:

الأُولَى: أَنَّ قَالُونَ يُسَهِّلُ الهَمْزَ مَعَ الفَصْلِ بِالأَلِفِ، بِخِلَافِ وَرْشٍ فَإِنَّهُ يُسَهِّلُ مَعَ حَذْفِ أَلِفِ الفَصْلِ.

الثَّانِيَةُ: أَنَّ قَالُونَ يَقْتَصِرُ عَلَى وَجْهِ التَّسْهِيلِ، بِخِلَافِ وَرْشٍ فَإِنَّ لَهُ وَجْهًا آخَرَ غَيْرَ التَّسْهِيلِ، وَهُوَ إِبْدَالُ الهَمْزِ حَرْفَ مَدٍّ مُّشْبَعًا.

وَمُخَالَفَتُهُ لِوَرْشٍ فِي اللَّفْظِ الثَّانِي مِن جِهَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ اقْتِصَارُهُ عَلَى وَجْهِ التَّسْهِيلِ، بِخِلَافِ وَرْشٍ فَلَهُ التَّسْهِيلُ، وَلَهُ إِبْدَالُ الهَمْزِ حَرْفَ مَدٍّ مُّشْبَعًا أَيْضًا.

فَانْدَفَعَ بِهَذَا التَّقْرِيرِ الِاعْتِرَاضُ عَلَيْنَا بِأَنَّ قَالُونَ يُوَافِقُ وَرْشًا فِي تَسْهِيلِ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ، فَمَا الدَّاعِي إِذًا لِّذِكْرِ هَذَا البَيْتِ، وَبَيَانِ قِرَاءَةِ قَالُونَ فِي هَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ؟ وَقَدْ عَرَفْتَ وَجْهَ الدَّفْعِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

● **قُلْتُ:**

٣٦ ـ وَامْدُدْ «أَنَا» مَعْ كَسْرِ هَمْزٍ مُّوصِلَا   بِخُلْفِهِ، وَقِفْ بِمَدٍّ لِّلْمَلَا

○ **أَقُولُ:**

اشْتَمَلَ هَذَا البَيْتُ عَلَى الأَمْرِ بِمَدِّ لَفْظِ ﴿أَنَا﴾ فِي حَالِ الوَصْلِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ مَّكْسُورَةٍ لِّقَالُونَ بِخِلَافٍ عَنْهُ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: مَوْضِعٍ فِي الأَعْرَافِ [١٧٧] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾، وَمَوْضِعٍ فِي الشُّعَرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ أَنَا

إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾﴾، وَمَوْضِعٍ فِي الأَحْقَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾﴾.

وَالمُرَادُ بِالمَدِّ هُنَا: إِثْبَاتُ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ النُّونِ مِنْ ﴿أَنَا۠﴾، وَبِعَدَمِ المَدِّ: حَذْفُ هَذِهِ الأَلِفِ؛ فَلِقَالُونَ وَجْهَانِ فِي هَذِهِ الأَلِفِ فِي حَالِ الوَصْلِ، وَهُمَا: إِثْبَاتُهَا، وَحَذْفُهَا.

وَعَلَى وَجْهِ إِثْبَاتِهَا يَكُونُ المَدُّ فِيهِ مِن قَبِيلِ المَدِّ المُنفَصِلِ؛ فَيَجْرِي فِيهِ لِقَالُونَ مَا يَجْرِي فِي مِثْلِهِ مِنَ القَصْرِ وَالتَّوَسُّطِ.

وَفُهِمَ مِنِ اقْتِصَارِي عَلَى بَيَانِ حُكْمِ ﴿أَنَا۠﴾ الوَاقِعِ بَعْدَهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ مَّكْسُورَةٍ أَنَّ قَالُونَ يُوَافِقُ وَرْشًا فِي قِرَاءَتِهِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ ﴿أَنَا۠﴾ هَمْزَةُ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٍ، مِّثْلُ: ﴿وَأَنَا۠ أَعْلَمُ﴾، أَوْ مَضْمُومَةٍ، مِّثْلُ: ﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم﴾؛ فَيُثْبِتُ الأَلِفَ فِيهِمَا وَصْلًا قَوْلًا وَاحِدًا كَمَا يُثْبِتُهَا وَرْشٌ كَذَلِكَ.

وَيُوَافِقُهُ أَيْضًا إِذَا وَقَعَ بَعْدَ ﴿أَنَا۠﴾ حَرْفٌ آخَرُ غَيْرُ هَمْزَةِ القَطْعِ، نَحْوُ: ﴿أَنَا۠ نَذِيرٌ﴾؛ فَيَحْذِفُ الأَلِفَ وَصْلًا قَوْلًا وَاحِدًا كَمَا يَحْذِفُهَا وَرْشٌ وَغَيْرُهُ كَذَلِكَ.

ثُمَّ تَبَرَّعْتُ بِبَيَانِ حُكْمِ الوَقْفِ عَلَى هَذِهِ الكَلِمَةِ لِجَمِيعِ القُرَّاءِ، فَأَمَرْتُ بِالوَقْفِ عَلَيْهَا بِالمَدِّ؛ أَيْ: بِإِثْبَاتِ الأَلِفِ لِجَمِيعِ القُرَّاءِ، يَسْتَوِي فِي ذَلِكَ قَالُونُ وَوَرْشٌ وَغَيْرُهُمَا مِن سَائِرِ القُرَّاءِ وَالرُّوَاةِ، سَوَاءٌ كَانَ بَعْدَهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ مَّكْسُورَةٌ أَوْ مَفْتُوحَةٌ أَوْ مَضْمُومَةٌ، أَمْ كَانَ بَعْدَهَا حَرْفٌ آخَرُ غَيْرُ الهَمْزَةِ.

وَالمَلَأُ: الأَشْرَافُ، وَالمُرَادُ بِهِمْ هُنَا: جَمِيعُ القُرَّاءِ وَالرُّوَاةِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• قُلْتُ:

٣٧ ـ رَا «قُرْبَةٌ» لَامَ «لِيَقْطَعْ» أَسْكِنَا «وَلْيَتَمَتَّعُوا» «لِيَقْضُوا» بَيِّنَا

○ أَقُولُ:

تَضَمَّنَ هَذَا البَيْتُ الأَمْرَ بِإِسْكَانِ رَاءِ ﴿قُرْبَةٌ﴾، وَهِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ [٩٩]: ﴿أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾، وَلَام ﴿لِيَقْطَعْ﴾ فِي سُورَةِ الحَجِّ [١٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾، وَلَام ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾ فِي سُورَةِ العَنكَبُوتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٦٦﴾، وَلَام ﴿لْيَقْضُواْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الحَجِّ [٢٩]: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾.

وَتَقْدِيمُ ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾ عَلَى ﴿لْيَقْضُواْ﴾ مَعَ تَأَخُّرِهَا عَنْهَا فِي التِّلَاوَةِ لِضَرُورَةِ النَّظْمِ.

وَقَوْلُهُ: «**بَيِّنَا**» تَكْمِلَةٌ لِّلْبَيْتِ.

• قُلْتُ:

٣٨ ـ وَ«اللَّاءِ» حَقِّقْ هَمْزَهُ، وَأَبْدِلَا هَمْزَ «النَّبِيِّ إِن» وَ«إِلَّا» وَاصِلَا

○ أَقُولُ:

أَمَرْتُ فِي هَذَا البَيْتِ بِتَحْقِيقِ هَمْزِ ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾؛ أَيْ: بِقِرَاءَتِهِ بِهَمْزَةٍ مُّحَقَّقَةٍ غَيْرِ مُسَهَّلَةٍ لِّقَالُونَ، وَهُوَ مَعَ هَذَا يَحْذِفُ اليَاءَ الَّتِي بَعْدَ الهَمْزَةِ المُحَقَّقَةِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

وَيُؤْخَذُ حَذْفُ اليَاءِ مِنْ عَدَمِ تَعَرُّضِي لِبَيَانِ مَذْهَبِهِ فِيهَا؛ فَيُعْلَمُ مِنْهُ أَنَّهُ يُوَافِقُ وَرْشًا فِي قِرَاءَتِهِ بِحَذْفِهَا.

وَقَدْ ذُكِرَ هَذَا اللَّفْظُ فِي القُرْآنِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: مَوْضِعٍ فِي الأَحْزَابِ [٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ﴾، وَمَوْضِعٍ فِي المُجَادَلَةِ

[٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْۚ﴾، وَمَوْضِعَيْنِ فِي الطَّلَاقِ [٤]: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَۚ﴾.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِإِبْدَالِ هَمْزِ لَفْظِ ﴿ٱلنَّبِيِّ﴾ يَاءً مَّعَ إِدْغَامِ اليَاءِ قَبْلَهَا فِيهَا، وَقَيَّدتُّ لَفْظَ ﴿ٱلنَّبِيِّ﴾ بِأَنَّهُ الَّذِي وَقَعَ بَعْدَهُ كَلِمَةُ ﴿إِنْ﴾ وَكَلِمَةُ ﴿إِلَّآ﴾.

فَالأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ [٥٠].

وَالثَّانِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [٥٣] وَكِلَاهُمَا فِي سُورَةِ الأَحْزَابِ.

ثُمَّ بَيَّنتُ أَنَّ إِبْدَالَ الهَمْزِ فِي هَذَا اللَّفْظِ فِي مَوْضِعَيْهِ إِنَّمَا هُوَ فِي حَالِ الوَصْلِ فَقَطْ، أَمَّا فِي حَالِ الوَقْفِ فَيَقْرَأُ بِالهَمْزِ عَلَى أَصْلِ مَذْهَبِهِ فِي هَمْزِ لَفْظِ ﴿ٱلنَّبِيِّۚ﴾ حَيْثُ وَقَعَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ وَكَيْفَ أَتَى.

وَاقْتَصَرْتُ فِي النَّظْمِ عَلَى الإِبْدَالِ دُونَ الإِدْغَامِ ـ حَيْثُ **قُلْتُ**: «**وَأَبْدِلَا**»، وَلَمْ أَقُلْ: مَعَ الإِدْغَامِ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ـ اعْتِمَادًا عَلَى مَا هُوَ مُقَرَّرٌ مَّعْلُومٌ مِّنْ أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ فِي كَلِمَةٍ يَاءَانِ، وَكَانَتِ الأُولَى مِنْهُمَا سَاكِنَةً وَالثَّانِيَةُ مُتَحَرِّكَةً بِأَيِّ حَرَكَةٍ كَانَتْ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ الثَّانِيَةِ فِي الأُولَى.

● **قُلْتُ:**

٣٩ ـ وَوَاوَ «أَوْ آبَاؤُنَا» سَكِّن مَّعَا   وَامْدُدْ «أَؤُشْهِدُوا» بِخُلْفٍ وَقَعَا

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ النَّاظِمُ ـ أَحْسَنَ اللهُ عَمَلَهُ، وَخَتَمَ بِالإِيمَانِ أَجَلَهُ ـ بِتَسْكِينِ وَاوِ ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا﴾ مَعًا؛ أَيْ: فِي مَوْضِعَيْهَا مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ:

الأَوَّلُ فِي سُورَةِ وَالصَّافَّاتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ۝١٧ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ۝١٨﴾.

وَالثَّانِي فِي سُورَةِ الوَاقِعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ۝٤٨ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ۝٤٩ لَمَجۡمُوعُونَ﴾.

ثُمَّ أَمَرَ بِمَدِّ ﴿ءَأُشْهِدُواْ﴾؛ أَيْ: بِإِدْخَالِ أَلِفِ الفَصْلِ بَيْنَ هَمْزَتَيْهِ بِخُلْفٍ ثَبَتَ عَن قَالُونَ، وَقَدْ عَلِمْتَ فِي بَابِ الهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَةٍ أَنَّ قَاعِدَةَ قَالُونَ: تَسْهِيلُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الهَمْزَتَيْنِ الوَاقِعَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، سَوَاءٌ كَانَتْ مَكْسُورَةً أَم مَّفْتُوحَةً أَم مَّضْمُومَةً ـ كَمَا هُنَا ـ، مَعَ إِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ قَوْلًا وَاحِدًا؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ هَذَا المَوْضِعُ مُسْتَثْنًى مِّنْ هَذِهِ القَاعِدَةِ مِنْ حَيْثُ الإِدْخَالِ، لَا مِنْ حَيْثُ التَّسْهِيلِ؛ لِأَنَّ قَالُونَ يُسَهِّلُ فِي هَذَا المَوْضِعِ قَوْلًا وَاحِدًا كَغَيْرِهِ مِنَ المَوَاضِعِ، وَلَكِن لَّهُ الإِدْخَالُ وَتَرْكُهُ فِيهِ، أَمَّا بَاقِي المَوَاضِعِ فَيُدْخِلُ فِيهَا قَوْلًا وَاحِدًا.

● **قُلْتُ:**

٤٠ ـ وَأَسْأَلُ اللهَ عَظِيمَ المَغْفِرَهْ وَالنَّصْرَ فِي الدُّنْيَا وَفَوْزَ الآخِرَهْ

○ **أَقُولُ:**

اخْتَتَمْتُ نَظْمِي بِالتَّوَجُّهِ إِلَى اللهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، بِقَلْبٍ ضَارِعٍ، وَنَفْسٍ كَسِيرَةٍ، أَن يَمْنَحَنِي المَغْفِرَةَ الشَّامِلَةَ، يَمْحُو بِهَا زَلَّاتِي، وَيُقِيلُ بِهَا عَثَرَاتِي، وَالنَّصْرَ العَزِيزَ فِي الدُّنْيَا عَلَى نَزَعَاتِ النَّفْسِ، وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، وَالفَوْزَ العَظِيمَ فِي الآخِرَةِ بِدُخُولِ الجَنَّةِ مَعَ الصَّالِحِينَ الأَبْرَارِ، وَالتَّمَتُّعِ بِمَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ، وَالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللهِ الكَرِيمِ.

وَكَانَ الفَرَاغُ مِن تَأْلِيفِ هَذَا الشَّرْحِ عَصْرَ يَوْمِ الجُمُعَةِ المُبَارَكِ ١٧ مِن جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ ١٣٧٨هـ، المُوَافِقُ ٢٨ مِن نُوفَمْبَرَ سَنَةَ ١٩٥٨م.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

النَّظْمُ الجَامِعُ لِقِرَاءَةِ الإِمَامِ نَافِع

نَظْمُ

خَادِمِ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ

عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ بِحَمْدِ مُنشِي العَالَمِينَ أَبْتَدِي ... ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الأَبَدِي
٢ ـ عَلَى رَسُولِ اللهِ خَيْرِ الخَلْقِ ... وَمُرْشِدِ الوَرَى لِنُورِ الحَقِّ
٣ ـ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَعْلَامِ ... وَقَارِئِي القُرْءَانِ بِالإِحْكَامِ
٤ ـ وَهَٰذِهِ أُرْجُوزَةٌ ضَمَّنتُهَا ... حُرُوفَ نَافِعٍ وَقَدْ هَذَّبْتُهَا
٥ ـ قَالُونُ عَنْهُ ـ وَهْوَ عِيسَىٰ ـ قَدْ نَقَلْ ... وَالثَّانِ وَرْشٌ وَهْوَ عُثْمَانُ الأَجَلّ
٦ ـ سَأَذْكُرُ الحُكْمَ الَّذِي يَخْتَلِفُ ... مَعْ حَفْصِهِمْ، وَأَتْرُكُ الَّذِي يَأْتَلِفُ(١)
٧ ـ وَكُلَّمَا ذَكَرْتُ حُكْمًا مُّطْلَقَا ... فَفِيهِ عُثْمَانُ وَعِيسَى اتَّفَقَا
٨ ـ وَإِنَّنِي قَدْ أَكْتَفِي بِاللَّفْظِ عَنْ ... تَقْيِيدِهِ إِذَا المُرَادُ مِنْهُ عَنّ
٩ ـ وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى عِصْمَتِي ... فِي القَوْلِ وَالفِعْلِ وَتِلْكَ غَايَتِي

بابُ البَسْمَلَةِ

١٠ ـ زِدْ سَكْتَةً وَصِلَةً بَيْنَ السُّوَرْ ... لِوَرْشِهِمْ وَكُلُّ ذَا عَنْهُ اشْتَهَرْ

هَاءُ الكِنَايَةِ

١١ ـ وَاقْصُرْ لِعِيسَى هَا «يُؤَدِّهْ» «نُؤْتِهِۦ» ... «نُصْلِهْ» «نُوَلِّهْ» «أَرْجِهِۦ» «فَأَلْقِهِۦ»

---

(١) البيت غير متزن، ولو قال: (مَعْ حَفْصِهِمْ، ويُتْرَكُ المُؤْتَلِفُ) لَاتَّزَنَ. المراجع.

١٢ ـ وَ«يَتَّقِهْ»، وَصِلْ لَهُ أَوِ اقْصُرَا ... هَا «يَأْتِهِ» وَهْوَ بِطَهَ ذُكِرَا
١٣ ـ وَصِلْ لِّوَرْشٍ كُلَّ هَاءٍ ثَبَتَتْ ... فِي هَذِهِ الأَلْفَاظِ حَيْثُ وَقَعَتْ
١٤ ـ وَقَافُ «يَتَّقْهُ» لِنَافِعٍ كُسِرْ ... وَالهَاءُ فِي «فِيهِ مُهَانًا» قَدْ قُصِرْ
١٥ ـ هَاءَ «عَلَيْهُ اللهَ» عَنْهُ فَاكْسِرَا ... كَهَاءِ «أَنْسَانِيهُ» فَاحْفَظْ وَاذْكُرَا

المَدُّ وَالقَصْرُ

١٦ ـ وَاقْصُرْ لِقَالُونَ وَوَسِّطْ مَا انفَصَلْ ... بِأَرْبَعٍ، وَوَسِّطَنَّ مَا اتَّصَلْ
١٧ ـ أَشْبِعْهُمَا سِتًّا لِّوَرْشٍ، وَالبَدَلْ ... مُدَّ لَهُ وَاقْصُرْ وَوَسِّطْ حَيْثُ حَلّ
١٨ ـ سِوَى كَـ«قُرْءَانٍ»، وَنَحْوِ: «مَاءَ» ... أَوْ بَعْدَ هَمْزِ الوَصْلِ كَيْفَ[1] جَاءَ
١٩ ـ كَذَا «يُؤَاخِذُ»، وَ«إِسْرَائِيلَا» ... وَالخُلْفُ فِي «ءَالآنَ» «عَادًا الُاولَى»
٢٠ ـ وَاللِّينَ وَسِّطْ وَامْدُدَن بِكِلْمَةِ ... لِوَرْشِهِمْ إن كَانَ قَبْلَ هَمْزَةِ
٢١ ـ لَا «مَوْئِلًا» «مَوْءُودَةً»، وَوَاوَ «سَوْ ... ءَاتِ» اقْصُرَن وَوَسِّطَن كَمَا رَوَوْا
٢٢ ـ وَالمَدُّ أَوْلَى قَبْلَ هَمْزٍ غُيِّرَا ... فِي حَالَةِ الإِسْقَاطِ فَاقْصَرَ احْرَى

الهَمْزَتَانِ مِن كَلِمَةٍ

٢٣ ـ وَنَافِعٌ أُخْرَاهُمَا قَدْ سَهَّلَا ... وَذَاتَ فَتْحٍ سَهِّلَنْ أَوْ أَبْدِلَا
٢٤ ـ لِوَرْشِهِمْ، سِوَى كَـ«آمَنْتُمْ» فَلَا ... تُبْدِلْ، وَقَالُونُ بِمَدٍّ فَصَلَا
٢٥ ـ بَيْنَهُمَا، إِلَّا كَـ«آمَنْتُمْ»، كَذَا ... «أَئِمَّةً»، وَنَحْوَ: «آلآنَ» خُذَا
٢٦ ـ وَفِي «أَؤُشْهِدُوا» الخِلَافُ قُرِّرَا ... وَنَافِعٌ بِهَمْزَتَيْنِ قَدْ قَرَا

---

(١) في الشرح: «حَيْثُ». المراجع.

٢٧ ـ مُسْتَفْهِمًا: «آمَنْتُمُ» فِي الظُّلَّةِ وَحَرْفِ الَاعْرَافِ وَطَـٰهَ أَثْبِتِ
٢٨ ـ وَكُلُّ مَا اسْتِفْهَامُهُ تَكَرَّرَا فَنَافِعٌ فِي الثَّانِ مِنْهُ أَخْبَرَا
٢٩ ـ وَالعَنْكَبُوتُ النَّمْلُ فِيهِمَا تَلَا فِي الثَّانِ وَالأَوَّلِ بِالعَكْسِ انقُلَا

الهَمْزَتَانِ مِن كَلِمَتَيْنِ

٣٠ ـ حَالَ اتِّفَاقٍ مَّعَ فَتْحٍ أَسْقِطِ الْـ أُولَى، وَفِي كَسْرٍ وَضَمٍّ قَدْ نُقِلْ
٣١ ـ تَسْهِيلُهَا، وَأَدْغِمَنَّ مُبْدِلَا «بِالسُّوءِ إِلَّا» وَاصِلًا أَوْ سَهِّلَا
٣٢ ـ وَذَا لِقَالُونَ، وَوَرْشٌ سَهَّلَا أُخْرَاهُمَا كَيْفَ أَتَتْ أَوْ أَبْدَلَا
٣٣ ـ مَدًّا، وَإِن تَلَاهُ سَاكِنٌ فَمُدّ فَإِن تَحَرَّكَ امْدُدَن وَاقْصُرْ تَسُدْ
٣٤ ـ وَ«هَـٰؤُلَا إِن» وَ«البِغَا إِنْ» أَبْدَلَا يَاءً بِكَسْرٍ بَعْضُهُمْ عَنْهُ انجَلَى
٣٥ ـ وَحَالَ خُلْفٍ سَهِّلِ الأُخْرَى، وَفِي كَـ«السُّوءِ إِن» تَسْهِيلٌ او وَّاوٌ قُفِي
٣٦ ـ وَبَعْدَ ضَمَّةٍ وَكَسْرٍ وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً وَاوًا وَيَاءً أُبْدِلَتْ

الهَمْزُ المُفْرَدُ

٣٧ ـ إِنْ هَمْزَةٌ مَّوْضِعَ فَاءٍ سَكَنَتْ أَبْدَلَهَا عُثْمَانُ كَيْفَ وَقَعَتْ
٣٨ ـ وَحَقَّقَ «الإِيوَاءَ»، ثُمَّ أَبْدَلَا وَاوًا بِنَحْوِ قَوْلِهِ: «مُؤَجَّلَا»
٣٩ ـ وَإِن تَكُنْ عَيْنًا فَقَدْ أَبْدَلَ فِي «بِئْسَ» مَعَ «الذِّئْبِ» وَ«بِئْرٍ» فَاكْتَفِ
٤٠ ـ هَمْزَ «لِئَلَّا» «لِأَهَبْ» قَدْ أَبْدَلَا لَهُ «النَّسِيءُ» أَبْدِلَن مُّثَقِّلَا
٤١ ـ وَمِثْلُهُ «رِئْيًا» لِّقَالُونِهِم وَ«لِأَهَبْ» بِاليَا بِخُلْفِهِ نُمِي
٤٢ ـ وَنَافِعٌ «يَأْجُوجَ» «مَأْجُوجَ» ابْدَلَا «مِنسَأْتَهُ» «مُؤْصَدَةٌ» مَّعْ «سَأَلَا»

النَّقْلُ

٤٣ ـ حَرَكَةَ الهَمْزِ لِوَرْشٍ انقُلَا ... لِسَاكِنٍ مُّنفَصِلٍ قَبْلُ اجْعَلَا
٤٤ ـ مَعْ حَذْفِ هَمْزَةٍ، سِوَى حُرُوفِ مَدّ ... وَهَا «كِتَابِيَهْ» سُكُونُهُ أَسَدّ
٤٥ ـ وَالبَدْءُ فِي النَّقْلِ بِهَمْزِ الوَصْلِ ... أَفْضَلُ لِاسْتِنَادِهِ لِلْأَصْلِ
٤٦ ـ وَقَدْ رَوَوْا عَن نَّافِعٍ مَنقُولَا ... «رِدْءًا» وَ«آلآنَ» وَ«عَادًا لُّولَى»
٤٧ ـ وَاقْرَأْ لِقَالُونَ بِهَمْزٍ سَاكِنِ ... مَكَانَ وَاوٍ مُّطْلَقًا وَأَتْقِنِ
٤٨ ـ وَقُلْ «أَلُؤْلَى» بَادِئًا أَوْ «لُؤْلَى» ... لَكِنَّ بَدْءَهُ كَحَفْصٍ أَوْلَى

الإِدْغَامُ الصَّغِيرُ

٤٩ ـ فِي الضَّادِ وَالظَّا وَرْشُهُمْ أَدْغَمَ قَدْ ... وَتَاءَ تَأْنِيثٍ لَّدَى الظَّا، وَاعْتَمَدْ
٥٠ ـ يَاسِينَ أَيْضًا، وَلَهُ فَأَظْهِرَا ... «يَلْهَثْ»، وَبَا «ارْكَبْ» وَ«يُعَذِّبْ مَن» جَرَى
٥١ ـ فِي نُونَ خُلْفُهُ، وَقَالُونُ تَلَا ... بِالخُلْفِ فِي «ارْكَبْ» مَعَ «يَلْهَثْ» فَاعْقِلَا
٥٢ ـ أَدْغِمْ لَهُ فِي «وَيُعَذِّب مَّن يَشَا» ... وَهُوَ فِي البِكْرِ فَعَنْهُ قَدْ فَشَا
٥٣ ـ وَنَافِعٌ أَدْغَمَ فِي «أَخَذْتُمُ» ... جَمْعًا وَفَرْدًا، وَكَذَا «اتَّخَذْتُمُ»

الفَتْحُ وَالتَّقْلِيلُ وَالإِمَالَةُ

٥٤ ـ قَلَّلَ وَرْشٌ مِّن ذَوَاتِ اليَاءِ ... مَا كَانَ فِي الأَفْعَالِ وَالأَسْمَاءِ
٥٥ ـ بِخُلْفِهِ نَحْوُ: «سَعَىٰ، الهُدَىٰ»، كَذَا ... مَا رَسَمُوا بِاليَاءِ خُلْفَهُ خُذَا
٥٦ ـ نَحْوُ: «بَلَىٰ، مَتَىٰ، وَأَنَّىٰ»، مَا عَدَا ... «عَلَىٰ، إِلَىٰ، حَتَّىٰ، زَكَىٰ مِنكُمْ، لَدَىٰ»

٥٧ ـ وَالِاسْمَ ثَنِّ إِن تُرِدْ حَقِيقَتَهْ وَالفِعْلَ فَانْسُبْ إِنْ تَرُم مَّعْرِفَتَهْ
٥٨ ـ وَافْتَحْ لَهُ «الرِّبَا» كَذَا «مَرْضَاةِ» وَ«أَوْ كِلَاهُمَا» وَقُلْ «مِشْكَاةِ»
٥٩ ـ وَالأَلِفَاتِ بَعْدَ رَاءٍ كَـ«اشْتَرَىٰ» قَلِّلْ، وَفِي «أَرَاكَهُمْ» خُلْفٌ جَرَىٰ
٦٠ ـ وَقَبْلَ رَاءٍ ذَاتِ كَسْرٍ طَرَفَا كَـ«الدَّارِ، وَالأَبْرَارِ» قَلِّلْ وَاعْرِفَا
٦١ ـ مَعْ «كَافِرِينَ، الكَافِرِينَ» إِنْ أَتَى بِاليَا، وَفِي «الجَارِ» خِلَافٌ ثَبَتَا
٦٢ ـ كَذَاكَ «جَبَّارِينَ»، ثُمَّ قَلِّلَا «تَوْرَاةَ»، مَعْ «رَا» فِي الفَوَاتِحِ انجَلَىٰ
٦٣ ـ «حَم» كُلَّهُ وَ«هَا، يَا» مَرْيَمَا وَ«هَا» بِطَـٰهَ مَيْلُهَا لَهُ انتَمَىٰ
٦٤ ـ حَرْفَيْ «رَأَىٰ» قَلِّلْهُمَا إِن وَقَعَا قَبْلَ مُحَرَّكٍ فَكُن مُّسْتَمِعَا
٦٥ ـ قَلِّلْ رُءُوسَ الآيِ فِي: النَّجْمِ، الضُّحَىٰ طَـٰهَ، القِيَامَةِ كَمَا قَدْ وَضَحَا
٦٦ ـ عَبَسَ، وَالنَّزْعِ، وَشَمْسِ، لَّاعْلَى وَاللَّيْلِ، ثُمَّ اقْرَأْ، وَمَعْهَا سَأَلَا
٦٧ ـ وَكُلُّ رَأْسٍ فِيهِ «هَا» قَدِ اخْتُلِفْ فِيهِ، وَ«ذِكْرَاهَا» بِتَقْلِيلٍ وُصِفْ
٦٨ ـ وَفِي مُنَوَّنٍ وَقَبْلَ سَاكِنِ فَقِفْ بِمَا أُصِّلَ غَيْرَ وَاهِنِ
٦٩ ـ وَافْتَحْ لِقَالُونَ جَمِيعَ البَابِ وَمَيِّلَنْ «هَارٍ» بِلَا ارْتِيَابِ
٧٠ ـ لَهُ، وَكَيْفَ(١) جَاءَ «تَوْرَاةَ» افْتَحَا وَقَلِّلَن وَجْهَانِ عَنْهُ صُحِّحَا

الرَّاءَاتُ

٧١ ـ رَقِّقْ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ فُتِحَتْ أَوْ إِن تُضَمَّ بَعْدَ يَاءٍ سَكَنَتْ
٧٢ ـ أَوْ بَعْدَ كَسْرٍ لَّازِمٍ وَلَوْ فُصِلْ بَيْنَهُمَا بِسَاكِنٍ كَمَا نُقِلْ
٧٣ ـ إِلَّا بِصَادٍ أَوْ بِقَافٍ أَوْ بِطَا فَفَخِّمَنْهَا بَعْدَ كُلٍّ وَاضْبِطَا

(١) في الشرح: «وَحَيْثُ». المراجع.

٧٤ ـ وَالخُلْفُ فِي «حَيْرَانَ»، «ذِكْرًا، سِتْرَا ... إِمْرًا، وَوِزْرًا، ثُمَّ حِجْرًا، صِهْرَا»
٧٥ ـ وَفُخِّمَتْ فِي الأَعْجَمِي وَفِي «إِرَمْ» ... وَفِي المُكَرَّرِ بِفَتْحٍ أَوْ بِضَمّ
٧٦ ـ وَقَبْلَ مُسْتَعْلٍ وَإِنْ حَالَ الأَلِفْ ... وَرَقِّقَنْ «بِشَرَرٍ» كَمَا عُرِفْ

اللَّامَاتُ

٧٧ ـ غَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لَامٍ وَلْيَتْ ... صَادًا وَطَاءً ثُمَّ ظَاءً أُعْجِمَتْ
٧٨ ـ إِذَا أَتَيْنَ مُتَحَرِّكَاتِ ... بِالفَتْحِ قَبْلُ أَوْ مُسَكَّنَاتِ
٧٩ ـ وَخُلْفُهُ قَدْ أَثْبَتُوا فِي «طَالَا» ... «يَصَّالَحَا» وَمَعَهُ «فِصَالَا»
٨٠ ـ كَذَا الَّذِي يَسْكُنُ عِنْدَ الوَقْفِ ... وَفِي ذَوَاتِ اليَاءِ أَيْضًا فَاعْرِفِ
٨١ ـ وَفِي رُءُوسِ الآيِ حَتْمًا رُقِّقَتْ ... وَهِيَ: «صَلَّىٰ» فِي ثَلَاثٍ ذُكِرَتْ

يَاءَاتُ الإِضَافَةِ

٨٢ ـ وَاليَاءَ فَافْتَحْ قَبْلَ[1] فَتْحِ هَمْزَةِ ... أَوْ كَسْرِهَا أَوْ ضَمِّهَا، إِلَّا الَّتِي
٨٣ ـ فِي: «ادْعُونِ، وَاذْكُرُونِ، فَاتَّبِعْنِي ... تَرْحَمْنِ، تَفْتِنِّي، ذَرُونِي، أَرِنِي
٨٤ ـ ذُرِّيَّتِي، يَدْعُونَنِي، تَدْعُونَنِي ... مَعْهُ يُصَدِّقْنِي، كَذَا أَخَّرْتَنِي
٨٥ ـ أَنْظِرْنِ، آتُونِي بِكَهْفٍ ثَبَتَتْ ... وَيَا بِعَهْدِي أَوَّلًا» قَدْ سَكَنَتْ
٨٦ ـ وَقَبْلَ لَامِ العُرْفِ فَتْحُهَا ثَبَتْ ... وَعِنْدَ هَمْزِ الوَصْلِ أَرْبَعٌ أَتَتْ
٨٧ ـ مَفْتُوحَةً: «قَوْمِي، لِنَفْسِي، ذِكْرِي ... بَعْدِي اسْمُهُ» قَدْ بُيِّنَتْ فِي الذِّكْرِ
٨٨ ـ وَقَبْلَ غَيْرِ الهَمْزِ أَسْكِن «بَيْتِي» ... فِي نُوحَ مَعْ «مَالِي» بِنَمْلٍ أَثْبِتِ

(١) في الشرح: «عِندَ». المراجع.

٨٩ ـ «مَا كَانَ لِي» مَعًا وَ«لِي» مَعْ «نَعْجَةٍ» «مَعِي» جَمِيعًا غَيْرَ ثَانِي الظُّلَّةِ
٩٠ ـ وَ«يَا عِبَادِ» أَثْبِتَنْهَا مُطْلَقَا سَاكِنَةً فِي زُخْرُفٍ أَخَا التُّقَى
٩١ ـ وَكُلُّ ذَا لِنَافِعٍ قَدْ قُرِّرَا وَافْتَحْ «مَمَاتِيَ» لَهُ وَحَرِّرَا
٩٢ ـ سَكَّنَ قَالُونُ «وَمَن مَّعِي، وَلِي فِيهَا، وَمَحْيَايَ، وَإِخْوَتِي» انقُلِ
٩٣ ـ وَيَاءَ «أَوْزِعْنِي» مَعًا، «رَبِّيَ إِنْ» فِيهَا لِقَالُونَ خِلَافٌ قَدْ زُكِنْ
٩٤ ـ «وَلْيُؤْمِنُوا بِي» فَافْتَحَن لِّوَرْشِهِمْ مَعْ «تُؤْمِنُوا لِيَ» كَمَا عَنْهُ عُلِمْ
٩٥ ـ وَالخُلْفُ فِي «مَحْيَايَ» عَنْهُ قَدْ ثَبَتْ وَيَا المُضَافِ كُلُّهَا قَدْ وَضَحَتْ

يَاءَاتُ الزَّوَائِدِ

٩٦ ـ وَنَافِعٌ يَزِيدُهَا فِي الوَصْلِ لِلِاتِّبَاعِ وَلِقَفْوِ الأَصْلِ
٩٧ ـ أَوَّلُهُنَّ: «وَمَنِ اتَّبَعَنِي» وَقُلْ «وَيَأْتِ لَا، لَئِنْ أَخَّرْتَنِي»
٩٨ ـ وَ«المُهْتَدِي» الإِسْرَاءِ وَالكَهْفِ وَ«أَنْ يَهْدِيَنِي، نَبْغِ» بِهَا مَعْ «يُؤْتِيَنْ
٩٩ ـ تُعَلِّمَن، تَتَّبِعَنْ» «آتَانِ» مَعْ فَتْحِهَا فِي النَّمْلِ خُذْ بَيَانِي
١٠٠ ـ وَ«أَتُمِدُّونَنِ» وَ«الجَوَارِ فِي» ثُمَّ «إِلَى الدَّاعِ» «المُنَادِ» أَضِفِ
١٠١ ـ وَأَحْرُفٌ ثَلَاثَةٌ فِي الفَجْرِ: «أَكْرَمَنِي» «أَهَانَنِي» مَعْ «يَسْرِ»
١٠٢ ـ وَزَادَ قَالُونُ لَهُ «إِن تَرَنِ» وَ«اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ» فِي المُؤْمِنِ
١٠٣ ـ وَحَذْفُ يَا «الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ» رَجَّحَهُ لَهُ ذَوُو البَيَانِ
١٠٤ ـ وَوَرْشٌ «الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ» قَدْ أَثْبَتَ اليَا فِيهِ عَنْ إِيقَانِ
١٠٥ ـ وَيَا «وَعِيدِ» حَيْثُ جَا وَ«البَادِ» «تُرْدِينِ» وَ«التَّلَاقِ» وَ«التَّنَادِ»
١٠٦ ـ كَذَاكَ «يَدْعُ الدَّاعِ» مَعْ «دُعَاءِ» «تَسْأَلْنِ» فِي هُودَ بِلَا مِرَاءِ
١٠٧ ـ «يُكَذِّبُونِ» «قَالَ يُنقِذُونِ» «فَاعْتَزِلُونِ» ثُمَّ «تَرْجُمُونِ»

١٠٨ ـ «بِالوَادِ» فِي الفَجْرِ وَ«كَالجَوَابِ» «نَذِيرِ» بِالمُلْكِ بِلَا ارْتِيَابِ
١٠٩ ـ فِي أَرْبَعٍ «نَكِيرِ» ثُمَّ «نُذُرِ» فِي سِتَّةٍ قَدْ أَشْرَقَتْ فِي القَمَرِ
١١٠ ـ «آتَانِيَ اللهُ» لِعِيسَىٰ فَقِفِ بِالحَذْفِ، وَالإِثْبَاتُ أَوْلَى فَاعْرِفِ

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

١١١ ـ وَنَافِعٌ بِقَصْرِ «مَالِكِ» تَلَا وَمِيمَ جَمْعٍ سَكِّنَنَّ أَوْ صِلَا
١١٢ ـ قَبْلَ مُحَرَّكٍ لِّقَالُونَ فَعِ صِلْهَا لِوَرْشٍ قَبْلَ هَمْزِ القَطْعِ

سُورَةُ البَقَرَةِ

١١٣ ـ وَ«يَخْدَعُونَ» اقْرَأْهُ مِثْلَ الأَوَّلِ وَضُمَّ «يَكْذِبُونَ» وَافْتَحْ ثَقِّلِ
١١٤ ـ سَكِّن لِّعِيسَىٰ هَاءَ «هُو» «هِي» بَعْدَ فَا أَو وَّاوٍ اوْ لَامٍ وَ«ثُمَّ هْوَ» اعْرِفَا
١١٥ ـ «نَغْفِرْ» كَالَاعْرَافِ فَضُمَّ وَافْتَحَا لِنَافِعٍ ذَكِّرْ هُنَا قَدْ صُحِّحَا[1]
١١٦ ـ أَنِّثْ فِي الَاعْرَافِ، وَبِالهَمْزِ اقْرَءَا بَابَ «النَّبِي» مَعْ «هُزُؤًا»، وَ«كُفُؤًا»
١١٧ ـ فِي «لِلنَّبِيِّ إِن» لِّعِيسَى أَبْدِلَا كَذَا «النَّبِيِّ» قَبْلَ «إِلَّا» وَاصِلَا
١١٨ ـ «وَالصَّابِئِينَ» «الصَّابِئُونَ» فَاحْذِفِ هَمْزَتَهُ، كَذَا «يُضَاهُونَ» اقْتَفِ
١١٩ ـ وَظَا «تَظَاهَرُونَ» مَعَ «تَظَاهَرَا» شَدِّدْ، «خَطِيئَتُهُ» جَمْعُهُ جَرَى
١٢٠ ـ فِي «تَعْمَلُونَ» الغَيْبُ، «مِيكَالَ» زِدِ هَمْزًا بِكَسْرٍ، وَاتْلُ «تَسْأَلْ» تَرْشُدِ
١٢١ ـ «وَاتَّخِذُوا» افْتَحْ، قُلْ «وَأَوْصَى» قَدْ وَرَدْ وَ«أَمْ تَقُولُونَ» بِغَيْبٍ اعْتَمَدْ

---

(١) في الشرح: «وَضَحَا». المراجع.

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

١٤٢ ـ «يَرَوْنَهُمْ» خَاطِبْ، وَخَفِّفْ «كَفَّلَا» وَ«زَكَرِيَّا» اهْمِزْهُ حَيْثُ نُزِّلَا
١٤٣ ـ وَارْفَعْ هُنَا وَبَعْدَ يَا فِي مَرْيَمَا وَبَاقِيَ الـمَوَاضِعَ انصِبْ تَغْنَمَا
١٤٤ ـ وَهَمْزَ «أَنِّي أَخْلُقُ» اكْسِرْ، «طَيْرًا» قُلْ «طَائِرًا» مَعًا وُقِيتَ الضَّيْرَا
١٤٥ ـ وَ«فَيُوَفِّيهِم» بِنُونٍ وَأَلِفْ «هَأَنتُمُ» جَمِيعُهُ مِنْهُ حُذِفْ
١٤٦ ـ لِوَرْشِهِمْ وَهَمْزَهُ قَدْ سَهَّلَا وَبَعْضُهُمْ عَنْهُ بِالإِبْدَالِ تَلَا
١٤٧ ـ سَهِّلْ لَّقَالُونَ وَأَبْقِ الأَلِفَا وَارْفَعْ «وَلَا يَأْمُرَكُمْ» كَيْ تُنصِفَا
١٤٨ ـ وَ«تَعْلَمُونَ» مَعْهُ، «آتَيْنَا» اقْرَأَنْ مَوْضِعَ «آتَيْتُكُمُ»، وَخَاطِبَنْ
١٤٩ ـ «يَبْغُونَ، يُرْجَعُونَ، يَجْمَعُونَ» مَعْ «مَا يَفْعَلُوا، لَن يُكْفَرُوهُ» قَدْ وَقَعْ
١٥٠ ـ وَحَاءُ «حِجُّ البَيْتِ» بِالفَتْحِ، كَذَا وَاوُ «مُسَوِّمِينَ» عَنْهُ أُخِذَا
١٥١ ـ «يَضُرُّكُمْ» فَاكْسِرْهُ وَاجْزِمْ خَفِّفَا وَاوَ «وَسَارِعُوا» الَّذِي قَبْلُ احْذِفَا
١٥٢ ـ «قَاتَلَ» ضُمَّ وَاقْصُرَنَّ، وَاكْسِرِ «مُتُّم» مَعًا بِكَسْرِ مِيمِهِ قُرِي
١٥٣ ـ «يَغُلَّ» ضُمَّ وَافْتَحَن، وَضُمَّ يَا «يَحْزُنُ» وَاكْسِرْ لَا الَّذِي فِي الأَنبِيَا
١٥٤ ـ «لَا تَحْسَبَنَّ» قَبْلَ «يَفْرَحُونَ» قَدْ قُرِئَ بِالغَيْبِ احْفَظَن نِّلْتَ الرَّشَدْ

سُورَةُ النِّسَاءِ

١٥٥ ـ «تَسَاءَلُونَ» اشْدُدْ، «قِيَامًا» اقْصُرَا «وَاحِدَةً» فَارْفَعْ، وَ«يُوصَىٰ» آخِرَا
١٥٦ ـ فَاكْسِرْ، وَ«يُدْخِلْهُ» مَعَ الطَّلَاقِ مَعْ فَوْقُ كَذَا فِيهَا «يُكَفِّرْ» وَوَقَعْ[1]

(١) في الشرح: «قد وقع». المراجع.

١٥٧ ـ فِي الفَتْحِ «يُدْخِلْهُ، يُعَذِّبْهُ» تَلَا بِالنُّونِ فِي جَمِيعِهَا كَمَا انجَلَىٰ
١٥٨ ـ «أُحِلَّ» بِالفَتْحَيْنِ، مِيمَ «مُدْخَلًا» كَالحَجِّ فَافْتَحَن كَمَا قَدْ نُقِلَا
١٥٩ ـ وَ«عَقَدَتْ» فَامْدُدْهُ، وَارْفَعَ «حَسَنَهْ» وَافْتَحْ «تُسَوَّىٰ» وَاشْدُدَن كَيْ تُتْقِنَهْ
١٦٠ ـ ذَكِّرْ «تكُنْ»، أُخْرَى «السَّلَامَ» فَاقْصُرَا «غَيْرُ أُولِي» بِالنَّصْبِ، «يُصْلِحَا» قَرَا:
١٦١ ـ «يَصَّالَحَا»، «قَدْ نَزَّلَ» اضْمُمْ وَاكْسِرِ «فِي الدَّرْكِ» فَافْتَحْ، نُونُ «يُؤْتِيهِمْ» دُرِي
١٦٢ ـ وَدَالَ «تَعْدُوا» شَدِّدَن لِّنَافِعِ وَفَتْحُ عَيْنِهَا لِوَرْشٍ قَدْ وُعِي
١٦٣ ـ وَأَسْكِنَنْ أَوْ أَخْفِيَنَّ فَتْحَهَا وَجْهَانِ عَن قَالُونِهِمْ فِي عَيْنِهَا

سُورَةُ المَائِدَةِ

١٦٤ ـ قَبْلَ «يَقُولُ» الوَاوَ دَعْ، قُلْ «يَرْتَدِدْ» وَاجْمَعْ «رِسَالَتَهُ» وَاكْسِرْ تَسْتَفِدْ
١٦٥ ـ «جَزَاءُ» دَعْ تَنْوِينَهُ «مِثْلُ» اجْرُرَا «كَفَّارَةٌ طَعَامُ» مِثْلَهُ قَرَا
١٦٦ ـ تَاءَ «اسْتَحَقَّ» اضْمُمْ وَحَاءَهُ اكْسِرِ «يَوْمُ» افْتَحَنَّ مِيمَهُ كَذَا قُرِي

سُورَةُ الأَنْعَامِ

١٦٧ ـ «فِتْنَتُهُمْ» فَانصِبْ، «نُكَذِّبَ» ارْفَعِ مَعْهُ «نَكُونَ»، «يُكْذِبُونَكَ» فَعِ
١٦٨ ـ وَنَافِعٌ بَابَ «أَرَيْتَ» سَهَّلَا وَبَعْضُهُمْ لِوَرْشِهِمْ قَدْ أَبْدَلَا
١٦٩ ـ «فَأَنَّهُ» اكْسِرْ، وَ«سَبِيلُ» فَانصِبِ «يُنجِيكُمُ» الثَّانِي فَخَفِّفْ تُصِبِ
١٧٠ ـ «أَنجَيْتَنَا» مَكَانَ «أَنجَانَا» تَلَا نُونُ «تُحَاجُونِي» بِتَخْفِيفٍ عَلَا
١٧١ ـ وَلَا تُنَوِّن «دَرَجَاتٍ مَّن» كِلَا وَ«جَاعِلُ اللَّيْلِ» كَذَا قَدْ نُقِلَا
١٧٢ ـ وَ«خَرَقُوا» اشْدُدْ رَاءَهُ، وَ«قُبُلَا» بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ مَعَ الكَهْفِ تَلَا

١٧٣ ـ «مُنَزَّلٌ» خَفِّفْهُ، وَاجْمَعْ «كَلِمَتْ» مَعْ يُونُسٍ وَغَافِرٍ كَمَا ثَبَتْ
١٧٤ ـ وَافْتَحْ «يُضِلُّونَ» كَيُونُسٍ، وَشُدّ «مَيْتًا» وَتَحْتَ الفَتْحِ مَعْ يَاسِينَ عُدّ
١٧٥ ـ وَاجْمَعْ «رِسَالَتَهُ» وَاكْسِرْ، وَكَذَا رَا «حَرَجًا» بِالكَسْرِ عَنْهُ أُخِذَا
١٧٦ ـ «يَحْشُرُهُم» بِالنُّونِ مَعْهُ الثَّانِي بِيُونُسٍ وَمَوْضِعِ الفُرْقَانِ
١٧٧ ـ كَذَا سَبَأْ، ثُمَّ «نَقُولُ» فِيهَا حَاءَ «حَصَادِ» اكْسِرْ تَكُن نَّبِيهَا
١٧٨ ـ «تَذَكَّرُونَ» شَدِّدَنْهُ مُسْجَلَا ثُمَّ افْتَحِ اكْسِرْ «قِيَمًا» مُّثَقِّلَا

سُورَةُ الأَعْرَافِ

١٧٩ ـ «خَالِصَةً» فَارْفَعْ، «لِبَاسُ» فَانصِبَا «بُشْرًا» بِنُونٍ وَاضْمُمَنَّ تُصِبَا
١٨٠ ـ كُلًّا، وَ«أَوْ أَمِنَ» أَسْكِن، وَ«عَلَىٰ»: عَلَيَّ، «تَلْقَفْ» شُدَّ حَيْثُ نَزَلَا
١٨١ ـ وَخِفَّ «يَقْتُلُونَ» مَعْ «سَنَقْتُلُ» «رِسَالَتِي» افْرِدْ، وَ«خَطِيئَاتِ» اجْعَلُوا
١٨٢ ـ بِالرَّفْعِ، مَعْ «مَعْذِرَةً»، «بِيسٍ» قُرِي «ذُرِّيَّةً» اجْمَعْهَا وَتَاءَهَا اكْسِرِ
١٨٣ ـ كَالثَّانِ فِي الطُّورِ وَيَاسِينَ، اجْعَلَا «يَذَرْهُمُ» النُّونُ، وَ«شِرْكًا» قَد تَّلَا
١٨٤ ـ وَسَكِّنِ افْتَحْ «يَتْبَعُو» كَالشُّعَرَا وَاضْمُمْ «يَمُدُّونَ» وَلِلْمِيمِ اكْسِرَا

سُورَةُ الأَنفَالِ

١٨٥ ـ فِي «مُرْدِفِينَ» الدَّالَ فَافْتَحْ، خَفِّفَنْ «يُغْشِي»، «مُوَهِّنٌ» فَشُدَّ[١] نَوِّنَنْ
١٨٦ ـ مَعْ نَصْبِ «كَيْدِ»، وَاكْسِرَنَّ مُظْهِرَا «مَنْ حَيَّ»، «يَحْسِبَنَّ» خَاطِبْ حَاضِرَا

(١) في الشرح: «فَشَدِّدْ». المراجع.

١٨٧ ـ ثَانِي «يَكُنْ» أَنِّثْ كَثَالِثٍ، وَضُمّ ضَادًا بِـ«ضَعْفًا» ثُمَّ فِي الرُّومِ يَعُمّ

سُورَةُ التَّوْبَةِ وَيُونُسَ وَهُودٍ وَيُوسُفَ

١٨٨ ـ «عُزَيْرٌ» احْذِفْ نُونَهُ، يَاءَ «يُضَلّ» فَافْتَحْ وَضَادَهُ اكْسِرَن كَمَا حَصَلْ

١٨٩ ـ «نَعْفُ» بِيَاءٍ، وَ«نُعَذِّبْ» قُلْ بِتَا جَهِّلْهُمَا، «طَائِفَةً» رَفْعٌ أَتَى

١٩٠ ـ «صَلَاتَكَ» اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا وَاجْمَعَا فِي هُودَ، وَاضْمُمَنَّ تَا «تَقَطَّعَا»

١٩١ ـ قَبْلَ «الَّذِينَ» الوَاوَ دَعْ، وَجَهِّلَا «مَنْ أَسَّسَ» الحَرْفَيْنِ وَارْفَعْ مَا تَلَا

١٩٢ ـ «يَزِيغُ» أَنِّثَن، «لَّسِحْرٌ» اقْرَأَنْ «يُفَصِّلُ» النُونَ، «مَتَاعَ» فَارْفَعَنْ

١٩٣ ـ وَ«لَا يَهِدِّي» افْتَحْ لِوَرْشٍ هَاءَهَا سَكِّنْ أَوِ اخْتَلِسْ لِعِيسَى فَتْحَهَا

١٩٤ ـ وَثَانِ «نُنجِ» ثَقِّلَن وَافْتَحْ، وَخِفْ فِي «عُمِّيَتْ»، «مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ» أَضِفْ

١٩٥ ـ مَعًا، وَ«مَجْرَىٰ» ضُمَّ، وَاكْسِرْ «يَا بُنَيِّ» كُلًّا، وَ«تَسْأَلْنِ» اشْدُدَنَّ يَا أُخَيّ

١٩٦ ـ كَالكَهْفِ، «يَوْمِئِذٍ» افْتَحْ مَعْ سَأَلْ «ثَمُودَ» نَوِّن مَّعَ فُرْقَانٍ تُجَلّ

١٩٧ ـ وَالنَّجْمِ ثُمَّ العَنكَبُوتِ، وَارْفَعَا «يَعْقُوبَ» هَاهُنَا تُوَافِقْ نَافِعَا

١٩٨ ـ فِي «سِيءَ، سِيئَتْ» أَشْمِمَنَّ الكَسْرَ ضَمّ «فَاسْرِ، أَنِ اسْرِ» فِيهِ وَصْلُ الهَمْزِ عَمّ

١٩٩ ـ وَ«سُعِدُوا» فَافْتَحْ، وَخَفِّفَن «وَإِنْ كُلًّا» وَ«لَمَّا» مَعَ يَاسِينَ زُكِنْ

٢٠٠ ـ كَذَاكَ مَا فِي طَارِقٍ وَالزُّخْرُفِ «غَيَابَتِ» اجْمَعْ فِيهِمَا فَلْتَعْرِفِ

٢٠١ ـ «يَرْتَعْ» بِكَسْرِ العَيْنِ، «بُشْرَايَ» ثَبَتْ «هَيْتَ» بِكَسْرِ الهَاءِ، «دَأْبًا» سَكَنَتْ

٢٠٢ ـ «فِتْيَتِهِ»، «حِفْظًا»، وَ«نُوحِي» جَهِّلَا وَاقْرَأْ بِيَاءٍ حَيْثُمَا تَنَزَّلَا

٢٠٣ ـ وَالذَّالُ فِي «قَدْ كُذِبُوا» قَدْ شُدِّدَا «فَنُجِّيَ» اقْرَأْهُ: «فَنُنجِي» تَسْعَدَا

سُورَةُ الرَّعْدِ

٢٠٤ ـ «زَرْعٌ» مَّعَ الثَّلَاثِ بَعْدَهُ اخْفِضَنْ «يُسْقَىٰ» فَأَنِّثْ، «يُوقِدُونَ» خَاطِبَنْ
٢٠٥ ـ «صُدُّوا» وَ«صُدَّ» الطَّوْلِ فَافْتَحْ، وَاشْدُدَا وَ«يُثْبِتُ»، «الكُفَّارُ» جَاءَ مُفْرَدَا

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

٢٠٦ ـ وَالرَّفْعُ فِي «اللهِ» الَّذِي قَدْ ثَبَتَا وَالجَمْعُ فِي «الرِّيحِ» مَعَ الشُّورَىٰ أَتَى

سُورَةُ الحِجْرِ

٢٠٧ ـ «تَنَزَّلُ» اقْرَأْ وَارْفَعَنَّ مَا تَبِعْ «تُبَشِّرُونَ» كَسْرُ نُونِهِ اتُّبِعْ

سُورَةُ النَّحْلِ وَالإِسْرَاءِ

٢٠٨ ـ وَ«وَالنُّجُومُ» انصِبْ وَبَعْدَهُ اكْسِرَنْ «يَدْعُونَ» مَعْهُ العَنكَبُوتُ خَاطِبَنْ
٢٠٩ ـ كَالحَجِّ مَعْ لُقْمَانَ وَالطَّوْلِ، وَفِي نُونِ «تُشَاقُونَ» اكْسِرَنَّ تَقْتَفِ
٢١٠ ـ «يَهْدِي» فَجَهِّلْ، «مُفْرَطُونَ» قَدْ وَرَدْ بِكَسْرِ رَائِهِ وَكُلٌّ مُّعْتَمَدْ
٢١١ ـ وَنُونُ «نُسْقِيكُم» مَّعًا قَدِ انفَتَحْ وَ«ظَعْنِكُم» بِفَتْحِ عَيْنِهِ وَضَحْ
٢١٢ ـ «لَنَجْزِيَنَّ» قُلْ بِيَاءٍ أَوَّلَا وَقَافَ «بِالقِسْطَاسِ» ضُمَّ فِي كِلَا
٢١٣ ـ «سَيِّئَةً» أَنِّثْ، «يَقُولُو» أَوَّلَا خَاطِبْ، وَذَكِّرْ فِي «تُسَبِّحُ» اعْتَلَىٰ
٢١٤ ـ وَ«رَجِلِكَ» اسْكِنَن، وَ«خَلْفَكَ» ثَبَتْ وَ«تَفْجُرَ» الأُولَىٰ كَالاُخْرَىٰ قُرِئَتْ

سُورَةُ الكَهْفِ

٢١٥ ـ فِي «عِوَجًا» وَمِثْلِهِ(١) السَّكْتُ حُظِلْ ... «مِرْفَقًا» افْتَحْ وَاكْسِرَن كَمَا نُقِلْ
٢١٦ ـ «تَزَاوَرُ» اشْدُدْ مَعْ «مُلِئْتَ»، وَ«ثَمَرْ» ... مَعْ «ثُمْرِهِ» حَرْفَيْهِمَا اضْمُمْ ذَا اشْتَهَرْ
٢١٧ ـ وَمِيمُ «خَيْرًا مِّنْهُمَا» قَدْ ثَبَتَا ... «مَهْلِكَ» ضُمَّ افْتَحْ مَعَ النَّمْلِ أَتَىٰ
٢١٨ ـ «زَكِيَّةً» فَامْدُدْهُ ثُمَّ خَفِّفَا ... وَ«لَدُنِي» تَخْفِيفُهُ قَدْ عُرِفَا
٢١٩ ـ «أَن يُبْدِلَ» افْتَحْ بَاءَهُ وَشَدِّدَا ... دَالًا كَتَحْرِيمَ وَنُونَ وَرَدَا
٢٢٠ ـ صِلْ «أَتْبَعَ» اشْدُدْ فِي الثَّلَاثِ، وَاحْذِفِ ... نُونَ «جَزَاءً» وَارْفَعَنْهُ تَشْرُفِ
٢٢١ ـ «سَدَّيْنِ» مَعْ «سَدًّا» كَيَاسِينَ اضْمُمِ ... «دَكًّا» كَالَاعْرَافِ اجْعَلَنْهُ تَغْنَمِ

سُورَةُ مَرْيَمَ

٢٢٢ ـ «عِتِيًّا» اضْمُمْ وَ«صِلِيًّا» وَكَذَا ... «جِثِيًّا»، اكْسِرْ نُونَ «نَسْيًا» وَخُذَا
٢٢٣ ـ «تُسَاقِطِ» اشْدُدْ مَعَ فَتْحَيْنِ اسْتَقَرّ ... «قَوْلَ» ارْفَعَن، وَافْتَحْ «وَإِنَّ اللهَ» قَرّ
٢٢٤ ـ «مُخْلَصًا» اكْسِرْ لَامَهُ، وَذَكِّرَا ... «تَكَادُ» مَعْ شُورَى احْفَظَنَّ وَاذْكُرَا

سُورَةُ طَـٰهَ

٢٢٥ ـ «طُوىً» مَعًا لَّا نُونَ فِيهِ، ثُمَّ فِي ... «مَهْدًا»: «مِّهَادًا» اقْرَأَن كَالزُّخْرُفِ
٢٢٦ ـ وَاكْسِرْ «سُوىً»، «يُسْحِتَ» بِالفَتْحَيْنِ حَلّ ... وَشُدَّ «إِنْ»، «وَأَنَّكَ» اكْسِرَن تُجَلّ

(١) في الشرح: «وَغَيْرِهِ». المراجع.

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

٢٢٧ ـ فِي «قَالَ»: «قُلْ» كَآخِرٍ، ثُمَّ ارْفَعَا «مِثْقَالَ» مَعْ لُقْمَانَ كَيْمَا تُرْفَعَا
٢٢٨ ـ «تُحْصِنَ» ذَكِّرْ، «لِلْكِتَابِ» فَاقْرَأَنْ فِي مَوْضِعِ التَّحْرِيمِ أَيْضًا أَفْرِدَنْ

سُورَةُ الحَجِّ وَالمُؤْمِنُونَ

٢٢٩ ـ لَامَ «لِيَقْطَعْ» فَاكْسِرَن لِّوَرْشِهِمْ «ثُمَّ لِيَقْضُوا» مِثْلُهُ عَنْهُ عُلِمْ
٢٣٠ ـ «سَوَاءً» ارْفَعْ كَشَرِيعَةٍ، وَفِي «تَخْطَفُهُ» افْتَحْ شَدِّدَن لِّكَيْ تَفِي
٢٣١ ـ «لَهُدِّمَتْ» خَفِّفْ، وَ«سَيْنَاءَ» اكْسِرَا «وَإِنَّ» فَافْتَحْ، «تَهْجُرُونَ» ذُكِرَا
٢٣٢ ـ بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ، وَرَفْعُ «عَالِمِ» هُنَا وَفِي سَبَأْ أَتَىٰ عَنْ عَالِمِ
٢٣٣ ـ «سِخْرِيًّا» اضْمُمْ سِينَهُ هُنَا وَفِي صَادَ احْفَظَنَّ مَا أَقُولُ وَاكْتَفِ(١)

سُورَةُ النُّورِ

٢٣٤ ـ «أَرْبَعُ» فَانصِبْ أَوَّلَا، ثُمَّ ارْفَعَا «خَامِسَةَ» الأَخِيرَ، «أَنْ» خَفِّفْ مَعَا
٢٣٥ ـ «لَعْنَةَ» فَارْفَعْ، «غَضَبَ» الضَّادَ اكْسِرَا وَ«اللهِ» فَارْفَعْ بَعْدَهُ لِتُؤْجَرَا
٢٣٦ ـ وَفَتْحُ يَا «مُبَيِّنَاتٍ» هَاهُنَا مَعًا وَفِي الطَّلَاقِ حَرْفٌ بُيِّنَا

---

(١) في الشرح: «وَاقْتَفِ». المراجع.

سُورَةُ الفُرْقَانِ وَالشُّعَرَاءِ

٢٣٧ ـ فِي «تَسْتَطِيعُونَ» فَغَيِّبْ، ثَقِّلَا شِينَ «تَشَقَّقُ» مَعًا فَقَدْ عَلَا
٢٣٨ ـ «لَمْ يَقْتُرُوا» اليَا ضُمَّ وَالتَّاءَ اكْسِرَا وَ«حَاذِرُونَ» «فَارِهِينَ» فَاقْصُرَا
٢٣٩ ـ «لَيْكَةَ» قُلْ كَصَادَ، سَكِّن «كِسَفَا» وَفِي سَبَأْ، وَ«فَتَوَكَّلْ» عُرِفَا

سُورَةُ النَّمْلِ

٢٤٠ ـ «شِهَابٍ» احْذِفْ نُونَهُ مَعْ «فَزَعٍ» «فَمَكَثَ» اضْمُمْ كَافَهُ وَاسْتَمِعِ
٢٤١ ـ «يُخْفُونَ» «يُعْلِنُونَ»، «أَنَّا» قَدْ كَسَرْ بُعَيْدَ «مَكْرِهِمْ»، وَ«أَنَّ النَّاسَ» قَرّ
٢٤٢ ـ وَ«يُشْرِكُونَ» خَاطِبَن، ثُمَّ امْدُدِ هَمْزَ «أَتَوْهُ» وَاضْمُمِ التَّا تَرْشُدِ

سُورَةُ القَصَصِ وَالعَنكَبُوتِ

٢٤٣ ـ «جَذْوَةٍ» اكْسِرْ، فَتْحِي «الرَّهْبِ» انقُلَا وَاجْزِمْ «يُصَدِّقْنِي» لَهُ كَمَا انجَلَا
٢٤٤ ـ وَسَمِّ «يُرْجَعُونَ»، «سَاحِرَانِ» صِفْ وَأَنِّثَن «يُجْبَىٰ»، وَجَهِّلَنْ «خُسِفْ»
٢٤٥ ـ «مَوَدَّةَ» نَوِّنْهُ، وَانصِب «بَيْنَكُمْ» «وَلْيَتَمَتَّعُوا» لِعِيسَى اسْكِن تَؤُمّ

سُورَةُ الرُّومِ

٢٤٦ ـ وَثَانِ «عَاقِبَةَ» رَفْعُهَا وَرَدْ «لِلْعَالِمِينَ» افْتَحْ، «لِتُرْبُوا» يُعْتَمَدْ
٢٤٧ ـ بِضَمِّ تَاءٍ ثُمَّ وَاوُهُ سَكَنْ «آثَارِ» وَحِّدْ، «يَنفَعُ» التَّا فِيهِ عَنّ

مِن سُورَةِ لُقْمَانَ لِآخِرِ الأَحْزَابِ

٢٤٨ ـ «يَتَّخِذَ» ارْفَعْ، وَ«تُصَعِّرْ» مُدَّ خِفّ — وَاليَاءُ فِي «اللَّائِي» جَمِيعًا قَدْ حُذِفْ

٢٤٩ ـ حَقِّقْ لِعِيسَىٰ هَمْزَهُ وَسَهِّلَا — لِوَرْشِهِمْ ثُمَّ اقْصُرَن وَطَوِّلَا

٢٥٠ ـ وَقِفْ بِيَاءٍ سَاكِنٍ أَوْ سَهِّلَا — بِالرَّوْمِ وَامْدُدْ وَاقْصُرَن كَمَا تَلَا

٢٥١ ـ «تَظَّهَّرُونَ» وَمَعًا فِي قَدْ سَمِعْ — فَتْحَانِ تَشْدِيدَانِ مَعْ قَصْرٍ سُمِعْ

٢٥٢ ـ وَفِي «الظُّنُونَ» وَ«الرَّسُولَ» فَامْدُدَا — وَصْلًا وَوَقْفًا وَ«السَّبِيلَ» فَاعْدُدَا

٢٥٣ ـ «مُقَامَ» فَافْتَحَن، «لَآتَوْهَا» اقْصُرَا — وَ«أُسْوَةٌ» حَيْثُ أَتَى[1] لَهُ اكْسِرَا

٢٥٤ ـ «يَكُونَ» أَنِّثَن، وَ«خَاتَمَ» اكْسِرِ — بِالتَّا «كَثِيرًا» لَّا بِبَاءٍ قَدْ قُرِي

سُورَةُ سَبَإٍ وَفَاطِرٍ

٢٥٥ ـ «رِجْزٍ أَلِيمٌ» كَشَرِيعَةِ اخْفِضَنْ — «مَسْكَنِهِمْ» فَاجْمَعْ، «نُجَازِي» جَهِّلَنْ

٢٥٦ ـ مَعْ يَائِهِ، وَرَا «الكَفُورَ» فَارْفَعَا — «صَدَّقَ» خَفِّفْ، «بَيِّنَاتٍ» اجْمَعَا

مِن سُورَةِ يَس لِآخِرِ غَافِرٍ

٢٥٧ ـ «تَنزِيلَ» فَارْفَعَن، وَمَعْهُ «وَالقَمَرْ» — «يَخِصِّمُونَ» كَـ«يَهِدِّي» ذَا اشْتَهَرْ

٢٥٨ ـ «نَنكُسْهُ» فَافْتَحْ سَكِّنَن ضُمَّ وَخِفّ — وَ«يَعْقِلُونَ» خَاطِبَن كَمَا وُصِفْ

---

(١) في الشرح: «أَتَتْ». المراجع.

٢٥٩ ـ كَذَا «لِيُنذِرَ» مَعَ الحِقْفِ، وَخِفّ — «يَسَّمَّعُونَ»، وَ«بِزِينَةٍ» أَضِفْ
٢٦٠ ـ سَكِّنَ «أَوْ آبَاؤُنَا» عِيسَىٰ كِلَا — وَ«آلِ يَاسِينَ» لِنَافِعٍ عَلَا
٢٦١ ـ «اللهَ رَبَّكُمْ ورَبَّ» فَارْفَعَا — وَسِينَ «غَسَّاقٌ» فَخَفِّفْهُ مَعَا
٢٦٢ ـ «خَالِصَةٍ» أَضِفْ، وَ«فَالحَقُّ» انصِبِ — خَفِّفْ «أَمَن»، مَّعْ «تَأْمُرُونِي» تُصِبِ
٢٦٣ ـ تَا «فُتِحَتْ» شَدِّدْ هُنَا وَفِي النَّبَا — وَاقْرَأْ «وَأَن يُظْهِرَ» كَيْمَا تَنجُبَا
٢٦٤ ـ «أَطَّلِعَ» ارْفَعْ عَيْنَهُ، وَغَيِّبَا — «مَا تَتَذَكَّرُونَ» وَاتْرُكْ مَن كَبَا

سُورَةُ فُصِّلَتْ وَالشُّورَىٰ

٢٦٥ ـ «نَحْسَاتٍ» اسْكِنْ، «يُحْشَرُ» النُّونُ وَسَمّ — «أَعْدَاءُ» فَانصِبْ، «تَفْعَلُونَ» اليَا انْحَتَمْ
٢٦٦ ـ وَاقْرَأْ «بِمَا» فِي: «فَبِمَا»، وَ«يَعْلَمَا» — مَعْ «يُرْسِلَ» ارْفَعْ، «يُوحِيَ» اسْكِن فَاعْلَمَا

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

٢٦٧ ـ «أَن كُنتُمُ» اكْسِرْ، «يَنْشَأُ» افْتَحْ أَسْكِنَنْ — خَفِّفْ، وَقُلْ «أَؤُشْهِدُوا»، «عِندَ» اقْرَأَنْ
٢٦٨ ـ «قُلْ أَوَلَوْ»، وَهَمْزَ «جَاءَنَا» امْدُدِ — «أَسْوِرَةٌ» فَافْتَحْ وَمُدَّ تَسْعَدِ
٢٦٩ ـ وَاضْمُمْ «يَصِدُّونَ»، وَ«قِيلِهِ» انصِبَا — مَعْ ضَمِّ هَاءٍ، «يَعْلَمُونَ» خَاطِبَا

سُورَةُ الدُّخَانِ

٢٧٠ ـ «رَبِّ» ارْفَعَن، «يَغْلِي» فَأَنِّثْ، وَاضْمُمِ — تَاءَ «اعْتِلُو»، مِيمَ «مَقَامٍ» تَغْنَمِ

سُورَةُ الأَحْقَافِ

٢٧١ ـ «حُسْنًا» فَقُلْ «كُرْهًا» بِفَتْحٍ فِيهِمَا وَ«نَتَقَبَّلُ» بِيَاءٍ وَاضْمُمَا

٢٧٢ ـ وَ«نَتَجَاوَزْ»، «أَحْسَنَ» ارْفَعْ ثَمَّ، فِي «وَلِيُوَفِّيَهُمُ» النُّونُ يَفِي

٢٧٣ ـ وَ«لَا يُرَى» الخِطَابُ فِيهِ قَدْ ظَهَرْ مَعْ فَتْحِ تَاءٍ، بَعْدُ نَصْبٌ اشْتَهَرْ

سُورَةُ القِتَالِ وَالفَتْحِ

٢٧٤ ـ قُلْ «قَاتَلُوا»، وَهَمْزَ «إِسْرَارَ» افْتَحَا وَاقْرَأْ «سَيُؤْتِيهِ» بِنُونٍ وَضَحَا

سُورَةُ ق وَالطُّورِ

٢٧٥ ـ «نَقُولُ» بِالْيَاءِ، وَ«أَدْبَارَ» اكْسِرَا وَهَمْزَ «إِنَّهُ» افْتَحَنْ كَمَا قَرَا

٢٧٦ ـ بِالصَّادِ فِي «الْمُسَيْطِرُونَ» قَدْ تَلَا وَيَاءُ «يُصْعَقُونَ» بِالفَتْحِ انْجَلَى

سُورَةُ الرَّحْمَنِ وَالوَاقِعَةِ وَالحَدِيدِ

٢٧٧ ـ «يَخْرُجُ» مَعْهُ «يُنزِفُونَ» جَهِّلِ قَبْلَ «الغَنِيُّ»: «هُوَ» فَاحْذِفْ تَعْدِلِ

سُورَةُ المُجَادَلَةِ وَالمُمْتَحَنَةِ وَالصَّفِّ وَالطَّلَاقِ

٢٧٨ ـ «فِي المَجْلِسِ» اقْرَأْ، «يَفْصِلُ» اضْمُمْ وَافْتَحَنْ نَوِّنْ «مُتِمٌّ» «بَالِغٌ» ثُمَّ انصِبَنْ

٢٧٩ ـ تِلْوَهُمَا، «أَنصَارَ» نَوِّنْ ثُمَّ زِدْ فِي «اللهِ» لَامًا بَعْدَهُ فَاحْفَظْ تُفِدْ

مِن سُورَةِ المُنَافِقِينَ لِآخِرِ الجِنِّ

٢٨٠ ـ خَفِّفْ «لَوَوْا»، يَا «يُزْلِقُونَكَ» انفَتِحْ ... «نَزَّاعَةً» فَارْفَعْ، «شَهَادَةٍ» اتَّضَحْ

٢٨١ ـ تَوْحِيدُهُ، افْتَحْ سَكِّنَن فِي «نُصُبِ» ... «وَدًّا» بِضَمٍّ وَاوِهِ اقْرَأْ تُصِبِ

٢٨٢ ـ وَاكْسِرْ «وَأَنَّ» غَيْرَ ذِي المَسَاجِدِ ... «يَسْلُكْهُ» نُونٌ، «قَالَ إِنَّمَا» اقْتَدِ

سُورَةُ المُزَّمِّلِ وَالمُدَّثِّرِ وَالقِيَامَةِ

٢٨٣ ـ «نِصْفَهُ، ثُلُثَهُ» بِخَفْضٍ ذَكَرَهْ ... «وَالرُّجْزَ» فَاكْسِرْ، وَافْتَحَن «مُّسْتَنفِرَهْ»

٢٨٤ ـ وَ«يَذْكُرُونَ» خَاطِبَن، وَرَا «بَرَقْ» ... فَافْتَحْ، وَ«يُمْنَىٰ» أَنِّثَنْ عَمَّن صَدَقْ

سُورَةُ الدَّهْرِ وَالمُرْسَلَاتِ وَالنَّبَإِ

٢٨٥ ـ «سَلَاسِلًا» نَوِّن «قَوَارِيرَ» مَعَا ... «عَالِيهِمْ» اسْكِن وَاكْسِرِ الهَا تُتْبَعَا

٢٨٦ ـ ثَقِّلْ «فَقَدَّرْنَا»، «جِمَالَتُ» اجْمَعَا ... وَ«رَبِّ» وَ«الرَّحْمَنِ» فِيهِمَا ارْفَعَا

سُورَةُ النَّازِعَاتِ وَعَبَسَ وَالِانفِطَارِ وَالتَّطْفِيفِ

٢٨٧ ـ ثَانِي «تَزَكَّىٰ» مَعْ «تَصَدَّىٰ» ثَقِّلَا ... «فَتَنفَعَ» ارْفَع عَيْنَهُ لِتَعْدِلَا

٢٨٨ ـ «أَنَّا صَبَبْنَا» اكْسِرْ، وَفِي «فَعَدَّلَا» ... شَدِّدْ، وَ«فَاكِهِينَ» مُدَّ تَفْضُلَا

سُورَةُ الِانشِقَاقِ وَالبُرُوجِ وَالغَاشِيَةِ

٢٨٩ ـ «يَصْلَى» اضْمُمِ اشْدُدَن، وَ«مَحْفُوظٍ» رُفِعْ «تَسْمَعُ» ضُمَّ وَارْفَعَنَّ مَا تَبِعْ

سُورَةُ الفَجْرِ وَالشَّمْسِ وَالبَيِّنَةِ وَالمَسَدِ

٢٩٠ ـ وَاقْصُرْ «تَحُضُّونَ» وَضُمَّ، وَاقْرَأَنْ «فَلَا يَخَافُ»، وَ«البَرِيَّةِ» اهْمِزَنْ

٢٩١ ـ مَعًا، وَ«حَمَّالَةَ» بِالرَّفْعِ تَلَا وَتَمَّ مَا قَدْ رُمْتُهُ وَأُكْمِلَا

٢٩٢ ـ ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ كُلَّ حِينِ عَلَى النَّبِيِّ المُجْتَبَى الأَمِينِ

٢٩٣ ـ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَشِيعَتِهْ وَالمُخْلِصِينَ كُلِّهِم مِّنْ أُمَّتِهْ

٢٩٤ ـ وَأَسْأَلُ اللهَ جَلِيلَ المِنَّهْ غَفْرَ الذُّنُوبِ وَنَعِيمَ الجَنَّهْ

شَرحُ النَّظمِ الجَامِعِ لِقِرَاءَةِ الإِمَامِ نَافِعٍ

تَأْلِيفُ خَادِمِ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ

عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الرَّحْمَةِ المُهْدَاةِ، وَالنِّعْمَةِ المُسْدَاةِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَن وَالَاهُ.

وَبَعْدُ: فَيَقُولُ العَبْدُ الفَقِيرُ إِلَى لُطْفِ رَبِّهِ الغَنِيِّ، عَبْدُ الفَتَّاحِ بْنُ عَبْدِ الغَنِيِّ القَاضِي لَقَبًا، الدَّمَنْهُورِيُّ مَوْلِدًا، الشَّافِعِيُّ مَذْهَبًا، الأَزْهَرِيُّ تَرْبِيَةً، النَّقْشَبَنْدِيُّ طَرِيقَةً: هَذَا شَرْحٌ وَجِيزٌ لِّنَظْمِي المُسَمَّى: «النَّظْمَ الجَامِعَ، لِقِرَاءَةِ الإِمَامِ نَافِعٍ»، عَمَدتُّ فِيهِ إِلَى سُهُولَةِ العِبَارَةِ، وَسَلَامَةِ التَّرْكِيبِ، وَتَجَنَّبْتُ فِيهِ الحَشْوَ وَالفُضُولَ مَا اسْتَطَعْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا.

وَاللهَ أَسْأَلُ، وَبِحَبِيبِهِ أَتَوَسَّلُ، أَن يُجَنِّبَنِي زَلَّةَ الفِكْرِ، وَعَثْرَةَ القَلَمِ، وَيَمْنَحَنِي الإِخْلَاصَ الدَّائِمَ لِخِدْمَةِ كِتَابِهِ المَجِيدِ، وَيَجْعَلَهُ شَفِيعًا لِّي يَوْمَ الدِّينِ، فَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

وَقَدْ رَمَزْتُ إِلَى النَّظْمِ بِهَذَا الحَرْفِ «ص»، وَرَمَزْتُ إِلَى الشَّرْحِ بِهَذَا الحَرْفِ «ش».

ص

١ ـ بِحَمْدِ مُنشِي العَالَمِينَ أَبْتَدِي ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الأَبَدِي
٢ ـ عَلَى رَسُولِ اللهِ خَيْرِ الخَلْقِ وَمُرْشِدِ الوَرَى لِنُورِ الحَقِّ
٣ ـ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَعْلَامِ وَقَارِئِي القُرْءَانِ بِالإِحْكَامِ

ش

الحَمْدُ: هُوَ الثَّنَاءُ عَلَى اللهِ تَعَالَى بِالجَمِيلِ، عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ.

و«**مُنشِي**»: مَأْخُوذٌ مِّنَ الإِنشَاءِ، وَهُوَ: الإِبْدَاعُ وَالِاخْتِرَاعُ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ.

وَ«**العَالَمِينَ**»: جَمْعُ عَالَمٍ ـ بِفَتْحِ اللَّامِ ـ، وَالعَالَمُ: اسْمٌ لِّمَا سِوَى اللهِ تَعَالَى مِنْ إِنسٍ وَجِنٍّ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ عَلَامَةٌ وَأَمَارَةٌ عَلَى وُجُودِ الخَالِقِ جَلَّ جَلَالُهُ.

وَ«**الصَّلَاةُ**» مِنَ اللهِ تَعَالَى: الرَّحْمَةُ المَقْرُونَةُ بِالتَّعْظِيمِ.

وَ«**السَّلَامُ**»: التَّحِيَّةُ وَالأَمَانُ اللَّائِقَانِ بِمَقَامِهِ ﷺ.

وَ«**الوَرَى**»: الخَلْقُ.

وَآلُ الرَّسُولِ: هُمْ أَقَارِبُهُ المُؤْمِنُونَ بِهِ مِن بَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي المُطَّلِبِ.

وَ«**صَحْبِهِ**» اسْمُ جَمْعٍ لِّصَاحِبٍ، وَالمُرَادُ بِهِ هُنَا: الصَّحَابِيُّ، وَهُوَ: مَنِ اجْتَمَعَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مُؤْمِنًا بِهِ بَعْدَ نُبُوَّتِهِ وَمَاتَ عَلَى الإِيمَانِ.

وَ«**الأَعْلَامِ**»: جَمْعُ عَلَمٍ ـ بِفَتْحِ العَيْنِ وَاللَّامِ ـ، وَهُوَ الجَبَلُ.

وَ«**الإِحْكَام**» ـ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ ـ: الإِتْقَانِ.

ابْتَدَأْتُ نَظْمِي بِالثَّنَاءِ عَلَى بَارِئِ العَالَمِينَ وَمُبْدِعِهِمْ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ، تَأَسِّيًا بِالكِتَابِ العَزِيزِ، وَعَمَلًا بِقَوْلِهِ ﷺ: «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَّا يُبْدَأُ فِيهِ بِالحَمْدِ للهِ فَهُوَ أَقْطَعُ**»، والمُرَادُ بِالأَمْرِ: مَا يَعُمُّ القَوْلَ كَالقِرَاءَةِ، وَالفِعْلَ كَالتَّأْلِيفِ. وَمَعْنَى «ذِي بَالٍ»: صَاحِبُ شَأْنٍ عَظِيمٍ يُهْتَمُّ بِهِ شَرْعًا. وَمَعْنَى كَوْنِهِ «أَقْطَعَ»: أَنَّهُ عَدِيمُ النَّفْعِ، لَا بَرَكَةَ فِيهِ، فَهُوَ ـ وَإِن تَمَّ حِسًّا ـ لَّا يَتِمُّ مَعْنًى.

ثُمَّ ثَنَّيْتُ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ الدَّائِمَيْنِ الأَبَدِيَّيْنِ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ﷺ، صَفْوَةِ خَلْقِهِ، وَمُرْشِدِهِمْ لِنُورِ الحَقِّ وَالهُدَى بِمَا جَاءَهُم بِهِ عَن رَّبِّهِ مِنَ العَقَائِدِ وَالأَحْكَامِ الَّتِي تَكْفَلُ لِمَنْ أَخَذَ بِهَا سَعَادَةَ الآخِرَةِ وَالأُولَى.

ثُمَّ ثَلَّثْتُ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى آلِهِ ﷺ، وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ هُمْ كَالجِبَالِ فِي رُسُوخِ قَدَمِهِمْ فِي الدِّينِ، وَعُلُوِّ شَأْنِهِمْ، وَرِفْعَةِ مَنزِلَتِهِمْ، حَتَّى كَانُوا جَدِيرِينَ بِقَوْلِهِ ﷺ فِي حَقِّهِمْ: «**أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ، بِأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمُ اهْتَدَيْتُمْ**»، وَعَلَى قَارِئِي القُرْآنِ الَّذِينَ أَتْقَنُوا حُرُوفَهُ، وَجَوَّدُوا كَلِمَاتِهِ، وَمَهَرُوا فِيهِ حِفْظًا وَأَدَاءً، فَاسْتَحَقُّوا بِذَلِكَ ثَنَاءَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِمْ، وَإِشَادَتَهِ بِذِكْرِهِمْ، وَوَعْدِهِ إِيَّاهُم بِجَزِيلِ الأَجْرِ، وَحُسْنِ المَثُوبَةِ. قَالَ ﷺ: «**إِنَّ للهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ**». قِيلَ: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**أَهْلُ القُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ**». وَقَالَ: «**المَاهِرُ بِالقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ**».

ص

٤ ـ وَهَـٰذِهِ أُرْجُوزَةٌ ضَمَّنْتُهَا حُرُوفَ نَافِعٍ وَقَدْ هَذَّبْتُهَا

٥ ـ قَالُونُ عَنْهُ ـ وَهْوَ عِيسَىٰ ـ قَدْ نَقَلْ وَالثَّانِ وَرْشٌ وَهْوَ عُثْمَانُ الأَجَلّ

الشرح

أَيْ: هَذِهِ المَنظُومَةُ أُرْجُوزَةٌ، أُفْعُولَةٌ مِّنَ الرَّجَزِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِّنْ أَنْوَاعِ الشِّعْرِ، وَأَحَدُ البُحُورِ الخَمْسَةَ عَشَرَ المَشْهُورَةِ، وَأَجْزَاءُ كُلِّ بَيْتٍ: «مُسْتَفْعِلُن»، سِتَّ مَرَّاتٍ.

وَمَعْنَى «ضَمَّنتُهَا»: جَعَلْتُهَا مُتَضَمِّنَةً وَمُشْتَمِلَةً عَلَى حُرُوفِ نَافِعٍ.

وَالحُرُوفُ: جَمْعُ حَرْفٍ، وَمَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ: الطَّرَفُ مِن كُلِّ شَيْءٍ، وَوَاحِدُ حُرُوفِ التَّهَجِّي، وَالمُرَادُ بِهِ هُنَا: الكَلِمَةُ القُرْآنِيَّةُ الَّتِي يَقْرَؤُهَا نَافِعٌ بِوَجْهٍ مُّعَيَّنٍ، فَحُرُوفُ نَافِعٍ عِبَارَةٌ عَنِ الكَلِمَاتِ القُرْءَانِيَّةِ الَّتِي يَقْرَؤُها نَافِعٌ بِهَيْئَةٍ خَاصَّةٍ، وَفِي إِطْلَاقِ الحَرْفِ عَلَى الكَلِمَةِ مَجَازٌ مُّرْسَلٌ مِّنْ إِطْلَاقِ الجُزْءِ وَإِرَادَةِ الكُلِّ.

وَنَافِعٌ هُوَ أَحَدُ الأَئِمَّةِ القُرَّاءِ الَّذِينَ اشْتَهَرَ ذِكْرُهُمْ فِي جَمِيعِ الآفَاقِ، وَوَقَعَ عَلَى فَضْلِهِمْ وَجَلَالَتِهِمُ الاِتِّفَاقُ، وَهُوَ: نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ، وَكُنْيَتُهُ: أَبُو رُؤَيْمٍ، وَهُوَ مَدَنِيٌّ، نِّسْبَةً إِلَى مَدِينَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الصَّحَابَةِ، وَكَانَ أَسْوَدَ شَدِيدَ السَّوَادِ، وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَالِمًا، خَاشِعًا، مُّجَابًا فِي دُعَائِهِ، إِمَامًا فِي عِلْمِ القُرْآنِ، وَعِلْمِ العَرَبِيَّةِ، أَمَّ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ بِمَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتِّينَ سَنَةً، قَرَأَ عَلَى سَبْعِينَ مِنَ التَّابِعِينَ، وَقَرَأَ عَلَى مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ المُوَطَّأَ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ مَالِكٌ القُرْآنَ، انتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الإِقْرَاءِ بِالمَدِينَةِ، وَأَجْمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ بَعْدَ شَيْخِهِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ رَجُلًا، وَكَانَ إِذَا تَكَلَّمَ تُشَمُّ مِن فِيهِ رَائِحَةُ المِسْكِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَتَطَيَّبُ كُلَّمَا قَعَدتَّ تُقْرِئُ النَّاسَ القُرْآنَ؟ فَقَالَ: مَا أَمَسُّ طِيبًا، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي فِيَّ - وَفِي

رِوَايَةٍ: يَتْفُلُ فِي فِيَّ ـ فَمِن ذَلِكَ الوَقْتِ تُشَمُّ مِن فِيَّ هَذِهِ الرَّائِحَةُ.

وُلِدَ ﷺ سَنَةَ سَبْعِينَ، وَتُوُفِّيَ بِالمَدِينَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، وَرُوِيَ أَنَّهُ لَـمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قَالَ لَهُ أَبْنَاؤُهُ: أَوْصِنَا. فَقَالَ لَهُمْ: اتَّقُوا اللهَ، وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ، وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ.

وَقَدْ نَقَلَ عَن نَّافِعٍ رَّاوِيَانِ: قَالُونُ، وَوَرْشٌ.

فَأَمَّا قَالُونُ: فَهُوَ عِيسَى بْنُ مِينَا بْنِ وَرْدَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ابْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَدَنِيُّ، وَكُنْيَتُهُ: أَبُو مُوسَى، قَرَأَ عَلَى نَافِعٍ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ، وَلَازَمَهُ كَثِيرًا، وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ رَبِيبَهُ، وَلَقَبُهُ: قَالُونُ، قِيلَ: إِنَّ شَيْخَهُ نَافِعًا هُوَ الَّذِي لَقَّبَهُ بِهِ لِجَوْدَةِ قِرَاءَتِهِ؛ فَإِنَّ مَعْنَى قَالُونَ بِلُغَةِ الرُّومِ: جَيِّدٌ، وَكَانَتْ مُدَّةُ قِرَاءَتِهِ عَلَى نَافِعٍ خَمْسِينَ سَنَةً، وَكَانَ ﷺ قَارِئَ المَدِينَةِ وَنَحْوِيَّهَا، قِيلَ: كَانَ أَصَمَّ لَا يَسْمَعُ البُوقَ، فَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِ القُرْءَانُ سَمِعَهُ، وَقِيلَ: أَصَابَهُ الصَّمَمُ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ بَعْدَ أَنْ أُخِذَتِ القِرَاءَةُ عَنْهُ.

وَكَانَ مَوْلِدُهِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فِي زَمَنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي زَمَنِ المَأْمُونِ.

وَأَمَّا وَرْشٌ: فَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُدَيٍّ بْنِ غَزْوَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سَابِقٍ المِصْرِيُّ، وَكُنْيَتُهُ: أَبُو سَعِيدٍ، وَلَقَبُهُ: وَرْشٌ، لُقِّبَ بِهِ لِشِدَّةِ بَيَاضِهِ؛ لِأَنَّ الوَرْشَ شَيْءٌ يُصْنَعُ مِنَ اللَّبَنِ يُقَالُ لَهُ: الأَقِطُ، فَشُبِّهَ بِهِ، وَقَدْ رَحَلَ إِلَى المَدِينَةِ لِيَقْرَأَ عَلَى نَافِعٍ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ عِدَّةَ خَتَمَاتٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِصْرَ فَانتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الإِقْرَاءِ بِهَا، فَلَمْ يُنَازِعْهُ فِيهَا مُنَازِعٌ، مَّعَ بَرَاعَتِهِ فِي العَرَبِيَّةِ، وَكَانَ جَيِّدَ القِرَاءَةِ حَسَنَ الصَّوْتِ، قِيلَ: كَانَ إِذَا قَرَأَ عَلَى نَافِعٍ غُشِيَ عَلَى كَثِيرٍ مِّنَ الجُلَسَاءِ.

وَكَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ، وَتُوُفِّيَ بِمِصْرَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ فِي أَيَّامِ المَأْمُونِ.

ص

٦ ـ سَأَذْكُرُ الحُكْمَ الَّذِي يَخْتَلِفُ   مَعْ حَفْصِهِمْ وَأَتْرُكُ الَّذِي يَأْتَلِفُ(١)

ش

قَدْ يُخَالِفُ نَافِعٌ أَوْ أَحَدُ رَاوِيَيْهِ حَفْصًا فِي حُكْمٍ مِّنَ الأَحْكَامِ، وَقَدْ يُوَافِقُهُ هُوَ أَوْ أَحَدُ رَاوِيَيْهِ فِي حُكْمٍ، فَإِذَا خَالَفَ نَافِعٌ أَوْ أَحَدُ رَاوِيَيْهِ حَفْصًا فِي حُكْمٍ مَّا ذَكَرْتُ هَذَا الحُكْمَ، وَأَسْنَدتُّهُ لِصَاحِبِهِ.

فَمِثَالُ مَا خَالَفَ فِيهِ نَافِعٌ بِكَمَالِهِ حَفْصًا: حُكْمُ القَافِ فِي ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ فِي سُورَةِ النُّورِ [٥٢]؛ فَإِنَّ نَافِعًا مِّن رِّوَايَتَيْ قَالُونَ وَوَرْشٍ عَنْهُ يَقْرَأُ بِكَسْرِهَا، وَحَفْصًا يَقْرَأُ بِإِسْكَانِهَا، وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الحُكْمَ فِي قَوْلِي: «وَقَافَ يَتَّقْهِ لِنَافِعٍ كْسِرْ».

وَمِثَالُ ذَلِكَ أَيْضًا: حُكْمُ الهَاءِ فِي كَلِمَةِ ﴿يَهِدِّيَ﴾ فِي سُورَةِ يُونُسَ [٣٥]؛ فَإِنَّ وَرْشًا يَقْرَأُ بِفَتْحِهَا، وَلِقَالُونَ فِيهَا وَجْهَانِ: إِسْكَانُهَا، وَاخْتِلَاسُ فَتْحَتِهَا، بِخِلَافِ حَفْصٍ فَإِنَّهُ يَقْرَؤُهَا بِالكَسْرِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ حُكْمَهَا فِي قَوْلِي:

«وَلَا يَهِدِّي افْتَحْ لِوَرْشٍ هَاءَهَا   سَكِّنْ أَوِ اخْتَلِسْ لِعِيسَى فَتْحَهَا».

وَيُؤْخَذُ مِمَّا ذُكِرَ: أَنَّ نَافِعًا قَدْ يُخَالِفُ حَفْصًا مَعَ اتِّفَاقِ رَاوِيَيْهِ فِي

---

(١) البيت غير متزن، ولو قال: (مَعْ حَفْصِهِمْ، ويُتْرَكُ الـمُؤْتَلِفُ) لَاتَّزَنَ. المراجع.

الحُكْمِ، كَمَا فِي المِثَالِ الأَوَّلِ، وَقَدْ يُخَالِفُهُ مَعَ اخْتِلَافِهِمَا فِي ذَلِكَ، كَمَا فِي المِثَالِ الثَّانِي.

وَمِثَالُ مَا خَالَفَ فِيهِ أَحَدُ رَاوِيَيْ نَافِعٍ حَفْصًا: حُكْمُ الهَاءِ فِي لَفْظِ «هُوَ» الوَاقِعِ بَعْدَ الوَاوِ أَوِ اللَّامِ أَوِ الفَاءِ؛ فَإِنَّ قَالُونَ يُسَكِّنُ الهَاءَ فِي هَذَا اللَّفْظِ، بِخِلَافِ وَرْشٍ فَإِنَّهُ يَرْوِيهِ بِالتَّحْرِيكِ؛ فَيَكُونُ مُوَافِقًا لِّحَفْصٍ فِي حُكْمِهِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ حُكْمَهَا فِي قَوْلِي:

«سَكِّن لِّعِيسَى هَاءَ هُو هِي بَعْدَ فَا   أَو وَّاوٍ اوْ لَامٍ»......... إلـخ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ أَيْضًا: حُكْمُ الرَّاءِ فِي كَلِمَةِ ﴿قُرْبَةٌ﴾ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ [٩٩]؛ فَإِنَّ وَرْشًا يَضُمُّهَا بِخِلَافِ قَالُونَ فَإِنَّهُ يُسَكِّنُهَا؛ فَيَكُونُ مُوَافِقًا لِّحَفْصٍ فِي حُكْمِهَا، وَقَدْ ذَكَرْتُ حُكْمَهَا فِي قَوْلِي: «وَوَرْشُهُمْ فِي قُرْبَةٍ قَدْ ضَمَّ رَا»(١).

أَمَّا إِذَا وَافَقَ نَافِعٌ حَفْصًا فِي حُكْمٍ فَلَا أَتَعَرَّضُ لِذِكْرِ ذَلِكَ الحُكْمِ، وَمِثَالُ ذَلِكَ: حُكْمُ كَلِمَةِ ﴿تَعْمَلُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ البَقَرَةِ: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾، الَّذِي يَلِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾؛ فَإِنَّ نَافِعًا يَتَّفِقُ وَحَفْصًا فِي قِرَاءَتِهَا بِالخِطَابِ؛ فَلَمْ أَذْكُرْهَا، وَأَمْثِلَةُ ذَلِكَ تَفُوقُ الحَصْرَ.

وَإِذَا وَافَقَ أَحَدُ الرَّاوِيَيْنِ حَفْصًا فِي حُكْمٍ تَرَكْتُ بَيَانَ ذَلِكَ الحُكْمِ، وَاقْتَصَرْتُ عَلَى بَيَانِ الحُكْمِ المُخَالِفِ وَأَسْنَدْتُهُ لِصَاحِبِهِ، كَمَا سَبَقَ فِي حُكْمِ هَاءِ «هُوَ»، وَرَاءِ ﴿قُرْبَةٌ﴾؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ تَرْكُ بَيَانِ الحُكْمِ

---

(١) هكذا في الأصل، والصواب أن يقول: في قولي: «وورشهم قد ضم را في قربة لهم». المراجع.

دَلِيلًا عَلَى أَنَّ هَذَا الحُكْمَ المَتْرُوكَ مُوَافِقٌ لِّحُكْمِ حَفْصٍ، وَأَنَّ الرَّاوِيَ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ فِي النَّظْمِ مَذْهَبُهُ مَذْهَبُ حَفْصٍ فِي هَذَا الحُكْمِ.

وَالخُلَاصَةُ: أَنِّي لَا أَذْكُرُ فِي هَذَا النَّظْمِ إِلَّا الحُكْمَ الَّذِي يُخَالِفُ حَفْصًا، سَوَاءٌ اتَّفَقَ عَلَيْهِ الرَّاوِيَانِ، أَمِ اخْتَلَفَا فِيهِ، بِأَن كَانَ لِكُلٍّ مِّنْهُمَا حُكْمٌ خَاصٌّ وَكِلَا الحُكْمَيْنِ يُخَالِفُ حُكْمَ حَفْصٍ، أَوْ كَانَ لِأَحَدِهِمَا حُكْمٌ يُخَالِفُ حُكْمَ حَفْصٍ وَلِلآخَرِ حُكْمٌ يُوَافِقُهُ، وَقَد تَّقَدَّمَتِ الأَمْثِلَةُ.

ص

٧ ـ وَكُلَّمَا ذَكَرْتُ حُكْمًا مُّطْلَقَا فَفِيهِ عُثْمَانُ وَعِيسَى اتَّفَقَا

ش

إِذَا أَطْلَقْتُ حُكْمًا وَلَمْ أُقَيِّدْهُ بِالإِسْنَادِ لِنَافِعٍ، أَوْ لِأَحَدِ رَاوِيَيْهِ، أَوْ لَهُمَا مَعًا؛ عُلِمَ أَنَّ ذَلِكَ الحُكْمَ اتَّفَقَ عَلَيْهِ قَالُونٌ وَوَرْشٌ، كَقَوْلِي:

«تَصَدَّقُوا اشْدُدْ صَادَهُ، ثُمَّ ارْفَعَا حَاضِرَةً، كَذَا تِجَارَةً مَّعَا»

ص

٨ ـ وَإِنَّنِي قَدْ أَكْتَفِي بِاللَّفْظِ عَنْ تَقْيِيدِهِ إِذَا المُرَادُ مِنْهُ عَنّ

ش

قَدْ أَكْتَفِي بِاللَّفْظِ بِالقِرَاءَةِ، وَلَا أُقَيِّدُهَا بِقُيُودِهَا إِذَا ظَهَرَ المُرَادُ مِنَ اللَّفْظِ، بِأَن كَانَ مُجَرَّدُ التَّلَفُّظِ بِالقِرَاءَةِ يَكْشِفُ قُيُودَهَا، وَيَدُلُّ عَلَيْهَا، كَقَوْلِي فِي سُورَةِ النَّمْلِ: «يُخْفُونَ يُعْلِنُونَ، أَنَّا قَدْ كَسَرْ»... البَيْتَ.
فَاكْتَفَيْتُ بِاللَّفْظِ بِالقِرَاءَةِ عَنِ التَّقْيِيدِ بِالغَيْبِ؛ لِأَنَّ التَّلَفُّظَ بِهَا أَغْنَى عَن تَقْيِيدِهَا.

وَقَوْلِي: «عَنّ» فِي آخِرِ البَيْتِ بِمَعْنَى: ظَهَرَ.

ص

٩ - وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى عِصْمَتِي فِي القَوْلِ وَالفِعْلِ وَتِلْكَ غَايَتِي

ش

العِصْمَةُ: الحِفْظُ وَالصِّيَانَةُ.

أَيْ: أَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى حِفْظِي وَصِيَانَتِي فِي القَوْلِ وَالفِعْلِ مِنَ الخَطَإِ وَالزَّلَلِ، بِأَن يَجْعَلَ التَّوْفِيقَ لِلصَّوَابِ حَلِيفِي وَرَائِدِي فِي كُلٍّ مِّنْهُمَا، وَتِلْكَ غَايَتِي الَّتِي أَسْعَى إِلَيْهَا، وَهَدَفِي الَّذِي أَرْمِي إِلَيْهِ.

بَابُ البَسْمَلَةِ

ص

١٠ - زِدْ سَكْتَةً وَصِلَةً بَيْنَ السُّوَرْ لِوَرْشِهِمْ وَكُلُّ ذَا عَنْهُ اشْتَهَرْ

ش

السَّكْتَةُ، وَالسَّكْتُ بِمَعْنًى، وَهُوَ هُنَا: عِبَارَةٌ عَن قَطْعِ الصَّوْتِ عَلَى آخِرِ كَلِمَةٍ فِي السُّورَةِ زَمَنًا دُونَ زَمَنِ الوَقْفِ عَادَةً مِّنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ وَبِلَا بَسْمَلَةٍ.

وَالوَصْلُ، وَالصِلَةُ بِمَعْنًى، يُقَالُ فِي اللُّغَةِ: وَصَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَصْلًا وَصِلَةً إِذَا رَبَطَهُ بِهِ. وَالمُرَادُ بِهِ هُنَا: وَصْلُ آخِرِ السُّورَةِ بِأَوَّلِ الثَّانِيَةِ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ بَيْنَهُمَا بِالبَسْمَلَةِ أَيْضًا.

وَقَدْ أَمَرْتُ القَارِئَ أَن يَزِيدَ لِوَرْشٍ سَكْتًا وَوَصْلًا بَيْنَ آخِرِ كُلِّ سُورَةٍ

وَأَوَّلِ مَا بَعْدَهَا، وَهَذَا التَّعْبِيرُ ـ وَهُوَ الأَمْرُ بِالزِّيَادَةِ ـ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ وَرْشًا يُشَارِكُ حَفْصًا فِي الحُكْمِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ، وَيُزَادُ لَهُ هَذَانِ الوَجْهَانِ، وَهُمَا: السَّكْتُ، وَالوَصْلُ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ حَفْصًا يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ بِالبَسْمَلَةِ؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِوَرْشٍ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ: البَسْمَلَةُ بِأَوْجُهِهَا الثَّلَاثَةِ: قَطْعِ الجَمِيعِ، وَوَصْلِ الجَمِيعِ، وَالوَقْفِ عَلَى آخِرِ السُّورَةِ وَوَصْلِ البَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ الثَّانِيَةِ، وَهَذِهِ الأَوْجُهُ يَشْتَرِكُ مَعَ حَفْصٍ فِيهَا، وَيُزَادُ لَهُ عَلَيْهَا: السَّكْتُ، وَالوَصْلُ بِلَا بَسْمَلَةٍ؛ فَيَكُونُ لِوَرْشٍ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ.

وَهَذَا الحُكْمُ عَامٌّ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ، مَا عَدَا الأَنفَالَ وَبَرَاءَةَ، وَالنَّاسَ وَالفَاتِحَةَ.

أَمَّا الأَنفَالُ وَبَرَاءَةُ: فَلَهُ ـ وَكَذَا لِغَيْرِهِ مِنَ القُرَّاءِ العَشَرَةِ ـ بَيْنَهُمَا: الوَقْفُ، وَالسَّكْتُ، وَالوَصْلُ، كُلُّهَا مِنْ غَيْرِ بَسْمَلَةٍ.

وَأَمَّا النَّاسُ وَالفَاتِحَةُ: فَلَيْسَ لَهُ وَلَا لِغَيْرِهِ بَيْنَهُمَا إِلَّا البَسْمَلَةُ.

وَكَذَا لَو وَّصَلَ آخِرَ السُّورَةِ بِأَوَّلِهَا، كَمَن يُكَرِّرُ سُورَةً؛ فَإِنَّ البَسْمَلَةَ حِينَئِذٍ تَكُونُ مُتَعَيِّنَةً، وَأَيْضًا لَو وَّصَلَ السُّورَةَ بِمَا فَوْقَهَا فَتَجِبُ البَسْمَلَةُ حِينَئِذٍ.

وَيُعْلَمُ مِن تَرْكِي بَيَانَ مَذْهَبِ قَالُونَ أَنَّهُ يُوَافِقُ حَفْصًا فِي الفَصْلِ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ بِالبَسْمَلَةِ.

وَلَمْ أَتَعَرَّضْ فِي النَّظْمِ لِبَيَانِ مَذْهَبِ نَافِعٍ فِي الحُكْمِ بَيْنَ الأَنفَالِ وَبَرَاءَةَ، وَبَيْنَ النَّاسِ وَالفَاتِحَةِ، وَلَا فِي حُكْمِ وَصْلِ السُّورَةِ بِأَوَّلِهَا، أَو وَّصْلِهَا بِمَا فَوْقَهَا؛ لِأَنَّ مَذْهَبَهُ يُوَافِقُ مَذْهَبَ حَفْصٍ، بَلْ وَمَذْهَبَ القُرَّاءِ جَمِيعًا فِي كُلِّ مَا ذُكِرَ، وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهُ.

بَابُ هَاءِ الكِنَايَةِ

ص

١١ ـ وَاقْصُرْ لِعِيسَى هَا «يُؤَدِّهْ» «نُؤْتِهِ» «نُصْلِهْ» «نُوَلِّهْ» «أَرْجِهِ» «فَأَلْقِهِ»

١٢ ـ وَ«يَتَّقِهْ»، وَصِلْ لَّهُ أَوِ اقْصُرَا هَا «يَأْتِهِ» وَهْوَ بِطَهَ ذُكِرَا

١٣ ـ وَصِلْ لِّوَرْشٍ كُلَّ هَاءٍ ثَبَتَتْ فِي هَذِهِ الأَلْفَاظِ حَيْثُ وَقَعَتْ

ش

هَاءُ الكِنَايَةِ فِي اصْطِلَاحِ القُرَّاءِ: هِيَ الهَاءُ الزَّائِدَةُ الدَّالَّةُ عَلَى الوَاحِدِ المُذَكَّرِ، وَتُسَمَّى: هَاءَ الضَّمِيرِ أَيْضًا.

فَخَرَجَ بِالزَّائِدَةِ: الهَاءُ الأَصْلِيَّةُ، كَالهَاءِ فِي ﴿نَفْقَهُ﴾، ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾.

وَبِالدَّالَّةِ عَلَى الوَاحِدِ المُذَكَّرِ: الهَاءُ فِي نَحْوِ: ﴿عَلَيْهَا﴾، وَ﴿عَلَيْهِمَا﴾، وَ﴿عَلَيْهِمْ﴾، وَ﴿عَلَيْهِنَّ﴾.

وَتَتَّصِلُ هَاءُ الكِنَايَةِ بِالفِعْلِ، نَحْوُ: ﴿يُؤَدِّهِۦ﴾. وَبِالِاسْمِ، نَحْوُ: ﴿أَهْلَهُۥ﴾. وَبِالحَرْفِ، نَحْوُ: ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾.

وَقَدْ أَمَرْتُ القَارِئَ أَن يَقْصُرَ لِقَالُونَ الهَاءَ فِي الكَلِمَاتِ السَّبْعِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهَا:

الأُولَى: ﴿يُؤَدِّهِۦ﴾، وَقَدْ وَقَعَتْ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي آلِ عِمْرَانَ [٧٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ الآيَةَ.

الثَّانِيَةُ: ﴿نُؤْتِهِۦ﴾، وَوَقَعَتْ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: مَوْضِعَيْنِ فِي آلِ عِمْرَانَ [١٤٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْـَٔاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ الآيَةَ، وَمَوْضِعٍ فِي الشُّورَى [٢٠] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾.

الثَّالِثَةُ: ﴿نُوَلِّهِۦ﴾.

الرَّابِعَةُ: ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾، وَقَدْ وَقَعَتَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [١١٥]: ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾، وَقَدَّمْتُ «نُصْلِهْ» عَلَى «نُوَلِّهْ» لِضَرُورَةِ النَّظْمِ.

الخَامِسَةُ: ﴿أَرْجِهْ﴾، وَقَدْ وَقَعَتْ فِي مَوْضِعَيْنِ: مَوْضِعٍ فِي الأَعْرَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾﴾، وَمَوْضِعٍ فِي الشُّعَرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾﴾.

السَّادِسَةُ: ﴿فَأَلْقِهْ﴾، وَوَقَعَتْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي سُورَةِ النَّمْلِ [٢٨] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾.

السَّابِعَةُ: ﴿وَيَتَّقْهِ﴾، وَوَقَعَتْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي سُورَةِ النُّورِ [٥٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ﴾.

ثُمَّ خَيَّرْتُ القَارِئَ بَيْنَ وَصْلِ الهَاءِ وَقَصْرِهَا فِي كَلِمَةِ ﴿يَأْتِهِۦ﴾ فِي سُورَةِ طَهَ [٧٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾.

وَأَخِيرًا أَمَرْتُ القَارِئَ أَن يَصِلَ لِوَرْشٍ جَمِيعَ الهَاءَاتِ الثَّابِتَةِ فِي الكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهَا.

وَالمُرَادُ بِقَصْرِ الهَاءِ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ: النُّطْقُ بِهَا مَكْسُورَةً كَسْرًا

خَالِصًا مِّنْ غَيْرِ إِشْبَاعٍ، وَقَدْ يُعَبَّرُ عَنْ هَذَا القَصْرِ بِالِاخْتِلَاسِ.

وَالمُرَادُ بِصِلَتِهَا: النُّطْقُ بِهَا مَكْسُورَةً كَسْرًا خَالِصًا مَّعَ إِشْبَاعِهَا؛ أَيْ: مَدِّهَا مَدًّا طَبِيعِيًّا بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ. وَهَذَا إِذَا لَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا هَمْزٌ، فَإِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا هَمْزٌ كَانَ مَدُّهَا مِن قَبِيلِ المَدِّ المُنفَصِلِ؛ فَيَمُدُّهُ وَرْشٌ حَسَبَ مَذْهَبِهِ الآتِي بَيَانُهُ فِي بَابِ المَدِّ وَالقَصْرِ قَرِيبًا ـ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى ـ.

وَرُبَّ قَائِلٍ يَقُولُ: كَانَ مُقْتَضَى الِاصْطِلَاحِ السَّابِقِ فِي الخُطْبَةِ أَن تَقْتَصِرَ عَلَى بَيَانِ مَذْهَبِ وَرْشٍ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ فَحَسْبُ، وَهِيَ: ﴿أَرْجِهْ﴾، ﴿وَيَتَّقْهِ﴾، ﴿فَأَلْقِهْ﴾؛ لِمُخَالَفَةِ وَرْشٍ حَفْصًا فِي قِرَاءَتِهَا؛ لِأَنَّهُ يَقْرَؤُهَا بِصِلَةِ الهَاءِ، وَأَمَّا حَفْصٌ فَيَقْرَأُ ﴿أَرْجِهْ﴾، ﴿فَأَلْقِهْ﴾ بِإِسْكَانِ الهَاءِ، وَيَقْرَأُ ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ بِكَسْرِ الهَاءِ مَعَ قَصْرِهَا.

أَمَّا الكَلِمَاتُ الأَرْبَعُ وَهِيَ: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾، ﴿نُؤْتِهِۦ﴾، ﴿نُوَلِّهِۦ﴾، ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾، فَلَا دَاعِيَ لِذِكْرِهَا؛ لِمُوَافَقَةِ وَرْشٍ حَفْصًا فِي قِرَاءَتِهَا بِالصِّلَةِ.

وَأَقُولُ: إِنَّنِي خَالَفْتُ الِاصْطِلَاحَ السَّابِقَ لِحِكْمَةٍ، وَهِيَ أَنَّنِي لَوِ اقْتَصَرْتُ عَلَى بَيَانِ مَذْهَبِ وَرْشٍ فِي الكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ السَّابِقَةِ فَحَسْبُ لَتَوَهَّمَ القَارِئُ أَنَّ وَرْشًا لَّا يَصِلُ الهَاءَ إِلَّا فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ؛ لِأَنَّ الِاقْتِصَارَ فِي مَقَامِ البَيَانِ يُفِيدُ الحَصْرَ، فَدَفْعًا لِّهَذَا الوَهَمِ الخَاطِئِ بَيَّنْتُ مَذْهَبَ وَرْشٍ فِي الكَلِمَاتِ السَّبْعِ كُلِّهَا.

ص

١٤ ـ وَقَافُ «يَتَّقِهْ» لِنَافِعٍ كُسِرْ وَالهَاءُ فِي «فِيهِ مُهَانًا» قَدْ قُصِرْ

(ش)

أَخْبَرَ أَنَّ قَافَ ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ النُّورِ [٥٢]: ﴿وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ﴾ كُسِرَ لِنَافِعٍ، وَأَنَّ هَاءَ ﴿فِيهِۦ﴾ مِن قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الفُرْقَانِ [٦٩]: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ قُصِرَ لِنَافِعٍ أَيْضًا.

(ص)

١٥ـ هَاءَ «عَلَيْهُ اللهَ» عَنْهُ فَاكْسِرَا   كَهَاءِ «أَنْسَانِيهُ» فَاحْفَظْ وَاذْكُرَا

(ش)

أَمَرَ بِكَسْرِ هَاءِ ﴿عَلَيْهُ﴾ فِي سُورَةِ الفَتْحِ [١٠] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ الآيَةَ عَن نَّافِعٍ، وَلَا بُدَّ مِن تَرْقِيقِ لَامِ لَفْظِ الجَلَالَةِ حِينَئِذٍ، كَكَسْرِ هَاءِ ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ فِي سُورَةِ الكَهْفِ [٦٣] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ الآيَةَ عَن نَّافِعٍ أَيْضًا.

وَقَوْلُهُ: «**فَاحْفَظْ وَاذْكُرَا**» تَكْمِلَةٌ لِّلْبَيْتِ؛ أَي: احْفَظْ مَا آمُرُكَ بِهِ مِنْ هَذِهِ الأَحْكَامِ، وَاذْكُرْهُ لِغَيْرِكَ مِمَّن يُرِيدُ تَعَلُّمَهُ وَمَعْرِفَتَهُ. وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ المَدِّ وَالقَصْرِ

المَدُّ لُغَةً: الزِّيَادَةُ.

وَاصْطِلَاحًا: إِطَالَةُ الصَّوْتِ بِحَرْفٍ مِّنْ حُرُوفِ المَدِّ وَاللِّينِ الثَّلَاثَةِ، الَّتِي هِيَ: الأَلِفُ ـ وَلَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَفْتُوحًا ـ، وَالوَاوُ السَّاكِنَةُ المَضْمُومُ مَا قَبْلَهَا، وَاليَاءُ السَّاكِنَةُ المَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا، أَوْ

بِحَرْفٍ مِّنْ حَرْفَيِ اللِّينِ فَقَطْ، وَهُمَا: الوَاوُ السَّاكِنَةُ المَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا، وَاليَاءُ السَّاكِنَةُ المَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا.

وَلَا يَتَحَقَّقُ هَذَا المَدُّ إِلَّا إِذَا وُجِدَ سَبَبُهُ، وَسَبَبُهُ: إِمَّا هَمْزٌ، أَوْ سُكُونٌ.

وَالهَمْزُ قَدْ يُوجَدُ بَعْدَ حَرْفٍ مِّنْ حُرُوفِ المَدِّ وَاللِّينِ المُتَقَدِّمَةِ، وَقَدْ يُوجَدُ قَبْلَهُ.

فَإِن وُجِدَ بَعْدَهُ وَاجْتَمَعَ مَعَهُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ سُمِّيَ المَدُّ حِينَئِذٍ مَّدًّا مُّتَّصِلًا، نَّحْوُ: ﴿جَآءَ﴾، ﴿يُضِيٓءُ﴾، ﴿قُرُوٓءٍ﴾.

وَإِن وُجِدَ بَعْدَهُ وَكَانَ حَرْفُ المَدِّ فِي آخِرِ كَلِمَةٍ وَالهَمْزُ فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ التَّالِيَةِ سُمِّيَ المَدُّ حِينَئِذٍ مَّدًّا مُّنفَصِلًا، نَّحْوُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾، ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾.

فَإِن وُجِدَ الهَمْزُ قَبْلَ حَرْفٍ مِّنْ حُرُوفِ المَدِّ وَاللِّينِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ سُمِّيَ المَدُّ حِينَئِذٍ مَّدَّ بَدَلٍ، نَّحْوُ: ﴿ءَامَنُواْ﴾، ﴿أُوتُواْ﴾، ﴿إِيمَٰنٗا﴾.

وَإِذَا تَحَقَّقَ الهَمْزُ بَعْدَ حَرْفٍ مِّنْ حَرْفَيِ اللِّينِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ سُمِّيَ المَدُّ حِينَئِذٍ مَّدَّ لِينٍ، نَّحْوُ: (سَوْءَةٍ)، ﴿شَيۡـٔٗا﴾.

وَالقَصْرُ لُغَةً: الحَبْسُ.

وَاصْطِلَاحًا: إِثْبَاتُ حَرْفِ المَدِّ وَاللِّينِ، أَوْ حَرْفِ اللِّينِ فَقَطْ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ عَلَيْهِمَا.

وَلِلْمَدِّ إِطْلَاقٌ آخَرُ، وَهُوَ: إِثْبَاتُ حَرْفِ مَدٍّ فِي الكَلِمَةِ، كَقَوْلِي فِي سُورَةِ الزُّخْرُفِ: «أَسْوِرَةٌ فَافْتَحْ وَمُدَّ»؛ أَيِ: افْتَحِ السِّينَ وَأَوْجِدْ حَرْفَ مَدٍّ بَعْدَهَا.

وَلِلْقَصْرِ إِطْلَاقٌ آخَرُ أَيْضًا، وَهُوَ: حَذْفُ حَرْفِ مَدٍّ مِّنَ الكَلِمَةِ، كَقَوْلِي فِي سُورَةِ الشُّعَرَاءِ: «وَحَاذِرُونَ فَارِهِينَ فَاقْصُرَا»؛ أَيِ: احْذِفْ حَرْفَ المَدِّ الوَاقِعَ بَعْدَ الحَاءِ فِي ﴿حَٰذِرُونَ﴾، وَبَعْدَ الفَاءِ فِي ﴿فَٰرِهِينَ﴾.

ص

١٦ ـ وَاقْصُرْ لِقَالُونَ وَوَسِّطْ مَا انفَصَلْ بِـأَرْبَـعٍ، وَوَسِّـطَـنَّ مَـا اتَّـصَـلْ

١٧ ـ أَشْـبِـعْـهُـمَـا سِـتًّـا لِّـوَرْشٍ، وَالـبَـدَلْ مُـدَّ لَـهُ وَاقْـصُـرْ وَوَسِّـطْ حَـيْـثُ حَـلّ

ش

خَيَّرْتُ القَارِئَ أَن يَقْصُرَ أَوْ يُوَسِّطَ المَدَّ المُنفَصِلَ لِقَالُونَ، وَبَيَّنتُ مِقْدَارَ التَّوَسُّطِ **بِقَوْلِي**: «**بِأَرْبَعٍ**»؛ أَيْ: بِأَرْبَعِ حَرَكَاتٍ بِحَرَكَةِ الإِصْبَعِ قَبْضًا أَوْ بَسْطًا.

ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَن يُوَسِّطَ المَدَّ المُتَّصِلَ بِالمِقْدَارِ السَّابِقِ أَيْضًا.

وَلَمْ أُبَيِّن مِّقْدَارَ القَصْرِ ـ وَهُوَ حَرَكَتَانِ ـ لِوُضُوحِهِ.

وَاقْتَصَرْتُ فِي مِقْدَارِ التَّوَسُّطِ عَلَى الأَرْبَعِ تَبَعًا لِّكَثِيرٍ مِّنَ المُحَقِّقِينَ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ لِلْمَدِّ مَرْتَبَتَيْنِ فَحَسْبُ: طُولَى لِوَرْشٍ وَحَمْزَةَ، وَوُسْطَى لِغَيْرِهِمَا، وَثَبَتَ أَنَّ إِمَامَنَا الشَّاطِبِيَّ ﷺ كَانَ يُقْرِئُ بِالمَرْتَبَتَيْنِ فَقَطْ.

ثُمَّ أَمَرْتُ القَارِئَ أَن يُشْبِعَ المَدَّيْنِ ـ المُنفَصِلَ، وَالمُتَّصِلَ ـ لِوَرْشٍ، وَبَيَّنتُ مِقْدَارَ الإِشْبَاعِ **بِقَوْلِي**: «**سِتًّا**»؛ أَيْ: سِتَّ حَرَكَاتٍ بِحَرَكَةِ الإِصْبَعِ قَبْضًا أَوْ بَسْطًا ـ كَمَا تَقَدَّمَ ـ.

وَالخُلَاصَةُ: أَنَّ لِقَالُونَ وَجْهَيْنِ فِي المَدِّ المُنفَصِلِ، وَهُمَا: القَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَوَجْهًا وَاحِدًا فِي المُتَّصِلِ، وَهُوَ: التَّوَسُّطُ، وَأَنَّ

لِوَرْشٍ وَجْهًا وَاحِدًا فِي المَدَّيْنِ: المُنفَصِلِ وَالمُتَّصِلِ، وَهُوَ: الإِشْبَاعُ سِتُّ حَرَكَاتٍ.

وَلَـمَّا ذَكَرْتُ حُكْمَ المَدَّيْنِ المُنفَصِلِ وَالمُتَّصِلِ؛ ذَكَرْتُ حُكْمَ مَدِّ البَدَلِ ـ وَقَدْ عَرَّفْتُهُ فِيمَا سَبَقَ ـ، فَخَيَّرْتُ القَارِئَ أَن يَمُدَّهُ لِوَرْشٍ، أَوْ يَقْصُرَهُ، أَوْ يُوَسِّطَهُ حَيْثُ وَقَعَ، سَوَاءٌ كَانَ مُحَقَّقًا، نَّحْوُ: ﴿ءَامَنُوا﴾، أَم مُّغَيَّرًا بِالتَّسْهِيلِ بَيْنَ بَيْنَ، نَحْوُ: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ فِي الزُّخْرُفِ [٥٨]، أَم بِالإِبْدَالِ، نَحْوُ: ﴿لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾، أَم بِالنَّقْلِ، نَحْوُ: ﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾.

ص

١٨ ـ سِوَى كَـ«قُرْءَانٍ»، وَنَحْوِ: «مَاءَ» أَوْ بَعْدَ هَمْزِ الوَصْلِ حَيْثُ[1] جَاءَ

١٩ ـ كَذَا «يُؤَاخِذُ»، وَ«إِسْرَائِيلَا» وَالخُلْفُ فِي «ءَالَانَ» «عَادًا الُاولَى»

ش

اسْتَثْنَى العُلَمَاءُ الَّذِينَ أَجَازُوا تَوَسُّطَ البَدَلِ وَمَدَّهُ لِوَرْشٍ ثَلَاثَةَ أُصُولٍ مُّطَّرِدَةٍ، وَكَلِمَتَيْنِ فَأَوْجَبُوا فِيهَا القَصْرَ:

الأَصْلُ الأَوَّلُ: أَن يَقَعَ الهَمْزُ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ مُّتَّصِلٍ، مِّثْلُ: ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾، وَ﴿مَسْـُٔولًا﴾؛ فَيَتَعَيَّنُ قَصْرُهُ؛ لِحَذْفِ صُورَةِ الهَمْزَةِ رَسْمًا.

وَاحْتَرَزْنَا بِقَوْلِنَا: (بَعْدَ سَاكِنٍ) عَن وُقُوعِ الهَمْزِ بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ، نَّحْوُ: ﴿مَـَٔابٍ﴾.

وَبِقَوْلِنَا: (صَحِيحٍ) عَن وُقُوعِهِ بَعْدَ سَاكِنٍ مُّعْتَلٍّ، مِّثْلُ: ﴿فَـَٔاوُۥٓا﴾.

---

(١) في النظم: «كَيْفَ». المراجع.

وَبِقَوْلِنَا: (مُتَّصِلٍ) عَن وُقُوعِهِ بَعْدَ سَاكِنٍ مُّنفَصِلٍ، مِّثْلُ: ﴿مَّنْ ءَامَنَ﴾.

فَإِذَا وَقَعَ الهَمْزُ بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ، أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ مُّعْتَلٍّ، أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ مُّنفَصِلٍ جَازَ فِيهِ الأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ المُتَقَدِّمَةُ: القَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالمَدُّ. وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى هَذَا الأَصْلِ **بِقَوْلِي**: «**كَقُرْءَانٍ**».

الأَصْلُ الثَّانِي: أَن تَكُونَ الأَلِفُ الَّتِي بَعْدَ الهَمْزَةِ مُبْدَلَةً مِّنَ التَّنْوِينِ وَقْفًا، نَّحْوُ: ﴿دُعَآءً﴾، ﴿هُزُوًا﴾؛ فَيَتَعَيَّنُ قَصْرُهُ أَيْضًا؛ لِّأَنَّ الأَلِفَ عَارِضَةٌ غَيْرُ لَازِمَةٍ؛ إِذْ لَا تُوجَدُ إِلَّا فِي الوَقْفِ، بِخِلَافِ الأَلِفِ فِي نَحْوِ: ﴿رَءَا﴾ مِن ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾، وَ﴿تَرَآءَا﴾ مِن ﴿تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾؛ فَتَجْرِي فِيهَا الأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ لِوَرْشٍ عِندَ الوَقْفِ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ، وَذَهَابُهَا فِي الوَصْلِ عَارِضٌ. وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى هَذَا الأَصْلِ **بِقَوْلِي**: «**وَنَحْوِ مَاءَ**».

الأَصْلُ الثَّالِثُ: كُلُّ حَرْفِ مَدٍّ وَقَعَ بَعْدَ هَمْزِ الوَصْلِ فِي الِابْتِدَاءِ، نَحْوُ: ﴿ٱئْتِ﴾، ﴿ٱئْذَن لِّي﴾؛ فَيَتَعَيَّنُ قَصْرُهُ؛ لِأَنَّ حَرْفَ المَدِّ فِي ذَلِكَ عَارِضٌ؛ لِّأَنَّهُ بَدَلٌ مِّنَ الهَمْزَةِ، وَلِهَذَا إِذَا وَصَلْتَ الكَلِمَةَ بِمَا قَبْلَهَا ذَهَبَتْ هَمْزَةُ الوَصْلِ، وَنَطَقْتَ بِهَمْزَةٍ فِي مَوْضِعِ حَرْفِ المَدِّ، وَهَمْزَةُ الوَصْلِ عَارِضَةٌ أَيْضًا؛ لِّذَهَابِهَا عِندَ وَصْلِ الكَلِمَةِ بِمَا قَبْلَهَا؛ فَامْتَنَعَتْ زِيَادَةُ المَدِّ فِي هَذَا نَظَرًا لِّعُرُوضِ هَمْزَةِ الوَصْلِ وَحَرْفِ المَدِّ. وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الأَصْلَ **بِقَوْلِي**: «**أَوْ بَعْدَ هَمْزِ الوَصْلِ حَيْثُ جَاءَ**».

وَأَمَّا الكَلِمَتَانِ؛ **فَإِحْدَاهُمَا**: ﴿يُؤَاخِذُ﴾ حَيْثُ وَقَعَتْ فِي القُرْءَانِ الكَرِيمِ، نَحْوُ: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾.

وَثَانِيَتُهُمَا: كَلِمَةُ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ حَيْثُ وَقَعَتْ أَيْضًا. وَقَدْ ذَكَرْتُهُمَا **بِقَوْلِي**: «**كَذَا يُؤَاخِذُ، وَإِسْرَائِيلَا**».

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الأَدَاءِ عَن وَرْشٍ فِي كَلِمَتَيْنِ، وَهُمَا: ﴿ءَآلْئَٰنَ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ فِي سُورَةِ يُونُسَ [٥١، ٩١]، وَ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ فِي سُورَةِ النَّجْمِ [٥٠]؛ فَمِنْهُم مَّنْ أَجْرَى فِي كُلٍّ مِّنْهُمَا الأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ المُتَقَدِّمَةَ، وَمِنْهُم مَّنْ أَوْجَبَ فِيهِمَا القَصْرَ.

وَالأَلِفُ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الخِلَافُ فِي ﴿ءَآلْئَٰنَ﴾ هِيَ الأَلِفُ الأَخِيرَةُ الَّتِي بَعْدَ اللَّامِ، وَأَمَّا الأُولَى فَلَيْسَتْ مِنْ هَذَا البَابِ؛ لِأَنَّ مَدَّهَا لِأَجْلِ السُّكُونِ اللَّازِمِ المُقَدَّرِ، وَلِكَوْنِ هَذَا السُّكُونِ مُقَدَّرًا يَجُوزُ فِي هَذِهِ الأَلِفِ الأُولَى لِوَرْشٍ وَقَالُونَ وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: المَدُّ، اعْتِدَادًا بِالأَصْلِ.

وَالثَّانِي: القَصْرُ، اعْتِدَادًا بِحَرَكَةِ اللَّامِ العَارِضَةِ.

وَوَجْهُ مَنْ أَجْرَى الأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ فِي ﴿ءَآلْئَٰنَ﴾: عَدَمُ الِاعْتِدَادِ بِحَرَكَةِ النَّقْلِ العَارِضَةِ.

وَوَجْهُ مَنْ أَوْجَبَ فِيهَا القَصْرَ: الِاعْتِدَادُ بِهَذِهِ الحَرَكَةِ.

وَوَجْهُ مَنْ أَجْرَى الأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ فِي ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾: عَدَمُ الِاعْتِدَادِ بِالحَرَكَةِ المَنقُولَةِ.

وَوَجْهُ مَنْ أَوْجَبَ فِيهَا القَصْرَ: أَنَّ وَرْشًا يَقْرَؤُهَا بِإِدْغَامِ تَنْوِينِ ﴿عَادًا﴾ فِي اللَّامِ مِنَ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ، فَلَمْ يَمُدَّ الوَاوَ مِنَ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ اعْتِدَادًا بِحَرَكَةِ اللَّامِ المَنقُولَةِ مِنَ الهَمْزَةِ فِي ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ إِلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا صَارَتْ كَاللَّازِمَةِ مِنْ أَجْلِ إِدْغَامِ التَّنْوِينِ فِيهَا، فَكَأَنَّهُ لَا هَمْزَ فِي الكَلِمَةِ لَا ظَاهِرًا وَلَا مُقَدَّرًا.

وَأَتَيْتُ فِي النَّظْمِ بِلَفْظِ «ءَالَانَ» مَمْدُودًا عَلَى الِاسْتِفْهَامِ احْتِرَازًا

عَن نَّحْوِ: ﴿ءَآلْـَٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾، فَلَا خِلَافَ عَن وَرْشٍ فِي إِجْرَاءِ الأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ فِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ.

وَهَهُنَا فَوَائِدُ:

*** الأُولَى:**

أَصْلُ كَلِمَةِ ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾: آنَ، بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ مَّمْدُودَةٍ وَبَعْدَهَا نُونٌ مَّفْتُوحَةٌ، وَهِيَ اسْمٌ مَّبْنِيٌّ عَلَمٌ عَلَى الزَّمَانِ الحَاضِرِ، ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَيْهِ (أَلِ) الَّتِي لِلتَّعْرِيفِ، ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ، فَاجْتَمَعَ فِيهَا هَمْزَتَانِ مَفْتُوحَتَانِ مُتَّصِلَتَانِ، الأُولَى: هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ، وَالثَّانِيَةُ: هَمْزَةُ الوَصْلِ، وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الأَدَاءِ عَلَى اسْتِبْقَاءِ الهَمْزَتَيْنِ وَالنُّطْقِ بِهِمَا مَعًا وَعَدَمِ حَذْفِ إِحْدَاهُمَا، وَلَكِن لَّمَّا كَانَ النُّطْقُ بِهَمْزَتَيْنِ مُتَلَاصِقَتَيْنِ فِيهِ شَيْءٌ مِّنَ العُسْرِ وَالمَشَقَّةِ أَجْمَعُوا عَلَى تَغْيِيرِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ، وَاخْتَلَفُوا فِي كَيْفِيَّةِ هَذَا التَّغْيِيرِ، فَمِنْهُم مَّنْ غَيَّرَهَا بِإِبْدَالِهَا أَلِفًا مَّعَ المَدِّ المُشْبَعِ نَظَرًا لِّالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَمِنْهُم مَّن سَهَّلَهَا بَيْنَ الهَمْزَةِ وَالأَلِفِ، وَهَذَانِ الوَجْهَانِ جَائِزَانِ لِكُلٍّ مِّنَ القُرَّاءِ العَشَرَةِ، وَعَلَى وَجْهِ التَّسْهِيلِ لَا يَجُوزُ إِدْخَالُ أَلِفِ الفَصْلِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ لِأَحَدٍ مِّنَ القُرَّاءِ.

وَهَاكَ بَيَانَ قِرَاءَةِ كُلٍّ مِّن قَالُونَ وَوَرْشٍ فِيهَا:

قَرَأَ قَالُونُ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ الَّتِي بَعْدَ اللَّامِ إِلَى اللَّامِ مَعَ حَذْفِ الهَمْزَةِ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

الأَوَّلُ: إِبْدَالُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي هِيَ هَمْزَةُ الوَصْلِ أَلِفًا مَّعَ المَدِّ المُشْبَعِ نَظَرًا لِّلْأَصْلِ وَهُوَ سُكُونُ اللَّامِ، وَلِعَدَمِ الِاعْتِدَادِ بِالعَارِضِ وَهُوَ تَحَرُّكُ اللَّامِ بِسَبَبِ نَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ إِلَيْهَا.

الوَجْهُ الثَّانِي: إِبْدَالُ هَمْزَةِ الوَصْلِ أَلِفًا مَّعَ القَصْرِ، طَرْحًا لِّلْأَصْلِ، وَاعْتِدَادًا بِالعَارِضِ وَهُوَ تَحَرُّكُ اللَّامِ بِسَبَبِ نَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ إِلَيْهَا.

الثَّالِثُ: تَسْهِيلُ هَمْزَةِ الوَصْلِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الأَلِفِ.

وَهَذِهِ الأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ جَائِزَةٌ لَّهُ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَيُزَادُ لَهُ حَالَ الوَقْفِ: قَصْرُ اللَّامِ، وَتَوَسُّطُهَا، وَمَدُّهَا؛ نَظَرًا لِّلسُّكُونِ العَارِضِ لِلْوَقْفِ؛ فَيَكُونُ لَهُ حَالَ الوَصْلِ الثَّلَاثَةُ الأَوْجُهُ السَّابِقَةُ، وَفِي حَالِ الوَقْفِ تِسْعَةُ أَوْجُهٍ حَاصِلَةٌ مِّن ضَرْبِ الثَّلَاثَةِ المُتَقَدِّمَةِ فِي ثَلَاثَةِ اللَّامِ.

وَأَمَّا وَرْشٌ: فَقَدْ قَرَأَ كَقَالُونَ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ مَعَ حَذْفِ الهَمْزَةِ مَعَ الأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ المُتَقَدِّمَةِ لِقَالُونَ فِي هَمْزَةِ الوَصْلِ، وَهِيَ: إِبْدَالُهَا أَلِفًا مَّعَ المَدِّ وَالقَصْرِ، وَتَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ، وَلَا يَخْفَى أَنَّ لَهُ فِي مَدِّ البَدَلِ المُغَيَّرِ بِالنَّقْلِ الوَاقِعِ بَعْدَ اللَّامِ ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ: القَصْرَ، وَالتَّوَسُّطَ، والمَدَّ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ فِي البَدَلِ لَا تَتَحَقَّقُ عَلَى جَمِيعِ أَوْجُهِ هَمْزَةِ الوَصْلِ، بَلْ تَتَحَقَّقُ عَلَى بَعْضِهَا دُونَ البَعْضِ الآخَرِ.

وَخُلَاصَةُ مَا ذَكَرَهُ العُلَمَاءُ لِوَرْشٍ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ: أَنَّ لَهُ فِيهَا خَمْسَ حَالَاتٍ:

الأُولَى: انفِرَادُهَا عَن بَدَلٍ سَابِقٍ عَلَيْهَا أَو وَاقِعٍ بَعْدَهَا مَعَ وَصْلِهَا.

الثَّانِيَةُ: انفِرَادُهَا عَن بَدَلٍ سَابِقٍ عَلَيْهَا أَو وَّاقِعٍ بَعْدَهَا مَعَ الوَقْفِ عَلَيْهَا.

الثَّالِثَةُ: اجْتِمَاعُهَا مَعَ بَدَلٍ قَبْلَهَا مَعَ وَصْلِهَا.

الرَّابِعَةُ: اجْتِمَاعُهَا مَعَ بَدَلٍ قَبْلَهَا مَعَ الوَقْفِ عَلَيْهَا.

الخَامِسَةُ: اجْتِمَاعُهَا مَعَ بَدَلٍ وَاقِعٍ بَعْدَهَا.

أَمَّا الحَالَةُ الأُولَى:

فَلَهُ فِيهَا سَبْعَةُ أَوْجُهٍ: إِبْدَالُ هَمْزَةِ الوَصْلِ أَلِفًا مَّعَ المَدِّ المُشْبَعِ، وَعَلَيْهِ فِي اللَّامِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: القَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالمَدُّ. ثُمَّ تَسْهِيلُ هَمْزَةِ الوَصْلِ بَيْنَ بَيْنَ مَعَ الأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ فِي اللَّامِ. ثُمَّ إِبْدَالُ هَمْزَةِ الوَصْلِ أَلِفًا مَّع القَصْرِ، وَعَلَيْهِ فِي اللَّامِ القَصْرُ فَقَطْ. فَتَصِيرُ الأَوْجُهُ سَبْعَةً.

الحَالَةُ الثَّانِيَةُ:

لَهُ فِيهَا تِسْعَةُ أَوْجُهٍ: إِبْدَالُ هَمْزَةِ الوَصْلِ أَلِفًا مَّعَ المَدِّ المُشْبَعِ، وَالقَصْرِ، ثُمَّ تَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ، وَعَلَى كُلٍّ مِّنَ هَذِهِ الأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ: تَثْلِيثُ اللَّامِ؛ فَتَصِيرُ الأَوْجُهُ تِسْعَةً.

الحَالَةُ الثَّالِثَةُ:

وَهِيَ اجْتِمَاعُهَا مَعَ بَدَلٍ سَابِقٍ عَلَيْهَا وَوَصْلُهَا بِمَا بَعْدَهَا، كَاجْتِمَاعِهَا مَعَ ﴿ءَامَنتُم بِهِۦٓ﴾، فَلَهُ فِيهَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَجْهًا:

قَصْرُ البْدَلِ قَبْلَهَا فِي ﴿ءَامَنتُم﴾، وَعَلَيْهِ إِبْدَالُ هَمْزَةِ الوَصْلِ مَعَ المَدِّ وَالقَصْرِ ثُمَّ تَسْهِيلُهَا، وَعَلَى كُلٍّ مِّنْ هَذِهِ الأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ قَصْرُ اللَّامِ.

ثُمَّ تَوْسِيطُ البَدَلِ فِي ﴿ءَامَنتُم﴾، وَعَلَيْهِ إِبْدَالُ هَمْزَةِ الوَصْلِ مَعَ المَدِّ وَتَسْهِيلُهَا، وَعَلَى كُلٍّ مِّنْهَا تَوْسِيطُ اللَّامِ وَقَصْرُهَا.

ثُمَّ إِبْدَالُ الهَمْزَةِ مَعَ القَصْرِ، وَعَلَيْهِ قَصْرُ اللَّامِ فَقَطْ.

ثُمَّ مَدُّ ﴿ءَامَنتُم﴾، وَعَلَيْهِ إِبْدَالُ هَمْزَةِ الوَصْلِ مَعَ المَدِّ وَتَسْهِيلُهَا، وَعَلَى كُلٍّ مِّنْهُمَا مَدُّ اللَّامِ وَقَصْرُهَا.

ثُمَّ إِبْدَالُ الهَمْزَةِ مَعَ القَصْرِ، وَعَلَيْهِ قَصْرُ اللَّامِ فَقَطْ.

فَيَكُونُ عَلَى قَصْرِ ﴿ءَامَنتُم﴾ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ، وَعَلَى تَوَسُّطِهَا خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، وَمِثْلُهَا عَلَى المَدِّ.

الحَالَةُ الرَّابِعَةُ:

وَهِيَ اجْتِمَاعُهَا مَعَ بَدَلٍ سَابِقٍ عَلَيْهَا وَالوَقْفُ عَلَيْهَا، كَالآيَةِ السَّابِقَةِ، لَهُ فِيهَا سَبْعَةٌ وَعُشْرُونَ وَجْهًا:

قَصْرُ البَدَلِ فِي ﴿ءَامَنتُم﴾، وَعَلَيْهِ إِبْدَالُ الهَمْزَةِ مَعَ المَدِّ وَالقَصْرِ ثُمَّ تَسْهِيلُهَا، وَعَلَى كُلٍّ مِّنْ هَذِهِ الأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ تَثْلِيثُ اللَّامِ؛ فَتَصِيرُ الأَوْجُهُ تِسْعَةً عَلَى قَصْرِ ﴿ءَامَنتُم﴾.

ثُمَّ تَوَسُّط ﴿ءَامَنتُم﴾، وَعَلَيْهِ إِبْدَالُ الهَمْزَةِ مَعَ المَدِّ وَالقَصْرِ ثُمَّ تَسْهِيلُهَا، وَعَلَى كُلٍّ مِّنَ الثَّلَاثَةِ تَثْلِيثُ اللَّامِ؛ فَتَصِيرُ الأَوْجُهُ تِسْعَةً عَلَى تَوَسُّطِ ﴿ءَامَنتُم﴾.

ثُمَّ مَدُّ ﴿ءَامَنتُم﴾، وَعَلَيْهِ إِبْدَالُ الهَمْزَةِ أَلِفًا مَّعَ المَدِّ وَالقَصْرِ ثُمَّ تَسْهِيلُهَا، وَعَلَى كُلٍّ مِّنَ الثَّلَاثَةِ تَثْلِيثُ اللَّامِ أَيْضًا؛ فَتَصِيرُ الأَوْجُهُ تِسْعَةً كَذَلِكَ عَلَى مَدِّ ﴿ءَامَنتُم﴾.

فَيَكُونُ مَجْمُوعُ الأَوْجُهِ عَلَى كُلٍّ مِّن قَصْرِ البَدَلِ السَّابِقِ وَتَوَسُّطِهِ وَمَدِّهِ: سَبْعَةً وَعِشْرِينَ وَجْهًا لِّـمَا ذَكَرْنَا.

الحَالَةُ الخَامِسَةُ:

وَهِيَ اجْتِمَاعُهَا مَعَ بَدَلٍ وَاقِعٍ بَعْدَهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ

عَصَيْتَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً﴾، لَهُ فِيهَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَجْهًا:

إِبْدَالُ هَمْزَةِ الوَصْلِ أَلِفًا مَّعَ المَدِّ، وَمَعَ قَصْرِ اللَّامِ، وَعَلَى هَذَا الوَجْهِ: القَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ وَالمَدُّ فِي ﴿ءَايَةً﴾.

ثُمَّ تَوَسُّطِ اللَّامِ، وَتَوَسُّطِ ﴿ءَايَةً﴾.

ثُمَّ مَدِّ اللَّامِ، وَمَدِّ ﴿ءَايَةً﴾.

ثُمَّ تَسْهِيلُ هَمْزَةِ الوَصْلِ، مَعَ قَصْرِ اللَّامِ، وَعَلَى هَذَا الوَجْهِ تَثْلِيثُ ﴿ءَايَةً﴾.

ثُمَّ تَوَسُّطِ اللّامِ وَ﴿ءَايَةً﴾.

ثُمَّ مَدِّهِمَا مَعًا.

ثُمَّ إِبْدَالُ هَمْزَةِ الوَصْلِ مَعَ القَصْرِ، وَمَعَ قَصْرِ اللَّامِ، وَعَلَى هَذَا الوَجْهِ تَثْلِيثُ ﴿ءَايَةً﴾.

فَيَكُونُ عَلَى إِبْدَالِ هَمْزَةِ الوَصْلِ مَعَ المَدِّ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، وَعَلَى تَسْهِيلِهَا خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، وَعَلَى إِبْدَالِهَا مَعَ القَصْرِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ؛ فَتَصِيرُ الأَوْجُهُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَجْهًا.

وَقَدْ نَظَمْتُ هَذِهِ الحَالَاتِ الخَمْسَ عَلَى التَّرْتِيبِ بِقَوْلِي:

الحَالَةُ الأُولَى:

فَهَمْزَهَا امْدُدْ مُبْدِلًا وَسَهِّلَا ... وَاللَّامَ ثَلِّثْ مَعْهُمَا وَاقْصُرْ كِلَا

الحَالَةُ الثَّانِيَةُ:

وَمُدَّ هَمْزًا وَاقْصُرَن وَسَهِّلَا ... وَاللَّامَ ثَلِّثْ عِندَ كُلٍّ تَفْضُلَا

الحَالَةُ الثَّالِثَةُ:

وَاقْصُرْ لِآمَنتُمْ وَفِي الهَمْزِ خُذَا ... تَثْلِيثَهُ وَاللَّامَ فَاقْصُرْ تُحْتَذَى

وَإِن تُـوَسِّـطْ بَـدَلًا فَـسَـهِّـلَا أَوِ امْدُدَن فِي الهَمْزِ ثُمَّ مَعْ كِلَا
فِي اللَّامِ تَوْسِيطٌ وَقَصْرٌ وَاقْصُرَا فِي الهَمْزِ وَاللَّامِ كَمَا تَحَرَّرَا
وَبَدَلًا مُدَّ وَفِي الهَمْزِ انقُلَا مَدًّا وَتَسْهِيلًا تَكُن مُبَجَّلَا
وَمَعْهُمَا فِي اللَّامِ فَامْدُدْ وَاقْصُرِ وَاقْصُرْ لِهَمْزٍ مَّعَ لَامٍ تُنصَرِ

الحَالَةُ الرَّابِعَةُ:

وَإِن تَقِف فَالتِّسْعَةُ الأُولَى انقُلِ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّتِي فِي البَدَلِ

الحَالَةُ الخَامِسَةُ:

وَمُدَّ هَمْزًا ثُمَّ سَهِّلْ وَاقْصُرَا لَامًا وَثَلِّثْ بَدَلًا تَأَخَّرَا
وَفِيهِمَا وَسِّطْ أَوِ امْدُدْ وَاجْعَلِ قَصْرًا لِّهَمْزٍ ثُمَّ لَامٍ تَفْضُلِ
وَبَدَلًا ثَلِّثْ وَذِي حَالَاتُهَا خَمْسًا رُّوِي عَنِ الثِّقَاتِ عَدُّهَا

* **الفَائِدَةُ الثَّانِيَةُ:**

إِذَا أَتَى مَعَ ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ بَدَلٌ آخَرُ كَمَا إِذَا وُصِلَتْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾، فَفِيهَا عَلَى هَذَا الخِلَافِ السَّابِقِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ: القَصْرُ فِي ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ مَعَ الثَّلَاثَةِ فِي ﴿ءَالَآءِ﴾، ثُمَّ تَوْسِيطُهُمَا، ثُمَّ مَدُّهُمَا.

* **الفَائِدَةُ الثَّالِثَةُ:**

أَقْوَى المُدُودِ: المَدُّ اللَّازِمُ، ثُمَّ المُتَّصِلُ، ثُمَّ العَارِضُ لِلسُّكُونِ، ثُمَّ المُنفَصِلُ، ثُمَّ البَدَلُ.

وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي مَوْضِعٍ سَبَبَانِ لِلْمَدِّ، أَحَدُهُمَا قَوِيٌّ وَالآخَرُ ضَعِيفٌ، عُمِلَ بِمُقْتَضَى السَّبَبِ القَوِيِّ، وَأُهْمِلَ الضَّعِيفُ؛ فَقَوْلُهُ تَعَالَى مَثَلًا: ﴿ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ﴾ اجْتَمَعَ فِيهِ سَبَبَانِ:

الأَوَّلُ: السُّكُونُ اللَّازِمُ وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ حَرْفِ المَدِّ، وَهَذَا السَّبَبُ يَقْتَضِي أَن يَكُونَ هَذَا المَدُّ مِن قَبِيلِ المَدِّ اللَّازِمِ؛ فَيُمَدُّ مَدًّا مُّشْبَعًا.

الثَّانِي: وُجُودُ حَرْفِ المَدِّ بَعْدَ الهَمْزِ، وَهَذَا السَّبَبُ يَقْتَضِي أَن يَكُونَ المَدُّ مِن قَبِيلِ مَدِّ البَدَلِ؛ فَيَجُوزُ لِوَرْشٍ فِيهِ القَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ وَالمَدُّ.

فَحِينَئِذٍ يُعْمَلُ بِالسَّبَبِ القَوِيِّ، وَيُطْرَحُ السَّبَبُ الضَّعِيفُ؛ فَيَكُونُ المَدُّ مِن قَبِيلِ المَدِّ اللَّازِمِ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ﴾، فِيهِ سَبَبَانِ:

الأَوَّلُ: وُجُودُ الهَمْزِ فِي كَلِمَةٍ بَعْدَ وُجُودِ حَرْفِ المَدِّ فِي الكَلِمَةِ السَّابِقَةِ، وَهَذَا يَقْتَضِي أَن يَكُونَ المَدُّ مُنفَصِلًا؛ فَيُمَدُّ لِوَرْشٍ مَّدًّا طَوِيلًا.

الثَّانِي: وُجُودُ حَرْفِ المَدِّ بَعْدَ الهَمْزِ، وَهَذَا يَقْتَضِي أَن يَكُونَ المَدُّ مِن قَبِيلِ مَدِّ البَدَلِ؛ فَيَجُوزُ لِوَرْشٍ فِيهِ الأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ.

فَحِينَئِذٍ يُعْمَلُ بِالسَّبَبِ القَوِيِّ، وَيُهْمَلُ الضَّعِيفُ؛ فَيَكُونُ المَدُّ مِن قَبِيلِ المَدِّ المُنفَصِلِ، وَهَذَا إِذَا وَصَلَ وَرْشٌ ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ﴾، فَإِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿وَجَآءُوٓ﴾ كَانَ المَدُّ مِن نَّوْعِ مَدَ البَدَلِ؛ فَيَجُوزُ لَهُ فِيهِ الأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ. فَتَأَمَّلْ!.

*** الفَائِدَةُ الرَّابِعَةُ:**

إِذَا اجْتَمَعَ فِي آيَةٍ بَدَلٌ مَّوْصُولٌ وَآخَرُ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾، جَازَ فِي الآيَةِ لِوَرْشٍ سِتَّةُ أَوْجُهٍ:

قَصْرُ البَدَلِ المَوْصُولِ وَهُو: ﴿ءَامَنُوا﴾ وَ﴿ءَامَنَّا﴾، وَعَلَيْهِ فِي البَدَلِ المَوْقُوفِ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: القَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالمَدُّ.

ثُمَّ تَوَسُّطُ البَدَلِ المَوْصُولِ، وَعَلَيْهِ فِي المَوقُوفِ عَلَيْهِ: تَوَسُّطٌ، وَمَدٌّ.

ثُمَّ مَدُّ البَدَلِ الأَوَّلِ، وَعَلَيْهِ فِي البَدَلِ الثَّانِي: المَدُّ فَقَطْ.

ص

٢٠ ـ وَاللِّينَ وَسِّطْ وَامْدُدَن بِكِلْمَةِ لِوَرْشِهِمْ إِن كَانَ قَبْلَ هَمْزَةِ

٢١ ـ لَا «مَوْئِلًا» «مَّوْءُودَةً»، وَوَاوَ «سَوْ ءَاتِ» اقْصُرَن وَوَسِّطَن كَمَا رَوَوْا

ش

لَمَّا ذَكَرْتُ الأَحْكَامَ المُتَعَلِّقَةَ بِأَحْرُفِ المَدِّ وَاللِّينِ فِيمَا سَبَقَ؛ ذَكَرْتُ هُنَا الأَحْكَامَ المُتَعَلِّقَةَ بِحَرْفَي اللِّينِ فَقَطْ، وَقَدْ عَرَفْتَ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا الوَاوُ وَاليَاءُ السَّاكِنَتَانِ المَفْتُوحُ مَا قَبْلَهُمَا، فَخَيَّرْتُ القَارِئَ أَن يُوَسِّطَهُمَا أَوْ يَمُدَّهُمَا لِوَرْشٍ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ كُلٍّ مِّنْهُمَا هَمْزَةٌ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، سَوَاءٌ كَانَتِ الهَمْزَةُ فِي وَسَطِ الكَلِمَةِ نَحْوُ: «هَيْئَةٍ»، وَ«سَوْءَةٍ»، أَمْ فِي آخِرِهَا نَحْوُ: ﴿شَيْءٍ﴾، وَ﴿سَوْءٍ﴾، وَهَذَانِ الوَجْهَانِ ـ وَهُمَا: التَّوَسُّطُ، وَالمَدُّ ـ جَائِزَانِ لِوَرْشٍ وَصْلًا وَوَقْفًا.

فَإِذَا لَمْ يَقَعْ بَعْدَ كُلٍّ مِّنْهُمَا هَمْزَةٌ، نَّحْوُ: ﴿خَوْفٌ﴾، وَ﴿بَيْتٍ﴾، فَلَا شَيْءَ فِيهِمَا لِوَرْشٍ، بَلْ هُوَ وَغَيْرُهُ مِن سَائِرِ القُرَّاءِ سَوَاءٌ فِي قِرَاءَتِهِمَا وَصْلًا وَوَقْفًا.

وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَ كُلٍّ مِّنْهُمَا هَمْزَةٌ وَلَكِن كَانَتِ الهَمْزَةُ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى نَحْوُ: ﴿خَلَوْا إِلَىٰ﴾، ﴿ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾، فَلَا تَوَسُّطَ لَهُ وَلَا مَدَّ أَيْضًا.

وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الأَدَاءِ عَن وَرْشٍ عَلَى اسْتِثْنَاءِ كَلِمَتَيْنِ، فَلَمْ يُجِيزُوا فِيهِمَا تَوَسُّطًا وَلَا مَدًّا، وَهُمَا: ﴿مَوْئِلًا﴾ بِسُورَةِ الكَهْفِ [٥٨]، وَ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴿٨﴾﴾ بِسُورَةِ التَّكْوِيرِ [٨]. وَالمُرَادُ الوَاوُ الأُولَى فِي لَفْظِ ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴿٨﴾﴾.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الأَدَاءِ عَن وَرْشٍ فِي وَاوِ «سَوْءَاتٍ» حَيْثُ وَقَعَتْ؛ فَمِنْهُم مَّنِ اسْتَثْنَاهَا مِنَ اللِّينِ، فَلَمْ يُجِزْ فِيهَا تَوَسُّطًا وَلَا مَدًّا، بَلْ أَلْحَقَهَا بِحَرْفِ اللِّينِ الَّذِي لَا هَمْزَ بَعْدَهُ.

وَمِنْهُم مَّن لَّمْ يَسْتَثْنِهَا بَلْ أَلْحَقَهَا بِمَثِيلَاتِهَا فَأَجْرَى فِيهَا التَّوَسُّطَ وَالإِشْبَاعَ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ لِوَرْشٍ فِي الكَلِمَةِ تِسْعَةُ أَوْجُهٍ، حَاصِلَةٌ مِّن ضَرْبِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي فِي الوَاوِ فِي الثَّلَاثَةِ الَّتِي فِي البَدَلِ بَعْدَهَا.

وَلَكِنَّ الَّذِي حَقَّقَهُ إِمَامُ الفَنِّ الشَّمْسُ ابنُ الجَزَرِيِّ وَاسْتَصْوَبَهُ: أَنَّ الخِلَافَ فِي الوَاوِ دَائِرٌ بَيْنَ القَصْرِ وَالتَّوَسُّطِ فَقَطْ، وَلَا إِشْبَاعَ فِيهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَن مَّذْهَبُهُ إِشْبَاعُ اللِّينِ يَسْتَثْنِي وَاوَ «سَوْءَاتٍ» فَيَقْصُرُهَا، فَلَيْسَ لِوَرْشٍ فِيهَا إِلَا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ فَقَطْ، وَهِيَ: قَصْرُ الوَاوِ وَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ البَدَلِ، ثُمَّ تَوَسُّطُ الوَاوِ وَالبَدَلِ مَعًا، وَيَمْتَنِعُ تَوَسُّطُ الوَاوِ مَعَ مَدِّ البَدَلِ؛ لِأَنَّ مَن مَّذْهَبُهُ تَوَسُّطُ الوَاوِ لَا يَرَى فِي البَدَلِ إِلَّا التَّوَسُّطَ.

وَقَدْ نَظَمَ ابْنُ الجَزَرِيِّ هَذِهِ الأَوْجُهَ الأَرْبَعَةَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَقَالَ:

وَسَوْءَاتِ قَصْرُ الوَاوِ وَالهَمْزَ ثَلِّثَا وَوَسِّطْهُمَا، فَالكُلُّ أَرْبَعَةٌ فَادْرِ

وَيَنبَغِي أَن تَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ المُرَادُ مِن قَصْرِ الوَاوِ أَن تَمُدَّهَا بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ، بَلِ المُرَادُ مِنَ القَصْرِ: إِذْهَابُ المَدِّ بِالكُلِّيَّةِ وَالنُّطْقُ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ مُّجَرَّدَةٍ عَنِ المَدِّ.

فَائِدَةٌ:

مَّن ذَهَبَ إِلَى الإِشْبَاعِ فِي حَرْفِ اللِّينِ لِوَرْشٍ لَّا يَرَى فِي البَدَلِ إِلَّا الإِشْبَاعَ أَيْضًا، وَعَلَى هَذَا إِذَا اجْتَمَعَ فِي آيَةٍ مَدُّ بَدَلٍ وَلِينٍ جَازَ لِوَرْشٍ فِيهَا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، سَوَاءٌ تَقَدَّمَ البَدَلُ أَمْ تَأَخَّرَ، فَمِثَالُ تَقَدُّمِ البَدَلِ عَلَى اللِّينِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾، فَإِذَا قَصَرْتَ البَدَلَ تَعَيَّنَ عَلَيْهِ تَوَسُّطُ اللِّينِ، وَإِذَا وَسَّطتَّ البَدَلَ تَعَيَّنَ عَلَيْهِ تَوَسُّطُ اللِّينِ أَيْضًا، وَإِذَا مَدَدتَّ البَدَلَ جَازَ لَكَ فِي اللِّينِ وَجْهَانِ: التَّوَسُّطُ، وَالإِشْبَاعُ.

وَمِثَالُ تَقَدُّمِ اللِّينِ عَلَى البَدَلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ﴾، فَإِذَا وَسَّطتَّ اللِّينَ جَازَ لَكَ فِي البَدَلِ القَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالمَدُّ، وَإِذَا مَدَدتَّ اللِّينَ تَعَيَّنَ عَلَيْكَ مَدُّ البَدَلِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

ص

٢٢ ـ وَالمَدُّ أَوْلَى قَبْلَ هَمْزٍ غُيِّرَا فِي حَالَةِ الإِسْقَاطِ فَاقْصُرَ احْرَى

ش

ذَكَرْتُ فِي هَذَا البَيْتِ قَاعِدَةً مُّهِمَّةً، وَهِيَ: أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ حَرْفُ المَدِّ قَبْلَ هَمْزٍ مُّغَيَّرٍ جَازَ فِي حَرْفِ المَدِّ وَجْهَانِ، وَهُمَا: المَدُّ، وَالقَصْرُ، وَالمَدُّ أَوْلَى وَأَرْجَحُ مِنَ القَصْرِ.

وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾، وَ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ بِتَسْهِيلِ الهَمْزَةِ الأُولَى فِي رِوَايَةِ قَالُونَ ـ كَمَا سَيَأْتِي فِي الهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَتَيْنِ ـ؛ فَيَكُونُ لِقَالُونَ فِي هَذَا المَدِّ الوَاقِعِ قَبْلَ الهَمْزَةِ الأُولَى

المُسَهَّلَةِ وَجْهَانِ: المَدُّ ـ وَالمُرَادُ بِهِ هُنَا التَّوَسُّطُ ـ، وَالقَصْرُ، وَالمَدُّ مُفَضَّلٌ عَلَى القَصْرِ، هَذَا مَعْنَى الشَّطْرِ الأَوَّلِ مِنَ البَيْتِ.

وَمَعْنَى الشَّطْرِ الثَّانِي: أَنَّ حَرْفَ المَدِّ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ هَمْزٍ مُّغَيَّرٍ بِالإِسْقَاطِ يَجُوزُ فِيهِ الوَجْهَانِ المَذْكُورَانِ، وَلَكِنَّ القَصْرَ أَوْلَى وَأَرْجَحُ مِنَ المَدِّ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ﴾ بِإِسْقَاطِ الهَمْزَةِ الأُولَى عِندَ قَالُونَ كَمَا سَيَأْتِي؛ فَيَكُونُ لِقَالُونَ فِي المَدِّ الوَاقِعِ قَبْلَ هَمْزٍ مُّغَيَّرٍ بِالحَذْفِ وَجْهَانِ: المَدُّ ـ وَالمُرَادُ بِهِ التَّوَسُّطُ ـ، وَالقَصْرُ، وَلَكِنَّ القَصْرَ أَفْضَلُ وَأَرْجَحُ مِنَ المَدِّ.

وَعَلَى هَذَا يَكُونُ المُرَادُ مِنَ التَّغْيِيرِ المَدْلُولِ عَلَيْهِ **بِقَوْلِي**: «**غُيِّرَا**» التَّسْهِيلَ بَيْنَ بَيْنَ، وَالَّذِي يَدُلُّنَا عَلَى هَذَا الشَّطْرُ الثَّانِي مِنَ البَيْتِ.

وَقَوْلِي: «**أَحْرَى**» أَيْ: أَجْدَرُ وَأَوْلَى.

بَابُ الهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَةٍ

(ص)

٢٣ ـ وَنَافِعٌ أُخْرَاهُمَا قَدْ سَهَّلَا ... وَذَاتَ فَتْحٍ سَهِّلَنْ أَوْ أَبْدِلَا

٢٤ ـ لِوَرْشِهِمْ، سِوَى كَـ«آمَنْتُمْ» فَلَا ... تُبْدِلْ، وَقَالُونُ بِمَدٍّ فَصَلَا

٢٥ ـ بَيْنَهُمَا، إِلَّا كَـ«آمَنْتُمْ»، كَذَا ... «أَئِمَّةً»، وَنَحْوَ: «آلآنَ» خُذَا

(ش)

ذَكَرْتُ فِي هَذَا البَابِ حُكْمَ هَمْزَتَيِ القَطْعِ المُتَلَاصِقَتَيْنِ الوَاقِعَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ.

وَالهَمْزَةُ الأُولَى مِنْهُمَا لَا بُدَّ أَن تَكُونَ مَفْتُوحَةً، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَتَكُونُ مَفْتُوحَةً، نَّحْوُ: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، ﴿ءَأَلِدُ﴾، وَتَكُونُ مَكْسُورَةً، نَّحْوُ: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾، ﴿أَءِنَّكَ﴾، وَتَكُونُ مَضْمُومَةً، نَّحْوُ: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾، ﴿أَءُنزِلَ﴾، فَلَهَا أَنْوَاعٌ ثَلَاثَةٌ.

وَقَدْ أَخْبَرْتُ فِي الشَّطْرِ الأَوَّلِ مِنَ البَيْتِ بِأَنَّ نَافِعًا مِّن رِّوَايَتَيْ قَالُونَ وَوَرْشٍ سَهَّلَ أُخْرَى الهَمْزَتَيْنِ؛ أَيِ: الهَمْزَةَ المُتَأَخِّرَةَ مِنْهُمَا، وَهِيَ الثَّانِيَةُ، وَهَذَا القَوْلُ بِعُمُومِهِ يَشْمَلُ أَنْوَاعَهَا الثَّلَاثَةَ السَّابِقَةَ.

وَلِلتَّسْهِيلِ مَعْنَيَانِ:

الأَوَّلُ: مُطْلَقُ التَّغْيِيرِ، فَيَشْمَلُ: التَّسْهِيلَ بَيْنَ بَيْنَ، وَالإِبْدَالَ، وَالحَذْفَ.

الثَّانِي: هُوَ التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ بِخُصُوصِهِ، وَهَذَا هُوَ المُرَادُ هُنَا.

وَمَعْنَى التَّسْهِيلِ بَيْنَ بَيْنَ: أَن تَجْعَلَ الهَمْزَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الحَرْفِ المُجَانِسِ لِحَرَكَتِهَا؛ فَتَجْعَلُ المَفْتُوحَةَ بَيْنَ الهَمْزَةِ وَالأَلِفِ، وَالمَكْسُورَةَ بَيْنَ الهَمْزَةِ وَاليَاءِ، وَالمَضْمُومَةَ بَيْنَ الهَمْزَةِ وَالوَاوِ.

ثُمَّ خَيَّرْتُ القَارِئَ أَن يُسَهِّلَ الهَمْزَةَ ذَاتَ الفَتْحِ؛ أَيِ: المَفْتُوحَةَ، أَوْ يُبْدِلَهَا أَلِفًا لِّوَرْشٍ؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِقَالُونَ تَسْهِيلُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مُطْلَقًا، سَوَاءٌ كَانَتْ مَفْتُوحَةً أَم مَّكْسُورَةً أَم مَّضْمُومَةً، وَيَكُونُ لِوَرْشٍ تَسْهِيلُهَا إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً أَوْ مَضْمُومَةً، وَتَسْهِيلُهَا أَوْ إِبْدَالُهَا أَلِفًا إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً، فَلَهُ فِي المَكْسُورَةِ وَالمَضْمُومَةِ وَجْهٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ: التَّسْهِيلُ، وَلَهُ فِي المَفْتُوحَةِ وَجْهَانِ: التَّسْهِيلُ، وَالإِبْدَالُ أَلِفًا.

وَإِذَا أَبْدَلَ وَرْشٌ الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ أَلِفًا فَالحَرْفُ الَّذِي بَعْدَهَا إِمَّا أَن

يَكُونَ سَاكِنًا أَوْ مُتَحَرِّكًا، فَإِن كَانَ سَاكِنًا نَّحْوُ: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ فَلَا بُدَّ مِن مَّدِّ الأَلِفِ المُبْدَلَةِ مِنَ الهَمْزَةِ مَدًّا مُّشْبَعًا؛ لِّأَنَّ الأَلِفَ سَاكِنَةٌ، وَالسُّكُونُ بَعْدَهَا لَازِمٌ؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ مَدُّهَا مِن قَبِيلِ المَدِّ اللَّازِمِ.

وَإِن كَانَ مُتَحَرِّكًا، وَذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ: ﴿ءَأَلِدُ﴾ فِي هُودٍ [٧٢]، وَ﴿ءَأَمِنتُم﴾ فِي المُلْكِ [١٦] مُدَّتِ الأَلِفُ المُبْدَلَةُ مِنَ الهَمْزَةِ مَدًّا أَصْلِيًّا؛ أَيْ: بِـمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ فَقَطْ، وَلَا يَصِحُّ أَن يُجْعَلَ مَدُّهَا مِن قَبِيلِ مَدِّ البَدَلِ؛ نَظَرًا لِّعُرُوضِ حَرْفِ المَدِّ بِالإِبْدَالِ، وَضَعْفِ السَّبَبِ بِتَقَدُّمِهِ عَلَى الشَّرْطِ.

هَذَا، وَقَدْ مَنَعَ العُلَمَاءُ وَجْهَ الإِبْدَالِ لِوَرْشٍ فِي حَالِ الوَقْفِ عَلَى ﴿ءَأَنتَ﴾، وَ﴿أَرَءَيْتَ﴾، وَأَوْجَبُوا لَهُ وَجْهَ التَّسْهِيلِ فِي هَذِهِ الحَالِ، وَعَلَّلُوا مَنْعَ الإِبْدَالِ بِـمَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ مِنِ اجْتِمَاعِ ثَلَاثِ سَوَاكِنَ مُتَوَالِيَةٍ لَّيْسَ فِيهَا مُدْغَمٌ كَـ﴿صَوَآفَّ﴾، وَقَالُوا: إِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي كَلَامِ العَرَبِ.

وَلَكِن نَّقَلَ بَعْضُهُمْ عَنِ الإِمَامِ الدَّانِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ «جَامِعِ البَيَانِ» جَوَازَ الوَقْفِ بِالإِبْدَالِ عَلَى ﴿أَرَءَيْتَ﴾ فَحَسْبُ.

قَالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ: وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى ﴿أَرَءَيْتَ﴾ بِهَذَا الوَجْهِ ـ أي: الإِبْدَالِ ـ تَبَعًا لِّلْإِمَامِ الدَّانِيِّ وَجَبَ عَلَيْكَ أَن تُوَسِّطَ اليَاءَ، وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِأَنَّ اللِّينَ يَضْعُفُ فِيهِ الطُّولُ.

وَلَـمَّا ذَكَرْتُ أَنَّ لِوَرْشٍ فِي الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ المَفْتُوحَةِ وَجْهَيْنِ: التَّسْهِيلَ، وَالإِبْدَالَ، وَكَانَتْ هَذِهِ القَاعِدَةُ تَنطَبِقُ عَلَى كَلِمَةِ ﴿ءَأَمِنتُم﴾ ـ لِأَنَّ نَافِعًا يَقْرَؤُهَا بِهَمْزَتَيْنِ كَمَا سَتَقِفُ عَلَى ذَلِكَ قَرِيبًا ـ، وَتَنطَبِقُ عَلَى

مِثْلِهَا أَيْضًا مِمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ هَمَزَاتٍ، وَهُوَ لَفْظُ ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾ فِي سُورَةِ الزُّخْرُفِ [٥٨]؛ اسْتَثْنَيْتُ كَلِمَةَ ﴿ءَأَمِنتُم﴾ وَنَحْوِهَا مِنْ هَذِهِ القَاعِدَةِ، فَنَهَيْتُ القَارِئَ عَنِ الإِبْدَالِ فِيهِمَا بِقَوْلِي: «**فَلَا تُبْدِلْ**»؛ فَحِينَئِذٍ لَّا يَكُونُ لِوَرْشٍ فِي هَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ - ﴿ءَأَمِنتُم﴾ ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾ - إِلَّا التَّسْهِيلُ، وَقَدْ وَقَعَتْ كَلِمَةُ ﴿ءَأَمِنتُم﴾ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ [١٢٣]، وَطَه [٧١]، وَالشُّعَرَاءِ [٤٩].

ثُمَّ بَيَّنتُ أَنَّ قَالُونَ فَصَلَ بِالمَدِّ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ المُحَقَّقَةِ وَالمُسَهَّلَةِ، بِمَعْنَى: أَنَّهُ أَدْخَلَ أَلِفًا بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ تَفْصِلُ إِحْدَاهُمَا عَنِ الأُخْرَى، وَتُسَمَّى أَلِفَ الفَصْلِ، وَمِقْدَارُهَا حَرَكَتَانِ، فَالمُرَادُ بِالمَدِّ فِي **قَوْلِي**: «**بِمَدٍّ**» هَذِهِ الأَلِفُ، فَكَأَنَّنِي قُلْتُ: وَقَالُونُ فَصَلَ بِأَلِفٍ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ.

وَقَوْلِي: «**وَقَالُونُ بِمَدٍّ فَصَلَا بَيْنَهُمَا**» بِعُمُومِهِ يَتَنَاوَلُ الأَنْوَاعَ الثَّلَاثَةَ لِلْهَمْزَةِ.

ثُمَّ اسْتَثْنَيْتُ مِنْ هَذِهِ القَاعِدَةِ - وَهِيَ: إِدْخَالُ أَلِفِ الفَصْلِ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ - كَلِمَةَ ﴿ءَأَمِنتُم﴾ وَنَحْوِهَا، وَهُوَ: ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾، وَكَلِمَةَ ﴿أَئِمَّةَ﴾ حَيْثُ وَقَعَتْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَكَلِمَةَ ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ فِي مَوْضِعَيْهَا بِيُونُسَ [٥١، ٩١]، وَنَحْوَ ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾، وَهُوَ: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ [١٤٣، ١٤٤]، وَ﴿ءَآللَّهُ﴾ فِي مَوْضِعَيْنِ: الأَوَّلُ فِي يُونُسَ [٥٩]، وَالثَّانِي فِي النَّمْلِ [٥٩]؛ فَإِنَّ قَالُونَ لَا يُدْخِلُ أَلِفًا بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ فِي شَيْءٍ مِّن ذَلِكَ.

وَقَدْ وَقَعَتْ كَلِمَةُ ﴿أَئِمَّةَ﴾ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ: مَوْضِعٍ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ [١٢]: ﴿فَقَاتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾، وَمَوْضِعٍ فِي سُورَةِ

الأَنبِيَاءِ [٧٣]: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾، وَمَوْضِعَيْنِ فِي القَصَصِ [٥، ٤١]: ﴿وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً﴾، ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾، وَمَوْضِعٍ فِي السَّجْدَةِ [٢٤]: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾.

ص

٢٦ ـ وَفِي «أَءُشْهِدُوا» الخِلَافُ قُرِّرَا   وَنَافِعٌ بِهَمْزَتَيْنِ قَدْ قَرَا

٢٧ ـ مُسْتَفْهِمًا: «آمَنْتُمُ» فِي الظُّلَّةِ   وَحَرْفِ الاَعْرَافِ وَطَاهَ أَثْبِتِ

ش

اشْتَمَلَ الشَّطْرُ الأَوَّلُ مِنَ البَيْتِ الأَوَّلِ عَلَى أَنَّ فِي «**ءَأُشْهِدُوا**» فِي سُورَةِ الزُّخْرُفِ [١٩] الخِلَافَ فِي إِدْخَالِ أَلِفِ الفَصْلِ بَيْنَ هَمْزَتَيْهِ لِقَالُونَ، فَلَهُ بَيْنَهُمَا: الإِدْخَالُ، وَتَرْكُهُ.

وَاشْتَمَلَ الشَّطْرُ الثَّانِي مِنْهُ مَعَ البَيْتِ الثَّانِي عَلَى أَنَّ نَافِعًا بِكَمَالِهِ مِن رِّوَايَتَيْ قَالُونَ وَوَرْشٍ قَرَأَ لَفْظَ ﴿ءَامَنتُم﴾ فِي سُورَةِ الظُّلَّةِ ـ وَهِيَ الشُّعَرَاءُ ـ، وَسُورَةُ الأَعْرَافِ، وَسُورَةِ طَهَ، بِهَمْزَتَيْنِ: الأُولَى مِنْهُمَا لِلاسْتِفْهَامِ. وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِي: «مُسْتَفْهِمًا».

وَقَوْلِي: «أَثْبِتِ» تَكْمِلَةٌ لِّلْبَيْتِ.

ص

٢٨ ـ وَكُلُّ مَا اسْتِفْهَامُهُ تَكَرَّرَا   فَنَافِعٌ فِي الثَّانِ مِنْهُ أَخْبَرَا

٢٩ ـ وَالعَنْكَبُوتُ النَّمْلُ فِيهِمَا تَلَا   فِي الثَّانِ وَالأَوَّلِ بِالعَكْسِ انقُلَا

ش

تَكَرَّرَ الاِسْتِفْهَامُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعًا فِي تِسْعِ سُوَرٍ:

المَوْضِعُ الأَوَّلُ: فِي سُورَةِ الرَّعْدِ [٥]، وَهُوَ: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا﴾.

الثَّانِي وَالثَّالِثُ: فِي الإِسْرَاءِ [٤٩، ٩٨]، وَهُمَا: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا﴾ مَعًا.

الرَّابِعُ: فِي المُؤْمِنُونَ [٨٢]، وَهُوَ: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا﴾.

الخَامِسُ: فِي النَّمْلِ [٦٧]، وَهُوَ: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَبِنَّا﴾.

السَّادِسُ: فِي العَنكَبُوتِ [٢٨ ـ ٢٩]، وَهُوَ: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ ﴿أَبِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾.

السَّابِعُ: فِي السَّجْدَةِ [١٠]، وَهُوَ: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا﴾.

الثَّامِنُ وَالتَّاسِعُ: فِي سُورَةِ الصَّافَّاتِ [١٦، ٥٣]، وَهُمَا: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا﴾ مَعًا.

العَاشِرُ: فِي الوَاقِعَةِ [٤٧]، وَهُوَ: ﴿أَبِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا﴾.

الحَادِي عَشَرَ: فِي النَّازِعَاتِ [١٠ ـ ١١]، وَهُوَ: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾.

وَقَدْ أَخْبَرْتُ فِي البَيْتِ الأَوَّلِ بِأَنَّ نَافِعًا قَرَأَ بِالإِخْبَارِ فِي اللَّفْظِ الثَّانِي فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِّنَ المَوَاضِعِ المَذْكُورَةِ؛ أَيْ: بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ، مَّا عَدَا مَوْضِعَي النَّمْلِ وَالعَنكَبُوتِ كَمَا سَيَأْتِي.

وَلَمْ أَتَعَرَّضْ لِبَيَانِ قِرَاءَةِ نَافِعٍ فِي اللَّفْظِ الأَوَّلِ مِن كُلِّ مَوْضِعٍ مِّنْ هَذِهِ المَوَاضِعِ؛ لِأَنَّ قِرَاءَتَهُ تُوَافِقُ قِرَاءَةَ حَفْصٍ هَذَا اللَّفْظَ بِالِاسْتِفْهَامِ؛ أَيْ: بِهَمْزَتَيْنِ.

وَأَخْبَرْتُ فِي البَيْتِ الثَّانِي بِأَنَّ نَافِعًا تَلَا بِعَكْسِ ذَلِكَ الحُكْم فِي اللَّفْظِ الأَوَّلِ وَالثَّانِي فِي سُورَتَي النَّمْلِ وَالعَنكَبُوتِ؛ فَقَرَأَ اللَّفْظَ الأَوَّلَ فِي السُّورَتَيْنِ بِالإِخْبَارِ، وَالثَّانِيَ فِيهِمَا بِالِاسْتِفْهَامِ.

فَإِن قِيلَ: إِنَّ نَافِعًا يُوَافِقُ حَفْصًا عَلَى قِرَاءَتِهِ فِي مَوْضِعِ العَنكَبُوتِ، فَيَقْرَأُ اللَّفْظَ الأَوَّلَ فِيهِ بِالإِخْبَارِ، وَالثَّانِيَ بِالِاسْتِفْهَامِ كَمَا يَقْرَأُ حَفْصٌ فِيهِمَا، فَكَانَ يَنبَغِي أَن يُقْتَصَرَ فِي الِاسْتِثْنَاءِ عَلَى مَوْضِعِ النَّمْلِ فَقَطْ لِاخْتِلَافِ قِرَاءَتِهِمَا.

قُلْتُ: هَذَا صَحِيحٌ، وَلَكِن لَّوِ اقْتَصَرْتُ فِي الِاسْتِثْنَاءِ عَلَى مَوْضِعِ النَّمْلِ لَظَلَّ مَوْضِعُ العَنكَبُوتِ دَاخِلًا فِي عُمُومِ **قَوْلِي**: «**وَكُلُّ مَا اسْتِفْهَامُهُ تَكَرَّرَا**...» إلخ، فَكَانَ يُقْرَأُ لِنَافِعٍ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي اللَّفْظِ الأَوَّلِ وَالإِخْبَارِ فِي الثَّانِي، وَهَذَا خَطَأٌ، فَلِهَذَا اضْطُرِرْتُ إِلَى ضَمِّهِ مَعَ النَّمْلِ فِي الِاسْتِثْنَاءِ.

وَخُلَاصَةُ هَذَا البَابِ:

أَنَّ قَالُونَ يَقْرَأُ بِتَسْهِيلِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الهَمْزَتَيْنِ الوَاقِعَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ، مَّعَ إِدْخَالِ أَلِفِ الفَصْلِ بَيْنَهُمَا، سَوَاءٌ كَانَتِ الثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةً، أَم مَّكْسُورَةً، أَم مَّضْمُومَةً.

وَيَقْرَأُ بِالتَّسْهِيلِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ فِي لَفْظِ ﴿ءَأَمِنتُم﴾ فِي سُوَرِهِ الثَّلَاثِ: الأَعْرَافِ، وَطه، وَالشُّعَرَاءِ، وَلَفْظِ ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾ فِي سُورَةِ الزُّخْرُفِ، وَكَلِمَةِ ﴿أَيِمَّةَ﴾ فِي مَوَاضِعِهَا الخَمْسَةِ، وَكَلِمَةِ ﴿ءَآلْئَٰنَ﴾ فِي مَوْضِعَيْهَا بِيُونُسَ، وَكَلِمَةِ ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ فِي مَوْضِعَيْهَا بِالأَنْعَامِ، وَكَلِمَةِ ﴿ءَآللَّهُ﴾ فِي مَوْضِعَيْهَا بِيُونُسَ وَالنَّمْلِ.

وَلَهُ وَجْهٌ آخَرُ فِي ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ مَعًا، وَ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ مَعًا، وَ﴿ءَآللَّهُ﴾ مَعًا، وَهُوَ: إِبْدَالُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ أَلِفًا مَّعَ المَدِّ المُشْبَع لِلسَّاكِنَيْن.

وَيَقْرَأُ بِالتَّسْهِيلِ مَعَ الإِدْخَالِ وَعَدَمِهِ فِي ﴿ءَأُشْهِدُوا﴾ فِي سُورَةِ الزُّخْرُفِ.

وَأَمَّا وَرْشٌ فَقَرَأَ بِتَسْهِيلِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الهَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً أَوْ مَضْمُومَةً.

أَمَّا إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً فَلَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: التَّسْهِيلُ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ، وَالإِبْدَالُ أَلِفًا.

وَيَقْرَأُ كَقَالُونَ سَوَاءً بِسَوَاءٍ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهَا: ﴿ءَأَمِنتُم﴾، ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾، ﴿أَيِمَّةَ﴾، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، ﴿ءَآللَّهُ﴾.

وَقَرَأَ قَالُونُ وَوَرْشٌ كَلِمَةَ ﴿ءَأَمِنتُم﴾ فِي مَوَاضِعِهَا الثَّلَاثَةِ بِهَمْزَتَيْنِ عَلى سَبِيلِ الِاسْتِفْهَامِ.

وَقَرَآ أَيْضًا بِالِاسْتِفْهَامِ فِي اللَّفْظِ الأَوَّلِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِّنَ المَوَاضِعِ الَّتِي تَكَرَّرَ فِيهَا الِاسْتِفْهَامُ، وَالإِخْبَارِ فِي اللَّفْظِ الثَّانِي فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِّنْ هَذِهِ المَوَاضِعِ، إِلَّا مَوْضِعَي النَّمْلِ وَالعَنكَبُوتِ فَقَرَآ بِالإِخْبَارِ فِي اللَّفْظِ الأَوَّلِ فِي المَوْضِعَيْنِ، وَبِالِاسْتِفْهَامِ فِي اللَّفْظِ الثَّانِي فِيهِمَا.

وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَتَيْنِ

ص

٣٠ ـ حَالَ اتِّفَاقٍ مَّعَ فَتْحٍ أَسْقِطِ الْـ أُولَى، وَفِي كَسْرٍ وَضَمٍّ قَدْ نُقِلْ

٣١ ـ تَسْهِيلُهَا، وَأَدْغِمَنَّ مُبْدِلَا «بِالسُّوءِ إِلَّا» وَاصِلًا أَوْ سَهِّلَا

ش

ذَكَرْتُ فِي هَذَا البَابِ حُكْمَ الهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَتَيْنِ، وَالمُرَادُ بِهِمَا: هَمْزَتَا القَطْعِ المُتَلَاصِقَتَانِ وَصْلًا الوَاقِعَتَانِ فِي كَلِمَتَيْنِ.

فَخَرَجَ بِقَيْدِ (القَطْعِ): الهَمْزَتَانِ فِي نَحْوِ: ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ لِكَوْنِ الثَّانِيَةِ مِنْهُمَا هَمْزَةَ وَصْلٍ.

وَخَرَجَ بِقَيْدِ (التَّلَاصُقِ): الهَمْزَتَانِ فِي نَحْوِ: ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن﴾ لِعَدَمِ تَلَاصُقِهِمَا.

وَخَرَجَ بَقَيْدِ (الوَصْلِ): مَا إِذَا وُقِفَ عَلَى الهَمْزَةِ الأُولَى فَلَا يَكُونُ فِيهَا وَلَا فِي الثَّانِيَةِ إِلَّا التَّحْقِيقُ.

وَالهَمْزَتَانِ فِي هَذَا الفَصْلِ قِسْمَانِ: مُتَّفِقَتَانِ فِي الحَرَكَةِ، وَمُخْتَلِفَتَانِ فِيهَا.

فَالمُتَّفِقَتَانِ فِي الحَرَكَةِ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ؛ لِأَنَّهُمَا إِمَّا مَفْتُوحَتَانِ، نَحْوُ: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾، وَإِمَّا مَكْسُورَتَانِ، نَحْوُ: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾، وَإِمَّا مَضْمُومَتَانِ، وَقَدْ جَاءَتَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الأَحْقَافِ [٣٢]: ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

وَسَيَأْتِي الكَلَامُ عَلَى المُخْتَلِفَتَيْنِ.

وَقَدْ بَيَّنتُ هُنَا حُكْمَ المُتَّفِقَتَيْنِ فِي الحَرَكَةِ، فَأَمَرْتُ بِإِسْقَاطِ الأُولَى وَحَذْفِهَا بِالكُلِّيَّةِ إِذَا كَانَتَا مَفْتُوحَتَيْنِ، وَسَكَتُّ عَن بَيَانِ حُكْمِ الثَّانِيَةِ، فَعُلِمَ أَنَّهَا مُحَقَّقَةٌ عَلَى الأَصْلِ.

وَمَا ذَكَرْتُهُ مِنْ أَنَّ الهَمْزَةَ المُسْقَطَةَ المَحْذُوفَةَ هِيَ الأُولَى هُوَ قَوْلُ جُمْهُورِ العُلَمَاءِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: المَحْذُوفَةُ هِيَ الثَّانِيَةُ.

وَثَمَرَةُ هَذَا الخِلَافِ تَظْهَرُ فِي المَدِّ؛ فَعَلَى القَوْلِ الأَوَّلِ يَجُوزُ فِي حَرْفِ المَدِّ الوَاقِعِ قَبْلَهَا وَجْهَانِ: القَصْرُ، وَالمَدُّ، وَيَكُونُ القَصْرُ أَرْجَحَ لِوُقُوعِ حَرْفِ المَدِّ قَبْلَ هَمْزٍ مُّغَيَّرٍ بِالإِسْقَاطِ، وَيَدْخُلُ فِي قَوْلِي فِي بَابِ المَدِّ: «وَالمَدُّ أَوْلَى...» إلخ البَيْتِ، وَيَكُونُ المَدُّ حِينَئِذٍ مِّن قَبِيلِ المَدِّ المُنفَصِلِ.

وَعَلَى القَوْلِ الثَّانِي يَكُونُ المَدُّ مِن قَبِيلِ المُتَّصِلِ، وَحِينَئِذٍ يَتَعَيَّنُ مَدُّهُ.

وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي آيَةٍ مَدٌّ مُّنفَصِلٌ وَهَمْزَتَانِ مَفْتُوحَتَانِ، نَحْوُ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا﴾ جازَ فِي هَذِهِ الآيَةِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ المُنفَصِلِ، وَعَلَيْهِ قَصْرٌ وَتَوَسُّطٌ فِي حَرْفِ المَدِّ الوَاقِعِ قَبْلَ الهَمْزَةِ الأُولَى، ثُمَّ تَوَسُّطُ المُنفَصِلِ وَعَلَيْهِ تَوَسُّطٌ فِي حَرْفِ المَدِّ، هَذَا حُكْمُ المَفْتُوحَتَيْنِ.

وَأَمَّا المَكْسُورَتَانِ وَالمَضْمُومَتَانِ فَقَدْ بَيَّنتُ حُكْمَهُمَا **بِقَوْلِي**: «**وَفِي كَسْرٍ وَضَمٍّ قَدْ نُقِلْ تَسْهِيلُهَا**»، أَعْنِي: قَدْ نُقِلَ تَسْهِيلُ الهَمْزَةِ الأُولَى مِنَ المُتَّفِقَتَيْنِ إِذَا كَانَتَا مَكْسُورَتَيْنِ، أَوْ مَضْمُومَتَيْنِ، وَسَكَتُّ عَن بَيَانِ حُكْمِ الثَّانِيَةِ؛ فَعُلِمَ أَنَّهَا مُحَقَّقَةٌ عَلَى الأَصْلِ.

وَإِطْلَاقُ التَّسْهِيلِ هُنَا يَقْتَضِي أَن يَكُونَ بَيْنَ بَيْنَ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أُطْلِقَ عِندَ القُرَّاءِ اخْتَصَّ بِالتَّسْهِيلِ بَيْنَ بَيْنَ؛ فَتُسَهَّلُ المَكْسُورَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الحَرْفِ المُجَانِسِ لِحَرَكَتِهَا، وَهُوَ اليَاءُ، وَتُسَهَّلُ المَضْمُومَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الحَرْفِ المُجَانِسِ لِحَرَكَتِهَا، وَهُوَ الوَاوُ.

وَيَجُوزُ فِي حَرْفِ المَدِّ الوَاقِعِ قَبْلَ الهَمْزَةِ المُسَهَّلَةِ ـ سَوَاءٌ كَانَتْ مَكْسُورَةً أَم مَّضْمُومَةً ـ المَدُّ، وَالقَصْرُ، وَالمَدُّ أَفْضَلُ مِنَ القَصْرِ؛ لِأَنَّهُ يَنطَبِقُ عَلَيْهِ أَنَّهُ حَرْفُ مَدٍّ وَاقِعٍ قَبْلَ هَمْزٍ مُّغَيَّرٍ بِالتَّسْهِيلِ بَيْنَ بَيْنَ، وَهُوَ دَاخِلٌ فِي قَوْلِي السَّابِقِ: «وَالمَدُّ أَوْلَى قَبْلَ هَمْزٍ غُيِّرَا».

وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي آيَةٍ مَّدٌّ مُّنفَصِلٌ وَهَمْزَتَانِ مَكْسُورَتَانِ، نَحْوُ: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾، أَوْ مَضْمُومَتَانِ، وَهُوَ: ﴿وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ جَازَ فِي الآيَةِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: قَصْرُ المُنفَصِلِ، وَعَلَيْهِ: قَصْرٌ، وَتَوَسُّطٌ فِي حَرْفِ المَدِّ الوَاقِعِ قَبْلَ الهَمْزَةِ المُسَهَّلَةِ. ثُمَّ تَوَسُّطُ المُنفَصِلِ، وَعَلَيْهِ تَوَسُّطٌ فِي حَرْفِ المَدِّ. وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ عَلَى تَوَسُّطِ المُنفَصِلِ القَصْرَ، وَالتَّوَسُّطَ فِي حَرْفِ المَدِّ؛ فَتَكُونُ الأَوْجُهُ أَرْبَعَةً.

ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ يُوسُفَ [٥٣]: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ وَجْهَيْنِ:

الأَوَّلُ: إِبْدَالُ الهَمْزَةِ الأُولَى وَاوًا، مَّعَ إِدْغَامِ الوَاوِ الَّتِي قَبْلَهَا فِيهَا، وَهَذَا قَوْلُ الجُمْهُورِ.

وَالثَّانِي: التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ.

وَهَذَانِ الوَجْهَانِ فِي حَالِ الوَصْلِ فَقَطْ، وَأَمَّا عِندَ الوَقْفِ فَيَتَعَيَّنُ تَحْقِيقُ الهَمْزَةِ.

وَهَذِهِ الأَحْكَامُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا خَاصَّةٌ بِقَالُونَ كَمَا قُلْتُ:

ص

٣٢ ـ وَذَا لِقَالُونَ، وَوَرْشٌ سَهَّلَا أُخْرَاهُمَا كَيْفَ أَتَتْ أَوْ أَبْدَلَا

٣٣ ـ مَدًّا، وَإِن تَلَاهُ سَاكِنٌ فَمُدّ فَإِن تَحَرَّكَ امْدُدَن وَاقْصُرْ تَسُدْ

٣٤ ـ وَ«هَؤُلَا إِن» وَ«البِغَا إِنْ» أَبْدَلَا يَاءً بِكَسْرٍ بَعْضُهُمْ عَنْهُ انجَلَى

ش

أَشَرْتُ **بِقَوْلِي**: «**وَذَا**» إِلَى كُلِّ مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ أَحْكَامِ الهَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ، وَحَكَمْتُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ لِقَالُونَ.

وَلَمَّا فَرَغْتُ مِن بَيَانِ مَذْهَبِ قَالُونَ فِي الهَمْزَتَيْنِ مِن كِلْمَتَيْنِ، بَيَّنْتُ مَذْهَبَ وَرْشٍ فِيهِمَا، فَأَخْبَرْتُ بِأَنَّهُ سَهَّلَ أُخْرَاهُمَا ـ أي: الثَّانِيَةَ مِنْهُمَا ـ عَلَى أَيِّ حَالٍ وَقَعَتْ؛ أَيْ: سَوَاءٌ كَانَتْ مَفْتُوحَةً، أَم مَّكْسُورَةً، أَم مَّضْمُومَةً.

وَالتَّسْهِيلُ إِذَا أُطْلِقَ انصَرَفَ إِلَى التَّسْهِيلِ بَيْنَ بَيْنَ كَمَا تَقَدَّمَ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الهَمْزَةَ تُسَهَّلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الحَرْفِ المُجَانِسِ لِحَرَكَتِهَا.

وَسُكُوتِي عَن بَيَانِ حُكْمِ الهَمْزَةِ الأُولَى لِوَرْشٍ يُعْلَمُ مِنْهُ أَنَّهَا مُحَقَّقَةٌ لَّهُ عَلَى الأَصْلِ.

وَقَوْلِي: «**أَوْ أَبْدَلَا مَدًّا**» بَيَانٌ لِّوَجْهٍ آخَرَ فِي الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ لِوَرْشٍ، وَهُوَ: إِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ مُّجَانِسًا لِّحَرَكَةِ الهَمْزَةِ الأُولَى، فَإِن كَانَتِ الأُولَى مَفْتُوحَةً أُبْدِلَتِ الثَّانِيَةُ أَلِفًا، وَإِن كَانَتْ مَكْسُورَةً أُبْدِلَتِ الثَّانِيَةُ يَاءً سَاكِنَةً، وَإِن كَانَتْ مَضْمُومَةً أُبْدِلَتِ الثَّانِيَةُ وَاوًا سَاكِنَةً.

وَقَوْلِي فِي النَّظْمِ: «**مَدًّا**» عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ؛ أَيْ: حَرْفَ مَدٍّ.

وَإِذَا أُبْدِلَتِ الثَّانِيَةُ حَرْفَ مَدٍّ فَالحَرْفُ الَّذِي بَعْدَهَا إِمَّا أَن يَكُونَ مُتَحَرِّكًا أَوْ سَاكِنًا:

فَإِن كَانَ مُتَحَرِّكًا، نَحْوُ: ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾، ﴿فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، فَاقْتَصِرْ عَلَى حَرْفِ المَدِّ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا، وَلَا تَعْتَبِرْهُ مِن بَابِ مَدِّ البَدَلِ؛ نَظَرًا لِّعُرُوضِ حَرْفِ المَدِّ بِسَبَبِ إِبْدَالِهِ مِنَ الهَمْزَةِ.

وَإِن كَانَ الحَرْفُ الَّذِي بَعْدَهَا سَاكِنًا، نَّحْوُ: ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾، ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن﴾، فَمُدَّ حَرْفَ المَدِّ مَدًّا مُّشْبَعًا سِتَّ حَرَكَاتٍ لِّأَجْلِ السَّاكِنَيْنِ. وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِي**: «**وَإِنْ تَلَاهُ سَاكِنٌ فَمُدّ**».

فَإِن تَحَرَّكَ هَذَا الحَرْفُ السَّاكِنُ لِعَارِضٍ مَّا؛ فَلَكَ فِي حَرْفِ المَدِّ وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: المَدُّ المُشْبَعُ؛ نَظَرًا لِّلْأَصْلِ.

وَالثَّانِي: القَصْرُ؛ نَظَرًا لِّلْحَرَكَةِ العَارِضَةِ.

وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: الأَوَّلُ: فِي قَوْلِهِ فِي سُورَةِ النُّورِ [٣٣]: ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾. الثَّانِي: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ﴾. الثَّالِثُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ﴾ كِلَاهُمَا فِي سُورَةِ الأَحْزَابِ [٣٢، ٥٠].

فَالنُّونُ فِي هَذِهِ المَوَاضِعِ كَانَتْ سَاكِنَةً ثُمَّ تَحَرَّكَتْ بِسَبَبِ نَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ إِلَيْهَا فِي ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾، و﴿لِلنَّبِىٓءِ إِنْ أَرَادَ﴾ فِي قِرَاءَةِ وَرْشٍ، وَلِأَجْلِ التَّخَلُّصِ مِنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فِي: ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾. وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِي**: «**فَإِن تَحَرَّكَ امْدُدَن وَاقْصُرْ تَسُدّ**».

وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ أَلِفٌ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ

الحِجْرِ [٦١]: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ القَمَرِ [٤١]: ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾، فَعَلَى وَجْهِ إِبْدَالِهَا يُوجَدُ أَلِفَانِ: الأَلِفُ المُبْدَلَةُ مِنْهَا، وَالأَلِفُ الَّتِي بَعْدَهَا، وَهُمَا سَاكِنَانِ؛ فَحِينَئِذٍ يَجُوزُ لَنَا وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: حَذْفُ إِحْدَى الأَلِفَيْنِ تَخَلُّصًا مِّنِ اجْتِمَاعِ سَاكِنَيْنِ.

الثَّانِي: إِثْبَاتُ الأَلِفَيْنِ وَزِيَادَةُ أَلِفٍ ثَالِثَةٍ لِّلْفَصْلِ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ.

وَعَلَى الوَجْهِ الأَوَّلِ يَتَعَيَّنُ القَصْرُ، وَعَلَى الوَجْهِ الثَّانِي يَتَعَيَّنُ الإِشْبَاعُ؛ فَيَكُونُ لِوَرْشٍ فِي ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾، وَ﴿جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ: تَسْهِيلُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ القَصْرِ وَالتَّوَسُّطِ، وَالمَدُّ فِي الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَهَا؛ لِأَنَّهَا مِن بَابِ مَدِّ البَدَلِ المُغَيَّرِ بِالتَّسْهِيلِ، ثُمَّ إِبْدَالُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ أَلِفًا مَّعَ القَصْرِ وَالمَدِّ المُشْبَعِ.

فَإِن رُكِّبَتْ مَعَ بَدَلٍ قَبْلَهَا، كَأَن جُمِعَتْ مَعَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ﴾ كَانَ فِيهَا تِسْعَةُ أَوْجُهٍ، وَبَيَانُهَا كَالآتِي:

قَصْرُ البَدَلِ فِي ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ﴾، وَعَلَيْهِ فِي ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ تَسْهِيلُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ القَصْرِ، ثُمَّ إِبْدَالُهَا مَعَ المَدِّ وَالقَصْرِ.

ثُمَّ تَوَسُّطُ البَدَلِ الأَوَّلِ، وَعَلَيْهِ فِي ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ تَسْهِيلُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ التَّوَسُّطِ، ثُمَّ إِبْدَالُهَا مَعَ المَدِّ وَالقَصْرِ.

ثُمَّ مَدُّ البَدَلِ الأَوَّلِ، وَعَلَيْهِ فِي ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ تَسْهِيلُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ المَدِّ، ثُمَّ إِبْدَالُهَا مَعَ المَدِّ وَالقَصْرِ.

وَكَذَلِكَ إِن رُكِّبَتْ مَعَ بَدَلٍ بَعْدَهَا، كَمَا إِذَا قَرَأْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ۝٤١ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ كَانَ فِيهَا تِسْعَةُ أَوْجُهٍ أَيْضًا: قَصْرُ الأَوَّلِ وَالثَّانِي، وَتَوْسِيطُهُمَا، وَمَدُّهُمَا، وَالأَوَّلُ مُسَهَّلٌ عَلَى هَذِهِ

الثَّلَاثَةِ، ثُمَّ تَأْتِي بِثَلَاثَةِ الثَّانِي عَلَى وَجْهَيِ الإِبْدَالِ فِي الأَوَّلِ.

ثُمَّ ذَكَرْتُ فِي البَيْتِ الثَّالِثِ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الأَدَاءِ أَبْدَلَ الهَمْزَةَ يَاءً مَّكْسُورَةً عَن وَرْشٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾﴾ فِي البَقَرَةِ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ فِي النُّورِ [٣٣]؛ فَيَكُونُ لِوَرْشٍ فِي ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: تَسْهِيلُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَإِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ مُّشْبَعًا، وَإِبْدَالُهَا يَاءً مَّكْسُورَةً.

وَيَكُونُ لَهُ فِي ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَإِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ مَّعَ المَدِّ وَالقَصْرِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً مَّكْسُورَةً.

(ص)

٣٥ ـ وَحَالَ خُلْفٍ سَهِّلِ الأُخْرَى، وَفِي كَـ«السُّوءِ إِن» تَسْهِيلٌ او وَّاوٌ قُفِي

٣٦ ـ وَبَعْدَ ضَمَّةٍ وَكَسْرٍ وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً وَاوًا وَيَاءً أُبْدِلَتْ

(ش)

لَمَّا فَرَغْتُ مِن بَيَانِ حُكْمِ الهَمْزَتَيْنِ المُتَّفِقَتَيْنِ فِي الحَرَكَةِ الوَاقِعَتَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ، بَيَّنتُ حُكْمَهُمَا فِي حَالِ اخْتِلَافِهِمَا فِي الحَرَكَةِ.

وَأَنْوَاعُ المُخْتَلِفَتَيْنِ خَمْسَةٌ:

الأَوَّلُ: أَن تَكُونَ الأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةً، نَّحْوُ: ﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ﴾.

الثَّانِي: أَن تَكُونَ الأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةُ مَضْمُومَةً، وَلَمْ يَقَعْ فِي القُرْآنِ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ: ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾ بِالمُؤْمِنِينَ [٤٤].

الثَّالِثُ: أَن تَكُونَ الأُولَى مَضْمُومَةً وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةً، نَّحْوُ: ﴿ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى﴾.

الرَّابِعُ: أَن تَكُونَ الأُولَى مَكْسُورَةً وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةً، نَّحْوُ: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾.

الخَامِسُ: أَن تَكُونَ الأُولَى مَضْمُومَةً وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةً، نَّحْوُ: ﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ إِنْ﴾، ﴿أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

وَحُكْمُ النَّوْعِ الأَوَّلِ: أَن تُسَهَّلَ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ فِيهِ بَيْنَ الهَمْزَةِ وَاليَاءِ.

وَحُكْمُ النَّوْعِ الثَّانِي: أَن تُسَهَّلَ الثَّانِيَةُ فِيهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الوَاوِ. وَهَذَانِ الحُكْمَانِ يُؤْخَذَانِ مِن **قَوْلِي**: «**سَهِّلِ الأُخْرَى**».

وَحُكْمُ النَّوْعِ الخَامِسِ: أَن تُبْدَلَ الثَّانِيَةُ فِيهِ وَاوًا خَالِصَةً، وَهَذَا مَذْهَبُ جُمْهُورِ الأَدَاءِ، وَيَجُوزُ تَسْهِيلُهَا بَيْنَ الهَمْزَةِ وَاليَاءِ، وَهَذَا مَذْهَبُ البَعْضِ. وَيُؤْخَذُ هَذَا الحُكْمُ مِن **قَوْلِي**: «**وَفِي كَالسُّوءِ إِن تَسْهِيلٌ او وَاوٌ قُفِي**».

وَحُكْمُ النَّوْعِ الثَّالِثِ: أَن تُبْدَلَ الثَّانِيَةُ فِيهِ وَاوًا خَالِصَةً.

وَحُكْمُ النَّوْعِ الرَّابِعِ: أَن تُبْدَلَ الثَّانِيَةُ فِيهِ يَاءً خَالِصَةً. وَيُؤْخَذُ هَذَانِ الحُكْمَانِ مِن **قَوْلِي**: «**وَبَعْدَ ضَمَّةٍ وَكَسْرٍ وَقَعَتْ**» إلخ البَيْتِ، أَعْنِي: إِذَا وَقَعَتِ الهَمْزَةُ مَفْتُوحَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ أُبْدِلَتْ وَاوًا، وَإِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ أُبْدِلَتْ يَاءً.

وَجَمِيعُ هَذِهِ الأَحْكَامِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي الأَنْوَاعِ الخَمْسَةِ قَدِ اتَّفَقَ عَلَيْهَا قَالُونُ وَوَرْشٌ عَن نَّافِعٍ، كَمَا يَقْتَضِيهِ اصْطِلَاحِي فِي إِطْلَاقِ الحُكْمِ.

وَفُهِمَ مِن سُكُوتِي عَنِ الهَمْزَةِ الأُولَى أَنَّهَا مُحَقَّقَةٌ لِّنَافِعٍ عَلَى الأَصْلِ.

وَخُلَاصَةُ هَذَا البَابِ:

أَنَّ الهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَتَيْنِ إِمَّا أَن يَتَّفِقَا فِي الحَرَكَةِ، وَإِمَّا أَن يَخْتَلِفَا فِيهَا.

فَإِنِ اتَّفَقَا فِي الحَرَكَةِ؛ فَإِن كَانَتَا مَفْتُوحَتَيْنِ أَسْقَطَ قَالُونُ الأُولَى فِيهِمَا، وَإِن كَانَتَا مَكْسُورَتَيْنِ أَوْ مَضْمُومَتَيْنِ سَهَّلَ الأُولَى فِيهِمَا بَيْنَ الهَمْزَةِ وَاليَاءِ فِي المَكْسُورَتَيْنِ، وَبَيْنَ الهَمْزَةِ وَالوَاوِ فِي المَضْمُومَتَيْنِ.

وَلَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: إِبْدَالُ الأُولَى وَاوًا مَّعَ إِدْغَامِ الوَاوِ قَبْلَهَا فِيهَا.

الثَّانِي: تَسْهِيلُهَا بَيْنَ الهَمْزَةِ وَاليَاءِ.

وَأَمَّا وَرْشٌ فَقَرَأَ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ مُطْلَقًا: مَّفْتُوحَةً أَم مَّكْسُورَةً أَم مَّضْمُومَةً، وَيَجُوزُ لَهُ وَجْهٌ ثَانٍ، وَهُوَ: إِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ خَالِصًا أَلِفًا إِن كَانَتِ الأُولَى مَفْتُوحَةً، وَيَاءً سَاكِنَةً إِن كَانَتِ الأُولَى مَكْسُورَةً، وَوَاوًا سَاكِنَةً إِن كَانَتِ الأُولَى مَضْمُومَةً.

وَلَهُ فِي ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ بِالبَقَرَةِ، وَ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ بِالنُّورِ وَجْهٌ ثَالِثٌ، وَهُوَ: إِبْدَالُ الثَّانِيَةِ يَاءً مَّكْسُورَةً.

وَإِنِ اخْتَلَفَتَا كَانَ لَهُمَا خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ:

الأَوَّلُ: أَن تَكُونَ الأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةً.

الثَّانِي: أَن تَكُونَ الأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةُ مَضْمُومَةً.

الثَّالِثُ: أَن تَكُونَ الأُولَى مَضْمُومَةً وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةً.

الرَّابِعُ: أَن تَكُونَ الأُولَى مَكْسُورَةً وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةً.

الخَامِسُ: أَن تَكُونَ الأُولَى مَضْمُومَةً وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةً.

وَقَدْ ذَكَرْنَا الأَمْثِلَةَ آنِفًا. فَقَرَأَ نَافِعٌ مِّن رِّوَايَتَيْ قَالُونَ وَوَرْشٍ فِي النَّوْعِ الأَوَّلِ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ الهَمْزَةِ وَاليَاءِ، وَفِي النَّوْعِ الثَّانِي بِتَسْهِيلِهَا بَيْنَ الهَمْزَةِ وَالوَاوِ، وَفِي الثَّالِثِ بِإِبْدَالِ الثَّانِيَةِ وَاوًا خَالِصَةً، وَفِي الرَّابِعِ بِإِبْدَالِهَا يَاءً مَّحْضَةً، وَفِي الخَامِسِ بِوَجْهَيْنِ:

الأَوَّلُ: إِبْدَالُ الثَّانِيَةِ وَاوًا خَالِصَةً.

الثَّانِي: تَسْهِيلُهَا بَيْنَ الهَمْزَةِ وَاليَاءِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

بَابُ الهَمْزِ المُفْرَدِ

ص

٣٧ ـ إِنْ هَمْزَةٌ مَّوْضِعَ فَاءٍ سَكَنَتْ ... أَبْدَلَهَا عُثْمَانُ كَيْفَ وَقَعَتْ

٣٨ ـ وَحَقَّقَ «الإِيوَاءَ»، ثُمَّ أَبْدَلَا ... وَاوًا بِنَحْوِ قَوْلِهِ: «مُؤَجَّلَا»

ش

ذَكَرْتُ فِي هَذَا البَابِ حُكْمَ الهَمْزَةِ المُفْرَدَةِ الَّتِي لَمْ تَجْتَمِعْ مَعَ مِثْلِهَا.

وَهَذِهِ الهَمْزَةُ قَد تَّقَعُ فِي مَوْضِعِ الفَاءِ مِنَ الكَلِمَةِ، نَحْوُ: ﴿يُؤْمِنُ﴾؛ فَإِنَّ هَذِهِ الكَلِمَةَ عَلَى وَزْنِ (يَفْعَلُ)؛ فَالهَمْزَةُ فِيهَا فِي مَكَانِ الفَاءِ فِي وَزْنِهَا.

وَقَد تَّكُونُ هَذِهِ الهَمْزَةُ فِي مَكَانِ العَيْنِ مِنَ الكَلِمَةِ، نَحْوُ: ﴿وَبِئْرٍ﴾؛ فَإِنَّ هَذِهِ الكَلِمَةَ عَلَى وَزْنِ (فِعْلٍ)؛ فَهَمْزَتُهَا فِي مَوْضِعِ العَيْنِ فِي وَزْنِهَا.

وَقَد تَّكُونُ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ مِنَ الكَلِمَةِ، نَحْوُ: ﴿شِئْتَ﴾؛ فَإِنَّ هَذِهِ الكَلِمَةَ عَلَى زِنَةِ (فِلْتَ) حُذِفَتْ مِنْهَا عَيْنُ الكَلِمَةِ؛ فَهَمْزَتُهَا فِي مَكَانِ اللَّامِ فِي وَزْنِهَا.

وَقَدْ أَخْبَرْتُ فِي البَيْتِ الأَوَّلِ بِأَنَّ الهَمْزَةَ إِذَا سَكَنَتْ وَكَانَتْ فِي مَكَانِ الفَاءِ مِنَ الكَلِمَةِ؛ فَإِنَّ عُثْمَانَ - وَهُوَ وَرْشٌ - أَبْدَلَهَا حَرْفَ مَدٍّ عَلَى أَيِّ حَالٍ وَقَعَتْ، سَوَاءٌ وَقَعَتْ فِي اسْمٍ، نَّحْوُ: ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ﴾. أَمْ فِعْلٍ، نَّحْوُ: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، وَ﴿يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾. وَسَوَاءٌ وَقَعَتْ بَعْدَ ضَمٍّ كَهَذِهِ الأَمْثِلَةِ، أَم بَعْدَ فَتْحٍ، نَّحْوُ: ﴿وَأْمُرْ﴾، ﴿فَأْتُواْ﴾، ﴿ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾. أَم بَعْدَ كَسْرٍ، نَّحْوُ: ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾، ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِى﴾، ﴿أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

وَالضَّابِطُ المُوجَزُ الَّذِي تَعْرِفُ بِهِ الهَمْزَةَ السَّاكِنَةَ الَّتِي تَكُونُ فَاءً لِّلْكَلِمَةِ، هُوَ: كُلُّ هَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ وَقَعَتْ بَعْدَ هَمْزَةِ الوَصْلِ، نَحْوُ: ﴿ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا﴾. أَوِ المِيمِ، نَحْوُ: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾. أَوِ الفَاءِ، نَحْوُ: ﴿فَأْتُواْ﴾. أَوِ الوَاوِ، نَحْوُ: ﴿وَأْمُرْ﴾. أَوْ يَاءِ المُضَارَعَةِ، نَحْوُ: ﴿يَأْلَمُونَ﴾. أَوْ نُونِهَا، نَحْوُ: ﴿نَّأْكُلَ﴾. أَوْ تَائِهَا، نَحْوُ: ﴿أَتَأْتُونَ﴾.

فَيُبْدِلُ وَرْشٌ الهَمْزَةَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَمَا أَشْبَهَهُ حَرْفَ مَدٍّ مُّجَانِسًا لِّحَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ وَصْلًا وَوَقْفًا، فَيُبْدِلُهَا أَلِفًا بَعْدَ الفَتْحِ، وَوَاوًا سَاكِنَةً بَعْدَ الضَّمِّ، وَيَاءً سَاكِنَةً بَعْدَ الكَسْرِ، وَالأَمْثِلَةُ ظَاهِرَةٌ.

ثُمَّ ذَكَرْتُ فِي البَيْتِ الثَّانِي مَا خَرَجَ فِيهِ وَرْشٌ عَن قَاعِدَتِهِ المُتَقَدِّمَةِ، وَهُوَ: بَابُ الإِيوَاءِ، فَأَخْبَرْتُ بِأَنَّهُ حَقَّقَهُ مَعَ أَنَّ الهَمْزَةَ فِيهِ وَقَعَتْ سَاكِنَةً وَفَاءً لِّلْكَلِمَةِ.

وَلَمْ يَقَعْ لَفْظُ الإِيْوَاءِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَإِنَّمَا وَقَعَ فِيهِ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُ، وَهُوَ سَبْعَةُ أَلْفَاظٍ: ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾، ﴿وَمَأْوَىٰهُ﴾، وَ﴿مَأْوَىٰهُمْ﴾، وَ﴿مَأْوَىٰكُمُ﴾، ﴿فَأْوُۥٓا۟﴾، وَ﴿تُـْٔوِيهِ﴾، ﴿وَتُـْٔوِىٓ﴾.

فَقَوْلِي: «وَحَقَّقَ الإِيْوَاءَ» جَارٍ مَّجْرَى الِاسْتِثْنَاءِ مِن قَاعِدَةِ وَرْشٍ السَابِقَةِ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ؛ أَيْ: حَقَّقَ بَابَ الإِيوَاءِ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ.

وَلَـمَّا ذَكَرْتُ حُكْمَ الهَمْزَةِ الوَاقِعَةِ فَاءً لِّلْكَلِمَةِ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً، وَاسْتَثْنَيْتُ مِن ذَلِكَ مَا اشْتُقَّ مِن لَّفْظِ الإِيوَاءِ، ذَكَرْتُ حُكْمَهَا إِذَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً بِالفَتْحِ وَوَقَعَتْ بَعْدَ ضَمٍّ، فَأَخْبَرْتُ بِأَنَّ وَرْشًا أَبْدَلَ الهَمْزَةَ الوَاقِعَةَ فَاءً لِّلْكَلِمَةِ إِذَا انفَتَحَتْ وَانضَمَّ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: ﴿مُّؤَجَّلًا﴾، ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ﴾، وَ﴿مُؤَذِّنٌ﴾، سَوَاءٌ وَقَعَتْ فِي اسْمٍ كَالأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ، أَمْ فِي فِعْلٍ، نَّحْوُ: ﴿يُؤَيِّدُ﴾، ﴿يُؤَاخِذُ﴾، ﴿يُؤَخِّرَ﴾، وَقَدِ اسْتَغْنَيْتُ بِذِكْرِ المِثَالِ عَن ذِكْرِ القَاعِدَةِ.

فَإِذَا وَقَعَتِ الهَمْزَةُ مَفْتُوحَةً بَعْدَ ضَمٍّ، وَلَكِن لَّمْ تَكُن فَاءً لِّلْكَلِمَةِ فَإِنَّ وَرْشًا لَّا يُبْدِلُهَا، نَحْوُ: ﴿فُؤَادَكَ﴾، وَ(سُؤَالِ).

ص

٣٩ ـ وَإِن تَكُنْ عَيْنًا فَقَدْ أَبْدَلَ فِي «بِئْسَ» مَعَ «الذِّئْبِ» وَ«بِئْرٍ» فَاكْتَفِ

ش

لَـمَّا أَنْهَيْتُ الكَلَامَ عَلَى حُكْمِ الهَمْزَةِ الوَاقِعَةِ فَاءً لِّلْكَلِمَةِ سَاكِنَةً وَمُتَحَرِّكَةً، ذَكَرْتُ فِي هَذَا البَيْتِ حُكْمَ الهَمْزَةِ الوَاقِعَةِ عَيْنًا لِّلْكَلِمَةِ، فَأَخْبَرْتُ بِأَنَّ وَرْشًا قَدْ أَبْدَلَ الهَمْزَةَ الوَاقِعَةَ عَيْنًا لِّلْكَلِمَةِ فِي هَذِهِ الأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ فَحَسْبُ حَيْثُ وَقَعَتْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

أَمَّا ﴿بِئْسَ﴾ فَوَقَعَتْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مَّقْرُونَةً بِـ«مَا» فِي آخِرِهَا، نَحْوُ: ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى﴾، وَمُجَرَّدَةً عَنْهَا، نَحْوُ: ﴿بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا﴾، وَقَد تُّقْرَنُ بِالفَاءِ أَوِ الوَاوِ أَوِ اللَّامِ فِي أَوَّلِهَا، نَحْوُ: ﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾، ﴿وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾، ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾.

وَأَمَّا ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ فَوَقَعَتْ فِي سُورَةِ يُوسُفَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، الأَوَّلُ: ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾ [١٣]، الثَّانِي: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾ [١٤]، الثَّالِثُ: ﴿فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾ [١٧].

وَأَمَّا ﴿وَبِئْرٍ﴾ فَوَقَعَتْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي سُورَةِ الحَجِّ [٤٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾.

وَمَعْنَى قَوْلِي: «**فَاكْتَفِ**» اكْتَفِ بِإِبْدَالِ الهَمْزَةِ الوَاقِعَةِ عَيْنًا لِّلْكَلِمَةِ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ فَحَسْبُ، وَلَا تُبْدِلْهَا فِي غَيْرِهَا مِمَّا وَقَعَتْ فِيهِ الهَمْزَةُ عَيْنًا لِّلْكَلِمَةِ أَيْضًا، نَحْوُ: ﴿ٱلرَّأْسُ﴾، ﴿ٱلْبَأْسِ﴾، ﴿ٱلرُّءْيَآ﴾.

وَأَمَّا إِذَا كَانَتِ الهَمْزَةُ لَامًا لِّلْكَلِمَةِ فَلَا يُبْدِلُهَا وَرْشٌ إِلَّا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ: ﴿ٱلنَّسِىٓءُ﴾ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ [٣٧] فِي ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾، وَسَيَأْتِي الكَلَامُ عَلَيْهَا قَرِيبًا إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(ص)

٤٠ ـ هَمْزَ «لِئَلَّا» «لِأَهَبْ» قَدْ أَبْدَلَا لَهُ «النَّسِيءُ» أَبْدِلَن مُّثَقَّلَا

٤١ ـ وَمِثْلُهُ «رِئْيَا» لِّقَالُونِهِمِ وَ«لِأَهَبْ» بِاليَا بِخُلْفِهِ نُمِي

(ش)

أَبْدَلَ وَرْشٌ هَمْزَ ﴿لِئَلَّا﴾ يَاءً خَالِصَةً، وَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ فِي

القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: الأَوَّلُ: فِي سُورَةِ البَقَرَةِ [١٥٠] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾. الثَّانِي: فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [١٦٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾. الثَّالِثُ: فِي سُورَةِ الحَدِيدِ [٢٩] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾.

وَأَبْدَلَ هَمْزَ ﴿لِأَهَبَ﴾ يَاءً خَالِصَةً مَّفْتُوحَةً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ مَرْيَمَ [١٩]: ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾.

كَذَلِكَ أَبْدَلَ هَمْزَ كَلِمَةِ ﴿النَّسِيءُ﴾ يَاءً خَالِصَةً مَّعَ إِدْغَامِ اليَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا فِيهَا؛ فَيَنطِقُ بِيَاءٍ مُّشَدَّدَةٍ مَّرْفُوعَةٍ.

ثُمَّ بَيَّنتُ أَنَّ كَلِمَةَ ﴿وَرِءْيًا﴾ مِثْلُ كَلِمَةِ ﴿النَّسِيءُ﴾ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ [٣٧] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ فِي الحُكْمِ لِقَالُونَ وَحْدَهُ؛ فَيُبْدِلُ هَمْزَتَهَا يَاءً سَاكِنَةً وَيُدْغِمُهَا فِي اليَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا؛ فَيَنطِقُ بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ مُّشَدَّدَةٍ مَّنصُوبَةٍ.

وَأَخِيرًا أَخْبَرْتُ أَنَّ لَفْظَ ﴿لِأَهَبَ﴾ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ قُرِئَ بِاليَاءِ المَفْتُوحَةِ لِقَالُونَ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَمَعْنَى: «**نُمِي**» نُسِبَ الخِلَافُ لِقَالُونَ فِي إِدْغَامِ هَذِهِ الكَلِمَةِ، فَلَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: الهَمْزُ، وَاليَاءُ.

وَفُهِمَ مِن نِّسْبَةِ إِبْدَالِ هَمْزِ ﴿لِئَلَّا﴾ وَ﴿النَّسِيءُ﴾ لِوَرْشٍ أَنَّ قَالُونَ يُحَقِّقُ هَمْزَهَا، كَمَا فُهِمَ مِن نِّسْبَةِ إِبْدَالِ هَمْزِ ﴿وَرِءْيًا﴾ لِّقَالُونَ أَنَّ وَرْشًا يُحَقِّقُ هَمْزَهَا.

٤٢ ـ وَنَافِعٌ «يَأْجُوجَ» «مَأْجُوجَ» ابْدَلَا «مِنْسَأْتُهُ» «مُؤْصَدَةٌ» مَّعْ «سَأَلَا»

الشرح

لَـمَّا فَرَغْتُ مِنَ الكَلَامِ عَلَى مَا يَخْتَصُّ وَرْشٌ بِإِبْدَالِهِ مِنَ الهَمْزِ، وَعَلَى مَا يَخْتَصُّ قَالُونُ بِإِبْدَالِهِ مِنْهُ، وَعَلَى مَا يَشْتَرِكَانِ فِي إِبْدَالِهِ بِخِلَافٍ عَنْ قَالُونَ، ذَكَرْتُ فِي هَذَا البَيْتِ مَا اتَّفَقَا عَلَى إِبْدَالِهِ بِلَا خِلَافٍ عَنْهُمَا، وَهُوَ مُنْحَصِرٌ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ المَذْكُورَةِ فِي البَيْتِ، فَنَافِعٌ مِّن رِّوَايَتَيْهِ يُبْدِلُ هَمْزَهَا حَيْثُ وَقَعَتْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

وَقَدْ وَقَعَتْ كَلِمَتَا ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ فِي سُورَةِ الكَهْفِ [٩٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾، وَفِي سُورَةِ الأَنبِيَاءِ [٩٦] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾.

وَوَقَعَتْ كَلِمَةُ ﴿مِنسَأَتَهُ﴾ فِي سُورَةِ سَبَإٍ [١٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾، قَالَ أَهْلُ العِلْمِ: إِنَّ الهَمْزَ المُتَحَرِّكَ لَا يُبْدَلُ حَرْفَ مَدٍّ إِلَّا سَمَاعًا، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ إِبْدَالُ الهَمْزِ المُتَحَرِّكِ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ سَمَاعِيًّا فَقَطْ، فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ.

وَوَقَعَتْ كَلِمَةُ ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ فِي مَوْضِعَيْنِ: الأَوَّلُ: فِي سُورَةِ البَلَدِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾﴾. الثَّانِي: فِي سُورَةِ الهُمَزَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾﴾.

وَوَقَعَتْ كَلِمَةُ ﴿سَأَلَ﴾ فِي أَوَّلِ سُورَةِ المَعَارِجِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾، وَإِبْدَالُ هَمْزِ هَذِهِ الكَلِمَةِ سَمَاعِيٌّ لِّتَحَرُّكِهِ، كَإِبْدَالِ هَمْزِ ﴿مِنسَأَتَهُ﴾.

وَخُلَاصَةُ هَذَا البَابِ:

أَنَّ وَرْشًا يُبْدِلُ الهَمْزَةَ السَّاكِنَةَ حَرْفَ مَدٍّ إِذَا كَانَتْ فَاءً لِّلْكَلِمَةِ، سِوَى مَا اشْتُقَّ مِن كَلِمَةِ «الإِيوَاءِ».

وَيُبْدِلُ الهَمْزَةَ المَفْتُوحَةَ بَعْدَ ضَمٍّ وَاوًا إِذَا كَانَتْ فَاءً لِّلْكَلِمَةِ أَيْضًا.

وَيُبْدِلُ الهَمْزَةَ السَّاكِنَةَ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا لِّلْكَلِمَةِ فِي ﴿بِئْسَ﴾ وَ﴿الذِّئْبُ﴾ ﴿وَبِئْرٍ﴾ فَقَطْ.

وَلَا يُبْدِلُهَا إِذَا كَانَتْ لَامًا لِّلْكَلِمَةِ إِلَّا فِي لَفْظِ ﴿النَّسِيءُ﴾ فَقَطْ.

وَيُبْدِلُ هَمْزَ ﴿لِئَلَّا﴾ يَاءً مَّفْتُوحَةً حَيْثُ وَقَعَتْ، وَهَمْزَ ﴿لِأَهَبَ﴾ يَاءً مَّفْتُوحَةً أَيْضًا.

وَيُبْدِلُ قَالُونُ هَمْزَ ﴿وَرِءْيًا﴾ يَاءً سَاكِنَةً مَعَ إِدْغَامِهَا فِي اليَاءِ بَعْدَهَا، وَهَمْزَ ﴿لِأَهَبَ﴾ يَاءً مَّفْتُوحَةً بِخِلَافٍ عَنْهُ.

وَاتَّفَقَ قَالُونُ وَوَرْشٌ عَلَى إِبْدَالِ هَمْزِ كَلِمَتَي ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ فِي الكَهْفِ وَالأَنبيَاءِ، وَ﴿مِنسَأَتَهُ﴾ فِي سَبَإٍ، وَ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ فِي البَلَدِ وَالهُمَزَةِ، وَ﴿سَأَلَ﴾ أَوَّلَ المَعَارِجِ.

بَابُ النَّقْلِ

ص

٤٣ ـ حَرَكَةَ الهَمْزِ لِوَرْشٍ انقُلَا لِسَاكِنٍ مُّنفَصِلٍ قَبْلُ اجْعَلَا

٤٤ ـ مَعْ حَذْفِ هَمْزَةٍ، سِوَىٰ حُرُوفِ مَدّ وَهَا «كِتَابِيَهْ» سُكُونُهُ أَسَدّ

ش

مَذْهَبُ وَرْشٍ نَّقْلُ حَرَكَةِ هَمْزَةِ القَطْعِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا مَعَ حَذْفِ الهَمْزَةِ، سَوَاءٌ كَانَتْ حَرَكَةُ الهَمْزَةِ ضَمَّةً، نَّحْوُ: ﴿الْأُولَىٰ﴾، أَمْ فَتْحَةً، نَّحْوُ: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، أَمْ كَسْرَةً، نَّحْوُ: ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ﴾؛ فَيَنطِقُ بِالحَرْفِ

السَّاكِنِ مَضْمُومًا إِن كَانَتْ حَرَكَةُ الهَمْزَةِ ضَمَّةً، وَمَفْتُوحًا إِن كَانَتْ حَرَكَتُهَا فَتْحَةً، وَمَكسُورًا إِن كَانَتْ حَرَكَتُهَا كَسْرَةً.

وَيُشْتَرَطُ فِي هَذَا النَّقْلِ أَرْبَعَةُ شُرُوطٍ:

الأَوَّلُ: أَن يَكُونَ الحَرْفُ المَنْقُولُ إِلَيْهِ سَاكِنًا.

الثَّانِي: أَن يَكُونَ مُنفَصِلًا بِأَن يَكُونَ آخِرَ كَلِمَةٍ، وَالهَمْزُ أَوَّلَ الكَلِمَةِ الأُخْرَى.

الثَّالِثُ: أَن يَكُونَ قَبْلَ الهَمْزِ لَا بَعْدَهُ.

الرَّابعُ: أَلَّا يَكُونَ حَرْفَ مَدٍّ.

وَقَدْ ذَكَرْتُ الشَّرْطَ الأَوَّلَ **بِقَوْلِي**: «**لِسَاكِنٍ**»، وَاحْتَرَزْتُ بِهِ عَنِ المُتَحَرِّكِ، نَحْوُ: ﴿فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ﴾ فَلَا يُنقَلُ إِلَيْهِ.

وَذَكَرْتُ الشَّرْطَ الثَّانِيَ **بِقَوْلِي**: «**مُنفَصِلٍ**»، وَاحْتَرَزْتُ بِهِ عَنِ السَّاكِنِ المُتَّصِلِ بِأَن يَكُونَ هُوَ وَالهَمْزُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، نَحْوُ: ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾، ﴿مَسْـُٔولًا﴾ فَلَا يُنقَلُ إِلَيْهِ.

وَذَكَرْتُ الشَّرْطَ الثَّالِثَ **بِقَوْلِي**: «**قَبْلُ**»، وَاحْتَرَزْتُ بِهِ مِنْ أَن يَكُونَ بَعْدَ الهَمْزِ، نَحْوُ: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ﴾ فَلَا يُنقَلُ إِلَيْهِ.

وَذَكَرْتُ الشَّرْطَ الرَّابعَ **بِقَوْلِي**: «**سِوَى حُرُوفِ مَدّ**»، وَاحْتَرَزْتُ بِهِ عَنْ حُرُوفِ المَدِّ الثَّلَاثَةِ، نَحْوُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، ﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا﴾، ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾[1]؛ فَلَا يُنقَلُ إِلَى شَيْءٍ مِّنْهَا.

فَإِذَا تَوَفَّرَتْ هَذِهِ الشُّرُوطُ الأَرْبَعَةُ نَقَلَ وَرْشٌ حَرَكَةَ الهَمْزَةِ إِلَى مَا

(١) وَيَدْخُلُ فِيهَا مِيمُ الجَمْعِ؛ لِأَنَّ مَذْهَبَ وَرْشٍ صِلَتُهَا بِوَاوٍ. المؤلف.

قَبْلَهَا، وَحَذَفَ الهَمْزَةَ، سَوَاءٌ كَانَ المَنقُولُ إِلَيْهِ تَنوِينًا، نَّحْوُ: ﴿كُفُوًا أَحَدُۢ﴾، ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ﴾، ﴿يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ﴾. أَمْ تَاءَ تَأْنِيثٍ، نَّحْوُ: ﴿وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ﴾. أَمْ حَرْفَ لِينٍ، نَّحْوُ: ﴿تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ﴾، ﴿ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ﴾. أَمْ لَامَ تَعْرِيفٍ، نَّحْوُ: ﴿ٱلۡأٓخِرَةُ﴾[1]، ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾، ﴿ٱلۡإِيمَٰنِ﴾. أَمْ غَيْرَ ذَلِكَ، نَحْوُ: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ﴾، ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾[2].

ثُمَّ ذَكَرْتُ مَا وَقَعَ الخِلَافُ لِوَرْشٍ فِي النَّقْلِ إِلَيْهِ، وَعَدَمِ النَّقْلِ إِلَيْهِ بِقَوْلِي: «**وَهَا كِتَابِيَهْ سُكُونُهُ أَسَدّ**»، أَعْنِي: أَنَّهُ وَرَدَ عَن وَرْشٍ خِلَافٌ فِي نَقْلِ حَرَكَةِ هَمْزَةِ ﴿إِنِّي﴾ إِلَى هَاءِ ﴿كِتَٰبِيَهۡ ۝١٩﴾؛ فَرَوَى الجُمْهُورُ عَنْهُ إِسْكَانَ الهَاءِ وَتَرْكَ نَقْلِ حَرَكَةِ هَمْزَةِ ﴿إِنِّي﴾ إِلَيْهَا، وَهَذَا هُوَ الأَصَحُّ المُخْتَارُ، وَإِلَيْهِ الإِشَارَةُ بِقَوْلِي: «**سُكُونُهُ أَسَدّ**».

وَرَوَى آخَرُونَ عَنْهُ النَّقْلَ إِلَيْهَا كَسَائِرِ البَابِ، وَالوَجْهَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا، وَالأَوَّلُ هُوَ المُقَدَّمُ فِي الأَدَاءِ، وَسَبَبُ هَذَا الخِلَافِ أَنَّ الهَاءَ فِي ﴿كِتَٰبِيَهۡ﴾ هَاءُ سَكْتٍ، وَهِيَ لَا تَثْبُتُ إِلَّا فِي الوَقْفِ؛ لِبَيَانِ حَرَكَةِ المَوْقُوفِ عَلَيْهِ، وَإِثْبَاتُهَا فِي الوَصْلِ لِثُبُوتِهَا فِي المُصْحَفِ بِنِيَّةِ الوَقْفِ، فَمَن تَرَكَ النَّقْلَ إِلَيْهَا رَأَى أَنَّ إِثْبَاتَهَا فِي الوَصْلِ إِنَّمَا هُوَ بِنِيَّةِ الوَقْفِ فَلَمْ يَعْتَدَّ بِهَا، وَمَن نَّقَلَ إِلَيْهَا جَعَلَهَا كَاللَّازِمَةِ لِإِثْبَاتِهَا فِي الرَّسْمِ فَاعْتَدَّ بِهَا.

فَائِدَةٌ:

وَرَدَ عَنِ القُرَّاءِ العَشَرَةِ خِلَافٌ فِي هَاءِ ﴿مَالِيَهۡ﴾:

---

(١) صَحَّ النَّقْلُ إِلَيْهَا وَإِنِ اتَّصَلَتْ بِمَدْخُولِهَا لَفْظاً وَرَسْماً؛ لِانفِصَالِهَا عَنْهُ مَعْنًى؛ لِأَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ المَعَانِي، مِثْلُ: قَدْ، وَهَلْ. المؤلف.

(٢) لَهُ مَعَ النَّقْلِ: المَدُّ، وَالقَصْرُ؛ نَظَراً لِلْأَصْلِ، وَاعْتِدَاداً بِعَارِضِ النَّقْلِ. المؤلف.

فَرَوَى جُمْهُورُ أَهْلِ الأَدَاءِ عَنْهُمْ إِظْهَارَهَا، وَرَوَى البَعْضُ عَنْهُمْ إِدْغَامَهَا فِي هَاءِ ﴿هَلَكَ ۝٢٩﴾.

وَسَبَبُ الخِلَافِ فِي هَذَيْنِ الوَجْهَيْنِ: هُوَ سَبَبُ الخِلَافِ فِي النَّقْلِ إِلَى هَاءِ ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ وَعَدَمِ النَّقْلِ إِلَيْهَا؛ لِأَنَّ هَاءَ ﴿مَالِيَهْ﴾ هَاءُ سَكْتٍ كَهَاءِ ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾، فَمَنْ أَظْهَرَهَا وَلَمْ يُدْغِمْهَا فِي هَاءِ ﴿هَلَكَ﴾ رَأَى أَنَّ إِثْبَاتَهَا فِي الوَصْلِ إِنَّمَا هُوَ بِنِيَّةِ الوَقْفِ فَلَمْ يَعْتَدَّ بِهَا، وَمَنْ أَدْغَمَهَا فِي هَاءِ ﴿هَلَكَ﴾ جَعَلَهَا كَاللَّازِمَةِ لِكَوْنِهَا ثَابِتَةً فِي الرَّسْمِ فَاعْتَدَّ بِهَا، وَالوَجْهَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا لِجَمِيعِ القُرَّاءِ، وَالإِظْهَارُ هُوَ المُقَدَّمُ فِي الأَدَاءِ.

إِذَا عَلِمْتَ هَذَا؛ فَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ أَسْكَنَ هَاءَ ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ وَلَمْ يَنقُلْ إِلَيْهَا حَرَكَةَ الهَمْزَةِ أَظْهَرَ هَاءَ ﴿مَالِيَهْ﴾، وَمَن نَّقَلَ حَرَكَةَ الهَمْزَةِ إِلَى هَاءِ ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ أَدْغَمَ هَاءَ ﴿مَالِيَهْ﴾ فِي هَاءِ ﴿هَلَكَ﴾، فَالوَجْهَانِ لِوَرْشٍ فِي هَاءِ ﴿مَالِيَهْ﴾ مُفَرَّعَانِ عَلَى الوَجْهَيْنِ لَهُ فِي هَاءِ ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾؛ فَالإِظْهَارُ مُفَرَّعٌ عَلَى عَدَمِ النَّقْلِ، وَالإِدْغَامُ مُفَرَّعٌ عَلَى النَّقْلِ.

وَالمُرَادُ بِالإِظْهَارِ هُنَا: أَن يَسْكُتَ القَارِئُ عَلَى الهَاءِ فِي ﴿مَالِيَهْ﴾ سَكْتَةً لَّطِيفَةً مِّنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ فِي حَالِ الوَصْلِ.

ص

٤٥ ـ وَالبَدْءُ فِي النَّقْلِ بِهَمْزِ الوَصْلِ أَفْضَلُ لِاسْتِنَادِهِ لِلْأَصْلِ

ش

إِذَا نَقَلْتَ حَرَكَةَ الهَمْزَةِ إِلَى لَامِ التَّعْرِيفِ فَتَحَرَّكَتِ اللَّامُ بِحَرَكَةِ الهَمْزَةِ، نَحْوُ: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾، ثُمَّ أَرَدتَّ الِابْتِدَاءَ بِهَذِهِ الكَلِمَةِ، فَلَكَ فِي الِابْتِدَاءِ بِهَا وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: الِابْتِدَاءُ بِهَمْزَةِ الوَصْلِ، نَظَرًا لِّسُكُونِ اللَّامِ الأَصْلِيِّ، وَعَدَمِ الِاعْتِدَادِ بِحَرَكَةِ اللَّامِ العَارِضَةِ لَهَا بِسَبَبِ النَّقْلِ، فَتَقُولُ: «أَلَارْضَ».

الوَجْهُ الثَّانِي: الِابْتِدَاءُ بِاللَّامِ وَحْدَهَا مِنْ غَيْرِ هَمْزَةِ الوَصْلِ، اعْتِدَادًا بِحَرَكَةِ اللَّامِ وَإِن كَانَتْ عَارِضَةً، فَتَقُولُ: «لَارْضَ».

وَالوَجْهَانِ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا، وَإِن كَانَ الأَوَّلُ أَفْضَلَ لِاسْتِنَادِهِ إِلَى الأَصْلِ، وَهُوَ سُكُونُ اللَّامِ.

فَإِذَا كَانَ فِي الكَلِمَةِ بَدَلٌ، مِّثْلُ: ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾، ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، ﴿ٱلْإِيمَـٰنِ﴾، وَنَظَرْنَا إِلَى الأَصْلِ وَهُوَ: سُكُونُ اللَّامِ، وَلَمْ نَعْتَدَّ بِالعَارِضِ ـ وَهُوَ حَرَكَتُهَا ـ، فَابْتَدَأْنَا بِهَمْزَةِ الوَصْلِ لِوَرْشٍ؛ أَتَيْنَا لَهُ بِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ فِي البَدَلِ: القَصْرِ، وَالتَّوَسُّطِ، وَالمَدِّ، عَلَى أَصْلِهِ فِي مَدِّ البَدَلِ.

وَإِذَا اعْتَدَدْنَا بِالعَارِضِ ـ وَهُوَ حَرَكَةُ اللَّامِ ـ، وَابْتَدَأْنَا بِاللَّامِ وَحْدَهَا فِي نَحْوِ مَا ذُكِرَ لِوَرْشٍ لَّمْ نَأْتِ لَهُ إِلَّا بِالقَصْرِ؛ لِأَنَّنَا لَمَّا اعْتَدَدْنَا بِحَرَكَةِ اللَّامِ صَارَتْ كَأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ، وَكَأَنَّ الكَلِمَةَ خَالِيَةٌ مِّنَ الهَمْزِ؛ فَحِينَئِذٍ لَّا يَجُوزُ تَوَسُّطٌ وَلَا مَدٌّ.

(ص)

٤٦ ـ وَقَدْ رَوَوْا عَن نَّافِعٍ مَّنقُولَا «رِدْءًا» وَ«آلَانَ» وَ«عَادًا لُّولَى»

(ش)

رَوَى الرُّوَاةُ ـ وَأَجَلُّهُمْ قَالُونُ وَوَرْشٌ ـ عَن نَّافِعٍ النَّقْلَ فِي ﴿رِدْءًا﴾ بِسُورَةِ القَصَصِ [٣٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾، وَ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ فِي مَوْضِعَي يُونُسَ [٥١، ٩١] فِي قَوْلِهِ: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ

وَقَدْ عَصَيْتَ﴾، وَ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ فِي سُورَةِ النَّجْمِ [٥٠] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾.

فنَقَلَ فِي ﴿رِدْءًا﴾ حَرَكَةَ الهَمْزَةِ المَفْتُوحَةِ إِلَى الدَّالِ وَحَذَفَ الهَمْزَةَ، فَإِذَا وَقَفَ أَبْدَلَ التَّنْوِينَ أَلِفًا.

وَنَقَلَ فِي ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ حَرَكَةَ الهَمْزَةِ المَضْمُومَةِ إِلَى اللَّامِ وَأَسْقَطَ الهَمْزَةَ، وَأَدْغَمَ تَنْوِينَ ﴿عَادًا﴾ فِي لَامِ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾. وَلَمْ أُنَبِّهْ فِي النَّظْمِ عَلَى الإِدْغَامِ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ مِّن قَوَاعِدِ التَّجْوِيدِ.

وَنَقَلَ فِي ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ حَرَكَةَ الهَمْزَةِ المَفْتُوحَةِ إِلَى اللَّامِ وَحَذَفَ الهَمْزَةَ، وَقَدْ أَشْبَعْتُ الكَلَامَ عَلَى هَذِهِ الكَلِمَةِ، وَبَيَّنتُ مَا فِيهَا مِنَ الأَوْجُهِ وَصْلًا وَوَقْفًا لِّكُلٍّ مِّن قَالُونَ وَوَرْشٍ فِي بَابِ المَدِّ وَالقَصْرِ، فَارْجِعْ إِلَيْهِ.

وَقَدْ جَاءَ وَرْشٌ عَلَى أَصْلِهِ فِي نَقْلِ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وَ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾، وَخَالَفَ أَصْلَهُ فِي نَقْلِ ﴿رِدْءًا﴾؛ لِّأَنَّهُ لَا يَنقُلُ فِي الكَلِمَةِ الوَاحِدَةِ كَمَا سَبَقَ، وَأَمَّا قَالُونُ فَخَالَفَ أَصْلَهُ فِي الكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ؛ إِذْ أَنَّ أَصْلَهُ عَدَمُ النَّقْلِ مُطْلَقًا.

وَأَتَيْتُ فِي النَّظْمِ بِلَفْظِ «آلَانَ» مَمْدُودًا عَلَى الاِسْتِفْهَامِ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّ المُرَادَ بِهِ خُصُوصُ مَا فِي يُونُسَ مِنَ المَوْضِعَيْنِ.

وَ«رِدْءًا» مَفْعُولُ **«رَوَوْا»**، وَ**«آلانَ»** و**«عَادَا لُّولَى»** مَعْطُوفَانِ عَلَيْهِ، وَ**«مَنقُولَا»** حَالٌ مِّنَ المَفْعُولِ مُتَقَدِّمَةٌ عَلَيْهِ، وَالتَّقْدِيرُ: رَوَى الرُّوَاةُ عَن نَّافِعٍ ﴿رِدْءًا﴾ وَ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وَ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ حَالَ كَوْنِ مَا ذُكِرَ مَنقُولَ الحَرَكَةِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

ص

٤٧ ـ وَاقْرَأْ لِقَالُونَ بِهَمْزٍ سَاكِنِ ... مَكَانَ وَاوٍ مُّطْلَقًا وَأَتْقِنِ

٤٨ ـ وَقُلْ «أَلُؤْلَى» بَادِئًا أَوْ «لُؤْلَى» ... لَكِنَّ بَدْءَهُ كَحَفْصٍ أَوْلَى

ش

أَمَرْتُ فِي البَيْتِ الأَوَّلِ القَارِئَ أَن يَقْرَأَ لِقَالُونَ لَفْظَ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ فِي مَكَانِ الوَاوِ مُطْلَقًا، سَوَاءٌ وَصَلَ ﴿عَادًا﴾ بِـ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، أَمْ وَقَفَ عَلَى ﴿عَادًا﴾ وَابْتَدَأَ بِـ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾؛ فَيَقُولُ: (عَادًا لُّؤْلَى).

وَأَمَرْتُ فِي البَيْتِ الثَّانِي القَارِئَ أَن يَقُولَ فِي حَالِ بَدْئِهِ بِهَا (أَلُؤْلَى) بِإِثْبَاتِ هَمْزَةِ الوَصْلِ المَفْتُوحَةِ وَبَعْدَهَا لَامٌ مَّضْمُومَةٌ، وَبَعْدَ اللَّامِ هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ بَدَلًا مِنَ الوَاوِ.

أَوْ يَقُولُ: (لُؤْلَى) كَهَذَا الوَجْهِ، وَلَكِن مَّعَ حَذْفِ هَمْزَةِ الوَصْلِ.

وَلَهُ وَجْهٌ ثَالِثٌ عِندَ الِابْتِدَاءِ بِهَا، وَهُوَ أَن يَقُولَ: (أَلْأُولَى) بِإِثْبَاتِ هَمْزَةِ الوَصْلِ المَفْتُوحَةِ، وَبَعْدَهَا لَامٌ سَاكِنَةٌ، وَبَعْدَ اللَّامِ هَمْزَةٌ مَّضْمُومَةٌ، وَبَعْدَهَا وَاوٌ مَّدِّيَّةٌ سَاكِنَةٌ كَمَا يَبْدَأُ حَفْصٌ، وَهَذَا الوَجْهُ أَوْلَى الأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ وَأَحْسَنُهَا، وَهُوَ الَّذِي عَنَيْتُهُ **بِقَوْلِي**: «**لَكِنَّ بَدْءَهُ كَحَفْصٍ أَوْلَى**».

وَالخُلَاصَةُ:

أَنَّ قَالُونَ إِذَا وَصَلَ ﴿عَادًا﴾ بِـ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ يَقْرَأُ بِلَامٍ مَّضْمُومَةٍ، وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ مَعَ إِدْغَامِ تَنْوِينِ ﴿عَادًا﴾ فِي لَامِ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، فَإِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿عَادًا﴾ وَابْتَدَأَ بِـ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ فَلَهُ فِي الِابْتِدَاءِ بِهَا الثَّلَاثَةُ الأَوْجُهُ السَّابِقَةُ.

وَفُهِمَ مِن نِّسْبَةِ الهَمْزِ لِقَالُونَ أَنَّ وَرْشًا لَّا يَهْمِزُ، وَلَهُ فِي الِابْتِدَاءِ بِـ ﴿ٱلْأُولَىٰ ﴾ وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: (أَلُولَى) بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ وَلَامٍ مَّضْمُومَةٍ وَبَعْدَهَا وَاوٌ مَّدِّيَّةٌ.

الثَّانِي: (لُولَى) بِلَامٍ مَّضْمومَةٍ وَبَعْدَهَا وَاوٌ مَّدِّيَّةٌ.

وَعَلَى الوَجْهِ الأَوَّلِ يَجُوزُ لَهُ فِي البَدَلِ المُغَيَّرِ بِالنَّقْلِ: القَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالمَدُّ، وَعَلَى الوَجْهِ الثَّانِي لَا يَجُوزُ لَهُ فِي البَدَلِ إِلَّا القَصْرُ.

فَوَائِدُ:

الأُولَى: إِذَا وَقَعَ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ لَامِ التَّعْرِيفِ المَنقُولِ إِلَيْهَا حَرَكَةُ الهَمْزِ، حُذِفَ حَرْفُ المَدِّ لَفْظًا فِي القِرَاءَةِ وَلَا يَجُوزُ إِثْبَاتُهُ[1]، نَحْوُ: ﴿وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ﴾، ﴿قَالُواْ ٱلْـَٔنَ﴾، ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ﴾، ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾، ﴿وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾، وَذَلِكَ لِأَنَّ تَحْرِيكَ اللَّامِ فِي ذَلِكَ عَارِضٌ فَلَا يُعْتَدُّ بِهِ.

وَإِذَا وَقَعَ قَبْلَ لَامِ التَّعْرِيفِ سَاكِنٌ صَحِيحٌ، وَتَحَرَّكَ هَذَا السَّاكِنُ تَخَلُّصًا مِّنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَهُمَا: هَذَا السَّاكِنُ الصَّحِيحُ، وَلَامُ التَّعْرِيفِ، ثُمَّ تَحرَّكَتْ لَامُ التَّعْرِيفِ بِسَبَبِ نَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ إِلَيْهَا؛ لَا يَجُوزُ فِي هَذِهِ الحَالِ رَدُّ السُّكُونِ إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ، بَلْ يَجِبُ اسْتِصْحَابُ تَحْرِيكِهِ عِندَ النَّقْلِ؛ نَظَرًا لِّعُرُوضِ حَرَكَةِ النَّقْلِ، نَحْوُ: ﴿مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ﴾، ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ﴾.

---

(١) وَإِن كَانَ جَائِزاً فِي اللُّغَةِ. المؤلف.

الثَّانِيَةُ: الهَمْزَةُ الَّتِي بَعْدَ لَامِ التَّعْرِيفِ فِي كَلِمَةِ ﴿ٱلِٱسْمُ﴾ فِي سُورَةِ الحُجُرَاتِ [١١] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ﴾، وَهِيَ هَمْزَةُ «اسْمٍ»، مَحْذُوفَةٌ لِجَمِيعِ القُرَّاءِ؛ لِأَنَّهَا هَمْزَةُ وَصْلٍ، فَلَمَّا حُذِفَتِ الْتَقَى سَاكِنَانِ: لَامُ التَّعْرِيفِ، وَسِينُ «اسْمٍ»، فَكُسِرَتْ لَامُ التَّعْرِيفِ لِلتَّخَلُّصِ مِنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى كَلِمَةِ ﴿بِئْسَ﴾ وَابْتَدَأْتَ بِكَلِمَةِ ﴿ٱلِٱسْمُ﴾ جَازَ لَكَ فِي الهَمْزَةِ الَّتِي قَبْلَ لَامِ التَّعْرِيفِ وَجْهَانِ: الإِثْبَاتُ، وَالحَذْفُ. وَالإِثْبَاتُ مَبْنِيٌّ عَلَى عَدَمِ الِاعْتِدَادِ بِحَرَكَةِ اللَّامِ الَّتِي أُتِيَ بِهَا لِلتَّخَلُّصِ مِنَ السَّاكِنَيْنِ، وَالحَذْفُ مَبْنِيٌّ عَلَى الِاعْتِدَادِ بِهَذِهِ الحَرَكَةِ، وَالوَجْهُ الأَوَّلُ ـ وَهُوَ الإِثْبَاتُ ـ أَوْلَى. وَهَذَانِ الوَجْهَانِ جَائِزَانِ لِكُلِّ القُرَّاءِ.

وَالضَّمِيرُ فِي **قَوْلِي**: «**لٰكِنَّ بَدْءَهُ**» يَعُودُ عَلَى قَالُونَ.

بَابُ الإِدْغَامِ

ص

٤٩ ـ فِي الضَّادِ وَالظَّا وَرْشُهُمْ أَدْغَمَ قَدْ ... وَتَاءَ تَأْنِيثٍ لَدَى الظَّا، وَاعْتَمَدْ

٥٠ ـ يَاسِينَ أَيْضًا، وَلَهُ فَأَظْهِرَا ... «يَلْهَثْ»، وَبَا «ارْكَبْ» وَ«يُعَذِّبْ مَنْ» جَرَى

ش

أَخْبَرْتُ أَنَّ وَرْشًا أَدْغَمَ دَالَ «قَدْ» فِي الضَّادِ وَالظَّاءِ فَقَطْ، نَحْوُ: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾، ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾، وَأَظْهَرَهَا عِنْدَ بَاقِي أَحْرُفِهَا الثَّمَانِيَةِ.

وَأَدْغَمَ تَاءَ التَّأْنِيثِ عِنْدَ الظَّاءِ فَقَطْ، وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ لَيْسَ

غَيْرُ: مَوْضِعَيْنِ فِي الأَنْعَام [١٣٨، ١٤٦]: ﴿وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾، ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾، وَمَوْضِعٍ فِي الأَنبِيَاءِ [١١]: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾، وَأَظْهَرَهَا عِندَ بَاقِي أَحْرُفِهَا السِّتَّةِ.

وَاعْتَمَدَ وَرْشٌ أَيْضًا إِدْغَامَ نُونِ ﴿يسٓ﴾ فِي الوَاوِ مِن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾.

ثُمَّ أَمَرْتُ القَارِئَ أَن يُظْهِرَ لِوَرْشٍ ثَاءَ ﴿يَلْهَثْ﴾ عِندَ الذَّالِ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ [١٧٦] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾. وَبَاءَ ﴿ٱرْكَب﴾ عِندَ المِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ هُودٍ [٤٢]: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾. وَبَاءَ ﴿وَيُعَذِّبُ﴾ عِندَ المِيمِ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ [٢٨٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾.

وَلَمْ أُقَيِّدْ فِي النَّظْمِ هَذِهِ الكَلِمَةَ ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ بِكَوْنِهَا فِي سُورَةِ البَقَرَةِ؛ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ، وَاكْتِفَاءً بِتَقْيِيدِهَا فِي النَّظْمِ بِجَزْمِ البَاءِ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تُقْرَأْ بِجَزْمِ البَاءِ فِي مَوْضِعٍ مَّا إِلَّا فِي هَذَا المَوْضِعِ.

ص

٥١ ـ فِي نُونَ خُلْفُهُ، وَقَالُونُ تَلَا بِالخُلْفِ فِي «ارْكَبْ» مَعَ «يَلْهَثْ» فَاعْقِلَا
٥٢ ـ أَدْغِمْ لَهُ فِي «وَيُعَذِّب مَّن يَشَا» وَهُوَ فِي البِكْرِ فَعَنْهُ قَدْ فَشَا

ش

ذَكَرْتُ فِي البَيْتِ الأَوَّلِ أَنَّ خُلْفَ وَرْشٍ ثَبَتَ فِي ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، فَرُوِيَ عَنْهُ وَجْهَانِ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ.

وَأَنَّ قَالُونَ قَرَأَ بِالإِظْهَارِ، وَالإِدْغَامِ فِي ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾، وَ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾.

ثُمَّ أَمَرْتُ فِي البَيْتِ الثَّانِي بِإِدْغَامِ ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ لِقَالُونَ، وَهُوَ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ، وَتُسَمَّى سُورَةَ البِكْرِ أَيْضًا.

وَلَمْ أَتَعَرَّضْ فِي النَّظْمِ لِبَيَانِ مَذْهَبِ قَالُونَ فِي ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾، وَ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ لِأَنَّهُ يُوَافِقُ حَفْصًا فِي إِظْهَارِهِمَا.

وَالخُلَاصَةُ:

أَنَّ وَرْشًا يُدْغِمُ دَالَ قَدْ فِي الضَّادِ وَالظَّاءِ، وَتَاءَ التَّأْنِيثِ فِي الظَّاءِ، وَنُونَ ﴿يسٓ﴾ فِي وَاوِ ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾، وَيُظْهِرُ ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾، وَ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾، وَلَهُ فِي ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ الخِلَافُ بَيْنَ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ.

وَأَمَّا قَالُونُ فَيُظْهِرُ دَالَ قَدْ وَتَاءَ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا، وَ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾، وَ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، وَيُدْغِمُ ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾، وَلَهُ الإِظْهَارُ وَالإِدْغَامُ فِي ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ وَ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾.

ص

٥٣ ـ وَنَافِعٌ أَدْغَمَ فِي «أَخَذْتُمُ» جَمْعًا وَفَرْدًا، وَكَذَا «اتَّخَذْتُمُ»

ش

ذَكَرْتُ فِي هَذَا البَيْتِ مَا أَدْغَمَهُ نَافِعٌ بِكَمَالِهِ مِن رِّوَايَتَيْ قَالُونَ وَوَرْشٍ عَنْهُ، وَهُوَ الذَّالُ فِي التَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿أَخَذْتُمْ﴾ كَيْفَ وَقَعَ، سَوَاءٌ كَانَتِ التَّاءُ فِيهِ ضَمِيرَ جَمْعٍ كَهَذَا المِثَالِ، أَمْ ضَمِيرَ فَرْدٍ، نَحْوُ: ﴿فَأَخَذْتُهُمْ﴾، ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِي: «**جَمْعًا وَفَرْدًا**».

وَكَذَا أَدْغَمَ الذَّالَ فِي التَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ جَمْعًا كَهَذَا المِثَالِ،

وَفَرْدًا نَّحْوُ: ﴿لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي﴾، ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾، وَمَا شَاكَلَ ذَلِكَ.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

بَابُ الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ وَالتَّقْلِيلِ

ص

٥٤ ـ قَـلَّـلَ وَرْشٌ مِّـن ذَوَاتِ الـيَـاءِ ... مَـا كَـانَ فِـي الأَفْـعَـالِ وَالأَسْـمَـاءِ

٥٥ ـ بِخُلْفِهِ نَحْوُ: «سَعَى، الهُدَىٰ»، كَذَا ... مَـا رَسَـمُـوا بِـالـيَـاءِ خُـلْـفَـهُ خُـذَا

٥٦ ـ نَحْوُ: «بَلَىٰ، مَتَىٰ، وَأَنَّىٰ»، مَا عَدَا ... «عَلَىٰ، إِلَىٰ، حَتَّىٰ، زَكَىٰ مِنكُمْ، لَدَىٰ»

٥٧ ـ وَالِاسْـمَ ثَـنِّ إِن تُـرِدْ حَـقِـيـقَـتَـهْ ... وَالـفِـعْـلَ فَـانْـسُـبْ إِن تَـرُم مَّـعْـرِفَـتَـهْ

ش

المُرَادُ بِالفَتْحِ فِي هَذَا البَابِ: فَتْحُ القَارِئِ فَمَهُ بِالحَرْفِ، لَا فَتْحُ الأَلِفِ؛ لِأَنَّ الأَلِفَ لَا تَقْبَلُ الحَرَكَةَ. وَيُقَالُ لَهُ: التَّفْخِيمُ أَيْضًا.

وَالإِمَالَةُ لُغَةً: التَّعْوِيجُ، يُقَالُ: أَمَلْتُ الرُّمْحَ وَنَحْوَهُ إِذَا عَوَّجْتَهُ عَنِ اسْتِقَامَتِهِ.

وَتَنقَسِمُ فِي الِاصْطِلَاحِ إِلَى قِسْمَيْنِ: كُبْرَى، وَصُغْرَى.

فَالكُبْرَى: أَن تُقَرِّبَ الفَتْحَةَ مِنَ الكَسْرَةِ، وَالأَلِفَ مِنَ اليَاءِ، مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ خَالِصٍ، وَلَا إِشْبَاعٍ مُّبَالَغٍ فِيهِ. وَهِيَ الإِمَالَةُ المَحْضَةُ، وَتُسَمَّى: الإِضْجَاعَ أَيْضًا، وَإِذَا أُطْلِقَتِ الإِمَالَةُ انصَرَفَتْ إِلَيْهَا.

وَالصُّغْرَى هِيَ: مَا بَيْنَ الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ المَحْضَةِ، وَتُسَمَّى:

التَّقْلِيلَ، وَبَيْنَ بَيْنَ؛ أَيْ: بَيْنَ لَفْظَي الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ.

وَقَدْ ذَكَرْتُ أَنَّ وَرْشًا قَلَّلَ بِخُلْفٍ عَنْهُ الأَلِفَاتِ الَّتِي مِن ذَوَاتِ اليَاءِ، وَأَعْنِي بِهَا: كُلَّ أَلِفٍ أَصْلِيَّةٍ مُتَطَرِّفَةٍ مُنقَلِبَةٍ عَن يَاءٍ تَحْقِيقًا، سَوَاءٌ وَقَعَتْ فِي فِعْلٍ، نَحْوُ: ﴿سَعَىٰ﴾، ﴿أَتَىٰ﴾، ﴿أَبَىٰ﴾، ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾، ﴿رَمَىٰ﴾، ﴿يَتَوَٰرَىٰ﴾، ﴿ٱسْتَعْلَىٰ﴾، ﴿يَخْشَىٰ﴾. أَمْ فِي اسْمٍ، نَحْوُ: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾، ﴿ٱلْهَوَىٰ﴾، ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾، ﴿مَوْلَىٰ﴾. وَسَوَاءٌ رُسِمَتْ فِي المَصَاحِفِ بِاليَاءِ كَهَذِهِ الأَمْثِلَةِ مِنَ الأَفْعَالِ وَالأَسْمَاءِ، أَمْ رُسِمَتْ بِالأَلِفِ فِيهَا، وَقَدْ رُسِمَتْ بِالأَلِفِ فِي المَصَاحِفِ فِي سِتَّةِ أَلْفَاظٍ: ﴿عَصَانِى﴾ فِي ﴿وَمَنْ عَصَانِى﴾ بِإِبْرَاهِيمَ [٣٦]، وَ﴿ٱلْأَقْصَا﴾ فِي ﴿إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ بِالإِسْرَاءِ [١]، ﴿تَوَلَّاهُ﴾ فِي ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ﴾ بِالحَجِّ [٤]، ﴿أَقْصَا﴾ فِي ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾ بِالقَصَصِ [٢٠]، ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾ فِي يس [٢٠]، (سِيمَا) فِي ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم﴾ فِي الفَتْحِ [٢٩]، ﴿طَغَا﴾ فِي ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ﴾ فِي الحَاقَّةِ [١١].

وَاحْتَرَزْتُ بِالأَصْلِيَّةِ عَنِ الزَّائِدَةِ، نَحْوُ: ﴿قَآئِمٌ﴾ وَنَائِمٍ.

وَبِالمُتَطَرِّفَةِ عَنِ المُتَوَسِّطَةِ، نَحْوُ: ﴿وَنَمَارِقُ﴾.

وَبِالمُنقَلِبَةِ عَن يَاءٍ عَنِ المُنقَلِبَةِ عَن وَاوٍ، نَحْوُ: ﴿نَجَا﴾، ﴿عَفَا﴾، ﴿ٱلصَّفَا﴾، ﴿شَفَا﴾. وَالمُنقَلِبَةِ عَن تَنوِينٍ، نَحْوُ: ﴿ذِكْرًا﴾، ﴿عِوَجًا﴾، ﴿أَمْتًا﴾. وَاحْتَرَزْتُ بِهَا أَيْضًا عَنْ أَلِفِ التَّثْنِيَةِ، كَأَلِفِ ﴿ٱثْنَتَا عَشْرَةَ﴾، وَأَلِفِ ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ﴾.

وَاحْتَرَزْتُ بِقَوْلِي: (تَحْقِيقًا) عَمَّا اخْتُلِفَ فِي أَصْلِهِ، نَحْوُ: ﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾، ﴿وَمَنَوٰةَ﴾؛ فَلَا تَقْلِيلَ لِوَرْشٍ فِي شَيْءٍ مِّن ذَلِكَ كُلِّهِ.

وَكَذَلِكَ يُقَلِّلُ وَرْشٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ أَلِفَاتِ التَّأْنِيثِ المَقْصُورَةَ، وَهِيَ: كُلُّ أَلِفٍ زَائِدَةٍ رَّابِعَةٍ فَصَاعِدًا، دَالَّةٍ عَلَى مُؤَنَّثٍ حَقِيقِيٍّ أَوْ مَجَازِيٍّ. وَلَهَا خَمْسَةُ أَوْزَانٍ:

الأَوَّلُ: (فَعْلَى) بِفَتْحِ الفَاءِ، نَحْوُ: ﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾، ﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾، ﴿مَّرْضَىٰٓ﴾، (دَعْوَى).

الثَّانِي: (فُعْلَى) بِضَمِّ الفَاءِ، نَحْوُ: ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾، ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، ﴿ٱلْأُنثَىٰ﴾، ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾، ﴿طُوبَىٰ﴾، ﴿بُشْرَىٰ﴾.

الثَّالِثُ: (فِعْلَى) بِكَسْرِ الفَاءِ، نَحْوُ: ﴿إِحْدَى﴾ ﴿ذِكْرَىٰ﴾، (سِيمَا)، ﴿ضِيزَىٰٓ﴾.

الرَّابِعُ: (فَعَالَى) بِفَتْحِ الفَاءِ، نَحْوُ: ﴿ٱلْيَتَٰمَىٰٓ﴾، ﴿ٱلْأَيَٰمَىٰ﴾، ﴿ٱلْحَوَايَآ﴾، ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾.

الخَامِسُ: (فُعَالَى) بِضَمِّ الفَاءِ، نَحْوُ: ﴿أُسَٰرَىٰ﴾، ﴿سُكَٰرَىٰ﴾، ﴿كُسَالَىٰ﴾.

وَإِنَّمَا قُلِّلَتْ أَلِفَاتُ التَّأْنِيثِ مَعَ كَوْنِهَا زَائِدَةً لِّأَنَّهَا أَشْبَهَتِ المُنقَلِبَةَ عَنِ اليَاءِ؛ لِرُجُوعِهَا إِلَى اليَاءِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ، تَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ بُشْرَى، وَأُخْرَى، وَذِكْرَى، وَسَلْوَى: بُشْرَيَانِ، وَأُخْرَيَانِ، وَذِكْرَيَانِ، وَسَلْوَيَانِ، وَتَقُولُ فِي جَمْعِهَا: بُشْرَيَاتٌ، وَأُخْرَيَاتٌ، وَذِكْرَيَاتٌ، وَسَلْوَيَاتٌ.

وَأَلْحَقُوا بِبَابِ (فَعْلَى) مُثَلَّثِ الفَاءِ: ﴿مُوسَىٰ﴾، وَ﴿يَحْيَىٰ﴾، وَ﴿عِيسَى﴾، وَإِنَّمَا لَمْ تُجْعَلْ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ مِن بَابِ (فَعْلَى) لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ، وَلَا يُوزَنُ إِلَّا العَرَبِيُّ. وَقِيلَ: إِنَّهَا مِنْ هَذَا البَابِ لِأَنَّهَا لَـمَّا عُرِّبَتْ قَرُبَتْ مِنَ العَرَبِيَّةِ؛ فَجَرَى عَلَيْهَا بَعْضُ أَحْكَامِهَا.

وَمَعْنَى قَوْلِي: «كَذَا مَا رَسَمُوا بِاليَاءِ خُلْفَهُ خُذَا» أَنَّ وَرْشًا يُقَلِّلُ بِخُلْفٍ عَنْهُ أَيْضًا كُلَّ أَلِفٍ مُّتَطَرِّفَةٍ مَّجْهُولٍ أَصْلُهَا، أَوْ مُنقَلِبَةٍ عَن وَاوٍ، وَرُسِمَتْ فِي المَصَاحِفِ يَاءً، فَالمُرَادُ بِهِ: خُصُوصُ الأَلِفَاتِ المَجْهُولَةِ الأَصْلِ، أَوِ المُنقَلِبَةِ عَن وَاوٍ، المَرْسُومَةِ يَاءً فِي المَصَاحِفِ. وَلَيْسَ المُرَادُ بِهِ: مَا يَشْمَلُ الأَلِفَاتِ المُنقَلِبَةِ عَنِ اليَاءِ الَّتِي رُسِمَتْ فِي المَصَاحِفِ يَاءً؛ فَإِنَّ هَذِهِ الأَلِفَاتِ سَبَقَ حُكْمُهَا أَوَّلَ البَابِ.

فَمِنَ الأَلِفَاتِ المَجْهُولَةِ الأَصْلِ المَرْسُومَةِ يَاءً فِي المَصَاحِفِ: أَلِفُ ﴿مَتَىٰ﴾، وَ﴿بَلَىٰ﴾، وَ﴿أَنَّىٰ﴾ الَّتِي لِلاسْتِفْهَامِ، وَيُعْرَفُ كَوْنُهَا لِلاسْتِفْهَامِ بِصِحَّةِ حُلُولِ كَيْفَ، أَوْ أَيْنَ، أَوْ مَتَى مَحَلَّهَا.

وَمِنَ الأَلِفَاتِ المُنقَلِبَةِ عَن وَاوٍ المَرْسُومَةِ يَاءً: ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، وَ﴿سَجَىٰ﴾، وَ﴿ضُحَىٰهَا﴾، وَ﴿دَحَىٰهَآ﴾، وَ﴿تَلَىٰهَا﴾.

ثُمَّ اسْتَثْنَيْتُ مِنْ هَذِهِ القَاعِدَةِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ لَّا يُقَلِّلُهَا وَرْشٌ مَّعَ أَنَّهَا مَرْسُومَةٌ بِيَاءٍ فِي المَصَاحِفِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ، وَفِعْلٌ، وَاسْمٌ.

فَالأَحْرُفُ الثَّلَاثَةُ: ﴿عَلَىٰ﴾، وَ﴿إِلَىٰ﴾، وَ﴿حَتَّىٰ﴾. وَالفِعْلُ: ﴿زَكَىٰ﴾، وَهُوَ فِي سُورَةِ النُّورِ [٢١] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم﴾. وَالِاسْمُ: ﴿لَدَا﴾، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعَيْنِ: الأَوَّلُ: فِي سُورَةِ يُوسُفَ [٢٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَدَا ٱلْبَابِۚ﴾، وَهُوَ فِي هَذَا المَوْضِعِ مَرْسُومٌ بِالأَلِفِ فِي جَمِيعِ المَصَاحِفِ. الثَّانِي: فِي سُورَةِ غَافِرٍ [١٨] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾، وَهُوَ فِي هَذَا المَوْضِعِ مَرْسُومٌ بِاليَاءِ فِي أَكْثَرِ المَصَاحِفِ.

وَقَوْلِي: «وَالِاسْمَ ثَنِّ...» إلخ اشْتَمَلَ عَلَى ضَابِطٍ تَسْتَطِيعُ بِمَعْرِفَتِهِ

أَن تَعْرِفَ أَصْلَ الأَلِفِ المُتَطَرِّفَةِ، وَتُمَيِّزَ بَيْنَ مَا أَصْلُهُ اليَاءُ مِنْ هَذِهِ الأَلِفَاتِ، وَمَا أَصْلُهُ الوَاوُ مِنْهَا، وَهُوَ: أَن تُثَنِّيَ الاِسْمَ، وَتَنسِبَ الفِعْلَ إِلَيْكَ، أَوْ إِلَى مُخَاطَبِكَ، فَإِن ظَهَرَتِ اليَاءُ فِي الاِسْمِ، أَوِ الفِعْلِ عَرَفْتَ أَنَّ أَصْلَ الأَلِفِ اليَاءُ، وَإِن ظَهَرَتِ الوَاوُ فِيهِمَا عَرَفْتَ أَنَّ أَصْلَ أَلِفِهِمَا الوَاوُ.

تَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ اليَائِيِّ مِنَ الأَسْمَاءِ كَـ«هُدًى، وَفَتًى، وَهَوًى، وَعَمًى، وَمَوْلًى، وَمَأْوًى»: هُدَيَانِ، وَفَتَيَانِ، وَهَوَيَانِ، وَعَمَيَانِ، وَمَوْلَيَانِ، وَمَأْوَيَانِ.

وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الوَاوِيِّ مِنَ الأَسْمَاءِ كَـ«صَفَا، وَسَنَا، وَعَصَا»: صَفَوَانِ، وَسَنَوَانِ، وَعَصَوَانِ.

وَتَقُولُ فِي نِسْبَةِ اليَائِيِّ مِنَ الأَفْعَالِ كَـ«رَمَى، وَسَعَى، وَسَقَى، وَاشْتَرَى، وَاهْتَدَى»: رَمَيْتُ، وَسَعَيْتُ، وَسَقَيْتُ، وَاشْتَرَيْتُ، وَاهْتَدَيْتُ.

وَتَقُولُ فِي الوَاوِيِّ مِنْهَا كَـ«عَفَا، وَنَجا، وَعَلَا، وَدَنَا»: عَفَوْتُ، وَنَجَوْتُ، وَعَلَوْتُ، وَدَنَوْتُ.

فَإِذَا زَادَ الثُّلَاثِيُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ رُدَّتْ أَلِفُهُ إِلَى اليَاءِ وَلَوْ كَانَتْ مُنقَلِبَةً عَن وَاوٍ؛ فَيَصِيرُ الوَاوِيُّ يَائِيًّا، وَذَلِكَ كَالزِّيَادَةِ فِي الفِعْلِ بِحُرُوفِ المُضَارَعَةِ، وَأَحْرُفِ الزِّيَادَةِ، وَالتَّضْعِيفِ، نَحْوُ: ﴿يَرْضَىٰ﴾، وَ﴿يُدْعَىٰٓ﴾، وَ﴿يَتَزَكَّىٰ﴾، وَ﴿زَكَّىٰهَا﴾، وَ﴿تَزَكَّىٰ﴾، وَ﴿نَجَّىٰنَا﴾، وَ﴿فَأَنجَىٰهُ﴾، وَ﴿تُتْلَىٰ﴾، وَ﴿تَجَلَّىٰ﴾، وَ﴿ٱعْتَدَىٰ﴾، ﴿فَتَعَٰلَى﴾، وَ﴿ٱسْتَعْلَىٰ﴾.

وَمِن ذَلِكَ: «أَفْعَلُ» فِي الأَسْمَاءِ، نَحْوُ: ﴿أَدْنَىٰ﴾، وَ﴿أَزْكَىٰ﴾، وَ﴿أَرْبَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾؛ لِأَنَّ لَفْظَ المَاضِي مِن ذَلِكَ كُلِّهِ تَظْهَرُ فِيهِ اليَاءُ

إِذَا أَسْنَدتَّ الفِعْلَ إِلَى تَاءِ الضَّمِيرِ، فَتَقُولُ: أَدْنَيْتُ، وَأَزْكَيْتُ، وَأَرْبَيْتُ، وَأَعْلَيْتُ.

وَأَمَّا فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ نَحْوُ ﴿يُدْعَىٰٓ﴾؛ فَلِظُهُورِ اليَاءِ فِي مَاضِيهِ، فَتَقُولُ: دُعِيتُ، وَفِي إِسْنَادِهِ إِلَى أَلِفِ الاِثْنَيْنِ، فَتَقُولُ: هُمَا يُدْعَيَانِ.

وَالخُلَاصَةُ:

أَنَّ لِوَرْشٍ خِلَافًا فِي جَمِيعِ الأَلِفَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا، غَيْرَ مَا اسْتُثْنِيَ مِنْهَا، فَرُوِيَ عَنْهُ الفَتْحُ فِيهَا كُلِّهَا، وَرُوِيَ عَنْهُ التَّقْلِيلُ فِيهَا كُلِّهَا، وَالوَجْهَانِ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا لَهُ.

ص

٥٨ ـ وَافْتَحْ لَهُ «الرِّبَا» كَذَا «مَرْضَاةِ» وَ«أَوْ كِلَاهُمَا» وَقُلْ «مِشْكَاةِ»

شرح

الضَّمِيرُ فِي «**لَهُ**» يَعُودُ عَلَى وَرْشٍ.

وَقَدْ أَمَرْتُ أَن يُفْتَحَ لَهُ أَلِفَاتُ الكَلِمَاتِ الأَرْبَعِ المَذْكُورَةِ فِي البَيْتِ، وَهِيَ: ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ حَيْثُ وَقَعَتْ، نَحْوُ: ﴿وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾، وَ﴿مَرْضَاتِ﴾ حَيْثُ جَاءَتْ، نَحْوُ: ﴿ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾، وَ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ وَقَدْ وَرَدَتْ فِي سُورَةِ الإِسْرَاءِ [٢٣] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا﴾، وَ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي سُورَةِ النُّورِ [٣٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ﴾، فَلَيْسَ لِوَرْشٍ فِيهَا إِلَّا الفَتْحُ، وَإِنَّمَا نَبَّهْتُ عَلَى وُجُوبِ فَتْحِهَا لَهُ وَلَيْسَتْ مِن ذَوَاتِ اليَاءِ، وَلَمْ تُرْسَمْ فِي المَصَاحِفِ بِيَاءٍ؛ لِّدَفْعِ مَا يُتَوَهَّمُ مِن جَوَازِ تَقْلِيلِهَا لِوَرْشٍ، وَمَنْشَأُ هَذَا التَّوَهُّمِ: مَا اشْتَهَرَ عَلَى أَلْسِنَةِ عُلَمَاءِ القِرَاءَاتِ مِنْ أَنَّ كُلَّ مَا يُمِيلُهُ حَمْزَةُ

وَالكِسَائِيُّ، أَوِ الكِسَائِيُّ وَحْدَهُ، أَوِ الدُّورِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ؛ فَوَرْشٌ يُقَلِّلُهُ بِخِلَافٍ عَنْهُ، وَهَذَا صَحِيحٌ، وَلَكِنَّ عُلَمَاءَ القِرَاءَاتِ اسْتَثْنَوْا مِنْ هَذِهِ القَاعِدَةِ هَذِهِ الكَلِمَاتِ الأَرْبَعَ؛ فَلِهَذَا نَبَّهْتُ عَلَى حُكْمِهَا.

(ص)

٥٩ ـ وَالأَلِفَاتِ بَعْدَ رَاءٍ كَـ«اشْتَرَىٰ» قَلِّلْ، وَفِي «أَرَاكَهُمْ» خُلْفٌ جَرَىٰ

(ش)

ذَكَرْتُ فِي هَذَا البَيْتِ حُكْمَ الأَلِفَاتِ المُتَطَرِّفَةِ الوَاقِعَةِ بَعْدَ الرَّاءِ، فَأَمَرْتُ بِتَقْلِيلِهَا لِوَرْشٍ قَوْلًا وَاحِدًا حَيْثُ وَقَعَتْ، سَوَاءٌ كَانَتْ مُنقَلِبَةً عَن يَاءٍ، نَحْوُ: ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾، وَ﴿يُرَىٰٓ﴾، وَ﴿يُفْتَرَىٰ﴾، وَ﴿يَتَوَارَىٰ﴾. أَمْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ، نَحْوُ: ﴿بُشْرَىٰ﴾، وَ﴿ٱلْقُرَىٰ﴾، وَ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾، وَ﴿سُكَٰرَىٰ﴾، وَ﴿أُسَٰرَىٰ﴾.

ثُمَّ أَخبَرْتُ أَنَّ فِي كَلِمَةِ ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾ وَهُوَ فِي سُورَةِ الأَنفَالِ [٤٣] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا﴾ خُلْفًا لِّوَرْشٍ، فَلَهُ فِيهِ وَجْهَانِ: التَّقْلِيلُ كَسَائِرِ ذَوَاتِ الرَّاءِ، وَالفَتْحُ، وَعَلَيْهِ تَكُونُ هَذِهِ مُسْتَثْنَاةً لَّهُ مِن ذَوَاتِ الرَّاءِ.

(ص)

٦٠ ـ وَقَبْلَ رَاءٍ ذَاتِ كَسْرٍ طَرَفَا كَـ«الدَّارِ، وَالأَبْرَارِ» قَلِّلْ وَاعْرِفَا

(ش)

لَمَّا ذَكَرْتُ فِي البَيْتِ السَّابِقِ حُكْمَ الأَلِفِ المُتَطَرِّفَةِ الوَاقِعَةِ بَعْدَ الرَّاءِ، ذَكَرْتُ فِي هَذَا البَيْتِ حُكْمَ الأَلِفِ الوَاقِعَةِ قَبْلَ الرَّاءِ، فَأَمَرْتُ بِتَقْلِيلِهَا قَوْلًا وَاحِدًا إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ رَاءٍ مَّكْسُورَةٍ كَسْرًا أَصْلِيًّا، وَكَانَتْ

مُتَطَرِّفَةً مُتَّصِلَةً بِالأَلِفِ، سَوَاءٌ وَقَعَتْ هَذِهِ الأَلِفُ بَعْدَ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ، كَـ﴿ٱلْأَبْصَـٰرِ﴾، وَ﴿كَٱلْفَخَّارِ﴾، ﴿بِقِنطَارٍ﴾. أَمِ اسْتِفَالٍ، نَحْوُ: ﴿سَحَّارٍ﴾، ﴿هَارٍ﴾، ﴿ٱلدَّارِ﴾، ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾. وَسَوَاءٌ تَجَرَّدَتْ مِنَ الضَّمِيرِ كَهَذِهِ الأَمْثِلَةِ، أَمِ اقْتَرَنَتْ بِهِ، كَـ﴿أَبْصَـٰرِهِمْ﴾، ﴿حِمَارِكَ﴾، ﴿دِيَـٰرِهِمْ﴾، ﴿أَبْصَـٰرِهِنَّ﴾، ﴿وَأَشْعَارِهَآ﴾، ﴿دِيَـٰرِكُمْ﴾.

وَخَرَجَ بِقَوْلِي: (مَكْسُورَةٍ) مَّا إِذَا وَقَعَتِ الأَلِفُ قَبْلَ رَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ، نَّحْوُ: ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِۦ﴾، ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ﴾؛ فَلَا تَقْلِيلَ لَهُ فِيهَا.

وَبِقَوْلِي: (أَصْلِيًّا) رَّاءَ ﴿أَنصَارِىٓ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي آلِ عِمْرَانَ [٥٢] وَالصَّفِّ [١٤]: ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾؛ لِأَنَّ كَسْرَتَها لَيْسَتْ كَسْرَةً أَصْلِيَّةً، وَإِنَّمَا هِيَ لِـمُنَاسَبَةِ اليَاءِ؛ فَلَا تَقْلِيلَ لَهُ فِي الأَلِفِ قَبْلَهَا.

وَخَرَجَ بِقَوْلِي: (مُتَطَرِّفَةً) مَّا إِذَا وَقَعَتِ الأَلِفُ قَبْلَ رَاءٍ مُّتَوَسِّطَةٍ، نَّحْوُ: ﴿وَنَمَارِقُ﴾، وَ﴿فَلَا تُمَارِ﴾ بِالكَهْفِ [٢٢]؛ إِذِ الرَّاءُ فِيهِمَا مُتَوَسِّطَةٌ، أَمَّا فِي ﴿وَنَمَارِقُ﴾ فَظَاهِرٌ، وَأَمَّا فِي ﴿فَلَا تُمَارِ﴾ فَلِأَنَّ الأَصْلَ: تُمَارِي، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا الجَازِمُ، وَهُوَ «لَا» النَّاهِيَةُ، حُذِفَتِ اليَاءُ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ المَحْذُوفَ لِعِلَّةٍ كَالثَّابِتِ؛ فَتَكُونُ الرَّاءُ حِينَئِذٍ مُّتَوَسِّطَةٌ. وَكَذَلِكَ ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ فِي ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلْجَوَارِ﴾ فِي الشُّورَى [٣٢]، ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ﴾ فِي الرَّحْمَنِ [٢٤]، ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ بِالتَّكْوِيرِ [١٦]؛ فَالرَّاءُ فِيهَا مُتَوَسِّطَةٌ أَيْضًا؛ لِأَنَّهُ مِن بَابِ المَنْقُوصِ، وَوَزْنُهُ «فَوَاعِلُ»، فَحُذِفَتِ اليَاءُ مِنْ آخِرِهِ لِلتَّخْفِيفِ فِي مَوْضِعِ الشُّورَى، وَلِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فِي مَوْضِعَيِ الرَّحْمَنِ وَالتَّكْوِيرِ.

وَخَرَجَ بِقَوْلِي: (مُتَّصِلَةً بِالأَلِفِ) الرَّاءُ فِي نَحْوِ: ﴿طَآئِرٍ﴾، ﴿مُضَآرٍّ﴾ مِن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾؛ فَلَا تُقَلَّلُ الأَلِفُ قَبْلَهَا

لِلْفَصْلِ بَيْنَ الأَلِفِ وَالرَّاءِ، أَمَّا فِي ﴿طَآئِرٍ﴾ فَظَاهِرٌ، وَأَمَّا فِي ﴿مُضَآرٍّ﴾ فِلأَنَّ أَصْلَهُ: مُضَارِرٍ، فَسُكِّنَتِ الرَّاءُ الأُولَى وَأُدْغِمَتْ فِي الثَّانِيَةِ، وَهَكَذَا يُقَالُ فِي ﴿بِضَآرِّهِمْ﴾.

ص

٦١ ـ مَعْ «كَافِرِينَ، الكَافِرِينَ» إِنْ أَتَىٰ بِاليَا، وَفِي «الجَارِ» خِلَافٌ ثَبَتَا

٦٢ ـ كَذَاكَ «جَبَّارِينَ»، ثُمَّ قَلِّلَا «تَوْرَاةَ»، مَعْ «رَا» فِي الفَوَاتِحِ انجَلَىٰ

ش

يُقَلِّلُ وَرْشٌ أَيْضًا قَوْلًا وَاحِدًا لَّفْظَ ﴿كَٰفِرِينَ﴾ المُنَكَّرِ، وَ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ المُعَرَّفِ إِذَا كَانَ كُلٌّ مِّنْهُمَا بِاليَاءِ حَيْثُ وَقَعَا، سَوَاءٌ وَقَعَا مَنصُوبَيْنِ، نَحْوُ: ﴿وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، ﴿وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ﴾، أَم مَّجْرُورَيْنِ، نَحْوُ: ﴿مُحِيطُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾، ﴿مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾. فَإِذَا كَانَا بِالوَاوِ فَلَا تَقْلِيلَ لَهُ فِيهِمَا.

ثُمَّ أَخبَرْتُ أَنَّ فِي لَفْظَ ﴿وَٱلْجَارِ﴾ ـ وَهُوَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [٣٦] فِي مَوْضِعَيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ ـ خِلَافًا لِّوَرْشٍ بَيْنَ الفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ.

كَذَاكَ لَفْظُ ﴿جَبَّارِينَ﴾، وَوَقَعَ فِي مَوْضِعَيْنِ أَيْضًا:

الأَوَّلُ: فِي سُورَةِ المَائِدَةِ [٢٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾.

وَالثَّانِي: فِي سُورَةِ الشُّعَرَاءِ [١٣٠] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾، نُقِلَ عَن وَرْشٍ فِيهِ الفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ أَيْضًا.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِالتَّقْلِيلِ لَهُ قَوْلًا وَاحِدًا فِي أَلِفِ «تَوْرَاةٍ» حَيْثُ وَقَعَ،

مُعَرَّفًا وَمُنَكَّرًا. وَفِي أَلِفِ «رَا» قَوْلًا وَاحِدًا أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ السِّتِّ، وَهِيَ: ﴿الٓر﴾ فَاتِحَةُ يُونُسَ، وَهُودٍ، وَيُوسُفَ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَالحِجْرِ، وَ﴿الٓمٓر﴾ فَاتِحَةُ الرَّعْدِ.

ص

٦٣ ـ «حَم» كُلُّهُ وَ«هَا، يَا» مَرْيَمَا   وَ«هَا» بِطَهَ مَيْلُهَا لَهُ انتَمَىٰ

ش

قَلَّلَ وَرْشٌ كَذَلِكَ بِلَا خِلَافٍ عَنْهُ أَلِفَ «حَا» مِنْ ﴿حمٓ﴾ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ السَّبْعِ، وَهِيَ: غَافِرٌ، وَفُصِّلَتْ، وَالشُّورَى، وَالزُّخْرُفُ، وَالدُّخَانُ، وَالجَاثِيَةُ، وَالأَحْقَافُ. وَأَلِفَ «**هَا**» وَ«**يَا**» فَاتِحَةَ سُورَةِ مَرْيَمَ فِي ﴿كٓهيعٓصٓ﴾. وَأَمَالَ إِمَالَةً كُبْرَى أَلِفَ «**هَا**» فَاتِحَةَ سُورَةِ طَهَ.

وَمَعْنَى «**انتَمَى**»: انتَسَبَ لِوَرْشٍ مَيْلُ هَذَا الحَرْفِ.

وَلَمْ يُمِلْ وَرْشٌ إِمَالَةً كُبْرَى فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ غَيْرَ هَذَا الحَرْفِ.

ص

٦٤ ـ حَرْفَيْ «رَأَىٰ» قَلِّلْهُمَا إِن وَقَعَا   قَبْلَ مُحَرَّكٍ فَكُن مُّسْتَمِعَا

ش

قَلَّلَ وَرْشٌ حَرْفَيْ ﴿رَءَا﴾ ـ وَهُمَا: الرَّاءُ، وَالهَمْزَةُ ـ إِن وَقَعَا قَبْلَ حَرْفٍ مُّتَحَرِّكٍ، سَوَاءٌ كَانَ غَيْرَ ضَمِيرٍ، نَّحْوُ: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾، ﴿رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾، ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾. أَمْ ضَمِيرًا سَوَاءٌ كَانَ ضَمِيرَ مُخَاطَبٍ، وَهُوَ: ﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾، أَمْ ضَمِيرَ غَائِبٍ، نَّحْوُ: ﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾، ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾.

فَإِن وَقَعَا قَبْلَ سَاكِنٍ، نَحْوُ: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾، ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾، ﴿رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ فَتَحهُمَا وَصْلًا، وَقَلَّلَهُمَا وَقْفًا.

فَإِن وَقَعَ بَعْدَهُمَا سَاكِنٌ لَّازِمٌ فِي حَالَتَي الوَصْلِ وَالوَقْفِ ـ نَحْوُ: ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ﴾، ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ﴾، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ﴾ ـ فَتَحهُمَا وَصْلًا وَوَقْفًا.

(ص)

٦٥ ـ قَلِّلْ رُءُوسَ الآيِ فِي: النَّجْمِ، الضُّحَىٰ طَـٰهَ، القِيَامَةِ كَمَا قَدْ وَضَحَا

٦٦ ـ عَبَسَ، وَالنَّزْعِ، وَشَمْسِ، لَّاعْلَى وَاللَّيْلِ، ثُمَّ اقْرَأْ، وَمَعْهَا سَأَلَا

٦٧ ـ وَكُلُّ رَأْسٍ فِيهِ «هَا» قَدِ اخْتُلِفْ فِيهِ، وَ«ذِكْرَاهَا» بِتَقْلِيلٍ وُصِفْ

(ش)

ذَكَرْتُ فِيمَا سَبَقَ أَنَّ لِوَرْشٍ الفَتْحَ، وَالتَّقْلِيلَ فِي الأَلِفَاتِ المُنقَلِبَةِ عَن يَاءٍ وَمَا أُلْحِقَ بِهَا، وَفِي الأَلِفَاتِ المَرْسُومَةِ يَاءً فِي المَصَاحِفِ، إِلَّا مَا اسْتُثْنِيَ.

وَذَكَرْتُ هُنَا أَنَّ وَرْشًا يُقَلِّلُ هَذِهِ الأَلِفَاتِ قَوْلًا وَاحِدًا إِذَا وَقَعَتْ فِي رُءُوسِ الآيِ وَأَوَاخِرِهَا فِي هَذِهِ السُّوَرِ الإِحْدَى عَشْرَةَ: النَّجْمِ، الضُّحَى، طَهَ، القِيَامَةِ، عَبَسَ، وَالنَّازِعَاتِ، وَالشَّمْسِ، وَالأَعْلَى، وَاللَّيْلِ، وَالعَلَقِ، وَالمَعَارِجِ.

فَقَوْلِي: «**قَلِّلْ رُءُوسَ الآيِ**» فِي قُوَّةِ الِاسْتِثْنَاءِ مِنَ القَاعِدَةِ السَّابِقَةِ، فَكَأَنَّنِي قُلْتُ: مَحَلُّ الخِلَافِ عَن وَرْشٍ فِي هَذِهِ الأَلِفَاتِ إِذَا لَمْ تَكُن فِي رُءُوسِ آيِ السُّوَرِ المَذْكُورَةِ، أَمَّا إِذَا وَقَعَتْ فِي رُءُوسِ آيِ هَذِهِ السُّوَرِ فَلَا خِلَافَ عَن وَرْشٍ فِي تَقْلِيلِهَا.

وَاعْلَمْ أَنَّ وَرْشًا يُقَلِّلُ بِلَا خُلْفٍ عَنْهُ أَلِفَاتِ فَوَاصِلِ هَذِهِ السُّوَرِ

المَذْكُورَةِ مُطْلَقًا، سَوَاءٌ كَانَتْ يَائِيَّةً، نَحْوُ: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾، ﴿يَرْضَىٰ﴾، ﴿يَخْشَىٰ﴾. أَمْ وَاوِيَّةً، نَحْوُ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾، ﴿سَجَىٰ﴾. وَسَوَاءٌ كَانَتْ أَصْلِيَّةً كَهَذِهِ الأَمْثِلَةِ، أَمْ زَائِدَةً، نَحْوُ: ﴿وَٱلْعُزَّىٰ﴾، ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، ﴿ٱلنَّجْوَىٰ﴾. وَسَوَاءٌ كَانَتْ فِي اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ، وَالأَمْثِلَةُ ظَاهِرَةٌ. إِلَّا إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الأَلِفُ مُبْدَلَةً مِّنَ التَّنْوِينِ وَقْفًا، نَحْوُ: ﴿ضَنكًا﴾، ﴿نَسْفًا﴾، ﴿عَزْمًا﴾، فَلَا تَقْلِيلَ لَهُ فِيهَا بِاتِّفَاقِ الرُّوَاةِ عَنْهُ.

وَمَعْنَى **قَوْلِي**: «**وَكُلُّ رَأْسٍ فِيهِ هَا قَدِ اخْتُلِفْ**...» إلخ أَنَّ وَرْشًا يُقَلِّلُ أَلِفَاتِ فَوَاصِلِ الآيِ فِي السُّوَرِ المَذْكُورَةِ قَوْلًا وَاحِدًا، إِلَّا إِذَا وَقَعَ بَعْدَ هَذِهِ الأَلِفَاتِ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ الغَائِبَةِ، وَهُوَ لَفْظُ «هَا»، فَإِذَا وَقَعَ هَذَا اللَّفْظُ بَعْدَ الأَلِفِ جَازَ لِوَرْشٍ فِي هَذِهِ الأَلِفِ: الفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ.

وَرُءُوسُ الآيِ الَّتِي خُتِمَتْ بِلَفْظِ «هَا» وَقَعَتْ فِي سُورَةِ ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَفِي سُورَةِ ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ مِن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، إِلَّا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾ فَإِنَّهُ يُقَلِّلُهَا قَوْلًا وَاحِدًا؛ لِّوُقُوعِ الأَلِفِ فِيهَا بَعْدَ الرَّاءِ، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِي**: «**وَذِكْرَاهَا بِتَقْلِيلٍ وُصِفْ**».

وَالحَاصِلُ: أَنَّ الأَلِفَاتِ المُنقَلِبَةَ عَن يَاءٍ وَمَا أُلْحِقَ بِهَا، وَالأَلِفَاتِ المَرْسُومَةَ يَاءً فِي المَصَاحِفِ يُقَلِّلُهَا وَرْشٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ.

وَأَنَّ الأَلِفَاتِ الوَاقِعَةَ بَعْدَ الرَّاءِ، مِثْلُ: ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾، وَالوَاقِعَةَ قَبْلَ رَاءٍ مَّكْسُورَةٍ مُّتَطَرِّفَةٍ، نَّحْوُ: ﴿ٱلْغَفَّٰرِ﴾، يُقَلِّلُهَا وَرْشٌ قَوْلًا وَاحِدًا إِلَّا مَا اسْتُثْنِيَ مِمَّا ذُكِرَ.

وَأَنَّ الأَلِفَاتِ الوَاقِعَةَ فِي فَوَاصِلِ السُّوَرِ الإِحْدَى عَشْرَةَ يُقَلِّلُهَا قَوْلًا وَاحِدًا، إِلَّا إِذَا خُتِمَتِ الفَاصِلَةُ بِضَمِيرِ المُؤَنَّثِ، نَحْوُ: ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾ فَلَهُ فِيهَا: الفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ، إِلَّا كَلِمَةَ ﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾ فَلَيْسَ لَهُ فِيهَا إِلَّا التَّقْلِيلُ.

وَيَنبَغِي أَن تَعْلَمَ الكَلِمَاتِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي السُّوَرِ الإِحْدَى عَشْرَةَ مِن ذَوَاتِ اليَاءِ وَلَيْسَتْ فَوَاصِلَ؛ لِتَعْلَمَ أَنَّ غَيْرَهَا فَوَاصِلُ، وَهِيَ أَرْبَعُونَ كَلِمَةً، وَقَعَ فِي سُورَةِ طَهَ مِنْهَا عِشْرُونَ كَلِمَةً، وَهِي: ﴿أَتَىٰكَ﴾، ﴿أَتَىٰهَآ﴾، ﴿لِتُجْزَىٰ﴾، ﴿هَوَىٰهُ﴾، ﴿فَأَلْقَىٰهَا﴾، وَ﴿أَعْطَىٰ﴾، ﴿فَتَوَلَّىٰ﴾، ﴿مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ﴾، ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ﴾، ﴿خَطَٰيَٰنَا﴾، ﴿مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ﴾، ﴿مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾، ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾، ﴿أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾، ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ﴾ عِندَ الوَقْفِ عَلَى ﴿أَلْقَىٰ﴾، وَ﴿فَتَعَٰلَىٰ﴾، ﴿أَن يُقْضَىٰٓ﴾، ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ﴾، ﴿ٱجْتَبَٰهُ﴾، ﴿هُدَاىَ﴾، ﴿حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ﴾.

وَفِي سُورَةِ النَّجْمِ ثَمَانِ كَلِمَاتٍ: ﴿فَأَوْحَىٰٓ﴾، ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ﴾، ﴿تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ﴾ ـ حِينَ الوَقْفِ عَلَى ﴿يَغْشَىٰ﴾ وَ﴿تَهْوَىٰٓ﴾ ـ، ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾، ﴿وَأَعْطَىٰ﴾، ﴿ثُمَّ يُجْزَىٰهُ﴾، ﴿هُوَ أَغْنَىٰ﴾، ﴿فَغَشَّىٰهَا﴾.

وَفِي المَعَارِجِ: ﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ﴾ لَا غَيْرُ.

وَفِي القِيَامَةِ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ: ﴿بَلَىٰ﴾، ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ﴾، ﴿أَوْلَىٰ لَكَ﴾، ﴿ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ﴾.

وَفِي النَّازِعَاتِ أَرْبَعٌ: ﴿أَتَىٰكَ﴾، ﴿إِذْ نَادَىٰهُ﴾، ﴿مَن طَغَىٰ﴾، ﴿وَنَهَى﴾.

وَفِي الأَعْلَى: ﴿ٱلَّذِى يَصْلَى﴾ عِندَ الوَقْفِ عَلَيْهَا.

وَفِي اللَّيْلِ: ﴿مَنْ أَعْطَىٰ﴾، ﴿يَصْلَىٰهَآ﴾.

فَلِوَرْشٍ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ كُلِّهَا الفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ.

ص

٦٨ ـ وَفِـي مُـنَـوَّنٍ وَقَـبْـلَ سَـاكِـنِ   فَـقِـفْ بِـمَـا أُصِّـلَ غَـيْـرَ وَاهِـنِ

ش

قَد تَّقَعُ الأَلِفُ المُقَلَّلَةُ فِي كَلِمَةٍ مُّنَوَّنَةٍ، نَّحْوُ: ﴿هُدًى﴾، وَ﴿قُرًى﴾، وَقَد تَّقَعُ قَبْلَ سُكُونٍ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى، نَحْوُ: ﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾، ﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِي﴾، فَإِذَا وَقَعَتْ كَذَلِكَ فَإِمَّا أَن تَصِلَهَا بِمَا بَعْدَهَا، وَإِمَّا أَن تَقِفَ عَلَيْهَا.

فَإِذَا وَصَلْتَهَا بِمَا بَعْدَهَا فَلَا تَقْلِيلَ فِيهَا مُطْلَقًا، بَلْ وَلَا فَتْحَ؛ لِأَنَّهَا فِي هَذِهِ الحَالِ تُحْذَفُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا وَجَبَ أَن تَقِفَ حَسَبَ مَا تَقْتَضِيهِ القَوَاعِدُ السَّابِقَةُ، فَإِذَا كَانَتْ مِن ذَوَاتِ اليَاءِ فَإِمَّا أَن تَكُونَ مِن فَوَاصِلِ السُّوَرِ المَذْكُورَةِ، أَوْ لَا تَكُونَ مِن فَوَاصِلِهَا. فَإِذَا كَانَتْ مِنَ الفَوَاصِلِ نَحْوُ: ﴿طُوًى ﴿١٦﴾﴾، ﴿ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ كِلَاهُمَا بِطَهَ قَلَّلْتَهَا قَوْلًا وَاحِدًا، وَإِذَا لَمْ تَكُن مِّنَ الفَوَاصِلِ، نَحْوُ: ﴿مُّصَفًّى﴾، وَ﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾، كَانَ لَكَ فِيهَا الفَتْحُ وَالتَّقْلِيلُ.

وَإِذَا كَانَتْ مِن ذَوَاتِ الرَّاءِ، نَحْوُ: ﴿قُرًى﴾، ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾، قَلَّلْتَهَا قَوْلًا وَاحِدًا، سَوَاءٌ كَانَتْ مِنَ الفَوَاصِلِ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنْهَا.

وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِي**: «**فَقِفْ بِمَا أُصِّلَ**» أَيْ: بِمَا تَأَصَّلَ وَتَقَرَّرَ لِوَرْشٍ مِّنَ القَوَاعِدِ السَّابِقَةِ.

ص

٦٩ ـ وَافْتَحْ لِقَالُونَ جَمِيعَ البَابِ وَمَيِّلَنْ «هَارٍ» بِلَا ارْتِيَابِ
٧٠ ـ لَهُ، وَحَيْثُ[1] جَاءَ «تَوْرَاةَ» افْتَحَا وَقَلِّلَن وَجْهَانِ عَنْهُ صُحِّحَا

ش

أَمَرْتُ القَارِئَ أَن يَقْرَأَ لِقَالُونَ بِالفَتْحِ فِي جَمِيعِ هَذَا البَابِ، ثُمَّ اسْتَثْنَيْتُ لَهُ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَأَمَرْتُ أَن يَقْرَأَهَا لَهُ بِالإِمَالَةِ، وَهِي: كَلِمَةُ ﴿هَارٍ﴾ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ [١٠٩] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾، وَلَمْ يُمِلْ إِمَالَةً كُبْرَى إِلَّا فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ.

ثُمَّ خَيَّرْتُهُ أَن يَفْتَحَ، أَوْ يُقَلِّلَ لِقَالُونَ لَفْظَ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ حَيْثُ وَقَعَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَالوَجْهَانِ عَنْهُ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا لَهُ.

وَالوَاوُ فِي قَوْلِي: «**وَقَلِّلَن**» بِمَعْنَى: أَوْ.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

فَوَائِدُ:

الفَائِدَةُ الأُولَى:

ضَبَطَ الإِمَامُ المُتَوَلِّيُّ الكَلِمَاتِ الوَاوِيَّةَ الَّتِي لَا تَقْلِيلَ فِيهَا بِقَوْلِهِ:

عَصَا، وَشَفَا، إِنَّ الصَّفَا، وَأَبَا أَحَدْ، سَنَا، مَا زَكَى مِنكُمْ، خَلَا، وَعَلَا وَرَدْ
عَفَا، وَنَجَا قُلْ، مَعْ بَدَا، وَدَنَا، دَعَا جَمِيعًا بِوَاوٍ لَّا تُمَالُ لَدَى أَحَدْ

(١) في النظم: «وَكَيْفَ». المراجع.

الفَائِدَةُ الثَّانِيَةُ:

إِذَا اجْتَمَعَ مَدُّ البَدَلِ وَذَاتُ اليَاءِ فِي آيَةٍ كَانَ فِيهَا لِوَرْشٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، سَوَاءٌ تَقَدَّمَ البَدَلُ أَمْ تَأَخَّرَ.

فَمِثَالُ تَقَدُّمِ البَدَلِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ﴾، فَإِذَا قَصرَ البَدَلَ فَتَحَ ذَاتَ اليَاءِ، وَإِذَا وَسَّطَ البَدَلَ قَلَّلَ، وَإِذَا مَدَّ البَدَلَ فَتَحَ وَقَلَّلَ.

وَمِثَالُ تَأَخُّرِ البَدَلِ عَن ذَاتِ اليَاءِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾، فَإِذَا فَتَحَ ذَاتَ اليَاءِ قَصرَ البَدَلَ، وَمَدَّهُ، وَإِذَا قَلَّلَ وَسَّطَ، وَمَدَّ.

وَإِذَا اجْتَمَعَ ذَاتُ اليَاءِ وَاللِّينُ فِي آيَةٍ كَانَ لَهُ فِيهَا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، سَوَاءٌ تَقَدَّمَتْ ذَاتُ اليَاءِ أَمْ تَأَخَّرَتْ.

فَمِثَالُ تَقَدُّمِ ذَاتِ اليَاءِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾، فَإِذَا فَتَحَ ذَاتَ اليَاءَ وَسَّطَ اللِّينَ، وَمَدَّهُ، وَإِذَا قَلَّلَ وَسَّطَ، وَمَدَّ أَيْضًا.

وَمِثَالُ تَقَدُّمِ اللِّينِ عَلَى ذَاتِ اليَاءِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ إِلَى ﴿وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ﴾، فَإِذَا وَسَّطَ اللِّينَ فَتَحَ ذَاتَ اليَاءِ، وَقَلَّلَهَا، وَإِذَا مَدَّ اللِّينَ فَتَحَ ذَاتَ اليَاءِ، وَقَلَّلَهَا أَيْضًا.

وَإِذَا اجْتَمَعَ مَدُّ البَدَلِ وَاللِّينُ وَذَاتُ اليَاءِ فِي آيَةٍ كَانَ لِوَرْشٍ فِيهَا سِتَّةُ أَوْجُهٍ، سَوَاءٌ تَقَدَّمَ البَدَلُ وَاللِّينُ عَلَى ذَاتِ اليَاءِ، أَمْ تَقَدَّمَ البَدَلُ وَذَاتُ اليَاءِ عَلَى اللِّينِ، أَمْ تَأَخَّرَ عَنْهُمَا.

فَمِثَالُ تَقَدُّمِ البَدَلِ وَاللِّينِ عَلَى ذَاتِ اليَاءِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَآ

أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا﴾، فَإِذَا قَصَرَ البَدَلَ وَسَّطَ اللِّينَ وَفَتَحَ ذَاتَ اليَاءِ، وَإِذَا وَسَّطَ البَدَلَ وَسَّطَ اللِّينَ وَقَلَّلَ ذَاتَ اليَاءِ، وَإِذَا مَدَّ البَدَلَ وَسَّطَ اللِّينَ وَفَتَحَ وَقَلَّلَ فِي ذَاتِ اليَاءِ، ثُمَّ مَدَّ اللِّينَ وَفَتَحَ وَقَلَّلَ فِي ذَاتِ اليَاءِ.

وَمِثَالُ تَقَدُّمِ البَدَلِ وَذَاتِ اليَاءِ عَلَى اللِّينِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ﴾ الآيَةَ، فَإِذَا قَصَرَ البَدَلَ فَتَحَ ذَاتَ اليَاءِ وَوَسَّطَ اللِّينَ، وَإِذَا وَسَّطَ البَدَلَ قَلَّلَ ذَاتَ اليَاءِ وَوَسَّطَ اللِّينَ، وَإِذَا مَدَّ البَدَلَ فَتَحَ ذَاتَ اليَاءِ وَوَسَّطَ اللِّينَ، وَمَدَّهُ، ثُمَّ قَلَّلَ ذَاتَ اليَاءِ وَوَسَّطَ اللِّينَ، وَمَدَّهُ أَيْضًا.

وَمِثَالُ تَأَخُّرِ البَدَلِ عَنِ اللِّينِ وَذَاتِ اليَاءِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ﴾ الآيَةَ، فَإِذَا وَسَّطَ اللِّينَ فَتَحَ ذَاتَ اليَاءَ وَقَصَرَ البَدَلَ، وَمَدَّهُ، ثُمَّ قَلَّلَ ذَاتَ اليَاءِ وَوَسَّطَ البَدَلَ، وَمَدَّهُ، وَإِذَا مَدَّ اللِّينَ فَتَحَ ذَاتَ اليَاءِ وَمَدَّ البَدَلَ، ثُمَّ قَلَّلَ ذَاتَ اليَاءِ وَمَدَّ البَدَلَ أَيْضًا.

وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي آيَةٍ مَدُّ بَدَلٍ وَوَاوُ «سَوْءَاتٍ» وَذَاتُ يَاءٍ كَانَ فِيهَا خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، نَحْوُ: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا﴾ إِلَى ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾:

الأَوَّلُ: قَصْرُ البَدَلَيْنِ وَالوَاوِ مَعَ فَتْحِ ذَاتِ اليَاءِ.

الثَّانِي: تَوَسُّطُ البَدَلَيْنِ وَقَصْرُ الوَاوِ مَعَ التَّقْلِيلِ.

الثَّالِثُ: تَوَسُّطُ البَدَلَيْنِ وَالوَاوِ مَعَ التَّقْلِيلِ أَيْضًا.

الرَّابِعُ: مَدُّ البَدَلَيْنِ وَقَصْرُ الوَاوِ مَعَ الفَتْحِ.

الخَامِسُ: مَدُّ البَدَلَيْنِ وَقَصْرُ الوَاوِ مَعَ التَّقْلِيلِ.

وَقِسْ عَلَى هَذِهِ الآيَةِ مَا أَشْبَهَهَا مِنَ الآيَاتِ.

وَإِذَا اجْتَمَعَ ذَاتُ يَاءٍ وَبَدَلٌ مَّوْقُوفٌ عَلَيْهِ فِي آيَةٍ كَانَ فِيهَا سِتَّةُ أَوْجُهٍ، مِثَالُ ذَلِكَ: قَوْلُهُ تَعَالَى فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾، فَتْحُ ذَاتَ اليَاءِ وَعَلَيْهِ قَصْرُ البَدَلِ، وَمَدُّهُ، وَيُزَادُ التَّوَسُّطُ لِلْعُرُوضِ، ثُمَّ تَقْلِيلُ ذَاتِ اليَاءِ، وَعَلَيْهِ تَوَسُّطُ البَدَلِ، وَمَدُّهُ، وَيُزَادُ القَصْرُ لِلْعُرُوضِ، وَهَذِهِ الأَوْجُهُ إِذَا وَقَفْنَا بِالسُّكُونِ المَحْضِ.

فَإِذَا وَقَفْنَا بِالرَّوْمِ أَيْضًا كَانَتِ الأَوْجُهُ تِسْعَةً، وَبَيَانُهَا كَالآتِي: فَتْحُ ذَاتِ اليَاءِ وَعَلَيْهِ فِي ﴿ٱلۡمَـَٔابِ﴾ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ: القَصْرُ، وَالمَدُّ، وَكُلٌّ مِّنْهُمَا مَعَ السُّكُونِ المَحْضِ وَالرَّوْمِ؛ فَتَصِيرُ أَرْبَعَةً، وَالخَامِسُ التَّوَسُّطُ بِالسُّكُونِ المَحْضِ بِاعْتِبَارِ العُرُوضِ، وَيَمْتَنِعُ مَعَهُ الرَّوْمُ؛ لِأَنَّ التَّوَسُّطَ إِنَّمَا جَازَ لِأَجْلِ الوَقْفِ، ثُمَّ تَقْلِيلُ ذَاتِ اليَاءِ وَعَلَيْهِ فِي ﴿ٱلۡمَـَٔابِ﴾ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ أَيْضًا: التَّوَسُّطُ، وَالمَدُّ، وَكُلٌّ مِّنْهُمَا مَعَ السُّكُونِ المَحْضِ، وَالرَّوْمِ.

وَإِذَا اجْتَمَعَ بَدَلٌ مَّوْصُولٌ وَآخَرُ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ مَعَ ذَاتِ يَاءٍ فِي آيَةٍ كَانَ لِوَرْشٍ فِيهَا سَبْعَةُ أَوْجُهٍ، سَوَاءٌ تَقَدَّمَ البَدَلُ الأَوَّلُ عَلَى ذَاتِ اليَاءِ أَمْ تَأَخَّرَ عَنْهَا.

مِثَالُ تَقَدُّمِهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الرَّعْدِ [٢٩]: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٍ﴾، وَبَيَانُهَا كَالآتِي: قَصْرُ البَدَلِ الأَوَّلِ وَهُوَ ﴿ءَامَنُواْ﴾ وَعَلَيْهِ فَتْحُ ذَاتِ اليَاءِ ﴿طُوبَىٰ﴾ مَعَ القَصْرِ وَالتَّوَسُّطِ وَالمَدِّ فِي البَدَلِ الثَّانِي وَهُوَ ﴿مَـَٔابٍ﴾، ثُمَّ تَوَسُّطُ ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ مَعَ تَقْلِيلِ

﴿طُوبَىٰ﴾ وَالتَّوَسُّطُ وَالمَدُّ فِي ﴿مَـَٔابٍ﴾، ثُمَّ مَدُّ ﴿ءَامَنُوا۟﴾ مَعَ فَتْحِ ﴿طُوبَىٰ﴾ وَتَقْلِيلِهِ وَمَدِّ ﴿مَـَٔابٍ﴾. وَهَذِهِ الأَوْجُهُ مَعَ الوَقْفِ بِالسُّكُونِ المَحْضِ.

وَيُزَادُ عَلَيْهَا أَرْبَعَةٌ مَّعَ الرَّوْمِ:

الأَوَّلُ: القَصْرُ مَعَ الرَّوْمِ فِي ﴿مَـَٔابٍ﴾ عَلَى وَجْهِ قَصْرِ البَدَلِ الأَوَّلِ.

الثَّانِي: التَّوَسُّطُ بِالرَّوْمِ فِي ﴿مَـَٔابٍ﴾ عَلَى وَجْهِ تَوَسُّطِ البَدَلِ الأَوَّلِ.

الثَّالِثُ: المَدُّ فِي ﴿مَـَٔابٍ﴾ مَّعَ الرَّوْمِ عَلَى مَدِّ ﴿ءَامَنُوا۟﴾ وَفَتْحِ ذَاتِ اليَاءِ.

الرَّابِعُ: المَدُّ فِي ﴿مَـَٔابٍ﴾ مَّعَ الرَّوْمِ عَلَى مَدِّ ﴿ءَامَنُوا۟﴾ وَتَقْلِيلِ ذَاتِ اليَاءِ.

فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ الأَوْجُهُ أَحَدَ عَشَرَ وَجْهًا.

وَمِثَالُ تَأَخُّرِ البَدَلِ الأَوَّلِ عَنْ ذَاتِ اليَاءِ: قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الرُّومِ: ﴿ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾﴾، وَبَيَانُ الأَوْجُهِ كَالآتِي:

فَتْحُ ذَاتِ اليَاءِ مَعَ قَصْرِ البَدَلِ الأَوَّلِ وَمَعَ الثَّلَاثَةِ فِي المَوْقُوفِ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَدُّ البَدَلِ الأَوَّلِ وَالثَّانِي، ثُمَّ تَقْلِيلُ ذَاتِ اليَاءِ مَعَ تَوَسُّطِ البَدَلِ الأَوَّلِ وَمَعَ التَّوَسُّطِ وَالمَدِّ فِي الأَخِيرِ، ثُمَّ مَدُّ الأَوَّلِ وَالأَخِيرِ مَعًا عَلَى هَذَا التَّقْلِيلِ. فَيَكُونُ لَهُ عَلَى الفَتْحِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، وَعَلَى التَّقْلِيلِ ثَلَاثَةٌ؛ فَتَكُونُ الأَوْجُهُ سَبْعَةً.

وَإِذَا اجْتَمَعَ ذَاتُ يَاءٍ وَلِينٌ وَبَدَلٌ مَّوْصُولٌ وَآخَرُ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ فِي آيَةٍ كَانَ فِيهَا لِوَرْشٍ تِسْعَةُ أَوْجُهٍ. مِثَالُ ذَلِكَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ﴾ الآيَةَ، وَبَيَانُهَا كَالآتِي:

فَتْحُ ذَاتِ اليَاءِ، مَعَ تَوَسُّطِ اللِّينِ، وَقَصْرِ البَدَلِ المَوْصُولِ، وَتَثْلِيثِ المَوْقُوفِ عَلَيْهِ.

ثُمَّ مَدِّ البَدَلِ المَوْصُولِ، وَالمَوْقُوفِ عَلَيْهِ مَعًا.

ثُمَّ مَدِّ اللِّينِ، وَالبَدَلَيْنِ.

ثُمَّ تَقْلِيلُ ذَاتِ اليَاءِ، مَعَ تَوَسُّطِ اللِّينِ، وَالبَدَلِ المَوصُولِ، وَالتَّوَسُّطِ وَالمَدِّ فِي المَوقُوفِ عَلَيْهِ.

ثُمَّ مَدِّ البَدَلَيْنِ.

ثُمَّ تَطْوِيلِ اللِّينِ، وَالبَدَلَيْنِ.

وَإِذَا اجْتَمَعَ بَدَلٌ وَرَأْسُ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ السُّوَرِ الإِحْدَى عَشْرَةَ كَانَ لِوَرْشٍ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ﴾: قَصْرُ البَدَلِ، وَتَوَسُّطُهُ، وَمَدُّهُ، وَعَلَى كُلٍّ: تَقْلِيلُ رَأْسِ الآيَةِ؛ لِأَنَّهُ يُقَلِّلُ رُءُوسَ الآيِ بِلَا خِلَافٍ كَمَا عَلِمْتَ.

وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي آيَةٍ ذَاتُ يَاءٍ وَبَدَلٌ وَرَأْسُ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ هَذِهِ السُّوَرِ كَانَ لِوَرْشٍ فِي ذَاتِ اليَاءِ وَالبَدَلِ الأَرْبَعَةُ المَعْرُوفَةُ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾، فَعَلَى فَتْحِ ذَاتِ اليَاءِ قَصْرُ البَدَلِ، وَمَدُّهُ، وَعَلَى تَقْلِيلِ ذَاتِ اليَاءِ تَوَسُّطُ البَدَلِ، وَمَدُّهُ، وَعَلَى كُلٍّ مِّنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ تَقْلِيلُ ﴿فَغَوَىٰ﴾.

الفَائِدَةُ الثَّالِثَةُ:

الوَقْفُ بِالسُّكُونِ عَلَى الرَّاءِ المَكْسُورَةِ الَّتِي قَبْلَهَا أَلِفٌ مُّقَلَّلَةٌ كَـ﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ وَ﴿بِٱلۡأَسۡحَارِ﴾ لَا يَمْنَعُ تَقْلِيلَ الأَلِفِ؛ لِأَنَّ سُكُونَ الرَّاءِ عِنْدَ الوَقْفِ عَلَيْهَا عَارِضٌ فَلَا يُعْتَدُّ بِهِ.

الفَائِدَةُ الرَّابِعَةُ:

اجْتَمَعَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [٣٦]: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ﴾ الآيَةَ، لِينٌ وَهُوَ ﴿شَيۡـٔٗا﴾، وَذَوَاتُ يَاءٍ وَهِيَ: ﴿ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ مَعًا، ﴿وَٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾، ﴿وَٱلۡجَارِ﴾ مَعًا. وَقَدْ ذَكَرَ أَهْلُ الأَدَاءِ عَن وَرْشٍ فِي تَحْرِيرِ هَذِهِ الآيَةِ ثَلَاثَ طُرُقٍ:

الأُولَى: أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، وَهِيَ: تَسْوِيَةُ ﴿وَٱلۡجَارِ﴾ بِذَوَاتِ اليَاءِ فَتْحًا وَتَقْلِيلًا؛ فَيَكُونُ لَهُ عَلَى تَوَسُّطِ اللِّينِ فَتْحُ ذَوَاتِ اليَاءِ وَ﴿وَٱلۡجَارِ﴾، ثُمَّ تَقْلِيلُ ذَوَاتِ اليَاءِ وَ﴿وَٱلۡجَارِ﴾، وَعَلَى المَدِّ هَذَانِ الوَجْهَانِ أَيْضًا.

الثَّانِيَةُ: ثَمَانِيَةُ أَوْجُهٍ: تَوَسُّطُ اللِّينِ، وَعَلَيْهِ فَتْحُ ذَوَاتِ اليَاءِ، وَعَلَى هَذَا الفَتْحِ: الفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ فِي ﴿وَٱلۡجَارِ﴾. ثُمَّ تَقْلِيلُ ذَوَاتِ اليَاءِ، وَعَلَيْهِ: الفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ فِي ﴿وَٱلۡجَارِ﴾؛ فَتَكُونُ الأَوْجُهُ عَلَى التَّوَسُّطِ أَرْبَعَةً، وَمِثْلُهَا عَلَى المَدِّ؛ فَتَكُونُ ثَمَانِيَةً.

الثَّالِثَةُ: سِتَّةُ أَوْجُهٍ: تَوَسُّطُ اللِّينِ، وَعَلَيْهِ فَتْحُ ذَوَاتِ اليَاءِ، وَعَلَى هَذَا الفَتْحِ: الوَجْهَانِ فِي ﴿وَٱلۡجَارِ﴾ الفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ. ثُمَّ تَقْلِيلُ ذَوَاتِ اليَاءِ وَ﴿وَٱلۡجَارِ﴾؛ فَيَكُونَ عَلَى التَّوَسُّطِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ. ثُمَّ مَدُّ اللِّينِ، وَعَلَيْهِ فَتْحُ ذَوَاتِ اليَاءِ، وَعَلَى هَذَا الفَتْحِ وَجْهَانِ فِي ﴿وَٱلۡجَارِ﴾ أَيْضًا: الفَتْحُ،

وَالتَّقْلِيلُ. ثُمَّ تَقْلِيلُ ذَوَاتِ اليَاءِ، وَعَلَيْهِ الفَتْحُ فِي ﴿وَٱلْجَارِ﴾؛ فَأَوْجُهُ المَدِّ ثَلَاثَةٌ أَيْضًا؛ فَيَكُونُ المَجْمُوعُ سِتَّةً.

الفَائِدَةُ الخَامِسَةُ:

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ لِوَرْشٍ طَرِيقَتَانِ:

الأُولَى: وَجْهَانِ: الأَوَّلُ: فَتْحُ ﴿يَٰمُوسَىٰٓ﴾ وَ﴿جَبَّارِينَ﴾. وَالثَّانِي: تَقْلِيلُهُمَا.

الطَّرِيقَةُ الثَّانِيَةُ: أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: فَتْحُ ﴿يَٰمُوسَىٰٓ﴾ وَعَلَيْهِ الفَتْحُ وَالتَّقْلِيلُ فِي ﴿جَبَّارِينَ﴾، ثُمَّ تَقْلِيلُ ﴿يَٰمُوسَىٰٓ﴾ وَعَلَيْهِ الفَتْحُ وَالتَّقْلِيلُ فِي ﴿جَبَّارِينَ﴾ أَيْضًا.

الفَائِدَةُ السَّادِسَةُ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَاۗ﴾ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ [٧١]، إِذَا وَصَلْتَ ﴿ٱلْهُدَى﴾ بِـ﴿ٱئْتِنَاۗ﴾ لِوَرْشٍ، وَأَبْدَلْتَ الهَمْزَةَ حَرْفَ مَدٍّ أَلِفًا؛ فَالأَلِفُ المَوْجُودَةُ فِي اللَّفْظِ بَعْدَ الدَّالِ يُحْتَمَلُ أَن تَكُونَ هِيَ المُبْدَلَةُ مِنَ الهَمْزَةِ، وَأَلِفُ ﴿ٱلْهُدَى﴾ حُذِفَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ لِوَرْشٍ فِيهَا تَقْلِيلٌ، وَيُحْتَمَلُ أَن تَكُونَ الأَلِفُ المَلْفُوظُ بِهَا هِيَ أَلِفُ ﴿ٱلْهُدَى﴾، وَحُذِفَتِ المُبْدَلَةُ مِنَ الهَمْزَةِ لِلتَّخَلُّصِ مِنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَعَلَيْهِ يَكُونُ لِوَرْشٍ الفَتْحُ وَالتَّقْلِيلُ.

وَالصَّحِيحُ المَأْخُوذُ بِهِ هُوَ الأَوَّلُ، وَوُجِّهَ بِأَنَّ أَلِفَ ﴿ٱلْهُدَى﴾ قَدْ كَانَتْ وَذَهَبَتْ مَعَ تَحْقِيقِ الهَمْزَةِ فِي حَالِ الوَصْلِ، فَكَذَا يَجِبُ أَن تُحْذَفَ مَعَ تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ بِالإِبْدَالِ؛ لِأَنَّ التَّخْفِيفَ عَارِضٌ.

أَمَّا إِذَا وَقَفْتَ عَلَى ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ فَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ التَّقْلِيلِ لِوَرْشٍ.

الفَائِدَةُ السَّابِعَةُ:

لِوَرْشٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ هُودٍ: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾﴾ سِتَّةَ عَشَرَ وَجْهًا، وَذَلِكَ أَنَّ لَهُ فِي الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ هَمْزَتَيْ ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ﴾ وَجْهَيْنِ: التَّسْهِيلِ، وَالإِبْدَالِ مَعَ المَدِّ المُشْبَعِ. وَيَأْتِي عَلَى كُلٍّ مِّنْ هَذَيْنِ الوَجْهَيْنِ: الفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ فِي ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾؛ فَتَكُونُ أَرْبَعَةً. وَيَأْتِي عَلَى كُلٍّ مِّنْهَا الوَجْهَانِ فِي ﴿ءَأَلِدُ﴾، وَهُمَا: تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَالإِبْدَالُ حَرْفَ مَدٍّ؛ فَتَصِيرُ الأَوْجُهُ ثَمَانِيَةً. وَيَأْتِي عَلَى كُلٍّ مِّنْهَا التَّوَسُّطُ، وَالمَدُّ فِي ﴿لَشَىْءٌ﴾؛ فَتَصِيرُ الأَوْجُهُ سِتَّةَ عَشَرَ وَجْهًا.

الفَائِدَةُ الثَّامِنَةُ:

اخْتَلَفَ أَهْلُ الأَدَاءِ فِي أَلِفِ ﴿كِلْتَا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الكَهْفِ [٣٣]: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾، فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا لِلتَّثْنِيَةِ، وَذَهَبَ البَعْضُ الآخَرُ إِلَى أَنَّهَا لِلتَّأْنِيثِ، فَعَلَى القَوْلِ الأَوَّلِ لَا يَكُونُ فِيهَا تَقْلِيلٌ لِّوَرْشٍ، وَعَلَى القَوْلِ الثَّانِي يَجُوزُ لَهُ فِيهَا الفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ.

وَأَمَّا ﴿تَتْرَا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ المُؤْمِنُونَ [٤٤]: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ فَأَلِفُهُ لِلتَّأْنِيثِ؛ فَتُقَلَّلُ لِوَرْشٍ وَصْلًا وَوَقْفًا قَوْلًا وَاحِدًا.

الفَائِدَةُ التَّاسِعَةُ:

إِذَا وَقَفْتَ عَلَى ﴿تَرَٰٓءَا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ كَانَ فِيهَا لِوَرْشٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: القَصْرُ مَعَ الفَتْحِ، وَالتَّوَسُّطُ مَعَ التَّقْلِيلِ، وَالمَدُّ مَعَهُمَا.

وَمِثْلُهَا: ﴿وَنَـَٔا﴾ وَصْلًا وَوَقْفًا.

بَابُ الرَّاءَاتِ

ص

٧١ ـ رَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ فُتِحَتْ أَوْ إِن تُضَمَّ بَعْدَ يَاءٍ سَكَنَتْ

٧٢ ـ أَوْ بَعْدَ كَسْرٍ لَّازِمٍ وَلَوْ فُصِلْ بَيْنَهُمَا بِسَاكِنٍ كَمَا نُقِلْ

٧٣ ـ إِلَّا بِصَادٍ أَوْ بِقَافٍ أَوْ بِطَا فَفَخِّمَنْهَا بَعْدَ كُلٍّ وَاضْبِطَا

ش

رَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ أَوْ مَضْمُومَةٍ إِذَا وَقَعَ كُلٌّ مِّنْهُمَا بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ، سَوَاءٌ كَانَتِ الرَّاءُ مُتَوَسِّطَةً، نَّحْوُ: ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ﴾، ﴿كَبِيرُهُمْ﴾، أَم مُّتَطَرِّفَةً، نَّحْوُ: ﴿وَٱلطَّيْرَ﴾، ﴿فَتَحْرِيرُ﴾، وَسَوَاءٌ كَانَتْ مُجَرَّدَةً مِّنَ التَّنْوِينِ كَهَذِهِ الأَمْثِلَةِ، أَم مَّقْرُونَةً بِهِ، نَحْوُ: ﴿خَبِيرًا﴾، ﴿خَيْرٌ﴾.

وَاحْتَرَزْتُ **بِقَوْلِي**: «**سَكَنَتْ**» عَنِ الرَّاءِ الوَاقِعَةِ بَعْدَ يَاءٍ مُّتَحَرِّكَةٍ، نَّحْوُ: ﴿يَرَوْنَ﴾، وَ﴿يُرَدُّونَ﴾؛ فَلَا تَرْقِيقَ فِيهَا لِوَرْشٍ.

كَذَلِكَ يُرَقِّقُ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ أَوْ مَضْمُومَةٍ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ لَّازِمَةٍ لَّا تَنفَصِلُ عَنِ الكَلِمَةِ، سَوَاءٌ كَانَتِ الرَّاءُ مُتَوَسِّطَةً، نَّحْوُ: ﴿مِرَآءً﴾، ﴿ٱلْآمِرُونَ﴾، أَم مُّتَطَرِّفَةً، نَّحْوُ: ﴿لِّيُنذِرَ﴾، ﴿ٱلسَّاحِرُ﴾. وَسَوَاءٌ كَانَتْ مُجَرَّدَةً عَنِ التَّنْوِينِ كَمَا ذُكِرَ، أَم مَّقْرُونَةً بِهِ، نَحْوُ: ﴿شَاكِرًا﴾، ﴿مُنذِرٌ﴾. وَسَوَاءٌ كَانَ مَا قَبْلَهَا حَرْفَ اسْتِفَالٍ كَمَا ذُكِرَ، أَمْ حَرْفَ اسْتِعْلَاءٍ، نَّحْوُ: ﴿قَٰصِرَٰتُ﴾، ﴿نَّاضِرَةٌ﴾، ﴿نَاظِرَةٌ﴾، ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾.

وَاحْتَرَزْتُ بِالكَسْرَةِ اللَّازِمَةِ عَنِ الكَسْرَةِ المُنفَصِلَةِ عَنِ الرَّاءِ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى، نَحْوُ: ﴿بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾، ﴿عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ﴾، وَنَحْوُ: ﴿بِرَشِيدٍ﴾،

﴿بِرَبْوَةٍ﴾، ﴿لِرُقِيِّكَ﴾؛ لِأَنَّ حَرْفَ الجَرِّ وَإِنِ اتَّصَلَ خَطًّا فَهُوَ فِي حُكْمِ المُنفَصِلِ؛ لِأَنَّهُ مَعَ مَجْرُورِهِ كَلِمَتَانِ، فَيُفَخَّمُ ذَلِكَ وَأَمْثَالُهُ لِوَرْشٍ.

وَمَعْنَى قَوْلِي: «**وَلَوْ فُصِلْ بَيْنَهُمَا بِسَاكِنٍ**» أَنَّ وَرْشًا يُرَقِّقُ الرَّاءَ المَفْتُوحَةَ وَالمَضْمُومَةَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ لَّازِمَةٍ، سَوَاءٌ وَقَعَتْ بَعْدَهَا مُبَاشَرَةً، أَمْ فَصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الكَسْرَةِ حَرْفٌ سَاكِنٌ، نَّحْوُ: ﴿وِزْرَكَ﴾، ﴿ٱلذِّكْرُ﴾، ﴿إِكْرَاهَ﴾، ﴿إِجْرَامِى﴾.

فَإِذَا كَانَ الفَاصِلُ حَرْفًا مُّتَحَرِّكًا، نَّحْوُ: ﴿ٱلْكِبَرُ﴾، وَ﴿ٱلْخِيَرَةُ﴾ فَلَا تُرَقَّقُ الرَّاءُ حِينَئِذٍ.

وَلَا يَخْفَى أَنَّ الكَسْرَةَ الَّتِي يَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّاءِ حَرْفٌ سَاكِنٌ يُشْتَرَطُ فِيهَا أَن تَكُونَ لَازِمَةً أَيْضًا، فَإِذَا كَانَتْ مُنفَصِلَةً، نَّحْوُ: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾، ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ﴾ فَلَا تُرَقَّقُ الرَّاءُ بَعْدَهَا، وَنَحْوُ: ﴿ٱمْرَأَ﴾، ﴿ٱمْرَأَةٌ﴾، ﴿ٱمْرُؤٌا﴾ عِندَ الِابْتَدَاءِ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ؛ لِأَنَّ كَسْرَتَهَا وَإِن كَانَتْ مُتَّصِلَةً بِالكَلِمَةِ لَكِنَّهَا عَارِضَةٌ؛ إِذْ لَا تُوجَدُ إِلَّا فِي الِابْتِدَاءِ فَقَطْ مَعَ هَمْزَةِ الوَصْلِ الَّتِي أُتِيَ بِهَا لِلتَّوَصُّلِ إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ بَعْدَهَا.

ثُمَّ اسْتَثْنَيْتُ مِنَ الحَرْفِ السَّاكِنِ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ الكَسْرَةِ اللَّازِمَةِ وَالرَّاءِ وَلَا يَمْنَعُ تَرْقِيقَهَا: الصَّادَ، وَالقَافَ، وَالطَّاءَ. فَإِن كَانَ أَحَدُ هَذِهِ الحُرُوفِ امْتَنَعَ تَرْقِيقُ الرَّاءِ.

وَقَدْ وَقَعَتِ الصَّادُ السَّاكِنَةُ فَاصِلَةً بَيْنَ الكَسْرَةِ اللَّازِمَةِ وَالرَّاءِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ:

الأَوَّلُ: ﴿إِصْرًا﴾ بِالبَقَرَةِ [٢٨٦] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا﴾.

الثَّانِي: ﴿إِصْرَهُمْ﴾ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ [١٥٧] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾.

الثَّالِثُ: ﴿مِصْرًا﴾ مُنَوَّنًا فِي سُورَةِ البَقَرَةِ [٦١] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱهْبِطُواْ مِصْرًا﴾.

الرَّابِعُ: ﴿مِّصْرَ﴾ غَيْرَ مُنَوَّنٍ فِي سُورَةِ يُونُسَ [٨٧] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ﴾.

الخَامِسُ: ﴿مِّصْرَ﴾ أَيْضًا فِي سُورَةِ يُوسُفَ [٩٩] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ﴾(١).

السَّادِسُ: ﴿مِّصْرَ﴾ أَيْضًا فِي سُورَةِ الزُّخْرُفِ [٥١] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ﴾.

وَوَقَعَتِ القَافُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ: ﴿وِقْرًا﴾ فِي سُورَةِ الذَّارِيَاتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ﴿٢﴾﴾.

وَوَقَعَتِ الطَّاءُ فِي مَوْضِعَيْنِ:

الأَوَّلُ: ﴿قِطْرًا﴾ فِي سُورَةِ الكَهْفِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾.

وَالثَّانِي: فِي سُورَةِ الرُّومِ [٣٠] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾.

ص

٧٤ ـ وَالخُلْفُ فِي «حَيْرَانَ»، «ذِكْرًا، سِتْرَا   إِمْـرًا، وَوِزْرًا، ثُمَّ حِجْرًا، صِهْرَا»

---

(١) وقد وقع في موضعٍ آخر في سورة يوسف غفل عنه الشيخ، وهو قوله تعالى: ﴿ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ﴾ فيكون عدد المواضع سبعة لا ستة. المراجع.

شرح

اخْتُلِفَ عَن وَرْشٍ فِي لَفْظِ ﴿حَيْرَانَ﴾ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ [٧١] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾، فَرُوِيَ عَنْهُ التَّفْخِيمُ، وَالتَّرْقِيقُ، وَالوَجْهَانِ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ لِّوَرْشٍ بِهِمَا.

وَاخْتُلِفَ عَنْهُ أَيْضًا فِي سِتِّ كَلِمَاتٍ مَّخْصُوصَةٍ، وَهِيَ: ﴿ذِكْرًا﴾، ﴿سِتْرًا﴾، ﴿إِمْرًا﴾، ﴿وِزْرًا﴾، ﴿حِجْرًا﴾، ﴿وَصِهْرًا﴾؛ فَرَوَى عَنْهُ جُمْهُورُ أَهْلِ الأَدَاءَ التَّفْخِيمَ حَيْثُ وَقَعَتْ، وَرَوَى عَنْهُ البَعْضُ تَرْقِيقَهَا، وَالوَجْهَانِ عَنْهُ صَحِيحَانِ، وَإِن كَانَ الأَوَّلُ مُقَدَّمًا فِي الأَدَاءِ.

ص

٧٥ ـ وَفُخِّمَتْ فِي الأَعْجَمِي، وَفِي «إِرَمْ» وَفِي المُكَرَّرِ بِفَتْحٍ أَوْ بِضَمّ
٧٦ ـ وَقَبْلَ مُسْتَعْلٍ وَإِنْ حَالَ الأَلِفْ وَرَقِّقَن «بِشَرَرٍ» كَمَا عُرِفْ

شرح

اتَّفَقَ الرُّوَاةُ عَن وَرْشٍ عَلَى تَفْخِيمِ الرَّاءِ فِي كُلِّ اسْمٍ أَعْجَمِيٍّ وُجِدَ فِيهِ سَبَبُ التَّرْقِيقِ، وَالوَاقِعُ مِنْهُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ، وَهِيَ: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾، ﴿إِسْرَاءِيلَ﴾، ﴿عِمْرَانَ﴾؛ فَتُفَخَّمُ الرَّاءُ فِي هَذِهِ الأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ حَيْثُ ذُكِرَتْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

وَاتَّفَقُوا عَنْهُ أَيْضًا عَلَى تَفْخِيمِ الرَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿إِرَمَ﴾، وَهُوَ فِي سُورَةِ الفَجْرِ: ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧﴾.

وَعَلَى تَفْخِيمِهَا أَيْضًا إِذَا ذُكِرَتْ مُكَرَّرَةً فِي الكَلِمَةِ، سَوَاءٌ كَانَتْ مَفْتُوحَةً أَم مَّضْمُومَةً، وَقَدْ وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً مُّكَرَّرَةً فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ،

وَهِيَ: ﴿ضِرَارًا﴾، ﴿فِرَارًا﴾، ﴿إِسْرَارًا﴾، ﴿مِّدْرَارًا﴾. وَوَقَعَتْ مَضْمُومَةً مُّكَرَّرَةً فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ: ﴿ٱلْفِرَارُ﴾.

كَذَلِكَ اتَّفَقَ الرُّوَاةُ عَن وَرْشٍ عَلَى تَفْخِيمِ الرَّاءِ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ حَرْفٍ مِّنْ حُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ، وَالوَاقِعُ فِي القُرْآنِ مِنْ حُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدَ الرَّاءِ ثَلَاثَةٌ فَقَطْ، وَهِيَ: الطَّاءُ فِي ﴿ٱلصِّرَٰطِ﴾ مُعَرَّفًا وَمُنَكَّرًا حَيْثُ جَاءَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَالضَّادُ فِي كَلِمَةِ ﴿إِعْرَاضًا﴾ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [١٣٨]، وَ﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾ بِالأَنْعَامِ [٣٥]، وَالقَافُ فِي ﴿فِرَاقُ﴾ بِالكَهْفِ [٧٨]، وَ﴿ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾﴾ بِالقِيَامَةِ، وَ﴿وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾﴾ فِي ص.

وَقَوْلِي: «**وَإِنْ حَالَ الأَلِفْ**» رَاجِعٌ لِّقَوْلِي: «**وَقَبْلَ مُسْتَعْلٍ**»، أَعْنِي: فَخَّمَ وَرْشٌ الرَّاءَ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ حَرْفٍ مِّنْ حُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ وَإِنْ حَالَ الأَلِفُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ؛ لِأَنَّ الأَلِفَ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ؛ فَلَا يُعْتَدُّ بِهِ.

وَالمُرَادُ: أَنَّ الرَّاءَ تُفَخَّمُ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ حَرْفٍ مِّنْ حُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ، بِشَرْطِ أَن يَكُونَ حَرْفُ الِاسْتِعْلَاءِ مَعَهَا فِي كَلِمَةٍ، فَإِذَا كَانَ حَرْفُ الِاسْتِعْلَاءِ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى فَلَا يَمْنَعُ تَرْقِيقَ الرَّاءِ، سَوَاءٌ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّاءِ حَائِلٌ غَيْرُ الأَلِفِ، نَحْوُ: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾، أَمْ وَقَعَ بَعْدَ الرَّاءِ مُبَاشَرَةً، نَحْوُ: ﴿ٱلذِّكْرَ صَفْحًا﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ...﴾.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِتَرْقِيقِ الرَّاءِ فِي ﴿بِشَرَرٍ﴾ فِي سُورَةِ المُرْسَلَاتِ [٣٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ﴾، وَالمُرَادُ: الرَّاءُ الأُولَى؛ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ مَكْسُورَةٌ فَتُرَقَّقُ لِلْجَمِيعِ، وَإِذَا وَقَفَ وَرْشٌ عَلَيْهَا رَقَّقَ الرَّاءَ الثَّانِيَةَ فِيهَا تَبَعًا لِّتَرْقِيقِ الأُولَى.

فَوَائِدُ:

الفَائِدَةُ الأُولَى:

إِذَا قَلَّلْتَ الرَّاءَ - نَحْوُ: ﴿ذِكْرَىٰ﴾، ﴿بُشْرَىٰ﴾، ﴿سُكَٰرَىٰ﴾، ﴿يَتَوَارَىٰ﴾ - رَقَّقْتَ بِلَا خِلَافٍ عَن وَرْشٍ.

الفَائِدَةُ الثَّانِيَةُ:

إِذَا وَقَعَتِ الخَاءُ السَّاكِنَةُ بَيْنَ الرَّاءِ وَالكَسْرَةِ اللَّازِمَةِ فَلَا تَمْنَعُ تَرْقِيقَ الرَّاءِ؛ لِأَنَّهَا - وَإِن كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ - قَدْ ضَعُفَتْ بِالهَمْسِ وَالِانفِتَاحِ، فَأُجْرِيَتْ مُجْرَى حُرُوفِ الِاسْتِفَالِ، وَقَدْ وَقَعَتْ فِي لَفْظِ ﴿إِخْرَاجٍ﴾؛ فَتُرَقَّقُ الرَّاءُ فِيهِ حَيْثُ نَزَلَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، سَوَاءٌ كَانَ مُجَرَّدًا، نَّحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾، أَم مَّقْرُونًا بِهَاءِ الضَّمِيرِ، نَحْوُ: ﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾، أَوْ كَافِهِ، نَحْوُ: ﴿وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾.

الفَائِدَةُ الثَّالِثَةُ:

إِذَا اجْتَمَعَ بَدَلٌ مَّعَ كَلِمَةٍ مِّنَ الكَلِمَاتِ السِّتِّ المَخْصُوصَةِ فِي آيَةٍ كَانَ لِوَرْشٍ فِيهَا خَمْسَةُ أَوْجُهٍ فَقَطْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾، فَإِذَا قَصَرَ البَدَلَ كَانَ لَهُ التَّرْقِيقُ وَالتَّفْخِيمُ فِي ﴿ذِكْرًا﴾، وَإِذَا مَدَّ البَدَلَ كَانَ لَهُ الوَجْهَانِ المَذْكُورَانِ أَيْضًا، فَإِذَا وَسَّطَهُ لَمْ يَكُن لَّهُ فِي ﴿ذِكْرًا﴾ إِلَّا التَّفْخِيمُ.

فَإِذَا اجْتَمَعَ مَعَهُمَا ذَاتُ يَاءٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ كَانَ لَهُ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ، وَهِيَ: قَصْرُ البَدَلِ وَفَتْحُ ذَاتِ اليَاءِ وَتَرْقِيقُ ﴿وَذِكْرًا﴾، وَتَفْخِيمُهُ، ثُمَّ تَوَسُّطُ البَدَلِ

وَتَقْلِيلُ ذَاتِ اليَاءِ وَتَفْخِيمُ ﴿وَذِكْرًا﴾، ثُمَّ مَدُّ البَدَلِ مَعَ الفَتْحِ، وَالتَّقْلِيلِ فِي ذَاتِ اليَاءِ، وَعَلَى كُلٍّ مِّنْهُمَا: التَّفْخِيمُ، وَالتَّرْقِيقُ فِي ﴿وَذِكْرًا﴾.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

بَابُ اللَّامَاتِ

(ص)

٧٧ ـ غَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لَامٍ وَلِيَتْ   صَادًا وَطَاءً ثُمَّ ظَاءً أُعْجِمَتْ

٧٨ ـ إِذَا أَتَيْنَ مُتَحَرِّكَاتِ   بِالفَتْحِ قَبْلُ أَوْ مُسَكَّنَاتِ

(ش)

التَّفْخِيمُ وَالتَّغْلِيظُ لَفْظَانِ مُتَرَادِفَانِ فِي مَعْنىً وَاحِدٍ، غَيْرَ أَنَّ التَّفْخِيمَ غَلَبَ اسْتِعْمَالُهُ فِي بَابِ الرَّاءَاتِ، وَالتَّغْلِيظَ غَلَبَ اسْتِعْمَالُهُ فِي بَابِ اللَّامَاتِ، وَالتَّرْقِيقُ ضِدُّهُمَا.

وَقَدْ غَلَّظَ وَرْشٌ كُلَّ لَامٍ مَّفْتُوحَةٍ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ مِّنْ هَذِهِ الحُرُوفِ الثَّلَاثَةِ: الصَّادِ، وَالطَّاءِ المُهْمَلَةِ، وَالظَّاءِ المُعْجَمَةِ، سَوَاءٌ كَانَتِ اللَّامُ مُخَفَّفَةً أَم مُّشَدَّدَةً، مُّتَوَسِّطَةً أَم مُّتَطَرِّفَةً، بِشَرْطِ أَن تَكُونَ الأَحْرُفُ الثَّلَاثَةُ مَفْتُوحَاتٍ، أَوْ سَاكِنَاتٍ.

وَالوَاقِعُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ مِنَ الصَّادِ المَفْتُوحَةِ مَعَ اللَّامِ المُخَفَّفَةِ: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، وَ﴿صَلَوَٰتٌ﴾، ﴿صَلَوٰتَكَ﴾، وَ﴿صَلَاتِهِمْ﴾، وَ﴿صَلَحَ﴾، وَ﴿فَصَلَتِ﴾، وَ﴿يُوصَلَ﴾، وَ﴿فَصَلَ﴾، وَ﴿مُفَصَّلًا﴾، وَ﴿مُّفَصَّلَٰتٍ﴾، وَ﴿وَمَا صَلَبُوهُ﴾.

وَمَعَ اللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ: ﴿فَصَلَّىٰ﴾، وَ﴿يُصَلَّى﴾، وَ﴿مُصَلًّىۖ﴾، ﴿أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ﴾.

وَأَمَا الصَّادُ السَّاكِنَةُ فَوَقَعَتْ فِي ﴿يَصْلَى﴾، وَ﴿سَيَصْلَىٰ﴾، وَ﴿يَصْلَىٰهَا﴾، ﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾، وَ﴿يَصْلَوْنَهَاۖ﴾، وَ﴿ٱصْلَوْهَا﴾، ﴿فَيُصْلَبُ﴾، ﴿مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ﴾، ﴿وَأَصْلَحَ﴾، ﴿وَأَصْلَحُواْ﴾، وَ﴿إِصْلَٰحًاۚ﴾، وَ﴿إِصْلَاحٌ﴾، وَ﴿ٱلْإِصْلَٰحَ﴾، ﴿وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾.

وَالوَاقِعُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ مِنَ الطَّاءِ المَفْتُوحَةِ مَعَ اللَّامِ المُخَفَّفَةِ: ﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾، ﴿وَٱنطَلَقَ﴾، ﴿فَٱنطَلَقُواْ﴾، وَ﴿أَطَّلَعَ﴾، ﴿فَأَطَّلِعَ﴾، ﴿وَبطَلَ﴾، وَ﴿مُّعَطَّلَةٍ﴾، وَ﴿طَلَبًا﴾.

وَمَعَ الْمُشَدَّدَةِ: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ﴾، وَ﴿طَلَّقْتُمُ﴾، وَ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾، وَ﴿طَلَّقْتُمُوهُنَّ﴾.

وَأَمَّا الطَّاءُ السَّاكِنَةُ فَوَقَعَتْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾.

وَالوَاقِعُ مِنَ الظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ المَفْتُوحَةِ مَعَ اللَّامِ الْمُخَفَّفَةِ: ﴿ظَلَمَ﴾، وَ﴿ظَلَمُوٓاْ﴾، ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾.

وَمَعَ الْمُشَدَّدَةِ: ﴿بِظَلَّٰمٍ﴾، ﴿وَظَلَّلْنَا﴾، ﴿فَظَلَّتْ﴾، وَ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ﴾.

وَأَمَّا الظَّاءُ السَّاكِنَةُ فَوَقَعَتْ فِي: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾، ﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ﴾، ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ﴾، ﴿فَيَظْلَلْنَ﴾.

وَصَفْوَةُ القَوْلِ: أَنَّ اللَّامَ تُغَلَّظُ لِوَرْشٍ بِأَرْبَعَةِ شُرُوطٍ: شَرْطَيْنِ فِي اللَّامِ:

الأَوَّلُ: أَن تَكُونَ مَفْتُوحَةً. وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الشَّرْطَ **بِقَوْلِي**: «**فَتْحَ لَامٍ**».

الثَّانِي: أَن تَقَعَ بَعْدَ حَرْفٍ مِّنَ الحُرُوفِ المَذْكُورَةِ مُبَاشَرَةً، بِأَلَّا يَفْصِلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الحُرُوفِ فَاصِلٌ غَيْرَ الأَلِفِ. وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى هَذَا الشَّرْطِ **بِقَوْلِي**: «**وَلِيَتْ**».

وَشَرْطَيْنِ فِي الحُرُوفِ:

الأَوَّلُ: أَن يَكُونَ كُلٌّ مِّنْهَا قَبْلَ اللَّامِ. وَقَد دَلَّ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ **قَوْلِي**: «**وَلِيَتْ**» أَيْضًا.

الثَّانِي: أَن تَكُونَ مَفْتُوحَاتٍ أَوْ سَاكِنَاتٍ. وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الشَّرْطَ **بِقَوْلِي**: «**إِذَا أَتَيْنَ**» إلخ.

فَخَرَجَ بِالشَّرْطِ الأَوَّلِ ـ وَهُوَ فَتْحُ اللَّامِ ـ مَا إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً، نَحْوُ: ﴿يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ﴾، أَوْ مَكْسُورَةً، نَحْوُ: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾، أَوْ سَاكِنَةً، نَحْوُ: ﴿صَلْصَٰلٍ﴾؛ فَإِنَّهَا تَرَقَّقُ حِينَئِذٍ.

وَخَرَجَ بِالشَّرْطِ الثَّانِي ـ وَهُوَ مُوَالَاتُهَا لِلْأَحْرُفِ الثَّلَاثَةِ ـ مَا إِذَا فُصِلَتْ عَنْهَا بِغَيْرِ الأَلِفِ، نَحْوُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا﴾؛ فَتُرَقَّقُ أَيْضًا. فَإِن كَانَ الفَاصِلُ أَلِفًا فَسَيَأْتِي حُكْمُهَا.

وَخَرَجَ بِالشَّرْطِ الأَوَّلِ فِي الأَحْرُفِ الثَّلَاثَةِ مَا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ اللَّامِ، نَحْوُ: ﴿لَسَلَّطَهُمْ﴾، وَ﴿لَظَىٰ﴾؛ فَتُرَقَّقُ.

وَخَرَجَ بِالشَّرْطِ الثَّانِي فِيهَا ـ وَهُوَ أَن تَكُونَ سَاكِنَةً ـ مَّا إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً، نَحْوُ: ﴿ٱلظُّلَّةِۚ﴾، أَوْ مَكْسُورَةً، نَحْوُ: ﴿فُصِّلَتْ﴾؛ فَتُرَقَّقُ اللَّامُ أَيْضًا.

ص

٧٩ ـ وَخُلْفُهُ قَدْ أَثْبَتُوا فِي «طَالَا» «يَصَّالَحَا» وَمَعَهُ «فِصَالَا»
٨٠ ـ كَذَا الَّذِي يَسْكُنُ عِندَ الوَقْفِ وَفِي ذَوَاتِ اليَاءِ أَيْضًا فَاعْرِفِ

ش

لَمَّا ذَكَرْتُ فِي البَيْتَيْنِ السَّابِقَيْنِ مَا يُغَلِّظُهُ وَرْشٌ مِّنَ اللَّامَاتِ بِاتِّفَاقٍ عَنْهُ، ذَكَرْتُ فِي هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ مَا يُغَلِّظُهُ مِنْهَا بِاخْتِلَافٍ عَنْهُ، وَذَلِكَ فِي ثَلَاثِ حَالَاتٍ:

الأُولَى: إِذَا حَالَتِ الأَلِفُ بَيْنَ اللَّامِ وَأَحَدِ الأَحْرُفِ الثَّلَاثَةِ المُتَقَدِّمَةِ، وَذَلِكَ فِي ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ: الأُولَى: ﴿طَالَ﴾. الثَّانِيَةُ: ﴿يَصَّـٰلَحَا﴾ الثَّالِثَةُ: ﴿فِصَالًا﴾.

فَأَمَّا ﴿طَالَ﴾ فَوَقَعَتْ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

الأَوَّلُ: فِي سُورَةِ طَهَ [٨٦] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ﴾.

الثَّانِي: فِي سُورَةِ الأَنبِيَاءِ [٤٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ﴾.

الثَّالِثُ: فِي سُورَةِ الحَدِيدِ [١٦] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ﴾.

وَأَمَّا ﴿يَصَّـٰلَحَا﴾ فَوَقَعَتْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [١٢٨] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَصَّـٰلَحَا﴾.

وَأَمَّا ﴿فِصَالًا﴾ فَوَقَعَتْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ [٢٣٣] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا﴾.

فَرَوَى جُمْهُورُ أَهْلِ الأَدَاءِ تَغْلِيظَ اللَّامِ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ؛ لِأَنَّ الفَاصِلَ ـ وَهُوَ الأَلِفُ ـ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ، وَرَوَى كَثِيرٌ تَرْقِيقَهَا لِوُجُودِ الفَاصِلِ. وَرَجَّحَ فِي النَّشْرِ التَّغْلِيظَ.

الحَالُ الثَّانِيَةُ: إِذَا كَانَتِ اللَّامُ مُتَطَرِّفَةً وَوُقِفَ عَلَيْهَا، وَقَدْ وَقَعَتْ فِي ثَمَانِيَةِ مَوَاضِعَ:

الأَوَّلُ: ﴿أَن يُوصَلَ﴾ بِالبَقَرَةِ [٢٧].

الثَّانِي: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾ بِالبَقَرَةِ [٢٤٩] أَيْضًا.

الثَّالِثُ: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم﴾ بِالأَنْعَامِ [١١٩].

الرَّابِعُ: ﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ بِالأَعْرَافِ [١١٨].

الخَامِسُ: ﴿أَن يُوصَلَ﴾ بِالرَّعْدِ [٢١، ٢٥].

السَّادِسُ: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ﴾ بِالنَّحْلِ [٥٨].

السَّابِعُ: ﴿وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾ بِص [٢٠].

الثَّامِنُ: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ﴾ بِالزُّخْرُفِ [١٧].

فَأَخَذَ جَمَاعَةٌ عَن وَرْشٍ بِالتَّغْلِيظِ فِيمَا ذُكِرَ، اتِّبَاعًا لِّلْأَصْلِ، وَطَرْحًا لِّلْعَارِضِ وَهُوَ سُكُونُ الوَقْفِ، وَأَخَذَ آخَرُونَ بِالتَّرْقِيقِ اعْتِدَادًا بِهَذَا العَارِضِ. وَالتَّغْلِيظُ أَرْجَحُ كَمَا فِي النَّشْرِ.

الحَالُ الثَّالِثَةُ: إِذَا وَقَعَ بَعْدَ اللَّامِ أَلِفٌ مُّقَلَّلَةٌ، وَهَذِهِ الأَلِفُ قِسْمَانِ:

الأَوَّلُ: مَا كَانَ فِي كَلِمَةٍ لَّيْسَتْ رَأْسَ آيَةٍ.

الثَّانِي: مَا كَانَ فِي كَلِمَةٍ هِيَ رَأْسُ آيَةٍ.

فَإِن كَانَ فِي كَلِمَةٍ لَّيْسَتْ رَأْسَ آيَةٍ، وَذَلِكَ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ:

الأَوَّلُ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ﴾ بِالبَقَرَةِ [١٢٥] حَالَ الوَقْفِ عَلَى ﴿مُصَلًّىۖ﴾.

الثَّانِي: ﴿يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا﴾ بِالإِسْرَاءِ [١٨].

الثَّالِثُ: ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ۝١٢﴾ بِالانشِقَاقِ.

الرَّابِعُ: ﴿ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ۝١٢﴾ بِالأَعْلَى، عِندَ الوَقْفِ عَلَى ﴿يَصْلَى﴾.

الخَامِسُ: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝٤﴾ بِالغَاشِيَةِ.

السَّادِسُ: ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ۝١٥﴾ بِاللَّيْلِ.

السَّابِعُ: ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣﴾ بِالمَسَدِ.

فَلِوَرْشٍ فِي اللَّامِ الَّتِي قَبْلَ الأَلِفِ خِلَافٌ، فَأَخَذَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الأَدَاءِ بِتَغْلِيظِهَا، وَآخَرُونَ بِتَرْقِيقِهَا.

وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ أَنَّ لِوَرْشٍ الفَتْحَ وَالتَّقْلِيلَ فِي ذَوَاتِ اليَاءِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ التَّغْلِيظَ وَالتَّقْلِيلَ لَا يُمْكِنُ اجْتِمَاعُهُمَا فِي القِرَاءَةِ، وَهَذَا مِمَّا لَا خِلَافَ فِيهِ بَيْنَ أَهْلِ الأَدَاءِ؛ فَحِينَئِذٍ يَتَعَيَّنُ مَعَ التَّغْلِيظِ الفَتْحُ، وَمَعَ التَّرْقِيقِ التَّقْلِيلُ؛ فَيَكُونُ لِوَرْشٍ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ مِّنَ الكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ وَجْهَانِ: التَّغْلِيظُ مَعَ الفَتْحِ، وَالتَّرْقِيقُ مَعَ التَّقْلِيلِ، وَالأَوَّلُ أَرْجَحُ.

(ص)

٨١ ـ وَفِي رُءُوسِ الآيِ حَتْمًا رُقِّقَتْ ... وَهِيَ: «صَلَّىٰ» فِي ثَلَاثٍ ذُكِرَتْ

(ش)

هَذَا هُوَ القِسْمُ الثَّانِي مِن قِسْمَيِ الأَلِفِ المُقَلَّلَةِ الوَاقِعَةِ بَعْدَ اللَّامِ، وَهُوَ: مَا إِذَا وَقَعَتْ فِي كَلِمَةٍ هِيَ رَأْسُ آيَةٍ، وَحُكْمُ اللَّامِ الَّتِي يَقَعُ بَعْدَهَا أَلِفٌ

مُقَلَّلَةٌ وَتَكُونُ فِي كَلِمَةٍ هِيَ رَأْسُ آيَةٍ: التَّرْقِيقُ حَتْمًا بِلَا خِلَافٍ عَن وَرْشٍ.

وَوَقَعَتْ هَذِهِ اللَّامُ فِي كَلِمَةِ: ﴿صَلَّىٰ﴾، وَقَدْ ذُكِرَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

الأَوَّلُ: فِي سُورَةِ القِيَامَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾﴾.

الثَّانِي: فِي سُورَةِ الأَعْلَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾﴾.

الثَّالِثُ: فِي سُورَةِ العَلَقِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾﴾.

فَائِدَةٌ:

اجْتَمَعَ فِي آيَةِ ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ﴾ فِي البَقَرَةِ [٢٣٣] كَلِمَةُ ﴿فِصَالًا﴾، وَمَدُّ بَدَلٍ وَهُوَ ﴿ءَاتَيْتُم﴾، فَأَجَازَ بَعْضُ العُلَمَاءِ فِي الآيَةِ سِتَّةَ أَوْجُهٍ: تَرْقِيقُ اللَّامِ فِي ﴿فِصَالًا﴾، وَعَلَيْهِ: القَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالمَدُّ فِي البَدَلِ، ثُمَّ تَغْلِيظُ اللَّامِ، وَعَلَيْهِ الثَّلَاثَةُ المَذْكُورَةُ. وَجَعَلَهَا بَعْضُهُمْ خَمْسَةً فَقَطْ، فَمَنَعَ القَصْرَ عَلَى التَّغْلِيظِ.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

يَاءَاتُ الإِضَافَةِ

ص

٨٢ ـ وَالـيَـاءَ فَـافْـتَـحْ عِـنْـدَ(١) فَـتْـحِ هَـمْـزَةِ ... أَوْ كَـسْـرِهَـا أَوْ ضَـمِّـهَـا، إِلَّا الَّـتِـي

٨٣ ـ فِـي: «ادْعُـونِ، وَاذْكُـرُونِ، فَـاتَّـبِـعْـنِـي ... تَـرْحَـمْـنِ، تَـفْـتِـنِّـي، ذَرُونِـي، أَرْنِـي

(١) في النظم: «قَبْلَ». المراجع.

٨٤ ـ ذُرِّيَّتِي، يَدْعُونَنِي، تَدْعُونَنِي مَعْهُ يُصَدِّقْنِي، كَذَا أَخَّرْتَنِي
٨٥ ـ أَنْظِرْنِ، آتُونِي بِكَهْفٍ ثَبَتَتْ وَيَا بِعَهْدِي أَوَّلًا» قَدْ سَكَنَتْ

شرح

يَاءُ الإِضَافَةِ فِي اصْطِلَاحِ القُرَّاءِ هِيَ: اليَاءُ الزَّائِدَةُ الدَّالَّةُ عَلَى المُتَكَلِّمِ.

فَخَرَجَ بِقَوْلِنَا: (الزَّائِدَةُ) اليَاءُ الأَصْلِيَّةُ، كَاليَاءِ فِي: ﴿أَهْتَدِيَ﴾، ﴿وَإِنْ أَدْرِيٓ﴾، ﴿سَآوِيٓ﴾.

وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا: (الدَّالَّةُ عَلَى المُتَكَلِّمِ) اليَاءُ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، نَحْوُ: ﴿حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ﴾، وَاليَاءُ فِي نَحْوِ: ﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي﴾؛ لِدَلَالَتِهَا عَلَى المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ لَا عَلَى المُتَكَلِّمِ.

وَتَتَّصِلُ يَاءُ الإِضَافَةِ بِالِاسْمِ وَالفِعْلِ وَالحَرْفِ؛ فَتَكُونُ مَعَ الِاسْمِ مَجْرُورَةَ المَحَلِّ، نَحْوُ: ﴿نَفْسِي﴾، وَ﴿ذِكْرِي﴾، وَمَعَ الفِعْلِ مَنصُوبَةَ المَحَلِّ، نَحْوُ: ﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾، ﴿سَتَجِدُنِيٓ﴾، وَمَعَ الحَرْفِ مَجْرُورَةَ المَحَلِّ وَمَنصُوبَتَهُ، نَحْوُ: ﴿لِي﴾، ﴿إِنِّي﴾.

وَعَلَامَةُ يَاءِ الإِضَافَةِ: صِحَّةُ إِحْلَالِ الكَافِ وَالهَاءِ مَحَلَّهَا، فَتَقُولُ فِي فَطَرَنِي: فَطَرَكَ، وَفَطَرَهُ، وَفِي ضَيْفِي: ضَيْفَكَ، وَضَيْفَهُ، وَفِي إِنِّي: إِنَّكَ، وَإِنَّهُ، وَفِي لِي: لَكَ، وَلَهُ.

وَتَنقَسِمُ يَاءُ الإِضَافَةِ بِالنِّسْبَةِ لِمَا بَعْدَهَا إِلَى سِتَّةِ أَقْسَامٍ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا إِمَّا أَن يَكُونَ هَمْزَةَ قَطْعٍ، أَوْ هَمْزَةَ وَصْلٍ، أَوْ حَرْفًا آخَرَ. وَهَمْزَةُ القَطْعِ إِمَّا مَفْتُوحَةٌ، أَوْ مَكْسُورَةٌ، أَوْ مَضْمُومَةٌ، وَهَمْزَةُ الوَصْلِ إِمَّا مَقْرُونَةٌ بِلَامِ التَّعْرِيفِ، وَإِمَّا مُجَرَّدَةٌ عَنْهَا.

وَقَدْ أَمَرْتُ فِي البَيْتِ الأَوَّلِ بِفَتْحِ يَاءِ الإِضَافَةِ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ مُّطْلَقًا، سَوَاءٌ كَانَتْ مَفْتُوحَةً، نَّحْوُ: ﴿لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ﴾، ﴿هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾، ﴿إِنِّىٓ أَعْلَمُ﴾، أَم مَّكْسُورَةً، نَّحْوُ: ﴿سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾، ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓۖ إِنَّكَ﴾، أَم مَّضْمُومَةً، نَّحْوُ: ﴿إِنِّىٓ أُمِرْتُ﴾، ﴿إِنِّىٓ أُرِيدُ﴾.

ثُمَّ اسْتَثْنَيْتُ فِي الأَبْيَاتِ السَّابِقَةِ اليَاءَاتِ الَّتِي خَرَجَتْ عَنْ هَذَا الحُكْمِ فَتُقْرَأُ بِالإِسْكَانِ، وَهَذِهِ اليَاءَاتُ المُسْتَثْنَاةُ مِنهَا مَا بَعْدَهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٌ، وَمِنْهَا مَا بَعْدَهُ هَمْزَةٌ مَّكْسُورَةٌ، وَمِنْهَا مَا بَعْدَهُ هَمْزَةٌ مَّضْمُومَةٌ، وَقَدْ ذَكَرْتُهَا عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ.

فَاليَاءَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٌ ذُكِرَتْ فِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ، وَهِيَ: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ﴾ فِي غَافِرٍ [٦٠]، ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ فِي البَقَرَةِ [١٥٢]، ﴿فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ﴾ فِي مَرْيَمَ [٤٣]، ﴿وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن﴾ فِي هُودٍ [٤٧]، ﴿وَلَا تَفْتِنِّىٓۚ أَلَا﴾ فِي التَّوْبَةِ [٤٩]، ﴿ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ﴾ فِي غَافِرٍ [٢٦]، ﴿أَرِنِىٓ أَنظُرْ﴾ فِي الأَعْرَافِ [١٤٣].

وَاليَاءُ الَّتِي بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَّكْسُورَةٌ ذُكِرَتْ فِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ: ﴿فِى ذُرِّيَّتِىٓۖ إِنِّى تُبْتُ﴾ فِي الأَحْقَافِ [١٥]، ﴿يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِۖ﴾ فِي يُوسُفَ [٣٣]، ﴿وَتَدْعُونَنِىٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾، ﴿تَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ﴾ كِلَاهُمَا فِي غَافِرٍ [٤١، ٤٣]، ﴿يُصَدِّقُنِىٓۖ إِنِّىٓ﴾ فِي القَصَصِ [٣٤]، ﴿أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ﴾ فِي المُنَافِقِينَ [١٠]، ﴿أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ﴾ فِي الأَعْرَافِ [١٤]، وَالحِجْرِ [٣٦]، وَص [٧٩].

وَاليَاءَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ مَّضْمُومَةٍ ذُكِرَتْ فِي مَوْضِعَيْنِ: ﴿ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ﴾ بِالكَهْفِ [٩٦]، ﴿بِعَهْدِىٓ أُوفِ﴾ بِالبَقَرَةِ [٤٠].

ص

٨٦ ـ وَقَبْلَ لَامِ الـعُـرْفِ فَـتْـحُـهَـا ثَـبَـتْ وَعِـنْـدَ هَـمْـزِ الـوَصْـلِ أَرْبَـعٌ أَتَـتْ
٨٧ ـ مَفْتُوحَةً: «قَوْمِي، لِنَفْسِي، ذِكْرِي بَعْدِي اسْمُهُ» قَدْ بُيِّنَتْ فِي الذِّكْرِ

ش

ثَبَتَ فَتْحُ يَاءِ الإِضَافَةِ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ هَمْزَةِ الوَصْلِ المَقْرُونَةِ بِلَامِ التَّعْرِيفِ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، نَحْوُ: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾.

كَمَا ثَبَتَ فَتْحُهَا إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ هَمْزَةِ الوَصْلِ المُجَرَّدَةِ عَن لَّامِ التَّعْرِيفِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

الأَوَّلُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟﴾ فِي سُورَةِ الفُرْقَانِ [٣٠].

الثَّانِي: ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ۝٤١ ٱذْهَبْ﴾ فِي طَهَ.

الثَّالِثُ: ﴿وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ۝٤٢ ٱذْهَبَآ﴾ فِي طَهَ أَيْضًا.

الرَّابِعُ: ﴿مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ فِي سُورَةِ الصَّفِّ [٦].

وَمَا عَدَا هَذِهِ اليَاءَ تَسْكُنُ، وَهِيَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: ﴿إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ بِالأَعْرَافِ [١٤٤]، ﴿أَخِى ۝٣٠ ٱشْدُدْ﴾ بِطَهَ، ﴿يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ﴾ فِي سُورَةِ الفُرْقَانِ [٢٧].

ص

٨٨ ـ وَقَبْلَ غَيْرِ الهَمْزِ أَسْكِن «بَيْتِي» فِي نُوحَ مَعْ «مَالِي» بِنَمْلٍ أَثْبِتِ
٨٩ ـ «مَا كَانَ لِي» مَعًا وَ«لِي» مَعْ «نَعْجَةِ» «مَعِي» جَمِيعًا غَيْرَ ثَانِي الظُّلَّةِ

٩٠ ـ وَ«يَا عِبَادِ» أَثْبِتَنْهَا مُطْلَقَا سَاكِنَةً فِي زُخْرُفٍ أَخَا التُّقَى
٩١ ـ وَكُلُّ ذَا لِنَافِعٍ قَدْ قُرِّرَا وَافْتَحْ «مَمَاتِيَ» لَهُ وَحَرِّرَا

الشرح

كَمَا ذَكَرْتُ فِي الأَبْيَاتِ السَّابِقَةِ حُكْمَ يَاءِ الإِضَافَةِ الوَاقِعَةِ قَبْلَ هَمْزَةِ القَطْعِ المَفْتُوحَةِ وَالمَكْسُورَةِ وَالمَضْمُومَةِ، وَالوَاقِعَةِ قَبْلَ هَمْزَةِ الوَصْلِ المَقْرُونَةِ بِلَامِ التَّعْرِيفِ وَالمُجَرَّدَةِ عَنْهَا ـ ذَكَرْتُ فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ حُكْمَهَا إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ حَرْفٍ آخَرَ مِنْ حُرُوفِ الهِجَاءِ غَيْرَ الهَمْزَةِ.

فَأَمَرْتُ بِإِسْكَانِهَا فِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ:

الأُولَى: ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ فِي سُورَةِ نُوحٍ [٢٨].

الثَّانِيَةُ: ﴿فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ فِي سُورَةِ النَّمْلِ [٢٠].

الثَّالِثَةُ: ﴿مَا كَانَ لِيَ﴾، وَوَقَعَتْ فِي مَوْضِعَيْنِ: الأَوَّلُ: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ﴾ بِإِبْرَاهِيمَ [٢٢]. الثَّانِي: ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ بِص [٦٩].

الرَّابِعَةُ: ﴿وَلِيَ﴾ المُصَاحِبَةُ لِكَلِمَةِ ﴿نَعْجَةٌ﴾، وَوَقَعَتْ فِي ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ فِي ص [٢٣].

الخَامِسَةُ: ﴿مَّعِيَ﴾، وَوَقَعَتْ فِي تِسْعَةِ مَوَاضِعَ: الأَوَّلُ: ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾﴾ بِالأَعْرَافِ. الثَّانِي: ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ بِالتَّوْبَةِ [٨٣]. الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ وَالخَامِسُ: ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ بِالكَهْفِ [٦٧، ٧٢، ٧٥]. السَّادِسُ: ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾ بِالأَنبِيَاءِ [٢٤]. السَّابِعُ: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾﴾ بِالشُّعَرَاءِ. الثَّامِنُ: ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾﴾ بِهَا أَيْضًا. التَّاسِعُ: ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ بِالقَصَصِ [٣٤].

وَهَذِهِ الكَلِمَةُ ﴿مَعِيَ﴾ تُقْرَأُ بِالإِسْكَانِ أَيْضًا فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهَا مَا عَدَا المَوْضِعَ الثَّانِيَ فِي سُورَةِ الظُّلَّةِ، وَهِيَ الشُّعَرَاءُ، وَهُوَ: ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾﴾ فَسَيَأْتِي حُكْمُهُ قَرِيبًا إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

السَّادِسَةُ: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ فِي الزُّخْرُفِ [٦٨]، وَقَدْ أَمَرْتُ بِإِثْبَاتِ يَائِهَا سَاكِنَةً فِي الحَالَيْنِ، أَعْنِي: وَصْلًا وَوَقْفًا، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِي**: «**مُطْلَقَا**».

ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنَّ جَمِيعَ الأَحْكَامِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ قَدْ قُرِّرَتْ لِنَافِعٍ، وَثَبَتَتْ عَنْهُ مِن رِّوَايَتَيْ قَالُونَ وَوَرْشٍ، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِي**: «**وَكُلُّ ذَا لِنَافِعٍ قَدْ قُرِّرَا**»، وَهَذِهِ الأَحْكَامُ هِيَ فَتْحُ يَاءِ الإِضَافَةِ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ مُّطْلَقًا ـ مَّفْتُوحَةً أَم مَّكْسُورَةً أَم مَّضْمُومَةً ـ حَيْثُ وَقَعَتْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، مَا عَدَا مَا اسْتَثْنَيْتُهُ فِيمَا سَبَقَ، وَفَتْحُهَا إِذَا كَانَ بَعْدَهَا هَمْزَةُ وَصْلٍ مُّصَاحِبَةٌ لِّلَامِ التَّعْرِيفِ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَفَتْحُهَا إِذَا كَانَ بَعْدَهَا هَمْزَةُ وَصْلٍ مُّجَرَّدَةٍ عَنِ اللَّامِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، وَقَدْ بَيَّنتُ مَوَاضِعَهَا فِيمَا تَقَدَّمَ، وَإِسْكَانُهَا فِي كَلِمَاتٍ مَّخْصُوصَةٍ ذَكَرْتُهَا مَعَ مَوَاضِعِهَا آنِفًا.

وَأَخِيرًا؛ أَمَرْتُ بِفَتْحِ اليَاءِ لِنَافِعٍ فِي ﴿وَمَمَاتِي﴾ وَهِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾﴾ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ.

وَهَذِهِ الأَحْكَامُ كُلُّهَا قَدِ اتَّفَقَ عَلَيْهَا قَالُونُ وَوَرْشٌ عَن نَّافِعٍ.

ص

٩٢ ـ سَكَّنَ قَالُونُ «وَمَن مَّعِي، وَلِي ... فِيهَا، وَمَحْيَايَ، وَإِخْوَتِي» انقُلِ

٩٣ ـ وَيَاءَ «أَوْزِعْنِي» مَعًا، «رَبِّيَ إِنْ» ... فِيهَا لِقَالُونَ خِلَافٌ قَدْ زُكِنْ

شرح

لَـمَّا ذَكَرْتُ فِيمَا مَضَى اليَاءَاتِ الَّتِي اتَّفَقَ عَلَى حُكْمِهَا قَالُونُ وَوَرْشٌ بَيَّنتُ هُنَا وَفِيمَا يَأْتِي مَا انفَرَدَ بِهِ كُلٌّ مِّنْهُمَا.

فَذَكَرْتُ أَنَّ قَالُونَ أَسْكَنَ اليَاءَ فِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ:

الأُولَى: ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾﴾ وَهُوَ المَوْضِعُ الثَّانِي بِسُورَةِ الشُّعَرَاءِ الَّذِي وَعَدتُّ بِبيَانِ حُكْمِهِ.

الثَّانِيَةُ: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾ بِطَه.

الثَّالِثَةُ: ﴿وَمَحْيَايَ﴾ فِي الأَنْعَامِ [١٦٢].

الرَّابِعَةُ: ﴿إِخْوَتِيٓ﴾ فِي سُورَةِ يُوسُفَ [١٠٠] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ﴾.

الخَامِسَةُ: ﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾ وَوَقَعَتْ فِي النَّمْلِ [١٩] وَالأَحْقَافِ [١٥]، وَلِذَلِكَ قُلْتُ: «مَعًا».

السَّادِسَةُ: ﴿رَبِّيٓ﴾ الَّذِي بَعْدَهَا لَفْظُ ﴿إِنَّ﴾، وَهِيَ فِي سُورَةِ فُصِّلَتْ [٥٠] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي﴾، وَلِقَالُونَ فِي هَذِهِ اليَاءِ خِلَافٌ، فَرُوِيَ عَنْهُ فَتْحُهَا، وَرُوِيَ عَنْهُ إِسْكَانُهَا، وَقَيَّدتُّهَا بِوُقُوعِ ﴿إِنَّ﴾ بَعْدَهَا احتِرَازًا مِّن قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الكَهْفِ [٣٦]: ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ﴾؛ فَلَا خِلَافَ فِي قِرَاءَتِهَا بِالإِسْكَانِ لِجَمِيعِ القُرَّاءِ.

وَتَخْصِيصُ قَالُونَ بِإِسْكَانِ هَذِهِ اليَاءَاتِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ وَرْشًا يَقْرَؤُهَا كُلَّهَا بِالفَتْحِ.

وَمَعْنَى «**زُكِن**»: عُلِمَ.

ص

٩٤ ـ «وَلْيُؤْمِنُوا بِي» فَافْتَحَن لِّوَرْشِهِمْ مَعْ «تُؤْمِنُوا لِيَ» كَمَا عَنْهُ عُلِمْ
٩٥ ـ وَالخُلْفُ فِي «مَحْيَايَ» عَنْهُ قَدْ ثَبَتْ وَيَا المُضَافِ كُلُّهَا قَدْ وَضَحَتْ

ش

اخْتَصَّ وَرْشٌ بِفَتْحِ اليَاءَيْنِ فِي ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِى﴾ فِي البَقَرَةِ [١٨٦]، ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِى﴾ فِي الدُّخَانِ [٢١].

وَلَهُ فِي ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ بِالأَنْعَامِ [١٦٢] خِلَافٌ؛ فَرُوِيَ عَنْهُ فِيهَا الوَجْهَانِ: الفَتْحُ، وَالإِسْكَانُ.

وَاخْتِصَاصُ وَرْشٍ بِفَتْحِ ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِى﴾، ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِى﴾ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ قَالُونَ يَقْرَؤُهُمَا بِالإِسْكَانِ.

وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ قَالُونَ يَقْرَأُ بِإِسْكَانِ يَاءِ ﴿وَمَحْيَاىَ﴾، وَإِذَا قَرَأْتَ بِإِسْكَانِ يَائِهَا لِقَالُونَ أَوْ لِوَرْشٍ، فَلَا بُدَّ مِن مَّدِّ الأَلِفِ مَدًّا مُّشْبَعًا سِتَّ حَرَكَاتٍ لِّأَجْلِ السَّاكِنَيْنِ. وَالوَقْفُ وَالوَصْلُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

وَإِلَى هُنَا تَمَّ الكَلَامُ عَلَى يَاءَاتِ الإِضَافَةِ، وَوَضَحَتْ أَحْكَامُهَا لِكُلٍّ مِّنَ الرَّاوِيَيْنِ.

وَاللهُ المُوَفِّقُ.

بَابُ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ

ص

٩٦ ـ وَنَافِعٌ يَزِيدُهَا فِي الوَصْلِ لِلِاتِّبَاعِ وَلِقَفْوِ الأَصْلِ
٩٧ ـ أَوَّلُهُنَّ: «وَمَنِ اتَّبَعَنِي» وَقُلْ «وَيَأْتِ لَا، لَئِنْ أَخَّرْتَنِي»

٩٨ ـ وَ«المُهْتَدِي» الإِسْرَاءِ وَالكَهْفِ وَ«أَنْ يَهْدِيَنِي، نَبْغِ» بِهَا مَعْ «يُؤْتِيَنْ»

٩٩ ـ تُعَلِّمَن، تَتَّبِعَنْ» «آتَانِ» مَعْ فَتْحِهَا فِي النَّمْلِ خُذْ بَيَانِي

١٠٠ ـ وَ«أَتُمِدُّونَنِ» وَ«الجَوَارِ فِي» ثُمَّ «إِلَى الدَّاعِ» «المُنَادِ» أَضِفِ

١٠١ ـ وَأَحْرُفٌ ثَلَاثَةٌ فِي الفَجْرِ: «أَكْرَمَنِي» «أَهَانَنِي» مَعْ «يَسْرِ»

الشرح

اليَاءَاتُ الزَّوَائِدُ عِندَ عُلَمَاءِ القِرَاءَةِ هِيَ: اليَاءَاتُ المُتَطَرِّفَةُ الزَّائِدَةُ فِي التِّلَاوَةِ عَلَى رَسْمِ المَصَاحِفِ العُثْمَانِيَّةِ. ولِكَوْنِهَا زَائِدَةً فِي التِّلَاوَةِ عَلَى الرَّسْمِ عِندَ مَنْ أَثْبَتَهَا سُمِّيَتْ زَوَائِدَ.

وَالفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ يَاءَاتِ الإِضَافَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ:

الأَوَّلُ: أَنَّ اليَاءَاتِ الزَّوَائِدَ تَكُونُ فِي الأَسْمَاءِ، نَحْوُ: ﴿ٱلدَّاعِ﴾، وَ﴿ٱلْجَوَارِ﴾، وَالأَفْعَالِ، نَحْوُ: ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾، وَ﴿يَسْرِ﴾، وَلَا تَكُونُ فِي الحُرُوفِ. بِخِلَافِ يَاءَاتِ الإِضَافَةِ فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ وَالحُرُوفِ كَمَا تَقَدَّمَ.

الثَّانِي: أَنَّ الزَّوَائِدَ مَحْذُوفَةٌ مِّنَ المَصَاحِفِ، بِخِلَافِ يَاءَاتِ الإِضَافَةِ فَإِنَّهَا ثَابِتَةٌ فِيهَا.

الثَّالِثُ: أَنَّ الخِلَافَ فِي يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ بَيْنَ القُرَّاءِ فِي الحَذْفِ وَالإِثْبَاتِ، بِخِلَافِ يَاءَاتِ الإِضَافَةِ فَإِنَّ الخِلَافَ بَيْنَهُمْ فِيهَا بَيْنَ الفَتْحِ وَالإِسْكَانِ.

الرَّابِعُ: أَنَّ اليَاءَاتِ الزَّوَائِدَ تَكُونُ أَصْلِيَّةً وَزَائِدَةً. فَمِثَالُ الأَصْلِيَّةِ: ﴿ٱلدَّاعِ﴾، ﴿ٱلْمُنَادِ﴾، ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾، ﴿إِذَا يَسْرِ﴾. وَمِثَالُ الزَّائِدَةِ: ﴿وَعِيدِ﴾، وَ﴿وَنُذُرِ﴾. بِخِلَافِ يَاءَاتِ الإِضَافَةِ فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا زَائِدَةً.

وَقَدْ أَخْبَرْتُ أَنَّ نَافِعًا بِكَمَالِهِ مِن رِّوَايَتَيْ قَالُونَ وَوَرْشٍ عَنْهُ يُثْبِتُ اليَاءَاتِ فِي الوَصْلِ.

وَمَفْهُومُ **قَوْلِي**: «**فِي الوَصْلِ**» أَنْ يَحْذِفَهَا فِي الوَقْفِ.

وَقَوْلِي: «**لِلِاتِّبَاعِ وَلِقَفْوِ الأَصْلِ**» بَيَانٌ لِّلْعِلَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَوْجَبَتَا إِثْبَاتَ اليَاءَاتِ عِندَ نَافِعٍ:

الأُولَى: اتِّبَاعُ النَّقْلِ الوَارِدِ عَن شُيُوخِ نَافِعٍ بِإِثْبَاتِ هَذِهِ اليَاءَاتِ.

الثَّانِيَةُ: اتِّبَاعُ الأَصْلِ، وَالأَصْلُ فِي هَذِهِ اليَاءَاتِ الإِثْبَاتُ، وَإِنَّمَا حُذِفَت تَّخْفِيفًا.

وَهَذِهِ اليَاءَاتُ الزَّوَائِدُ الَّتِي يُثْبِتُهَا نَافِعٌ وَصْلًا وَيَحْذِفُهَا إِذَا وَقَفَ تَنقَسِمُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ: قِسْمٌ اتَّفَقَ قَالُونُ وَوَرْشٌ عَلَى إِثْبَاتِهِ، وَقِسْمٌ انفَرَدَ قَالُونُ بِإِثْبَاتِهِ، وَقِسْمٌ انفَرَدَ وَرْشٌ بِإِثْبَاتِهِ.

وَهَذِهِ الأَبْيَاتُ قَدِ اشْتَمَلَتْ عَلَى مَا اتَّفَقَ قَالُونُ وَوَرْشٌ عَلَى زِيَادَتِهِ.

فَأُولَى هَذِهِ اليَاءَاتِ: اليَاءُ فِي ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾ بِآلِ عِمْرَانَ [٢٠]، وَقَيَّدتُّهَا بِوُقُوعِ لَفْظِ ﴿وَقُل﴾ بَعْدَهَا احْتِرَازًا مِن ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ﴾ بِيُوسُفَ [١٠٨] فَإِنَّ يَاءَهُ ثَابِتَةٌ لِّلْجَمِيعِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

الثَّانِيَةُ: اليَاءُ فِي ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦۚ﴾ فِي هُودَ [١٠٥]، وَقَيَّدتُّهَا بِوُقُوعِ ﴿لَا﴾ بَعْدَهَا احْتِرَازًا مِّن ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ بِالأَنْعَامِ [١٥٨] فَيَاؤُهُ ثَابِتَةٌ لِّلْكُلِّ وَصْلًا وَوَقْفًا.

الثَّالِثَةُ: اليَاءُ فِي ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ بِالإِسْرَاءِ [٦٢]، وَقَيَّدتُّهَا بِوُقُوعِ ﴿لَئِنْ﴾ قَبْلَهَا احْتِرَازًا مِّن ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ فِي المُنَافِقِينَ [١٠] فَيَاؤُهُ ثَابِتَةٌ فِي الحَالَيْنِ.

الرَّابِعَةُ: اليَاءُ فِي ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ فِي الإِسْرَاءِ [٩٧].

الخَامِسَةُ: اليَاءُ فِي ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ بِالكَهْفِ [١٧]. وَأَضَفْتُ ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ إِلَى السُّورَتَيْنِ احْتِرَازًا مِّنَ ﴿ٱلْمُهْتَدِىۖ﴾ بِالأَعْرَافِ [١٧٨] فَيَاؤُهُ ثَابِتَةٌ لِّلْجَمِيعِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

السَّادِسَةُ: اليَاءُ فِي ﴿أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى﴾ بِالكَهْفِ [٢٤]، وَقَيَّدتُّهَا بِهَا احْتِرَازًا مِّنْ ﴿أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝٢٢﴾ بِالقَصَصِ فَهِيَ ثَابِتَةٌ مُّطْلَقًا.

السَّابِعَةُ: اليَاءُ فِي ﴿مَا كُنَّا نَبْغِۚ﴾ فِي الكَهْفِ [٦٤]، وَقَيَّدتُّهَا بِهَا احْتِرَازًا مِّن ﴿مَا نَبْغِى﴾ بِيُوسُفَ [٦٥] فَيَاؤُهُ ثَابِتَةٌ مُّطْلَقًا أَيْضًا.

الثَّامِنَةُ: اليَاءُ فِي ﴿أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾ بِالكَهْفِ [٤٠].

التَّاسِعَةُ: اليَاءُ فِي ﴿أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ۝٦٦﴾ بِهَا أَيْضًا.

العَاشِرَةُ: اليَاءُ فِي ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ۝٩٣﴾ بِطَهَ، وَلَا نَظِيرَ لِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

الإِحْدَى عَشْرَةَ: اليَاءُ فِي ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾ فِي النَّمْلِ [٣٦].
وَقَوْلِي: «**مَعْ فَتْحِهَا**» مَعْنَاهُ: أَنَّ نَافِعًا يُثْبِتُهَا فِي الوَصْلِ مَفْتُوحَةً، وَسَيَأْتِي حُكْمُ الوَقْفِ عَلَيْهَا لِلرَّاوِيَيْنِ. وَقَيَّدتُّهَا بِالنَّمْلِ احْتِرَازًا مِّنْ ﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ بِمَرْيَمَ [٣٠] فَيَاؤُهُ ثَابِتَةٌ مُّطْلَقًا لِّكُلِّ القُرَّاءِ.

الثَّانِيَ عَشْرَةَ: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ فِي النَّمْلِ [٣٦]، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَلِهَذَا لَمْ أُقَيِّدْهُ.

الثَّالِثَ عَشْرَةَ: اليَاءُ فِي ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ فِي الشُّورَى [٣٢]، وَقَيَّدتُّهُ بِـ﴿فِى﴾ احتِرَازًا مِّن ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ﴾ فِي الرَّحْمَنِ [٢٤]، وَ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ۝١٦﴾ فِي التَّكْوِيرِ، فَاليَاءُ فِيهِمَا مَحْذُوفَةٌ فِي الحَالَيْنِ.

الرَّابِعَ عَشْرَةَ: اليَاءُ فِي ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ بِالقَمَرِ [٨]، وَقَيَّدتُّهُ بِـ﴿إِلَى﴾ احْتِرَازًا مِّن ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ بِالقَمَرِ [٦] أَيْضًا، وَمِنْ ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ فَسَيَأْتِي حُكْمُهُمَا.

الخَامِسَ عَشْرَةَ: فِي ﴿ٱلْمُنَادِ﴾ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ فِي ق [٤١]، وَلَا نَظِيرَ لَهُ، وَلِذَا لَمْ أُقَيِّدْهُ.

السَّادِسَ عَشْرَةَ، وَالسَّابِعَ عَشْرَةَ، وَالثَّامِنَ عَشْرَةَ: اليَاءُ فِي ﴿أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾﴾، وَ﴿أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾﴾، وَ﴿يَسْرِ ﴿٤﴾﴾ فِي سُورَةِ الفَجْرِ، وَلَا نَظِيرَ لِهَذِهِ الثَّلَاثِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

ص

١٠٢ ـ وَزَادَ قَالُونُ لَهُ «إِن تَرَنِ» وَ«اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ» فِي المُؤْمِنِ
١٠٣ ـ وَحَذْفُ يَا «الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ» رَجَّحَهُ لَهُ ذَوُو البَيَانِ

ش

لَمَّا فَرَغْتُ مِن ذِكْرِ مَا اتَّفَقَ قَالُونُ وَوَرْشٌ عَلَى زِيَادَتِهِ مِنَ اليَاءَاتِ، وَهُوَ القِسْمُ الأَوَّلُ، ذَكَرْتُ هُنَا مَا انفَرَدَ قَالُونُ بِزِيَادَتِهِ، وَهُوَ القِسْمُ الثَّانِي.

فَأَخْبَرْتُ أَنَّ قَالُونَ زَادَ لِنَافِعٍ ـ أَيْ: عَنْهُ ـ: يَاءَيْنِ اثْنَتَيْنِ:

الأُولَى: اليَاءُ فِي ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ﴾ فِي الكَهْفِ [٣٩]، وَلَمْ أُقَيِّدْهُ لِأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ.

الثَّانِيَةُ: اليَاءُ فِي ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾﴾ فِي سُورَةِ المُؤْمِنِ، وَهِيَ غَافِرٌ. وَقَيَّدتُّهَا بِـ﴿أَهْدِكُمْ﴾ احْتِرَازًا مِّن ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ [٣١] فَيَاؤُهُ ثَابِتَةٌ فِي الحَالَيْنِ لِلْكُلِّ، وَمِن

﴿فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي ۝٩٠﴾ فِي سُورَةِ طَه، فَيَاؤُهُ ثَابِتَةٌ فِي الحَالَيْنِ لِلْكُلِّ أَيْضًا، وَمِن ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ۝٦١﴾ فَإِنَّ يَاءَهُ مَحْذُوفَةٌ فِي الحَالَيْنِ.

وَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَوْلِي: «**فِي المُؤْمِنِ**» تَكْمِلَةٌ لِّلْبَيْتِ فَحَسْبُ، وَلَيْسَ لِلتَّقْيِيدِ لِحُصُولِهِ بِقَوْلِي: «**أَهْدِكُمْ**».

ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَنَّ حَذْفَ اليَاءَيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ البَقَرَةِ [١٨٦]: ﴿أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ لِقَالُونَ رَجَّحَهُ لَهُ العُلَمَاءُ الفُصَحَاءُ المُتْقِنُونَ؛ فَيَكُونُ لِقَالُونَ فِيهِمَا وَجْهَانِ: الحَذْفُ، وَالإِثْبَاتُ، وَالحَذْفُ أَرْجَحُ.

ص

١٠٤ ـ وَوَرْشٌ «الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ»	**قَدْ أَثْبَتَ اليَا فِيهِ عَنْ إِيْقَانِ**
١٠٥ ـ وَيَا «وَعِيدِ» حَيْثُ جَا وَ«البَادِ»	**«تُرْدِينِ» وَ«التَّلَاقِ» وَ«التَّنَادِ»**
١٠٦ ـ كَذَاكَ «يَدْعُ الدَّاعِ» مَعْ «دُعَاءِ»	**«تَسْأَلْنِ» فِي هُودَ بِلَا مِرَاءِ**
١٠٧ ـ «يُكَذِّبُونِ» «قَالَ يُنقِذُونِ»	**«فَاعْتَزِلُونِ» ثُمَّ «تَرْجُمُونِ»**
١٠٨ ـ «بِالوَادِ» فِي الفَجْرِ وَ«كَالجَوَابِ»	**«نَذِيرِ» بِالمُلْكِ بِلَا ارْتِيَابِ**
١٠٩ ـ فِي أَرْبَعِ «نَكِيرِ» ثُمَّ «نُذُرِ»	**فِي سِتَّةٍ قَدْ أَشْرَقَتْ فِي القَمَرِ**
١١٠ ـ «آتَانِيَ اللهُ» لِعِيسَىٰ فَقِفِ	**بِالحَذْفِ، وَالإِثْبَاتُ أَوْلَى فَاعْرِفِ**

ش

لَمَّا أَنْهَيْتُ الكَلَامَ عَلَى مَا انفَرَدَ قَالُونُ بِزِيَادَتِهِ، ذَكَرْتُ مَا انفَرَدَ وَرْشٌ بِزِيَادَتِهِ، وَهُوَ القِسْمُ الثَّالِثُ، وَقَدْ أَثْبَتَ اليَاءَاتِ فِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ:

الأُولَى والثَّانِيَةُ: ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾.

الثَّالِثَةُ: ﴿وَعِيدِ﴾، وَوَقَعَتْ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: الأَوَّلُ: فِي إِبْرَاهِيمَ ﴿وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾﴾. الثَّانِي: ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾﴾. الثَّالِثُ: ﴿مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾﴾ كِلَاهُمَا فِي ق.

الرَّابِعَةُ: ﴿وَٱلْبَادِۚ﴾ فِي سُورَةِ الحَجِّ [٢٥]: ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ﴾.

الخَامِسَةُ: ﴿لَتُرْدِينِ﴾ فِي سُورَةِ الصَّافَّاتِ: ﴿قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾﴾.

السَّادِسَةُ وَالسَّابِعَةُ: ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ فِي ﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَۖ﴾، وَ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ فِي ﴿يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ﴾ كِلَاهُمَا بِغَافِرٍ.

الثَّامِنَةُ: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾﴾ بِالقَمَرِ.

التَّاسِعَةُ: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾﴾ بِإِبْرَاهِيمَ.

العَاشِرَةُ: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۖ﴾ فِي هُودَ [٤٦]، وَقَيَّدتُّهَا بِهُودٍ احْتِرَازًا مِّن ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ﴾؛ فَيَاؤُهَا ثَابِتَةٌ فِي الحَالَيْنِ.

الحَادِيَ عَشْرَةَ: ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ﴾ بِالقَصَصِ، وَقَيَّدتُّهَا بِوُقُوعِ ﴿قَالَ﴾ بَعْدَهَا احْتِرَازًا مِّن ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِى﴾ فِي الشُّعَرَاءِ؛ فَيَاؤُهَا مَحْذُوفَةٌ فِي الحَالَيْنِ.

الثَّانِيَ عَشْرَةَ: ﴿وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾﴾ فِي يس.

الثَّالِثَ عَشْرَةَ، وَالرَّابِعَ عَشْرَةَ: ﴿أَن تَرْجُمُونِ ۝٢٠﴾، ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ۝٢١﴾ كِلَاهُمَا فِي الدُّخَانِ.

الخَامِسَ عَشْرَةَ: ﴿ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ۝٩﴾ فِي سُورَةِ الفَجْرِ، وَقَيَّدْتُّهَا بِهَا احْتِرَازًا مِّن ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ فَيَاؤُهَا مَحْذُوفَةٌ مُّطْلَقًا.

السَّادِسَ عَشْرَةَ: ﴿وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾ فِي سَبَإٍ [١٣].

السَّابِعَ عَشْرَةَ: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ۝١٧﴾ بِالمُلْكِ.

الثَّامِنَ عَشْرَةَ: ﴿نَكِيرِ﴾ فِي ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ فِي الحَجِّ [٤٤]، وَسَبَإٍ [٤٥]، وَفَاطِرٍ [٢٦]، وَالمُلْكِ [١٨].

التَّاسِعَ عَشْرَةَ إِلَى الرَّابِعَةِ وَالعِشْرِينَ: ﴿وَنُذُرِ﴾ فِي ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾ وَوَقَعَتْ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ فِي القَمَرِ.

وَقَوْلِي: «**قَدْ أَشْرَقَتْ فِي القَمَرِ**» أَيْ: ظَهَرَتْ وَاسْتَبَانَتْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ، وَالتَّعْبِيرُ بِـ«**أَشْرَقَتْ**» مُنَاسِبٌ لِّلْقَمَرِ كَمَا لَا يَخْفَى.

وَأَخِيرًا: ذَكَرْتُ حُكْمَ الوَقْفِ عَلَى ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ فِي النَّمْلِ [٣٦] لِقَالُونَ، فَأَمَرْتُ بِالوَقْفِ لَهُ بِحَذْفِ اليَاءِ، ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَنَّ الإِثْبَاتَ لَهُ أَوْلَى مِنَ الحَذْفِ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِي الوَقْفِ عَلَيْهَا وَجْهَانِ: الحَذْفُ، وَالإِثْبَاتُ، وَهُوَ أَرْجَحُ.

وَقَدْ خَالَفَ قَالُونُ أَصْلَهُ فِي الوَقْفِ عَلَى هَذِهِ الكَلِمَةِ؛ لِأَنَّ مَذْهَبَهُ إِثْبَاتُ جَمِيعِ اليَاءَاتِ المَذْكُورَةِ وَصْلًا فَقَطْ، كَمَا تَقَدَّمَ أَوَّلَ البَابِ، وَأَمَّا وَرْشٌ فَعَلَى أَصْلِ مَذْهَبِهِ فِي الوَقْفِ عَلَى هَذِهِ الكَلِمَةِ، فَيَحْذِفُ يَاءَهَا، وَلِهَذَا لَمْ أَتَعَرَّضْ فِي النَّظْمِ لِبَيَانِ مَذْهَبِهِ فِي الوقْفِ عَلَيْهَا.

وَاعْلَمْ أَنَّ مَا عَدَا مَا ذَكَرْتُهُ مِنَ اليَاءَاتِ المَحْذُوفَةِ مِن رَّسْمِ

المَصَاحِفِ فَإِنَّ قَالُونَ وَوَرْشًا يَحْذِفَانِهَا وَصْلًا وَوَقْفًا.

وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

ص

١١١ - وَنَافِعٌ بِقَصْرِ «مَالِكِ» تَلَا وَمِيمَ جَمْعٍ سَكِّنَنَّ أَوْ صِلَا

١١٢ - قَبْلَ مُحَرَّكٍ لِّقَالُونَ فَعِ صِلْهَا لِوَرْشٍ قَبْلَ هَمْزِ القَطْعِ

ش

أَخْبَرْتُ أَنَّ نَافِعًا - مِّن رِّوَايَتَيْ قَالُونَ وَوَرْشٍ عَنْهُ - قَرَأَ بِقَصْرِ لَفْظِ ﴿مَٰلِكِ﴾ مِن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾.

وَالمُرَادُ بِالقَصْرِ هُنَا: حَذْفُ حَرْفِ المَدِّ الَّذِي بَعْدَ المِيمِ، وَهُوَ الأَلِفُ، وَهَذَا أَحَدُ إِطْلَاقَي القَصْرِ كَمَا سَبَقَ فِي بَابِ القَصْرِ وَالمَدِّ.

ثُمَّ خَيَّرْتُ القَارِئَ بَيْنَ تَسْكِينِ مِيمِ الجَمْعِ، وَصِلَتِهَا بِوَاوٍ بَعْدَ ضَمِّهَا، إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ حَرْفٍ مُّتَحَرِّكٍ، سَوَاءٌ كَانَ هَمْزًا أَمْ غَيْرَهُ، نَحْوُ: ﴿إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ﴾، وَهَذَا الحُكْمُ لِقَالُونَ، فَلَهُ فِي كُلِّ مِيمِ جَمْعٍ وَاقِعَةٍ قَبْلَ مُتَحَرِّكٍ وَجْهَانِ: الأَوَّلُ: إِسْكَانُهَا، الثَّانِي: ضَمُّهَا وَصِلَتُهَا بِوَاوٍ.

ثُمَّ أَمَرْتُ القَارِئَ أَن يَصِلَ مِيمَ الجَمْعِ لِوَرْشٍ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ هَمْزِ القَطْعِ، نَحْوُ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟﴾، ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾، ﴿فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ﴾.

فَإِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ حَرْفٍ مُّتَحَرِّكٍ غَيْرَ هَمْزِ القَطْعِ، نَحْوُ: ﴿فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾، فَلَا يَصِلُهَا بِلْ يُسَكِّنُهَا.

وَاحْتَرَزْتُ بِقَوْلِي: «**قَبْلَ مُحَرَّكٍ**» عَن وُقُوعِهَا قَبْلَ سَاكِنٍ، نَّحْوُ: ﴿مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾، فَلَا يَصِلُهَا قَالُونُ وَلَا وَرْشٌ، بَلْ يَضُمَّانِهَا مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ تَخَلُّصًا مِّنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

فَوَائِدُ:

الأُولَى:

مِيمُ الجَمْعِ هِيَ: المِيمُ الزَّائِدَةُ الدَّالَّةُ عَلَى جَمْعِ المُذَكَّرِينَ حَقِيقَةً أَوْ تَنزِيلًا.

فَخَرَجَ بِالزَّائِدَةِ: المِيمُ الأَصْلِيَّةُ، كَمِيمِ ﴿كَمْ﴾، ﴿وَلْيَحْكُمْ﴾.

وَبِالدَّالَّةِ عَلَى جَمْعِ المُذَكَّرِينَ: المِيمُ فِي نَحْوِ: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُمَا﴾.

وَدَخَلَ فِي قَوْلِي: (حَقِيقَةً أَوْ تَنزِيلًا) المِيمُ فِي نَحْوِ: ﴿خَلَقَكُمْ﴾؛ فَإِنَّهَا دَالَّةٌ عَلَى الجَمِعْ حَقِيقَةً، وَالمِيمُ فِي نَحْوِ: ﴿عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ﴾ فَإِنَّ الضَّمِيرَ فِي ﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾ يَعُودُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَحْدَهُ وَجُمِعَ.

الثَّانِيَةُ:

عَرَفْتَ فِي بَابِ المَدِّ وَالقَصْرِ أَنَّ لِقَالُونَ وَجْهَيْنِ فِي المُنفَصِلِ، وَهُمَا: القَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ. وَعَرَفْتَ هُنَا أَنَّ لَهُ وَجْهَيْنِ فِي مِيمِ الجَمْعِ، وَهُمَا: الإِسْكَانُ، وَالصِّلَةُ. فَإِذَا اجْتَمَعَ المُنفَصِلُ وَمِيمُ الجَمْعِ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ كَانَ لَهُ فِيهِمَا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، سَوَاءٌ تَقَدَّمَ المُنفَصِلُ عَلَى مِيمِ الجَمْعِ، أَمْ تَأَخَّرَ عَنْهَا.

مِثَالُ تَقَدُّمِ المُنفَصِلِ عَلَى مِيمِ الجَمْعِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾ الآيَةَ، فَإِذَا قَصَرَ المُنفَصِلَ أَتَى فِي مِيمِ الجَمْعِ بِالسُّكُونِ وَالصِّلَةِ، وَإِذَا وَسَّطَ المُنفَصِلَ أَتَى فِي المِيمِ بِالوَجْهَيْنِ المَذْكُورَيْنِ.

وَمِثَالُ تَأَخُّرِ المُنفَصِلِ عَنْ مِّيمِ الجَمْعِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ﴾ الآيَةَ، فَإِذَا أَسْكَنَ المِيمَ قَصَرَ المُنفَصِلَ وَوَسَّطَهُ، وَإِذَا وَصَلَهَا قَصَرَهُ وَوَسَّطَهُ أَيْضًا.

الثَّالِثَةُ:

إِذَا وَقَعَ بَعْدَ مِيمِ الجَمْعِ هَمْزَةُ قَطْعٍ، وَقَرَأْتَ لِقَالُونَ بِالصِّلَةِ كَانَ المَدُّ حِينَئِذٍ مِن قَبِيلِ المُنفَصِلِ؛ فَيَجُوزُ لَهُ فِيهِ وَجْهَانِ: القَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ.

فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي آيَةٍ مِّيمُ جَمْعٍ بَعْدَهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ، وَمِيمُ جَمْعٍ أُخْرَى بَعْدَهَا حَرْفٌ مُّتَحَرِّكٌ آخَرُ كَانَ لِقَالُونَ فِي هَذِهِ الآيَةِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾. الوَجْهُ الأَوَّلُ: إِسْكَانُ المِيمَيْنِ. الثَّانِي: صِلَتُهُمَا مَعَ قَصْرِ مَدِّ الأُولَى. الثَّالِثُ: صِلَتُهُمَا مَعَ تَوَسُّطِ مَدِّ الأُولَى.

وَإِذَا قَرَأْتَ لِوَرْشٍ بِصِلَةِ مِيمِ الجَمْعِ الَّتِي بَعْدَهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ كَانَ المَدُّ حِينَئِذٍ مِّن قَبِيلِ المُنفَصِلِ أَيْضًا؛ فَلَا بُدَّ مِنْ إِشْبَاعِهِ سِتَّ حَرَكَاتٍ، كَمَا هُوَ مَذْهَبُهُ فِي المَدِّ المُنفَصِلِ.

الفَائِدَةُ الرَّابِعَةُ:

هَذِهِ الأَحْكَامُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا لِقَالُونَ وَوَرْشٍ فِي مِيمِ الجَمْعِ إِنَّمَا هِيَ

فِي حَالِ وَصْلِهَا بِمَا بَعْدَهَا، أَمَّا عِندَ الوَقْفِ عَلَيْهَا فَلَا خِلَافَ بَيْنَ قَالُونَ وَوَرْشٍ فِي إِسْكَانِهَا.

وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

سُورَةُ البَقَرَةِ

ص

١١٣ ـ وَ«يَخْدَعُونَ» اقْرَأْهُ مِثْلَ الأَوَّلِ وَضُمَّ «يَكْذِبُونَ» وَافْتَحْ ثَقِّلِ

ش

أَمَرْتُ القَارِئَ أَن يَقْرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾ [٩] مِثْلَ الحَرْفِ الأَوَّلِ، وَهُوَ: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [٩]، أَعْنِي: بِضَمِّ اليَاءِ، وَفَتْحِ الخَاءِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَكَسْرِ الدَّالِ.

وَأَن يَضُمَّ اليَاءَ، وَيَفْتَحَ الكَافَ، وَيُثَقِّلَ الذَّالَ فِي لَفْظِ ﴿يَكْذِبُونَ﴾ مِن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾﴾.

وَقَدْ أَطْلَقْتُ هَذَيْنِ الحُكْمَيْنِ وَلَمْ أُسْنِدْهُمَا لِأَحَدِ الرَّاوِيَيْنِ؛ فَيُعْلَمُ مِنْهُ اتِّفَاقُهُمَا عَلَيْهِمَا، وَهَكَذَا كُلُّ حُكْمٍ مُّطْلَقٍ، كَمَا سَبَقَ شَرْحُ ذَلِكَ فِي الخُطْبَةِ.

ص

١١٤ ـ سَكِّن لِعِيسَىٰ هَاءَ «هُو» «هِي» بَعْدَ فَا أَو وَّاوٍ اوْ لَامٍ وَ«ثُمَّ هْوَ» اعْرِفَا

ش

أَمَرْتُهُ أَن يُسَكِّنَ لِعِيسَى ـ وَهُوَ قَالُونُ ـ هَاءَ لَفْظِ ﴿هُوَ﴾ ضَمِيرِ المُذَكَّرِ

المُنفَصِلِ المَرْفُوعِ، وَهَاءَ لَفْظِ ﴿هِيَ﴾ ضَمِيرِ المُؤَنَّثِ المُنفَصِلِ المَرْفُوعِ، إِذَا وَقَعَ كُلٌّ مِّنْهُمَا بَعْدَ فَاءٍ، أَو وَّاوٍ، أَوْ لَامٍ زَائِدَةٍ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، نَحْوُ: ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾، ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾، ﴿لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ﴾. وَنَحْوُ: ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾، ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾، ﴿لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ﴾.

وَقَوْلِي: (زَائِدَةٍ) احْتِرَازٌ عَنِ اللَّامِ الأَصْلِيَّةِ، نَحْوُ: ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾، ﴿إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾؛ فَهِيَ سَاكِنَةٌ لِّجَمِيعِ القُرَّاءِ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ هَاءَ «وَهُوَ» الضَّمِيرِ.

كَذَلِكَ يُسَكِّنُ قَالُونُ هَاءَ لَفْظِ ﴿هُوَ﴾ الوَاقِعِ بَعْدَ ﴿ثُمَّ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ القَصَصِ: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾﴾، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

وَفُهِمَ مِن نِّسْبَةِ الإِسْكَانِ لِقَالُونَ أَنَّ وَرْشًا لَّا يُسَكِّنُ، بَلْ يَقْرَأُ بِالضَّمِ فِي هَاءِ ﴿هُوَ﴾، وَبِالكَسْرِ فِي هَاءِ ﴿هِيَ﴾ حَيْثُ وَقَعَا فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

(ص)

١١٥ ـ «نَغْفِرْ» كَالَاعْرَافِ فَضُمَّ وَافْتَحَا لِنَافِعٍ ذَكِّرْ هُنَا قَدْ وَضَحَا[١]

١١٦ ـ أَنِّثْ فِي الَاعْرَافِ، وَبِالهَمْزِ اقْرَءَا بَابَ «النَّبِي» مَعْ «هُزُؤًا»، وَ«كُفُؤًا»

(ش)

وَقَعَ لَفْظُ ﴿نَّغْفِرْ﴾ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ [٥٨] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾، وَفِي سُورَةِ الأَعْرَافِ [١٦١] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَّغْفِرْ

(١) في النظم: «صُحِّحَا». المراجع.

لَكُمْ خَطِيَـٰٓـَٔتِكُمْ﴾. وَقَدْ أَمَرْتُ القَارِئَ أَن يَضُمَّ الحَرْفَ الأَوَّلَ فِي المَوْضِعَيْنِ، وَيَفْتَحَ الحَرْفَ الثَّالِثَ فِيهِمَا لِنَافِعٍ، وَأَن يُذَكِّرَ فِي مَوْضِعِ البَقَرَةِ، وَيُؤَنِّثَ فِي مَوْضِعِ الأَعْرَافِ، فَيَقْرَأُ فِي مَوْضِعِ البَقَرَةِ بِالتَّذْكِيرِ ـ أَيْ: بِاليَاءِ ـ مَعَ ضَمِّهَا وَفَتْحِ الفَاءِ، وَفِي مَوْضِعِ الأَعْرَافِ بِالتَّأْنِيثِ ـ أَيْ: بِالتَّاءِ ـ مَعَ ضَمِّهَا وَفَتْحِ الفَاءِ أَيْضًا.

ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَن يَقْرَأَ بِالهَمْزِ بَابَ «النَّبِيّ»، وَهُوَ: كُلُّ مَا أَتَى مِن لَّفْظِهِ، سَوَاءٌ كَانَ مُفْرَدًا، نَّحْوُ: ﴿نَبِيٍّ﴾، وَ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾، أَم مَّجْمُوعًا، نَّحْوُ: ﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾، وَ﴿ٱلنَّبِيُّونَ﴾، وَ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، وَكَذَا لَفْظُ ﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾.

وَيَقْرَأُ بِالهَمْزِ أَيْضًا لَّفْظَ ﴿هُزُوًا﴾ حَيْثُ وَقَعَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ وَصْلًا وَوَقْفًا، نَّحْوُ: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا﴾، وَلَفْظَ ﴿كُفُوًا﴾ قَدْ وَقَعَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾.

وَلَا يَخْفَى أَنَّ المَدَّ فِي ﴿النَّبِيئُونَ﴾، وَ﴿النَّبِيئِينَ﴾، و﴿النُّبُوءَةَ﴾ مِن قَبِيلِ المُتَّصِلِ فَيَمُدُّ كُلٌّ حَسَبَ مَذْهَبِهِ، وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنَ البَدَلِ.

ص

١١٧ ـ فِي «لِلنَّبِيِّ إِن» لِّعِيسَى أَبْدِلَا كَذَا «النَّبِيِّ» قَبْلَ «إِلَّا» وَاصِلَا

ش

خَالَفَ قَالُونُ أَصْلَهُ فِي هَمْزِ ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾، فَقَرَأَ بِإِبْدَالِ الهَمْزِ يَاءً مَّعَ إِدْغَامِ اليَّاءِ الَّتِي قَبْلَهَا فِيهَا فِي مَوْضِعَيْنِ:

الأَوَّلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾.

الثَّانِي: ﴿لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ كِلَاهُمَا فِي سُورَةِ الأَحْزَابِ [٥٠، ٥٣].

وَهَذَا الحُكْمُ إِنَّمَا هُوَ فِي حَالِ الوَصْلِ فَقَطْ، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِي**: «**وَاصِلَا**»، وَأَمَّا فِي حَالِ الوَقْفِ فَيَقْرَأُ بِالهَمْزِ عَلَى أَصْلِ مَذْهَبِهِ.

وَاقْتَصَرْتُ فِي النَّظْمِ عَلَى الأَمْرِ بِالإِبْدَالِ دُونَ الإِدْغَامِ اعْتِمَادًا عَلَى مَا هُوَ مُقَرَّرٌ مِّنْ أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ فِي كَلِمَةٍ يَاءَانِ، وَكَانَتِ الأُولَى سَاكِنَةً وَالثَّانِيَةُ مُتَحَرِّكَةً، فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ الأُولَى فِي الثَّانِيَةِ.

ص

١١٨ ـ «وَالصَّابِئِينَ» «الصَّابِئُونَ» فَاحْذِفِ هَمْزَتَهُ، كَذَا «يُضَاهُونَ» اقْتَفِ

ش

أَمَرْتُ بِحَذْفِ الهَمْزَةِ مِنْ هَذِهِ الأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ:

الأَوَّلُ: ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعَيْنِ: الأَوَّلُ: فِي سُورَةِ البَقَرَةِ [٦٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾. الثَّانِي: فِي سُورَةِ الحَجِّ [١٧] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾. فَيَقْرَأُ هَذَا اللَّفْظَ هَكَذَا: (الصَّابِينَ)، كَـ(الدَّاعِينَ).

الثَّانِي: ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾، وَهُوَ فِي سُورَةِ المَائِدَةِ [٦٩] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾، وَفِي هَذَا اللَّفْظِ تُضَمُّ البَاءُ مَعَ حَذْفِ الهَمْزَةِ، فَيَقْرَأُ هَكَذَا: (الصَّابُونَ)، نَحْوُ: (الدَّاعُونَ).

الثَّالِثُ: ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾، وَهُوَ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ [٣٠] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُۚ﴾، وَفِي هَذَا اللَّفْظِ تُضَمُّ الهَاءُ مَعَ حَذْفِ الهَمْزَةِ، فَيَقْرَأُ هَكَذَا: (يُضَاهُونَ)، مِثْلُ: (يُرَاعُونَ).

وَقَوْلِي: «**اقْتَفِ**» مِنَ الاقْتِفَاءِ، وَهُوَ: تَتَبُّعُ الأَثَرِ؛ أَيْ: تَتَبَّعْ قِرَاءَةَ نَافِعٍ، وَسِرْ عَلَى نَهْجِهِ فِيهَا.

ص

١١٩ ـ وَظَا «تَظَاهَرُونَ» مَعَ «تَظَاهَرَا» شَدِّدْ، «خَطِيئَتُهُ» جَمْعُهُ جَرَى

ش

أَمَرْتُ بِتَشْدِيدِ الظَّاءِ فِي ﴿تَظَّٰهَرُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي هَذِهِ السُّورَةِ [٨٥]: ﴿تَظَّٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾، وَفِي ﴿تَظَّٰهَرَا﴾ وَهُوَ فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ [٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن تَظَّٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ﴾.

ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَنَّ لَفْظَ ﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ جَمْعُهُ جَرَى فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ، أَعْنِي: قَرَأَهُ نَافِعٌ بِالجَمْعِ، وَجَمْعُهُ يَكُونُ بِمَدِّ الهَمْزَةِ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ مَدُّهَا مِن قَبِيلِ البَدَلِ، فَلِوَرْشٍ فِيهِ الثَّلَاثَةُ المَعْرُوفَةُ.

وَقَدَّمْتُ لَفْظَ ﴿تَظَّٰهَرُونَ﴾ عَلَى ﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ فِي الذِّكْرِ لِضَرُورَةِ النَّظْمِ.

ص

١٢٠ ـ فِي «تَعْمَلُونَ» الغَيْبُ، «مِيكَالَ» زِدِ هَمْزًا بِكَسْرٍ، وَاتْلُ «تَسْأَلْ» تَرْشُدِ

ش

أَخْبَرْتُ أَنَّ الغَيْبَ ثَابِتٌ فِي لَفْظِ ﴿تَعْمَلُونَ﴾ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ، وَالمُرَادُ بِهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾ الَّذِي بَعْدَهُ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ﴾، وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا المُرَادِ: ذِكْرِي لَهُ بَعْدَ ﴿تَظَّٰهَرُونَ﴾ وَقَبْلَ ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾، فَكَأَنَّنِي قُلْتُ: الغَيْبُ ثَابِتٌ فِي لَفْظِ ﴿تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾ الوَاقِعِ عَقِبَ لَفْظِ ﴿تَظَّٰهَرُونَ﴾ وَقَبْلَ لَفْظِ ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾؛ فَتَعَيَّنَ أَن يَكُونَ هُوَ المُرَادَ.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِزِيَادَةِ هَمْزَةٍ مَّكْسُورَةٍ بَعْدَ الأَلِفِ فِي لَفْظِ ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾، فَيَقْرَأُ هَكَذَا: (مِيكَائِلَ)، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ مَدُّ الأَلِفِ مِن قَبِيلِ المَدِّ المُتَّصِلِ؛ فَيَمُدُّهُ كُلٌّ مِّن قَالونَ وَوَرْشٍ حَسَبَ مَذْهَبِهِ.

وَأَخِيرًا، أَمَرْتُ أَن يُقْرَأَ لَفْظُ ﴿تُسْـَٔلُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ، وَجَزْمِ اللَّامِ، كَمَا لَفَظْتُ بِهِ فِي البَيْتِ، وَهَذَا أَوَّلُ المَوَاضِعِ الَّتِي اكْتَفَيْتُ فِيهَا بِلَفْظِ القِرَاءَةِ عَن ذِكْرِ قُيُودِهَا.

ص

١٢١ ـ «وَاتَّخِذُوا» افْتَحْ، قُلْ «وَأَوْصَى» قَدْ وَرَدْ وَ«أَمْ تَقُولُونَ» بِغَيْبٍ اعْتَمَدْ

ش

أَمَرْتُ بِفَتْحِ الخَاءِ مِن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [١٢٥].

وَبِأَن يُقْرَأَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [١٣٢] هَكَذَا: (وَأَوْصَى)، بِزِيَادَةِ هَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَيْنَ الوَاوَيْنِ، مَعَ إِسْكَانِ الوَاوِ الثَّانِيَةِ، وَتَخْفِيفِ الصَّادِ.

وَأَخْبَرْتُ بِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [١٤٠] اعْتَمَدَ نَافِعٌ قِرَاءَتَهُ بِيَاءِ الغَيْبِ.

ص

١٢٢ ـ خَاطِبْ «يَرَى»، «خُطْوَاتِ» سَكِّنْ مَعْ «شُغُلْ» وَ«الأُذْنُ» «أُذْنٌ» «أُكْلُهَا» مَعَ «الأُكُلْ»

١٢٣ ـ «أُكْلٍ» وَ«أُكْلُهُ»، وَضُمَّ «نُكُرَا» كُلًّا وَ«عُقْبًا» وَكَذَاكَ «نُذُرَا»

١٢٤ ـ لِنَافِعٍ، وَوَرْشُهُمْ قَدْ ضَمَّ رَا فِي «قُرْبَةٌ لَّهُمْ» كَمَا قَدْ ذُكِرَا

شرح

أَمَرْتُ أَن يُقْرَأَ ﴿يَرَى﴾ بِتَاءِ الخِطَابِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ [١٦٥].

ثُمَّ أَمَرْتُ بِتَسْكِينِ الطَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿خُطُوَٰتِ﴾ حَيْثُ نَزَلَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، نَحْوُ: ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ﴾.

وَتَسْكِينِ الغَيْنِ فِي لَفْظِ ﴿شُغُلٍ﴾ فِي سُورَةِ يس [٥٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِي شُغُلٍ﴾.

وَتَسْكِينِ الذَّالِ فِي لَفْظِ ﴿أُذُنٌۚ﴾ كَيْفَ وَقَعَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، سَوَاءٌ كَانَ مُجَرَّدًا مِّن لَّامِ التَّعْرِيفِ، وَقَدْ وَقَعَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: الأَوَّلُ وَالثَّانِي: فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ [٦١] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾. وَالثَّالِثُ: فِي الحَاقَّةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾﴾. أَمْ كَانَ مَقْرُونًا بِهَا، وَهُوَ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي سُورَةِ المَائِدَةِ [٤٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ﴾. وَسَوَاءٌ كَانَ مُفْرَدًا كَمَا ذُكِرَ، أَم مُّثَنًّى، وَهُوَ فِي سُورَةِ لُقْمَانَ [٧] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًاۖ﴾.

وَتَسْكِينِ الكَافِ مِن لَّفْظِ ﴿أُكُلٍ﴾ حَيْثُ وَقَعَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، سَوَاءٌ كَانَ مَقْرُونًا بِضَمِيرِ المُؤَنَّثِ، وَهُوَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: الأَوَّلُ: فِي البَقَرَةِ [٢٦٥]: ﴿فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾. الثَّانِي: فِي الرَّعْدِ [٣٥]: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ﴾. الثَّالِثُ: فِي إِبْرَاهِيمَ [٢٥]: ﴿تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا﴾. وَالرَّابِعُ: فِي الكَهْفِ [٣٥]: ﴿ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾. أَمْ كَانَ مَقْرُونًا بِضَمِيرِ المُذَكَّرِ، وَهُوَ فِي الأَنْعَامِ [١٤١]: ﴿مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ﴾. أَمْ كَانَ مَقْرُونًا

بِلَامِ التَّعْرِيفِ، وَهُوَ فِي الرَّعْدِ [٤]: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ﴾. أَمْ كَانَ مُجَرَّدًا مِّن كُلِّ مَا ذُكِرَ، وَهُوَ فِي سَبَإٍ [١٦]: ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾.

ثُمَّ أَمَرْتُ القَارِئَ أَن يَضُمَّ الكَافَ فِي ﴿نُّكُرًا﴾ فِي كُلِّ مَوَاضِعِهِ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: ثِنتَانِ فِي الكَهْفِ: ﴿لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكُرًا ﴿٧٤﴾﴾، ﴿فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكُرًا ﴿٨٧﴾﴾، وَمَوْضِعٌ فِي الطَّلَاقِ: ﴿وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكُرًا ﴿٨﴾﴾.

وَأَن يَضُمَّ القَافَ فِي ﴿عُقُبًا﴾ فِي سُورَةِ الكَهْفِ: ﴿وَخَيْرٌ عُقُبًا ﴿٤٤﴾﴾.

وَأَن يَضُمَّ الذَّالَ فِي ﴿نُذُرًا﴾ فِي المُرْسَلَاتِ: ﴿أَوْ نُذُرًا ﴿٦﴾﴾.

وَهَذَا كُلُّهُ لِنَافِعٍ مِّنَ الرِّوَايَتَيْنِ عَنْهُ.

ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَنَّ وَرْشًا قَدْ ضَمَّ الرَّاءَ فِي لَفْظِ ﴿قُرُبَةٌ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَآ إِنَّهَا قُرُبَةٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة: ٩٩].

ص

١٢٥ ـ وَأَوَّلًا مِّن سَاكِنَيْنِ فَاضْمُمَا لِثَالِثٍ ضُمَّ لُزُومًا فَاعْلَمَا

١٢٦ ـ نَحْوُ: «أَوِ انقُصْ» وكَذَا «أَنِ اقْتُلُوا» «مَحْظُورًا انظُرْ» وَ«مُنِيبٍ ادْخُلُوا»

ش

إِذَا اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فِي كَلِمَتَيْنِ، وَكَانَ السَّاكِنُ الأَوَّلُ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ الأُولى، والثَّانِي فِي الكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ، وَكَان أَوَّلُ الكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ هَمْزَةَ وَصْلٍ تُضَمُّ عِندَ الِابْتِدَاءِ، وَكَانَ الحَرْفُ الثَّالِثُ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ مَضْمُومًا ضَمَّةً لَّازِمَةً؛ فَنَافِعٌ يُحَرِّكُ السَّاكِنَ الأَوَّلَ بِالضَّمِ لِأَجْلِ ضَمِّ الحَرْفِ الثَّالِثِ فِي الكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ؛ كَرَاهَةَ الِانتِقَالِ مِن كَسْرٍ إِلَى ضَمٍّ،

وَلَا اعْتِدَادَ بِالحَرْفِ السَّاكِنِ بَيْنَهُمَا؛ لِأَنَّهُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ؛ نَّظَرًا لِّسُكُونِهِ، وَلِأَنَّ تَحْرِيكَ هَذَا السَّاكِنِ بِالضَّمِّ يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةِ هَمْزَةِ الوَصْلِ الَّتِي حُذِفَتْ فِي الدَّرْجِ، وَهِيَ الضَّمَّةُ، وَذَلِكَ نَحْوُ: ﴿أَوِ انقُصْ﴾، ﴿أَنِ اقْتُلُوا﴾، ﴿مَحْظُورًا ۝٢٠ انظُرْ﴾، ﴿مُّنِيبٍ ۝٣٣ ادْخُلُوهَا﴾.

فَالسَّاكِنُ الأَوَّلُ فِي المِثَالِ الأَوَّلِ وَاوُ ﴿أَوِ﴾، وَفِي المِثَالِ الثَّانِي نُونُ ﴿أَنِ﴾، وَفِي المِثَالِ الثَّالِثِ تَنْوِينُ ﴿مَحْظُورًا﴾، وَفِي المِثَالِ الرَّابِعِ تَنْوِينُ ﴿مُّنِيبٍ﴾.

وَالسَّاكِنُ الثَّانِي فِي المِثَالِ الأَوَّلِ النُّونُ فِي ﴿انقُصْ﴾، وَفِي المِثَالِ الثَّانِي القَافُ فِي ﴿اقْتُلُوا﴾، وَفِي المِثَالِ الثَّالِثِ النُّونُ فِي ﴿انظُرْ﴾، وَفِي المِثَالِ الرَّابِعِ الدَّالُ فِي ﴿ادْخُلُوهَا﴾.

وَأَوَّلُ الكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ فِي كُلِّ مِثَالٍ مِّنَ الأَمْثِلَةِ المَذْكُورَةِ هَمْزَةُ وَصْلٍ تُضَمُّ عِندَ الِابْتِدَاءِ، وَالحَرْفُ الثَّالِثُ فِي الكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ هَذِهِ الأَمْثِلَةِ مَضْمُومٌ ضَمًّا لَّازِمًا.

وَمِثْلُ هَذِهِ الأَمْثِلَةِ: ﴿قُلِ ادْعُوا﴾، ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ﴾، ﴿وَأَنِ احْكُم﴾، وَ﴿أَنِ اغْدُوا﴾، ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾، ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ﴾، ﴿وَعَذَابٍ ۝٤١ ارْكُضْ﴾، ﴿مُتَشَابِهٍ انظُرُوا﴾.

وَيُؤْخَذُ مِنْ هَذِهِ الأَمْثِلَةِ أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي الكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ أَن تَكُونَ فِعْلَ أَمْرٍ، أَوْ تَكُونَ فِعْلًا مَّاضِيًا.

وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِي: «**وَأَوَّلًا مِّن سَاكِنَيْنِ فَاضْمُمَا، لِثَالِثٍ ضُمَّ لُزُومًا**»؛ أَي: اضْمُمِ السَّاكِنَ الأَوَّلَ مِنَ السَّاكِنَيْنِ لِأَجْلِ حَرْفٍ ثَالِثٍ مَّضْمُومٍ ضَمَّةً لَّازِمَةً.

وَيُؤْخَذُ مِنَ الضَّابِطِ المَذْكُورِ: أَنَّ السَّاكِنَ الأَوَّلَ لَا يُضَمُّ إِلَّا بِشَرْطَيْنِ:

الأَوَّلُ: أَن يَكُونَ السَّاكِنُ الثَّانِي فِي كَلِمَةٍ مَّبْدُوءَةٍ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ تُضَمُّ عِندَ الِابْتِدَاءِ بِهَا.

الثَّانِي: أَن يَكُونَ الحَرْفُ الثَّالِثُ مِنْ هَذِهِ الكَلِمَةِ مَضْمُومًا ضَمًّا لَّازِمًا.

وَمُحْتَرَزُ الشَّرْطِ الأَوَّلِ: أَنَّ السَّاكِنَ الثَّانِيَ إِذَا كَانَ فِي كَلِمَةٍ مَّبْدُوءَةٍ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ لَّا تُضَمُّ فِي الِابْتِدَاءِ، فَلَا يُضَمُّ السَّاكِنُ الأَوَّلُ، وَإِن كَانَ الحَرْفُ الثَّالِثُ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ مَضْمُومًا ضَمًّا لَّازِمًا، نَّحْوُ: ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾، ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾، ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾، ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾، ﴿بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ﴾. فَهَمْزَةُ الوَصْلِ فِي هَذِهِ الأَمْثِلَةِ تُفْتَحُ فِي الِابْتِدَاءِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ.

وَمُحْتَرَزُ الشَّرْطِ الثَّانِي: أَنَّ الحَرْفَ الثَّالِثَ فِي الكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ إِذَا كَانَ مَضْمُومًا ضَمًّا عَارِضًا لَّا يُضَمُّ السَّاكِنُ الأَوَّلُ، نَحْوُ: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا﴾؛ فَإِنَّ ضَمَّةَ الرَّاءِ عَارِضَةٌ؛ لِّأَنَّهَا جَاءَت تَّبَعًا لِّضَمِّ الهَمْزَةِ، فَلَوْ فُتِحَتِ الهَمْزَةُ ـ نَحْوُ: إِنَّ امْرَءًا ـ لَّفُتِحَتِ الرَّاءُ. وَلَوَ كُسِرَتِ الهَمْزَةُ لَكُسِرَتِ الرَّاءُ، نَحْوُ: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍ﴾، وَنَحْوُ: ﴿أَنِ ٱمْشُوا﴾؛ فَإِنَّ ضَمَّةَ الشِّينِ عَارِضَةٌ؛ لِّأَنَّ الأَصْلَ: امْشِيُوا، كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ، وَلِكَوْنِ ضَمَّةِ الرَّاءِ فِي ﴿ٱمْرِيٍ﴾ وَضَمَّةِ الشِّينِ فِي ﴿ٱمْشُوا﴾ عَارِضَةً يُبْتَدَأُ فِيهِمَا بِهَمْزَةِ الوَصْلِ مَكْسُورَةً.

وَقَالَ بَعْضُ المُحَقِّقِينَ: إِنَّ الشَّرْطَ الأَوَّلَ كَافٍ وَحْدَهُ، وَلَا حَاجَةَ

إِلَى الثَّانِي؛ لِأَنَّهُ إِذَا تَحَقَّقَ الشَّرْطُ الأَوَّلُ أَخرَجَ ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ﴾ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ؛ لِفَتْحِ هَمْزَةِ الوَصْلِ فِيهَا، وَأَخْرَجَ ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا﴾ وَ﴿أَنِ ٱمْشُوا﴾ وَنَحْوَهُمَا؛ لِكَسْرِ هَمْزَةِ الوَصْلِ فِيهِمَا وَأَشْبَاهِهِمَا، وَحِينَئِذٍ لَّا يُضَمُّ السَّاكِنُ الأَوَّلُ فِي كُلِّ مَا ذُكِرَ.

وَمِمَّن جَنَحَ إِلَى الِاكْتِفَاءِ بِالشَّرْطِ الأَوَّلِ، وَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَى الشَّرْطِ الثَّانِي الإِمَامُ مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَيْثُ قَالَ: (اخْتَلَفُوا فِي السَّاكِنَيْنِ إِذَا اجْتَمَعَا مِن كَلِمَتَيْنِ، وَكَانَتِ الأَلِفُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى السَّاكِنِ الثَّانِي فِي الِابْتِدَاءِ تُبْتَدَأُ بِالضَّمِّ). انتَهَى.

(ص)

١٢٧ ـ وَ«البِرَّ أَن» فَارْفَعْ، وَ«لَـٰكِنْ» خَفِّفَا وَبَعْدُ فَارْفَعْ فِيهِمَا لِتُنصِفَا

(ش)

أَمَرْتُ بِرَفْعِ الرَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿ٱلْبِرَّ﴾ الَّذِي بَعْدَهُ ﴿أَن﴾، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ [١٧٧].

وَأَمَرْتُ بِتَخْفِيفِ النُّونِ مِن ﴿وَلَٰكِنَّ﴾، وَرَفْعِ لَفْظِ ﴿ٱلْبِرَّ﴾ بَعْدَهُ فِي المَوْضِعَيْنِ: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ [١٧٧]، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [١٨٩]. وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ يَلْزَمُ مَعَ التَّخْفِيفِ كَسْرُ النُّونِ فِي المَوْضِعَيْنِ تَخَلُّصًا مِّنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

(ص)

١٢٨ ـ وَ«فِدْيَةٌ» دَعْ نُونَهَا، ثُمَّ اجْرُرَا «طَعَامُ مِسْكِينٍ» بِجَمْعٍ اذْكُرَا

١٢٩ ـ مَعْ حَذْفِ تَنْوِينٍ وَنُونَهُ افْتَحَا وَبَا «البُيُوتِ» كَيْفَ جَا اكْسِرْ تُصْلِحَا

ش

أَمَرْتُ بِتَرْكِ تَنْوِينِ كَلِمَةِ ﴿فِدْيَةٌ﴾ [١٨٤]، وَجَرِّ مِيمِ كَلِمَةِ ﴿طَعَامُ﴾ بَعْدَهَا عَلَى الإِضَافَةِ.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِجَمْعِ لَفْظِ ﴿مِسْكِينٍ﴾؛ أَيْ: بِفَتْحِ مِيمِهِ، وَسِينِهِ، مَعَ أَلِفٍ بَعْدَهَا، وَفَتْحِ النُّونِ مَعَ حَذْفِ تَنْوِينِهَا.

وَأَخِيرًا أَمَرْتُ بِكَسْرِ بَاءِ لَفْظِ ﴿ٱلْبُيُوتَ﴾ حَيْثُ نَزَلَ، وَكَيْفَ أَتَى فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، سَوَاءٌ كَانَ مُحَلًّى بِلَامِ التَّعْرِيفِ، نَحْوُ: ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾، أَم مُّجَرَّدًا مِّنْهَا، وَالمُجَرَّدُ مِنْهَا تَارَةً يَكُونُ نَكِرَةً مَّنصُوبَةً، نَّحْوُ: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا﴾، أَوْ مَجْرُورَةً، نَّحْوُ: ﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾، وَتَارَةً يَكُونُ مُعَرَّفًا بِالإِضَافَةِ، نَحْوُ: ﴿بُيُوتِكُمْ﴾، وَ﴿بُيُوتِهِنَّ﴾، وَ﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ﴾.

وَهَذَا الحُكْمُ ـ وَهُوَ كَسْرُ بَاءِ بُيُوتٍ ـ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهِ مُخْتَصٌّ بِقَالُونَ، كَمَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ أَوَّلَ البَيْتِ الآتِي.

وَيُفْهَمُ مِنْ إِسْنَادِ هَذَا الحُكْمِ لِقَالُونَ: أَنَّ وَرْشًا يُوَافِقُ حَفْصًا فِي قِرَاءَتِهِ بِضَمِّ البَاءِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهِ.

ص

١٣٠ ـ وَذَا لِقَالُونَ، وَفِي «السِّلْمِ» افْتَحَا «حَتَّى يَقُولَ» رَفْعُهُ قَدْ صُحِّحَا

١٣١ ـ كَذَا «وَصِيَّةً»، «يُضَاعِفْهُ» كِلَا «قَدَرُهُ» اسْكِنْ دَالَهُ مَعًا حَلَا

ش

أَمَرَ النَّاظِمُ ـ عَفَا اللهُ عَنْهُ ـ بِفَتْحِ سِينِ ﴿ٱلسِّلْمِ﴾ هُنَا، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾ [٢٠٨].

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ رَفْعَ اللَّامِ فِي لَفْظِ ﴿يَقُولَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾ [٢١٤] قَدْ صُحِّحَ وَأُثْبِتَ عَن نَّافِعٍ.

كَذَلِكَ ثَبَتَ عَنْهُ رَفْعُ التَّاءِ فِي كَلِمَةِ ﴿وَصِيَّةً﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم﴾ [٢٤٠].

وَرَفْعُ الفَاءِ فِي ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ هُنَا [٢٤٥]، وَفِي سُورَةِ الحَدِيدِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾﴾. وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِي: «**كِلَا**»؛ أَيْ: كِلَا المَوْضِعَيْنِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِإِسْكَانِ دَالِ ﴿قَدَرُهُۥ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ مَعًا، وَهُمَا: ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ﴾ [٢٣٦].

ص

١٣٢ ـ وَ«يَبْسُطُ» الصَّادُ وَفِي الأَعْرَافِ ... فِي «الخَلْقِ بَسْطَةً» بِلَا إِسْفَافِ

ش

ثَبَتَتِ الصَّادُ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ هُنَا [٢٤٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾، وَفِي سُورَةِ الأَعْرَافِ [٦٩]: ﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾.

ص

١٣٣ ـ «عَسَيْتُمْ» اكْسِرْ سِينَهُ حَيْثُ وَقَعْ ... «غُرْفَةً» افْتَحْ عَيْنَهُ لِتُتَّبَعْ

ش

أَمَرَ بِكَسْرِ سِينِ لَفْظِ ﴿عَسَيْتُمْ﴾ مُّطْلَقًا، وَهُوَ فِي مَوْضِعَيْنِ: هُنَا [٢٤٦] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾، وَفِي

سُورَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ [٢٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾.

ثُمَّ أَمَرَ بِفَتْحِ غَيْنِ ﴿غُرْفَةً﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ﴾ [٢٤٩].

وَمَعْنَى «**لِتُتَّبَعَ**»: لِتَكُونَ مُقْتَدىً بِهِ مَتْبُوعًا.

ص

١٣٤ ـ وَاقْرَأْ «دِفَاعُ» فِيهِمَا، ثُمَّ امْدُدَا وَصْلًا «أَنَا» لِنَافِعٍ قَدْ أُسْنِدَا

١٣٥ ـ قُبَيْلَ فَتْحِ هَمْزٍ اوْ ضَمٍّ وَإِنْ قُبَيْلَ كَسْرِ الهَمْزِ خُلْفٌ قَدْ زُكِنْ

ش

أَمَرَ أَن يُقْرَأَ (دِفَاعُ) ـ كَمَا لَفَظَ بِهِ ـ بِكَسْرِ الدَّالِ، وَفَتْحِ الفَاءِ، وَبَعْدَهَا أَلِفٌ، بَدَلًا مِّن ﴿دَفْعُ﴾ فِي مَوْضِعَيْنِ: الأَوَّلُ: هُنَا [٢٥١] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾، الثَّانِي: فِي الحَجِّ [٤٠] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ﴾ الآيَةَ.

ثُمَّ أَمَرَ بِمَدِّ لَفْظِ ﴿أَنَا۠﴾؛ أَيْ: بِإِثْبَاتِ أَلِفِهِ حَالَ الوَصْلِ لِنَافِعٍ إِذَا وَقَعَ هَذَا اللَّفْظُ قَبْلَ هَمْزَةِ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٍ أَوْ مَضْمُومَةٍ.

وَقَدْ وَقَعَ قَبْلَ هَمْزَةِ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٍ فِي عَشَرَةِ مَوَاضِعَ:

الأَوَّلُ: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ بِالأَنْعَامِ.

الثَّانِي: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾﴾ بِالأَعْرَافِ.

الثَّالِثُ: ﴿أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ بِيُوسُفَ [٦٩].

الرَّابِعُ وَالخَامِسُ: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ﴾، وَ﴿أَنَا۠ أَقَلَّ﴾ كِلَاهُمَا بِالكَهْفِ [٣٤، ٣٩].

السَّادِسُ وَالسَّابِعُ: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾، وَ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ كِلَاهُمَا بِالنَّمْلِ [٣٩، ٤٠].

الثَّامِنُ: ﴿وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾﴾ بِغَافِرٍ.

التَّاسِعُ: ﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ فِي الزُّخْرُفِ.

العَاشِرُ: ﴿وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ﴾ بِالمُمْتَحَنَةِ [١].

وَوَقَعَ قَبْلَ هَمْزَةِ قَطْعٍ مَّضْمُومَةٍ فِي مَوْضِعَيْنِ: ﴿قَالَ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ﴾ بِالبَقَرَةِ [٢٥٨]، ﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ﴾ بِيُوسُفَ [٤٥].

ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ ﴿أَنَا۠﴾ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ هَمْزَةِ قَطْعٍ مَّكْسُورَةٍ فِيهِ خُلْفٌ لِّقَالُونَ وَحْدَهُ، فَرُوِيَ عَنْهُ إِثْبَاتُ أَلِفِهِ وَصْلًا، وَرُوِيَ عَنْهُ حَذْفُهَا وَصْلًا أَيْضًا، وَالوَجْهَانِ عَنْهُ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا لَهُ، وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

الأَوَّلُ: ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ بِالأَعْرَافِ [١٨٨].

الثَّانِي: ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾﴾ بِالشُّعَرَاءِ.

الثَّالِثُ: ﴿وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾﴾ بِالأَحْقَافِ.

وَفُهِمَ مِن جَوَازِ إِثْبَاتِ الأَلِفِ لِقَالُونَ وَحْدَهُ فِيمَا بَعْدَهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ مَّكْسُورَةٍ أَنَّ وَرْشًا لَّا يُثْبِتُ الأَلِفَ فِيهِ وَصْلًا.

وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ يَتَرَتَّبُ عَلَى إِثْبَاتِ الأَلِفِ وَصْلًا أَن يَكُونَ المَدُّ فِيهِ مِن قَبِيلِ المُنفَصِلِ؛ فَيَمُدُّ وَرْشٌ مَّا بَعْدَهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٍ أَوْ مَضْمُومَةٍ مَّدًّا مُّشْبَعًا سِتَّ حَرَكَاتٍ كَمَا هُوَ مَذْهَبُهُ فِي المَدِّ المُنفَصِلِ، وَيَمُدُّ قَالُونُ مَا بَعْدَهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٌ أَوْ مَضْمُومَةٌ أَوْ مَكْسُورَةٌ حَرَكَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا عَلَى أَصْلِ مَذْهَبِهِ فِي المَدِّ المُنفَصِلِ.

أَمَّا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُ حَرْفٌ آخَرُ غَيْرُ هَمْزَةِ القَطْعِ فَقَدِ اتَّفَقَ قَالُونُ وَوَرْشٌ عَلَى حَذْفِ أَلِفِهِ وَصْلًا، نَحْوُ: ﴿أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ﴾، ﴿عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ﴾، ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ﴾.

هَذَا حُكْمُ هَذَا اللَّفْظِ وَصْلًا، وَأَمَّا حُكْمُهُ وَقْفًا فَلَا خِلَافَ بَيْنَ القُرَّاءِ العَشَرَةِ فِي إِثْبَاتِ أَلِفِهِ عِندَ الوَقْفِ عَلَيْهِ.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

(ص)

١٣٦ ـ وَذَا لِـعِـيـسَـى وَحْـدَهُ، وَاقْـرَأْ بِـرَا «نُنشِزُهَا»، اضْمُمْ «رَبْوَةٍ» مَّعًا جَرَىٰ

(ش)

أَمَرَ بِقِرَاءَةِ ﴿نُنشِزُهَا﴾ [٢٩٥] بِرَاءٍ مُّهْمَلَةٍ فِي مَكَانِ الزَّايِ المُعْجَمَةِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِضَمِّ رَاءِ ﴿رَبْوَةٍ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ مَعًا:

الأَوَّلُ: هُنَا [٢٦٥]، وَهُوَ: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ﴾.

وَالثَّانِي: فِي المُؤْمِنِينَ [٥٠]: ﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾.

(ص)

١٣٧ ـ مَعًا «نِّعِمَّا» أَخْفِ كَسْرَ العَيْنِ أَوْ أَسْـكِـنَـنَّـهَـا بِـدُونِ مَـيْـنِ

(ش)

خَيَّرْتُ القَارِئَ [بَيْنَ] أَن يُخْفِيَ كَسْرَ عَيْنِ ﴿نِعِمَّا﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ: ﴿فَنِعِمَّا هِيَۖ﴾ هُنَا [٢٧١]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ بِالنِّسَاءِ [٥٨]، أَوْ يُسْكِنَ العَيْنَ، وَهَذَانِ الوَجْهَانِ لِقَالُونَ وَحْدَهُ.

وَإِخْفَاءُ الكَسْرَةِ: عِبَارَةٌ عَنِ النُّطْقِ بِهَا بِسُرْعَةٍ، حَتَّى يَذْهَبَ شَيْءٌ مِّنْهَا بِشَرْطِ أَن يَكُونَ الثَّابِتُ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الذَّاهِبِ، وَقَدَّرَ بَعْضُهُمُ الثَّابِتَ مِنَ الحَرَكَةِ بِثُلُثَيْهَا، وَالذَّاهِبَ بِالثُّلُثِ، وَلَا يُحْكِمُ ذَلِكَ وَيَضْبِطُهُ إِلَّا المُشَافَهَةُ.

وَالِاخْتِلَاسُ عِندَ القُرَّاءِ مُرَادِفٌ لِّلْإِخْفَاءِ؛ فَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَلِذَلِكَ عَبَّرَ بَعْضُ المُصَنِّفِينَ فِي القِرَاءَاتِ فِي هَذَا المَوْضِعِ بِالِاخْتِلَاسِ بَدَلًا مِّنَ الإِخْفَاءِ، وَالكُلُّ صَحِيحٌ.

وَفُهِمَ مِن نِّسْبَةِ هَذَيْنِ الوَجْهَيْنِ لِقَالُونَ أَنَّ وَرْشًا يَقْرَأُ بِإِتْمَامِ حَرَكَةِ العَيْنِ ـ وَهِيَ الكَسْرَةُ ـ فِي المَوْضِعَيْنِ؛ فَيُوَافِقُ فِي القِرَاءَةِ فِيهِمَا حَفْصًا.

وَالمَيْنُ: الكَذِبُ.

ص

١٣٨ ـ وَذَا لِعِيسَى، وَاجْزِمَن «نُكَفِّرُ» مَعْ نُونِهِ، وَ«يَحْسَبُ» السِّينَ اكْسِرُوا
١٣٩ ـ حَيْثُ أَتَىٰ مُسْتَقْبَلًا، وَ«مَيْسَرَهْ» فَضُمَّ سِينَهُ تَكُن ذَا تَبْصِرَهْ

ش

أَمَرْتُ بِجَزْمِ رَاءِ ﴿وَيُكَفِّرُ﴾ مَعَ قِرَاءَتِهِ بِالنُّونِ بَدَلًا مِّنَ اليَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم﴾ [٢٧١].

وبِكَسْرِ سِينِ ﴿يَحْسَبُ﴾ فِعْلًا مُّضَارِعًا حَيْثُ وَرَدَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، سَوَاءٌ افْتُتِحَ بِاليَاءِ أَم بِالتَّاءِ، وَسَوَاءٌ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ أَمْ تَجَرَّدَ عَنْهُ، نَحْوُ: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾، ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا﴾، ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ﴾، ﴿يَحْسَبُهُمُ

ٱلْجَاهِلُ﴾، ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾، ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ﴾، ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا﴾، وَهَكَذَا.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِضَمِّ سِينِ ﴿مَيْسَرَةٍ﴾، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [٢٨٠].

(ص)

١٤٠ ـ «تَصَّدَّقُوا» اشْدُدْ صَادَهُ، ثُمَّ ارْفَعَا «حَاضِرَةً»، كَذَا «تِجَارَةً» مَّعَا

١٤١ ـ وَاجْزِمْ «فَيَغْفِرْ» وَ«يُعَذِّبْ»، وَهُنَا لِأَحْرُفِ الخِلَافِ تَمَّ جَمْعُنَا

(ش)

أَمَرْتُ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [٢٨٠].

وَبِرَفْعِ التَّاءَيْنِ فِي ﴿تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً﴾ هُنَا [٢٨٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾، وَرَفْعِ تَاءِ ﴿تِجَـٰرَةً﴾ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [٢٩] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِجَزْمِ الرَّاءِ وَالبَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي هَذِهِ السُّورَةِ [٢٨٤]: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾، وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الإِدْغَامِ أَنَّ قَالُونَ يُدْغِمُ بَاءَ ﴿وَيُعَذِّبُ﴾ فِي مِيمِ ﴿مَن﴾، وَأَنَّ وَرْشًا يُظْهِرُهَا.

وَقَدْ كَمُلَ جَمْعِي لِلْكَلِمَاتِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الخِلَافُ بَيْنَ نَافِعٍ وَحَفْصٍ، وَبَيْنَ قَالُونَ وَوَرْشٍ فِي هَذِهِ السُّورَةِ مَعَ بَيَانِ حُكْمِهَا.

وَاللهُ المُوَفِّقُ.

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

ص

١٤٢ ـ «يَرَوْنَهُمْ» خَاطِبْ، وَخَفِّفْ «كَفَّلَا» وَ«زَكَرِيَّا» اهْمِزْهُ حَيْثُ نُزِّلَا

١٤٣ ـ وَارْفَعْ هُنَا وَبَعْدَ يَا فِي مَرْيَمَا وَبَاقِيَ الْمَوَاضِعَ انصِبْ تَغْنَمَا

ش

أَمَرَ النَّاظِمُ ـ غَفَرَ اللهُ لَهُ ـ بِقِرَاءَةِ ﴿يَرَوْنَهُم﴾ بِتَاءِ الخِطَابِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾ [١٣].

وَبِتَخْفِيفِ الفَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾، وَبِزِيَادَةِ هَمْزٍ فِي لَفْظِ ﴿زَكَرِيَّا﴾ حَيْثُ نَزَلَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

ثُمَّ بَيَّنَ حَرَكَةَ إِعْرَابِ الهَمْزِ، فَأَمَرَ بِرَفْعِهِ فِي كُلِّ مَا ذُكِرَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ، وَفِيمَا وَقَعَ بَعْدَ كَلِمَةِ (يَا) فِي سُورَةِ مَرْيَمَ، وَبِنَصْبِهِ فِي بَاقِي المَوَاضِعِ.

وَالحَاصِلُ: أَنَّ لَفْظَ ﴿زَكَرِيَّآ﴾ وَقَعَ فِي القُرْآنِ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ: ثَلَاثَةٍ فِي هَذِهِ السُّورَةِ، وَهِيَ: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [٣٧]، ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا﴾ [٣٧]، ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا﴾ [٣٨]، وَمَوْضِعٍ فِي الأَنْعَامِ، وَهُوَ: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ﴾ [٨٥]، وَاثْنَيْنِ فِي مَرْيَمَ، وَهُمَا: ﴿عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ إِذْ نَادَىٰ﴾، ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ﴾ [٧]، وَمَوْضِعٍ فِي الأَنبِيَاءِ، وَهُوَ: ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ﴾ [٨٩].

وَقَدْ قَرَأَ نَافِعٌ بِإِثْبَاتِ الهَمْزِ فِي المَوَاضِعِ السَّبْعَةِ، وَبِرَفْعِهِ فِي

المَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ، وَالمَوْضِعِ الثَّانِي فِي مَرْيَمَ، وَهُوَ: ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾، وَبِنَصْبِهِ فِي مَوْضِعِ الأَنْعَامِ، وَالمَوْضِعِ الأَوَّلِ فِي مَرْيَمَ، وَمَوْضِعِ الأَنبِيَاءِ.

وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ يَتَرَتَّبُ عَلَى إِثْبَاتِ الهَمْزِ فِي لَفْظِ ﴿زَكَرِيَّآ﴾ أَن يَكُونَ المَدُّ فِيهِ مِن قَبِيلِ المُتَّصِلِ؛ فَيَمُدُّهُ وَرْشٌ مَّدًّا مُّشْبَعًا حَسَبَ مَذْهَبِهِ، وَيُوَسِّطُهُ قَالُونُ حَسَبَ مَذْهَبِهِ أَيْضًا.

ص

١٤٤ ـ وَهَمْزَ «أَنِّي أَخْلُقُ» اكْسِرْ، «طَيْرَا» قُلْ «طَائِرًا» مَّعًا وُقِيتَ الضَّيْرَا

ش

أَمَرَ بِكَسْرِ هَمْزِ ﴿أَنِّيٓ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنِّيٓ أَخۡلُقُ﴾ [٤٩].

وَأَن يُقْرَأَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَيَكُونُ طَيۡرَۢا﴾ هُنَا [٤٩]، وَ﴿فَتَكُونُ طَيۡرَۢا﴾ بِالمَائِدَةِ [١١٠] هَكَذَا: (فَيَكُونُ طَائِرًا)، (فَتَكُونُ طَائِرًا) بِأَلِفٍ بَعْدَ الطَّاءِ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَّكْسُورَةٌ مَّكَانَ اليَاءِ، وَيَكُونُ المَدُّ حِينَئِذٍ مِّن قَبِيلِ المُتَّصِلِ؛ فَيَمُدُّ كُلٌّ مِّنْهُمَا حَسَبَ مَذْهَبِهِ.

ص

١٤٥ ـ وَ«فَيُوَفِّيهِم» بِنُونٍ وَأَلِفْ «هَاأَنتُمُ» جَمِيعُهُ مِنْهُ حُذِفْ
١٤٦ ـ لِوَرْشِهِمْ وَهَمْزَهُ قَدْ سَهَّلَا وَبَعْضُهُمْ عَنْهُ بِالِابْدَالِ تَلَا
١٤٧ ـ سَهِّلْ لِّقَالُونَ وَأَبْقِ الأَلِفَا وَارْفَعْ «وَلَا يَأْمُرَكُمْ» كَيْ تُنصِفَا

ش

أَخْبَرْتُ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ﴾ [٥٧] قُرِئَ بِالنُّونِ لِنَافِعٍ.

وَأَنَّ أَلِفَ لَفْظِ ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهِ حُذِفَ لِوَرْشٍ، وَأَنَّ هَمْزَهُ قَدْ سَهَّلَهُ وَرْشٌ، وَأَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الأَدَاءِ قَرَأَ بِإِبْدَالِ الهَمْزِ حَرْفَ مَدٍّ مَّعَ الإِشْبَاعِ لِلسَّاكِنَيْنِ نَاقِلًا هَذَا الوَجْهَ عَن وَرْشٍ.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِتَسْهِيلِ هَمْزِهِ لِقَالُونَ، وَإِبْقَاءِ الأَلِفِ لَهُ.

وَالخُلَاصَةُ: أَنَّ وَرْشًا يَحْذِفُ الأَلِفَ مُطْلَقًا، وَلَهُ فِي الهَمْزِ وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: تَسْهِيلُهُ بَيْنَ بَيْنَ.

الثَّانِي: إِبْدَالُهُ حَرْفَ مَدٍّ مُّشْبَعًا؛ لِّلسَّاكِنَيْنِ.

وَأَنَّ قَالُونَ يُثْبِتُ الأَلِفَ، وَلَهُ فِي الهَمْزِ وَجْهٌ وَاحِدٌ وَهُوَ التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ.

وَقَدْ وَقَعَ هَذَا اللَّفْظُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، مَوْضِعَيْنِ هُنَا:

الأَوَّلُ: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ﴾ [٦٦].

الثَّانِي: ﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾ [١١٩].

وَمَوْضِعٍ فِي النِّسَاءِ [١٠٩]، وَهُوَ: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾.

وَمَوْضِعٍ فِي القِتَالِ [٣٨]، وَهُوَ: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِرَفْعِ الرَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [٨٠].

ص

١٤٨ ـ وَ«تَعْلَمُونَ» مَعْهُ، «آتَيْنَا» اقْرَأَنْ ... مَوْضِعَ «آتَيْتُكُمُ»، وَخَاطِبَنْ

١٤٩ ـ «يَبْغُونَ، يُرْجَعُونَ، يَجْمَعُونَ» مَعْ ... «مَا يَفْعَلُوا، لَن يُكْفَرُوهُ» قَدْ وَقَعْ

ش

قَرَأَ نَافِعٌ ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [٧٩] بِفَتْحِ التَّاءِ، وَسُكُونِ العَيْنِ، وَفَتْحِ اللَّامِ مُخَفَّفَةً، كَلَفْظِ البَيْتِ.

وَقَرَأَ ﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾ [٨١] بِنُونٍ مَفْتُوحَةٍ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا فِي مَكَانِ ﴿ءَاتَيْتُكُم﴾ بِتَاءٍ مَضْمُومَةٍ مِّنْ غَيْرِ أَلِفٍ.

وَقَرَأَ بِتَاءِ الخِطَابِ فِي هَذِهِ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ: ﴿يَبْغُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾ [٨٣]، وَ﴿يُرْجَعُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [٨٣]، وَ﴿يَجْمَعُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [١٥٧]، ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [١١٥].

ص

١٥٠ ـ وَحَاءُ «حِجُّ البَيْتِ» بِالفَتْحِ، كَذَا ... وَاوُ «مُسَوِّمِينَ» عَنْهُ أُخِذَا

ش

أَخْبَرْتُ أَنَّ حَاءَ ﴿حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ [٩٧] قُرِئَ بِالفَتْحِ لِنَافِعٍ.

كَذَا وَاوُ ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [١٢٥] نُقِلَ عَنْهُ بِالفَتْحِ أَيْضًا.

ص

١٥١ ـ «يَضُرُّكُمْ» فَاكْسِرْهُ وَاجْزِمْ خَفِّفَا ... وَاوَ «وَسَارِعُوا» الَّذِي قَبْلُ احْذِفَا

(ش)

أَمَرْتُ بِكَسْرِ ضَادِ ﴿يَضُرُّكُمْ﴾، وَجَزْمِ رَائِهِ، وَتَخْفِيفِهَا، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾ [١٢٠].

كَمَا أَمَرْتُ بِحَذْفِ وَاوِ ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ [١٣٣] الَّذِي وَقَعَ قَبْلَ السِّينِ.

وَاحْتَرَزْتُ بِقَوْلِي: «قَبْلُ» عَنِ الوَاوِ الوَاقِعِ بَعْدَ العَيْنِ فَلَا حَذْفَ فِيهِ لِأَحَدٍ.

(ص)

١٥٢ ـ «قَاتَلَ» ضُمَّ وَاقْصُرَنَّ، وَاكْسِرِ «مُتُّم» مَّعًا بِكَسْرِ مِيمِهِ قُرِي

(ش)

أَمَرْتُ بِضَمِّ قَافِ ﴿قَـٰتَلَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ﴾ [١٤٦]، وَحَذْفِ الأَلِفِ بَعْدَهَا، وَكَسْرِ التَّاءِ، فَيُقْرَأُ (قُتِلَ) مَبْنِيًّا لِّلْمَجْهُولِ.

وَأَخْبَرْتُ أَنَّ لَفْظَ ﴿مُتُّمْ﴾ فِي مَوْضِعَيْهِ قُرِئَ بِكَسْرِ المِيمِ.

وَالمَوْضِعُ الأَوَّلُ: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ [١٥٧].

الثَّانِي: ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ﴾ [١٥٨].

(ص)

١٥٣ ـ «يَغُلَّ» ضُمَّ وَافْتَحَن، وَضُمَّ يَا «يَحْزُنُ» وَاكْسِرْ لَا الَّذِي فِي الأَنْبِيَا

(ش)

أَمَرْتُ بِضَمِّ اليَاءِ وَفَتْحِ الغَيْنِ فِي ﴿يَغُلَّ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ [١٦١]؛ فَيَكُونُ مَبْنِيًّا لِّلْمَجْهُولِ.

وَأَيْضًا أَمَرْتُ بِضَمِّ اليَاءِ وَكَسْرِ الزَّايِ فِي (يَحْزُنُ) حَيْثُ وَقَعَ فِي

القُرْآنِ الكَرِيمِ، نَحْوُ: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ﴾ هُنَا [١٧٦] وَفِي يُونُس [٦٥]، ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ﴾ بِيُوسُفَ [١٣]، ﴿لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ بِالمُجَادِلَةِ [١٠]، إِلَّا مَوْضِعَ الأَنبِيَاءِ [١٠٣]، وَهُوَ: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾؛ فَيَقْرَؤُهُ نَافِعٌ بِفَتْحِ اليَاءِ وَضَمِّ الزَّايِ كَحَفْصٍ.

ص

١٥٤ ـ «لَا تَحْسَبَنَّ» قَبْلَ «يَفْرَحُونَ» قَدْ قُرِئَ بِالغَيْبِ احْفَظَن نُّلْتَ الرَّشَدْ

ش

أَخْبَرْتُ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [١٨٨] قَدْ قُرِئَ بِيَاءِ الغَيْبِ لِنَافِعٍ، وَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ فِي كَسْرِ السِّينِ.

سُورَةُ النِّسَاءِ

ص

١٥٥ ـ «تَسَاءَلُونَ» اشْدُدْ، «قِيَامًا» اقْصُرَا «وَاحِدَةً» فَارْفَعْ، وَ«يُوصَىٰ» آخِرَا

١٥٦ ـ فَاكْسِرْ، وَ«يُدْخِلْهُ» مَعَ الطَّلَاقِ مَعْ فَوْقُ كَذَا فِيهَا «يُكَفِّرْ» قَدْ وَقَعْ[1]

١٥٧ ـ فِي الفَتْحِ «يُدْخِلْهُ، يُعَذِّبْهُ» تَلَا بِالنُّونِ فِي جَمِيعِهَا كَمَا انجَلَىٰ

ش

أَمَرَ النَّاظِمُ ـ غَفَرَ اللهُ لَهُ ـ بِتَشْدِيدِ السِّينِ فِي ﴿تَسَآءَلُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ﴾ [١].

---

(١) في النظم: «يكفر ووقع». المراجع.

وَبِقَصْرِ ﴿قِيَمًا﴾ أَيْ: بِحَذْفِ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ اليَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ [٥].

وَبِرَفْعِ التَّاءِ فِي ﴿وَٰحِدَةً﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً﴾ [١١].

وَبِكَسْرِ الصَّادِ فِي لَفْظِ ﴿يُوصَىٰ﴾ الأَخِيرِ، وَهُوَ: ﴿يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾ [١٢].

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ نَافِعًا قَرَأَ بِالنُّونِ فِي الأَفْعَالِ السَّبْعَةِ الآتِيَةِ: ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾ [١٣]، ﴿يُدْخِلْهُ نَارًا﴾ [١٤] فِي هَذِهِ السُّورَةِ، ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾ فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ [١١]، ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ﴾، ﴿وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾ فِي التَّغَابُنِ [٩]، وَهِيَ السُّورَةُ الَّتِي فَوْقَ سُورَةِ الطَّلَاقِ، ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾، ﴿يُعَذِّبْهُ﴾ فِي سُورَةِ الفَتْحِ [١٧].

ص

١٥٨ ـ «أُحِلَّ» بِالفَتْحَيْنِ، مِيمَ «مُدْخَلَا» كَالحَجِّ فَافْتَحَن كَمَا قَدْ نُقِلَا

ش

أَخْبَرَ أَنَّ لَفْظَ ﴿وَأُحِلَّ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ﴾ [٢٤] قُرِئَ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَالحَاءِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِفَتْحِ مِيمِ ﴿مُّدْخَلًا﴾ هُنَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ٣١﴾، وَفِي سُورَةِ الحَجِّ [٥٩] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ﴾.

ص

١٥٩ ـ وَ«عَقَدَتْ» فَامْدُدْهُ، وَارْفَعَ «حَسَنَهْ» وَافْتَحْ «تُسَوَّىٰ» وَاشْدُدَن كَيْ تُتْقِنَهْ

ش

أَمَرَ بِـمَدِّ لَفْظِ ﴿عَقَدَتْ﴾؛ أَيْ: بِإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ العَيْنِ فِيهِ، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [٣٣].

وَبِرَفْعِ تَاءِ ﴿حَسَنَةً﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾ [٤٠].

وَبِفَتْحِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِ السِّينِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾ [٤٢].

ص

١٦٠ ـ ذَكِّرْ «تكُنْ»، أُخْرَى «السَّلَامَ» فَاقْصُرَا «غَيْرُ أُولِي» بِالنَّصْبِ، «يُصْلِحَا» قَرَا:

١٦١ ـ «يَصَّالَحَا»، «قَدْ نَزَّلَ» اضْمُمْ وَاكْسِرِ «فِي الدَّرْكِ» فَافْتَحْ، نُونُ «يُؤْتِيهِمْ» دُرِي

ش

أَمَرَ بِقِرَاءَةِ ﴿تَكُنْ﴾ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ﴾ [٧٣].

وَبِقِرَاءَةِ كَلِمَةِ ﴿ٱلسَّلَٰمَ﴾ المُتَأَخِّرَةِ فِي الذِّكْرِ بِالقَصْرِ؛ أَيْ: بِحَذْفِ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ اللَّامِ، وَهِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [٩٤]. وَاحْتُرِزَ بِـ«أُخْرَى» عَنِ المَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ [٩٠]، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ [٩١]، فَلَا خِلَافَ فِي قَصْرِهَا لِجَمِيعِ القُرَّاءِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ نَافِعًا قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [٩٥] بِنَصْبِ الرَّاءِ.

وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا﴾ [١٢٨]: (أَن

يَصَّـٰلَحَا) بِفَتْحِ اليَاءِ، وَفَتْحِ الصَّادِ، وَتَشْدِيدِهَا، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

وَقَرَأَ: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ﴾ [١٤٠] بِضَمِّ النُّونِ، وَكَسْرِ الزَّايِ.

وَقَرَأَ بِفَتْحِ الرَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿ٱلدَّرْكِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ﴾ [١٤٥].

وَقَرَأَ بِالنُّونِ فِي لَفْظِ ﴿يُؤْتِيهِمْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [١٥٢].

(ص)

١٦٢ ـ وَدَالَ «تَـعْـدُوا» شَـدِّدَن لِّـنَـافِـعِ ... وَفَـتْـحُ عَـيْـنِـهَـا لِـوَرْشٍ قَـدْ وُعِـي

١٦٣ ـ وَأَسْكِـنَـنْ أَوْ أَخْـفِـيَـنَّ فَـتْـحَـهَـا ... وَجْـهَـانِ عَـن قَـالُـونِـهِـمْ فِي عَـيْـنِـهَـا

(ش)

اتَّفَقَ قَالُونُ وَوَرْشٌ عَلَى تَشْدِيدِ دَالِ ﴿تَعْدُواْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُواْ فِي ٱلسَّبْتِ﴾ [١٥٤]، وَاخْتَلَفَا فِي عَيْنِهِ؛ فَقَرَأَهَا وَرْشٌ بِفَتْحَةٍ كَامِلَةٍ، وَلِقَالُونَ فِيهَا وَجْهَانِ: الأَوَّلُ: إِخْفَاءُ فَتْحَتِهَا؛ أَيِ: اخْتِلَاسُ الفَتْحَةِ. الثَّانِي: إِسْكَانُهَا.

سُورَةُ المَائِدَةِ

(ص)

١٦٤ ـ قَبْلَ «يَقُولُ» الوَاوَ دَعْ، قُلْ «يَرْتَدِدْ» ... وَاجْمَعْ «رِسَالَتَهُ» وَاكْسِرْ تَسْتَفِدْ

ش

أَمَرَ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [٥٣] بِحَذْفِ الوَاوِ قَبْلَ ﴿يَقُولُ﴾؛ فَيَقْرَأُ هَكَذَا (يَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا).

وَبِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ﴾ [٥٤] بِدَالَيْنِ: الأُولَى: مَكْسُورَةٌ، وَالثَّانِيَةُ: مَجْزُومَةٌ.

وَبِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [٦٧] بِجَمْعِ ﴿رِسَالَتَهُ﴾؛ أَيْ: بِإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ اللَّامِ، وَكَسْرِ التَّاءِ وَالهَاءِ.

ص

١٦٥ - «جَزَاءُ» دَعْ تَنْوِينَهُ «مِثْلُ» اجْرُرَا "كَفَّارَةٌ طَعَامُ» مِثْلَهُ قَرَا

ش

أَمَرَ بِتَرْكِ تَنْوِينِ ﴿فَجَزَآءٌ﴾، وَجَرِّ لَامِ ﴿مِّثْلُ﴾ بَعْدَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ﴾ [٩٥].

وَأَخْبَرَ أَنَّ نَافِعًا قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ﴾ [٩٥] مِثْلَ قِرَاءَتِهِ ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ﴾ بِحَذْفِ تَنْوِينِ ﴿كَفَّٰرَةٌ﴾، وَجَرِّ مِيمِ ﴿طَعَامٌ﴾.

ص

١٦٦ - تَاءَ «اسْتَحَقَّ» اضْمُمْ وَحَاءَهُ اكْسِرِ «يَوْمُ» افْتَحَنَّ مِيمَهُ كَذَا قُرِي

ش

أَمَرَ بِضَمِّ تَاءِ ﴿ٱسْتَحَقَّ﴾ وَكَسْرِ حَائِهِ، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ [١٠٧]، وَإِذَا ابْتُدِئَ بِهَذِهِ الكَلِمَةِ عَلَى هَذِهِ القِرَاءَةِ تُضَمُّ هَمْزَةُ الوَصْلِ فِيهَا.

ثُمَّ أَمَرَ بِفَتْحِ مِيمِ ﴿يَوْمُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [١١٩].

سُورَةُ الأَنْعَامِ

ص

١٦٧ - «فِتْنَتُهُمْ» فَانصِبْ، «نُكَذِّبَ» ارْفَعِ   مَعْهُ «نَكُونَ»، «يُكْذِبُونَكَ» فَعِ

ش

أَمَرَ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾ [٢٣] بِنَصْبِ التَّاءِ.

وَبِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾﴾ بِرَفْعِ الفِعْلَيْنِ.

وَبِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [٣٣] بِإِسْكَانِ الكَافِ، وَتَخْفِيفِ الذَّالِ مَكْسُورَةً، كَلَفْظِ البَيْتِ.

ص

١٦٨ - وَنَافِعٌ بَابَ «أَرَيْتَ» سَهَّلَا   وَبَعْضُهُمْ لِوَرْشِهِمْ قَدْ أَبْدَلَا

ش

قَرَأَ نَافِعٌ بِتَسْهِيلِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ فِي بَابِ ﴿أَرَءَيْتَ﴾، والمُرَادُ بِهِ: كُلُّ مَا وَرَدَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ مِن لَّفْظِ: ﴿أَرَءَيْتَ﴾، بِشَرْطِ أَن يَكُونَ مَقْرُونًا بِهَمْزَةِ الاِسْتِفْهَامِ، سَوَاءٌ كَانَ مُجَرَّدًا مِّن مِّيمِ الجَمْعِ وَالضَّمِيرِ، نَحْوُ: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا﴾، ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ﴾، أَم مَّقْرُونًا بِمِيمِ الجَمْعِ، نَحْوُ: ﴿أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى﴾، ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا

تُمْنُونَ﴾، أَم مَّقْرُونًا بِالضَّمِيرِ، نَحْوُ: ﴿أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ﴾، أَم مَّقْرُونًا بِمِيمِ الجَمْعِ وَالضَّمِيرِ، نَحْوُ: ﴿أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ﴾.

وَبَعْضُ أَهْلِ الأَدَاءِ قَدْ أَبْدَلَ الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ حَرْفَ مَدٍّ مُّشْبَعًا لِّوَرْشٍ؛ فَيَكُونُ لِقَالُونَ فِي الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَجْهٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ: التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ، وَلِوَرْشٍ فِيهَا وَجْهَانِ: الأَوَّلُ: كَقَالُونَ، وَالثَّانِي: إِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ مَّعَ الإِشْبَاعِ لِلسَّاكِنَيْنِ.

ص

١٦٩ ـ «فَأَنَّهُ» اكْسِرْ، وَ«سَبِيلُ» فَانصِبِ «يُنجِيكُمُ» الثَّانِي فَخَفِّفْ تُصِبِ

ش

أَمَرَ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾.

وَبِنَصْبِ اللَّامِ فِي لَفْظِ ﴿سَبِيلُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾﴾.

وَبِتَخْفِيفِ ﴿يُنَجِّيكُم﴾ فِي المَوْضِعِ الثَّانِي، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم﴾ [٦٤]؛ أَيْ: بِإِسْكَانِ النُّونِ، وَتَخْفِيفِ الجِيمِ. وَاحْتَرَزَ بِالمَوْضِعِ الثَّانِي عَنِ المَوْضِعِ الأَوَّلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [٦٣]؛ فَإِنَّهُ يَقْرَؤُهُ بِالتَّشْدِيدِ.

ص

١٧٠ ـ «أَنجَيْتَنَا» مَكَانَ «أَنجَانَا» تَلَا نُونُ «تُحَاجُونِي» بِتَخْفِيفٍ عَلَا

ش

قَرَأَ نَافِعٌ ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾ [٦٣] بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الجِيمِ، وَبَعْدَهَا تَاءُ

خِطَابٍ مَّفْتُوحَةٍ، بَدَلًا مِنْ ﴿أَنجَىٰنَا﴾ بِأَلِفٍ بَعْدَ الجِيمِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ وَلَا تَاءٍ.

وَقَرَأَ ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ﴾ [٨٠] بِتَخْفِيفِ النُّونِ.

ص

١٧١ ـ وَلَا تُــنَــوِّن «دَرَجَــاتٍ مَّــن» كِـلَا وَ«جَـاعِـلُ الـلَّـيْـلِ» كَـذَا قَـدْ نُـقِـلَا

ش

أَمَرَ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ مِن لَّفْظِ ﴿دَرَجَٰتٍ﴾ فِي كِلَا المَوْضِعَيْنِ، هُنَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾﴾، وَفِي يُوسُفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾﴾.

وَأَخْبَرَ أَنَّ نَافِعًا نُّقِلَ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ﴾ [٩٦] هَكَذَا: (وَجَاعِلُ اللَّيْلِ) بِأَلِفٍ بَعْدَ الجِيمِ، وَكَسْرِ العَيْنِ، وَرَفْعِ لَامِ ﴿وَجَاعِلُ﴾، وَخَفْضِ لَامِ (اللَّيلِ)، كَلَفْظِ البَيْتِ.

ص

١٧٢ ـ وَ«خَـرَقُـوا» اشْـدُدْ رَاءَهُ، وَ«قُـبُـلَا» بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ مَعَ الكَهْفِ تَـلَا

ش

قَرَأَ نَافِعٌ ﴿وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ﴾ [١٠٠] بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ.

وَ﴿قُبُلًا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا﴾ [١١١]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾﴾ فِي الكَهْفِ بِكَسْرِ القَافِ، وَفَتْحِ البَاءِ.

ص

١٧٣ ـ «مُنَزَّلٌ» خَفِّفْهُ، وَاجْمَعْ «كَلِمَتْ» مَعْ يُونُسٍ وَغَافِرٍ كَمَا ثَبَتْ

ش

أَمَرَ بِتَخْفِيفِ ﴿مُنَزَّلٌ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ [١١٤]؛ أَيْ: بِإِسْكَانِ النُّونِ، وَتَخْفِيفِ الزَّايِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِجَمْعِ ﴿كَلِمَتُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا﴾ [١١٥]، وَفِي مَوْضِعَي يُونُسَ، وَهُمَا: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ﴾ [٣٣]، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾﴾. وَفِي غَافِرٍ [٦] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾. وَإِذَا وَقَفَ نَافِعٌ وَقَفَ بِالتَّاءِ.

ص

١٧٤ ـ وَافْتَحْ «يُضِلُّونَ» كَيُونُسٍ، وَشُدّ «مَيْتًا» وَتَحْتَ الفَتْحِ مَعْ يَاسِينَ عُدّ

ش

أَمَرْتُ بِفَتْحِ يَاءِ ﴿لَّيُضِلُّونَ﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ [١١٩] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم﴾، وَفِي سُورَةِ يُونُسَ [٨٨] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ﴾.

وَبِتَشْدِيدِ اليَاءِ مَكْسُورَةً فِي ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾ [١٢٢]، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي السُّورَةِ الَّتِي تَحْتَ سُورَةِ الفَتْحِ، وَهِيَ الحُجُرَاتُ [١٢]: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾، وَفِي سُورَةِ يَس [٣٣] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ﴾.

ص

١٧٥ ـ وَاجْمَعْ «رِسَالَتَهُ» وَاكْسِرْ، وَكَذَا رَا «حَرَجًا» بِالكَسْرِ عَنْهُ أُخِذَا

ش

قَرَأَ نَافِعٌ: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [١٢٤] بِأَلِفٍ بَعْدَ اللَّامِ، وَكَسْرِ التَّاءِ وَالهَاءِ، عَلَى الجَمْعِ.

وَكَذَا أُخِذَ عَنْهُ الكَسْرُ فِي رَاءِ ﴿حَرَجًا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [١٢٥].

ص

١٧٦ ـ «يَحْشُرُهُم» بِالنُّونِ مَعْهُ الثَّانِي بِيُونُسٍ وَمَوْضِعِ الفُرْقَانِ

١٧٧ ـ كَذَا سَبَأْ، ثُمَّ «نَقُولُ» فِيهَا حَاءَ «حَصَادِ» اكْسِرْ تَكُن نَّبِيهَا

ش

قَرَأَ نَافِعٌ: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ﴾ هُنَا [١٢٨]، ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ﴾ وَهُوَ المَوْضِعُ الثَّانِي بِيُونُسَ [٤٥]، ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ فِي الفُرْقَانِ [١٧]، ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ فِي سَبَإٍ [٤٠]، ﴿ثُمَّ يَقُولُ﴾ بَعْدَهُ فِي السُّورَةِ، قَرَأَ بِنُونِ العَظَمَةِ فِي هَذِهِ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ. وَاحْتَرَزْتُ بِالمَوْضِعِ الثَّانِي بِيُونُسَ عَنِ المَوْضِعِ الأَوَّلِ فِيهَا، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ مَكَانَكُمْ﴾ [٢٨] فَمُتَّفَقٌ عَلَى قِرَاءَتِهِ بِالنُّونِ.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِكَسْرِ حَاءِ ﴿حَصَادِهِۦ﴾ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ [١٤١].

ص

١٧٨ ـ «تَـذَكَّـرُونَ» شَـدِّدْنَـهُ مُـسْـجَـلَا ثُـمَّ افْـتَـحِ اكْـسِـرْ «قِـيَـمًـا» مُـثَـقَّـلَا

ش

أَمَرَ بِتَشْدِيدِ الذَّالِ فِي لَفْظِ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ حَيْثُ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ إِذَا كَانَ بِتَاءٍ وَاحِدَةٍ، نَحْوُ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

ثُمَّ أَمَرَ بِفَتْحِ القَافِ وَكَسْرِ اليَاءِ وَتَثْقِيلِهَا فِي لَفْظِ: ﴿قِيَمًا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ [١٦١].

سُورَةُ الأَعْرَافِ

ص

١٧٩ ـ «خَالِصَةً» فَارْفَعْ، «لِبَاسُ» فَانصِبَا «بُـشْـرًا» بِـنُـونٍ وَاضْـمُـمَـنَّ تُـصِـبَـا

١٨٠ ـ كُـلًّا، وَ«أَوْ أَمِنَ» أَسْكِن، وَ«عَلَىٰ»: عَـلَـيَّ، «تَـلْـقَـفْ» شُـدَّ حَـيْـثُ نَـزَلَا

ش

قَرَأَ نَافِعٌ ﴿خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [٣٢] بِرَفْعِ التَّاءِ.

وَ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ﴾ [٢٦] بِنَصْبِ السِّينِ.

وَ﴿بُشْرًا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هُنَا [٥٧]: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الفُرْقَانِ [٤٨]: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّمْلِ [٦٣]: ﴿وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا﴾ بِنُونٍ مَضْمُومَةٍ بَدَلًا مِنَ البَاءِ المَضْمُومَةِ وَضَمِّ الشِّينِ.

وَقَرَأَ ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ﴾ [٩٨] بِإِسْكَانِ الوَاوِ، وَوَرْشٌ عَلَى

أَصْلِهِ فِي نَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ إِلَى الوَاوِ وَحَذْفِ الهَمْزَةِ.

وَقَرَأَ ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ﴾ [١٠٥] بِيَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ مُّشَدَّدَةٍ بَدَلًا مِّنْ ﴿عَلَيَّ﴾.

وَقَرَأَ بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ القَافِ فِي لَفْظِ ﴿تَلَقَّفُ﴾ حَيْثُ نَزَلَ، وَهُوَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

مَوْضِعٌ هُنَا: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾﴾.

وَالثَّانِي: فِي طَه [٦٩] ﴿تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوٓاْ﴾.

وَالثَّالِثُ: فِي الشُّعَرَاءِ ﴿فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾﴾.

ص

١٨١ ـ وَخِفَّ «يَقْتُلُونَ» مَعْ «سَنَقْتُلُ» «رِسَالَتِي» افْرِدْ، وَ«خَطِيئَاتِ» اجْعَلُوا

١٨٢ ـ بِالرَّفْعِ، مَعْ «مَعْذِرَةٌ»، «بِيسٍ» قُرِي «ذُرِّيَّةَ» اجْمَعْهَا وَتَاءَهَا اكْسِرِ

١٨٣ ـ كَالثَّانِ فِي الطُّورِ وَيَاسِينَ، اجْعَلَا «يَذَرْهُمُ» النُّونُ، وَ«شِرْكًا» قَد تَّلَا

ش

قَرَأَ نَافِعٌ ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ [١٤١] بِفَتْحِ اليَاءِ، وَإِسْكَانِ القَافِ، وَضَمِّ التَّاءِ مُخَفَّفَةً. وَكَذَلِكَ ﴿قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ﴾ [١٢٧] بِفَتْحِ النُّونِ، وَإِسْكَانِ القَافِ، وَضَمِّ التَّاءِ مُخَفَّفَةً.

وَقَرَأَ بِإِفْرَادِ ﴿بِرِسَٰلَٰتِي﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي﴾ [١٤٤]؛ أَيْ: بِحَذْفِ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ اللَّامِ.

وَقَرَأَ بِرَفْعِ التَّاءِ فِي ﴿خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ﴾ [١٦١]، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي البَقَرَةِ أَنَّهُ يَقْرَأُ ﴿نَّغْفِرْ﴾ هُنَا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ المَضْمُومَةِ، وَفَتْحِ الفَاءِ عَلَى البِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ.

وَقَرَأَ بِرَفْعِ تَاءِ ﴿مَعْذِرَةً﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ [١٦٤].

وقَرَأَ ﴿بِعَذَابِ بَئِيسٍ﴾ [١٦٥] بِكَسْرِ البَاءِ، وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ، مِّنْ غَيْرِ هَمْزٍ عَلَى وَزْنِ [رِيمٍ].

وَقَرَأَ ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ هُنَا [١٧٢]، وَ﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ فِي يَس [٤١]، وَ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ وَهُوَ فِي المَوْضِعِ الثَّانِي فِي سُورَةِ الطُّورِ [٢١]، بِأَلِفٍ بَعْدَ اليَاءِ، مَعَ كَسْرِ التَّاءِ، عَلَى الجَمْعِ فِي المَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ.

وَقَرَأَ ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ [١٨٦] بِالنُّونِ بَدَلًا مِّنَ اليَاءِ.

وَقَرَأَ ﴿شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَآ﴾ [١٩٠] بِكَسْرِ الشِّينِ، وَإِسْكَانِ الرَّاءِ، وَتَنْوِينِ الكَافِ، مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، كَمَا لَفَظْتُ بِهِ.

ص

١٨٤ ـ وَسَكِّنِ افْتَحْ «يَتْبَعُو» كَالشُّعَرَا   وَاضْمُمْ «يَمُدُّونَ» وَلِلْمِيمِ اكْسِرَا

ش

أَمَرَ بِتَسْكِينِ التَّاءِ، وَفَتْحِ البَاءِ فِي ﴿يَتَّبِعُوكُمْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ [١٩٣]، وَفِي ﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾ فِي سُورَةِ الشُّعَرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾.

ثُمَّ أَمَرَ بِضَمِّ اليَاءِ، وَكَسْرِ المِيمِ فِي ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ﴾ [٢٠٢].

وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ الأَنفَالِ

ص

١٨٥ ـ فِي «مُرْدِفِينَ» الدَّالَ فَافْتَحْ، خَفِّفَنْ «يُغْشِي»، «مُوَهِّنٌ» فَشَدِّدْ[1] نَوِّنَنْ

١٨٦ ـ مَعْ نَصْبِ «كَيْدِ»، وَاكْسِرَنَّ مُظْهِرَا «مَنْ حَيَّ»، «يَحْسِبَنَّ» خَاطِبْ حَاضِرَا

ش

قَرَأَ نَافِعٌ بِفَتْحِ الدَّالِ فِي ﴿مُرْدِفِينَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝٩﴾.

وَقَرَأَ ﴿يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ﴾ [١١] بِإِسْكَانِ الغَيْنِ، وَتَخْفِيفِ الشِّينِ، وَيُوَافِقُ حَفْصًا فِي ضَمِّ اليَاءِ وَكَسْرِ الشِّينِ.

وَقَرَأَ ﴿مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝١٨﴾ بِفَتْحِ الوَاوِ، وَتَشْدِيدِ الهَاءِ، وَتَنْوِينِ النُّونِ، وَنَصْبِ دَالِ ﴿كَيْدِ﴾.

وَقَرَأَ ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ﴾ [٤٢] بِإِظْهَارِ اليَاءِ الأُولَى، وَكَسْرِهَا؛ فَيَقْرَأُ بِيَاءَيْنِ: الأُولَى مَكْسُورَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ.

وَقَرَأَ ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْ﴾ [٥٩] بِتَاءِ الخِطَابِ، وَهُوَ عَلَى أَصْلِ مَذْهَبِهِ فِي كَسْرِ السِّينِ.

ص

١٨٧ ـ ثَانِي «يَكُنْ» أَنِّثْ كَثَالِثٍ، وَضُمّ ضَادًا بِـ«ضَعْفًا» ثُمَّ فِي الرُّومِ يَعُمّ

(١) في النظم: «فَشُدَّ». المراجع.

(ش)

قَرَأَ نَافِعٌ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ فِي لَفْظِ: ﴿يَكُن﴾ فِي مَوْضِعِهِ الثَّانِي، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّأْئَةٌ﴾ [٦٥]، وَفِي مَوْضِعِهِ الثَّالِثِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّأْئَةٌ﴾ [٦٦].

وَاحْتَرَزْتُ بِالثَّانِي وَالثَّالِثِ عَنِ الأَوَّلِ، وَهُوَ: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ﴾ [٦٥]، وَعَنِ الرَّابِعِ، وَهُوَ: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ﴾ [٦٦]، فَهُوَ كَغَيْرِهِ فِي تَذْكِيرِهِمَا.

وَقَرَأَ بِضَمِّ ضَادِ ﴿ضَعْفًا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هُنَا: ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [٦٦]، وَقَرَأَ بِالضَّمِّ أَيْضًا فِي كُلِّ مَا وَرَدَ فِي سُورَةِ الرُّومِ مِن لَفْظِ: (ضَعْفٍ)، وَهُوَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ مَجْمُوعَةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [٥٤]، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِي: «**فِي الرُّومِ يَعُمّ**».

وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ التَّوْبَةِ وَيُونُسَ وَهُودٍ وَيُوسُفَ

(ص)

١٨٨ ـ «عُزَيْرٌ» احْذِفْ نُونَهُ، يَاءَ «يُضَلّ» فَافْتَحْ وَضَادَهُ اكْسِرَن كَمَا حَصَلْ

(ش)

أَمَرْتُ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ مِن ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [٣٠].

وَبِفَتْحِ يَاءِ ﴿يُضَلُّ﴾، وَكَسْرِ ضَادِهِ فِي ﴿يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [٣٧].

ص

١٨٩ ـ «نَعْفُ» بِيَاءٍ، وَ«نُعَذِّبْ» قُلْ بِتَا   جَهِّلْهُمَا، «طَائِفَةً» رَفْعٌ أَتَى

ش

قَرَأَ نَافِعٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾ [٦٦] بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ مَّضْمُومَةٍ، وَفَتْحِ الفَاءِ فِي ﴿نَّعْفُ﴾، وَبِتَاءٍ فَوْقِيَّةٍ مَّضْمُومَةٍ، وَفَتْحِ الذَّالِ فِي ﴿نُعَذِّبْ﴾، عَلَى البِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ فِيهِمَا، مَعَ رَفْعِ التَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿طَآئِفَةً﴾ الوَاقِعِ بَعْدَ ﴿نُعَذِّبْ﴾، وَلَمْ أُقَيِّدْهُ فِي النَّظْمِ اسْتِغْنَاءً عَن تَقْيِيدِهِ بِاللَّفْظِ.

ص

١٩٠ ـ «صَلَاتَكَ» اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا وَاجْمَعَا   فِي هُودَ، وَاضْمُمَنَّ تَا «تَقَطَّعَا»

ش

أَمَرْتُ بِجَمْعِ لَفْظِ ﴿صَلَوٰتَكَ﴾ هُنَا [١٠٣] فِي: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾، مَعَ كَسْرِ تَائِهِ، وَبِالجَمْعِ فَقَطْ مِنْ غَيْرِ كَسْرِ التَّاءِ فِي هُودَ [٨٧] فِي قَوْلِهِ: ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ﴾.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِضَمِّ تَاءِ ﴿تَقَطَّعَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [١١٠].

ص

١٩١ ـ قَبْلَ «الَّذِينَ» الوَاوَ دَعْ، وَجَهِّلَا   «مَنْ أَسَّسَ» الحَرْفَيْنِ وَارْفَعْ مَا تَلَا

ش

أَمَرْتُ بِتَرْكِ الوَاوِ الوَاقِعَةِ قَبْلَ ﴿الَّذِينَ﴾ فِي ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُواْ مَسْجِدًا﴾ [١٠٧].

وَبِقِرَاءَةِ ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ﴾، ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ [١٠٩] بِالتَّجْهِيلِ فِي الحَرْفَيْنِ؛ أَيْ: بِضَمِّ الهَمْزَةِ، وَكَسْرِ السِّينِ الأُولَى فِيهِمَا، مَعَ رَفْعِ نُونِ ﴿بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ فِي كُلٍّ مِّنْهُمَا، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِي**: «**وَارْفَعْ مَا تَلَا**»؛ أَيِ: ارْفَعِ اللَّفْظَ الَّذِي جَاءَ تَالِيًا لِّكُلٍّ مِّنْ حَرْفَيْ ﴿أَسَّسَ﴾، وَهُوَ لَفْظُ ﴿بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ.

ص

١٩٢ ـ «يَـزِيـغُ» أَنِّـثَـن، «لَّـسِـحْـرٌ» اقْـرَأَنْ «يُـفَـصِّـلُ» الـنُـونَ، «مَـتَـاعَ» فَـارْفَـعَـنْ

ش

قَرَأَ نَافِعٌ ﴿يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ [١١٧] بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، وَهَذَا آخِرُ بَرَاءَةَ.

ثُمَّ تَكَلَّمْتُ عَلَى سُورَةِ يُونُسَ، فَأَمَرْتُ أَن يُقْرَأَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ۝٢﴾: (لَسِحْرٌ) بِكَسْرِ السِّينِ، وَإِسْكَانِ الحَاءِ، كَمَا لَفَظْتُ بِهِ.

ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ﴾ [٥] النُّونُ ثَابِتَةٌ فِيهِ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ.

وَأَيْضًا أَمَرْتُ بِرَفْعِ العَيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [٣٨].

(ش)

أَمَرْتُ بِفَتْحِ الهَاءِ فِي كَلِمَةِ ﴿يَهِدِّيَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيَ﴾ [٣٥] فَتْحَةً كَامِلَةً لِّوَرْشٍ، وَبِتَسْكِينِ الهَاءِ أَوِ اخْتِلَاسِ فَتْحِهَا لِقَالُونَ؛ فَيَكُونُ لِوَرْشٍ فِي الهَاءِ وَجْهٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ: فَتْحُهَا فَتْحَةً كَامِلَةً، وَيَكُونُ لِقَالُونَ فِيهَا وَجْهَانِ: تَسْكِينُهَا، أَوِ اخْتِلَاسُ فَتْحِهَا.

(ص)

١٩٤ ـ وَثَانِ «نُنجِ» ثَقِّلَن وَافْتَحْ، وَخِفْ فِي «عُمِّيَتْ»، «مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ» أَضِفْ

(ش)

أَمَرْتُ بِتَشْدِيدِ الجِيمِ فِي لَفْظِ: ﴿نُنجِ﴾ فِي المَوْضِعِ الثَّانِي، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾﴾، وَيَلْزَمُ مِنَ التَّشْدِيدِ فَتْحُ النُّونِ الثَّانِيَةِ. وَقَيَّدتُّهُ بِالمَوْضِعِ الثَّانِي احْتِرَازًا عَنِ الأَوَّلِ، وُهَوُ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ [١٠٣]؛ فَلَا خِلَافَ فِي تَشْدِيدِهِ لِلْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ، وَهَذَا آخِرُ سُورَةِ يُونُسَ.

ثُمَّ ذَكَرْتُ مَا فِي سُورَةِ هُودٍ مِن مَّوَاضِعِ الخُلْفِ، فَأَمَرْتُ بِفَتْحِ العَيْنِ وَتَخْفِيفِ المِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾(١) [٢٨].

وَكَذَلِكَ أَمَرْتُ بِإِضَافَةِ لَفْظِ: ﴿كُلٍّ﴾ إِلَى لَفْظِ ﴿زَوْجَيْنِ﴾؛ أَيْ: بِحَذْفِ تَنْوِينِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ هُنَا [٤٠] وَفِي سُورَةِ المُؤْمِنِينَ [٢٧]، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِي**: «**مَعًا**» فِي صَدْرِ البَيْتِ الآتِي.

---

(١) وَاتَّفَقَ جَمِيعُ القُرَّاءِ عَلَى قِرَاءَةِ ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ﴾ بِالقَصَصِ بِفَتْحِ العَيْنِ، وَتَخْفِيفِ المِيمِ. المؤلف.

ص

١٩٥ ـ مَعًا، وَ«مَجْرَىٰ» ضُمَّ، وَاكْسِرْ «يَا بُنَيّ» كُلًّا، وَ«تَسْأَلْنِ» اشْدُدَنَّ يَا أُخَيّ

ش

أَمَرْتُ بِضَمِّ مِيمِ (مَجْرَى) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا﴾ [٤١].

وَبِكَسْرِ اليَاءِ فِي لَفْظِ ﴿يَٰبُنَيِّ﴾ فِي كُلِّ مَوَاضِعِهِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي القُرْآنِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ: فِي هَذِهِ السُّورَةِ [٤٢] مَوْضِعٌ: ﴿يَٰبُنَيِّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، وَفِي يُوسُفَ [٥] مَوْضِعٌ: ﴿يَٰبُنَيِّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ﴾، وَفِي لُقْمَانَ ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ: ﴿يَٰبُنَيِّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾ [١٣]، ﴿يَٰبُنَيِّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ [١٦]، ﴿يَٰبُنَيِّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [١٧]، وَفِي الصَّافَّاتِ [١٠٢] مَوْضِعٌ: ﴿يَٰبُنَيِّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ﴾.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ فِي لَفْظِ ﴿تَسْـَٔلْنِ﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ [٤٦]: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾، وَفِي سُورَةِ الكَهْفِ [٧٠]: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ﴾، وَيَلْزَمُ مِن تَشْدِيدِ النُّونِ فَتْحُ اللَّامِ فِي كُلٍّ مِّنْهُمَا.

ص

١٩٦ ـ كَالكَهْفِ، «يَوْمِئِذٍ» افْتَحْ مَعْ سَأَلْ «ثَمُودَ» نَوِّن مَّعَ فُرْقَانٍ تُجَلّ

١٩٧ ـ وَالنَّجْمِ ثُمَّ العَنكَبُوتِ، وَارْفَعَا «يَعْقُوبَ» هَاهُنَا تُوَافِقْ نَافِعَا

ش

أَمَرْتُ بِفَتْحِ مِيمِ ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ هُنَا [٦٦]: ﴿وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ﴾، وَفِي سَأَلَ [١١]: ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِإِثْبَاتِ التَّنْوِينِ فِي لَفْظِ ﴿ثَمُودَاْ﴾ هُنَا [٦٨]: ﴿أَلَآ إِنَّ

ثَمُودَاْ كَفَرُواْ﴾، وَفِي الفُرْقَانِ [٣٨]: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾، وَفِي النَّجْمِ: ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾﴾، وَفِي العَنكَبُوتِ [٣٨]: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم﴾. وَلَا يَخْفَى إِبْدَالُ التَّنْوِينِ أَلِفًا عِندَ الوَقْفِ عَلَى هَذِهِ الكَلِمَةِ فِي هَذِهِ المَوَاضِعِ.

وَأَيْضًا أَمَرْتُ بِرَفْعِ البَاءِ فِي لَفْظِ: ﴿يَعْقُوبَ﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾﴾.

ص

١٩٨ ـ فِي «سِيءَ، سِيئَتْ» أَشْمِمَنَّ الكَسْرَ ضَمّ ... «فَاسْرِ، أَنِ اسْرِ» فِيهِ وَصْلُ الهَمْزِ عَمّ

ش

أَمَرْتُ القَارِئَ أَن يُشِمَّ كَسْرَ السِّينِ الضَّمَّ فِي لَفْظِ: ﴿سِيٓءَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾ هُنَا [٧٧] وَالعَنكَبُوتَ [٣٣]، وَفِي لَفْظِ: ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ المُلْكِ [٢٧]: ﴿سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾.

وَكَيْفِيَّةُ هَذَا الإِشْمَامِ: أَن تُحَرِّكَ السِّينَ بِحَرَكَةٍ مُّرَكَّبَةٍ مِّنْ حَرَكَتَيْنِ: ضَمَّةٍ وَكَسْرَةٍ، وَجُزْءُ الضَّمَّةِ مُقَدَّمٌ، وَهُوَ الأَقَلُّ، وَيَلِيهِ جُزْءُ الكَسْرَةِ، وَهُوَ الأَكْثَرُ.

وَالإِشْمَامُ هُنَا غَيْرُ الإِشْمَامِ فِي بَابِ الوَقْفِ؛ فَإِنَّ الإِشْمَامَ هُنَا فِي الحَرْفِ الأَوَّلِ، وَفِي الوَصْلِ وَالوَقْفِ، وَيُسْمَعُ، وَحَرْفُهُ مُتَحَرِّكٌ، بِخِلَافِهِ فِي بَابِ الوَقْفِ؛ فَإِنَّهُ فِي الحَرْفِ الأَخِيرِ، وَفِي الوَقْفِ فَقَطْ، وَلَا يُسْمَعُ، وَحَرْفُهُ سَاكِنٌ.

وَقَوْلِي: «**ضَمّ**» مَفْعُولٌ ثَانٍ لِـ«**أَشْمِمَنَّ**»، وَوَقَفْتُ عَلَيْهِ بِالسُّكُونِ لِضَرُورَةِ النَّظْمِ عَلَى لُغَةِ رَبِيعَةَ.

ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَنَّ لَفْظَ ﴿فَأَسْرِ﴾، وَلَفْظَ ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ وَصْلُ الهَمْزِ فِيهِ عَمَّ سَائِرَ مَوَاضِعِهِ، وَمَعْنَى هَذَا: أَنَّ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ يُقْرَآنِ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ تَثْبُتُ فِي الِابْتِدَاءِ، وَتَسْقُطُ فِي الدَّرْجِ، فَفِي لَفْظِ ﴿فَأَسْرِ﴾ لَا تَظْهَرُ الهَمْزَةُ لِاتِّصَالِ الفَاءِ بِالكَلِمَةِ مُطْلَقًا، وَأَمَّا فِي لَفْظِ ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ فَإِذَا وَصَلْتَ ﴿أَنْ﴾ بِـ﴿أَسْرِ﴾ حَذَفْتَ هَمْزَةَ الوَصْلِ، وَكَسَرْتَ النُّونَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى ﴿أَنْ﴾ وَبَدَأْتَ بِـ﴿أَسْرِ﴾ أَتَيْتَ بِهَمْزَةِ الوَصْلِ مَكْسُورَةً.

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى لَفْظِ ﴿فَأَسْرِ﴾ جَازَ لَكَ فِي الرَّاءِ التَّفْخِيمُ، وَالتَّرْقِيقُ، وَالتَّفْخِيمُ أَرْجَحُ.

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى لَفْظِ ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ فَلَيْسَ لَكَ فِي الرَّاءِ إِلَّا التَّرْقِيقُ.

وَقَدْ ذُكِرَ لَفْظُ ﴿فَأَسْرِ﴾ هُنَا [٨١] وَفِي الحِجْرِ [٦٥] وَالدُّخَانِ [٢٣]، وَلَفْظُ ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ فِي طَهَ [٧٧] وَالشُّعَرَاءِ [٥٢].

ص

١٩٩ - وَ«سُعِدُوا» فَافْتَحْ، وَخَفِّفَن «وَإِنْ كُلًّا» وَ«لَمَّا» مَعَ يَاسِينَ زُكِنْ

٢٠٠ - كَذَاكَ مَا فِي طَارِقٍ وَالزُّخْرُفِ «غَيَابَتِ» اجْمَعْ فِيهِمَا فَلْتَعْرِفِ

ش

أَمَرْتُ بِفَتْحِ سِينِ ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ﴾ [١٠٨].

وَبِتَخْفِيفِ النُّونِ وَإِسْكَانِهَا فِي ﴿وَإِنَّ كُلًّا﴾ [١١١].

وَبِتَخْفِيفِ مِيمِ ﴿لَّمَّا﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ [١١١]: ﴿لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾، وَفِي سُورَةِ يس [٣٢]: ﴿لَّمَّا جَمِيعٌ﴾، وَفِي الطَّارِقِ [٤]: ﴿لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾،

وَفِي الزُّخْرُفِ [٣٥]: ﴿لَمَّا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ﴾، وَهَذَا آخِرُ هُودٍ.

ثُمَّ ذَكَرْتُ مَا فِي يُوسُفَ، فَأَمَرْتُ بِقِرَاءَةِ لَفْظِ: ﴿غَيَٰبَتِ﴾ بِالجَمْعِ فِي المَوْضِعَيْنِ [١٠، ١٥]؛ أَيْ: بِإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ البَاءِ. وَلَا يَخْفَى أَنَّ نَافِعًا يَقِفُ بِالتَّاءِ.

(ص)

٢٠١ - «يَرْتَعِ» بِكَسْرِ العَيْنِ، «بُشْرَايَ» ثَبَتْ ... «هِيْتَ» بِكَسْرِ الهَاءِ، «دَأْبًا» سَكَنَتْ

(ش)

قَرَأَ نَافِعٌ ﴿يَرۡتَعِ﴾ [١٢] بِكَسْرِ العَيْنِ.

وَ﴿قَالَ يَٰبُشۡرَىٰيَ﴾ [١٩] بِإِثْبَاتِ يَاءٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الأَلِفِ.

وَ﴿هِيتَ﴾ [٢٣] بِكَسْرِ الهَاءِ.

وَ﴿دَأۡبًا﴾ [٤٧] بِإِسْكَانِ الهَمْزَةِ.

(ص)

٢٠٢ - «فِتْيَتِهِ»، «حِفْظًا»، وَ«نُوحِي» جَهِّلَا ... وَاقْرَأْ بِيَاءٍ حَيْثُمَا تَنَزَّلَا

(ش)

قَرَأَ نَافِعٌ ﴿لِفِتۡيَتِهِ﴾ [٦٢] بِتَاءٍ فَوْقِيَّةٍ مَكْسُورَةٍ بَعْدَ اليَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ قَبْلَهَا، كَلَفْظِ البَيْتِ.

وَقَرَأَ ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حِفۡظٗاۖ﴾ [٦٤] بِكَسْرِ الحَاءِ، وَسُكُونِ الفَاءِ، مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا، كَلَفْظِ البَيْتِ أَيْضًا.

وَقَرَأَ ﴿نُوحِيَ﴾ حَيْثُ نَزَلَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ بِاليَاءِ فِي أَوَّلِهِ، مَعَ فَتْحِ الحَاءِ، عَلَى البِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ، وَقَدْ وَقَعَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

الأَوَّلُ: هُنَا [١٠٩] ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ﴾.

الثَّانِي: فِي النَّحْلِ [٤٣] ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ﴾.

الثَّالِثُ: فِي الأَنبِيَاءِ [٧] ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ﴾.

الرَّابِعُ: فِيهَا أَيْضًا [٢٥] ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ﴾.

ص

٢٠٣ ـ وَالذَّالُ فِي «قَدْ كُذِبُوا» قَدْ شُدِّدَا «فَنُجِّيَ» اقْرَأْهُ: «فَنُنجِي» تَسْعَدَا

ش

أَخْبَرْتُ أَنَّ الذَّالَ فِي ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾ [١١٠] قُرِئَ بِالتَّشْدِيدِ لِنَافِعٍ.

ثُمَّ أَمَرْتُ أَن يُقْرَأَ ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ﴾ [١١٠]: (فَنُنجِي) بِنُونَيْنِ: الأُولَى مَضْمُومَةٌ، وَالثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ، مَّعَ تَخْفِيفِ الجِيمِ، وَإِسْكَانِ اليَاءِ، كَلَفْظِ البَيْتِ.

سُورَةُ الرَّعْدِ

ص

٢٠٤ ـ «زَرْعٌ» مَّعَ الثَّلَاثِ بَعْدَهُ اخْفِضَنْ «يُسْقَىٰ» فَأَنِّثْ، «يُوقِدُونَ» خَاطِبَنْ

ش

أَمَرْتُ بِخَفْضِ ﴿وَزَرْعٌ﴾ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ: ﴿وَنَخِيلٌ﴾، ﴿صِنْوَانٌ﴾، ﴿وَغَيْرُ﴾ [٤]؛ أَيْ: بِخَفْضِ عَيْنِ ﴿وَزَرْعٌ﴾، وَلَامِ ﴿وَنَخِيلٌ﴾، وَنُونِ ﴿صِنْوَانٌ﴾، وَرَاءِ ﴿وَغَيْرُ﴾.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِقِرَاءَةِ ﴿يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ﴾ [٤] بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

وَبِقِرَاءَةِ ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ﴾ [١٧] بِتَاءِ الخِطَابِ.

ص

٢٠٥ ـ «صُدُّوا» وَ«صُدَّ» الطَّوْلِ فَافْتَحْ، وَاشْدُدَا وَ«يُثْبِتُ»، «الكُفَّارُ» جَاءَ مُفْرَدَا

ش

أَمَرْتُ بِفَتْحِ الصَّادِ فِي ﴿وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ هُنَا [٣٣]، وَفِي ﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ فِي الطَّوْلِ [٣٧]، وَهِيَ غَافِرٌ.

وَبِتَشْدِيدِ البَاءِ فِي ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾ [٣٩]، وَيَلْزَمُ مِنَ التَّشْدِيدِ فَتْحُ الثَّاءِ.

وَأَخْبَرْتُ بِأَنَّ لَفْظَ ﴿ٱلْكُفَّٰرُ﴾ فِي ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ﴾ [٤٢] جَاءَ مُفْرَدًا فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ هَكَذَا: (وَسَيَعْلَمُ الكَافِرُ)، بِفَتْحِ الكَافِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَكَسْرِ الفَاءِ مُخَفَّفَةً.

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

ص

٢٠٦ ـ وَالرَّفْعُ فِي «اللهِ» الَّذِي قَدْ ثَبَتَا وَالجَمْعُ فِي «الرِّيحِ» مَعَ الشُّورَىٰ أَتَى

ش

أَخْبَرْتُ بِأَنَّ الرَّفْعَ قَدْ ثَبَتَ فِي هَاءِ لَفْظِ الجَلَالَةِ فِي ﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [٢] وَصْلًا وَابْتِدَاءً.

وَبِأَنَّ الجَمْعَ أَتَى فِي لَفْظِ ﴿ٱلرِّيحُ﴾ فِي ﴿ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ هُنَا [١٨]، وَفِي ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ﴾ فِي الشُّورَى [٣٣]؛ فَيُقْرَأُ هَكَذَا: (الرِّيَاح) بِفَتْحِ اليَاءِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

سُورَةُ الحِجْرِ

ص

٢٠٧ ـ «تَنَزَّلُ» اقْرَأْ وَارْفَعَنَّ مَا تَبِعْ «تُبَشِّرُونَ» كَسْرُ نُونِهِ اتُّبِعْ

ش

أَمَرْتُ أَن يُقْرَأَ ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [٨] بِتَاءٍ، وَنُونٍ مَفْتُوحَةٍ، وَزَاءٍ مَفْتُوحَةٍ مُشَدَّدَةٍ، كَلَفْظِ البَيْتِ، وَرَفْعِ تَاءِ ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِي**: **«وَارْفَعَنَّ مَا تَبِعْ»**؛ أَيِ: ارْفَعَنَّ اللَّفْظَ الَّذِي تَبِعَ لَفْظَ ﴿نُنَزِّلُ﴾ فِي الذِّكْرِ.

ثُمَّ أَخْبَرْتُ بِأَنَّ لَفْظَ ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [٥٤] اتُّبِعَ كَسْرُ نُونِهِ؛ أَيْ: قُرِئَ بِكَسْرِ النُّونِ لِنَافِعٍ.

سُورَةُ النَّحْلِ وَالإِسْرَاءِ

ص

٢٠٨ ـ وَ«وَالنُّجُومُ» انصِبْ وَبَعْدَهُ اكْسِرَنْ «يَدْعُونَ» مَعْهُ العَنكَبُوتُ خَاطِبَنْ

٢٠٩ ـ كَالحَجِّ مَعْ لُقْمَانَ وَالطَّوْلِ، وَفِي نُونِ «تُشَاقُونَ» اكْسِرَنَّ تَقْتَفِ

(ش)

أَمَرَ النَّاظِمُ ـ أَحْسَنَ اللهُ عَمَلَهُ ـ بِنَصْبِ مِيمِ ﴿وَٱلنُّجُومُ﴾، وَكَسْرِ تَاءِ ﴿مُسَخَّرَٰتٌۢ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ﴾ [١٢].

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ لَفْظِ ﴿يَدْعُونَ﴾ بِتَاءِ الخِطَابِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ [٢٠] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا﴾، وَفِي سُورَةِ العَنكَبُوتِ [٤٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ﴾، وَفِي سُورَةِ الحَجِّ [٦٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾، وَفِي سُورَةِ لُقْمَانَ [٣٠] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾، وَفِي سُورَةِ غَافِرٍ [٢٠] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ﴾.

ثُمَّ أَمَرَ بِكَسْرِ نُونِ ﴿تُشَٰٓقُّونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ﴾ [٢٧].

(ص)

٢١٠ ـ «يَهْدِي» فَجَهِّلْ، «مُفْرَطُونَ» قَدْ وَرَدْ بِكَسْرِ رَائِهِ وَكُلٌّ مُعْتَمَدْ

(ش)

أَمَرَ بِقِرَاءَةِ ﴿يَهْدِى﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى﴾ [٣٧] بِالتَّجْهِيلِ، أَعْنِي: بِضَمِّ اليَاءِ، وَفَتْحِ الدَّالِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ ﴿مُّفْرَطُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾ [٦٢] قَدْ وَرَدَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ مَكْسُورَ الرَّاءِ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ، وَكُلٌّ مِّنَ الوَجْهَيْنِ: كَسْرِ الرَّاءِ، وَفَتْحِهَا، مُعْتَمَدٌ عِندَ جَمِيعِ العُلَمَاءِ لِثُبُوتِهِ مُتَوَاتِرًا.

ص

٢١١ ـ وَنُونُ «نُسْقِيكُم» مَّعًا قَدِ انفَتَحْ وَ«ظَعْنِكُم» بِفَتْحِ عَيْنِهِ وَضَحْ

ش

قَرَأَ نَافِعٌ بِفَتْحِ نُونِ ﴿نُّسْقِيكُم﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ [٦٦] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ﴾ الآيَةَ، وَفِي سُورَةِ المُؤْمِنِينَ [٢١] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ الآيَةَ.

وَقَرَأَ بِفَتْحِ عَيْنِ ﴿ظَعْنِكُمْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [٨٠].

ص

٢١٢ ـ «لَنَجْزِيَنَّ» قُلْ بِيَاءٍ أَوَّلَا وَقَافَ «بِالقِسْطَاسِ» ضُمَّ فِي كِلَا

ش

أَمَرْتُ بِأَن يُقْرَأَ ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ﴾ [٩٦] بِاليَاءِ، وَقَيَّدتُّهُ بِالمَوْضِعِ الأَوَّلِ احْتِرَازًا عَنِ المَوْضِعِ الثَّانِي، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم﴾ [٩٧]؛ فَلا خِلَافَ فِي قِرَاءَتِهِ بِالنُّونِ لِجَمِيعِ القُرَّاءِ. وَإِلَى هُنَا تَمَّتْ سُورَةُ النَّحْلِ.

ثُمَّ شَرَعْتُ فِي سُورَةِ الإِسْرَاءِ، فَأَمَرْتُ بِضَمِّ قَافِ ﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ فِي كِلَا المَوْضِعَيْنِ:

الأَوَّلُ: هُنَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [٣٥].

وَالثَّانِي: فِي الشُّعَرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ﴾.

ص

٢١٣ ـ «سَيِّئَةً» أَنِّثْ، «يَقُولُو» أَوَّلَا خَاطِبْ، وَذَكِّرْ فِي «تُسَبِّحُ» اعْتَلَىٰ

ش

قَرَأَ نَافِعٌ ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئَةً﴾ [٣٨] كَلَفْظِ البَيْتِ، بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ اليَاءِ، وَبَعْدَهَا هَاءُ تَأْنِيثٍ مَّنصُوبَةٍ.

وَقَرَأَ بِتَاءِ الخِطَابِ فِي لَفْظِ: ﴿يَقُولُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾ [٤٢]، وَهَذَا هُوَ المَوْضِعُ الأَوَّلُ، وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَيْهِ بِقَوْلِي: «**أَوَّلَا**»، وَاحْتَرَزْتُ بِهِ عَنِ المَوْضِعِ الثَّانِي، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [٤٣]؛ فَإِنَّ نَافِعًا يَقْرَؤُهُ بِالغَيْبِ كَحَفْصٍ.

وَقَرَأَ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ [٤٤].

ص

٢١٤ ـ وَ«رَجْلِكَ» اسْكِنَن، وَ«خَلْفَكَ» ثَبَتْ وَ«تَفْجُرَ» الأُولَىٰ كَالأُخْرَىٰ قُرِئَتْ

ش

أَمَرْتُ بِإِسْكَانِ جِيمِ ﴿وَرَجِلِكَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [٦٤].

ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَنَّ لَفْظَ ﴿خِلَٰفَكَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ﴾ [٧٦] ثَبَتَ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ: ﴿خَلْفَكَ﴾ بِفَتْحِ الخَاءِ، وَإِسْكَانِ اللَّامِ، مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ، كَلَفْظِ البَيْتِ.

ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَنَّ كَلِمَةَ ﴿تَفْجُرَ﴾ الأُولَى، وَهِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [٩٠]، قُرِئَتْ عِندَ نَافِعٍ بِضَمِّ التَّاءِ، وَفَتْحِ الفَاءِ، وَتَشْدِيدِ الجِيمِ مَكْسُورَةً، كَمَا قُرِئَتِ الأُخْرَى كَذَلِكَ لِجَمِيعِ القُرَّاءِ، وَهِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَـٰرَ﴾ [٩١]؛ إِذْ لَا خِلَافَ بَيْنَ القُرَّاءِ العَشَرَةِ فِي قِرَاءَةِ هَذِهِ الكَلِمَةِ فِي هَذَا المَوْضِعِ بِضَمِّ التَّاءِ، وَفَتْحِ الفَاءِ، وَتَشْدِيدِ الجِيمِ، وَكَسْرِهَا.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ الكَهْفِ

ص

٢١٥ ـ فِي «عِوَجًا» وَغَيْرِهِ[١] السَّكْتُ حُظِلْ «مِرْفَقًا» افْتَحْ وَاكْسِرَن كَمَا نُقِلْ

ش

مِنَ المَعْلُومِ أَنَّ حَفْصًا يَسْكُتُ سَكْتَةً يَسِيرَةً مِّنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

الأَوَّلُ: عَلَى أَلِفِ ﴿عِوَجَا ۜ (١)﴾ المُبْدَلَةِ مِنَ التَّنْوِينِ.

الثَّانِي: عَلَى أَلِفِ ﴿مَّرْقَدِنَا ۜ﴾ مِن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ﴾ [يس: ٥٢].

الثَّالِثُ: عَلَى النُّونِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧].

الرَّابِعُ: عَلَى لَامِ ﴿بَلْ ۜ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ﴾ [١٤].

(١) في النظم: «وَمِثْلِهِ». المراجع.

وَسَكْتُ حَفْصٍ فِي هَذِهِ المَوَاضِعِ إِنَّمَا هُوَ فِي حَالِ وَصْلِهَا بِمَا بَعْدَهَا.

وَقَدْ أَخْبَرْتُ هُنَا أَنَّ السَّكْتَ مُنِعَ فِي ﴿عِوَجَاۜ﴾ وَغَيْرِهِ مِن بَاقِي المَوَاضِعِ الأَرْبَعَةِ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ؛ فَكَانَ لَا يَسْكُتُ فِي شَيْءٍ مِّنْهَا، بَلْ يُخْفِي تَنْوِينَ ﴿عِوَجَاۜ﴾ فِي قَافِ ﴿قَيِّمًا﴾ عِندَ الوَصْلِ، وَيَصِلُ ﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾ بِاسْمِ الإِشَارَةِ بِدُونِ سَكْتٍ، وَيُدْغِمُ نُونَ ﴿مَنْۜ﴾ فِي رَاءِ ﴿رَاقٍ﴾، وَلَامَ ﴿بَلْۜ﴾ فِي رَاءِ ﴿رَانَ﴾.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِفَتْحِ المِيمِ وَكَسْرِ الفَاءِ فِي ﴿مِّرْفَقًا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾ [١٦]، وَعَلَى هَذِهِ القِرَاءَةِ يَتَعَيَّنُ تَفْخِيمُ الرَّاءِ.

(ص)

٢١٦ ـ «تَزَاوَرُ» اشْدُدْ مَعْ «مُلِئْتَ»، وَ«ثَمَرْ» مَعْ «ثُمْرِهِ» حَرْفَيْهِمَا اضْمُمْ ذَا اشْتَهَرْ

(ش)

أَمَرْتُ بِتَشْدِيدِ زَايِ ﴿تَّزَاوَرُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾ [١٧].

وَلَامِ ﴿وَلَمُلِئْتَ﴾ الثَّانِيَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ [١٨].

ثُمَّ أَمَرْتُ بِضَمِّ الحَرْفَيْنِ، وَهُمَا التَّاءُ والمِيمُ، فِي لَفْظِ ﴿ثُمُرٌ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثُمُرٌ﴾ [٣٤]، وَلَفْظِ ﴿بِثُمُرِهِۦ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأُحِيطَ بِثُمُرِهِۦ﴾ [٤٢].

(ص)

٢١٧ ـ وَمِيمُ «خَيْرًا مِّنْهُمَا» قَدْ ثَبَتَا «مَهْلِكَ» ضُمَّ افْتَحْ مَعَ النَّمْلِ أَتَىٰ

شَرح

قَرَأَ نَافِعٌ ﴿خَيْرًا مِّنْهُمَا﴾ [٣٦] بِزِيَادَةِ مِيمٍ بَعْدَ الهَاءِ، مَعَ ضَمِّ هَذِهِ الهَاءِ، عَلَى التَّثْنِيَةِ.

وَقَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم﴾ [٥٩] بِضَمِّ المِيمِ، وَفَتْحِ اللَّامِ، وَأَيْضًا قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّمْلِ [٤٩]: ﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ﴾ بِضَمِّ المِيمِ، وَفَتْحِ اللَّامِ.

ص

٢١٨ ـ «زَكِيَّةً» فَامْدُدْهُ ثُمَّ خَفِّفَا		وَ«لَدُنِي» تَخْفِيفُهُ قَدْ عُرِفَا

شَرح

قَرَأَ نَافِعٌ ﴿زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ [٧٤] بِالمَدِّ؛ أَيْ: بِإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ الزَّايِ، مَعَ تَخْفِيفِ اليَاءِ.

وَقَرَأَ ﴿لَّدُنِّي﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾﴾ بِتَخْفِيفِ النُّونِ.

ص

٢١٩ ـ «أَن يُبْدِلَ» افْتَحْ بَاءَهُ وَشَدِّدَا		دَالًا كَتَحْرِيمَ وَنُونَ وَرَدَا

شَرح

أَمَرْتُ بِفَتْحِ البَاءِ، وَتَشْدِيدِ الدَّالِ فِي لَفْظِ: (يُبْدِلَ) هُنَا [٨١] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَن يُبْدِلَهُمَا﴾، وَفِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ [٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَن يُبْدِلَهُۥ أَزْوَٰجًا خَيْرًا﴾، وَفِي سُورَةِ نُون [٣٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ﴾.

ص

٢٢٠ ـ صِلْ «أَتْبَعَ» اشْدُدْ فِي الثَّلَاثِ، وَاحْذِفِ   نُونَ «جَزَاءً» وَارْفَعَنْهُ تَشْرُفِ

ش

أَمَرْتُ بِوَصْلِ الهَمْزَةِ، وَتَشْدِيدِ التَّاءِ مَفْتُوحَةً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ [٨٩، ٩٢]، وَعِندَ الِابْتِدَاءِ بِـ«اتَّبَعَ» تُكْسَرُ الهَمْزَةُ.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِحَذْفِ تَنْوِينِ ﴿جَزَآءً﴾ [٨٨]، وَرَفْعِ هَمْزَتِهِ.

ص

٢٢١ ـ «سَدَّيْنِ» مَعْ «سَدًّا» كَيَاسِينَ اضْمُمِ   «دَكًّا» كَالَاعْرَافِ اجْعَلَنْهُ تَغْنَمِ

ش

أَمَرْتُ بِضَمِّ السِّينِ فِي لَفْظِ ﴿ٱلسَّدَّيْنِ﴾ هُنَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ [٩٣]، وَلَفْظِ ﴿سَدًّا﴾ هُنَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾﴾، وَفِي سُورَةِ يَس [٩] فِي المَوْضِعَيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾.

ثُمَّ أَمَرْتُ أَن يَجْعَلَ ﴿دَكَّآءَ﴾ هُنَا [٩٨]: ﴿دَكًّا﴾ بِحَذْفِ الأَلِفِ وَالهَمْزَةِ، وَتَنوِينِ الكَافِ كَحَرْفِ الأَعْرَافِ [١٤٣]، وَلَا يَخْفَى إِبْدَالُ التَّنْوِينِ أَلِفًا عِندَ الوَقْفِ.

سُورَةُ مَرْيَمَ

ص

٢٢٢ ـ «عِتِيًّا» اضْمُمْ وَ«صِلِيًّا» وَكَذَا   «جِثِيًّا»، اكْسِرْ نُونَ «نَسْيًا» وَخُذَا

٢٢٣ ـ «تُسَاقِطِ» اشْدُدْ مَعَ فَتْحَيْنِ اسْتَقَرّ   «قَوْلَ» ارْفَعَن، وَافْتَحْ «وَإِنَّ اللهَ» قَرّ

شرح

أَمَرْتُ بِضَمِّ العَيْنِ فِي لَفْظِ ﴿عِتِيًّا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ۝٨﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ۝٦٩﴾.

وَضَمِّ الصَّادِ فِي لَفْظِ ﴿صِلِيًّا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ۝٧٠﴾.

وَضَمِّ الجِيمِ فِي لَفْظِ ﴿جِثِيًّا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ۝٧٢﴾.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِكَسْرِ نُونِ ﴿نَسْيًا﴾ [٢٣].

وَأَيْضًا أَمَرْتُ بِتَشْدِيدِ سِينِ ﴿تُسَٰقِطْ﴾ [٢٥] مَعَ فَتْحَيِ التَّاءِ، وَالقَافِ.

وَأَيْضًا أَمَرْتُ بِرَفْعِ لَامِ ﴿قَوْلَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ۝٣٤﴾.

وَبِفَتْحِ هَمْزَةِ ﴿وَإِنَّ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى﴾ [٣٦].

وَقَرَّ الشَّيْءُ، وَاسْتَقَرَّ: بِمَعْنَى ثَبَتَ.

ص

٢٢٤ ـ «مُخْلَصًا» اكْسِرْ لَامَهُ، وَذَكِّرَا «تَكَادُ» مَعْ شُورَى احْفَظَنَّ وَاذْكُرَا

شرح

أَمَرْتُ بِكَسْرِ لَامِ ﴿مُخْلَصًا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا﴾ [٥١].

وَبِقِرَاءَةِ ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ هُنَا [٩٠] وَفِي سُورَةِ الشُّورَى [٥] بِيَاءِ التَّذْكِيرِ.

سُورَةُ طه

ص

٢٢٥ ـ «طُوىً» مَّعًا لَّا نُونَ فِيهِ، ثُمَّ فِي «مَهْدًا»: «مِّهَادًا» اقْرَأَن كَالزُّخْرُفِ

ش

أَخْبَرْتُ أَنَّ لَفْظَ: ﴿طُوًى﴾ هُنَا [١٢] وَفِي سُورَةِ النَّازِعَاتِ [١٦] لَا تَنْوِينَ فِيهِ؛ فَيُقْرَأُ بِالأَلِفِ مَكَانَ التَّنْوِينِ وَصْلًا وَوَقْفًا فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ.

ثُمَّ أَمَرْتُ القَارِئَ أَن يَقْرَأَ ﴿مِهَٰدًا﴾ بِكَسْرِ المِيمِ، وَفَتْحِ الهَاءِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، فِي مَكَانِ ﴿مَهْدًا﴾ بِفَتْحِ المِيمِ، وَإِسْكَانِ الهَاءِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا﴾ هُنَا [٥٣] وَفِي سُورَةِ الزُّخْرُفِ [١٠].

ص

٢٢٦ ـ وَاكْسِرْ «سُوىً»، «يُسْحِتَ» بِالفَتْحَيْنِ حَلّ وَشُدَّ «إِنْ»، «وَأَنَّكَ» اكْسِرَن تُجَلّ

ش

أَمَرْتُ بِكَسْرِ سِينِ ﴿سُوًى﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ [٥٨].

ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَنَّ لَفْظَ: (يُسْحِتَ) ثَبَتَ بِفَتْحِ اليَاءِ، وَالحَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ [٦١].

ثُمَّ أَمَرْتُ بِتَشْدِيدِ نُونِ ﴿إِنْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ﴾ [٦٣].

وَبِكَسْرِ هَمْزَةِ ﴿وَأَنَّكَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا﴾ [١١٩].

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

ص

٢٢٧ ـ فِي «قَالَ»: «قُلْ» كَآخِرٍ، ثُمَّ ارْفَعَا «مِثْقَالَ» مَعْ لُقْمَانَ كَيْمَا تُرْفَعَا

ش

أَخْبَرْتُ أَنَّ لَفْظَ ﴿قُلْ﴾ وُضِعَ فِي مَوْضِعِ ﴿قَالَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ﴾ [٤]، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّۗ﴾ [١١٢] فِي آخِرِ السُّورَةِ؛ فَيُقْرَأُ كُلٌّ مِّنْهُمَا هَكَذَا: (قُل رَّبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ)، (قُل رَّبِّ احْكُم بِالْحَقِّ).

ثُمَّ أَمَرْتُ بِرَفْعِ اللَّامِ فِي لَفْظِ ﴿مِثْقَالَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هُنَا [٤٧]: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ لُقْمَانَ [١٦]: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾.

ص

٢٢٨ ـ «تُحْصِنَ» ذَكِّرْ، «لِلْكِتَابِ» فَاقْرَأَنْ فِي مَوْضِعِ التَّحْرِيمِ أَيْضًا أَفْرِدَنْ

ش

أَمَرْتُ بِقِرَاءَةِ (تُحْصِنَ) بِيَاءِ التَّذْكِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْۖ﴾ [٨٠].

ثُمَّ أَمَرْتُ بِقِرَاءَةِ ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِۚ﴾ [١٠٤] بِالإِفْرَادِ مَكَانَ ﴿لِلْكُتُبِ﴾ بِالجَمْعِ.

وَأَيْضًا أَمَرْتُ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ [١٢]: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكِتَٰبِهِۦ﴾ بِالإِفْرَادِ فِي مَوْضِعِ ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ بِالجَمْعِ.

سُورَةُ الحَجِّ وَالمُؤْمِنِينَ

ن

٢٢٩ ـ لَامَ «لِيَقْطَعْ» فَاكْسِرَنْ لِّوَرْشِهِمْ «ثُمَّ لِيَقْضُوا» مِثْلُهُ عَنْهُ عُلِمْ

ش

أَمَرْتُ بِكَسْرِ لَامِ ﴿لِيَقْطَعْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ [١٥] لِوَرْشٍ.

ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَنَّ ﴿لْيَقْضُواْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾ [٢٩] مِثْلُ ﴿لِيَقْطَعْ﴾ فِي كَسْرِ لَامِهِ عَن وَرْشٍ أَيْضًا. وَأَمَّا قَالُونُ فَيُوَافِقُ حَفْصًا فِي إِسْكَانِ اللَّامَيْنِ.

ن

٢٣٠ ـ «سَوَاءً» ارْفَعْ كَشَرِيعَةٍ، وَفِي «تَخْطَفُهُ» افْتَحْ شَدِّدَنْ لِّكَيْ تَفِي

ش

أَمَرْتُ بِرَفْعِ هَمْزَةِ ﴿سَوَآءً﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هُنَا [٢٥]: ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ﴾، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الشَّرِيعَةِ [٢١]، وَهِيَ الجَاثِيَةُ: ﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ﴾.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِفَتْحِ الخَاءِ، وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ﴾ [٣١].

ص

٢٣١ ـ «لَهُدِّمَتْ» خَفِّفْ، وَ«سَيْنَاءَ» اكْسِرَا «وَإِنَّ» فَافْتَحْ، «تَهْجُرُونَ» ذُكِرَا

٢٣٢ ـ بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ، وَرَفْعُ «عَالِمِ» هُنَا وَفِي سَبَأْ أَتَىٰ عَنْ عَالِمِ

ش

أَمَرْتُ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ [٤٠]، وَهَذَا آخِرُ الحَجِّ.

ثُمَّ ذَكَرْتُ مَا فِي المُؤْمِنِينَ مِن مَّوَاضِعِ الخِلَافِ، فَأَمَرْتُ بِكَسْرِ سِينِ ﴿سَيْنَآءَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ﴾ [٢٠].

وَبِفَتْحِ هَمْزَةِ ﴿وَإِنَّ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾ [٥٢].

ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَنَّ لَفْظَ ﴿تَهْجُرُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾ ذُكِرَ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ بِضَمِّ التَّاءِ، وَكَسْرِ الجِيمِ.

كَذَلِكَ أَخْبَرْتُ أَنَّ رَفْعَ المِيمِ فِي لَفْظِ ﴿عَٰلِمِ﴾ هُنَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾﴾، وَفِي سُورَةِ سَبَإٍ [٣] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ وَرَدَ عَنْ عَالِمٍ، وَهُوَ الإِمَامُ نَافِعٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

ص

٢٣٣ ـ «سِخْرِيًّا» اضْمُمْ سِينَهُ هُنَا وَفِي صَادَ احْفَظَنَّ مَا أَقُولُ وَاقْتَفِ(١)

ش

أَمَرْتُ بِضَمِّ سِينِ ﴿سِخْرِيًّا﴾ هُنَا [١١٠] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ

---

(١) في النظم: «وَاكْتَفِ». المراجع.

سِخۡرِيًّا﴾، وَفِي سُورَةِ ص [٦٣] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا﴾، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الزُّخْرُفِ [٣٢]: ﴿لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗا﴾ فَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى قِرَاءَتِهِ بِضَمِّ السِّينِ.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ النُّورِ

ص

٢٣٤ ـ «أَرْبَعُ» فَانصِبْ أَوَّلًا، ثُمَّ ارْفَعَا   «خَامِسَةَ» الأَخِيرَ، «أَنْ» خَفِّفْ مَعَا

٢٣٥ ـ «لَعْنَةَ» فَارْفَعْ، «غَضَبَ» الضَّادَ اكْسِرَا   وَ«اللهِ» فَارْفَعْ بَعْدَهُ لِتُؤْجَرَا

ش

أَمَرْتُ بِنَصْبِ العَيْنِ فِي لَفْظِ ﴿أَرۡبَعُ﴾ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ﴾ [٦]، وَقَيَّدتُّهُ بِالأَوَّلِ احْتِرَازًا عَنِ المَوْضِعِ الثَّانِي، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَن تَشۡهَدَ أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ﴾ [٨]؛ فَلَا خِلَافَ فِي نَصْبِهِ لِلْقُرَّاءِ العَشَرَةِ.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِرَفْعِ تَاءِ (خَامِسَةِ) فِي المَوْضِعِ الأَخِيرِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ﴾ [٩]، وَقَيَّدتُّهُ بِالأَخِيرِ احْتِرَازًا عَنِ المَوْضِعِ الأَوَّلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ [٧]؛ فَقَدِ اتَّفَقَ القُرَّاءُ عَلَى رَفْعِهِ.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِتَخْفِيفِ نُونِ ﴿أَنَّ﴾ سَاكِنَةً فِي المَوْضِعَيْنِ: ﴿أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ [٧]، ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ﴾ [٩]، وَبِرَفْعِ تَاءِ ﴿لَعۡنَتَ﴾، وَبِكَسْرِ

ضَادِ ﴿غَضَبَ﴾، وَرَفْعِ هَاءِ لَفْظِ الجَلَالَةِ الَّذِي بَعْدَ ﴿غَضَبَ﴾.

فَتُكُونُ الخُلَاصَةُ: أَنَّ نَافِعًا يَقْرَأُ ﴿أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ بِتَخْفِيفِ النُّونِ، مَعَ سُكُونِهَا، وَرَفْعِ تَاءِ ﴿لَعْنَتَ﴾. وَيَقْرَأُ ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ بِتَخْفِيفِ النُّونِ، وَسُكُونِهَا أَيْضًا، وَكَسْرِ ضَادِ ﴿غَضَبَ﴾، وَرَفْعِ هَاءِ لَفْظِ الجَلَالَةِ بَعْدَهُ.

ص

٢٣٦ ـ وَفَتْحُ يَا «مُبَيِّنَاتٍ» هَاهُنَا مَعًا وَفِي الطَّلَاقِ حَرْفُ بُيِّنَا

ش

أَخْبَرْتُ أَنَّ فَتْحَ يَاءِ ﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ ثَابِتٌ فِي هَذِهِ السُّورَةِ فِي مَوْضِعَيْهِ: الأَوَّلُ: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا﴾ [٣٤]، الثَّانِي: ﴿لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍۚ وَٱللَّهُ يَهْدِى﴾ [٤٦].

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ حَرْفًا، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَّسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ﴾ [١١] قُرِئَ بِفَتْحِ التَّاءِ أَيْضًا.

سُورَةُ الفُرْقَانِ وَالشُّعَرَاءِ

ص

٢٣٧ ـ فِي «تَسْتَطِيعُونَ» فَغَيِّبْ، ثَقِّلَا شِينَ «تَشَقَّقُ» مَعًا فَقَدْ عَلَا

ش

أَمَرَ ـ عَفَا اللهُ عَنْهُ ـ أَن يُقْرَأَ بِيَاءِ الغَيْبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا﴾ [١٩].

ثُمَّ أَمَرَ بِتَثْقِيلِ شِينِ ﴿تَشَقَّقُ﴾ هُنَا [٢٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾، وَفِي ق [٤٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ﴾.

ص

٢٣٨ ـ «لَمْ يَقْتُرُوا» اليَا ضُمَّ وَالتَّاءَ اكْسِرَا وَ«حَاذِرُونَ» «فَارِهِينَ» فَاقْصُرَا

ش

أَمَرَ بِضَمِّ اليَاءِ، وَكَسْرِ التَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا۟﴾ [٦٧]، وَهَذَا آخِرُ سُورَةِ الفُرْقَانِ.

ثُمَّ ذَكَرَ مَا فِي سُورَةِ الشُّعَرَاءِ، فَأَمَرَ بِقَصْرِ ﴿حَٰذِرُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾﴾، وَ﴿فَرِهِينَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ ﴿١٤٩﴾﴾، وَالمُرَادُ مِنَ القَصْرِ: حَذْفُ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ الحَاءِ فِي ﴿حَٰذِرُونَ﴾، وَبَعْدَ الفَاءِ فِي ﴿فَرِهِينَ﴾.

ص

٢٣٩ ـ «لَيْكَةَ» قُلْ كَصَادَ، سَكِّن «كِسَفَا» وَفِي سَبَأْ، وَ«فَتَوَكَّلْ» عُرِفَا

ش

أَمَرْتُ أَن يُقْرَأَ لَفْظُ ﴿لْـَٔيْكَةِ﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ [١٧٦] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾، وَفِي سُورَةِ ص [١٣] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾ هَكَذَا: (لَيْكَةَ) بِلَامٍ مَّفْتُوحَةٍ، مِّنْ غَيْرِ أَلِفِ وَصْلٍ قَبْلَهَا، وَلَا هَمْزَةٍ بَعْدَهَا، مَعَ فَتْحِ تَاءِ التَّأْنِيثِ، عَلَى وَزْنِ (طَلْحَةَ).

وَاتَّفَقَ القُرَّاءُ العَشَرَةُ عَلَى قِرَاءَةِ مَوْضِعَيِ الحِجْرِ وَق بِإِسْكَانِ اللَّامِ، مَعَ إِثْبَاتِ أَلِفِ الوَصْلِ قَبْلَهَا، وَهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا، وَخَفْضِ تَاءِ التَّأْنِيثِ.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِتَسْكِينِ سِينِ ﴿كِسَفًا﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ [١٨٧] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾، وَفِي سُورَةِ سَبَإٍ [٩] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾.

ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَنَّ نَافِعًا يَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾﴾ بِفَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ قَبْلَ التَّاءِ فِي مَكَانِ الوَاوِ، كَلَفْظِ البَيْتِ.

سُورَةُ النَّمْلِ

ص

٢٤٠ - «شِهَابٍ» احْذِفْ نُونَهُ مَعْ «فَزَعٍ» «فَمَكَثَ» اضْمُمْ كَافَهُ وَاسْتَمِعِ

ش

أَمَرْتُ بِحَذْفِ تَنْوِينِ (شِهَابٍ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [٧].

وَبِحَذْفِ تَنْوِينِ ﴿فَزَعٍ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٩٨﴾﴾.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِضَمِّ كَافِ ﴿فَمَكَثَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [٢٢].

ص

٢٤١ - «يُخْفُونُ» «يُعْلِنُونَ»، «أَنَّا» قَدْ كَسَرْ بُعَيْدَ «مَكْرِهِمْ»، وَ«أَنَّ النَّاسَ» قَرّ

ش

قَرَأَ نَافِعٌ ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾﴾ بِيَاءِ الغَيْبَةِ فِي الفِعْلَيْنِ، كَلَفْظِ البَيْتِ.

وَقَرَأَ بِكَسْرِ هَمْزَةِ كَلِمَةِ ﴿أَنَّا﴾ الوَاقِعَةِ عَقِبَ كَلِمَةِ ﴿مَكْرِهِمْ﴾

مُّبَاشَرَةً، وَهِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ﴾ [٥١].

وَبِكَسْرِ هَمْزَةِ ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ﴾ [٨٢].

ص

٢٤٢ ـ وَ«يُشْرِكُونَ» خَاطِبَن، ثُمَّ امْدُدِ هَمْزَ «أَتُوهُ» وَاضْمُمِ التَّا تَرْشُدِ

ش

أَمَرْتُ بِقِرَاءَةِ ﴿يُشْرِكُونَ﴾ بِتَاءِ الخِطَابِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٥٩﴾.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِمَدِّ هَمْزِ ﴿أَتَوْهُ﴾ [٨٧]؛ أَيْ: بِإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَهَا، مَعَ ضَمِّ التَّاءِ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ البَدَلِ لِوَرْشٍ.

سُورَةُ القَصَصِ

ص

٢٤٣ ـ «جَذْوَةٍ» اكْسِرْ، فَتْحِي «الرَّهْبِ» انقُلَا وَاجْزِمْ «يُصَدِّقْنِي» لَهُ كَمَا انجَلَا

ش

قَرَأَ نَافِعٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ جِذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ [٢٩] بِكَسْرِ الجِيمِ.

وَقَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهَبِ﴾ [٣٢] بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَالهَاءِ.

وَقَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [٣٤] بِجَزْمِ القَافِ.

ص

٢٤٤ ـ وَسَمِّ «يُرْجِعُونَ»، «سَاحِرَانِ» صِفْ وَأَنِّثَن «يُجْبَىٰ»، وَجَهِّلَنْ «خُسِفْ»

ش

قَرَأَ نَافِعٌ ﴿يُرۡجَعُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ ٣٩﴾ بِالتَّسْمِيَةِ، أَعْنِي: بِفَتْحِ اليَاءِ، وَكَسْرِ الجِيمِ، عَلَى البِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ.

وَقَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا﴾ [٤٨] بِفَتْحِ السِّينِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، مَعَ كَسْرِ الحَاءِ؛ كَلَفْظِ البَيْتِ.

وَقَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [٥٧] بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

وَقَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ [٨٢] بِالتَّجْهِيلِ، أَعْنِي: بِضَمِّ الخَاءِ، وَكَسْرِ السِّينِ. وَاتَّفَقَ القُرَّاءُ العَشَرَةُ عَلَى قِرَاءَةِ ﴿وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ٨﴾ بِالقِيَامَةِ بِفَتْحِ الخَاءِ، وَالسِّينِ.

سُورَةُ العَنكَبُوتِ

ص

٢٤٥ ـ «مَوَدَّةَ» نَوِّنْهُ، وَانصِب «بَيْنَكُمْ» «وَلْيَتَمَتَّعُوا» لِعِيسَى اسْكِن تَؤُمّ

ش

أَمَرْتُ بِتَنْوِينِ تَاءِ ﴿مَّوَدَّةَ﴾، وَنَصْبِ نُونِ ﴿بَيۡنِكُمۡ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوۡثَٰنٗا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ﴾ [٢٥] لِنَافِعٍ، وَهُوَ يُوَافِقُ حَفْصًا فِي نَصْبِ

تَاءِ ﴿مَّوَدَّةَ﴾؛ فَتَكُونُ قِرَاءَتُهُ حِينَئِذٍ بِنَصْبِ التَّاءِ مُنَوَّنَةً، وَنَصْبِ نُونِ ﴿بَيْنِكُمْ﴾.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِإِسْكَانِ لَامِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا۟﴾ [٦٦] لِعِيسَى وَهُوَ قَالُونَ، وَيُعْلَمُ مِن نِّسْبَةِ الإِسْكَانِ لِقَالُونَ أَنَّ وَرْشًا مُّوَافِقٌ لِّحَفْصٍ فِي كَسْرِ اللَّامِ.

وَمَعْنَى «تَؤُمّ»: تَكُونُ إِمَامًا يُقْتَدَى بِكَ فِي القِرَاءَةِ.

وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

سُورَةُ الرُّومِ

ص

٢٤٦ ـ وَثَانِ «عَاقِبَةَ» رَفْعُهَا وَرَدْ ... «لِلْعَالَمِينَ» افْتَحْ، «لِتُرْبُوا» يُعْتَمَدْ

٢٤٧ ـ بِضَمِّ تَاءٍ ثُمَّ وَاوُهُ سَكَنْ ... «آثَارِ» وَحِّدْ، «يَنفَعُ» التَّا فِيهِ عَنّ

ش

أَخْبَرْتُ أَنَّ كَلِمَةَ ﴿عَٰقِبَةَ﴾ فِي المَوْضِعِ الثَّانِي، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟﴾ [١٠] رَفْعُ تَائِهَا وَرَدَ لِنَافِعٍ. وَاحْتَرَزْتُ بِالمَوْضِعِ الثَّانِي عَنِ المَوْضِعِ الأَوَّلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ﴿٣٠﴾﴾ [٩]؛ فَقَدِ اتَّفَقَ القُرَّاءُ العَشَرَةُ عَلَى رَفْعِ تَاءِ ﴿عَٰقِبَةُ﴾ فِيهِ.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِفَتْحِ لَامِ ﴿لِّلْعَٰلِمِينَ﴾ الثَّالِثَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾﴾.

ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَنَّ لَفْظَ: ﴿لِّيَرْبُوَا۟﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ

﴿ٱلنَّاسِ﴾ [٣٩] يُعْتَمَدُ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ بِتَاءٍ مَّضْمُومَةٍ بَدَلًا مِّنَ اليَاءِ المَفْتُوحَةِ، مَعَ سُكُونُ الوَاوِ.

ثُمَّ أَمَرْتُ بِقِرَاءَةِ لَفْظِ: ﴿ءَاثَرِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [٥٠] بِالتَّوْحِيدِ؛ أَعْنِي: بِحَذْفِ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ الهَمْزَةِ، وَحَذْفِ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ التَّاءِ.

وَأَخِيرًا أَخْبَرْتُ أَنَّ لَفْظَ: ﴿يَنفَعُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ [٥٧] التَّاءُ فِيهِ ظَهَرَ؛ أَعْنِي: أَنَّ نَافِعًا يَقْرَؤُهُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

مِن سُورَةِ لُقْمَانَ إِلَى آخِرِ الأَحْزَابِ

ص

٢٤٨ ـ «يَتَّخِذَ» ارْفَعْ، وَ«تُصَعِّرْ» مُدَّ خِفّ وَاليَاءُ فِي «اللَّائِي» جَمِيعًا قَدْ حُذِفْ

٢٤٩ ـ حَقِّقْ لِعِيسَىٰ هَمْزَهُ وَسَهِّلَا لِوَرْشِهِمْ ثُمَّ اقْصُرَن وَطَوِّلَا

٢٥٠ ـ وَقِفْ بِيَاءٍ سَاكِنٍ أَوْ سَهِّلَا بِالرَّوْمِ وَامْدُدْ وَاقْصُرَن كَمَا تَلَا

ش

أَمَرَ النَّاظِمُ ـ عَفَا اللهُ عَنْهُ ـ بِرَفْعِ ذَالِ (يَتَّخِذَ) مِن قَوْلِهِ: ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ [٦].

وَبِمَدِّ ﴿تُصَعِّرْ﴾ [١٨] وَتَخْفِيفِهِ؛ أَيْ: بِإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ الصَّادِ، وَتَخْفِيفِ عَيْنِهِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ اليَاءَ فِي لَفْظِ ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهِ قَدْ حُذِفَ،

وَإِطْلَاقُ الحُكْمِ يَقْتَضِي أَنَّهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بَيْنَ قَالُونَ وَوَرْشٍ.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَحْقِيقِ هَمْزِهِ لِقَالُونَ فِي الحَالَيْنِ كَمَا هُوَ مُقْتَضَى الإِطْلَاقِ، وَبِتَسْهِيلِ هَمْزِهِ لِوَرْشٍ مَّعَ القَصْرِ وَالطُّولِ، وَهُوَ المَدُّ، وَهَذَا فِي حَالِ الوَصْلِ.

ثُمَّ بَيَّنَ حَالَ الوَقْفِ لِوَرْشٍ، فَأَمَرَ بِالوَقْفِ لَهُ بِإِبْدَالِ الهَمْزِ يَاءً سَاكِنًا مَّعَ المَدِّ المُشْبَعِ لِلسَّاكِنَيْنِ، أَوْ بِتَسْهِيلِهِ بِالرَّوْمِ مَعَ المَدِّ وَالقَصْرِ.

وَالحَاصِلُ: أَنَّ قَالُونَ يَقْرَأُ هَذَا اللَّفْظَ حَيْثُ وَقَعَ بِهَمْزَةٍ مَّكْسُورَةٍ مِّنْ غَيْرِ يَاءٍ بَعْدَهَا وَصْلًا وَوَقْفًا، وَلَهُ فِي الوَقْفِ عَلَيْهِ مَا لَهُ فِي الوَقْفِ عَلَى ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ المَجْرُورِ مِنَ الأَوْجُهِ.

وَأَنَّ وَرْشًا يَقْرَؤُهُ بِتَسْهِيلِ الهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ مَعَ المَدِّ، وَالقَصْرِ وَصْلًا. فَإِذَا وَقَفَ كَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: تَسْهِيلُ الهَمْزَةِ بِالرَّوْمِ مَعَ المَدِّ، وَالقَصْرِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً سَاكِنَةً مَّعَ المَدِّ الطَّوِيلِ.

وَقَدْ ذُكِرَ هَذَا اللَّفْظُ فِي القُرْآنِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

الأَوَّلُ: فِي هَذِهِ السُّورَةِ [٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ﴾.

وَالثَّانِي: فِي قَدْ سَمِعَ [٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْۚ﴾.

وَالثَّالِثُ، وَالرَّابِعُ: فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ [٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَۚ﴾.

ص

٢٥١ ـ «تَظَّهَّرُونَ» وَمَعًا فِي قَدْ سَمِعْ فَتْحَانِ تَشْدِيدَانِ مَعْ قَصْرٍ سُمِعْ

شرح

قَرَأَ نَافِعٌ ﴿تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ [٤]، وَ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم﴾ [٢]، وَ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾ [٣] كِلَاهُمَا فِي سُورَةِ قَدْ سَمِعَ، بِفَتْحِ التَّاءِ الفَوْقِيَّةِ، وَتَشْدِيدِ الظَّاءِ، وَقَصْرِهَا؛ أَيْ: حَذْفِ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَهَا، وَفَتْحِ الهَاءِ مُشَدَّدَةً فِي هَذِهِ السُّورَةِ، وَبِفَتْحِ اليَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَتَشْدِيدِ الظَّاءِ، وَقَصْرِهَا، وَفَتْحِ الهَاءِ مُشَدَّدَةً فِي مَوْضِعَيْ قَدْ سَمِعَ؛ فَالفَتْحَانِ فِي الحَرْفِ الأَوَّلِ وَالهَاءِ، وَالتَّشْدِيدَانِ فِي الظَّاءِ وَالهَاءِ فِي المَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ.

ص

٢٥٢ ـ وَفِي «الظُّنُونَ» وَ«الرَّسُولَ» فَامْدُدَا وَصْلًا وَوَقْفًا وَ«السَّبِيلَ» فَاعْدُدَا

شرح

قَرَأَ نَافِعٌ بِالمَدِّ فِي ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾﴾، وَفِي ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾﴾، وَفِي ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾﴾، وَالمُرَادُ بِالمَدِّ: إِثْبَاتُ أَلِفٍ بَعْدَ النُّونِ فِي ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾، وَبَعْدَ اللَّامِ فِي ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ وَ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾، وَإِثْبَاتُ الأَلِفِ فِي هَذِهِ الأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ لِنَافِعٍ فِي حَالِ الوَصْلِ وَالوَقْفِ.

ص

٢٥٣ ـ «مُقَامَ» فَافْتَحَن، «لَآتَوْهَا» اقْصُرَا وَ«أُسْوَةٌ» حَيْثُ أَتَتْ[١] لَهُ اكْسِرَا

---

(١) في النظم: «أَتَى». المراجع.

ش

قَرَأَ نَافِعٌ بِفَتْحِ المِيمِ الأُولَى فِي لَفْظِ ﴿مُقَامَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ [١٣].

وَبِقَصْرِ هَمْزَةِ ﴿لَأَتَوْهَا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا﴾ [١٤]، وَالمُرَادُ بِقَصْرِ الهَمْزَةِ: حَذْفُ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَهَا.

وَبِكَسْرِ هَمْزَةِ كَلِمَةِ ﴿أُسْوَةٌ﴾ حَيْثُ أَتَتْ فِي القُرْآنِ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: مَوْضِعٍ فِي هَذِهِ السُّورَةِ [٢١]، وَمَوْضِعَيْنِ فِي سُورَةِ الِامْتِحَانِ [٤، ٦].

ص

٢٥٤ ـ «يَكُونَ» أَنِّثَن، وَ«خَاتَمَ» اكْسِرِ بِالثَّا «كَثِيرًا» لَّا بِبَاءٍ قَدْ قُرِي

ش

قَرَأَ نَافِعٌ ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ [٣٦] بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

وَقَرَأَ ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [٤٠] بِكَسْرِ التَّاءِ.

وَقَرَأَ ﴿وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾﴾ بِالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ لَا بِالبَاءِ المُوَحَّدَةِ.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

سُورَةُ سَبَإٍ وَفَاطِرٍ

ص

٢٥٥ ـ «رِجْزٍ أَلِيمٌ» كَشَرِيعَةِ اخْفِضَنْ «مَسْكَنِهِمْ» فَاجْمَعْ، «نُجَازِي» جَهِّلَنْ

٢٥٦ ـ مَعْ يَائِهِ، وَرَا «الكَفُورَ» فَارْفَعَا «صَدَّقَ» خَفِّفْ، «بَيِّنَاتٍ» اجْمَعَا

شِ

أَمَرَ بِخَفْضِ المِيمِ مِن ﴿أَلِيمٌ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هُنَا [٥] وَفِي سُورَةِ الشَّرِيعَةِ [١١]: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾.

وَأَمَرَ بِجَمْعِ ﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ﴾ [١٥]؛ أَيْ: بِفَتْحِ السِّينِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَكَسْرِ النُّونِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهَلْ نُجَزِيَ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾﴾ بِالتَّجْهِيلِ فِي ﴿نُجَزِيَ﴾، مَعَ اليَاءِ؛ أَيْ: بِيَاءٍ مَّضْمُومَةٍ فِي مَكَانِ النُّونِ المَضْمُومَةِ، وَفَتْحِ الزَّايِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَرَفْعِ رَاءِ ﴿ٱلْكَفُورَ﴾. وَلَا يَخْفَى أَنَّ (يُجَازَى) مِن ذَوَاتِ اليَاءِ؛ فَلِوَرْشٍ فِيهِ الفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَخْفِيفِ صَادِ ﴿صَدَّقَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ﴾ [٢٠].

وَأَيْضًا أَمَرَ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي فَاطِرٍ: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [٤٠] بِالجَمْعِ؛ أَيْ: بِإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ النُّونِ. وَلَا يَخْفَى أَنَّ الوَقْفَ عَلَيْهِ يَكُونُ بِالتَّاءِ.

مِن سُورَةِ يَس لِآخِرِ غَافِرِ

صِ

٢٥٧ ـ «تَنزِيلَ» فَارْفَعَن، وَمَعْهُ «وَالقَمَرْ» «يَخِصِّمُونَ» كَـ«يَهِدِّي» ذَا اشْتَهَرْ

شِ

أَمَرَ بِرَفْعِ لَامِ ﴿تَنزِيلَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾﴾.

وَبِرَفْعِ رَاءِ ﴿وَٱلْقَمَرَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ﴾ [٣٩]. وَتَقْيِيدُ القَمَرِ بِالوَاوِ لِإِخْرَاجِ المُجَرَّدِ مِنْهَا، وَهُوَ: ﴿أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ﴾ [٤٠]؛ فَلَا خِلَافَ بَيْنَ القُرَّاءِ جَمِيعًا فِي نَصْبِهِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ كَلِمَةَ ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾﴾ مِثْلُ كَلِمَةِ ﴿يَهِدِّيَ﴾ فِي سُورَةِ يُونُسَ [٣٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيَ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ﴾ فِي الحُكْمِ عِندَ كُلٍّ مِّن قَالُونَ وَوَرْشٍ، وَقَدْ سَبَقَ فِي سُورَةِ يُونُسَ أَنَّ لِقَالُونَ وَجْهَيْنِ فِي هَاءِ ﴿يَهِدِّيَ﴾، وَهُمَا: اخْتِلَاسُ فَتْحِهَا، وَإِسْكَانُهَا، وَأَنَّ لِوَرْشٍ فِيهَا وَجْهًا وَاحِدًا، وَهُوَ فَتْحُهَا فَتْحًا كَامِلًا؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِقَالُونَ فِي خَاءِ ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ الوَجْهَانِ المَذْكُورَانِ فِي هَاءِ ﴿يَهِدِّيَ﴾، وَهُمَا: اخْتِلَاسُ فَتْحَتِهَا، وَإِسْكَانُهَا، وَيَكُونُ لِوَرْشٍ فِيهَا وَجْهٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ فَتْحُهَا فَتْحًا كَامِلًا.

(ص)

٢٥٨ ـ «نَنكُسْهُ» فَافْتَحْ سَكِّنَن ضُمَّ وَخِفْ ... وَ«يَعْقِلُونَ» خَاطِبَن كَمَا وُصِفْ

٢٥٩ ـ كَذَا «لِيُنذِرَ» مَعَ الحِقْفِ، وَخِفّ ... «يَسَّمَّعُونَ»، وَ«بِزِينَةٍ» أَضِفْ

(ش)

أَمَرَ ـ عَفَا اللهُ عَنْهُ ـ بِفَتْحِ النُّونِ الأُولَى، وَتَسْكِينِ الثَّانِيَةِ، وَضَمِّ الكَافِ، وَتَخْفِيفِهَا فِي لَفْظِ ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ﴾ [٦٨].

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾ [٧٠]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الأَحْقَافِ [١٢]:

﴿لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ بِتَاءِ الخِطَابِ فِي الأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ. وَهَذَا آخِرُ سُورَةِ يَس.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَخْفِيفِ لَفْظِ ﴿يَسَّمَّعُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ فِي الصَّافَّاتِ [٨]، وَالمُرَادُ: تَخْفِيفُ سِينِهِ، وَمِيمِهِ، وَمَعْنَى تَخْفِيفِ السِّينِ: إِسْكَانُهَا، وَتَخْفِيفِ المِيمِ: حَذْفُ شَدَّتِهَا.

ثُمَّ أَمَرَ بِإِضَافَةِ لَفْظِ ﴿بِزِينَةٍ﴾ إِلَى ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِزِينَةِ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦﴾، وَمَعْنَى الإِضَافَةِ: حَذْفُ التَّنْوِينِ، كَمَا سَبَقَ فِي نَظِيرِهِ.

ص

٢٦٠ ـ سَكَّنَ «أَوْ آبَاؤُنَا» عِيسَىٰ كِلَا وَ«آلِ يَاسِينَ» لِنَافِعٍ عَلَا

ش

سَكَّنَ قَالُونُ وَاوَ ﴿أَوَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ هُنَا [١٧] وَفِي سُورَةِ الوَاقِعَةِ [٤٨]. وَإِسْنَادُ التَّسْكِينِ لِقَالُونَ يُفِيدُ أَنَّ وَرْشًا يُوافِقُ حَفْصًا فِي فَتْحِ الوَاوِ.

وَقَرَأَ نَافِعٌ ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ ءَالِ يَاسِينَ ۝١٣٠﴾ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ، وَمَدِّهَا، وَكَسْرِ اللَّامِ، وَفَصْلُهَا عَمَا بَعْدَهَا عَلَى إِضَافَةِ ﴿ءَالِ﴾ إِلَى ﴿يَاسِينَ﴾. وَلَا يَخْفَى عَلَى هَذِهِ القِرَاءَةِ أَنَّ مَدَّ ﴿ءَالِ﴾ يَكُونُ مِن قَبِيلِ مَدِّ البَدَلِ؛ فَيَكُونُ فِيهِ لِوَرْشٍ الثَّلَاثَةُ المَعْلُومَةُ.

ص

٢٦١ ـ «اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ» فَارْفَعَا وَسِينَ «غَسَّاقٌ» فَخَفِّفْهُ مَعَا

ش

أَمَرَ بِرَفْعِ الهَاءِ فِي لَفْظِ الجَلَالَةِ، وَرَفْعِ البَاءِ فِي لَفْظِ ﴿رَبَّكُمْ﴾، وَلِفْظِ ﴿وَرَبَّ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾﴾، وَهَذَا آخِرُ الصَّافَّاتِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَخْفِيفِ سِينِ ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ فِي سُورَةِ ص فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾﴾، وَفِي سُورَةِ النَّبَإِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾﴾.

ص

٢٦٢ ـ «خَالِصَةٍ» أَضِفْ، وَ«فَالحَقُّ» انصِبِ خَفِّفْ «أَمَن»، مَّعْ «تَأْمُرُونِي» تُصِبِ

ش

أَمَرَ بِحَذْفِ تَنْوِينِ ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ وَإِضَافَتِهَا إِلَى ﴿ذِكْرَى﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾﴾.

وَبِنَصْبِ القَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ﴾ [٨٤]. وَقَيَّدتُّ (الحَقُّ) بِالفَاءِ احْتِرَازًا عَن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾﴾؛ إِذْ لَا خِلَافَ بَيْنَ القُرَّاءِ العَشَرَةِ فِي نَصْبِهِ. وَهَذَا آخِرُ سُورَةِ ص.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَخْفِيفِ المِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ﴾ [٩]. وَتَخْفِيفِ النُّونِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ﴾ [٦٤]، وَكِلَاهُمَا فِي سُورَةِ الزُّمَرِ.

ص

٢٦٣ ـ تَا «فُتِحَتْ» شَدِّدْ هُنَا وَفِي النَّبَا وَاقْرَأْ «وَأَن يُظْهِرَ» كَيْمَا تَنجُبَا

شـ

أَمَرَ بِتَشْدِيدِ تَاءِ ﴿فُتِحَتْ﴾ هُنَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ [٧١]، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ [٧٣]، وَفِي سُورَةِ النَّبَإِ، وَهِيَ ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾: ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ [١٩]. وَهَذَا آخِرُ سُورَةِ الزُّمَرِ.

ثُمَّ انتَقَلَ إِلَى سُورَةِ غَافِرٍ، فَأَمَرَ أَن يُقْرَأَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ﴾ [٢٦] بِوَاوٍ مَّفْتُوحَةٍ، مِّنْ غَيْرِ هَمْزٍ قَبْلَهَا، كَلَفْظِ الْبَيْتِ.

ص

٢٦٤ ـ «أَطَّلِعَ» ارْفَعْ عَيْنَهُ، وَغَيِّبَا «مَا تَتَذَكَّرُونَ» وَاتْرُكْ مَن كَبَا

شـ

أَمَرَ بِرَفْعِ عَيْنِ ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [٣٧].

وَبِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ۝٥٨﴾ بِيَاءِ الْغَيْبَةِ.

سُورَةُ فُصِّلَتْ وَالشُّورَى

ص

٢٦٥ ـ «نَحْسَاتٍ» اسْكِنْ، «يُحْشَرُ» النُّونُ وَسَمّ «أَعْدَاءُ» فَانصِبْ، «تَفْعَلُونَ» اليَا انْحَتَمْ

شـ

قَرَأَ نَافِعٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ [١٦] بِإِسْكَانِ الحَاءِ.

وَقَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ﴾ [١٩] بِالنُّونِ، وَالتَّسْمِيَةِ

لِلْفَاعِلِ، أَعْنِي: فَتْحَ النُّونِ، وَضَمَّ الشِّينِ، وَ﴿أَعْدَآءُ﴾ بِنَصْبِ الهَمْزَةِ. وَهَذَا آخِرُ فُصِّلَتْ.

وَقَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الشُّورَى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾﴾ بِيَاءِ الغَيْبَةِ.

ص

٢٦٦ ـ وَاقْرَأْ «بِمَا» فِي: «فَبِمَا»، وَ«يَعْلَمَا» مَعْ «يُرْسِلَ» ارْفَعْ، «يُوحِيَ» اسْكِنْ فَاعْلَمَا

ش

أَمَرَ أَن يُقْرَأَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [٣٠] بِحَذْفِ الفَاءِ قَبْلَ (بِمَا).

ثُمَّ أَمَرَ بِرَفْعِ مِيمِ ﴿وَيَعْلَمَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَـٰدِلُونَ﴾ [٣٥].

وَرَفْعِ لَامِ ﴿يُرْسِلَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [٥١].

وَبِإِسْكَانِ يَاءِ ﴿فَيُوحِيَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ﴾ [٥١].

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

ص

٢٦٧ ـ «أَن كُنتُم» اكْسِرْ، «يَنْشَأُ» افْتَحْ أَسْكِنَنْ خَفِّفْ، وَقُلْ «أَءُشْهِدُوا»، «عِندَ» اقْرَأَنْ

ش

قَرَأَ نَافِعٌ بِكَسْرِ هَمْزَةِ ﴿أَن﴾ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾﴾.

وَقَرَأَ ﴿يُنَشَّؤُا۟﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ﴾ [١٨] بِفَتْحِ اليَاءِ، وَإِسْكَانِ النُّونِ، وَتَخْفِيفِ الشِّينِ.

وَقَرَأَ ﴿أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ﴾ [١٩] بِهَمْزَتَيْنِ: الأُولَى مَفْتُوحَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مَضْمُومَةٌ، مَّعَ إِسْكَانِ الشِّينِ(١).

وَقَرَأَ ﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾ [١٩] بِنُونٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ العَيْنِ، مَعَ فَتْحِ الدَّالِ، بَدَلًا مِّن ﴿عِبَٰدُ﴾ بِبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ مَّفْتُوحَةٍ، وَبَعْدَهَا أَلِفٌ، مَّعَ رَفْعِ الدَّالِ.

ص

٢٦٨ ـ «قُلْ أَوَلَوْ»، وَهَمْزَ «جَاءَنَا» امْدُدِ «أَسْوِرَةٌ» فَافْتَحْ وَمُدَّ تَسْعَدِ

ش

قَرَأَ نَافِعٌ قَوْلَهُ ﷻ: ﴿قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم﴾ [٢٤] بِصِيغَةِ الأَمْرِ، كَلَفْظِ البَيْتِ، بَدَلًا مِّن ﴿قَالَ﴾.

وَقَوْلَهُ ﷻ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا﴾ [٣٨] بِمَدِّ الهَمْزَةِ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ المَدُّ مِن قَبِيلِ البَدَلِ؛ فَوَرْشٌ فِيهِ عَلَى أَصْلِهِ.

وَقَوْلَهُ ﷻ: ﴿أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ [٥٣] بِفَتْحِ السِّينِ، وَمَدِّهَا؛ أَيْ: إِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَهَا.

ص

٢٦٩ ـ وَاضْمُمْ «يَصِدُّونَ»، وَ«قِيلِهِ» انصِبَا مَعْ ضَمِّ هَاءٍ، «يَعْلَمُونَ» خَاطِبَا

---

(١) وَسَبَقَ فِي الهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَةٍ أَنَّ قَالُونَ يُسَهِّلُ الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ مَعَ الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ، وَأَنَّ وَرْشاً يُسَهِّلُهَا مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ. المؤلف.

ش

قَرَأَ نَافِعٌ قَوْلَهُ ﷻ: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ۝٥٧﴾ بِضَمِّ الصَّادِ.

وَقَوْلَهُ ﷻ: ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾ [٨٨] بِنَصْبِ اللَّامِ، مَعَ ضَمِّ الهَاءِ بَعْدَهَا.

وَقَوْلَهُ ﷻ فِي آخِرِ السُّورَةِ: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٨٩﴾ بِتَاءِ الخِطَابِ.

سُورَةُ الدُّخَانِ

ص

٢٧٠ ـ «رَبِّ» ارْفَعَن، «يَغْلِي» فَأَنِّثْ، وَاضْمُمِ تَاءَ «اعْتِلُو»، مِيمَ «مَقَامٍ» تَغْنَمِ

ش

أَمَرَ بِرَفْعِ بَاءِ ﴿رَبِّ﴾ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [٧].

وَبِقِرَاءَةِ ﴿يَغْلِي﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ۝٤٥﴾ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِضَمِّ تَاءِ (اعْتِلُوا) فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ﴾ [٤٧].

وَبِضَمِّ مِيمِ ﴿مَقَامٍ﴾ الأُولَى فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ۝٥١﴾.

وَلَيْسَ فِي سُورَةِ الجَاثِيَةِ مَوْضِعُ خِلَافٍ بَيْنَ نَافِعٍ وَحَفْصٍ إِلَّا: ﴿رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝٥﴾، ﴿سَوَآءً﴾ [٢١]، ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ [٢٣]، وَسَبَقَ حُكْمُ الجَمِيعِ.

سُورَةُ الأَحْقَافِ

ص

٢٧١ ـ «حُسْنًا» فَقُلْ «كُرْهًا» بِفَتْحٍ فِيهِمَا وَ«نَتَقَبَّلُ» بِيَاءٍ وَاضْمُمَا

٢٧٢ ـ وَ«نَتَجَاوَزْ»، «أَحْسَنَ» ارْفَعْ ثَمَّ، فِي «وَلِيُوَفِّيَهُمُ» النُّونُ يَفِي

ش

قَرَأَ نَافِعٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾ [١٥] بِضَمِّ الحَاءِ، وَإِسْكَانِ السِّينِ، مَعَ حَذْفِ الهَمْزَةِ الَّتِي قَبْلَ الحَاءِ.

وَقَرَأَ ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ [١٥] بِفَتْحِ الكَافِ فِي المَوْضِعَيْنِ.

وَقَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ﴾ [١٦] بِيَاءٍ مَّضْمُومَةٍ فِي الفِعْلَيْنِ، وَ﴿أَحْسَنَ﴾ بِرَفْعِ النُّونِ.

وَقَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [١٩] بِالنُّونِ.

ص

٢٧٣ ـ وَ«لَا يُرَى» الخِطَابُ فِيهِ قَدْ ظَهَرْ مَعْ فَتْحِ تَاءٍ، بَعْدُ نَصْبُ اشْتَهَرْ

ش

قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ [٢٥] بِتَاءِ الخِطَابِ مَفْتُوحَةً فِي ﴿يُرَىٰٓ﴾، وَنَصْبِ النُّونِ فِي الِاسْمِ الَّذِي بَعْدَهُ وَهُوَ ﴿مَسَٰكِنُهُمْ﴾.

سُورَةُ القِتَالِ وَالفَتْحِ

ص

٢٧٤ ـ قُلْ «قَاتَلُوا»، وَهَمْزَ «إِسْرَارَ» افْتَحَا وَاقْرَأْ «سَيُؤْتِيهِ» بِنُونٍ وَضَحَا

ش

أَمَرَ أَن يُقْرَأَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [٤] بِفَتْحِ القَافِ، وَالتَّاءِ، وَأَلِفٍ بَيْنَهُمَا.

ثُمَّ أَمَرَ بِفَتْحِ هَمْزِ (إِسْرَارَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾﴾.

وَأَيْضًا أَمَرَ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾﴾ بِالنُّونِ.

وَسَبَقَ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ أَنَّ نَافِعًا يَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [١٢] بِتَشْدِيدِ اليَاءِ مَكْسُورَةً.

وَلَيْسَ فِي سُورَةِ الحُجُرَاتِ مَوْضِعُ خِلَافٍ بَيْنَ نَافِعٍ وَحَفْصٍ مِّنَ الفَرْشِ إِلَّا هَذِهِ الكَلِمَةَ، وَلَفْظَ ﴿ٱلنَّبِىِّ﴾ حَيْثُ يَقْرَؤُهُ بِالهَمْزِ.

سُورَةُ ق وَالطُّورِ

ص

٢٧٥ ـ «نَقُولُ» بِاليَاءِ، وَ«أَدْبَارَ» اكْسِرَا وَهَمْزَ «إِنَّهُ» افْتَحَنْ كَمَا قَرَا

ش

قَرَأَ نَافِعٌ ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ [٣٠] بِاليَاءِ.

وَقَرَأَ ﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾﴾ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ.

وَلَيْسَ فِي سُورَةِ الذَّارِيَاتِ مَوْضِعُ خِلَافٍ.

وَقَرَأَ قَوْلَهُ ﷻ: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾﴾ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ.

ص

٢٧٦ ـ بِالصَّادِ فِي «المُسَيْطِرُونَ» قَد تَّلَا وَيَاءُ «يُصْعَقُونَ» بِالفَتْحِ انجَلَى

ش

تَلَا نَافِعٌ بِالصَّادِ مَكَانَ السِّينِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾.

وَتَلَا يَاءَ ﴿يُصْعَقُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾﴾ بِالفَتْحِ.

وَلَيْسَ فِي سُورَتَي النَّجْمِ وَالقَمَرِ مَوْضِعُ خِلَافٍ مِّنَ الفَرْشِ، إِلَّا ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ [٣٣]، ﴿وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾﴾، وَسَبَقَ حُكْمُهُمَا.

سُورَةُ الرَّحْمَنِ وَالوَاقِعَةِ وَالحَدِيدِ

ص

٢٧٧ ـ «يَخْرُجُ» مَعْهُ «يُنزِفُونَ» جَهِّلِ قَبْلَ «الغَنِيُّ»: «هُوَ» فَاحْذِفْ تَعْدِلِ

شرح

أَمَرَ أَن يُقْرَأَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ﴾ [٢٢] بِالتَّجْهِيلِ؛ أَيْ: بِضَمِّ اليَاءِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُنزِفُونَ ١٩﴾ بِالتَّجْهِيلِ أَيْضًا؛ أَيْ: بِضَمِّ اليَاءِ، وَفَتْحِ الزَّايِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ٢٤﴾ بِحَذْفِ ضَمِيرِ الفَصْلِ الوَاقِعِ قَبْلَ لَفْظِ: ﴿ٱلْغَنِيُّ﴾، وَهُوَ لَفْظُ ﴿هُوَ﴾.

سُورَةُ المُجَادِلَةِ وَالمُمْتَحَنَةِ وَالصَّفِّ وَالطَّلَاقِ

ص

٢٧٨ ـ «فِي المَجْلِسِ» اقْرَأْ، «يَفْصِلُ» اضْمُمْ وَافْتَحَنْ ... نَوِّنْ «مُتِمٌّ» «بَالِغٌ» ثُمَّ انصِبَنْ

٢٧٩ ـ تِلْوَهُمَا، «أَنصَارَ» نَوِّن ثُمَّ زِدْ ... فِي «اللهِ» لَامًا بَعْدَهُ فَاحْفَظْ تُفِدْ

شرح

أَمَرَ أَن يُقْرَأَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ بِإِسْكَانِ الجِيمِ، وَحَذْفِ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَهُ، عَلَى الإِفْرَادِ؛ كَلَفْظِ البَيْتِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِضَمِّ اليَاءِ، وَفَتْحِ الصَّادِ فِي ﴿يَفْصِلُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾.

كَمَا أَمَرَ بِتَنْوِينِ ﴿مُتِمُّ﴾، وَنَصْبِ الاِسْمِ الَّذِي وَقَعَ تِلْوَهُ، وَهُوَ ﴿نُورِهِۦ﴾؛ أَيْ: نَصْبِ رَائِهِ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾.

وَبِتَنْوِينِ ﴿بَٰلِغُ﴾، وَنَصْبِ الاِسْمِ الَّذِي تَلَاهُ أَيْضًا، وَهُوَ ﴿أَمْرِهِۦ﴾؛ أَيْ:

نَصْبِ رَائِهِ، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ. مَعَ ضَمِّ الهَاءِ فِي ﴿نُورِهِۦ﴾، وَ﴿أَمْرِهِۦ﴾.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَنْوِينِ الرَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿أَنصَارَ﴾، وَزِيَادَةِ لَامِ الجَرِّ قَبْلَ لَفْظِ الجَلَالَةِ بَعْدَهُ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾.

وَقَوْلِي: «**تُفِدْ**» مِنْ أَفَادَ اللَّازِمِ، بِمَعْنَى: اسْتَفَادَ.

وَلَيْسَ فِي سُورَتَيِ الحَشْرِ وَالجُمُعَةِ مَوْضِعُ خِلَافٍ مِّنَ الفَرْشِ.

سُورَةُ المُنَافِقِينَ وَالقَلَمِ وَالمَعَارِجِ وَنُوحٍ وَالجِنِّ

(ص)

٢٨٠ ـ خَفِّفْ «لَوَوْا»، يَا «يُزْلِقُونَكَ» انفَتِحْ «نَزَّاعَةً» فَارْفَعْ، «شَهَادَةٍ» اتَّضَحْ

٢٨١ ـ تَوْحِيدُهُ، افْتَحْ سَكِّنَن فِي «نُصُبِ» «وَدًّا» بِضَمِّ وَاوِهِ اقْرَأْ تُصِبِ

(ش)

قَرَأَ نَافِعٌ ﴿لَوَوْاْ رُءُوسَهُمْ﴾ بِتَخْفِيفِ الوَاوِ الأُولَى.

وَقَرَأَ ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ بِفَتْحِ اليَاءِ.

وَقَرَأَ ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةٌ لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾﴾ بِرَفْعِ التَّاءِ.

وَقَرَأَ ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَتِهِمْ قَآئِمُونَ﴾ بِحَذْفِ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ الدَّالِ، عَلَى التَّوْحِيدِ.

وَقَرَأَ ﴿إِلَىٰ نَصْبٍ يُوفِضُونَ﴾ بِفَتْحِ النُّونِ، وَتَسْكِينِ الصَّادِ.

وَقَرَأَ ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وُدًّا﴾ بِضَمِّ الوَاوِ.

ص

٢٨٢ ـ وَاكْسِرْ «وَأَنَّ» غَيْرَ ذِي المَسَاجِدِ «يَسْلُكْهُ» نُونٌ، «قَالَ إِنَّمَا» اقْتَدِ

ش

قَرَأَ نَافِعٌ بِكَسْرِ هَمْزَةِ (أَنَّ) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِوَاوٍ، وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا، مِّن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾.

وَخَرَجَ بِقَوْلِي: (إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِوَاوٍ) قَوْلُهُ ﷻ: ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ﴾؛ فَلَا خِلَافَ بَيْنَ القُرَّاءِ فِي فَتْحِ هَمْزَتِهِ.

وَقَوْلِي: «غَيْرَ ذِي المُسَاجِدِ» اسْتِثْنَاءٌ مِّنَ القَاعِدَةِ السَّابِقَةِ، أَعْنِي: أَنَّ نَافِعًا يَكْسِرُ هَمْزَةَ (أَنَّ) المَسْبُوقَةِ بِوَاوٍ فِي المَوَاضِعِ السَّابِقَةِ، إِلَّا قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾؛ فَإِنَّهُ يَفْتَحُ هَمْزَتَهُ كَمَا يَفْتَحُهَا غَيْرُهُ مِنَ القُرَّاءِ العَشَرَةِ.

وَقَرَأَ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ﴾ بِنُونِ العَظَمَةِ.

وَقَرَأَ قَوْلَ اللهِ: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي﴾: ﴿قَالَ إِنَّمَا﴾ بِصِيغَةِ المَاضِي، كَلَفْظِ البَيْتِ.

وَسَبَقَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ أَنَّ نَافِعًا يَقْرَأُ ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ﴾ فِي التَّغَابُنِ بِالنُّونِ، وَ﴿يُدْخِلْهُ﴾ فِي الطَّلَاقِ بِالنُّونِ أَيْضًا.

وَسَبَقَ فِي الأَحْزَابِ قِرَاءَتُهُ فِي ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ﴾.

وَسَبَقَ فِي البَقَرَةِ تَشْدِيدُ الظَّاءِ فِي ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ﴾ فِي التَّحْرِيمِ.

وَسَبَقَ فِي الأَنبِيَاءِ قِرَاءَتُهُ ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾ بالإِفْرَادِ.

وَلَيْسَ فِي سُورَةِ المُلْكِ مَوْضِعُ خِلَافٍ مِّنَ الفَرْشِ.

وَسَبَقَ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ تَشْدِيدُ الذَّالِ فِي ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وَمِنْهُ: ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾﴾ فِي الحَاقَّةِ.

سُورَةُ المُزَّمِّلِ وَالمُدَّثِّرِ وَالقِيَامَةِ

ص

٢٨٣ - «نِصْفَهُ، ثُلْثَهُ» بِخَفْضٍ ذَكَرَهْ «وَالرِّجْزَ» فَاكْسِرْ، وَافْتَحَن «مُّسْتَنفِرَهْ»

ش

قَرَأَ نَافِعٌ ﴿وَنِصْفَهُۥ﴾ بِخَفْضِ الفَاءِ، ﴿وَثُلُثَهُۥ﴾ بِخَفْضِ الثَّاءِ.

وَقَرَأَ ﴿وَٱلرِّجْزَ﴾ بِكَسْرِ الرَّاءِ.

وَقَرَأَ ﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ بِفَتْحِ الفَاءِ.

ص

٢٨٤ - وَ«يَذْكُرُونَ» خَاطِبَن، وَرَا «بَرَقْ» فَافْتَحْ، وَ«يُمْنَىٰ» أَنِّثَنْ عَمَّن صَدَقْ

ش

أَمَرَ أَن يُقْرَأَ قَوْلُهُ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ بِتَاءِ الخِطَابِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِفَتْحِ الرَّاءِ فِي لَفْظِ: ﴿بَرِقَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾﴾.

وَأَيْضًا أَمَرَ بِقِرَاءَةِ ﴿يُمْنَىٰ﴾ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ۝٣٧﴾ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

سُورَةُ الدَّهْرِ وَالمُرْسَلَاتِ وَالنَّبَإِ

ص

٢٨٥ ـ «سَلَاسِلًا» نَوِّن «قَوَارِيرَ» مَعَا «عَالِيهِمُ» اسْكِن وَاكْسِرِ الهَا تُتْبَعَا

ش

أَمَرَ بِتَنْوِينِ ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ﴾.

وَتَنْوِينِ ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَاْ ۝١٥ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ﴾.

وَلَا يَخْفَى أَنَّ نَافِعًا إِذَا وَقَفَ عَلَى هَذِهِ الكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ أَبْدَلَ تَنْوِينَهُنَّ أَلِفًا.

ثُمَّ أَمَرَ بِإِسْكَانِ اليَاءِ، وَكَسْرِ الهَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿عَٰلِيْهِمْ﴾.

ص

٢٨٦ ـ ثَقِّلْ «فَقَدَّرْنَا»، «جِمَالَتُ» اجْمَعَا وَ«رَبِّ» وَ«الرَّحْمَنِ» فِيهِمَا ارْفَعَا

ش

أَمَرَ بِتَثْقِيلِ الدَّالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقَدَّرْنَا﴾.

وَبِجَمْعِ ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ۝٣٣﴾، وَالمُرَادُ بِالجَمْعِ: إِثْبَاتُ أَلِفٍ بَعْدَ اللَّامِ. وَإِذَا وَقَفَ عَلَى (جِمَٰلَٰتٌ) وَقَفَ بِالتَّاءِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِرَفْعِ البَاءِ فِي ﴿رَّبِّ﴾، وَالنُّونِ فِي ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ﴾.

سُورَةُ النَّازِعَاتِ وَعَبَسَ وَالانفِطَارِ وَالتَّطْفِيفِ

ص

٢٨٧ ـ ثَانِي «تَزَكَّىٰ» مَعْ «تَصَدَّىٰ» ثَقِّلَا «فَتَنفَعَ» ارْفَعْ عَيْنَهُ لِتَعْدِلَا

ش

أَمَرَ بِتَثْقِيلِ الحَرْفِ الثَّانِي فِي ﴿تَزَكَّىٰ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾﴾، وَهُوَ الزَّايُ، وَفِي ﴿تَصَدَّىٰ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾﴾، وَهُوَ الصَّادُ.

ثُمَّ أَمَرَ بِرَفْعِ عَيْنِ (فَتنفعَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾﴾.

ص

٢٨٨ ـ «أَنَّا صَبَبْنَا» اكْسِرْ، وَفِي «فَعَدَّلَا» شَدِّدْ، وَ«فَاكِهِينَ» مُدَّ تَفَضُّلَا

ش

أَمَرَ بِكَسْرِ هَمْزَةِ ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾.

وَتَشْدِيدِ الدَّالِ فِي (فَعَدَّلَا)، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَعَدَلَكَ﴾.

كَمَا أَمَرَ بِمَدِّ ﴿فَكِهِينَ﴾؛ أَيْ: بِإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ الفَاءِ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾﴾.

وَلَيْسَ فِي سُورَةِ التَّكْوِيرِ شَيْءٌ مِّن كَلِمِ الخِلَافِ.

سُورَةُ الانشِقَاقِ وَالبُرُوجِ وَالغَاشِيَةِ

ص

٢٨٩ ـ «يَصْلَى» اضْمُمِ اشْدُدَن، وَ«مَحْفُوظٍ» رُفِعْ «تَسْمَعُ» ضُمَّ وَارْفَعَنَّ مَا تَبِعْ

ش

قَرَأَ نَافِعٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَيَصَلَّىٰ سَعِيرًا﴾ بِضَمِّ اليَاءِ، وَفَتْحِ الصَّادِ، وَتَشْدِيدِ اللَّامِ. وَهُوَ مِن ذَوَاتِ اليَاءِ؛ فَلِوَرْشٍ فِيهِ الفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ. وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ اللَّامَاتِ أَنَّ لَهُ فِيهِ وَأَمْثَالِهِ التَّغْلِيظَ، وَالتَّرْقِيقَ، وَأَنَّهُ إِذَا فَتَحَ غَلَّظَ، وَإِذَا قَلَّلَ رَقَّقَ.

وَقَرَأَ نَافِعٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٌ﴾ بِرَفْعِ الظَّاءِ.

وَقَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لَّا تُسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٌ ⑪﴾ بِضَمِّ التَّاءِ فِي ﴿تُسْمَعُ﴾، وَرَفْعِ الِاسْمِ الَّذِي تَبِعَهُ، وَهُوَ ﴿لَٰغِيَةٌ﴾؛ أَيْ: رَفْعِ تَائِهِ.

وَسَبَقَ فِي سُورَةِ هُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ بِتَخْفِيفِ المِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾.

وَلَيْسَ فِي سُورَةِ الأَعْلَى مَوْضِعُ خِلَافٍ.

وَاللهُ أَعْلَمُ.

مِن سُورَةِ الفَجْرِ إِلَى آخِرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ

ص

٢٩٠ ـ وَاقْصُرْ «تَحُضُّونَ» وَضُمَّ، وَاقْرَأَنْ «فَلَا يَخَافُ»، وَ«البَرِيَّةِ» اهْمِزَنْ

٢٩١ ـ مَعًا، وَ«حَمَّالَةَ» بِالرَّفْعِ تَلَا وَتَمَّ مَا قَدْ رُمْتُهُ وَأُكْمِلَا

ش

أَمَرْتُ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحَٰضُّونَ﴾ بِضَمِّ الحَاءِ، وَالقَصْرِ، وَالمُرَادُ بِهِ: حَذْفُ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ الحَاءِ.

ثُمَّ أَمَرْتُ أَن يُقْرَأَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا﴾ بِالفَاءِ فِي مَكَانِ الوَاوِ.

وَأَيْضًا أَمَرْتُ أَن يُقْرَأَ لَفْظُ ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ فِي مَوْضِعَيْهِ بِالهَمْزِ بَدَلًا مِّنَ اليَاءِ الثَّانِيَةِ؛ فَيَنطِقُ فِيهِ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ، وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَّفْتُوحَةٌ، وَمَدُّهُ حِينَئِذٍ يَكُونُ مِن قَبِيلِ المُتَّصِلِ؛ فَيَمُدُّهُ كُلٌّ مِّن قَالُونَ وَوَرْشٍ حَسَبَ مَذْهَبِهِ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٦﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾.

وَأَخِيرًا أَخْبَرْتُ أَنَّ نَافِعًا تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ بِرَفْعِ التَّاءِ.

هَذَا؛ وَقَدْ مَنَّ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيَّ بِتَمَامِ وَإِكْمَالِ مَا قَصَدتُّهُ مِن جَمْعِ قِرَاءَةِ الإِمَامِ نَافِعٍ ﷺ مِن رِّوَايَتَيْ قَالُونَ وَوَرْشٍ عَنْهُ، فِي نَظْمٍ سَهْلِ العِبَارَةِ، بَيِّنِ الأُسْلُوبِ.

ص

٢٩٢ ـ ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ كُلَّ حِينِ ... عَلَى النَّبِيِّ المُجْتَبَى الأَمِينِ

٢٩٣ ـ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَشِيعَتِهْ ... وَالمُخْلِصِينَ كُلِّهِم مِّنْ أُمَّتِهْ

٢٩٤ ـ وَأَسْأَلُ اللَّهَ جَلِيلَ المِنَّهْ ... غَفْرَ الذُّنُوبِ وَنَعِيمَ الجَنَّهْ

ش

خَتَمْتُ نَظْمِي بِالصَّلَاةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ المُخْتَارِ مِن

صَفْوَةِ خَلْقِ اللهِ، الأَمِينِ عَلَى وَحْيِ اللهِ، وَقَدْ بَيَّنتُ فِي شَرْحِ الخُطْبَةِ مَعْنَى الصَّلَاةِ.

وَأَتَيْتُ بِالصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ نَظْمِي وَآخِرِهِ لِيَكُونَ مَيْمُونَ الِافْتِتَاحِ وَالِاخْتِتَامِ، وَرَجَاءً لِّقَبُولِ مَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ؛ إِذِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَقْبُولَةٌ، وَاللهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَكْرَمُ مِنْ أَن يَقْبَلَ الصَّلَاتَيْنِ وَيَرُدَّ مَا بَيْنَهُمَا.

وَقَد تَّقَدَّمَ مَعْنَى الآلِ وَالصَّحْبِ فِي شَرْحِ الخُطْبَةِ.

وَالمُرَادُ مِن «**شِيعَتِهِ**» ﷺ: كُلُّ مَنِ اتَّبَعَ دِينَهُ، وَنَصَرَ شَرْعَهُ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ عَطْفُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنْ عَطْفِ العَامِّ عَلَى الخَاصِّ.

وَ«**المُخْلِصِينَ**»: جَمْعُ مُخْلِصٍ، وَهُوَ مَن كَانَتْ أَعْمَالُهُ وَحَرَكَاتُهُ خَالِيَةً مِّنَ المُكَدِّرَاتِ وَالشَّوَائِبِ، لَا يُرِيدُ بِأَعْمَالِهِ رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً، وَلَا يَقْصِدُ مِن وَرَائِهَا جَاهًا وَلَا شُهْرَةً؛ إِنَّمَا يَبْتَغِي بِهَا الِانقِيَادَ وَالِاسْتِسْلَامَ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَأَسْأَلُ اللهَ ـ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ ـ أَن يَمْنَحَنِي المِنَّةَ الجَلِيلَةَ، وَالنِّعْمَةَ العَظِيمَةَ، غُفْرَانَ ذُنُوبِي، وَمَحْوَ سَيِّئَاتِي كُلِّهَا، صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا، ظَاهِرِهَا وَخَفِيِّهَا، وَنَعِيمَ الجَنَّةِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ، الَّتِي أَعْلَاهَا النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللهِ الكَرِيمِ.

وَهَذَا آخِرُ مَا يَسَّرَهُ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ مِن «شَرْحِ النَّظْمِ الجَامِعِ لِقِرَاءَةِ الإِمَامِ نَافِعٍ ﷺ» مِن رِّوَايَتَيْ قَالُونَ وَوَرْشٍ عَنْهُ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ.

وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَن يَخْلَعَ عَلَى هَذَا الكِتَابِ ثَوْبَ القَبُولِ، وَأَن يَنفَعَ بِهِ أَهْلَ القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي جَمِيعِ الأَعْصَارِ وَالأَمْصَارِ، وَأَن يَجْعَلَهُ

ذُخْرًا لِّي بَعْدَ مَوْتِي، وَسَبَبًا فِي نَجَاتِي مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الدِّينِ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

وَكَانَ الفَرَاغُ مِن تَأْلِيفِ هَذَا الشَّرْحِ يَوْمَ السَّبْتِ المُبَارَكِ ١٢ مِن شَهْرِ رَمَضَانَ المُعَظَّمِ، سَنَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَثَمَانٍ وَسَبْعِينَ ١٣٧٨هـ، وَ٢١ مِن شَهْرِ مَارِسَ، سَنَةَ أَلْفٍ وَتِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعٍ وَخَمْسِينَ ١٩٥٩م.

وَصَلَّى اللهُ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

الإِيضَاحُ لِمَتْنِ الدُّرَّةِ
فِي
القِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ المتُمِّمَةِ لِلْقِرَاءَاتِ العَشْرِ
لِلإمَامِ ابنِ الجَزَرِيِّ

تَأْلِيفُ خَادِمِ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ

عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي اصْطَفَى مِنْ عِبَادِهِ حَمَلَةَ كِتَابِهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَحْبَابِهِ.

وَبَعْدُ: فَهَذَا شَرْحُ «الدُّرَّةِ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ الْمُتَمِّمَةِ لِلْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ»، نَظْمُ الْإِمَامِ الْحَافِظِ الْمُحَقِّقِ الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ، جَعَلْتُهُ شَرْحًا وَسَطًا بَيْنَ الْإِسْهَابِ وَالْإِيجَازِ، بَعِيدًا عَنِ التَّطْوِيلِ وَالْحَشْوِ وَالْأَلْغَازِ، وَأَسْأَلُ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ أَن يُوَفِّقَنِي لِإِتْمَامِهِ؛ فَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

كَلِمَةٌ عَنِ النَّاظِمِ

هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْجَزَرِيِّ، وُلِدَ لَيْلَةَ السَّبْتِ، الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِن شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِدِمَشْقَ.

وَأَتَمَّ الْقُرْآنَ حِفْظًا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَإِفْرَادَ[1] الْقِرَاءَاتِ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ السَّلَّارِ، وَالشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّحَّانِ، وَالشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ رَجَبٍ، وَجَمَعَ لِلسَّبْعَةِ عَلَى الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الحَمَوِيِّ.

ثُمَّ حَجَّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ؛ فَقَرَأَ بِمُضَمَّنِ الْكَافِي وَالتَّيْسِيرِ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْخَطِيبِ وَالْإِمَامِ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ.

ثُمَّ رَحَلَ لِلدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ؛ فَقَرَأَ عَلَى ابْنِ الْجُنْدِيِّ، وَابْنِ الصَّائِغِ، وَابْنِ البَغْدَادِيِّ، بِمُضَمَّنِ كُتُبٍ كَثِيرَةٍ، مِّنْهَا: الْمُسْتَنِيرُ، وَالتَّذْكِرَةُ، وَالتَّجْرِيدُ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِمَّن بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ الدِّمْيَاطِيِّ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْأَسْنَوِيِّ وَغَيْرِهِ.

وَقَرَأَ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ أَيْضًا الْأُصُولَ، وَعُلُومَ الْبَلَاغَةِ.

(١) هكذا في الأصل، ولعلها: «أفرد». المراجع.

وَأَجَازَهُ بِالْإِفْتَاءِ العَلَّامَةُ أَبُو الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ، وَشَيْخُ الإِسْلَامِ الْبُلْقِينِيُّ.

وَجَلَسَ لِلْإِقْرَاءِ تَحْتَ النَّسْرِ مِنَ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ، وَوَلِيَ مَشْيَخَةَ الْإِقْرَاءِ الْكُبْرَى بِدِمَشْقَ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَاتِ جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ بِالشَّامِ وَمِصْرَ، مِنْهُمُ: ابْنُهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَارِحُ الطَّيِّبَةِ وَالمُقَدِّمَةِ، وَالمَشَايِخُ: مَحْمُودٌ الشِّيرَازِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْحَمَوِيُّ، وَنَجِيبُ الدِّينِ الْبَيْهَقِيُّ، وَالْمُحِبُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَائِمِ، وَغَيْرُهُم مِّمَّن لَّا يُحْصَوْنَ كَثْرَةً.

وَوَلِيَ قَضَاءَ الشَّامِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

ثُمَّ نَزَحَ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ؛ فَقَرَأَ عَلَيْهِ بِهَا جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ.

ثُمَّ رَحَلَ إِلَى بِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، وَخُرَاسَانَ، وَشِيرَازَ، وَأَصْبَهَانَ، وَسَمَرْقَنْدَ، وَمَا مِن بَلَدٍ يَحِلُّ(١) فِيهِ إِلَّا وَيَتَلَقَّى عَلَيْهِ فِيهِ كَثِيرٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ الْأَجِلَّاءِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَ، أَوِ الْعَشْرَ.

ثُمَّ رَحَلَ إِلَى بِلَادِ نَجْدٍ، فَوَصَلَ إِلَى قَرْيَةِ (عُنَيْزَةَ)، وَفِيهَا نَظَمَ الدُّرَّةَ فِي قِرَاءَاتِ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ: أَبِي جَعْفَرٍ، وَيَعْقُوبَ، وَخَلَفٍ، وَهِيَ الَّتِي نَشْرَحُهَا الْآنَ.

ثُمَّ جَاوَرَ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ سِنِينَ طَوِيلَةً.

وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ تَدُلُّ عَلَى سَعَةِ عِلْمِهِ، وَكَثْرَةِ اطِّلَاعِهِ، وَتَبْرِيزِهِ فِي شَتَّى الْفُنُونِ، مِنْهَا: «النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ»، وَمُخْتَصَرُهُ: «تَقْرِيبُ

---

(١) في الأصل: يَحْمِلُ. المراجع.

النَّشْرِ»، وَ«تَحبِيرُ التَّيْسِيرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ»، وَ«غَايَةُ النِّهَايَةِ فِي تَارِيخِ الْقُرَّاءِ وَطَبَقَاتِهِمْ»، وَ«شَرْحُ الْمَصَابِيحِ فِي الْحَدِيثِ»، وَغَيْرُ ذَلِكَ فِي التَّفْسِيرِ، وَالْحَدِيثِ، وَالْفِقْهِ، وَالْعَرَبِيَّةِ.

وَنَظَمَ كَثِيرًا فِي الْعُلُومِ، وَمِن نَّظْمِهِ: «طَيِّبَةُ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ»، وَ«غَايَةُ الْمَهَرَةِ فِي الزِّيَادَةِ عَلَى الْعَشَرَةِ»، وَ«الْجَوْهَرَةُ فِي النَّحْوِ»، وَ«الدُّرَّةُ» الآنِفَةُ الذِّكْرِ، وَ«الْمُقَدِّمَةُ»، وَ«التَّمْهِيدُ» كِلَاهُمَا فِي التَّجْوِيدِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ فِي عُلُومٍ مُّتَنَوِّعَةٍ.

وَتُوُفِّيَ ضَحْوَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ أَوَّلِ الرَّبِيعَيْنِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، بِمَدِينَةِ شِيرَازَ، وَدُفِنَ بِدَارِ الْقُرْآنِ الَّتِي أَنشَأَهَا بِهَا، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُورَةً[1]، تَبَارَى الْخَوَاصُّ وَالْعَوَامُّ وَالْأَشْرَافُ فِي حَمْلِهَا وَالتَّبَرُّكِ بِهَا وَتَقْبِيلِهَا.

رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً، وَأَنزَلَ عَلَى جَدَثِهِ الطَّاهِرِ شَآبِيبَ الرَّيْحَانِ وَالرِّضْوَانِ، وَنَفَعَنَا بِمَا أَلَّفَ وَصَنَّفَ، آمِينَ.

---

(١) هكذا في الأصل، ولعلها: «مشهودة». المراجع.

قَالَ النَّاظِمُ:

١ ـ قُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَحْدَهُ عَلَا وَمَجِّدْهُ وَاسْأَلْ عَوْنَهُ وَتَوَسَّلَا
٢ ـ وَصَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَآلٍ وَالصِّحَابِ وَمَن تَلَا

«الْحَمْدُ»: هُوَ الثَّنَاءُ عَلَى اللهِ تَعَالَى بِالْجَمِيلِ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ.

وَ**«عَلَا»**: ارْتَفَعَ.

وَالتَّمْجِيدُ: التَّعْظِيمُ.

وَالْعَوْنُ: الْإِعَانَةُ وَالنُّصْرَةُ.

وَالتَّوَسُّلُ: التَّقَرُّبُ.

وَالصَّلَاةُ مِنَ اللهِ: الرَّحْمَةُ، **وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ**: الِاسْتِغْفَارُ، **وَمِنَ الْعِبَادِ**: الدُّعَاءُ.

وَ**«الْأَنَامِ»**: الْخَلْقِ.

وَالسَّلَامُ: التَّحِيَّةُ وَالْأَمَانُ اللَّائِقَانِ بِمَقَامِهِ ﷺ.

وَآلُ الرَّسُولِ: أَقَارِبُهُ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مِن بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ.

وَ**«الصِّحَابِ»** ـ بِكَسْرِ الصَّادِ ـ: جَمْعُ صَاحِبٍ، وَالْمُرَادُ بِالصِّحَابِ هُنَا: صَحَابَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالصَّحَابِيُّ: مَنِ اجْتَمَعَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مُؤْمِنًا بِهِ بَعْدَ نُبُوَّتِهِ، وَمَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ.

وَ**«تَلَا»**: تَبِعَ.

جَرَّدَ النَّاظِمُ مِن نَّفْسِهِ شَخْصًا، وَأَمَرَهُ بِالْإِخْبَارِ بِثُبُوتِ الْحَمْدِ للهِ تَعَالَى. وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ قَوْلُهُ: «**قُلِ الْحَمْدُ للهِ**» أَمْرًا لِّلْغَيْرِ بِذَلِكَ، وَعَلَى كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ يُعْتَبَرُ مُبْتَدِئًا نَّظْمَهُ بِالْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ بِحَمْدِ اللهِ يَتَضَمَّنُ حَمْدَهُ تَعَالَى، وَهُوَ فِي ذَلِكَ مُمْتَثِلٌ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَّا يُبْدَأُ فِيهِ بِحِمِدِ اللهِ فَهُوَ أَجْذَمُ**». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

وَالْمُرَادُ بِالْأَمْرِ: مَا يَعُمُّ الْقَوْلَ ـ كَالْقِرَاءَةِ ـ، وَالْفِعْلَ ـ كَالتَّأْلِيفِ ـ.

وَمَعْنَى (ذِي بَالٍ): صَاحِبُ شَأْنٍ عَظِيمٍ يُهْتَمُّ بِهِ شَرْعًا.

وَمَعْنَى كَوْنِهِ (أَقْطَعَ): أَنَّهُ عَدِيمُ النَّفْعِ، لَا بَرَكَةَ فِيهِ؛ فَهُوَ ـ وَإِن تَمَّ حِسًّا ـ لَّا يَتِمُّ شَرْعًا.

وَالْمَعْنَى: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَلَا شَأْنُهُ، وَارْتَفَعَ سُلْطَانُهُ، حَالَ كَوْنِهِ مُنفَرِدًا بِالْأُلُوهِيَّةِ، مُنَزَّهًا عَنِ النِّدِ وَالنَّظِيرِ.

ثُمَّ أَمَرَ الطَّالِبَ أَن يُعَظِّمَ رَبَّهُ، وَيُقَدِّسَهُ، وَيَسْأَلَهُ الْمَعُونَةَ وَالنُّصْرَةَ فِي كُلِّ مَا يَعِنُّ لَهُ مِنَ الْأُمُورِ، وَأَن يَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِجَمِيعِ مَا أَمَرَهُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ، وَصُنُوفِ الْقُرُبَاتِ.

ثُمَّ أَمَرَهُ أَن يُصَلِّيَ وَيُسَلِّمَ عَلَى خَيْرِ عِبَادِ اللهِ، وَصَفْوَةِ الصَّفْوَةِ مِن رُّسُلِ اللهِ، امْتِثَالًا لِّقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]، وَأَن يُصَلِّيَ وَيُسَلِّمَ عَلَى آلِ الرَّسُولِ ﷺ، وَعَلَى صَحَابَتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَن تَبِعَهُمْ وَاقْتَفَى آثَارَهُمْ.

٣ ـ وَبَعْدُ: فَخُذْ نَظْمِي حُرُوفَ ثَلَاثَةٍ   تَتِمُّ بِهَا الْعَشْرُ الْقِرَاءَاتُ وَانقُلَا

٤ ـ كَمَا هُوَ فِي: تَحْبِيرِ تَيْسِيرِ سَبْعِهَا   فَأَسْأَلُ رَبِّي أَن يَمُنَّ فَتَكْمُلَا

«**وَبَعْدُ**»: كَلِمَةٌ يُؤْتَى بِهَا لِلانتِقَالِ مِنْ أُسْلُوبٍ إِلَى آخَرَ.

و«**خُذْ**»: فِعْلُ أَمْرٍ.

وَ«**نَظْمِي**»: مَصْدَرٌ، أُرِيدَ بِهِ الْمَفْعُولُ؛ أَيْ: مَنْظُومِي، وَهُوَ مَفْعُولٌ لِّلْأَمْرِ قَبْلَهُ، وَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ لِلْفَاعِلِ.

وَ«**حُرُوفَ**»: مَفْعُولٌ بِهِ لِلْمَصْدَرِ. وَالْحُرُوفُ: الْكَلِمَاتُ الْمُخْتَلَفُ فِيهَا بَيْنَ الْقُرَّاءِ، مَجَازٌ مُّرْسَلٌ، مِّنْ إِطْلَاقِ الْجُزْءِ - وَهُوَ: الْحَرْفُ - وَإِرَادَةِ الْكُلِّ - وَهُوَ: الْكَلِمَةُ -، وَالْعَلَاقَةُ الْجُزْئِيَّةُ. أَوْ يُقَالُ: الْحُرُوفُ: الْقِرَاءَاتُ، جَمْعُ حَرْفٍ، وَهُوَ: الْقِرَاءَةُ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

وَالتَّنْوِينُ فِي «**ثَلَاثَةٍ**» عِوَضٌ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ؛ أَيْ: ثَلَاثَةِ رِجَالٍ مِّنَ الْقُرَّاءِ.

وجُمْلَةُ «**تَتِمُّ بِهَا**» صِفَةٌ لِّـ«**حُرُوفَ**».

وَالْمَعْنَى: بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْحَمْدِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَآلِهِ وَصَحَابَتِهِ فَخُذْ - أَيُّهَا الطَّالِبُ - وَاعْرِفْ وَحَصِّلْ مَا نَظَمْتُهُ مِنْ حُرُوفِ الْقُرَّاءِ الثَّلَاثَةِ وَقِرَاءَاتِهِمْ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ تَتِمُّ بِهَا - مَعَ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ الْمَذْكُورَةِ فِي الشَّاطِبِيَّةِ - الْقِرَاءَاتُ الْعَشْرُ الْمَنقُولَةُ عَنِ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ الْمَشْهُورِينَ.

وَقَدْ نَظَمْتُ قِرَاءَاتِ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ فِي كِتَابِي «تَحْبِيرِ التَّيْسِيرِ»، وَهُوَ كِتَابٌ أَضَافَ فِيهِ النَّاظِمُ قِرَاءَاتِ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ إِلَى كِتَابِ «التَّيْسِيرِ» الَّذِي جَمَعَ فِيهِ الْإِمَامُ الدَّانِيُّ قِرَاءَاتِ الْأَئِمَّةِ السَّبْعَةِ.

وَسَمَّى النَّاظِمُ هَذَا الْكِتَابَ «تَحْبِيرَ التَّيسِيرِ»؛ لِأَنَّهُ كَمَّلَ «التَّيْسِيرَ» بِقِرَاءَاتِ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ.

ثُمَّ سَأَلَ اللهَ ﷻ أَن يُعِينَهُ عَلَى إِتْمَامِ النَّظْمِ؛ فَتَكْمُلَ الْقِرَاءَاتُ الْعَشْرُ نَظْمًا، فَالسَّبْعُ مِن نَّظْمِ الْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ، وَالثَّلَاثَةُ مِن نَّظْمِ الْمُصَنِّفِ.

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ: «وَانقُلَا» إِلَى أَنَّ السَّبِيلَ الْوَحِيدَ لِمَعْرِفَةِ هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ هُوَ النَّقْلُ عَنْ أَئِمَّةِ الْقُرْآنِ الْمَوْصُولِ سَنَدُهُم بِالنَّبِيِّ ﷺ.

٥ ـ (أَبُو جَعْفَرٍ) عَنْهُ (ابْنُ وَرْدَانَ) نَاقِلٌ   كَذَاكَ (ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانُ) ذُو الْعُلَا

٦ ـ وَ(يَعْقُوبُ) قُلْ عَنْهُ (رُوَيْسٌ) وَ(رَوْحُهُمْ)   وَ(إِسْحَاقُ) مَعْ (إِدْرِيسَ) عَنْ (خَلَفٍ) تَلَا

ذَكَرَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْأَئِمَّةَ الثَّلَاثَةَ، وَرَاوِيَي كُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمْ.

الْإِمَامُ الْأَوَّلُ: أَبُو جَعْفَرٍ، وَهُوَ: يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ الْمَدَنِيُّ، إِمَامُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي الْقِرَاءَةِ، وَهُوَ مِنْ أَجِلَّاءِ التَّابِعِينَ، أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَن جَمَاعَةٍ مِّنَ الصَّحَابَةِ، مِنْهُمْ: ابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَغَيْرُهُمَا.

وَرَاوِيَاهُ: عِيسَى بْنُ وَرْدَانَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ جَمَّازٍ الْمَدَنِيَّانِ.

وَالْإِمَامُ الثَّانِي: يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، إِمَامُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي الْقِرَاءَةِ بَعْدَ أَبِي عَمْرٍو.

وَرَاوِيَاهُ: مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ اللُّؤْلُؤِيُّ الْبَصْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِرُوَيْسٍ، وَرَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْبَصْرِيُّ.

وَالْإِمَامُ الثَّالِثُ: خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ الْكُوفِيُّ، رَاوِي حَمْزَةَ.

وَرَاوِيَاهُ: إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْوَرَّاقُ، وَإِدْرِيسُ ابْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادُ.

٧ ـ لِثَانٍ أَبُو عَمْرٍو، وَالَاوَّلِ نَافِعٌ   وَثَالِثُهُمْ مَعْ حَمْزَةٍ قَد تَّأَصَّلَا

٨ ـ وَرَمْزُهُمُ ثُمَّ الرُّوَاةِ كَأَصْلِهِمْ   فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ، وَإِلَّا فَأُهْمِلَا

جَعَلَ النَّاظِمُ لِكُلِّ إِمَامٍ مِّنَ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ أَصْلًا مِّنَ الْأَئِمَّةِ السَّبْعَةِ فِي الشَّاطِبِيَّةِ؛ فَجَعَلَ قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو الْبَصْرِيِّ أَصْلًا لِّقِرَاءَةِ يَعْقُوبَ، وَقِرَاءَةَ نَافِعٍ أَصْلًا لِّقِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَقِرَاءَةَ حَمْزَةَ أَصْلًا لِّقِرَاءَةِ خَلَفٍ.

ثُمَّ جَعَلَ رَمْزَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ وَرَمْزَ رُوَاتِهِمْ كَرَمْزِ أُصُولِهِمُ الْمَذْكُورِينَ وَرُوَاتِهِمْ؛ فَجَعَلَ رَمْزَ نَافِعٍ وَرَاوِيَيْهِ فِي الشَّاطِبِيَّةِ رَمْزًا لِّأَبِي جَعْفَرٍ وَرَاوِيَيْهِ هُنَا؛ فَتَكُونُ الْهَمْزَةُ لِأَبِي جَعْفَرٍ، وَالْبَاءُ لِابْنِ وَرْدَانَ، وَالْجِيمُ لِابْنِ جَمَّازٍ.

وَجَعَلَ رَمْزَ أَبِي عَمْرٍو وَرَاوِيَيْهِ رَمْزًا لِّيَعْقُوبَ وَرَاوِيَيْهِ هُنَا؛ فَتَكُونُ الْحَاءُ لِيَعْقُوبَ، وَالطَّاءُ لِرُوَيْسٍ، وَالْيَاءُ لِرَوْحٍ.

وَجَعَلَ رَمْزَ حَمْزَةَ وَرَاوِيَيْهِ رَمْزًا لِّخَلَفٍ وَرَاوِيَيْهِ هُنَا؛ فَتَكُونُ الْفَاءُ لِخَلَفٍ، وَالضَّادُ لِإِسْحَاقَ، وَالْقَافُ لِإِدْرِيسَ.

وَقَوْلُهُ: «**فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلَّا فَأُهْمِلَا**»؛ مَعْنَاهُ: إِنْ خَالَفَ وَاحِدٌ مِّنَ الثَّلَاثَةِ أَصْلَهُ فِي حَرْفٍ مِّنَ الْحُرُوفِ الْمُخْتَلَفِ فِيهَا أَذْكُرُ ذَلِكَ الْمُخَالِفَ بِرَمْزِهِ، أَوْ بِصَرِيحِ اسْمِهِ، وَأَنُصُّ عَلَى قِرَاءَتِهِ.

وَإِن لَّمْ يُخَالِفْهُ ـ بِأَنِ اتَّفَقَ مَعَهُ ـ أُهْمِلُ ذِكْرَهُ، وَأُحِيلُ إِلَى مَا ذُكِرَ لِأَصْلِهِ فِي الشَّاطِبِيَّةِ؛ **فَقَوْلُهُ:** «**فَأُهْمِلَا**» فِعْلٌ مَّاضٍ مَّبْنِيٌّ لِّلْمَجْهُولِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُّسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى الذِّكْرِ الْمَفْهُومِ مِن **قَوْلِهِ:** «**أَذْكُرْ**»، وَأَلِفُهُ لِلْإِطْلَاقِ.

وَلِلْمُخَالَفَةِ ثَلَاثُ صُوَرٍ:

الْأُولَى: أَن يُخَالِفَ الشَّيْخُ بِكَمَالِهِ ـ أَيْ: مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ ـ أَصْلَهُ بِكَمَالِهِ ـ أَيْ: مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ ـ، كَقَوْلِهِ فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ: «وَيَتَّخِذُوا

خَاطِبْ حَلَا»؛ فَإِنَّ يَعْقُوبَ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ يَقْرَأُ بِالْخِطَابِ فِي: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا ﴿٢﴾﴾، وَأَبُو عَمْرٍو يَقْرَأُ بِالْغَيْبِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ الْحَجِّ: «اهْمِزْ مَعًا رَّبَأَتْ أَتَى».

الثَّانِيَةُ: أَن يُخَالِفَ الشَّيْخُ بِكَمَالِهِ أَصْلَهُ مِنْ إِحْدَى رِوَايَتَيْهِ، كَقَوْلِهِ فِي الْبَقَرَةِ: «سَكِّنَ ارْنَا وَأَرْنِ حُزْ»؛ فَإِنَّ يَعْقُوبَ يُخَالِفُ أَبَا عَمْرٍو مِّن رِّوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْهُ، وَيُوَافِقُهُ مِن رِّوَايَةِ السُّوسِيِّ.

الثَّالِثَةُ: أَن يُخَالِفَ أَحَدُ رَاوِيَي الشَّيْخِ أَصْلَهُ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ مَعًا، وَيُوَافِقُ الرَّاوِي الآخَرُ أَصْلَهُ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ، كَقَوْلِهِ فِي الْأَنفَالِ: «وَفِي تُرْهِبُو اشْدُدْ طِبْ»؛ فَإِنَّ رُوَيْسًا يَقْرَأُ بِتَشْدِيدِ الْهَاءِ مِن ﴿تُرْهِبُونَ﴾ [٦٠]، وَأَبَا عَمْرٍو مِّنَ الرِّوَايَتَيْنِ يَقْرَأُ بِتَخْفِيفِهَا.

فَمَتَى خَالَفَ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ ـ سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ بِكَمَالِهِ، أَوْ مِنْ حَيْثُ أَحَدِ رَاوِيَيْهِ ـ أَصْلَهُ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ مَعًا، أَوْ مِنْ أَحَدِهِمَا؛ فَإِنَّ النَّاظِمَ يَذْكُرُ الْمُخَالِفَ، وَيَذْكُرُ قِرَاءَتَهُ.

وَمَتَى وَافَقَ أَحَدُهُم بِكَمَالِهِ أَصْلَهُ بِكَمَالِهِ فَإِنَّهُ لَا يَذْكُرُهُ.

وَهَذَا بِالنِّسْبَةِ لِأَبِي جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ، وَأَمَّا خَلَفٌ فَإِن خَالَفَ اخْتِيَارُهُ رِوَايَتَهُ عَنْ حَمْزَةَ نَصَّ عَلَيْهِ وَعَلَى قِرَاءَتِهِ، سَوَاءٌ وَافَقَ خَلَّادًا أَمْ خَالَفَهُ، وَإِن وَافَقَ اخْتِيَارُهُ رِوَايَتَهُ عَنْ حَمْزَةَ أَهْمَلَ ذِكْرَهُ.

٩ ـ وَإِن كِلْمَةً أُطْلَقْتُ فَالشُّهْرَةَ اعْتَمِدْ   كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنكِيرًا اسْجِلَا

ذَكَرَ فِي البَيْتِ السَّابِقِ أَنَّهُ لَا يَذْكُرُ فِي هَذَا النَّظْمِ إِلَّا مَا يُخَالِفُ فِيهِ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ، أَوْ أَحَدُ رُوَاتِهِمْ أَصْلَهُ، وَذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ قَدْ يَذْكُرُ الْكَلِمَةَ الْقُرْآنِيَّةَ الْمُخْتَلَفَ فيهَا، وَيَذْكُرُ حُكْمَهَا لِقَارِئٍ أَوْ رَاوٍ،

وَتَكُونُ تِلْكَ الْكَلِمَةُ ذَاتَ نَظَائِرَ، وَيَكُونُ الْقَارِئُ أَوِ الرَّاوِي قَدْ خَالَفَ أَصْلَهُ فِيهَا وَفِي نَظَائِرِهَا، وَلَكِنَّ النَّاظِمَ يُطْلِقُ الْكَلِمَةَ وَلَا يُقَيِّدُهَا بِمَا يَدُلُّ عَلَى شُمُولِ الْحُكْمِ لَهَا وَلِنَظَائِرِهَا اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ، كَقَوْلِهِ: «وَأُفِّ افْتَحَنْ حَقًّا»؛ فَإِنَّ يَعْقُوبَ يُخَالِفُ أَصلَهُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ؛ فَيَقْرَؤُهَا بِفَتْحِ الْفَاءِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهَا، وَلَكِنَّ النَّاظِمَ أَطْلَقَهَا، وَلَمْ يُقَيِّدْهَا بِمَا يُفِيدُ مُخَالَفَةَ يَعْقُوبَ أَصْلَهُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَفِي نَظَائِرِهَا، كَقَوْلِهِ: حَيْثُ وَقَعَتْ، أَوْ جَمِيعًا، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ؛ اعْتِمَادًا عَلَى أَنَّهُ اشْتَهَرَ عِندَ الْقُرَّاءِ أَنَّ يَعْقُوبَ يُخَالِفُ أَصْلَهُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهَا.

وَقَدْ يَذْكُرُ الْكَلِمَةَ وَيَذْكُرُ حُكْمَهَا وَقَارِئَهَا، وَتَكُونُ هَذِهِ الكَلِمَةُ ذَاتَ نَظَائِرَ، وَلَكِنَّ الْقَارِئَ أَوِ الرَّاوِيَ قَدْ خَالَفَ أَصْلَهُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِخُصُوصِهِ دُونَ سَائِرِ النَّظَائِرِ، وَلَكِنَّ النَّاظِمَ يُطْلِقُ الْكَلِمَةَ وَلَا يُقَيِّدُهَا بِمَا يُفِيدُ مُخَالَفَةَ الْقَارِئِ أَصْلَهُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِخُصُوصِهِ دُونَ سَائِرِ الْمَوَاضِعِ. وَتَحْتَ ذَلِكَ صُورَتَانِ:

الْأُولَى: أَن تَكُونَ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ مُخْتَلَفًا فِيهَا، وَلَكِنَّ هَذَا الْقَارِئَ قَدْ وَافَقَ فِيهَا أَصْلَهُ، نَحْوُ قَولِهِ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ: «وَحُزْ كَلِمَتْ»؛ يَعْنِي: أَنَّ يَعْقُوبَ خَالَفَ أَصْلَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِخُصُوصِهِ، وَهُوَ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ [١١٥]؛ فَقَرَأَهُ بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْمِيمِ عَلَى الْإِفْرَادِ، وَأَمَّا بَاقِي الْمَوَاضِعِ ـ وَهِيَ: مَوْضِعَا يُونُسَ [٣٣، ٩٦]، وَمَوْضِعُ غَافِرٍ [٦] ـ فَإِنَّ يَعْقُوبَ وَافَقَ أَصْلَهُ فِيهَا؛ فَقَرَأَهَا بِالْإِفْرَادِ أَيْضًا.

فَالنَّاظِمُ أَطْلَقَ الْكَلِمَةَ وَلَمْ يُقَيِّدْهَا بِمَا يَدُلُّ عَلَى تَخْصِيصِ الْمُخَالَفَةِ

بِهَذَا الْمَوْضِعِ ـ كَقَوْلِهِ: هُنَا ـ اعْتِمَادًا عَلَى مَا اشْتَهَرَ عِندَ الْقُرَّاءِ أَنَّ يَعْقُوبَ خَالَفَ أَصْلَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَوَافَقَهُ فِي الْبَاقِي.

الصُّورَةُ الثَّانِيَةُ: أَن تَكُونَ الْمَوَاضِعُ الْأُخْرَى مَوْضِعَ اتِّفَاقٍ بَيْنَ الْقُرَّاءِ، كَقَوْلِهِ فِي سُورَةِ النَّحْلِ: «لِيَجْزِيَ نُونٌ اذْ» يَعْنِي: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ﴾ [٩٦] بِالنُّونِ؛ فَخَالَفَ أَصْلَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَطْ.

وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الثَّانِي فِي السُّورَةِ ـ وَهُوَ: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾ [٩٧] ـ فَإِنَّهُ مُتَّفَقٌ عَلَى قِرَاءَتِهِ بِالنُّونِ؛ فَالنَّاظِمُ أَطْلَقَ الْكَلِمَةَ وَلَمْ يُقَيِّدْهَا بِمَا يَدُلُّ عَلَى تَخْصِيصِ مُخَالَفَةِ أَبِي جَعْفَرٍ أَصْلَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَطْ ـ كَقَوْلِهِ: هُنَا ـ اعْتِمَادًا عَلَى مَا اشْتَهَرَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يُخَالِفُ أَصْلَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الثَّانِي فَقَدِ اتَّفَقَ الْقُرَّاءُ عَلَى قِرَاءَتِهِ بِالنُّونِ.

وَقَوْلُهُ: «**كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنكِيرًا اسْجِلَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ قَدْ يُطْلِقُ الْكَلِمَةَ الْمَقْرُونَةَ بِلَامِ التَّعْرِيفِ، وَهُوَ يُرِيدُ شُمُولَ الْحُكْمِ لَهَا وَلِلْخَالِيَةِ مِنَ اللَّامِ؛ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ أَيْضًا، كَقَوْلِهِ: «الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا» يَعْنِي: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ بِضَمِّ السِّينِ مِن لَّفْظَيِ «الْعُسْرِ» وَ«الْيُسْرِ»، سَوَاءٌ كَانَ اللَّفْظَانِ مُعَرَّفَيْنِ ـ نَحْوُ: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ ـ، أَم مُّنَكَّرَيْنِ ـ نَحْوُ: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾، ﴿فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا﴾، ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ـ، وَلَكِنَّ النَّاظِمَ لَمْ يَأْتِ بِمَا يَدُلُّ عَلَى شُمُولِ الْحُكْمِ لِلْمُعَرَّفِ وَالْمُنَكَّرِ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا اشْتَهَرَ عِندَ عُلَمَاءِ الْقِرَاءَةِ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يَقْرَأُ بِضَمِّ السِّينِ فِي الْمُعَرَّفِ وَالْمُنَكَّرِ مَعًا.

وَقَدْ يَذْكُرُ الْكَلِمَةَ الْعَارِيَةَ مِنَ اللَّامِ وَهُوَ يُرِيدُ تَعْمِيمَ الْحُكْمِ لَهَا وَلِلْكَلِمَةِ الْمُحَلَّاةِ بِاللَّامِ، كَقَوْلِهِ: «بُيُوتَ اضْمُمَن» يَعْنِي: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يَقْرَأُ

بِضَمِّ الْبَاءِ فِي كَلِمَةِ «بُيُوتٍ»، سَوَاءٌ كَانَتْ مُنَكَّرَةً أَم مُّعَرَّفَةً، وَلَكِنَّ النَّاظِمَ لَمْ يُقَيِّدِ الْكَلِمَةَ بِمَا يُفِيدُ شُمُولَ الْحُكْمِ لَهَا وَلِلْمَعْرِفَةِ، اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ»؛ يَعْنِي: أَنَّ رُوَيْسًا يُمِيلُ الْأَلِفَ مِن كَلِمَةِ ﴿كَفِرِينَ﴾، سَوَاءٌ كَانَتْ مُنَكَّرَةً، أَوْ مُعَرَّفَةً بِاللَّامِ ﴿ٱلْكَفِرِينَ﴾، وَلَكِنَّ النَّاظِمَ أَطْلَقَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْعُمُومِ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ أَيْضًا.

وَاعْلَمْ أَنَّ مَن يَتَتَبَّعُ كَلَامَ النَّاظِمِ يَجِدُ أَنَّهُ قَدْ يَلْفِظُ بِالْكَلِمَةِ مَرْفُوعَةً، أَوْ مَبْدُوءَةً بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، أَوْ بِيَاءِ الْغَيْبِ، وَيَسْتَغْنِي بِالتَّلَفُّظِ بِهَا كَذَلِكَ عَن تَقْيِيدِهَا بِالرَّفْعِ، أَوِ التَّذْكِيرِ، أَوِ الْغَيبِ، مُقْتَفِيًا فِي ذَلِكَ أَثَرَ الْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ فِي الْحِرْزِ، كَقَوْلِهِ بِالنِّسْبَةِ لِلرَّفْعِ فِي سُورَةِ الْوَاقِعَةِ: «وَحُورٌ عِينٌ فَشَا»، وَقَوْلِهِ بِالنِّسْبَةِ لِلتَّذْكِيرِ فِي سُورَةِ الْقِيَامَةِ: «يُمْنَى حُلًى»، وَقَوْلِهِ بِالنِّسْبَةِ لِلْغَيْبِ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ: «وَلَا يُظْلَمُو أُدْ يَا».

وَقَدْ يَلْفِظُ بِالْكَلِمَةِ مَمْدُودَةً أَوْ مَقْصُورَةً، وَيَسْتَغْنِي بِالتَّلَفُّظِ بِهَا كَذَلِكَ عَن تَقْيِيدِهَا بِالْمَدِّ أَوِ الْقَصْرِ ـ كَقَوْلِهِ بِالنِّسْبَةِ لِلْمَدِّ: «وَمَالِكِ حُزْ فُزْ»، وَبِالنِّسْبَةِ لِلْقَصْرِ: «وَعَدْنَا اتْلُ» ـ، مُتَأَسِّيًا فِي ذَلِكَ بِالْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ فِي الْحِرْزِ أَيْضًا.

وَقَوْلُ النَّاظِمِ: «اسْجِلَا» الْوَزْنُ بِنَقْلِ حَرَكَةِ هَمْزَةِ (أَسْجِلَا) إِلَى التَّنْوِينِ، وَإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ. وَ«**اسْجِلَا**» يَصِحُّ أَن يَكُونَ فِعْلَ أَمْرٍ مُّؤَكَّدًا بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ، وَمَاضِيهِ: أَسْجَلَ، بِمَعْنَى: أَطْلَقَ. وَيَحْتَمِلُ أَن يَكُونَ فِعْلًا مَّاضِيًا مَّبْنِيًّا لِّلْمَجْهُولِ، وَالْأَلِفُ ضَمِيرُ التَّثْنِيَةِ، تَعُودُ عَلَى التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، وَهِيَ نَائِبُ الْفَاعِلِ.

بَابُ الْبَسْمَلَةِ وَأُمِّ الْقُرْآنِ

١٠ ـ وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أَئِمَّةٌ وَ«مَالِكِ» حُزْ فُزْ، وَ«الصِّرَاطَ» فِهَ اسْجَلَا

١١ ـ وَبِالسِّينِ طِبْ، وَاكْسِرْ «عَلَيْهِمْ» «إِلَيْهِمُ» «لَدَيْهِمْ» فَتًى، وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلِّلَا

١٢ ـ عَنِ الْيَاءِ إِن تَسْكُن سِوَى الْفَرْدِ، وَاضْمُمِ انْ تَـزُلْ طَـابَ، إِلَّا «مَـن يُـوَلِّـهِـمُ فَـلَا»

تَرَكَ النَّاظِمُ بَابَ الِاسْتِعَاذَةِ؛ لِأَنَّ الْأَئِمَّةَ الثَّلَاثَةَ وَافَقُوا أُصُولَهُمْ فِيهَا، مِنْ حَيْثُ: حُكْمِهَا، وَصِيغَتِهَا، وَالْإِسْرَارِ أَوِ الْجَهْرِ بِهَا.

وَقَوْلُهُ: «**حُزْ**»: أَمْرٌ مِّنَ الْحِيَازَةِ، بِمَعْنَى: الْجَمْعِ.

وَ«**فُزْ**»: أَمْرٌ مِّنَ الْفَوْزِ؛ أَيِ: النَّجَاةِ.

وَقَوْلُهُ: «**فِهَ**»: أَمْرٌ مِّنَ الْوَفَاءِ، وَأُلْحِقَتْ بِهِ هَاءُ السَّكْتِ وَصْلًا وَوَقْفًا إِجْرَاءً لِّلْوَصْلِ مُجْرَى الْوَقْفِ.

وَ«**اسْجَلَا**» ـ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْجِيمِ ـ: فِعْلٌ مَّاضٍ بِمَعْنَى: أَطْلَقَ، وَالْوَزْنُ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ ـ وَهِيَ: الْفَتْحَةُ ـ إِلَى هَاءِ السَّكْتِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ.

وَقَوْلُهُ: «**حُلِّلَا**»: جُعِلَ حَلَالًا، وَأَلِفُهُ لِلْإِطْلَاقِ.

الْمَعْنَى: قَرَأَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بِالْهَمْزَةِ مِنْ «أَئِمَّةٌ» ـ وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ بِالْبَسْمَلَةِ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ قَوْلًا وَاحِدًا؛ فَخَالَفَ أَصْلَهُ نَافِعًا مِّن رِّوَايَةِ وَرْشٍ؛ لِّأَنَّ لِوَرْشٍ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ: الْبَسْمَلَةَ، السَّكْتَ، الْوَصْلَ؛ فَذَكَرَ أَبَا جَعْفَرٍ لِّمُخَالَفَتِهِ أَحَدَ رَاوِيَيْ نَافِعٍ ـ وَهُوَ: وَرْشٌ ـ فِي السَّكْتِ وَالْوَصْلِ.

وَأَمَّا يَعْقُوبُ وَخَلَفٌ فَوَافَقَ كُلٌّ مِّنْهُمَا أَصْلَهُ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْهُمَا؛ فَيَكُونُ لِيَعْقُوبَ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الْبَسْمَلَةُ، وَالسَّكْتُ، وَالْوَصْلُ، كَأَبِي عَمْرٍو، وَيَكُونُ لِخَلَفٍ الْوَصْلُ فَقَطْ كَحَمْزَةَ.

وَيُوَافِقُ كُلٌّ مِّن يَعْقُوبَ وَخَلَفٍ أَصْلَهُ أَيْضًا فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ؛ فَإِذَا كَانَ يَعْقُوبُ يَقْرَأُ بِالْبَسْمَلَةِ فِي غَيْرِهَا بَسْمَلَ فِيهَا، وَإِذَا كَانَ يَقْرَأُ بِالسَّكْتِ فِي غَيْرِهَا بَسْمَلَ فِيهَا أَيْضًا، وَإِذَا كَانَ يَقْرَأُ بِالْوَصْلِ فِي غَيْرِهَا سَكَتَ فِيهَا.

وَخَلَفٌ يَسْكُتُ فِيهَا لِأَنَّهُ يَصِلُ فِي غَيْرِهَا.

وَهَذَا عَلَى وَجْهِ التَّفْرِقَةِ بَيْنَ الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ وَغَيْرِهَا، وَلَكِنَّ الْمُحَقِّقِينَ عَلَى التَّسْوِيَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا.

وَيُوَافِقُ الْأَئِمَّةُ الثَّلَاثَةُ أُصُولَهُمْ فِي الْبَسْمَلَةِ فِي أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ ابْتَدَءُوا بِهَا، وَفِي أَوَّلِ الْفَاتِحَةِ، وَلَو وُّصِلَتْ بِالنَّاسِ، وَفِي تَرْكِ الْبَسْمَلَةِ بَيْنَ الْأَنفَالِ وَبَرَاءَةَ، وَفِي الِابْتِدَاءِ بِبَرَاءَةَ.

وَلَهُم بَيْنَ الْأَنفَالِ وَبَرَاءَةَ ـ كَأُصُولِهِمْ ـ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الْوَقْفُ، وَالسَّكْتُ، وَالْوَصْلُ، وَكُلٌّ مِّنْهَا بِلَا بَسْمَلَةٍ.

وَيُوَافِقُونَ أُصُولَهُمْ أَيْضًا فِي التَّخْيِيرِ بَيْنَ الْبَسْمَلَةِ وَتَرْكِهَا عِندَ الْبَدْءِ بِرُءُوسِ الْأَجْزَاءِ.

وَيُوَافِقُ أَبُو جَعْفَرٍ أَصْلَهُ فِي أَوْجُهِ الْبَسْمَلَةِ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ، وَتَرْكِ الْوَجْهِ الْمَمْنُوعِ.

وَيُوَافِقُ يَعْقُوبُ أَصْلَهُ فِي الْأَوْجُهِ الْخَمْسَةِ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ: ثَلَاثَةِ الْبَسْمَلَةِ، وَالسَّكْتِ، وَالْوَصْلِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَمَالِكِ حُزْ فُزْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُمَا بِالْحَاءِ وَالْفَاءِ ـ وَهُمَا: يَعْقُوبُ، وَخَلَفٌ ـ قَرَآ ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾﴾ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْمِيمِ ـ كَمَا لَفَظَ بِهِ ـ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ.

وَهَذَا الْمَوْضِعُ مِمَّا اسْتُغْنِيَ فِيهِ بِاللَّفْظِ عَنِ الْقَيْدِ، وَيَدُلُّ أَيْضًا عَلَى قِرَاءَتِهِمَا بِالْمَدِّ ذِكْرُهُمَا؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كُلٌّ مِّنْهُمَا مُوَافِقًا أَصْلَهُ لَمْ يَذْكُرْهُ، بِنَاءً عَلَى شَرْطِهِ السَّابِقِ: «فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلَّا فَأُهْمِلَا».

وَيُعْلَمُ مِن سُكُوتِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ يُوَافِقُ أَصْلَهُ؛ فَيَقْرَأُ بِحَذْفِ الْأَلِفِ، عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ مُّشَبَّهَةٌ.

وَقَوْلُهُ: «**وَالصِّرَاطَ فِهَ اسْجَلَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْفَاءِ ـ وَهُوَ: خَلَفٌ ـ قَرَأَ لَفْظَ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ وَكَيْفَ أَتَى بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ، سَوَاءٌ كَانَ مُعَرَّفًا بِاللَّامِ أَم مُّجَرَّدًا عَنْهَا، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ **بِقَوْلِهِ**: «**اسْجَلَا**».

فَتُؤْخَذُ قِرَاءَةُ خَلَفٍ مِّن لَّفْظِهِ، وَمِن ذِكْرِهِ؛ لِأَنَّهُ لَو وَّافَقَ أَصْلَهُ لَمْ يَذْكُرْهُ، وَمِن قَوْلِهِ: «وَبِالسِّينِ طِبْ»؛ فَيَكُونُ خَلَفٌ مُّخَالِفًا أَصْلَهُ؛ أَيْ: رِوَايَتَهُ عَنْ حَمْزَةَ.

وَقَوْلُهُ: «**وَبِالسِّينِ طِبْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالطَّاءِ ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ قَرَأَ هَذَا اللَّفْظَ حَيْثُ وَقَعَ وَكَيْفَ جَاءَ بِالسِّينِ، كَقُنبُلٍ.

وَيُعْلَمُ مِن سُكُوتِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَرَوْحٍ أَنَّهُمَا يَقْرَآنِ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ؛ مُوَافَقَةً لِّأَصْلَيْهِمَا.

وَوَجْهُ قِرَاءَةِ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ **بِالسِّينِ**: النَّظَرُ لِلْأَصْلِ.

وَوَجْهُ الْقِرَاءَةِ بِالصَّادِ: اتِّبَاعُ الرَّسْمِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهُمْ لَدَيْهِمْ فَتًى**» [مَعْنَاهُ]: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْفَاءِ ـ وَهُوَ: خَلَفٌ ـ قَرَأَ بِكَسْرِ هَاءِ الضَّمِيرِ فِي هَذِهِ الْأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ: ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿إِلَيْهِمْ﴾، ﴿لَدَيْهِمْ﴾ حَيْثُ وَرَدَتْ؛ لِمُجَاوَرَةِ الْيَاءِ؛ فَخَالَفَ بِذَلِكَ أَصْلَهُ، وَهَذَا إِذَا وَقَعَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مُتَحَرِّكٌ، أَمَّا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا سَاكِنٌ فَسَيَذْكُرُ حُكْمَهَا فِي قَوْلِهِ آخِرَ الْبَابِ: «غَيْرُهُ أَصْلَهُ تَلَا».

وَقَوْلُهُ: «**وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلِّلَا عَنِ الْيَاءِ إِن تَسْكُن سِوَى الْفَرْدِ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِ بِالْحَاءِ ـ وَهُوَ: يَعْقُوبُ ـ قَرَأَ بِضَمِّ كُلِّ هَاءِ ضَمِيرِ جَمْعٍ مُذَكَّرٍ، إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ، نَحْوُ: ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿إِلَيْهِم﴾، ﴿لَدَيْهِمْ﴾، ﴿فِيهِمْ﴾، ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾، ﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾، ﴿مِّثْلَيْهِمْ﴾، ﴿صَيَاصِيهِمْ﴾، ﴿بِجَنَّتَيْهِمْ﴾.

وَبِضَمِّ كُلِّ هَاءِ ضَمِيرِ جَمْعٍ مُّؤَنَّثٍ، إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ، نَحْوُ: ﴿عَلَيْهِنَّ﴾، ﴿إِلَيْهِنَّ﴾، ﴿فِيهِنَّ﴾، ﴿أَيْدِيهِنَّ﴾.

وَبِضَمِّ كُلِّ هَاءِ ضَمِيرٍ مُّثَنًّى، إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ، نَحْوُ: ﴿فِيهِمَآ﴾، ﴿عَلَيْهِمَا﴾.

وَهَذَا كُلُّهُ دَاخِلٌ تَحْتَ قَوْلِهِ: «سِوَى الْفَرْدِ»؛ فَالْمُرَادُ بِسِوَى الْفَرْدِ: جَمْعُ الْمُذَكَّرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ، وَالْمُثَنَّى.

وَقَوْلُهُ: «**عَنِ الْيَاءِ**» احْتِرَازٌ عَنْ هَاءِ الضَّمِيرِ الَّتِي لَمْ تَقَعْ بَعْدَ يَاءٍ، سَوَاءٌ كَانَتْ ضَمِيرَ جَمْعٍ مُّذَكَّرٍ ـ نَّحْوُ: ﴿وَيَمُدُّهُمْ﴾، ﴿وَمِنْهُمْ﴾، ﴿لَهُمْ﴾، ﴿وَأَرْجُلُهُم﴾، ﴿رَبُّهُمْ﴾ ـ، أَوْ ضَمِيرَ جَمْعٍ مُّؤَنَّثٍ ـ نَّحْوُ: ﴿لَهُنَّ﴾، ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ﴾، ﴿إِحْدَاهُنَّ﴾، ﴿وَكِسْوَتُهُنَّ﴾، ﴿مِّنْهُنَّ﴾، ﴿أَبْصَارِهِنَّ﴾ ـ، أَوْ

ضَمِيرَ مُثَنًّى ـ نَحْوُ: ﴿أَبُوهُمَا﴾، ﴿إِحْدَىٰهُمَا﴾، ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾، ﴿بِهِمَا﴾، ﴿مِنْهُمَآ﴾، ﴿لَهُمَا﴾ ـ؛ فَيَعْقُوبُ فِي هَذَا وَأَمْثَالِهِ كَبَاقِي الْقُرَّاءِ، يَضُمُّ حَيْثُ يَضُمُّونَ، وَيَكْسِرُ حَيْثُ يَكْسِرُونَ.

وَقَوْلُهُ: «**إِن تَسْكُن**» احْتِرَازٌ عَمَّا يَقَعُ مِن ذَلِكَ بَعْدَ الْيَاءِ الْمُتَحَرِّكَةِ، نَحْوُ: ﴿أَيُّهُمْ﴾، ﴿لَن يُؤْتِيَهُمُ﴾، ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾، ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾، ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾، ﴿فَاقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾؛ فَيَعْقُوبُ فِي هَذَا وَأَمْثَالِهِ كَالْجَمَاعَةِ.

وَقَوْلُهُ: «**سِوَى الْفَرْدِ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ يَعْقُوبَ لَا يَضُمُّ هَاءَ ضَمِيرِ الْمُفْرَدِ، وَلَو وَقَعَتْ بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ، نَحْوُ: ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿نُصْلِيهِ﴾، ﴿لَدَيْهِ﴾، ﴿نُؤْتِيهِ﴾، بَلْ يَقْرَؤُهَا مَكْسُورَةً كَغَيْرِهِ مِنَ الْقُرَّاءِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَاضْمُمِ انْ تَزُلْ طَابَ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ رُوَيْسًا انفَرَدَ بِضَمِّ هَاءِ ضَمِيرِ الْجَمْعِ وَصْلًا وَوَقْفًا، إِذَا وَقَعَتِ الْهَاءُ بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بِحَسَبِ الْأَصْلِ، وَلَكِنْ حُذِفَتْ لِعَارِضِ جَزْمٍ أَوْ بِنَاءِ أَمْرٍ، وَذَلِكَ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا: ﴿فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا﴾ [٣٨] ﴿وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ﴾ [١٦٩] ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ﴾ [٢٠٣] وَالثَّلَاثَةُ فِي الْأَعْرَافِ، ﴿وَيُخْزِهِمْ﴾ [١٤]، ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ﴾ [٧٠] كِلَاهُمَا بِالتَّوْبَةِ، ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ﴾ بِيُونُسَ [٣٩]، ﴿وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ﴾ فِي الْحِجْرِ [٣]، ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾ بِطَهَ [١٣٣]، ﴿يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ﴾ فِي النُّورِ [٣٢]، ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ﴾ فِي الْعَنكَبُوتِ [٥١]، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ﴾ فِي الْأَحْزَابِ [٦٨]، ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ﴾ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي الصَّافَّاتِ [١١، ١٤٩]، ﴿وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ۝٧﴾، ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [٩] كِلَاهُمَا بِغَافِرٍ.

وَاسْتُثْنِيَ لَهُ مِن ذَلِكَ: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ﴾ فِي الْأَنفَالِ [١٦]؛ فَقَرَأَهُ بِكَسْرِ الْهَاءِ كَالْجَمَاعَةِ.

وَحِكْمَةُ اسْتِثْنَاءِ هَذَا الْمَوْضِعِ: أَنَّ اللَّامَ فِيهِ مَكْسُورَةٌ مُّشَدَّدَةٌ، فَهِيَ بِمَثَابَةِ كَسْرَتَيْنِ، وَالِانتِقَالُ مِن كَسْرَتَيْنِ إِلَى ضَمٍّ صَعْبٌ عَلَى اللِّسَانِ.

وَقَرَأَ غَيْرُ رُوَيْسٍ بِالْكَسْرِ فِي جَمِيعِ مَا سَبَقَ مِنَ الْمَوَاضِعِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَخَلَفٌ بِالْكَسْرِ فِي جَمِيعِ مَا ضَمَّهُ يَعْقُوبُ.

وَقَرَءَا ـ أَيْ: أَبُو جَعْفَرٍ وَخَلَفٌ ـ وَكَذَا رَوْحٌ بِالْكَسْرِ فِيمَا انفَرَدَ رُوَيْسٌ بِضَمِّهِ.

وَوَجْهُ الضَّمِّ فِي الْجَمِيعِ: أَنَّهُ الْأَصْلُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ.

وَوَجْهُ الْكَسْرِ: التَّنَاسُبُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا قَبْلَهَا مِنَ الْكَسْرِ أَوِ الْيَاءِ.

١٣ ـ وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلٌ، وَقَبْلَ سَا كِنٍ أَتْبِعَنْ حُزْ، غَيْرُهُ أَصْلَهُ تَلَا

قَرَأَ الْمَرْمُوزُ لَهُ بِالْهَمْزَةِ ـ وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ بِضَمِّ مِيمِ الْجَمْعِ وَوَصْلِهَا بِوَاوٍ فِي اللَّفْظِ فِي حَالِ الْوَصْلِ، إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُّتَحَرِّكٌ، سَوَاءٌ كَانَ هَمْزَةً ـ نَّحْوُ: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ﴾، ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾، ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ ـ، أَمْ كَانَ حَرْفًا آخَرَ ـ نَحْوُ: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ـ؛ فَيَكُونُ أَبُو جَعْفَرٍ مُّخَالِفًا لِّأَصْلِهِ نَافِعٍ مِّن رِّوَايَةِ قَالُونَ فِي أَحَدِ وَجْهَيْهِ، وَهُوَ: سُكُونُ الْمِيمِ، وَمِن رِّوَايَةِ وَرْشٍ فِيمَا لَيْسَ بَعْدَهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ.

وَعُلِمَ مِن سُكُوتِهِ عَن يَعْقُوبَ وَخَلَفٍ أَنَّ كُلًّا مِّنْهُمَا مُوَافِقٌ لِّأَصْلِهِ فِي تَرْكِ الصِّلَةِ.

ثُمَّ بَيَّنَ حُكْمَ مِيمِ الْجَمْعِ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ سَاكِنٍ **بِقَوْلِهِ**: «**وَقَبْلَ سَاكِنٍ أَتْبِعَنْ...**» إلخ؛ يَعْنِي: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْحَاءِ ـ وَهُوَ: يَعْقُوبُ ـ قَرَأَ بِإِتْبَاعِ حَرَكَةِ مِيمِ الْجَمْعِ لِحَرَكَةِ الْهَاءِ إِذَا وَقَعَتِ الْمِيمُ قَبْلَ حَرْفٍ سَاكِنٍ.

وَقَدْ عُلِمَ مِمَّا سَبَقَ مَذْهَبُهُ فِي الْهَاءِ؛ فَإِن كَانَ يَقْرَؤُهَا بِالضَّمِ، بِأَن كَانَ قَبْلَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ ـ نَّحْوُ: ﴿عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾، ﴿إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾، ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ ـ فَإِنَّهُ يَضُمُّ الْمِيمَ إِتْبَاعًا لِّضَمِّ الْهَاءِ. وَإِن كَانَ يَقْرَؤُهَا بِالْكَسْرِ، بِأَن كَانَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ـ نَّحْوُ: ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾، ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾، ﴿مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي﴾ ـ فَإِنَّهُ يَكْسِرُ الْمِيمَ تَبَعًا لِّكَسْرِ الْهَاءِ؛ فَيَكُونُ يَعْقُوبُ مُخَالِفًا لِّأَصْلِهِ فِيمَا قَبْلَ الهَاءِ [فِيهِ] يَاءٌ سَاكِنَةٌ.

ثُمَّ ذَكَرَ مَذْهَبَ أَبِي جَعْفَرٍ وَخَلَفٍ **فَقَالَ: «غَيْرُهُ أَصْلَهُ تَلَا»**؛ يَعْنِي: أَنَّ غَيْرَ يَعْقُوبَ ـ وَهُمَا: أَبُو جَعْفَرٍ وَخَلَفٌ ـ تبعَ كُلٌّ مِّنْهُمَا أَصْلَهُ فِي الْمِيمِ الَّتِي وَقَعَتْ قَبْلَ سَاكِنٍ؛ فَيَقْرَآنِ بِضَمِّهَا مُطْلَقًا.

وَأَمَّا الْهَاءُ الَّتِي قَبْلَ الْمِيمِ فَيُوَافِقُ كُلٌّ مِّنْهُمَا فِيهَا أَصْلَهُ أَيْضًا؛ فَيَكْسِرُهَا أَبُو جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، وَيَضُمُّهَا خَلَفٌ مُّطْلَقًا، سَوَاءٌ كَانَ قَبْلَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ ـ نَّحْوُ: ﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾، ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ ـ، أَوْ كَسْرَةٌ ـ نَّحْوُ: ﴿مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي﴾ ـ؛ فَتَكُونُ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ، وَقِرَاءَةُ خَلفٍ بِضَمِّهِمَا، وَهَذَا كُلُّهُ فِي الْوَصْلِ.

فَإِذَا وَقَفُوا أَسْكَنُوا الْمِيمَ، وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمْ فِي الْهَاءِ؛ فَأَبُو جَعْفَرٍ وَخَلَفٌ يَكْسِرَانِهَا مُطْلَقًا؛ فَحِينَئِذٍ تَكُونُ قِرَاءَةُ خَلَفٍ فِي الْهَاءِ وَالْمِيمِ الْوَاقِعَتَيْنِ قَبْلَ السَّاكِنِ كَقِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ وَصْلًا وَوَقْفًا.

وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَيَضُمُّهَا مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ ثَابِتَةٍ، نَّحْوُ: ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾، وَيَضُمُّهَا مِن رِّوَايَةِ رُوَيْسٍ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ مَّحْذُوفَةٍ، نَّحْوُ: ﴿يُغْنِهِمُ اللَّهُ﴾ إِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿يُغْنِهِمُ﴾، وَيَكْسِرُهَا مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ، نَّحْوُ: ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾،

وِمِن رِّوَايَةِ رَوْحٍ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ مَّحْذُوفَةٍ، مِّثْلُ: ﴿يُغْنِهِمُ﴾. وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

الْإِدْغَامُ الْكَبِيرُ

١٤ ـ وَبَا «الصَّاحِبِ» ادْغِمْ حُطْ، وَ«أَنسَابَ» طِبْ «نُسَبْـ ـبِحَكْ» «نَذْكُرَكْ» «إِنَّكْ»، «جَعَلْ» خُلْفُ ذَا وِلَا

١٥ ـ بِنَحْلٍ «قِبَلْ» مَعْ «أَنَّهُ» النَّجْمُ مَعْ «ذَهَبْ» «كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ» وَ«بِالْحَقِّ» أَوَّلَا

الْإِدْغَامُ فِي اللُّغَةِ: مُطْلَقُ إِدْخَالِ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ، وَمِنْهُ: أَدْغَمْتُ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ.

وَفِي الِاصْطِلَاحِ: التَّلَفُّظ بِحَرْفَيْنِ حَرْفًا كَالثَّانِي مُشَدَّدًا.

وَيَنقَسِمُ إِلَى: كَبِيرٍ، وَصَغِيرٍ.

فَالْكَبِيرُ: إِدْغَامُ الْمُتَحَرِّكِ فِي مِثْلِهِ، أَوْ مُقَارِبِهِ، أَوْ مُجَانِسِهِ. وَسُمِّيَ كَبِيرًا لِّكَثْرَةِ الْعَمَلِ فِيهِ.

وَالصَّغِيرُ: إِدْغَامُ السَّاكِنِ فِي الْمُتَحَرِّكِ، وَسُمِّيَ صَغِيرًا لِّقِلَّةِ الْعَمَلِ فِيهِ.

وَفَائِدَةُ الْإِدْغَامِ: تَخْفِيفُ اللَّفْظِ؛ لِثِقَلِ عَوْدِ اللِّسَانِ إِلَى الْمَخْرَجِ أَوْ مُقَارِبِهِ.

وَقَوْلُهُ: «**وِلَا**» بِكَسْرِ الْوَاوِ وَالْمَدِّ، وَقُصِرَ لِلضَّرُورَةِ: الْمُتَابَعَةُ.

وَقَدْ أَمَرَ النَّاظِمُ بِإِدْغَامِ الْبَاءِ فِي مِثْلِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [٣٦]: ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالْحَاءِ مِنْ «**حُطْ**»، وَهُوَ: يَعْقُوبُ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ بِلَا خِلَافٍ عَنْهُ.

فَيَكُونُ يَعْقُوبُ قَدْ خَالَفَ أَصْلَهُ مِن رِّوَايَةِ الدُّورِيِّ؛ لِأَنَّ الدُّورِيَّ لَا يُدْغِمُ شَيْئًا فِي بَابِ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ، وَخَالَفَ أَصْلَهُ مِن رِّوَايَةِ السُّوسِيِّ أَيْضًا؛ حَيْثُ قَصَرَ إِدْغَامَ الْمِثْلَيْنِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ دُونَ سَائِرِ الْمَوَاضِعِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِ بِالطَّاءِ ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ عَن يَعْقُوبَ ـ أَدْغَمَ أَوَّلَ الْمِثْلَيْنِ فِي الْآخِرِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ قَوْلًا وَاحِدًا:

الْأَوَّلُ: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ فِي الْمُؤْمِنِينِ [١٠١] مَعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِاللَّازِمِ.

وَالثَّانِي: ﴿نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾﴾.

وَالثَّالِثُ: ﴿وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾﴾.

وَالرَّابِعُ: ﴿إِنَّكَ كُنتَ﴾ [٣٥]. وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ الثَّلَاثَةُ فِي طَهَ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ أَيْضًا بِإِدْغَامِ أَوَّلِ الْمِثْلَيْنِ فِي الْآخِرِ فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ بِخُلْفٍ عَنْهُ؛ فَلَهُ فِي كُلٍّ مِّنْهَا: الْإِدْغَامُ، وَالْإِظْهَارُ.

وَهِيَ: ﴿جَعَلَ﴾ فِي سُورَةِ النَّحْلِ، وَأَطْلَقَ النَّاظِمُ هَذَا اللَّفْظَ وَلَمْ يُقَيِّدْهُ بِمَوْضِعٍ مَّا فِي السُّورَةِ؛ فَشَمِلَ جَمِيعَ مَوَاضِعِهَا، وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [٧٢]، ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم﴾ [٧٢]، ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ﴾ [٧٨]، ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ﴾ [٨٠]، ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [٨٠]، وَ﴿جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا﴾ [٨١]، ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا﴾ [٨١]، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ﴾ [٨١].

وَ﴿قِبَلَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّمْلِ [٣٧]: ﴿لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾.

وَ﴿أَنَّهُ﴾ فِي سُورَةِ النَّجْمِ، وَأَطْلَقَهُ؛ فَانتَظَمَ الْمَوَاضِعَ الْأَرْبَعَةَ فِي

السُّورَةِ، وَهِيَ: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ۝٤٣ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا ۝٤٤﴾، ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ ۝٤٨ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ۝٤٩﴾.

وَقَوْلُهُ: «**مَعْ ذَهَبْ**» أَرَادَ بِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ [٢٠]: ﴿لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ﴾.

وَقَوْلُهُ: «**كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ**» أَرَادَ بِهِ: ﴿يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ﴾ فِي الْبَقَرَةِ [٧٩].

وَقَوْلُهُ: «**وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا**» أَرَادَ بِهِ: ﴿ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ﴾ فِي أَوَّلِ مَوَاضِعِهِ فِي الْقُرْآنِ، وَهُوَ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّۗ﴾ [البقرة: ١٧٦] الَّذِي قُبَيْلَ ﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ﴾، وَاحْتَرَزَ بِقَيْدِ الْأَوَّلِ عَمَّا وَقَعَ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، نَحْوُ: ﴿وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ﴾ فِي الْبَقَرَةِ [٢١٣]، ﴿نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ [٣]، ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ﴾ فِي النِّسَاءِ [١٠٥]؛ فَرُوَيْسٌ يُظْهِرُ فِي ذَلِكَ وَأَمْثَالِهِ بِلَا خِلَافٍ عَنْهُ.

وَالْخُلَاصَةُ: أَنَّ رُوَيْسًا يُدْغِمُ قَوْلًا وَاحِدًا فِي الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَلَهُ الْوَجْهَانِ فِي لَفْظِ ﴿جَعَلَ﴾ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهِ مِن سُورَةِ النَّحْلِ، وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ، وفِي لَفْظِ ﴿لَّا قِبَلَ لَهُم﴾ فِي النَّمْلِ، وَلَفْظِ ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ فِي مَوَاضِعِهِ الْأَرْبَعَةِ فِي النَّجْمِ، وَلَفْظِ ﴿لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ﴾، وَلَفْظِ ﴿ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ﴾، وَلَفْظِ ﴿ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّۗ﴾ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ، وَمَا عَدَا هَذِهِ الْمَوَاضِعَ فَلَيْسَ لَهُ فِيهَا إِلَّا الإِظْهَارُ.

فَيَكُونُ رُوَيْسٌ قَدْ خَالَفَ أَصْلَهُ بِقَصْرِ الْإِدْغَامِ فِي الْمَوَاضِعِ السَّابِقَةِ دُونَ مَا مَاثَلَهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ.

وَتَبَيَّنَ مِمَّا ذُكِرَ أَنَّ اسْمَ الْإِشَارَةِ فِي قَوْلِ النَّاظِمِ: «**خُلْفُ ذَا**» يَعُودُ عَلَى لَفْظِ ﴿جَعَلَ﴾ فَقَطْ.

١٦ ـ وَأُدْمَحْضَ «تَأْمَنَّا»، «تَمَارَىٰ» حُلًى، «تَفَكْـ ـكَرُوا» طِبْ، «تُمِدُّونَنْ» حَوَىٰ، أَظْهِرَن فُلَا

١٧ ـ كَذَا التَّاءُ فِي «صَفًّا» وَ«زَجْرًا» وَتِلْوِهِ وَ«ذَرْوًا» وَ«صُبْحًا» عَنْهُ، «بَيَّتَ» فِي حُلَىٰ

«**أُدْ**»؛ مَعْنَاهُ: انقُلْ، أَوِ ارْجِعْ.

وَ«**حُلًى**»: جَمْعُ حِلْيَةٍ.

وَحَوَى الشَّيءَ: جَمَعَهُ.

وَ«**فُلَا**» ـ بِضَمِّ الْفَاءِ ـ: مُنَادًى حُذِفَتْ مِنْهُ (يَا) الَّتِي لِلنِّدَاءِ، وَهُوَ: مُفْرَدٌ، مُرَخَّمُ فُلَانٍ، كِنَايَةٌ عَنِ اسْمٍ يُسَمَّى بِهِ الْمُحَدَّثُ عَنْهُ.

وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِ بِالْهَمْزَةِ ـ وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ قَرَأَ بِإِدْغَامِ النُّونِ فِي مِثْلِهَا إِدْغَامًا مَّحْضًا خَالِصًا، مِّنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ إِلَى حَرَكَةِ الْمُدْغَمِ بِرَوْمٍ أَوْ إِشْمَامٍ فِي لَفْظِ ﴿تَأْمَنَّا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ يُوسُفَ [١١]: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾.

وَيُفْهَمُ مِن سُكُوتِهِ عَن يَعْقُوبَ وَخَلَفٍ مُّوَافَقَةُ كُلٍّ أَصْلَهُ فِي الْوَجْهَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ فِي الشَّاطِبِيَّةِ.

وَقَوْلُهُ: «**تَمَارَى حُلًى**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْحَاءِ ـ وَهُوَ: يَعْقُوبُ ـ قَرَأَ بِإِدْغَامِ التَّاءِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ فِي لَفْظِ ﴿تَتَمَارَىٰ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّجْمِ: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾﴾، وَهَذَا فِي حَالِ وَصْلِ ﴿تَتَمَارَىٰ﴾ بِقَوْلِهِ: ﴿رَبِّكَ﴾، وَلَمْ يُقَيِّدِ النَّاظِمُ الْإِدْغَامَ بِحَالِ الْوَصْلِ لِظُهُورِهِ.

فَلَو وَّقَفَ عَلَى ﴿رَبِّكَ﴾ ابْتَدَأَ بِتَاءَيْنِ مُرَاعَاةً لِّلرَّسْمِ، وَعَمَلًا بِالْأَصْلِ؛ فَفِي حَالِ الِابْتِدَاءِ يَمْتَنِعُ الْإِدْغَامُ لِتَعَذُّرِهِ.

وَلَا يُقَالُ: يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ لِيُتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى الْإِدْغَامِ، كَمَا فِي ﴿ٱثَّاقَلْتُمْ﴾، وَ﴿وَٱزَّيَّنَتْ﴾؛ لِأَنَّهُ لَا مَحَلَّ لِهَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي ﴿تَتَمَارَىٰ﴾؛ لِأَنَّ مَحَلَّهَا الْمَاضِي فِي (تَفَاعَلَ)، نَحْوُ: تَثَاقَلَ، وَ(تَفَعَّلَ)، نَحْوُ: تَزَيَّنَ، وَأَمَّا ﴿تَتَمَارَىٰ﴾ فَهُوَ فِعْلٌ مُّضَارِعٌ، وَلَمْ تُرْسَمْ هَمْزَةُ الْوَصلِ هُنَا.

وَعُلِمَ مِنَ الْمُوَافَقَةِ لِأَبِي جَعْفَرٍ وَخَلَفٍ الْإِظْهَارُ عَلَى الْأَصْلِ.

وَقَوْلُهُ: «**تَفَكَّرُوا طِبْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ رُوَيْسًا قَرَأَ بِإِدْغَامِ التَّاءِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ فِي حَالِ الْوَصْلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ سَبَإٍ [٤٦]: ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ﴾.

فَإِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿ثُمَّ﴾ امْتَنَعَ الْإِدْغَامُ. وَيُقَالُ فِي تَعْلِيلِ امْتِنَاعِ الْإِدْغَامِ فِيهِ مَا قِيلَ فِي ﴿تَتَمَارَىٰ﴾ مِنْ عَدَمِ جَوَازِ دُخُولِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ.

وَيُعْلَمُ مِن سُكُوتِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَخَلَفٍ وَرَوْحٍ الْإِظْهَارُ لَهُمْ.

وَقَوْلُهُ: «**تُمِدُّونَنْ حَوَى**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْحَاءِ ـ وَهُوَ: يَعْقُوبُ ـ أَدْغَمَ النُّونَ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ فِي سُورَةِ النَّمْلِ [٣٦] كَحَمْزَةَ.

فَيَكُونُ يَعْقُوبُ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ مُخَالِفًا أَصْلَهُ بِقَصْرِ الْإِدْغَامِ فِي الْمِثْلَيْنِ مِن كَلِمَةٍ عَلَى كَلِمَتَيْ: ﴿تَتَمَارَىٰ﴾ وَ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾، وَيَكُونُ رُوَيْسٌ مُّخَالِفًا أَصْلَهُ بِقَصْرِ الْإِدْغَامِ فِي الْمِثْلَيْنِ عَلَى ﴿تَتَفَكَّرُواْ﴾.

وَقَوْلُهُ: «**أَظْهِرَن فُلَا**»؛ يَعْنِي: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْفَاءِ ـ وَهُوَ: خَلَفٌ ـ قَرَأَ بِإِظْهَارِ النُّونِ الْأُولَى فِي ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾؛ فَخَالَفَ أَصْلَهُ.

وَسَكَتَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ؛ فَيَكُونُ مُوَافِقًا لِّأَصْلِهِ فِي الْإِظْهَارِ؛ فَيَتَّفِقُ فِيهِ مَعَ خَلَفٍ.

وَلَـمَّا فَرَغَ مِن ذِكْرِ الْمِثْلَيْنِ مِن كَلِمَةٍ وَمِن كَلِمَتَيْنِ شَرَعَ فِي الْمُتَقَارِبَيْنِ، **فَقَالَ**: «**كَذَا التَّاءُ...**» إلخ وَالْمَقْصُودُ: تَشْبِيهُ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ بِـ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ فِي الْإِظْهَارِ لِخَلَفٍ، وَهُوَ الَّذِي يَعُودُ عَلَيْهِ الضَّمِيرُ فِي «**عَنْهُ**».

يَعْنِي: أَنَّ خَلَفًا قَرَأَ بِإِظْهَارِ التَّاءِ عِندَ الصَّادِ وَالزَّايِ وَالذَّالِ فِي ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٣﴾، وَهَـذَا الْأَخِيـرُ هُوَ الْمُعَبَّرُ عَنْهُ بِـ«**تِلْوِهِ**».

وَكَذَلِكَ قَرَأَ بِإِظْهَارِ التَّاءِ فِي ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ۝١﴾، وَفِي ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣﴾.

قَالَ الرُّمَيْلِيُّ: (وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِهِ ﴿صُبْحًا﴾؛ لِأَنَّ خَلَفًا إِذَا وَافَقَ نَفْسَهُ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ حَمْزَةَ لَمْ يَذْكُرْهُ، وَهُنَا وَافَقَ اخْتِيَارُهُ رِوَايَتَهُ عَنْ حَمْزَةَ فِي الْإِظْهَارِ؛ فَلَيْسَ ثَمَّةَ حَاجَةٌ لِّذِكْرِهِ، وَإِلَّا وَرَدَ عَلَيْهِ: ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ [المرسلات: ٥]، وَالْعُذْرُ لَهُ أَنَّهُ أَتَى بِهِ إِقَامَةً لِّلْوَزْنِ) انتهى.

وَقَوْلُهُ: «**بَيَّتَ فِي حُلَى**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ يَعْقُوبَ وَخَلَفًا أَظْهَرَا التَّاءَ فِي ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ بِالنِّسَاءِ [٨١].

وَعُلِمَ مِنَ الْمُوَافَقَةِ الْإِظْهَارُ لِأَبِي جَعْفَرٍ؛ فَاتَّفَقُوا.

وَقَدْ يُقَالُ: إِنَّ النَّاظِمَ أَهْمَلَ ذِكْرَ الْمُتَقَارِبَيْنِ، وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ يَعْقُوبَ يُدْغِمُ سَائِرَ الْمُتَقَارِبَيْنِ؛ عَمَلًا بِقَوْلِهِ: «فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلَّا فَأُهْمِلَا».

وَيُعَضِّدُ هَذَا ذِكْرُ مُخَالَفَةِ يَعْقُوبَ أَصْلَهُ فِي ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾، مَعَ أَنَّ يَعْقُوبَ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ يُظْهِرُ جَمِيعَ الْمُتَقَارِبَيْنِ.

وَيُجَابُ عَنْ هَذَا: بِأَنَّهُ عُلِمَ مِن ذِكْرِ إِدْغَامِ يَعْقُوبَ فِي هَذِهِ

الْكَلِمَاتِ الْمَخْصُوصَةِ أَنَّهُ خَالَفَ أَصْلَهُ فِي تَخْصِيصِهَا بِالْإِدْغَامِ؛ فَهُوَ يُظْهِرُ فِيمَا عَدَاهَا: مِثْلَيْنِ أَوْ مُتَقَارِبَيْنِ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لِتَخْصِيصِهَا بِالذِّكْرِ؛ فَلِذَلِكَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِلْمُتَقَارِبَيْنِ.

وَأَمَّا ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ فَخَصَّهُ بِالذِّكْرِ مِن جُمْلَةِ مَا أَظْهَرَهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ إِدْغَامُهُ لِأَبِي عَمْرٍو كَإِدْغَامِهِ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ، بَلْ كُلُّ أَصْحَابِ أَبِي عَمْرٍو مُّجْمِعُونَ عَلَى إِدْغَامِهِ، سَوَاءٌ مِّنْهُم مَّنْ أَدْغَمَ فِي الْكَبِيرِ، وَمَنْ أَظْهَرَ؛ وَلِهَذَا ذَكَرَهُ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ مُنفَرِدًا فِي سُورَةِ النِّسَاءِ؛ فَإِهْمَالُ النَّاظِمِ ذِكْرَهُ فِي الْأُصُولِ وَالْفَرْشِ يُوهِمُ أَنَّ يَعْقُوبَ يُوَافِقُ أَصْلَهُ فِي إِدْغَامِهِ بِخُصُوصِهِ؛ فَأَوْرَدَهُ هُنَا دَفْعًا لِّهَذَا الْإِيهَامِ.

هَاءُ الْكِنَايَةِ

١٨ - وَسَكِّن «يُؤَدِّهْ» مَعْ «نُوَلِّهْ» وَ«نُصْلِهِ» وَ«نُؤْتِهْ» وَ«أَلْقِهْ» آلَ، وَالْقَصْرُ حُمِّلَا

١٩ - كَـ«يَتَّقْهِ»، وَامْدُدْ جُدْ، وَسَكِّن بِهِ، وَ«يَرْ ضَهُ» جا، وَقَصْرُ حُمْ، وَالِاشْبَاعُ بُجِّلَا

هَاءُ الْكِنَايَةِ فِي اصْطِلَاحِ الْقُرَّاءِ هِيَ: الْهَاءُ الزَّائِدَةُ الَّتِي يُكَنَّى بِهَا عَنِ الْوَاحِدِ الْمُذَكَّرِ الْغَائِبِ. **وَتُسَمَّى**: هَاءَ الضَّمِيرِ.

فَخَرَجَ بِالزَّائِدَةِ: الْأَصْلِيَّةُ، كَالْهَاءِ فِي ﴿نَفْقَهُ﴾، ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾.

وَبِالدَّالَّةِ عَلَى الْوَاحِدِ الْمُذَكَّرِ: كَالْهَاءِ فِي نَحْوِ: ﴿عَلَيْهَا﴾، ﴿عَلَيْهِمَا﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿عَلَيْهِنَّ﴾.

وَتَتَّصِلُ هَاءُ الْكِنَايَةِ بِالْفِعْلِ، نَحْوُ: ﴿يُؤَدِّهِۦ﴾، وَبِالِاسْمِ، نَحْوُ: ﴿أَهْلَهُۥ﴾، وَبِالْحَرْفِ، نَحْوُ: ﴿عَلَيْهِ﴾.

وَقَدْ أَمَرَ النَّاظِمُ بِتَسْكِينِ هَاءِ الْكِنَايَةِ فِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ لِمَن رَّمَزَ لَهُ بِهَمْزَةِ «آلَ»، وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ، وَالْكَلِمَاتُ هِيَ:

- ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾، وَأَطْلَقَهَا؛ فَاندَرَجَ فِيهَا مَوْضِعَا آلِ عِمْرَانَ [٧٥] فِي آيَةِ: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾.

- وَ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [١١٥].

- وَ﴿نُؤْتِهِۦ﴾، وَأَطْلَقَ الْكَلِمَةَ؛ فَشَمِلَتْ مَوْضِعَيْ آلِ عِمْرَانَ [١٤٥] فِي ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾، وَمَوْضِعَ الشُّورَى [٢٠] فِي ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾.

- وَ(أَلْقِهِ) فِي ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ بِالنَّمْلِ [٢٨].

وَقَدْ خَالَفَ أَبُو جَعْفَرٍ أَصْلَهُ فِي تَسْكِينِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِ بِالْحَاءِ ـ وَهُوَ: يَعْقُوبُ ـ قَرَأَ بِتَحْرِيكِ الْهَاءِ بِالْكَسْرِ مَعَ الْقَصْرِ فِي الْكَلِمَاتِ الْمَذْكُورَةِ، مُخَالِفًا فِي ذَلِكَ أَصْلَهُ.

وَالْمُرَادُ بِقَصْرِ الْهَاءِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: النُّطْقُ بِهَا مَكْسُورَةً كَسْرًا خَالِصًا مِّنْ غَيْرِ إِشْبَاعٍ، وَقَدْ يُعَبَّرُ عَنْ هَذَا الْقَصْرِ بِالِاخْتِلَاسِ.

وَقَوْلُهُ: «**كَيَتَّقْهِ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ يَعْقُوبَ قَرَأَ بِقَصْرِ كَسْرَةِ الْهَاءِ فِي الْكَلِمَاتِ الْمَذْكُورَةِ، كَمَا قَرَأَ بِقَصْرِ كَسْرَةِ الْهَاءِ فِي ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ فِي سُورَةِ النُّورِ [٥٢].

وَقَوْلُهُ: «**وَامْدُدْ جُدْ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ مَرْمُوزَ الْجِيمِ ـ وَهُوَ: ابْنُ جَمَّازٍ ـ قَرَأَ بِإِشْبَاعِ الْهَاءِ؛ أَيْ: مَدِّهَا مَدًّا طَبِيعِيًّا بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ.

وَقَدْ يُعَبَّرُ عَنِ الْمَدِّ وَالْإِشْبَاعِ فِي هَاءِ الْكِنَايَةِ بِالصِّلَةِ.

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الدُّرَّةِ: «**وَيَتَّقْهِ جُدْ حُزْ**»، وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ ابْنَ جَمَّازٍ يَقْرَأُ بِالْقَصْرِ فِي ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ كَمَا يَقْرَأُ يَعْقُوبُ فِيهَا، وَلَكِنَّ النُّسْخَةَ الَّتِي شَرَحْنَا عَلَيْهَا هِيَ الْمُوَافِقَةُ لِمَا فِي التَّحْبِيرِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الدُّرَّةِ؛ فَيُعْمَلُ بِهَا، وَيُتْرَكُ مَا عَدَاهَا.

وَقَوْلُهُ: «**وَسَكِّن بِهِ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْبَاءِ ـ وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ ـ قَرَأَ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ فِي ﴿وَيَتَّقْهْ﴾.

ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْإِسْكَانِ فَقَالَ: «**وَيَرْضَهُ جَا**»؛ يَعْنِي: أَنَّ مَرْمُوزَ «**جَا**» ـ وَهُوَ: ابْنُ جَمَّازٍ ـ قَرَأَ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ فِي ﴿يَرْضَهُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ بِالزُّمَرِ [٧].

وَقَوْلُهُ: «**وَقَصْرٌ حُمْ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ مَرْمُوزَ الْحَاءِ ـ وَهُوَ: يَعْقُوبُ ـ قَرَأَ بِقَصْرِ الْهَاءِ فِي ﴿يَرْضَهُ﴾.

وَقَوْلُهُ: «**وَالِاشْبَاعُ بُجِّلَا**»؛ يَعْنِي: أَنَّ مَرْمُوزَ الْبَاءِ ـ وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ ـ قَرَأَ بِإِشْبَاعِ الْهَاءِ فِي ﴿يَرْضَهُ﴾؛ أَيْ: وَصْلِهَا بِوَاوٍ.

٢٠ ـ وَ«يَأْتِهْ» أَتَىٰ يُسْرٌ، وَبِالْقَصْرِ طُفْ، وَ«أَرْ جِهِ» بِنْ، وَأَشْبِعْ جُدْ، وَفِي الْكُلِّ فَانقُلَا

قَوْلُهُ: «**وَيَأْتِهْ أَتَى يُسْرٌ**» عَطْفٌ عَلَى الْإِشْبَاعِ؛ يَعْنِي: أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِمَا بِالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ ـ وَهُمَا: أَبُو جَعْفَرٍ، وَرَوْحٌ ـ قَرَءَا بِإِشْبَاعِ الْهَاءِ فِي ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ بِطَهَ [٧٥].

وَقَوْلُهُ: «**وَبِالْقَصْرِ طُفْ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالطَّاءِ ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ قَرَأَ بِقَصْرِ الْهَاءِ؛ أَيْ: حَذْفِ الصِّلَةِ فِي ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾.

ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْقَصْرِ فَقَالَ: «**وَأَرْجِهْ بِنْ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ

بِالْبَاءِ ـ وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ ـ قَرَأَ بِقَصْرِ الْهَاءِ فِي ﴿أَرْجِهْ﴾ فِي مَوْضِعَيِ الْأَعْرَافِ [١١١] وَالشُّعَرَاءِ [٣٦]، وَهُوَ فِي ذَلِكَ مُوَافِقٌ لِّقَالُونَ.

وَقَوْلُهُ: «**وَأَشْبِعْ جُدْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْجِيمِ ـ وَهُوَ: ابْنُ جَمَّازٍ ـ قَرَأَ بِإِشْبَاعِ الْهَاءِ؛ أَيْ: صِلَتِهَا بِيَاءٍ فِي ﴿أَرْجِهْ﴾ فِي مَوْضِعَيْهَا، وَهُوَ فِي ذَلِكَ مُوَافِقٌ لِّوَرْشٍ.

وَسَكَتَ عَن يَعْقُوبَ؛ فَعُلِمَ أَنَّهُ يُوَافِقُ أَصْلَهُ أَبَا عَمْرٍو فِي الْقِرَاءَةِ بِالْهَمْزِ وَضَمِّ الْهَاءِ وَقَصْرِهَا.

فَتَكُونُ قِرَاءَةُ ابْنِ وَرْدَانَ فِي ﴿أَرْجِهْ﴾ كَقِرَاءَةِ قَالُونَ، وَقِرَاءَةُ ابْنِ جَمَّازٍ كَقِرَاءَةِ وَرْشٍ، وَقِرَاءَةُ يَعْقُوبَ كَقِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو، وَتَكُونُ قِرَاءَةُ خَلَفٍ فِيهِ كَقِرَاءَةِ وَرْشٍ أَيْضًا، عُلِمَ ذَلِكَ مِن قَوْلِهِ الْآتِي: «**وَفِي الْكُلِّ فَانقُلَا**»، وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ.

وَقَدْ يُقَالُ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يُوَافِقُ نَافِعًا فِي ﴿أَرْجِهْ﴾؛ لِأَنَّهُ قَصَرَ فِي إِحْدَى رِوَايَتَيْهِ، وَأَشْبَعَ فِي الْأُخْرَى، كَمَا صَنَعَ نَافِعٌ مِّن رِّوَايَتَيْهِ؛ فَحِينَئِذٍ لَّا وَجْهَ لِذِكْرِ قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ هُنَا؛ لِأَنَّهُ يُوَافِقُ أَصْلَهُ.

وَيُمْكِنُ الْجَوَابُ عَنْ هَذَا: بِأَنَّ ذِكْرَ أَبِي جَعْفَرٍ هُنَا إِنَّمَا كَانَ لِتَعْيِينِ مَا لِكُلٍّ مِّن رَّاوِيَيْهِ مِنَ الْقِرَاءَةِ، لَا لِبَيَانِ الْقِرَاءَةِ؛ لِأَنَّهُ يُوَافِقُ نَافِعًا مِنْ حَيْثُ إِنَّ لِكُلٍّ مِّنْهُمَا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَجْهَيْنِ: الْقَصْرَ، وَالْإِشْبَاعَ، وَالْقَصْرُ لِأَحَدِ الرَّاوِيَيْنِ، وَالْإِشْبَاعُ لِلْآخَرِ، وَقَدْ عُلِمَ مَا لِكُلٍّ مِّن رَّاوِيَيْ نَافِعٍ مِّنَ الْقَصْرِ وَالْإِشْبَاعِ، وَلَمْ يُعْلَمْ مَا لِرَاوِيَيْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَى التَّعْيِينِ؛ فَنَصَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى تَعْيِينِ قِرَاءَةِ كُلٍّ مِّنَ الرَّاوِيَيْنِ، وَلَوْ لَمْ يَنُصَّ عَلَى هَذَا لَمْ يُعْلَمْ مَا لِكُلٍّ مِّنْهُمَا.

وَقَوْلُهُ: «وَفِي الْكُلِّ فَانقُلَا» مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِشْبَاعِ؛ يَعْنِي: أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِ بِالْفَاءِ ـ وَهُوَ: خَلَفٌ ـ قَرَأَ بِإِشْبَاعِ الْهَاءِ فِي جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ مِن ﴿يُؤَدِّهِۦ﴾ إِلَى ﴿أَرْجِهْ﴾، سَوَاءٌ كَانَتْ حَرَكَةُ الْهَاءِ كَسْرَةً ـ كَـ﴿يُؤَدِّهِۦ﴾، وَ﴿نُؤْتِهِۦ﴾ ـ، أَمْ ضَمَّةً ـ وَهِيَ فِي ﴿يَرْضَهُ﴾ ـ؛ فَيَصِلُ الْهَاءَ بِوَاوٍ فِي ﴿يَرْضَهُ﴾، وبِيَاءٍ فِي غَيْرِهِ.

٢١ ـ وَفِي «يَدِهِ» اقْصُرْ طُلْ، وَبِن «تُرْزَقَانِهِ» وَهَا «أَهْلِهِ» قَبْلَ «امْكُثُوا» الْكَسْرُ فُصِّلَا

أَمَرَ بِقَصْرِ الْهَاءِ فِي لَفْظِ (يَدِهِ) لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالطَّاءِ، وَهُوَ: رُوَيْسٌ، وَأَطْلَقَ اللَّفْظَ؛ فَشَمِلَ مَوَاضِعَهُ الْأَرْبَعَةَ: ﴿بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ﴾ [٢٣٧]، ﴿غُرْفَةً بِيَدِهِۦۚ﴾ [٢٤٩] كِلَاهُمَا بِالْبَقَرَةِ، ﴿بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ فِي الْمُؤْمِنِينَ [٨٨]، وَيس [٨٣].

وَعُلِمَ مِنِ انفِرَادِهِ بِالْقَصْرِ أَنَّ كُلًّا مِّنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَرَوْحٍ وَخَلَفٍ مُّوَافِقٌ أَصْلَهُ فِي الْإِشْبَاعِ.

ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْقَصْرِ فَقَالَ: «وَبِنْ تُرْزَقَانِهِ»؛ يَعْنِي: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْبَاءِ ـ وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ ـ قَرَأَ بِقَصْرِ هَاءِ ﴿تُرْزَقَانِهِۦ﴾ فِي يُوسُفَ [٣٧].

وَعُلِمَ مِنِ انفِرَادِهِ بِالْقَصْرِ أَنَّ كُلًّا مِّنِ ابْنِ جَمَّازٍ وَيَعْقُوبَ وَخَلَفٍ وَافَقَ أَصْلَهُ عَلَى الْإِشْبَاعِ.

وَقَوْلُهُ: «وَهَا أَهْلِهِ قَبْلَ امْكُثُوا الْكَسْرُ فُصِّلَا»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِ بِالْفَاءِ ـ وَهُوَ: خَلَفٌ ـ قَرَأَ بِكَسْرِ هَاءِ الضَّمِيرِ فِي لَفْظِ ﴿أَهْلِهِۦ﴾ الْوَاقِعِ قَبْلَ ﴿ٱمْكُثُوٓاْ﴾ فِي سُورَتَيْ طَهَ [١٠] وَالْقَصَصِ [٢٩]؛ فَخَالَفَ فِي ذَلِكَ رِوَايَتَهُ عَنْ حَمْزَةَ.

وَعُلِمَ مِن سُكُوتِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ أَنَّ كُلًّا وَافَقَ أَصْلَهُ؛ فَاتَّفَقَ الثَّلَاثَةُ عَلَى الْكَسْرِ.

وَاحْتَرَزَ **بِقَوْلِهِ: «قَبْلَ امْكُثُوا»** عَمَّا لَمْ يَكُن كَذَلِكَ، نَحْوُ: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّيٓ﴾، ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ﴾؛ فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي قِرَاءَتِهِ بِالْكَسْرِ.

وَخُلَاصَةُ مَذَاهِبِ الْقُرَّاءِ فِي هَذَا الْبَابِ: أَنَّ هَاءَ الضَّمِيرِ فِي ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ فِي مَوْضِعَيْهَا، وَ﴿نُوَلِّهِۦ﴾، وَ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾، وَ﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ فِي مَوَاضِعِهَا الثَّلَاثَةِ، وَ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ يَقْرَؤُهَا بِالْإِسْكَانِ أَبُو جَعْفَرٍ مُّخَالِفًا فِي ذَلِكَ أَصْلَهُ، وَيَقْرَؤُهَا بِالْكَسْرِ مَعَ الْقَصْرِ يَعْقُوبُ مُخَالِفًا فِي ذَلِكَ أَصْلَهُ أَيْضًا، وَيَقْرَؤُهَا بِالْكَسْرِ مَعَ الْإِشْبَاعِ [خَلَفٌ] مُّخَالِفًا رِّوَايَتَهُ عَنْ حَمْزَةَ.

وَأَمَّا ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ فَيَقْرَؤُهَا بِالْإِسْكَانِ ابْنُ وَرْدَانَ، وَبِالْإِشْبَاعِ ابْنُ جَمَازٍ، وَيَقْرَؤُهَا بِالْقَصْرِ يَعْقُوبُ، وَبِالْإِشْبَاعِ خَلَفٌ، وَكُلٌّ مِّنَ الثَّلَاثَةِ يُخَالِفُ فِيهَا أَصْلَهُ، وَكُلٌّ مِّنْهُمْ يُوَافِقُ أَصْلَهُ فِي الْقَافِ؛ فَيَقْرَؤُهَا بِالْكَسْرِ؛ وَلِذَا لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهَا النَّاظِمُ.

وَأَمَّا ﴿يَرْضَهُ﴾ فَيَقْرَؤُهَا بِالْإِشْبَاعِ ابْنُ وَرْدَانَ وَخَلَفٌ، وَبِالْإِسْكَانِ ابْنُ جَمَّازٍ، وَبِالْقَصْرِ يَعْقُوبُ، وَكُلٌّ مِّنَ الثَّلَاثَةِ مُخَالِفٌ فِيهَا أَصْلَهُ.

وَأَمَّا ﴿يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ فَقَرَأَ بِالْإِشْبَاعِ أَبُو جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ وَخَلَفٌ، وَبِالْقَصْرِ رُوَيْسٌ، وَكُلٌّ مِّنَ الثَّلَاثَةِ يُخَالِفُ فِيهَا أَصْلَهُ، مَا عَدَا خَلَفًا فَإِنَّهُ يُوَافِقُ أَصْلَهُ فِيهَا.

وَأَمَّا ﴿أَرْجِهْ﴾ فَيَقْرَؤُهَا بِكَسْرِ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَلَا صِلَةٍ ابْنُ

وَرْدَانَ، وَبِالْكَسْرِ مَعَ الصِّلَةِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ابْنُ جَمَّازٍ، وَيَقْرَؤُهَا يَعْقُوبُ بِالْهَمْزِ السَّاكِنِ مَعَ ضَمِّ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ، مُوَافِقًا فِيهَا أَصْلَهُ؛ وَلِذَلِكَ لَمْ يَتَعَرَّضْ فِي النَّظْمِ لِقِرَاءَةِ يَعْقُوبَ فِيهَا، وَيَقْرَؤُهَا خَلَفٌ بِتَرْكِ الْهَمْزَةِ مَعَ كَسْرِ الْهَاءِ وَإِشْبَاعِهَا، مُخَالِفًا فِيهَا أَصْلَهُ.

وَأَمَّا ﴿بِيَدِهِۦ﴾ فَقَدِ انفَرَدَ رُوَيْسٌ بِقِرَاءَتِهَا بِاخْتِلَاسِ حَرَكَةِ الْهَاءِ؛ فَبَقِيَ أَبُو جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ وَخَلَفٌ عَلَى قِرَاءَتِهَا بِإِشْبَاعِ الْهَاءِ، مُوَافِقِينَ فِي ذَلِكَ أُصُولَهُمْ.

وَأَمَّا ﴿تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾ فَقَدِ انفَرَدَ ابْنُ وَرْدَانَ بِاخْتِلَاسِ كَسْرَةِ الْهَاءِ فِيهَا؛ فَبَقِيَ ابْنُ جَمَّازٍ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ عَلَى أُصُولِهِم بِإِشْبَاعِ الْكَسْرَةِ.

وَأَمَّا ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟﴾ فَقَرَأَ الثَّلَاثَةُ بِكَسْرِ الْهَاءِ عَلَى الْوِفَاقِ لِأُصُولِهِمْ.

وَلَمْ يَتَعَرَّضِ النَّاظِمُ لِحَرْفَي ﴿يَرَهُۥ ۝٧﴾ فِي الزَّلْزَلَةِ [٧، ٨]؛ فَيَكُونُ كُلٌّ مِّنْهُمْ عَلَى أَصْلِهِ فِي ضَمِّ الْهَاءِ وَإِشْبَاعِهَا؛ أَيْ: صِلَتِهَا بِوَاوٍ، وَهَذَا فِي حَالِ الْوَصْلِ، وَأَمَّا فِي حَالِ الْوَقْفِ فَالْكُلُّ عَلَى الْإِسْكَانِ.

وَجْهُ إِسْكَانِ الْهَاءِ فِي ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾، ﴿نُوَلِّهِۦ﴾، ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾، ﴿نُؤْتِهِۦ﴾، ﴿وَيَتَّقْهِ﴾، ﴿يَأْتِهِۦ﴾، ﴿يَرْضَهُ﴾، ﴿فَأَلْقِهْ﴾، ﴿أَرْجِهْ﴾: أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ حُذِفَتْ لَامُهَا ـ وَهِيَ: الْيَاءُ فِي غَيْرِ ﴿يَرْضَهُ﴾، وَالْأَلِفُ فِي ﴿يَرْضَهُ﴾ ـ لِلْجَزْمِ فِي ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾، ﴿نُوَلِّهِۦ﴾، ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾، ﴿نُؤْتِهِۦ﴾، ﴿وَيَتَّقْهِ﴾، ﴿يَأْتِهِۦ﴾، ﴿يَرْضَهُ﴾، وَلِبِنَاءِ الْأَمْرِ فِي ﴿فَأَلْقِهْ﴾، ﴿أَرْجِهْ﴾، وَلَمَّا حَلَّتْ هَاءُ الْكِنَايَةِ مَحَلَّ اللَّامِ لِوُقُوعِ هَذِهِ الْهَاءِ آخِرَ الْكَلِمَةِ، وَسَدَّتْ مَسَدَّهَا، أُعْطِيَتْ حُكْمَهَا، فَسَكَنَتْ كَمَا تَسْكُنُ اللَّامُ.

عَلَى أَنَّ إِسْكَانَ هَاءِ الضَّمِيرِ لُغَةٌ لِّبَعْضِ الْعَرَبِ، قَالَ شَاعِرُهُمْ:

وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوَهُ ظَمَأٌ   إِلَّا لِأَنَّ عُيُونَهْ سَالَ وَادِيهَا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: **وَجْهُ الْإِسْكَانِ**: إِجْرَاءُ الْوَصْلِ مُجْرَى الْوَقْفِ.

وَوَجْهُ قَصْرِ الْهَاءِ: وَقُوعُهَا بَعْدَ سَاكِنٍ مُّقَدَّرٍ، وَالْمُقَدَّرُ فِي حُكْمِ الثَّابِتِ؛ فَأُعْطِيَ لَهَا بَعْدَ السَّاكِنِ الْمُقَدَّرِ حُكْمُهَا بَعْدَ السَّاكِنِ الْمُحَقَّقِ، وَهُوَ: الْقَصْرُ.

وَوَجْهُ إِشْبَاعِهَا: وُقُوعُهَا بَيْنَ مُتَحَرِّكَيْنِ لَفْظًا، بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ السَّاكِنِ الْمُقَدَّرِ، وَهُوَ: الْيَاءُ وَالْأَلِفُ.

الْمَدُّ وَالْقَصْرُ

٢٢ ـ وَمَدُّهُمُ وَسِّطْ، وَمَا انفَصَلَ اقْصُرَنْ   أَلَا حُزْ، وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينِ أُصِّلَا

الْمَدُّ فِي هَذَا الْبَابِ: عِبَارَةٌ عَن زِيَادَةِ الْمَطِّ فِي حُرُوفِ الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَقُومُ ذَاتُ حُرُوفِ الْمَدِّ إِلَّا بِهِ.

وَالْقَصْرُ: عِبَارَةٌ عَن تَرْكِ تِلْكَ الزِّيَادَةِ، وَإِبْقَاءِ الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ عَلَى حَالِهِ.

وَهُوَ نَوْعَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنفَصِلٌ.

وَقَدْ بَيَّنَ النَّاظِمُ حُكْمَ النَّوْعَيْنِ فِي **قَوْلِهِ**: «**وَمَدُّهُمُ وَسِّطْ**»، وَ«**مَدَّهُمْ**» مَفْعُولٌ مُّقَدَّمٌ لِّـ«**وَسِّطْ**»، وَالْمُرَادُ: جِنسُ الْمَدِّ الشَّامِلِ لِلْمُتَّصِلِ وَالْمُنفَصِلِ، وَالضَّمِيرُ فِيهِ يَعُودُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَمَا انفَصَلَ اقْصُرَنْ**»: «**مَا**» اسْمٌ مَّوْصُولٌ، وَجُمْلَةُ

«**انفَصَلَ**» صِلَتُهُ، وَالْمَوْصُولُ مَفْعُولٌ مُّقَدَّمٌ **لِّقَوْلِهِ**: «**اقْصُرَنْ**»؛ أَيِ: اقْصُرْ حَرْفَ الْمَدِّ الَّذِي انفَصَلَ عَنِ الْمَدِّ.

وَ«**أَلَا**»: حَرْفُ تَنبِيهٍ.

وَ«**حُزْ**»: فِعْلُ أَمْرٍ بِمَعْنَى: اجْمَعْ.

وَقَوْلُهُ: «**وَبَعْدَ الْهَمْزِ**» جُمْلَةٌ ظَرْفِيَّةٌ وَقَعَتْ صِلَةً لِّمَوْصُولٍ مَّحْذُوفٍ، وَهَذَا الْمَوْصُولُ مُبْتَدَأٌ، وَالتَّقْدِيرُ: وَحَرْفُ الْمَدِّ الَّذِي وَقَعَ بَعْدَ الْهَمْزِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَاللِّينُ**» - بِالرَّفْعِ - مَعْطُوفٌ عَلَى هَذَا الْمَوْصُولِ الْمَحْذُوفِ، وَيُقَدَّرُ مَعَهُ: "قَبْلَ الْهَمْزِ"، وَالتَّقْدِيرُ: وَحَرْفُ اللِّينِ الَّذِي وَقَعَ قَبْلَ الْهَمْزِ.

وَقَوْلُهُ: «**أُصِّلَا**»؛ أَيْ: جُعِلَا أَصْلًا؛ فَالْأَلِفُ فِيهِ لِلتَّثْنِيَةِ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ عَنِ الْمُبْتَدَإِ وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ، وَالتَّقْدِيرُ: وَحَرْفُ الْمَدِّ الَّذِي وَقَعَ قَبْلَ(١) الْهَمْزِ، وَحَرْفُ اللِّينِ الَّذِي وَقَعَ قَبْلَ الْهَمْزِ جُعِلَ كُلٌّ مِّنْهُمَا أَصْلًا.

وَالْمَعْنَى: أَمَرَ النَّاظِمُ الْقَارِئَ بِتَوْسِيطِ الْمَدَّيْنِ: الْمُتَّصِلِ وَالْمُنفَصِلِ لِلْقُرَّاءِ الثَّلَاثَةِ، كَمَا يُفِيدُهُ الْإِطْلَاقُ.

ثُمَّ أَمَرَهُ أَن يَقْصُرَ الْمُنفَصِلَ لِلْمَرْمُوزِ لَهُمَا بِالْهَمْزَةِ وَالْحَاءِ، وَهُمَا: أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ؛ فَيَكُونُ **قَوْلُهُ**: «**وَمَا انفَصَلَ اقْصُرَن**» فِي قُوَّةِ الِاسْتِثْنَاءِ مِن **قَوْلِهِ**: «**وَمَدُّهُمُ وَسِّطْ**»؛ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ: وَسِّطِ الْمَدَّ لِلْقُرَّاءِ

---

(١) هكذا في الأصل، والصواب: بعد. المراجع.

الثَّلَاثَةِ، سَوَاءٌ كَانَ مُتَّصِلًا أَوْ مُنفَصِلًا، إِلَّا الْمُنفَصِلَ فَاقْصُرْهُ لِأَبِي جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ؛ فَحِينَئِذٍ يَبْقَى خَلَفٌ عَلَى تَوَسُّطِ الْمَدَّيْنِ، وَيَتَعَيَّنُ حَمْلُ كَلَامِ النَّاظِمِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا، وَإِلَّا لَوْ حَمَلْنَا الْمَدَّ فِي كَلَامِهِ عَلَى خُصُوصِ الْمَدِّ الْمُتَّصِلِ لَا يُعْرَفُ مَذْهَبُ خَلَفٍ فِي الْمَدِّ الْمُنفَصِلِ.

وَكُلٌّ مِّنَ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ قَدْ خَالَفَ أَصْلَهُ فِي الْمَدَّيْنِ الْمُتَّصِلِ وَالْمُنفَصِلِ، كَمَا لَا يَخْفَى.

ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْقَصْرِ فَقَالَ: «**وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينُ أُصِّلَا**»؛ يَعْنِي: قَرَأَ الْمَرْمُوزُ لَهُ بِالْهَمْزَةِ ـ وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ قَرَأَ بِقَصْرِ حَرْفِ الْمَدِّ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْهَمْزِ، سَوَاءٌ كَانَ الْهَمْزُ مُحَقَّقًا ـ كَـ﴿ءَامَنُوا۟﴾، ﴿إِيمَـٰنًا﴾، ﴿أُوتُوا۟﴾ ـ، أَم مُّغَيَّرًا بِالنَّقْلِ ـ نَحْوُ: ﴿ٱلْـَٔاخِرَةُ﴾ ـ، أَوْ بِالْإِبْدَالِ ـ نَحْوُ: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ ـ، أَوْ بِالتَّسْهِيلِ ـ نَحْوُ: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ ـ؛ فَخَالَفَ أَصْلَهُ نَافِعًا مِّن رِّوَايَةِ وَرْشٍ.

وَقَرَأَ أَيْضًا بِقَصْرِ حَرْفِ اللِّينِ الْوَاقِعِ قَبْلَ الْهَمْزِ، نَحْوُ: ﴿شَيْـًٔا﴾، ﴿سَوْءَةَ﴾.

وَالْمُرَادُ بِقَصْرِ حَرْفِ اللِّينِ: إِذْهَابُ مَدِّهِ بِالْكُلِّيَّةِ، وَالنُّطْقُ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ خَالِيَةٍ مِّنَ الْمَدِّ، وَبِيَاءٍ سَاكِنَةٍ خَالِيَةٍ مِّنَ الْمَدِّ.

فَخَالَفَ أَبُو جَعْفَرٍ أَصْلَهُ أَيْضًا بِاعْتِبَارِ وَرْشٍ.

وَأَشَارَ **بِقَوْلِهِ**: «**أُصِّلَا**» إِلَى أَنَّ تَرْكَ الْمَدِّ فِي حَرْفِ الْمَدِّ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْهَمْزِ، وَفِي حَرْفِ اللِّينِ الْوَاقِعِ قَبْلَ الْهَمْزِ هُوَ الْأَصْلُ. وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

الْهَمْزَتَانِ مِن كَلِمَةٍ

٢٣ ـ لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِينٌ، وَسَهِّلَنْ بِمَدٍّ أَتَىٰ، وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلِّلَا

«**يَمِينٌ**»: قُوَّةٌ، وَهُوَ خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَّحْذُوفٍ، وَالتَّقْدِيرُ: التَّحْقِيقُ قُوَّةٌ.

أَمَرَ النَّاظِمُ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَمْزَتَيْنِ الْمُجْتَمِعَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ لِّلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالْيَاءِ، وَهُوَ: رَوْحٌ، سَوَاءٌ اتَّفَقَتَا فِي الْحَرَكَةِ ـ نَحْوُ: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ ـ، أَمِ اخْتَلَفَتَا فِيهَا ـ نَحْوُ: ﴿أَءِنَّا﴾، ﴿أَءُنزِلَ﴾ ـ.

وَعُلِمَ مِنْ إِطْلَاقِهِ أَنَّ رَوْحًا يُحَقِّقُ جَمِيعَ الْبَابِ، حَتَّى ﴿ءَامَنتُم﴾ فِي مَوَاضِعِهَا الثَّلَاثَةِ، ﴿أَئِمَّةَ﴾ فِي مَوَاضِعِهَا الْخَمْسَةِ، ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾ فِي مَوْضِعِهَا؛ فَبَقِيَ رُوَيْسٌ عَلَى تَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْوِفَاقِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ الْمَدِّ ـ أَيْ: إِدْخَالِ أَلِفِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ ـ لِأَبِي جَعْفَرٍ فِي الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَدَخَلَ فِي ذَلِكَ ﴿أَئِمَّةَ﴾ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهَا؛ فَلَيْسَ لَهُ فِيهَا الْإِبْدَالُ يَاءً؛ فَيَكُونُ مُخَالِفًا لِّنَافِعٍ مِّن رِّوَايَةِ وَرْشٍ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْحَاءِ ـ وَهُوَ: يَعْقُوبُ ـ قَرَأَ بِالْقَصْرِ؛ أَيْ: عَدَمِ إِدْخَالِ أَلِفِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ، سَوَاءٌ اتَّفَقَتَا فِي الْحَرَكَةِ أَمِ اخْتَلَفَتَا فِيهَا.

وَالْخُلَاصَةُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يُسَهِّلُ الثَّانِيَةَ مُطْلَقًا، وَيُدْخِلُ بَيْنَهُمَا أَلِفًا، وَأَنَّ يَعْقُوبَ لَا يُدْخِلُ الْأَلِفَ، وَيُسَهِّلُ مِن رِّوَايَةِ رُوَيْسٍ، وَيُحَقِّقُ مِن رِّوَايَةِ رَوْحٍ، وَأَنَّ خَلَفًا يُحَقِّقُ الثَّانِيَةَ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ مُّطْلَقًا كَرَوْحٍ، وَيُعْلَمُ ذَلِكَ مِنَ الْمُوَافَقَةِ.

٢٤ ـ «ءَآمَنتُمَ» أَخْبِرْ طِبْ، «أَءِنَّكَ لأَنتَ» أُدْ «ءَأَن كَانَ» فِدْ، وَاسْأَلْ مَعَ «أَذْهَبْتُمِ» أَدْخَلَا

أَمَرَ بِالْإِخْبَارِ ـ أَيْ: بِحَذْفِ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ، وَإِثْبَاتِ هَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ، بَعْدَهَا أَلِفٌ، عَلَى سَبِيلِ الْإِخْبَارِ ـ فِي لَفْظِ ﴿ءَامَنتُم﴾ فِي الْأَعْرَافِ [١٢٣] وَالشُّعَرَاءِ [٤٩] وَطَهَ [٧١] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالطَّاءِ، وَهُوَ: رُوَيْسٌ؛ فَبَقِيَ أَبُو جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ وَخَلَفٌ عَلَى مُوَافَقَةِ أُصُولِهِمْ.

فَيَقْرَأُ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِثْبَاتِ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ، وَتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَلَكِن لَّا يُدْخِلُ أَلِفًا بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ؛ لِامْتِنَاعِ إِدْخَالِ أَلِفِ الْفَصْلِ لِأَحَدٍ مِّنَ الْقُرَّاءِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ ﴿ءَامَنتُم﴾ فِي مَوَاضِعِهَا الثَّلَاثَةِ، وَفِي ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ بِالزُّخْرُفِ [٥٨].

وَيَقْرَأُ رَوْحٌ وَخَلَفٌ بِإِثْبَاتِ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ مَعَ تَحْقِيقِ الثَّانِيَةِ، أَمَّا خَلَفٌ فَعَلَى أَصْلِهِ، وَأَمَّا رَوْحٌ فَيُوَافِقُ أَصْلَهُ فِي إِثْبَاتِ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ، وَلَكِن يُحَقِّقُ الثَّانِيَةَ؛ بِنَاءً عَلَى قَوْلِهِ: «لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِينٌ».

ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْإِخْبَارِ **فَقَالَ: «أَئِنَّكَ لَأَنتَ أُدْ»**؛ يَعْنِي: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْهَمْزَةِ ـ وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ قَرَأَ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْإِخْبَارِ فِي ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ كَابْنِ كَثِيرٍ.

وَهَذَا مِنْ أَفْرَادِ قَوْلِهِ: «وَإِن كِلْمَةً أَطْلَقْتُ فَالشُّهْرَةَ اعْتَمِدْ»؛ لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ﴾ وَقَعَ فِي مَوْضِعَيْنِ: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾﴾ فِي هُودٍ، ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ فِي سُورَتِهِ [٩٠]، وَلَكِن لَّمَّا اشْتَهَرَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ أَنَّ مَوْضِعَ هُودٍ يُقْرَأُ بِالْإِخْبَارِ بِاتِّفَاقِ الْقُرَّاءِ، وَأَنَّ مَوْضِعَ يُوسُفَ مَحَلُّ اخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ ـ أَطْلَقَهُ النَّاظِمُ، وَلَمْ يُقَيِّدْهُ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ.

وَسَكَتَ عَن يَعْقُوبَ وَخَلَفٍ؛ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ كُلًّا مِّنْهُمَا يُوَافِقُ أَصْلَهُ فِي قِرَاءَةِ هَذِا الْمَوْضِعِ بِالِاسْتِفْهَامِ، وَكُلٌّ عَلَى قَاعِدَتِهِ فِي التَّسْهِيلِ وَالتَّحْقِيقِ؛ فَرُوَيْسٌ يُسَهِّلُ الثَّانِيَةَ بِلَا إِدْخَالٍ، وَرَوْحٌ وَخَلَفٌ يُحَقِّقَانِهَا بِلَا إِدْخَالٍ.

ثُمَّ عَطَفَ أَيْضًا عَلَى الْإِخْبَارِ **فَقَالَ**: «**ءَأَن كَانَ فِدْ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْفَاءِ ـ وَهُوَ: خَلَفٌ ـ قَرَأَ ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾﴾ فِي الْقَلَمِ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْإِخْبَارِ، مُخَالِفًا فِي ذَلِكَ رِوَايَتَهُ عَنْ حَمْزَةَ.

وَقَوْلُهُ: «**وَاسْأَلْ**»؛ أَي: اسْتَفْهِم «**مَعَ اذْهَبْتُمِ اذْ حَلَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُمَا بِالْهَمْزَةِ وَالْحَاءِ ـ وَهُمَا: أَبُو جَعْفَرٍ، وَيَعْقُوبُ ـ قَرَآ ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ وَ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ فِي الْأَحْقَافِ [٢٠] بِهَمْزَتَيْنِ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَاسْأَلْ مَعَ اذْهَبْتُمِ اذْ حَلَا**»؛ يَعْنِي: اقْرَأْ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي ﴿أَن كَانَ﴾ مَعَ ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ لِأَبِي جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ، وَكُلٌّ عَلَى قَاعِدَتِهِ فِي الْهَمْزَتَيْنِ؛ فَأَبُو جَعْفَرٍ يُسَهِّلُ الثَّانِيَةَ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَرُوَيْسٌ يُسَهِّلُهَا بِلَا إِدْخَالٍ، وَرَوْحٌ يُحَقِّقُهَا بِلَا إِدْخَالٍ، وَخَلَفٌ يَقْرَأُ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْخَبَرِ فِي ﴿أَن كَانَ﴾ فِي الْقَلَمِ؛ **لِقَوْلِهِ**: «**ءَأَن كَانَ فِدْ**»، وَفِي ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ مُوَافِقًا أَصْلَهُ.

٢٥ ـ وَأَخْبِرْ فِي الُاولَىٰ إِن تَكَرَّرْ إِذًا، سِوَىٰ إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذِّبْحِ فَاسْأَلَا

٢٦ ـ وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ حُطْ، سِوَى العَنكَبِ اعْكِسَا وَفِي النَّمْلِ الِاسْتِفْهَامُ حُمْ فِيهِمَا كِلَا

يَعْنِي: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْهَمْزَةِ ـ وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ قَرَأَ بِالْإِخْبَارِ فِي الْكَلِمَةِ الْأُولَى مِنَ الِاسْتِفْهَامِ الْمُكَرَّرِ حَيْثُ وَقَعَ، إِلَّا مَا اسْتُثْنِيَ لَهُ؛ فَتَعَيَّنُ لَهُ الِاسْتِفْهَامُ فِي الثَّانِيَةِ، وَسَكَتَ النَّاظِمُ عَنْهَا اعْتِمَادًا عَلَى مَا

اشْتَهَرَ عِندَ الْقُرَّاءِ أَنَّهُ يَمْتَنِعُ الْإِخْبَارُ فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ مَعًا.

وَقَوْلُهُ: «**سِوَى إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذِّبْحِ فَاسْأَلَا**»؛ يَعْنِي: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾﴾ فِي الْوَاقِعَةِ، وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾﴾ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ مِنَ الِاسْتِفْهَامِ الْمُكَرَّرِ ـ وَهُوَ الَّذِي بَعْدَ قَوْلِهِ: ﴿وَقَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾﴾ ـ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الْكَلِمَةِ الْأُولَى وَالْإِخْبَارِ فِي الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، وَعُلِمَ لَهُ الْإِخبارُ فِي الثَّانِيَةِ مِنَ الْوِفَاقِ؛ وَلِهَذَا أَهْمَلَ النَّاظِمُ ذِكْرَهَا.

وَاحْتَرَزَ **بِقَوْلِهِ**: «**أَوَّلِ الذِّبْحِ**» ـ الصَّافَّاتِ ـ عَنِ الْمَوْضِعِ الثَّانِي فِيهَا، وَهُوَ: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾﴾؛ فَإِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يَقْرَؤُهُ بِالْإِخْبَارِ فِي الْأَوَّلِ وَالِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي عَلَى أَصْلِ مَذْهَبِهِ.

وَهُوَ عَلَى قَاعِدَتِهِ فِي الْهَمْزَتَيْنِ مِن تَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ، وَإِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأُولَى.

وَلَا يَخْفَى أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يُخَالِفُ أَصْلَهُ فِي الِاسْتِفْهَامِ الْمُكَرَّرِ، إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ مِنَ الصَّافَّاتِ؛ فَهُوَ فِيهِ عَلَى أَصْلِهِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ حُطْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِ بِالْحَاءِ ـ وَهُوَ: يَعْقُوبُ ـ قَرَأَ بِالْإِخْبَارِ فِي الثَّانِي مِنَ الْمُكَرَّرِ حَيْثُ وَقَعَ، سِوَى مَا اسْتُثْنِيَ لَهُ؛ فَتَعَيَّنَ لَهُ الِاسْتِفْهَامُ فِي الْأَوَّلِ، عُلِمَ هَذَا مِنَ الْوِفَاقِ، وَمِنِ امْتِنَاعِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْإِخْبَارِ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي.

وَقَوْلُهُ: «**سِوَى الْعَنكَبِ اعْكِسَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ يَعْقُوبَ قَرَأَ فِي مَوْضِعِ الْعَنكَبُوتِ بِالْإِخْبَارِ فِي الْأَوَّلِ وَالِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي، عَكْسُ مَذْهَبِهِ فِي

الِاسْتِفْهَامِ الْمُكَرَّرِ، وَمَوْضِعُ الْعَنكَبُوتِ هُوَ: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾.

ثُمَّ ذَكَرَ مَا هُوَ فِي حُكْمِ الْمُسْتَثْنَى **فَقَالَ**: «**وَفِي النَّمْلِ الِاسْتِفْهَامُ حُمْ فِيهِمَا كِلَا**»؛ يَعْنِي: أَنَّ يَعْقُوبَ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾﴾ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مَعًا، وَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ فِي الْهَمْزَتَيْنِ مِن تَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ لِرُوَيْسٍ، وَتَحْقِيقِهَا مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ لِرَوْحٍ، وَيَعْقُوبُ يُخَالِفُ أَبَا عَمْرٍو فِي الِاسْتِفْهَامِ الْمُكَرَّرِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ.

وَقَدْ يُقَالُ: قَوْلُ النَّاظِمِ: «**وَفِي النَّمْلِ الِاسْتِفْهَامُ حُمْ فِيهِمَا كِلَا**» خُرُوجٌ عَنِ اصْطِلَاحِهِ؛ لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو يَقْرَأُ كَذَلِكَ فِي النَّمْلِ.

وَيُجَابُ عَن ذَلِكَ: بِأَنَّ النَّاظِمَ لَمَّا قَالَ: «**وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ حُطْ**» اندَرَجَ فِي عُمُومِهِ مَوْضِعُ الْعَنكَبُوتِ وَمَوْضِعُ النَّمْلِ؛ فَأَخْرَجَ مَوْضِعَ الْعَنكَبُوتِ **بِقَوْلِهِ**: «**سِوَى الْعَنكَبِ اعْكِسَا**»، وَمَوْضِعَ النَّمْلِ **بِقَوْلِهِ**: «**وَفِي النَّمْلِ الِاسْتِفْهَامُ حُمْ فِيهِمَا كِلَا**».

فَتَلَخَّصَ مِمَّا ذَكَرَ فِي الْبَيْتَيْنِ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يَقْرَأُ بِالْإِخْبَارِ فِي الْأَوَّلِ وَالِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي فِي تِسْعَةِ مَوَاضِعَ: الرَّعْدِ، وَمَوْضِعَيِ الْإِسْرَاءِ، وَالْمُؤْمِنِينَ، وَالسَّجْدَةِ، وَالْمَوْضِعِ الثَّانِي فِي الصَّافَّاتِ، وَفِي النَّمْلِ، وَالعَنكَبُوتِ، وَالنَّازِعَاتِ.

وَقَرَأَ بِالْعَكْسِ ـ أَي: الِاسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ، وَالْإِخْبَارِ فِي الثَّانِي ـ فِي مَوْضِعَيْنِ: الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ فِي الصَّافَّاتِ، وَمَوْضِعِ الْوَاقِعَةِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ وَالْإِخْبَارِ فِي الثَّانِي فِي تِسْعَةِ

مَوَاضِعَ: مَوْضِعِ الرَّعْدِ، وَمَوْضِعَيِ الْإِسْرَاءِ، وَمَوْضِعِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَوْضِعِ السَّجْدَةِ، وَمَوْضِعَيِ الصَّافَّاتِ، وَمَوْضِعِ الْوَاقِعَةِ، وَمَوْضِعِ النَّازِعَاتِ.

وَقَرَأَ فِي الْعَنكَبُوتِ بِالْإِخْبَارِ فِي الْأَوَّلِ وَالِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي، وَفِي النَّمْلِ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مَعًا.

وَسَكَتَ عَنْ خَلَفٍ؛ فَعُلِمَ أَنَّهُ يُوَافِقُ أَصْلَهُ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِ الِاسْتِفْهَامِ الْمُكَرَّرِ.

الْهَمْزَتَانِ مِن كَلِمَتَيْنِ

٢٧ ـ وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا   وَحَقِّقْهُمَا كَالِاخْتِلَافِ يَعِي وِلَا

«**يَعِي**»: يَحْفَظُ.

وَ«**وِلَا**» ـ بِكَسْرِ الْوَاوِ ـ: مُتَابَعَةً.

الْهَمْزَتَانِ الْمُجْتَمِعَتَانِ فِي كَلِمَتَيْنِ تَكُونَانِ مُتَّفِقَتَيْنِ فِي الْحَرَكَةِ، وَمُخْتَلِفَتَيْنِ فِيهَا.

وَالْمُتَّفِقَتَانِ فِي الْحَرَكَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ:

الْأَوَّلُ: مُتَّفِقَتَانِ فِي الْفَتْحِ، نَحْوُ: ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾، ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾.

وَالثَّانِي: مُتَّفِقَتَانِ فِي الْكَسْرِ، نَحْوُ: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾، ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾.

وَالثَّالِثُ: مُتَّفِقَتَانِ فِي الضَّمِّ، وَهُوَ فِي ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ فِي الْأَحْقَافِ [٣٢] لَيْسَ غَيْرُ.

وَقَدْ أَمَرَ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ فِي الْأَضْرُبِ الثَّلَاثَةِ

لِلْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِالْهَمْزَةِ وَالطَّاءِ، وَهُمَا: أَبُو جَعْفَرٍ، وَرُوَيْسٌ، وَلَا يَخْفَى أَنَّ ذَلِكَ فِي حَالِ الْوَصْلِ فَقَطْ، فَإِذَا وُقِفَ عَلَى الْأُولَى وَابْتُدِئَ بِالثَّانِيَةِ فَلَيْسَ فِيهِمَا إِلَّا التَّحْقِيقُ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ.

وَقَدْ خَالَفَ أَبُو جَعْفَرٍ أَصْلَهُ مِن رِّوَايَةِ قَالُونَ، وَخَالَفَ رُوَيْسٌ أَصْلَهُ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ، وَهُوَ ظَاهِرٌ.

وَجْهُ التَّسْهِيلِ: التَّخْفِيفُ؛ لِثِقَلِ اجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ الشَّدِيدَتَيْنِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَحَقِّقْهُمَا كَالِاخْتِلَافِ يَعِي وِلَا**» أَمْرٌ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ حَالَ اتِّفَاقِهِمَا فِي الْحَرَكَةِ لِرَوْحٍ، كَتَحْقِيقِهِمَا لَهُ حَالَ اخْتِلَافِهِمَا فِي الْحَرَكَةِ؛ فَفِي هَذَا التَّرْكِيبِ تَشْبِيهُ الْمُتَّفِقَتَيْنِ بِالْمُخْتَلِفَتَيْنِ فِي التَّحْقِيقِ لِرَوْحٍ.

وَالْهَمْزَتَانِ الْمُجْتَمِعَتَانِ فِي كَلِمَتَيْنِ الْمُخْتَلِفَتَانِ فِي الْحَرَكَةِ عَلَى خَمْسَةِ أَضْرُبٍ:

الْأَوَّلُ: أَن تَكُونَ الْأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةً، نَحْوُ: ﴿تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ﴾، ﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ﴾.

الثَّانِي: أَن تَكُونَ الْأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةُ مَضْمُومَةً، وَلَمْ يَقَعْ هَذَا الضَّرْبُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فِي ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾ بِالْمُؤْمِنِينَ [٤٤].

الثَّالِثُ: أَن تَكُونَ الْأُولَى مَضْمُومَةً وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةً، نَحْوُ: ﴿ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى﴾، ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾.

الرَّابِعُ: أَن تَكُونَ الْأُولَى مَكْسُورَةً وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةً، نَحْوُ: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾، ﴿مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ﴾.

الْخَامِسُ: أَن تَكُونَ الْأُولَى مَضْمُومَةً وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةً: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾، ﴿أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

فَرَوْحٌ يُحَقِّقُ الْهَمْزَتَيْنِ حَالَ اتِّفَاقِهِمَا فِي الْأَضْرُبِ الثَّلَاثَةِ، كَمَا يُحَقِّقُهُمَا حَالَ اخْتِلَافِهِمَا فِي الْأَضْرُبِ الْخَمْسَةِ.

وَأَهْمَلَ النَّاظِمُ ذِكْرَ أَبِي جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٍ فِي الْمُخْتَلِفَتَيْنِ؛ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ كُلًّا مِّنْهُمَا يُوَافِقُ أَصْلَهُ فِيهِمَا فِي الْأَقْسَامِ الْخَمْسَةِ؛ فَفِي الضَّرْبِ الأَوَّلِ يُسَهِّلَانِ الثَّانِيَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَاءِ، وَفِي الثَّانِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ، وَفِي الثَّالِثِ يُبْدِلَانِهَا وَاوًا مَّحْضَةً، وَفِي الرَّابِعِ يُبْدِلَانِهَا يَاءً مَّحْضَةً، وَفِي الْخَامِسِ يُسَهِّلَانِهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَاءِ، أَوْ يُبْدِلَانِهَا وَاوًا مَّحْضَةً، وَالْوَجْهُ الثَّانِي مَذْهَبُ جُمْهُورِ أَهْلِ الْأَدَاءِ.

وَسَكَتَ النَّاظِمُ عَن ذِكْرِ خَلَفٍ؛ فَيَكُونُ مُوَافِقًا أَصْلَهُ فِي تَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ الْمُتَّفِقَتَيْنِ وَالْمُخْتَلِفَتَيْنِ. وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

الْهَمْزُ الْمُفْرَدُ

٢٨ ـ وَسَاكِنَهُ حَقِّقْ حِمَاهُ، وَأَبْدِلَنْ ... إِذًا، غَيْرَ «أَنبِئْهُمْ» وَ«نَبِّئْهُمْ» فَلَا

٢٩ ـ «وَرِءْيًا» فَأَدْغِمْهُ كَـ«رُءْيَا» جَمِيعِهِ ... وَأَبْدِلْ «يُؤَيِّدْ» جُدْ، وَنَحْوَ: «مُؤَجَّلَا»

٣٠ ـ كَذَاكَ «قُرِي» «اسْتَهْزِي» وَ«نَاشِيَةً» «رِّيَا» ... «نُبَوِّي» «يُبَطِّي» «شَانِئَكْ» «خَاسِئًا» أَلَا

٣١ ـ كَذَا «مُلِئَتْ» وَ«الْخَاطِئَهْ» وَ«مِائَهْ» «فِئَهْ» ... فَأَطْلِقْ لَهُ، وَالْخُلْفُ فِي «مَوْطِئًا» إِلَىٰ

الْهَمْزُ الْمُفْرَدُ هُوَ: الَّذِي لَمْ يَجْتَمِعْ مَعَ مِثْلِهِ.

وَهُوَ قِسْمَانِ: سَاكِنٌ، وَمُتَحَرِّكٌ.

وَالسَّاكِنُ يَكُونُ فَاءً لِّلْكَلِمَةِ، نَحْوُ: ﴿يَأْلَمُونَ﴾، ﴿يَأْتِيَ﴾، ﴿قَالَ ٱئْتُونِي﴾، ﴿ٱلْهُدَى ٱئْتِنَاۗ﴾، ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ ٱئْتُونِي﴾، ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾، ﴿قَالُواْ ٱئْتِنَا﴾.

وَيَكُونُ عَيْنًا لِّلْكَلِمَةِ، نَحْوُ: ﴿ٱلرَّأْسُ﴾، ﴿ٱلْبَأْسَ﴾، ﴿بِئْسَ﴾، ﴿وَبِئْرٍ﴾، ﴿ٱلذِّئْبُ﴾، ﴿وَرِءْيَا﴾، ﴿ٱلرُّءْيَآ﴾، ﴿رُءْيَاكَ﴾.

وَيَكُونُ لَامًا لِّلْكَلِمَةِ، نَحْوُ: ﴿ٱقْرَأْ﴾، ﴿يَشَأْ﴾، ﴿نَبَّأْتُكُمَا﴾، ﴿وَهَيِّئْ﴾، ﴿وَيُهَيِّئْ﴾، ﴿تَسُؤْكُمْ﴾، ﴿تَسُؤْهُمْ﴾.

وَقَدْ أَمَرَ النَّاظِمُ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزِ السَّاكِنِ لِيَعْقُوبَ مُطْلَقًا، سَوَاءٌ كَانَ فَاءً أَمْ عَيْنًا أَمْ لَامًا، كَمَا يُفِيدُهُ إِطْلَاقُهُ؛ فَلَا يُبْدِلُ يَعْقُوبُ شَيْئًا مِّنَ الْهَمْزَةِ إِلَّا هَمْزَ ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ فَيُبْدِلُهُ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ النَّاظِمُ اعْتِمَادًا عَلَى ذِكْرِ الْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ لَهُ فِي الْفَرْشِ، وَيَعْقُوبُ فِيهِ مُوَافِقٌ لِّأَصْلِهِ فِي الْإِبْدَالِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِإِبْدَالِ الْهَمْزِ السَّاكِنِ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُّطْلَقًا، سَوَاءٌ كَانَ فَاءً أَمْ عَيْنًا أَمْ لَامًا.

وَيُشْتَرَطُ فِي هَذَا الْهَمْزِ الَّذِي يُبْدِلُهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَن يَكُونَ سُكُونُهُ أَصْلِيًّا، كَمَا فِي الْأَمْثِلَةِ السَّالِفَةِ؛ فَإِذَا كَانَ بَعْدَ هَذَا الْهَمْزِ سَاكِنٌ فَحُرِّكَ لِلتَّخَلُّصِ مِنِ اجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ـ نَحْوُ: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ﴾، ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾، وَذَلِكَ فِي حَالِ الْوَصْلِ ـ فَأَبُو جَعْفَرٍ يُحَقِّقُ الْهَمْزَ فِي ذَلِكَ وَأَمْثَالِهِ، وَلَمْ يُبْدِلْهُ نَظَرًا لِّحَرَكَتِهِ.

فَإِن وَقَفَ عَلَى هَذَا الْهَمْزِ رَجَعَ إِلَى أَصْلِهِ، وَهُوَ: السُّكُونُ؛ فَيُبْدِلُهُ أَبُو جَعْفَرٍ.

أَمَّا إِذَا كَانَ الْهَمْزُ مُتَحَرِّكًا أَصَالَةً، وَعَرَضَ سُكُونُهُ لِلْوَقْفِ فَلَا يُبْدِلُهُ أَبُو جَعْفَرٍ، نَّحْوُ: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾، ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ﴾، ﴿مِن شَٰطِيِٕ﴾، ﴿لُؤْلُؤٌ﴾ عِندَ الْوَقْفِ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَأَمْثَالِهَا.

وَاسْتَثْنَى لِأَبِي جَعْفَرٍ مِّنَ الْهَمْزِ السَّاكِنِ الَّذِي يُبْدِلُهُ هَمْزَ ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ بِالْبَقَرَةِ [٣٣]، ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ فِي الْحِجْرِ [٥١] وَالْقَمَرِ [٢٨]؛ فَقَرَأَهُ بِالتَّحْقِيقِ.

أَمَّا ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ﴾ [٣٦]، ﴿إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ﴾ [٣٧] كِلَاهُمَا بِيُوسُفَ؛ فَإِنَّهُ يُبْدِلُ هَمْزَيْهِمَا.

فَيَكُونُ يَعْقُوبُ مُخَالِفًا لِّأَبِي عَمْرٍو بِاعْتِبَارِ رَاوِيهِ السُّوسِيِّ، وَيَكُونُ أَبُو جَعْفَرٍ مُّخَالِفًا نَّافِعًا بِاعْتِبَارِ قَالُونَ فِي جَمِيعِ الْأَنْوَاعِ، وَبِاعْتِبَارِ وَرْشٍ فِي بَعْضِهَا.

ثُمَّ أَمَرَ بِإِدْغَامِ ﴿وَرِءْيًا﴾ فِي ﴿أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ۝٧٤﴾ فِي مَرْيَمَ؛ أَيْ: بِإِبْدَالِ هَمْزَتِهِ يَاءً، وَإِدْغَامِهَا فِي الْيَاءِ بَعْدَهَا.

وَإِدْغَامِ ﴿ٱلرُّءْيَآ﴾؛ يَعْنِي: بِإِبْدَالِ هَمْزَتِهِ وَاوًا، وَقَلْبِ الْوَاوِ يَاءً، وَإِدْغَامِهَا فِي الْيَاءِ بَعْدَهَا. وَالْمُرَادُ لَفْظُ «الرُّءْيَا»، سَوَاءٌ كَانَ مُعَرَّفًا بِاللَّامِ أَم مُّجَرَّدًا مِّنْهَا؛ عَمَلًا **بِقَوْلِهِ: «جَمِيعِهِ»**، وَبِقَوْلِهِ السَّابِقِ: «كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنكِيرًا اسْجِلَا»؛ فَيَدْخُلُ فِيهِ ﴿رُءْيَاكَ﴾، ﴿رُءْيَٰىَ﴾.

وَخَرَجَ بِتَخْصِيصِ ﴿وَرِءْيًا﴾، وَ﴿ٱلرُّءْيَآ﴾ بِالْإِدْغَامِ لَفْظُ ﴿وَتُـْٔوِىٓ﴾ بِالْأَحْزَابِ [٥١]، وَ﴿تُـْٔوِيهِ ۝١٣﴾ بِالْمَعَارِجِ؛ فَإِنَّهُ أَبْدَلَ الْهَمْزَ فِيهِمَا وَاوًا، وَلَكِن لَّمْ يُدْغِمِ الْوَاوَ فِي الَّتِي بَعْدَهَا، بَلْ قَرَأَ بِوَاوَيْنِ مُظْهَرَتَيْنِ.

ثُمَّ انتَقَلَ إِلَى الْقِسْمِ الثَّانِي، وَهُوَ: الْهَمْزُ الْمُتَحَرِّكُ؛ فَأَمَرَ بِإِبْدَالِ هَمْزَةِ ﴿يُؤَيِّدُ﴾ وَاوًا مَّحْضَةً لِّابْنِ جَمَّازٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي آلِ عِمْرَانَ [١٣]: ﴿وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾؛ فَحِينَئِذٍ يَقْرَؤُهَا ابْنُ وَرْدَانَ بِالتَّحْقِيقِ.

ثُمَّ ذَكَرَ مَا أَبْدَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مِّنَ الرِّوَايَتَيْنِ، **فَقَالَ: «وَنَحْوَ:**

مُؤَجَّلَا»؛ يَعْنِي: قَرَأَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بِهَمْزَةِ «**أَلَا**» آخِرَ الْبَيْتِ ـ وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَاوًا إِن كَانَتْ مَفْتُوحَةً، فَاءً لِّلْكَلِمَةِ، وَوَقَعَتْ بَعْدَ ضَمٍّ، سَوَاءٌ كَانَتْ فِي اسْمٍ ـ نَّحْوُ: ﴿مُّؤَجَّلًا﴾، ﴿مُؤَذِّنٌ﴾، ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ﴾ ـ أَمْ فِي فِعْلٍ ـ نَّحْوُ: ﴿يُؤَلِّفُ﴾، ﴿يُؤَاخِذُ﴾، ﴿يُؤَخِّرَ﴾ ـ.

فَخَرَجَ ﴿ٱلْفُؤَادُ﴾، ﴿فُؤَادَكَ﴾، ﴿بِسُؤَالِ﴾؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِي هَذَا الْمَذْكُورِ ـ وَإِن كَانَتْ مَفْتُوحَةً وَوَقَعَتْ بَعْدَ ضَمٍّ ـ لَّمْ تَكُن فَاءً لِّلْكَلِمَةِ؛ فَيُحَقِّقُهَا أَبُو جَعْفَرٍ وَغَيْرُهُ.

وَالْحَاصِلُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مِّنَ الرِّوَايَتَيْنِ يُبْدِلُ الْهَمْزَةَ الْمَفْتُوحَةَ بَعْدَ ضَمٍّ وَاوًا إِذَا كَانَتْ فَاءً لِّلْكَلِمَةِ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ رَاوِيَاهُ فِي هَذَا الْقِسْمِ إِلَّا فِي ﴿يُؤَيِّدُ﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ؛ فَأَبْدَلَهَا ابْنُ جَمَّازٍ، وَحَقَّقَهَا ابْنُ وَرْدَانَ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يُبْدِلُ الْهَمْزَةَ الْمَفْتُوحَةَ بَعْدَ الْكَسْرِ يَاءً مَّفْتُوحَةً فِي ثَلَاثَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَهِيَ: ﴿قُرِئَ﴾ فِي الْأَعْرَافِ [٢٠٤] وَالِانشِقَاقِ [٢١]، ﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾ فِي الْأَنْعَامِ [١٠] وَالرَّعْدِ [٣٢] وَالأَنبِيَاءِ [٤١]، ﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ فِي الْمُزَّمِّلِ [٦]، ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ فِي الْبَقَرَةِ [٢٦٤] وَالنِّسَاءِ [٣٨] وَالأَنفَالِ [٤٧]، «نُبَوِّئُ» فِي ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ فِي النَّحْلِ [٤١] وَالعَنكَبُوتِ [٥٨]، وَ﴿لَّيُبَطِّئَنَّ﴾ فِي النِّسَاءِ [٧٢]، وَ﴿شَانِئَكَ﴾ فِي الْكَوْثَرِ [٣]، ﴿خَاسِئًا﴾ فِي الْمُلْكِ [٤]، ﴿مُلِئَتْ﴾ فِي الْجِنِّ [٨].

وَقَوْلُهُ: «**وَالْخَاطِئَهْ وَمِائَهْ فِئَهْ فَأَطْلِقْ لَهُ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً مَّحْضَةً فِي الْأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ مُطْلَقًا، وَهِيَ: «الْخَاطِئَةُ»، سَوَاءٌ كَانَ مُعَرَّفًا ـ وَهُوَ فِي ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ۝٩﴾ فِي

الْحَاقَّةِ ـ أَم مُّنَكَّرًا ـ وَهُوَ فِي ﴿نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾﴾ فِي الْعَلَقِ ـ، وَ﴿مِّاْئَةٌ﴾، سَوَاءٌ كَانَ مَفْرَدًا ـ نَّحْوُ: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ﴾ ـ أَم مُّثَنَّى ـ نَّحْوُ: ﴿يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾ ـ، وَ﴿فِئَةٌ﴾، سَوَاءٌ كَانَ مُفْرَدًا ـ نَّحْوُ: ﴿فِئَةٌ تُقَٰتِلُ﴾ ـ أَم مُّثَنَّى ـ نَّحْوُ: ﴿فِي فِئَتَيْنِ﴾ ـ، وَسَوَاءٌ كَانَ مُجَرَّدًا مِّنَ اللَّامِ ـ كَمَا ذُكِرَ ـ أَم مَّقْرُونًا بِهَا ـ وَهُوَ فِي ﴿فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ﴾ فِي الْأَنفَالِ [٤٨] ـ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي لَفْظِ ﴿مَوْطِئًا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي التَّوْبَةِ [١٢٠]: ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا﴾؛ فَرُوِيَ عَنْهُ فِيهِ: الْإِبْدَالُ، وَالتَّحْقِيقُ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «**وَالْخُلْفُ فِي مَوْطِئًا إِلَى**».

٣٢ ـ وَيَحْذِفُ «مُسْتَهْزُونَ» وَالبَابَ مَعْ «تَطَوْ» «يَطَوْ» «مُتَّكَا» «خَاطِينَ» «مُتَّكِئِي» أُولَا

٣٣ ـ كَـ«مُسْتَهْزِئِي»، «مُنشُونَ» خُلْفٌ بَدَا، وَ«جُزْ ءًا» اُدْغِمْ كَـ«هَيْئَهْ» وَ«النَّسِيءُ»، وَسَهِّلَا

٣٤ ـ «أَرَيْتَ» وَ«إِسْرَائِيلَ» «كَائِنْ» وَمُدَّ أُدْ مَعَ «اللَّاءِ» «هَا أَنتُمْ»، وَحَقِّقْهُمَا حَلَا

٣٥ ـ «لِئَلَّا» أَجِدْ، بَابَ «النُّبُوءَةِ» وَ«النَّبِي ءِ» أَبْدِل لَّهُ، وَ«الذِّئْبَ» أَبْدِلْ فَيَجْمُلَا

أَخْبَرَ أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِهَمْزَةِ «**أُولَا**» ـ وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ يَحْذِفُ هَمْزَةَ ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ وَبَابِهِ مِن كُلِّ مَا وَقَعَتْ فِيهِ الْهَمْزَةُ مَضْمُومَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ وَبَعْدَهَا وَاوٌ سَاكِنَةٌ مَّدِّيَّةٌ، نَّحْوُ: ﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾، ﴿فَمَالِـُٔونَ﴾، ﴿ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾، ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ ـ وَهُوَ فِي هَذَا عَلَى أَصْلِهِ ـ، ﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾، ﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾، ﴿أَن يُطْفِـُٔواْ﴾، ﴿قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓاْ﴾؛ فَيَقْرَأُ أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا وَأَمْثَالَهُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ مَعَ ضَمِّ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا؛ لِيُنَاسِبَ الْوَاوَ الَّتِي بَعْدَهَا.

وَلَمْ يَتَعَرَّضِ النَّاظِمُ لِبَيَانِ ضَمِّ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الْهَمْزَةِ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**مَعْ تَطَوْ يَطَوْ مُتَّكَا**»: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ بَعْدَ الفَتْحِ، مَعَ بَقَاءِ مَا قَبْلَهَا بِحَالِهِ فِي ثَلَاثَةِ أَلْفَاظٍ: ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا﴾ فِي التَّوْبَةِ [١٢٠]، ﴿لَّمْ تَطَـُٔوهَا﴾ فِي الْأَحْزَابِ [٢٧]، ﴿أَن تَطَـُٔوهُمْ﴾ فِي الْفَتْحِ [٢٥]؛ فَيَقْرَأُ: (يَطَوْنَ)، مِثْلُ: يَرَوْنَ، وَ(تَطَوْهَا)، مِثْلُ: تَرَوْهَا، وَ(تَطَوْهُم)، مِثْلُ: تَرَوْهُمْ.

وَقَرَأَ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ بَعْدَ الفَتْحِ فِي لَفْظِ ﴿مُتَّكَـًٔا﴾ خَاصَّةً فِي سُورَةِ يُوسُفَ [٣١].

وَيُرِيدُ **بِقَوْلِهِ**: «**خَاطِينَ مُتَّكِئِي أُولَا**» أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ بَعْدَ الْكَسْرِ وَبَعْدَ الْهَمْزَةِ يَاءٌ، فِي لَفْظِ ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾، سَوَاءٌ كَانَ مُعَرَّفًا أَم مُّنَكَّرًا، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا يَدُلُّ عَلَى الْعُمُومِ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ.

وَفِي لَفْظِ ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾.

وَأَرَادَ **بِقَوْلِهِ**: «**كَمُسْتَهْزِئِي**» قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ [الحجر: ٩٥]، وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُهُ.

وَلَفَظَ النَّاظِمُ بِلَفْظِ ﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ مُنَكَّرًا لِّلضَّرُورَةِ؛ إِذِ الْمُنَكَّرُ مِنْهُ لَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

قَالَ النَّاظِمُ فِي التَّحْبِيرِ: (قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ فِي الْأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ لَا غَيْرُ: ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾، ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾، ﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾) انتهى. وَعَلَى هَذَا يَخْرُجُ ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ وَنَحْوُهُ، إِلَّا لَفْظَ ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾؛ فَهُوَ فِيهِ عَلَى أَصْلِهِ فِي الْحَذْفِ؛ لِأَنَّهُ هُنَا يَذْكُرُ الْأَلْفَاظَ الَّتِي انفَرَدَ بِحَذْفِهَا أَبُو جَعْفَرٍ، وَأَمَّا الْأَلْفَاظُ الَّتِي يُشَارِكُ فِيهَا نَافِعًا فَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَيْهَا.

وَقَوْلُهُ: «**مُنشُونَ خُلْفُ بَدَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ ظَهَرَ الْخُلْفُ لِابْنِ وَرْدَانَ فِي لَفْظِ ﴿ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾﴾ فِي سُورَةِ الْوَاقِعَةِ؛ فَرُوِيَ عَنْهُ فِيهِ وَجْهَانِ: حَذْفُ الْهَمْزَةِ، وَإِثْبَاتُهَا.

وَلَمْ يُخْتَلَفْ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ فِي هَذَا اللَّفْظِ فِي حَذْفِ هَمْزَتِهِ وَضَمِّ مَا قَبْلَهَا؛ فَيَكُونُ هُذَا اللَّفْظُ مُسْتَثْنًى مِّمَّا وَقَعَ فِيهِ الْهَمْزَةُ [مَضْمُومَةً] بَعْدَ كَسْرٍ.

وَالْخُلَاصَةُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يَحْذِفُ الْهَمْزَةَ الْمَضْمُومَةَ الْمَكْسُورَ مَا قَبْلَهَا فِي جَمِيعِ مَوَاقِعِهَا، مَا عَدَا لَفْظَ ﴿ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾؛ فَيَحْذِفُ هَمْزَتَهُ قَوْلًا وَاحِدًا ابْنُ جَمَّازٍ، وَلِابْنِ وَرْدَانَ فِيهَا: الْحَذْفُ، وَالْإِثْبَاتُ، وَمَا عَدَا هَذَا اللَّفْظَ فَالرَّاوِيَانِ مُتَّفِقَانِ عَلَى حَذْفِ هَمْزَتِهِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَجُزْءًا ٱدْغِمْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِ بِهَمْزَةِ «**أُدْ**» ـ وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ قَرَأَ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ مَعَ تَشْدِيدِ الزَّايِ فِي لَفْظِ ﴿مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ بِالْبَقَرَةِ [٢٦٠]، وَ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾﴾ فِي الْحِجْرِ، وَ﴿مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا﴾ بِالزُّخْرُفِ [١٥]، وَلَا رَابِعَ لَهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

وَوَجْهُهُ: أَنَّهُ حَذَفَ الْهَمْزَةَ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى الزَّايِ تَخْفِيفًا، ثُمَّ ضُعِّفَتِ الزَّايُ، كَالْوَقْفِ عَلَى (فَوْجٍ) عِندَ مَنْ أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ.

قَالَ بَعْضُهُمْ: (لَيْسَ هَذَا مِن قَبِيلِ الْإِدْغَامِ).

وَقَالَ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ: (إِبْدَالُ الْهَمْزِ زَايًا سَمَاعِيٌّ، ثُمَّ أُدْغِمَ)، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ هَذَا مِن قَبِيلِ الْإِدْغَامِ، وَلَعَلَّ هَذَا الْقَوْلَ مُخْتَارُ النَّاظِمِ، وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ؛ لِّمَا فِيهَا مِن مُّخَالَفَةِ الْقِيَاسِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ كَذَلِكَ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً مَّعَ إِدْغَامِ الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا فِيهَا فِي ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ [٤٩] وَالْمَائِدَةِ [١١٠]، أَمَّا ﴿هَنِيٓـًٔا﴾، ﴿مَّرِيٓـًٔا﴾، ﴿بَرِيٓءٌ﴾، ﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾؛ فَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِّن ذَلِكَ إِدْغَامٌ لِّأَبِي جَعْفَرٍ مِّن طَرِيقِ هَذَا الْكِتَابِ؛ فَيَقْرَأُ جَمِيعَ ذَلِكَ كَالْجَمَاعَةِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا بِالْإِبْدَالِ مَعَ الْإِدْغَامِ فِي لَفْظِ ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ فِي ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ [٣٧].

ثُمَّ أَمَرَ النَّاظِمُ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ لِأَبِي جَعْفَرٍ فِي خَمْسِ كَلِمَاتٍ:

الْأُولَى: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ الْمُصَدَّرَةُ بِهَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ حَيْثُ وَقَعَتْ، وَكَيْفَ أَتَتْ، نَحْوُ: ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾، ﴿أَرَءَيْتَكَ﴾، ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾، ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾، ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾.

وَذَكَرَ أَبَا جَعْفَرٍ فِي تَسْهِيلِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْمَذْكُورَةِ بِاعْتِبَارِ مُخَالَفَتِهِ وَرْشًا فِي وَجْهِ الْإِبْدَالِ.

الثَّانِيَةُ: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ حَيْثُ وَقَعَتْ، سَهَّلَ هَمْزَتَهَا الثَّانِيَةَ، وَلَهُ فِي حَرْفِ الْمَدِّ قَبْلَهَا: التَّوَسُّطُ، وَالْقَصْرُ؛ لِوُقُوعِهِ قَبْلَ هَمْزٍ مُّغَيَّرٍ بِالتَّسْهِيلِ.

الثَّالِثَةُ: ﴿كَأَيِّنْ﴾، قَرَأَهَا كَابْنِ كَثِيرٍ، إِلَّا أَنَّهُ سَهَّلَ هَمْزَتَهَا الثَّانِيَةَ(١) مَعَ التَّوَسُّطِ وَالْقَصْرِ فِي حَرْفِ الْمَدِّ قَبْلَهَا.

وَوَقَعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ فِي آلِ عِمْرَانَ [١٤٦]، وَيُوسُفَ [١٠٥]، وَفِي الْحَجِّ مَوْضِعَانِ [٤٥، ٤٨]، وَفِي الْعَنكَبُوتِ [٦٠]، وَالْقِتَالِ [١٣]، وَالطَّلَاقِ [٨].

---

(١) هكذا في الأصل، وليس فيها إلا همزة واحدة. المراجع.

الرَّابِعَةُ: ﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾، وَوَقَعَتْ فِي الْأَحْزَابِ [٤] وَالْمُجَادَلَةِ [٢] وَفِي الطَّلَاقِ فِي مَوْضِعَيْنِ [٤]، وَلَهُ التَّوَسُّطُ وَالْقَصْرُ فِي حَرْفِ الْمَدِّ أَيْضًا، وَإِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾ كَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: إِبْدَالُ الْهَمْزِ يَاءً سَاكِنَةً مَّعَ الْمَدِّ الْمُشْبَعِ، وَالتَّسْهِيلُ بِالرَّوْمِ مَعَ التَّوَسُّطِ وَالْقَصْرِ. وَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ فِي حَذْفِ الْيَاءِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ؛ وَلِذَلِكَ لَمْ يَتَعَرَّضِ النَّاظِمُ لِحَذْفِهَا لِلْمُوَافَقَةِ، وَذَكَرَ النَّاظِمُ أَبَا جَعْفَرٍ بِاعْتِبَارِ مُخَالَفَتِهِ قَالُونَ.

الْخَامِسَةُ: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾، وَوَقَعَتْ فِي آلِ عِمْرَانَ [٦٦، ١١٩] وَالنِّسَاءِ [١٠٩] وَالْقِتَالِ [٣٨]؛ فَيَقْرَؤُهَا بِالتَّسْهِيلِ مَعَ إِثْبَاتِ الْأَلِفِ قَبْلَهَا.

وَكَانَ عَلَى النَّاظِمِ أن يَذْكُرَ إِثْبَاتَ الْأَلِفِ لَهُ فِي ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾؛ لِأَنَّ إِثْبَاتَ الْأَلِفِ وَحَذْفَهَا مُخْتَلَفٌ فِيهِ بَيْنَ رَاوِيَيْ نَافِعٍ، وَلَا يُعْرَفُ مِن عَدَمِ ذِكْرِهِ مُوَافَقَتُهُ قَالُونَ أَو وَرْشًا، إِلَّا أَن يُقَالَ: اكْتَفَى بِاللَّفْظِ وَاعْتَمَدَ عَلَى الشُّهْرَةِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَحْقِيقِ هَمْزَتَيِ ﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾ وَ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ حَيْثُ وَقَعَتَا لِيَعْقُوبَ؛ **فَقَالَ**: «**وَحَقِّقْهُمَا حَلَا**»، وَضَمِيرُ التَّثْنِيَةِ يَعُودُ عَلَى ﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾ وَ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾، وَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ فِي حَذْفِ الْيَاءِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ فِي ﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾ وَإِثْبَاتِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْهَاءِ فِي ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾.

وَيُخَالِفُ يَعْقُوبُ أَصْلَهُ فِي الْكَلِمَتَيْنِ مَعًا.

ثُمَّ عَطَفَ عَلَى التَّحْقِيقِ، **فَقَالَ**: «**لِئَلَّا أَجِدْ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يُحَقِّقُ هَمْزَةَ ﴿لِئَلَّا﴾ مُخَالِفًا فِي ذَلِكَ أَصْلَهُ مِن رِّوَايَةِ وَرْشٍ.

وَوَقَعَتْ كَلِمَةُ ﴿لِئَلَّا﴾ فِي الْبَقَرَةِ [١٥٠] وَالنِّسَاءِ [١٦٥] وَالْحَدِيدِ [٢٩].

ثُمَّ أَمَرَ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَاوًا مَّفْتُوحَةً وَإِدْغَامِ الْوَاوِ قَبْلَهَا فِيهَا فِي

لَفْظِ (النُّبُوءَةِ)، وَبِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً وَإِدْغَامِ الْيَاءِ قَبْلَهَا فِيهَا فِي لَفْظِ (النَّبِيءِ)، (النَّبِيئُونَ)، (النَّبِيئِينَ)، وَبِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً مَّفْتُوحَةً فِي لَفْظِ (الْأَنبِئَاءِ)، وَذَلِكَ لِأَبِي جَعْفَرٍ؛ فَالضَّمِيرُ فِي «لَهُ» يَعُودُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ.

وَأَخِيرًا: أَمَرَ بِإِبْدَالِ هَمْزَةِ ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ يَاءً حَيْثُ وَقَعَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالْفَاءِ، وَهُوَ: خَلَفٌ.

وَقَدْ وَافَقَ أَصْلَهُ فِي جَمِيعِ مَا تَضَمَّنَهُ هَذَا الْبَابُ مَا عَدَا لَفْظَ ﴿ٱلذِّئْبُ﴾؛ فَخَالَفَ فِيهِ أَصْلَهُ. وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

النَّقْلُ، وَالسَّكْتُ، وَالْوَقْفُ عَلَى الْهَمْزِ

٣٦ ـ وَلَا نَقْلَ، إِلَّا «الْآنَ» مَعْ يُونُسٍ بَدَا وَ«رِدْءًا» وَأَبْدِلْ أَمَّ، «مِلْءُ» بِهِ انقُلَا

٣٧ ـ «مِنِ اسْتَبْرَقٍ» طِيبٌ، وَ«سَلْ» مَعْ «فَسَلْ» فَشَا وَحَقِّقْ هَمْزَ الْوَقْفِ، وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

أَخْبَرَ أَنَّهُ لَا نَقْلَ فِي شَيْءٍ مِّنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تُنقَلُ فِيهَا حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا، إِلَّا فِي كَلِمَةِ ﴿ٱلْـَٔـٰنَ﴾ الْإِخْبَارِيَّةِ ـ كَمَا لَفَظَ بِهَا ـ حَيْثُ وَقَعَتْ، مَعَ ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾ الْمُسْتَفْهَمِ بِهَا فِي مَوْضِعَي يُّونُسَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالْبَاءِ ـ وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ ـ.

وَ﴿ٱلْـَٔـٰنَ﴾ الْخَالِيَةُ مِنَ الِاسْتِفْهَامِ نَحْوُ: ﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾، ﴿ٱلْـَٔـٰنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾، ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾.

وَ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾ الْمُسْتَفْهَمُ بِهَا فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ مِن يُونُسَ [٥١] هِيَ: ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾، وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي [٩١]: ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾.

فَابْنُ وَرْدَانَ يَقْرَأُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزِ إِلَى اللَّامِ قَبْلَهَا مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ.

وَيَقْرَأُ ابْنُ جَمَّازٍ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِالتَّحْقِيقِ عَلَى الْأَصْلِ، عُلِمَ ذَلِكَ مِن تَخْصِيصِ النَّقْلِ بِابْنِ وَرْدَانَ، وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ كَابْنِ جَمَّازٍ مُّوَافَقَةً لِّأَصْلَيْهِمَا.

فَيَكُونُ أَبُو جَعْفَرٍ مِّن رِّوَايَةِ ابْنِ وَرْدَانَ خَالَفَ أَصْلَهُ مِن رِّوَايَةِ قَالُونَ بِالنَّقْلِ فِي كَلِمَةِ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ فِي غَيْرِ مَوْضِعَي يُونُسَ، وَخَالَفَ أَصْلَهُ مِن رِّوَايَةِ وَرْشٍ بِتَخْصِيصِ النَّقْلِ بِهَذِهِ الْمَوَاضِعِ دُونَ غَيْرِهَا.

وَخَالَفَ أَبُو جَعْفَرٍ مِّن رِّوَايَةِ ابْنِ جَمَّازٍ أَصْلَهُ مِن رِّوَايَةِ قَالُونَ وَوَرْشٍ مَّعًا؛ لِّأَنَّهُ قَرَأَ بِالتَّحْقِيقِ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَرِدًا وَأَبْدِلْ أَمَّ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْهَمْزَةِ - وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ - قَرَأَ ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ فِي سُورَةِ الْقَصَصِ [٣٤] بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الدَّالِ مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ، كَأَصْلِهِ نَافِعٍ، إِلَّا أَنَّهُ خَالَفَهُ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلِفًا فِي الْحَالَيْنِ؛ حَمَلًا لِّلْوَصْلِ عَلَى الْوَقْفِ، عُلِمَ هَذَا مِنْ إِطْلَاقِ الْإِبْدَالِ لَهُ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «**وَأَبْدِلْ**».

وَعُلِمَ مِنَ الْوِفَاقِ لِيَعْقُوبَ وَخَلَفٍ إِثْبَاتُ الْهَمْزَةِ مُحَقَّقَةً مِّنْ غَيْرِ نَقْلٍ، مُّنَوَّنَةً فِي الْوَصْلِ، مُبْدَلًا تَنْوِينُهَا أَلِفًا فِي الْوَقْفِ.

وَيُرِيدُ **بِقَوْلِهِ**: «**مِلْءُ بِهِ انقُلَا**» أَنَّ مَرْمُوزَ الْبَاءِ - وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ - قَرَأَ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ قَبْلَهَا مَعَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ فِي لَفْظِ ﴿مِّلْءُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي آلِ عِمْرَانَ [٩١]: ﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ﴾ فِي

الْحَالَيْنِ؛ فَصَارَ ابْنُ جَمَّازٍ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ عَلَى أُصُولِهِم مِّن تَرْكِ النَّقْلِ.

وَقَوْلُهُ: «**مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِيبٌ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ مَرْمُوزَ الطَّاءِ ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ نَّقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى النُّونِ، وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ فِي ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ بِالرَّحْمَنِ [٥٤]؛ فَصَارَ رَوْحٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَخَلَفٌ بِتَرْكِ النَّقْلِ عَلَى الْأَصْلِ؛ عُلِمَ هَذَا مِنَ الْوِفَاقِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ مَرْمُوزَ الْفَاءِ ـ وَهُوَ: خَلَفٌ ـ قَرَأَ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السِّينِ قَبْلَهَا، مَعَ حذْفِ الْهَمْزَةِ فِي لَفْظِ فِعْلِ الْأَمْرِ مِنَ السُّؤَالِ حَيْثُ وَقَعَ، وَكَيْفَ وَرَدَ، إِذَا كَانَ قَبْلَ السِّينِ وَاوٌ، نَحْوُ: ﴿وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾، ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾، ﴿وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾، أَوْ فَاءٌ، نَحْوُ: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾، ﴿فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾، ﴿فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾.

فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ عَلَى أَصْلِهِمَا بِتَرْكِ النَّقْلِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ، وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا**» الضَّمِيرُ فِي «**حَقَّقَ**» وَ«**أَهْمَلَ**» يَعُودُ عَلَى الْمَرْمُوزِ لَهُ بِفَاءِ «**فَشَا**»، وَهُوَ: خَلَفٌ.

يَعْنِي: أَنَّهُ قَرَأَ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزِ فِي الْوَقْفِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ؛ فَخَالَفَ فِي ذَلِكَ أَصْلَهُ.

وَقَرَأَ كَذَلِكَ بِتَرْكِ السَّكْتِ عَلَى السَّاكِنِ مُطْلَقًا؛ فَخَالَفَ فِي ذَلِكَ أَصْلَهُ أَيْضًا.

وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ كَذَلِكَ عَلَى أَصْلَيْهِمَا. وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

الْإِدْغَامُ الصَّغِيرُ

٣٨ ـ وَأَظْهَرَ (إِذْ) مَعْ (قَدْ) وَ(تَاءِ مُؤَنَّثٍ) أَلَا حُزْ، وَعِنْدَ الثَّاءِ لِلتَّاءِ فُصِّلَا

٣٩ ـ وَ(هَلْ) (بَلْ) فَتًى، «هَلْ» مَعْ «تَرَى» وَلِبَا بِفَا «نَبَذْتُ» وَكَـ«اغْفِرْ لِي» «يُرِدْ» صَادَ حُوِّلَا

٤٠ ـ «أَخَذْتُ» طُلُ، «أُورِثْتُمْ» حِمًى فِدْ، «لَبِثْتُ» عَنْـ ـهُمَا، وَادَّغِمْ مَّع «عُذْتُ» أُبْ، «ذَا اعْكِسَنْ حَلَا

الْإِدْغَامُ الصَّغِيرُ: أَن يَكُونَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ الْمُدْغَمُ سَاكِنًا وَالْحَرْفُ الثَّانِي الْمُدْغَمُ [فِيهِ] مُتَحَرِّكًا. وَسُمِّيَ صَغِيرًا لِقِلَّةِ الْعَمَلِ فِيهِ.

وَالْحُرُوفُ الَّتِي تُظْهَرُ عِندَهَا ذَالُ (إِذْ) أَوْ تُدْغَمُ فِيهَا سِتَّةُ أَحْرُفٍ: التَّاءُ، نَحْوُ: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾، وَالزَّايُ، نَحْوُ: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾، وَالصَّادُ، نَحْوُ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾، وَالدَّالُ، نَحْوُ: ﴿إِذْ دَخَلُوا۟﴾، وَالسِّينُ، نَحْوُ: ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾، وَالْجِيمُ، نَحْوُ: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾.

وَالْحُرُوفُ الَّتِي تُظْهَرُ عِندَهَا دَالُ (قَدْ) أَوْ تُدْغَمُ فِيهَا ثَمَانِيَةٌ: السِّينُ، نَحْوُ: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾، وَالذَّالُ، نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾، وَالضَّادُ، نَحْوُ: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾، وَالظَّاءُ، نَحْوُ: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾، وَالزَّايُ، نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾، وَالْجِيمُ، نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم﴾، وَالصَّادُ، نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾، وَالشِّينُ فِي ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾.

وَالْحُرُوفُ الَّتِي تُظْهَرُ عِندَهَا أَوْ تُدْغَمُ فِيهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ سِتَّةٌ: السِّينُ، نَحْوُ: ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾، وَالثَّاءُ، نَحْوُ: ﴿كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾، وَالصَّادُ: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾، وَالزَّايُ فِي ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾، وَالظَّاءُ، نَحْوُ: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾، وَالْجِيمُ فِي ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾.

وَقَدْ أَخْبَرَ النَّاظِمُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ يُظْهِرَانِ ذَالَ (إِذْ) عِندَ

حُرُوفِهَا السِّتَّةِ، وَدَالَ (قَدْ) عِندَ حُرُوفِهَا الثَّمَانِيَةِ، وَتَاءَ التَّأْنِيثِ عِندَ حُرُوفِهَا السِّتَّةِ.

وَقَدْ وَافَقَ أَبُو جَعْفَرٍ أَصْلَهُ فِي ذَالِ (إِذْ)؛ فَذِكْرُ النَّاظِمِ لَهُ فِي ذَالِ (إِذْ) خُرُوجٌ عَنِ اصْطِلَاحِهِ، وَخَالَفَ أَصْلَهُ فِي دَالِ (قَدْ) وَتَاءِ التَّأْنِيثِ بِاعْتِبَارِ وَرْشٍ.

وَخَالَفَ يَعْقُوبُ أَصْلَهُ فِي ذَالِ (إِذْ)، وَدَالِ (قَدْ)، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ.

وَلَمْ يَتَعَرَّضِ النَّاظِمُ لِذِكْرِ خَلَفٍ فِي ذَالِ (إِذْ)، وَدَالِ (قَدْ)، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يُوَافِقُ أَصْلَهُ فِي إِدْغَام ذَالِ (إِذْ) فِي التَّاءِ وَالدَّالِ، وَيُظْهِرُهَا عِندَ بَاقِي الْحُرُوفِ، وَيُوَافِقُ أَصْلَهُ أَيْضًا فِي إِدْغَامِ دَالِ (قَدْ) فِي جَمِيعِ حُرُوفِهَا.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ خَلَفًا يُظْهِرُ تَاءَ التَّأْنِيثِ عِندَ الثَّاءِ فَقَطْ؛ فَيُعْلَمُ مِنَ الْمُوَافَقَةِ أَنَّهُ يُدْغِمُهَا فِي الْأَحْرُفِ الْخَمْسَةِ الْبَاقِيَةِ.

ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْإِظْهَارِ، **فَقَالَ: «وَهَلْ بَلْ فَتًى»**؛ يَعْنِي: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْفَاءِ ـ وَهُوَ: خَلَفٌ ـ قَرَأَ بِإِظْهَارِ لَامِ (هَلْ) وَ(بَلْ) عِندَ الْحُرُوفِ الَّتِي يُدْغِمُهَا فِيهَا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ حَمْزَةَ، وَهِيَ: التَّاءُ وَالثَّاءُ وَالسِّينُ؛ فَخَالَفَ بِذَلِكَ أَصْلَهُ.

ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْإِظْهَارِ أَيْضًا، **فَقَالَ: «هَلْ مَعْ تَرَى» إِلَى قَوْلِهِ: «حُوِّلَا»**؛ يَعْنِي: أَنَّ مَرْمُوزَ حَاءِ **«حُوِّلَا»** ـ وَهُوَ: يَعْقُوبُ ـ قَرَأَ بِإِظْهَارِ لَامِ ﴿هَلْ﴾ عِندَ تَاءِ ﴿تَرَىٰ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ اللَّذَيْنِ[1] يُدْغِمُهُمَا فِيهَا أَبُو

(١) في الأصل: «اللَّتين». المراجع.

عَمْرٍو، وَهُمَا: ﴿هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ۝٣﴾ فِي الْمُلْكِ، ﴿فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ۝٨﴾ فِي الْحَاقَّةِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِظْهَارِ لَامِ (هَلْ) وَ(بَلْ) عِندَ جَمِيعِ حُرُوفِهِمَا مِنَ الْمُوَافَقَةِ.

فَتَكُونُ قِرَاءَةُ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ بِإِظْهَارِ لَامِ (هَلْ) وَ(بَلْ) عِندَ جَمِيعِ حُرُوفِهِمَا.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ أَيْضًا بِإِظْهَارِ الْبَاءِ الْمَجْزُومَةِ عِندَ الْفَاءِ فِي مَوَاضِعِهَا الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: ﴿أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ﴾ بِالنِّسَاءِ [٧٤]، ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ﴾ بِالرَّعْدِ [٥]، ﴿قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ﴾ فِي الْإِسْرَاءِ [٦٣]، ﴿قَالَ فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ﴾ فِي طَهَ [٩٧]، ﴿وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ فِي الْحُجُرَاتِ [١١]؛ فَخَالَفَ أَصْلَهُ فِي الْمَوَاضِعِ الْخَمْسَةِ، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَلِبَا بِفَا**»؛ أَيْ: أَظْهَرَ الْبَاءَ الْمَجْزُومَةَ عِندَ الْفَاءِ.

وَسَكَتَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَخلَفٍ؛ فَأَفَادَ مُوَافَقَتَهُمَا أَصْلَهُمَا فِي الْإِظْهَارِ.

وَأَظْهَرَ يَعْقُوبُ أَيْضًا الذَّالَ السَّاكِنَةَ عِندَ التَّاءِ فِي ﴿فَنَبَذۡتُهَا﴾ فِي طَهَ [٩٦]، وَكَذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ مِّنَ الْمُوَافَقَةِ، وَوَافَقَ خَلَفٌ أَصْلَهُ فَأَدْغَمَهَا.

وَأَظْهَرَ يَعْقُوبُ أَيْضًا الرَّاءَ السَّاكِنَةَ عِندَ اللَّامِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ، نَحْوُ: ﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ﴾، ﴿أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي﴾، ﴿وَٱغۡفِرۡ لَنَا﴾، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ **بِقَوْلِهِ**: «**وَكَاغْفِرْ لِي**»، وَعُلِمَ الْعُمُومُ مِن كَافِ التَّشْبِيهِ.

وَعُلِمَ مِنَ الْمُوَافَقَةِ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ وَخَلَفًا يَقْرَآنِ بِالْإِظْهَارِ؛ فَاتَّفَقَ الثَّلَاثَةُ عَلَيْهِ.

وَأَظْهَرَ يَعْقُوبُ كَذَلِكَ الدَّالَ السَّاكِنَةَ عِندَ الثَّاءِ فِي ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْـَٔاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾، وَالْمَوْضِعَانِ فِي آلِ عِمْرَانَ [١٤٥].

وَيُوَافِقُ أَبُو جَعْفَرٍ أَصْلَهُ فَيُظْهِرُهَا، وَخَلَفٌ أَصْلَهُ فَيُدْغِمُهَا.

وَكَذَلِكَ أَظْهَرَ يَعْقُوبُ الدَّالَ السَّاكِنَةَ عِندَ الذَّالِ فِي ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ﴾ أَوَّلَ مَرْيَمَ.

وَيُوَافِقُ أَبُو جَعْفَرٍ أَصْلَهُ فَيُظْهِرُهَا، وَخَلَفٌ أَصْلَهُ فَيُدْغِمُهَا.

وَالْخُلَاصَةُ: أَنَّ يَعْقُوبَ يَقْرَأُ بِالْإِظْهَارِ فِي ﴿هَلْ﴾ مَعَ ﴿تَرَىٰ﴾ فِي مَوْضِعَيْهَا، وَالْبَاءِ الْمَجْزُومَةِ الْوَاقِعَةِ قَبْلَ الْفَاءِ، وَالذَّالِ عِندَ التَّاءِ فِي ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾، وَالرَّاءِ عِندَ اللَّامِ فِي نَحْوِ: ﴿ٱغْفِرْ لِي﴾، وَالدَّالِ عِندَ الثَّاءِ فِي ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَالدَّالِ عِندَ الذَّالِ فِي ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ﴾.

ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْإِظْهَارِ أَيْضًا، **فَقَالَ**: «**أَخَذْتُ طُلْ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ مَرْمُوزَ الطَّاءِ ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ أَظْهَرَ الذَّالَ عِندَ التَّاءِ فِي ﴿أَخَذْتُ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وَكَيْفَ أَتَى، سَوَاءٌ كَانَتِ التَّاءُ فِيهَ ضَمِيرَ مُفْرَدٍ ـ نَحْوُ: ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، ﴿فَأَخَذْتُهُمْ﴾ ـ، أَمْ ضَمِيرَ جَمْعٍ ـ نَحْوُ: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾ ـ.

وَكَذَلِكَ يُظْهِرُ الذَّالَ عِندَ التَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿ٱتَّخَذْتُ﴾، سَوَاءٌ كَانَتِ التَّاءُ فِيهِ ضَمِيرَ مُفْرَدٍ ـ نَحْوُ: ﴿لَتَّخَذْتَ﴾، ﴿لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ﴾ ـ، أَمْ ضَمِيرَ جَمْعٍ ـ نَحْوُ: ﴿ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ﴾، ﴿أَفَٱتَّخَذْتُم﴾ ـ.

وَصَنِيعُ النَّاظِمِ يَقْتَضِي قَصْرَ هَذَا الْحُكْمِ عَلَى ﴿أَخَذْتُ﴾،

وَ﴿أَخَذتُّمْ﴾، وَلَكِنَّ الْحُكْمَ وَاحِدٌ فِي الْجَمِيعِ، وَلَمْ يَأْتِ النَّاظِمُ بِمَا يُفِيدُ تَعْمِيمَ الْحُكْمِ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ.

وَأَدْغَمَ أَبُو جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ وَخَلَفٌ فِيمَا ذُكِرَ وَأَمْثَالِهِ، مُوَافِقِينَ أُصُولَهُمْ فِيهِ.

وَقَوْلُهُ: «**أورِثْتُمْ حِمًى فِدْ**» مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِظْهَارِ أَيْضًا؛ يَعْنِي: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُمَا بِالْحَاءِ وَالْفَاءِ ـ وَهُمَا: يَعْقُوبُ، وَخَلَفٌ ـ يُظْهِرَانِ الثَّاءَ عِنْدَ التَّاءِ فِي لَفْظِ: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ فِي الْأَعْرَافِ [٤٣] فِي ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا﴾، وَفِي الزُّخْرُفِ [٧٢] فِي ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثْتُمُوهَا﴾.

وَيُوَافِقُ أَبُو جَعْفَرٍ أَصْلَهُ عَلَى الْإِظْهَارِ؛ فَيَكُونُ الْأَئِمَّةُ الثَّلَاثَةُ مُتَّفِقِينَ عَلَى الْإِظْهَارِ فِي هَذَا اللَّفْظِ.

وَقَوْلُهُ: «**لَبِثْتُ عَنْهُمَا**» مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِظْهَارِ كَذَلِكَ، وَضَمِيرُ «**عَنْهُمَا**» يَعُودُ عَلَى يَعْقُوبَ وَخَلَفٍ؛ يَعْنِي: أَنَّهُمَا يُظْهِرَانِ الثَّاءَ عِنْدَ التَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿لَبِثْتَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ وَكَيْفَ جَاءَ؛ فَيَشْمَلُ ﴿لَبِثْتُمْ﴾.

وَقَوْلُهُ: «**وَادَّغِم مَّعْ عُذْتُ أُبْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ مَرْمُوزَ الْهَمْزَةِ ـ وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ يُدْغِمُ الثَّاءَ فِي التَّاءِ فِي ﴿لَبِثْتَ﴾ وَ﴿لَبِثْتُمْ﴾، مَعَ إِدْغَامِ الذَّالِ فِي التَّاءِ فِي ﴿عُذْتُ﴾؛ فَأَرَادَ بِالْمَعِيَّةِ إِدْغَامَ ﴿لَبِثْتَ﴾ وَ﴿لَبِثْتُمْ﴾ مَعَ إِدْغَامِ ﴿عُذْتُ﴾ لِأَبِي جَعْفَرٍ، وَهُوَ فِي غَافِرٍ [٢٧]: ﴿إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ﴾، وَفِي الدُّخَانِ: ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ۝٢٠﴾.

وَعُلِمَ الْإِدْغَامُ لِخَلَفٍ فِي ﴿عُذْتُ﴾ مِنَ الْمُوَافَقَةِ.

وَقَوْلُهُ: «**ذَا اعْكِسَنْ حَلَا**» اسْمُ الْإِشَارَةِ يَعُودُ عَلَى لَفْظِ ﴿عُذْتُ﴾،

وَمَعْنَى عَكْسِهِ: إِظْهَارُهُ؛ لِأَنَّ الْإِظْهَارَ عَكْسُ الْإِدْغَامِ؛ يَعْنِي: أَنَّ مَرْمُوزَ حَاءِ «**حَلَا**» ـ وَهُوَ: يَعْقُوبُ ـ قَرَأَ بِإِظْهَارِ الذَّالِ عِنْدَ التَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿عُذْتُ﴾.

وَالْخُلَاصَةُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ وَخَلَفًا يُدْغِمَانِ الذَّالَ فِي التَّاءِ فِي ﴿عُذْتُ﴾، وَيَعْقُوبَ يُظْهِرُهَا عِنْدَهَا.

٤١ ـ وَيَاسِينَ نُونَ ٱدْغِمْ فِدًا حُطْ، وَسِينَ مِيـ ـمَ فُزْ، «يَلْهَثَ» ٱظْهِرْ أُدْ، وَبَا «ارْكَبْ» فَشَا أَلَا

أَمَرَ بِإِدْغَامِ نُونِ ﴿يسٓ ۝١﴾ فِي وَاوِ ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾، وَنُونِ ﴿نٓ﴾ فِي وَاوِ ﴿وَٱلْقَلَمِ﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِالْفَاءِ وَالْحَاءِ، وَهُمَا: خَلَفٌ وَيَعْقُوبُ؛ فَخَالَفَا أَصْلَهُمَا.

وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ فَيُظْهِرُ النُّونَ عِنْدَ الْوَاوِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَيُؤْخَذُ الْإِظْهَارُ لَهُ مِنْ أَنَّهُ يَقْرَأُ بِالسَّكْتِ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ مِّنْ حُرُوفِ الْهِجَاءِ ـ كَمَا سَيَأْتِي أَوَّلَ الْبَقَرَةِ ـ، وَيَلْزَمُ مِنَ السَّكْتِ الْإِظْهَارُ.

ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْإِدْغَامِ **فَقَالَ**: «**وَسِينَ مِيمَ فُزْ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ خَلَفًا قَرَأَ بِإِدْغَامِ نُونِ (سِين) فِي الْمِيمِ مِن ﴿طسٓمٓ﴾ فَاتِحَتَيِ الشُّعَرَاءِ وَالْقَصَصِ؛ فَخَالَفَ أَصْلَهُ.

وَسَكَتَ عَن كُلٍّ مِّنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ، أَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ فَيَسْكُتُ عَلَى حُرُوفِ الْهِجَاءِ، وَيَلْزَمُ مِنْهُ الْإِظْهَارُ كَمَا سَبَقَ، وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَيُوَافِقُ أَصْلَهُ بِالْإِدْغَامِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِإِظْهَارِ الثَّاءِ عِنْدَ الذَّالِ فِي ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ بِالْأَعْرَافِ [١٧٦] لِأَبِي جَعْفَرٍ. وَأَدْغَمَ يَعْقُوبُ وَخَلَفٌ، عُلِمَ ذَلِكَ مِنَ الْوِفَاقِ.

ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْإِظْهَارِ، **فَقَالَ**: «**وَبَا ارْكَبْ فَشَا أَلَا**»؛ يَعْنِي: أَنَّ

الْمُشَارَ إِلَيْهِمَا بِالْفَاءِ وَالْهَمْزَةِ ـ وَهُمَا: خَلَفٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ ـ أَظْهَرَا الْبَاءَ عِنْدَ الْمِيمِ فِي ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ بِهُودٍ [٤٢].

وَذِكْرُ النَّاظِم خَلَفًا خُرُوجٌ عَنِ اصْطِلَاحِهِ؛ لِأَنَّهُ يُوَافِقُ رِوَايَتَهُ عَنْ حَمْزَةَ بِالْإِظْهَارِ، فَكَانَ عَلَيْهِ أَن يَقْتَصِرَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ.

وَأَدْغَمَ يَعْقُوبُ الْبَاءَ فِي الْمِيمِ، عُلِمَ ذَلِكَ مِنَ الْوِفَاقِ.

وَبَقِيَ مِنَ الْبَابِ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ لَّمْ يَذْكُرْهَا النَّاظِمُ، وَهِيَ: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ فِي الْبَقَرَةِ [٢٨٤]، فَخَلَفٌ يُوَافِقُ أَصْلَهُ فِي جَزْمِ الرَّاءِ فِي ﴿فَيَغْفِرْ﴾ وَالْبَاءِ فِي ﴿وَيُعَذِّبْ﴾، وَإِدْغَامِ الْبَاءِ فِي الْمِيمِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ يُخَالِفَانِ أَصْلَيْهِمَا؛ لِأَنَّهُمَا يَقْرَآنِ بِرَفْعِ الرَّاءِ وَالْبَاءِ ـ كَمَا يَأْتِي آخِرَ الْبَقَرَةِ ـ.

وَاللَّامُ الْمُجْزَومَةُ الْوَاقِعَةُ قَبْلَ الذَّالِ، نَحْوُ: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾، وَقَرَأَهَا الثَّلَاثَةُ بِالْإِظْهَارِ مُوَافِقِينَ أُصُولَهُمْ.

وَالْفَاءُ السَّاكِنَةُ الْوَاقِعَةُ قَبْلَ الْبَاءِ فِي ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ [سَبَأ: ٩]، وَقَرَأَ الثَّلَاثَةُ بِالْإِظْهَارِ مُوَافَقَةً لِأُصُولِهِمْ.

النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ

٤٢ ـ وَغُنَّةُ يَا وَالْوَاوِ فُزْ، وَبِخَا وَغَيْـ ـنِ الِاخْفَا سِوَى «يُنْغِضْ» «يَكُن» «مُّنْخَنِقْ» أَلَا

قَرَأَ مَرْمُوزُ الْفَاءِ ـ وَهُوَ: خَلَفٌ ـ بِإِدْغَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَعَ الْغُنَّةِ، نَحْوُ: ﴿وَمَن يَقُلْ﴾، ﴿مِن وَالٍ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾؛ فَخَالَفَ رِوَايَتَهُ عَنْ حَمْزَةَ؛ فَبَقِيَ أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ عَلَى أَصْلِهِمَا.

غَيْرَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ خَالَفَ أَصْلَهُ؛ فَقَرَأَ بِإِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ مَعَ الْغُنَّةِ عِندَ الْغَيْنِ وَالْخَاءِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ، نَحْوُ: ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾، ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾، وَ﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾، ﴿نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾؛ فَبَقِيَ عَلَى أَصْلِهِ مِنْ إِظْهَارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ عِندَ بَاقِي حُرُوفِ الْحَلْقِ.

وَاسْتَثْنَى لَهُ مِن ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَلْفَاظٍ؛ فَأَظْهَرَ النُّونَ فِيهَا، وَهِيَ: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ﴾ فِي الْإِسْرَاءِ [٥١]، ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾ فِي النِّسَاءِ [١٣٥]، ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ فِي الْمَائِدَةِ [٣].

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَخَلَفٌ بِالْإِظْهَارِ عِندَ جَمِيعِ حُرُوفِ الْحَلْقِ.

الْفَتْحُ وَالْإِمَالَةُ

٤٣ ـ وَبِالْفَتْحِ «قَهَّارٍ» «الْبَوَارِ» «ضِعَافَ» مَعْـ ـهُ عَيْنُ الثُّلَاثِي «رَانَ» «شَا» «جَاءَ» مَيَّلَا

٤٤ ـ كَـ«الَابْرَارِ» «رُءْيَا» اللَّامِ «تَوْرَاةَ» فِدْ، وَلَا تُمِلْ حُزْ سِوَىٰ «أَعْمَىٰ» بِسُبْحَانَ أَوَّلَا

٤٥ ـ وَطُلْ «كَافِرِينَ» الْكُلَّ، وَالنَّمْلَ حُطْ، وَيَا ءُ «يَاسِينَ» يُمْنٌ، وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا

الْفَتْحُ: هُوَ فَتْحُ الْقَارِئِ فَمَهُ بِالْحَرْفِ.

وَالْإِمَالَةُ لُغَةً: الِانْحِنَاءُ.

وَاصْطِلَاحًا: تَصْيِيرُ الْأَلِفِ قَرِيبَةً مِّنَ الْيَاءِ، وَالْفَتْحَةِ قَرِيبَةً مِّنَ الْكَسْرَةِ.

وَالْفَتْحُ وَالْإِمَالَةُ لُغَتَانِ جَارِيَتَانِ عَلَى أَلْسِنَةِ فُصَحَاءِ الْعَرَبِ، فَالْفَتْحُ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالْإِمَالَةُ لُغَةُ عَامَّةِ أَهْلِ نَجْدٍ مِّن تَمِيمٍ وَأَسَدٍ وَقَيْسٍ.

وَقَدْ أَخْبَرَ النَّاظِمُ أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِ بِفَاءِ «فِدْ» ـ وُهَوَ: خَلَفٌ ـ قَرَأَ بِفَتْحِ الْأَلِفِ فِي لَفْظِ ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ الْمَجْرُورِ، وَهُوَ فِي ﴿وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾﴾ فِي إِبْرَاهِيمَ، ﴿لِلَّهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾﴾ فِي غَافِرٍ.

وَلَفْظِ ﴿ٱلْبَوَارِ﴾ فِي ﴿وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾﴾ فِي إِبْرَاهِيمَ، وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُهُ.

وَلَفْظِ ﴿ضِعَٰفًا﴾ فِي ﴿ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا﴾ بِالنِّسَاءِ [٩]، وَالْمُرَادُ الْأَلِفُ الَّتِي بَعْدَ الْعَيْنِ.

وَبِفَتْحِ الْأَلِفِ الَّتِي وَقَعَتْ عَيْنًا فِي الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ الثُّلَاثِيَّةِ، وَهِيَ: ﴿خَابَ﴾، نَحْوُ: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ﴾، وَ﴿خَافَ﴾، نَحْوُ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾، وَ﴿طَابَ﴾، نَحْوُ: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم﴾، وَ﴿ضَاقَتْ﴾، نَحْوُ: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ﴾، وَ(حَاقَ)، نَحْوُ: ﴿وَحَاقَ بِهِم﴾، وَ﴿زَاغَ﴾، نَحْوُ: ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ﴾، وَ(زَادَ)، نَحْوُ: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**مَعْهُ عَيْنُ الثُّلَاثِي**»؛ فَخَالَفَ خَلَفٌ رِّوَايَتَهُ عَنْ حَمْزَةَ فِي كُلِّ مَا ذُكِرَ.

وَقَوْلُهُ: «**رَانَ شَا جَاءَ مَيَّلَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ خَلَفًا أَمَالَ أَلِفَ ﴿رَانَ﴾ فِي الْمُطَفِّفِينَ [١٤] فِي ﴿بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾، وَ﴿شَآءَ﴾، وَ﴿جَآءَ﴾ حَيْثُ وَقَعَا، وَكَيْفَ أَتَيَا، وَهُوَ يُمِيلُ الْأَلِفَ فِي هَذِهِ الْأَلْفَاظِ عَلَى أَصْلِهِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا لِيُخْرِجَهَا مِنْ عُمُومِ **قَوْلِهِ**: «**مَعْهُ عَيْنُ الثَّلَاثِي**» الَّذِي قَرَأَ بِالْفَتْحِ.

وَقَوْلُهُ: «**كَالابْرَارِ**»؛ يَعْنِي: أَنَّهُ أَمَالَ كُلَّ أَلِفٍ بَيْنَ رَاءَيْنِ أُخْرَاهُمَا مَجْرُورَةٌ، عُلِمَ ذَلِكَ مِنَ التَّعْبِيرِ بِكَافِ التَّشْبِيهِ، سَوَاءٌ كَانَ اللَّفْظُ

الْمُشْتَمِلُ عَلَى الرَّاءَيْنِ مُعَرَّفًا ـ كَـ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾، ﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾ ـ أَم مُّنَكَّرًا ـ نَّحْوُ: ﴿مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ ـ.

وَأَمَالَ أَيْضًا أَلِفَ لَفْظِ ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ الْمُعَرَّفِ بِاللَّامِ حَيْثُ وَقَعَ، بِخِلَافِ الْمُجَرَّدِ مِنْهَا؛ فَيَفْتَحُ أَلِفَهُ مُوَافِقًا أَصْلَهُ، نَحْوُ: ﴿رُءْيَىَ﴾، ﴿رُءْيَاكَ﴾.

وَأَمَالَ أَيْضًا أَلِفَ لَفْظِ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ حَيْثُ وَقَعَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

وَالْخُلَاصَةُ: أَنَّ خَلَفًا خَالَفَ أَصْلَهُ فِي ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ وَ﴿ٱلْبَوَارِ﴾، وَفِي ﴿ضِعَـٰفًا﴾، وَفِي أَلِفِ الْأَفْعَالِ الثُّلَاثِيَّةِ، حَيْثُ قَصَرَ الْإِمَالَةَ عَلَى ثَلَاثَةٍ مِّنْهَا، وَهِيَ: ﴿رَانَ﴾، ﴿شَآءَ﴾، ﴿جَآءَ﴾، وَفَتَحَ فِي السَّبْعَةِ الْبَاقِيَةِ. وَخَالَفَ أَصْلَهُ أَيْضًا فِي إِمَالَةِ أَلِفِ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾، وَأَلِفِ ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ الْمُعَرَّفِ بِاللَّامِ، وأَلِفِ نَحْوِ ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾.

وَمَا عَدَا مَا ذُكِرَ مِنَ الْأَلِفَاتِ الْمُنقَلِبَةِ عَن يَاءٍ، أَوِ الْمَرْسُومَةِ بِالْيَاءِ فِي الْمَصَاحِفِ فَإِنَّهُ يُوَافِقُ أَصْلَهُ فِي إِمَالَتِهَا.

ثُمَّ انتَقَلَ إِلَى بَيَانِ مَذْهَبِ يَعْقُوبَ **فَقَالَ**: «**وَلَا تُمِلْ حُزْ...**» إلخ؛ يَعْنِي: أَنَّهُ لَا يُمِيلُ شَيْئًا مِّنَ الْأَلِفَاتِ الْمُمَالَةِ إِمَالَةً كُبْرَى أَوْ صُغْرَى لِأَبِي عَمْرٍو، إِلَّا أَلِفَ كَلِمَةِ ﴿أَعْمَىٰ﴾ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ مِن سُورَةِ الْإِسْرَاءِ [٧٢]، وَهُوَ: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَـٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ﴾؛ فَهُوَ يُمِيلُهَا إِمَالَةً كُبْرَى.

وَقَوْلُهُ: «**وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ مَرْمُوزَ الطَّاءِ ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ قَرَأَ بِإِمَالَةِ أَلِفِ لَفْظِ ﴿كَـٰفِرِينَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، إِذَا كَانَ بِالْيَاءِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ، سَوَاءٌ كَانَ مَنصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا، وَسَوَاءٌ كَانَ مُعَرَّفًا أَوْ مُنَكَّرًا، وَهَذَا مَعْنَى تَوْكِيدِهِ بِالْكُلِّ.

وَقَوْلُهُ: «**وَالنَّمْلَ حُطْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ يَعْقُوبَ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ أَمَالَ أَلِفَ ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾﴾ بِالنَّمْلِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَيَاءُ يَاسِينَ يُمَنْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْيَاءِ ـ وَهُوَ: رَوْحٌ ـ أَمَالَ أَلِفَ ﴿يسٓ﴾، وَيَلْزَمُهُ إِمَالَةُ فَتْحَةِ الْيَاءِ قَبْلَهَا، وَخَالَفَ رَوْحٌ فِي ذَلِكَ أَصْلَهُ.

وَقَوْلُهُ: «**وَطُلْ**» **إِلَى** «**يُمَنْ**» دَاخِلٌ فِي حُكْمِ الْمُسْتَثْنَى، فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا تُمِلْ لِّيَعْقُوبَ شَيْئًا مِّنَ الْأَلِفَاتِ الْمُمَالَةِ لِأَصْلِهِ، إِلَّا الْأَلِفَ فِي لَفْظِ ﴿أَعْمَىٰ﴾ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْإِسْرَاءِ، وَفِي لَفْظِ ﴿كَٰفِرِينَ﴾ فِي النَّمْلِ، وَفِي لَفْظِ ﴿كَٰفِرِينَ﴾ مُطْلَقًا لِّرُوَيْسٍ، وَفِي لَفْظِ ﴿يسٓ﴾ لِرَوْحٍ.

فَيَكُونُ يَعْقُوبُ مُخَالِفًا أَصْلَهُ فِي بَابِ الْإِمَالَةِ؛ حَيْثُ قَصَرَهَا عَلَى ﴿أَعْمَىٰ﴾ أَوَّلَ مَوْضِعَيِ الْإِسْرَاءِ، وَ﴿كَٰفِرِينَ﴾ فِي النَّمْلِ، وَلِرُوَيْسٍ مُّطْلَقًا، وَ﴿يسٓ﴾ لِرَوْحٍ.

وَقَوْلُهُ: «**وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْهَمْزَةِ ـ وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ قَرَأَ بِفَتْحِ جَمِيعِ بَابِ الْإِمَالَةِ؛ أَيْ: جَمِيعِ الْأَلِفَاتِ الَّتِي تُمَالُ لِنَافِعٍ مِّنَ الرِّوَايَتَيْنِ، أَوْ مِنْ إِحْدَاهُمَا، إِمَالَةً كُبْرَى أَوْ صُغْرَى؛ فَلَيْسَ لَهُ إِمَالَةٌ مُّطْلَقًا؛ فَخَالَفَ أَصْلَهُ فِي بَابِ الْإِمَالَةِ. وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

الرَّاءَاتُ وَاللَّامَاتُ وَالْوَقْفُ عَلَى الْمَرْسُومِ

٤٦ ـ كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَامَاتِ اتْلُهَا   وَقِفْ «يَا أَبَهْ» بِالْهَا أَلَا حُمْ، وَ«لِمْ» حَلَا

٤٧ ـ وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ، مَعْ «هُوْ» وَ«هِي»، وَعَنْـ   ـهُ نَحْوُ «عَلَيْهُنَّهْ» «إِلَيَّهْ» رَوَى الْمَلَا

٤٨ ـ وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ «ثَمَّ» طِبْ، وَلَهَا احْذِفَنْ   بِـ«سُلْطَانِيَهْ» «مَالِي» وَ«مَاهِيَ» مُوصِلَا

٤٩ ـ حِمَاهُ، وَأَثْبِتْ فُزْ، كَذَا احْذِفْ «كِتَابِيَهْ» «حَسَابِي» «تَسَنَّ» «اقْتَدْ» لَدَى الْوَصْلِ حُفِّلَا

الْمُرَادُ بِالْمَرْسُومِ: رَسْمُ كِتَابَةِ الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ الَّتِي أَجْمَعَ عَلَيْهَا الصَّحَابَةُ.

وَالرَّسْمُ مِنْ حَيْثُ هُوَ قِسْمَانِ: قِيَاسِيٌّ، وَاصْطِلَاحِيٌّ.

فَالْقِيَاسِيُّ: مَا وَافَقَ فِيهِ اللَّفْظُ الْخَطَّ.

وَالِاصْطِلَاحِيُّ: مَا خَالَفَهُ بِبَدَلٍ، أَوْ زِيَادَةٍ، أَوْ نَقْصٍ، أَوْ فَصْلٍ، أَو وَّصْلٍ.

وَرَسْمُ الْمَصَاحِفِ مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي، يَجِبُ اتِّبَاعُهُ، وَلَا تَصِحُّ مُخَالَفَتُهُ.

وَقَوْلُ النَّاظِمِ: «**الْمَلَا**»: الْأَشْرَافُ.

وَ«**حُفِّلَا**»: فِعْلٌ مَّاضٍ مَّبْنِيٌّ لِّلْمَجْهُولِ، بِمَعْنَى: جُمِعَ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «**كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَامَاتٍ**»: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْهَمْزَةِ ـ وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ قَرَأَ جَمِيعَ الرَّاءَاتِ وَاللَّامَاتِ مِثْلَ قِرَاءَةِ قَالُونَ؛ يُفَخِّمُ مِنَ الرَّاءَاتِ مَا يُفَخِّمُهُ قَالُونُ مِنْهَا، وَيُرَقِّقُ مِنْهَا مَا يُرَقِّقُ، وَكَذَلِكَ يُغَلِّظُ مِنَ اللَّامَاتِ مَا يُغَلِّظُهُ قَالُونُ، وَيُرَقِّقُ مِنْهَا مَا يُرَقِّقُهُ.

فَيَكُونُ أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ خَالَفَ نَافِعًا مِّن رِّوَايَةِ وَرْشٍ، وَعُلِمَ لِيَعْقُوبَ وَخَلَفٍ كَذَلِكَ مِنَ الْوِفَاقِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلَا حُمْ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُمَا بِالْهَمْزَةِ وَالْحَاءِ ـ وَهُمَا: أَبُو جَعْفَرٍ، وَيَعْقُوبُ ـ وَقَفَا عَلَى لَفْظِ «أَبَتِ» الْمَقْرُونِ بِـ«يَا» الَّتِي لِلنِّدَاءِ بِالْهَاءِ حَيْثُ وَقَعَ، وَهُوَ فِي: يُوسُفَ [٤، ١٠٠]

وَمَرْيَمَ [٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥] وَالْقَصَصِ [٢٦] وَالصَّافَّاتِ [١٠٢]؛ فَخَالَفَ كُلٌّ مِّنْهُمَا أَصْلَهُ.

وَوَقَفَ خَلَفٌ بِالتَّاءِ عَلَى الرَّسْمِ، عُلِمَ ذَلِكَ مِنَ الْوِفَاقِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَلِمَ حَلَا وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْحَاءِ ـ وَهُوَ: يَعْقُوبُ ـ وَقَفَ كَالْبَزِّيِّ بِزِيَادَةِ هَاءِ السَّكْتِ عَلَى (مَا) الِاسْتِفْهَامِيَّةِ الْمَحْذُوفَةِ الْأَلِفِ عِنْدَ دُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهَا، وَهِيَ فِي خَمْسِ كَلِمَاتٍ:

إِحْدَاهُنَّ: ﴿لِمَ﴾، نَحْوُ: ﴿لِمَ تَقُولُونَ﴾، وَهِيَ الَّتِي صَرَّحَ بِهَا النَّاظِمُ.

وَالْأَرْبَعَةُ الْبَاقِيَةُ: ﴿عَمَّ﴾، وَهِيَ فِي ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، وَ﴿فِيمَ﴾، وَهِيَ: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا﴾ [النازعات: ٤٣][1] ﴿مِمَّ﴾، وَهِيَ فِي ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: ٥]، وَ﴿بِمَ﴾ فِي ﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل: ٣٥]، وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ هِيَ الَّتِي أَرَادَهَا النَّاظِمُ **بِقَوْلِهِ**: «**وَسَائِرُهَا**».

وَكَذَلِكَ وَقَفَ يَعْقُوبُ بِهَاءِ السَّكْتِ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُنفَصِلِ لِلْمُفْرَدِ الْغَائِبِ، سَوَاءٌ كَانَ مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا، وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ النَّاظِمُ **بِقَوْلِهِ**: «**مَعْ هُوَ وَهِيَ**»، سَوَاءٌ كَانَ الضَّمِيرُ مَقْرُونًا بِالْوَاوِ ـ نَحْوُ: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ﴾، ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ ـ، أَوْ بِالْفَاءِ ـ نَحْوُ: ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمْ﴾، ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾ ـ، أَوْ بِاللَّامِ ـ نَحْوُ: ﴿لَهُوَ الْغَنِيُّ﴾، ﴿لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ ـ، أَوْ كَانَ مُجَرَّدًا مِّنَ الثَّلَاثَةِ ـ نَحْوُ: ﴿ثُمَّ هُوَ﴾، ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ﴾، ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾، ﴿يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ﴾ ـ.

---

(١) وموضع آخر في سورة النساء [٩٧]: ﴿قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ﴾. المراجع.

وَأَيْضًا وَقَفَ بِهَاءِ السَّكْتِ عَلَى النُّونِ الْمُشَدَّدَةِ مِن ضَمِيرِ جَمْعِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ، إِذَا وَقَعَتِ النُّونُ بَعْدَ هَاءِ الضَّمِيرِ، سَوَاءٌ اتَّصَلَتْ بِفِعْلٍ ـ نَحْوُ: ﴿عَلِمْتُمُوهُنَّ﴾، ﴿أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾، ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ﴾ ـ، أَوْ حَرْفٍ ـ نَحْوُ: ﴿لَهُنَّ﴾، ﴿مِّنْهُنَّ﴾، ﴿عَلَيْهِنَّ﴾، ﴿إِلَيْهِنَّ﴾، ﴿فِيهِنَّ﴾ ـ، أَوِ اسْمٍ ـ نَحْوُ: ﴿بُيُوتِهِنَّ﴾، ﴿أَبْصَارِهِنَّ﴾، ﴿حَمْلَهُنَّ﴾، ﴿إِحْدَاهُنَّ﴾ ـ.

فَإِذَا وَقَعَتِ النُّونُ بَعْدَ الْكَافِ ـ نَحْوُ: ﴿مِنكُنَّ﴾، ﴿كَيْدِكُنَّ﴾ ـ، أَوْ بَعْدَ التَّاءِ ـ نَحْوُ: ﴿إِن كُنتُنَّ﴾، ﴿لَسْتُنَّ﴾، ﴿إِنِ اتَّقَيْتُنَّ﴾ ـ امْتَنَعَ إِلْحَاقُ هَاءِ السَّكْتِ بِهَا.

قَالَ فِي النَّشْرِ: (وَقَدْ أَطْلَقَهُ بَعْضُهُمْ، وَأَحْسِبُ أَنَّ الصَّوَابَ تَقْيِيدُهُ بِمَا وَقَعَ بَعْدَ هَاءٍ كَمَا نَقَلُوا، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مَثَّلَ بِغَيْرِ ذَلِكَ؛ فَإِن نَّصَّ عَلَى غَيْرِهِ أَحَدٌ يُوثَقُ بِهِ رَجَعْنَا إِلَيْهِ، وَإِلَّا فَالْأَمْرُ كَمَا ظَهَرَ لَنَا). انتَهَى.

وَوَقَفَ يَعْقُوبُ أَيْضًا بِزِيَادَةِ هَاءِ السَّكْتِ عَلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمُشَدَّدَةِ الْمَبْنِيَّةِ، سَوَاءٌ اتَّصَلَتْ بِاسْمٍ ـ نَحْوُ: ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾، ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ﴾، ﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ ـ، أَوْ حَرْفٍ ـ نَحْوُ: ﴿يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾، ﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾ ـ.

وَلَا خِلَافَ عَن يَعْقُوبَ فِي حَذْفِ الْهَاءِ(١) وَصْلًا فِي جَمِيعِ مَا ذُكِرَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ يَعْقُوبَ يَقِفُ بِهَاءِ السَّكْتِ قَوْلًا وَاحِدًا عَلَى ﴿لِمَ﴾ وَأَخَوَاتِهَا، وَعَلَى ﴿هُوَ﴾ وَ﴿هِيَ﴾، وَعَلَى ضَمِيرِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ، وَعَلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

---

(١) في الأصل: «الياء». المراجع.

وَأَمَّا قَوْلُ النَّاظِمِ: «**كَالبَزِّ**» فَالْمَقْصُودُ بِهِ تَشْبِيهُ وَقْفِ يَعْقُوبَ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ بِالْهَاءِ بِوَقْفِ الْبَزِّيِّ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ، بِقَطْعِ النَّظَرِ عَنْ خِلَافِ الْبَزِّيِّ، وَمِنَ الْمُقَرَّرِ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ أَنَّ التَّشْبِيهَ لَا يَلْزَمُ فِيهِ مُسَاوَاةُ الْمُشَبَّهِ لِلْمُشَبَّهِ بِهِ مِن كُلِّ وَجْهٍ، عَلَى أَنَّ النَّاظِمَ لَمْ يَذْكُرْ لِيَعْقُوبَ فِي كِتَابِ (التَّحْبِيرِ) ـ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الدُّرَّةِ ـ إِلَّا الْوَقْفَ بِالْهَاءِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَمَّ طِبْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالطَّاءِ ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ وَقَفَ بِهَاءِ السَّكْتِ عَلَى ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ ذَاتِ نُدْبَةٍ، وَهِيَ: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ﴾ [هود: ٧٢، الفرقان: ٢٨]، ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ [يوسف: ٨٤]، ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ [الزمر: ٥٦]، وَيَلْزَمُ مِن زِيَادَةِ هَاءِ السَّكْتِ وَقْفًا فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِشْبَاعُ الْمَدِّ فِي الْأَلِفِ قَبْلَهَا؛ لِاجْتِمَاعِ سَاكِنَيْنِ فِي الْكَلِمَةِ: الْأَلِفِ، وَالْهَاءِ.

وَوَقَفَ رُوَيْسٌ أَيْضًا بِهَاءِ السَّكْتِ عَلَى ﴿ثَمَّ﴾ ـ بِفَتْحِ الثَّاءِ ـ الظَّرْفِيَّةِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهَا، وَهِيَ: ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ فِي الْبَقَرَةِ [١١٥]، ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٤﴾﴾ فِي الشُّعَرَاءِ، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾ فِي الْإِنسَانِ [٢٠]، ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾﴾ فِي التَّكْوِيرِ.

وَلَا خِلَافَ عَن رُّوَيْسٍ فِي حَذْفِ الْهَاءِ وَصْلًا فِي كَلِمَاتِ النُّدْبَةِ، وَكَلِمَةِ ﴿ثَمَّ﴾.

وَكَذَا لَا خِلَافَ عَن يَعْقُوبَ فِي حَذْفِ هَاءِ السَّكْتِ وَصْلًا فِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَقِفُ عَلَيْهَا بِهَاءِ السَّكْتِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَلِهَا احْذِفَنْ...**» إلخ؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِ بِالْحَاءِ ـ وَهُوَ: يَعْقُوبُ ـ يَحْذِفُ هَاءَ السَّكْتِ وَصْلًا كَحَمْزَةَ فِي ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ،

وَهِـيَ: ﴿سُلْطَنِيَهْ﴾ فِـي ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَنِيَهْ ﴿٢٩﴾﴾، وَ﴿مَالِيَهْ﴾ فِـي ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾﴾ وَكِلَاهُمَا فِي الْحَاقَّةِ، وَ﴿مَا هِيَهْ﴾ فِي ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾﴾ فِي الْقَارِعَةِ.

وقَوْلُنَا: (وَصْلًا) احْتِرَازٌ عَنْ حَالِ الْوَقْفِ؛ فَهُوَ يُثْبِتُ الْهَاءَ فِيهِ فِي الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَأَثْبِتْ فُزْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ مَرْمُوزَ الْفَاءِ ـ وَهُوَ: خَلَفٌ ـ يُثْبِتُ هَاءَ السَّكْتِ فِي الْحَالَيْنِ فِي الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ الْمَذْكُورَةِ؛ فَخَالَفَ فِي ذَلِكَ أَصْلَهُ.

قَالَ الْعَلَّامَةُ النُّوَيْرِيُّ: (وَلَا يَشْتَبِهُ بِقَوْلِهِ: ﴿مَالِيَ﴾، ﴿وَمَا هِيَ﴾، نَحْوُ: ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾، ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾؛ لِأَنَّ الْحَذْفَ فِي هَاءِ السَّكْتِ اشْتَهَرَ فِي الْكَلِمَاتِ الْمَذْكُورَةِ دُونَ غَيْرِهَا؛ فَإِنَّهُ مُتَّفَقٌ عَلَى عَدَمِ إِلْحَاقِ هَاءِ السَّكْتِ بِهِ فِي الْحَالَيْنِ؛ فَهُوَ مِن جُمْلَةِ قَوْلِهِ: «وَإِن كِلْمَةً أَطْلَقْتُ فَالشُّهْرَةَ اعْتَمِدْ») انتَهَى.

وَقَوْلُهُ: «**كَذَا احْذِفْ كِتَابِيَهْ**...» إلخ؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ يَعْقُوبَ يَحْذِفُ هَاءَ السَّكْتِ وَصْلًا فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَهِيَ: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ فِي مَوْضِعَيِ الْحَاقَّةِ: ﴿ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾﴾، ﴿لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾﴾، وَ﴿حِسَابِيَهْ﴾ فِي مَوْضِعَيْنِ فِيهَا: ﴿أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾﴾، ﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾﴾، وَ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ فِي الْبَقَرَةِ [٢٥٩]، ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ فِي الْأَنْعَامِ [٩٠].

وَقَيَّدَ بِالْوَصْلِ لِأَنَّهُ يُثْبِتُ الْهَاءَ فِي الْوَقْفِ فِي الْكَلِمَاتِ الْمَذْكُورَةِ.

قَالَ النُّوَيْرِيُّ: (وَلَا يُعَدُّ مَنْ حَذَفَ وَصْلًا مَّا أُثْبِتَ رَسْمًا مُّخَالِفًا لِّلرَّسْمِ، كَمَا أَنَّ مَنْ أَثْبَتَ وَقْفًا مَّا حُذِفَ رَسْمًا لَّا يُعَدُّ مُخَالِفًا لِّلرَّسْمِ؛

لِأَنَّ الرَّسْمَ تَارَةً يَحْصُرُ جِهَاتِ اللَّفْظِ؛ فَمُخَالِفُهُ مُنَاقِضٌ، وَتَارَةً يُرْسَمُ عَلَى إِحْدَى الْجِهَاتِ فَمُخَالِفُهُ مُوَافِقٌ، فَنَحْوُ: ﴿هُوَ﴾ رُسِمَ عَلَى الْوَصْلِ، وَنَحْوُ: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ رُسِمَ عَلَى الْوَقْفِ). انتهى.

٥٠ ـ وَ«أَيًّا» بِـ«أَيًّا مَّا» طَوَى، وَبِـ«مَا» فِدًا وَبِالْيَاءِ إِن تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ حَلَا

٥١ ـ كَـ«تُغْنِ النُّذُرْ» «مَن يُؤْتَ» وَاكْسِرْ، وَلَامَ «مَا لِ» مَعْ «وَيْكَأَنَّهْ» «وَيْكَأَنَّ» كَذَا تَلَا

يَعْنِي: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالطَّاءِ ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ وَقَفَ عَلَى ﴿أَيًّا﴾ مِّنْ ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ بِالْإِسْرَاءِ [١١٠]؛ فَخَالَفَ أَصْلَهُ.

وَقَوْلُهُ: «**وَبِمَا فِدًا**»؛ يَعْنِي: أَنَّ مَرْمُوزَ الْفَاءِ ـ وَهُوَ: خَلَفٌ ـ يَقِفُ عَلَى ﴿مَّا﴾ دُونَ ﴿أَيًّا﴾ مُّخَالِفًا أَصْلَهُ، وَيَقِفُ عَلَى ﴿مَّا﴾ كَذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ؛ مُّوَافِقَيْنِ أَصلَهُمَا.

وَاسْتَصْوَبَ فِي (النَّشْرِ) جَوَازَ الْوَقْفِ عَلَى كُلٍّ مِّنْ ﴿أَيًّا﴾ وَ﴿مَّا﴾ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ اتِّبَاعًا لِّلرَّسْمِ؛ لِكَوْنِهِمَا كَلِمَتَيْنِ مُنفَصِلَتَيْنِ.

وَهُوَ وَقْفٌ اخْتِبَارِيٌّ ـ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ـ، فَإِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿أَيًّا﴾ امْتَنَعَ الْبَدْءُ بِـ﴿مَّا﴾، وَإِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿مَّا﴾ امْتَنَعَ الْبَدْءُ بِـ﴿تَدْعُوا۟﴾؛ فَتَعَيَّنَ الْبَدْءُ بِـ﴿أَيًّا﴾ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

وَقَوْلُهُ: «**وَبِالْيَاءِ إِن تُحْذَفْ**... إلخ»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِ بِالْحَاءِ ـ وَهُوَ: يَعْقُوبُ ـ وَقَفَ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ عَلَى الْأَصْلِ فِيمَا حُذِفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ رَسْمًا؛ تَبَعًا لِّحَذْفِهَا لَفْظًا لِّالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

وَقَدْ جَمَعَ الْعُلَمَاءُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ مِنْهَا الْيَاءُ لَفْظًا لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَحُذِفَتْ فِي الرَّسْمِ حَمْلًا لَّهُ عَلَى اللَّفْظِ، وَهِيَ: ﴿وَمَن يُؤْتَ

﴿ٱلْحِكْمَةَ﴾ بِالْبَقَرَةِ [٢٦٩]؛ لِأَنَّهُ يَكْسِرُ التَّاءَ[1]، وَهُوَ مَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَاكْسِرَ**»، ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ بِالنِّسَاءِ [١٤٦]، ﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ﴾ بِالْمَائِدَةِ [٣]، ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾ بِالْأَنْعَامِ [٥٧]، ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾﴾ بِيُونُسَ، ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ بِالْحَجِّ [٥٤]، ﴿ٱلْوَادِ﴾ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ فِي طَهَ [١٢] وَالنَّازِعَاتِ [١٦]، ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ فِي سُورَتِهَا [١٨]، ﴿ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ بِالْقَصَصِ [٣٠]، ﴿بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ﴾ بِالرُّومِ [٥٣]، وَأَمَّا ﴿بِهَٰدِى﴾ بِالنَّمْلِ [٨١] فَوَقَفَ عَلَيْهِ الْجَمِيعُ بِالْيَاءِ، ﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ فِي يَس [٢٣]، ﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾﴾ بِالصَّافَّاتِ، ﴿يُنَادِ﴾ فِي ق [٤١]، ﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴿٥﴾﴾ بِالْقَمَرِ، ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ بِالرَّحْمَنِ [٢٤]، ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾﴾ بِالتَّكْوِيرِ.

وَأَمَّا ﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ أَوَّلَ الزُّمَرِ [١٠] فَلَا خِلَافَ عَنِ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ فِي حَذْفِ يَائِهِ فِي الْحَالَيْنِ.

وَأَمَّا ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾﴾ بِالزُّمَرِ فَسَيَأْتِي حُكْمُهُ فِي يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ.

وَأَمَّا ﴿هَادٍ﴾، ﴿وَالٍ﴾، ﴿وَاقٍ﴾، ﴿بَاقٍ﴾ فَيَقِفُ عَلَى الْجَمِيعِ بِالْحَذْفِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَلَامَ مَالِ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ يَعْقُوبَ وَقَفَ عَلَى اللَّامِ فِي ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ بِالنِّسَاءِ [٧٨]، ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ بِالْكَهْفِ [٤٩]، ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ بِالْفُرْقَانِ [٧]، ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ بِالْمَعَارِجِ [٣٦]؛ فَخَالَفَ بِذَلِكَ أَصْلَهُ.

وَصَوَّبَ فِي النَّشْرِ جَوَازَ الْوَقْفِ اخْتِبَارًا ـ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ـ عَلَى

---

(١) في الأصل: «الياء». المراجع.

كُلٍّ مِن «مَّا» وَاللَّامِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ، وَلَكِنْ إِذَا وَقَفَ عَلَى «مَا» امْتَنَعَ الْبَدْءُ بِاللَّامِ، وَإِذَا وَقَفَ عَلَى اللَّامِ امْتَنَعَ الْبَدْءُ بِمَا بَعْدَهَا؛ بَلْ يَتَعَيَّنُ الْبَدْءُ بِقَوْلِهِ: ﴿فَمَا﴾ فِي مَوْضِعَيِ النِّسَاءِ وَالْمَعَارِجِ، وَبِقَوْلِهِ: ﴿مَا﴾ فِي مَوْضِعَيِ الْكَهْفِ وَالْفُرْقَانِ.

وَقَوْلُهُ: «**مَعْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ كَذَا تَلَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ يَعْقُوبَ وَقَفَ عَلَى الْهَاءِ فِي ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾ فِي ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾﴾ بِالْقَصَصِ، وَعَلَى النُّونِ فِي ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾ فِي الْقَصَصِ [٨٢] أَيْضًا؛ فَخَالَفَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ أَصْلَهُ.

وَوَقَفَ أَبُو جَعْفَرٍ وَخَلَفٌ عَلَى الْكَلِمَتَيْنِ كَوَقْفِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا، عُلِمَ ذَلِكَ مِنَ الْوِفَاقِ.

يَاءَاتُ الْإِضَافَةِ

٥٢ ـ كَقَالُونَ أُدْ، «لِي دِينِ» سَكِّن وَ«إِخْوَتِي» وَ«رَبِّي» افْتَحَ اُصْلًا، وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلَا

٥٣ ـ سِوَىٰ عِندَ لَامِ الْعُرْفِ، إِلَّا النِّدَا، وَغَيْـ ـرَ «مَحْيَايَ» «مِن بَعْدِي اسْمُهُ»، وَاحْذِفَن وِلَا

٥٤ ـ «عِبَادِيَ لَا» يَسْمُو، وَ«قَوْمِي» افْتَحَن لَّهُ وَ«قُل لِّعِبَادِي» طِبْ فَشَا، وَلَهُ وَلَا

٥٥ ـ لَدَى لَامِ عُرْفٍ نَّحْوُ: «رَبِّي» «عِبَادِي» لَا النِّـ ـدَا «مَسَّنِي» «آتَانِ» «أَهْلَكَنِي» مُلَا

يَاءُ الْإِضَافَةِ فِي اصْطِلَاحِ الْقُرَّاءِ هِيَ: الْيَاءُ الزَّائِدَةُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ.

فَخَرَجَ بِقَوْلِنَا: (الزَّائِدَةُ): الْيَاءُ الْأَصْلِيَّةُ، كَالْيَاءِ فِي ﴿أَهْتَدِيَ﴾، ﴿وَإِنْ أَدْرِيَ﴾، ﴿سَاوِيَ﴾.

وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا: (الدَّالَّةُ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ): الْيَاءُ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، نَحْوُ: ﴿حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ﴾، وَالْيَاءُ فِي نَحْوِ: ﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي﴾؛ لِدَلَالَتِهَا عَلَى الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، لَا عَلَى الْمُتَكَلِّمِ.

وَتَتَّصِلُ يَاءُ الْإِضَافَةِ بِالِاسْمِ؛ فَتَكُونُ مَجْرُورَةَ الْمَحَلِّ، نَحْوُ: ﴿نَفْسِى﴾، ﴿ذِكْرِى﴾، وَبِالْفِعْلِ؛ فَتَكُونُ مَنصُوبَةَ الْمَحَلِّ، نَحْوُ: ﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾، ﴿سَتَجِدُنِيٓ﴾، وَبِالْحَرْفِ؛ فَتَكُونُ مَجْرُورَةَ الْمَحَلِّ، نَحْوُ: ﴿لِي﴾، وَمَنصُوبَتَهُ، نَحْوُ: ﴿إِنِّيٓ﴾.

وَعَلَامَةُ يَاءِ الْإِضَافَةِ: صِحَّةُ إِحْلَالِ الْكَافِ وَالْهَاءِ مَحَلَّهَا؛ فَتَقُولُ فِي (فَطَرَنِي): فَطَرَكَ وَفَطَرَهُ، وَفِي (ضَيْفِي): ضَيْفَكَ وَضَيْفَهُ، وَفِي (إِنِّي): إِنَّكَ وَإِنَّهُ، وَفِي (لِي): لَكَ وَلَهُ.

وَتَسْمِيَتُهَا يَاءَ إِضَافَةٍ: بِاعْتِبَارِ الْغَالِبِ، وَهُوَ دُخُولُهَا عَلَى الْأَسْمَاءِ؛ لِأَنَّهَا فِي الْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ لَيْسَتْ مُضَافًا إِلَيْهَا؛ فَلَيْسَتْ يَاءَ إِضَافَةٍ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «كَقَالُونَ أُدْ»: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْهَمْزَةِ ـ وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ قَرَأَ مِثْلَ قَالُونَ فِي يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ فِي أَقْسَامِهَا السِّتَّةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْحِرْزِ؛ فَفَتَحَ أَبُو جَعْفَرٍ حَيْثُ فَتَحَ قَالُونُ، وَأَسْكَنَ حَيْثُ أَسْكَنَ؛ فَخَالَفَ أَصْلَهُ بِاعْتِبَارِ رَاوِيهِ وَرْشٍ.

ثُمَّ اسْتَثْنَى النَّاظِمُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مِّنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ ثَلَاثَةَ مَوَاضِعَ:

الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ: ﴿وَلِيَ دِينِ ۝٦﴾ فِي سُورَةِ الْكَافِرُونَ؛ فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَسْكِينِ يَاءِ إِضَافَةِ ﴿وَلِيَ﴾؛ فَخَالَفَ أَصْلَهُ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ.

الْمَوْضِعُ الثَّانِي: ﴿إِخْوَتِيٓ إِنَّ﴾ فِي سُورَةِ يُوسُفَ [١٠٠]، قَرَأَ بِفَتْحِ الْيَاءِ فِيهِ؛ فَخَالَفَ فِيهَا قَالُونَ.

الْمَوْضِعُ الثَّالِثُ: ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ﴾ فِي فُصِّلَتْ [٥٠]، قَرَأَ بِفَتْحِ الْيَاءِ فِيهِ؛ فَخَالَفَ فِيهِ قَالُونَ؛ لِأَنَّ لَهُ فِيهِ وَجْهَيْنِ: الْفَتْحَ، وَالْإِسْكَانَ.

وَقَوْلُهُ: «**وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلَا**»؛ يَعْنِي: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْحَاءِ ـ وَهُوَ: يَعْقُوبُ ـ قَرَأَ بِإِسْكَانِ يَاءِ الْإِضَافَةِ مُطْلَقًا، سَوَاءٌ كَانَ بَعْدَهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ مَّفْتُوحَةٍ، أَوْ مَكْسُورَةٍ، أَوْ مَضْمُومَةٍ، أَوْ هَمْزَةُ وَصْلٍ مَّقْرُونَةٍ بِلَامِ التَّعْرِيفِ، أَوْ مُنفَرِدَةٍ عَنْهَا، أَوْ كَانَ بَعْدَهَا حَرْفٌ آخَرُ غَيْرُ الْهَمْزَةِ؛ فَخَالَفَ يَعْقُوبُ صَاحِبَهُ.

ثُمَّ اسْتَثْنَى لَهُ مِنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ **فَقَالَ**: «**سِوَى عِندَ لَامِ الْعُرْفِ**»؛ يَعنِي: أَنَّ يَعْقُوبَ يَفْتَحُ يَاءَ الْإِضَافَةِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا لَامُ التَّعْرِيفِ، نَحْوُ: ﴿عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾؛ فَيُوَافِقُ فِي هَذَا أَصْلَهُ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِيُخْرِجَهُ مِنْ عُمُومِ قَوْلِهِ: «**وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلَا**».

وَقَوْلُهُ: «**إِلَّا النِّدَا**» هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مِّنَ الِاسْتِثْنَاءِ؛ فَدَخَلَ فِي الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ؛ يَعْنِي: أَنَّ يَعْقُوبَ يُسَكِّنُ يَاءَ الْإِضَافَةِ الَّتِي بَعْدَهَا لَامُ تَعْرِيفٍ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْيَاءُ فِي اسْمٍ مُّنَادًى، وَذَلِكَ فِي ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ﴾ فِي الْعَنكَبُوتِ [٥٦]، ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ فِي الزُّمَرِ [٥٣]؛ فَهُوَ عَلَى قَاعِدَتِهِ فِي إِسْكَانِ الْيَاءِ فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ هَذَا لِيُخْرِجَهُ مِنْ عُمُومِ قَوْلِهِ: «**سِوَى عِندَ لَامِ الْعُرْفِ**».

وَقَوْلُهُ: «**وَغَيْرَ مَحْيَايَ مِن بَعْدِي اسْمُهُ**» مَعْطُوفٌ عَلَى «**سِوَى**»؛ فَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ أَيْضًا مِّنْ أَصْلِ الْقَاعِدَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ: «**وَاسْكِنِ الْبَابَ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ يَعْقُوبَ يَفْتَحُ يَاءَ الْإِضَافَةِ فِي ﴿وَمَحْيَايَ﴾ بِالْأَنْعَامِ [١٦٢]، ﴿مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ فِي الصَّفِّ [٦]؛ فَيُوَافِقُ أَصْلَهُ أَبَا عَمْرٍو فِي فَتْحِ هَاتَيْنِ الْيَاءَيْنِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُمَا لِيُخْرِجَهُمَا مِنْ عُمُومِ قَوْلِهِ: «**وَاسْكِنِ الْبَابَ**».

وَقَوْلُهُ: «**وَاحْذِفَن وِلَا عِبَادِيَ لَا يَسْمُو**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْيَاءِ ـ وَهُوَ: رَوْحٌ ـ قَرَأَ بِحَذْفِ الْيَاءِ فِي ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ فِي الزُّخْرُفِ [٦٨] فِي الْحَالَيْنِ. وَقَيَّدَ هَذَا الْمَوْضِعَ بِقَوْلِهِ: «**لَا**» لِتَعْيِينِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَإِخْرَاجِ لَفْظِ «**عِبَادِي**» فِي سَائِرِ الْمَوَاضِعِ.

وَأُخِذَ لِرَوْحٍ الْحَذْفُ فِي الْحَالَيْنِ مِنَ الْإِطْلَاقِ؛ فَبَقِيَ رُوَيْسٌ عَلَى إِثْبَاتِهَا سَاكِنَةً فِي الْحَالَيْنِ، عُلِمَ الْإِثْبَاتُ لَهُ مِنَ الْوِفَاقِ، وَعُلِمَ الْإِسْكَانُ لَهُ مِنْهُ أَيْضًا، وَمِن قَوْلِهِ: «**وَاسْكِنِ الْبَابَ**».

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «**وَقَوْمِي افْتَحَن لَّهُ**»: أَنَّ مَنْ عَادَ عَلَيْهِ ضَمِيرُ «**لَهُ**» ـ وَهُوَ: رَوْحٌ ـ قَرَأَ بِفَتْحِ يَاءِ الْإِضَافَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ [٣٠]: ﴿إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ﴾، وَهُوَ فِي هَذَا مُوَافِقٌ أَصْلَهُ أَبَا عَمْرٍو، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِإِخْرَاجِهِ مِنْ عُمُومِ قَوْلِهِ: «**وَاسْكِنِ الْبَابَ**»؛ فَبَقِيَ رُوَيْسٌ عَلَى أَصْلِ قَاعِدَةِ يَعْقُوبَ، وَهِيَ: الْإِسْكَانُ.

ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْفَتْحِ، **فَقَالَ**: «**وَقُل لِّعِبَادِي طِبْ فَشَا**»؛ يَعْنِي: أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِمَا بِالطَّاءِ وَالْفَاءِ ـ وَهُمَا: رُوَيْسٌ، وَخَلَفٌ ـ قَرَآ بِفَتْحِ يَاءِ الْإِضَافَةِ فِي ﴿قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ بِإِبْرَاهِيمَ [٣١].

وَقَدْ يُقَالُ: إِنَّ قِرَاءَةَ رُوَيْسٍ بِفَتْحِ الْيَاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عُلِمَتْ مِن قَوْلِهِ: «**سِوَى عِندَ لَامِ الْعُرْفِ**»، فَلَا حَاجَةَ لِذِكْرِهَا هُنَا.

وَقَدْ أَجَابَ بَعْضُ شُرَّاحِ النَّظْمِ: بِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِن ذِكْرِ قِرَاءَةِ رُوَيْسٍ بِالْفَتْحِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ التَّنبِيهُ عَلَى أَنَّ رَوْحًا يَقْرَأُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِالْإِسْكَانِ. انتَهَى.

وَأَقُولُ: كَانَ الْأَجْدَرُ أَن يَذْكُرَ النَّاظِمُ هُنَا أَنَّ رَوْحًا يَقْرَأُ بِالْإِسْكَانِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي خَرَجَ عَنْ هَذَا الِاسْتِثْنَاءِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «**سِوَى عِندَ لَامِ الْعُرْفِ**»، وَأَمَّا رُوَيْسٌ فَكَانَ يَنبَغِي أَلَّا يَتَعَرَّضَ لَهُ؛ لِأَنَّ قِرَاءَتَهُ بِالْفَتْحِ عُلِمَتْ مِنْ هَذَا الِاسْتِثْنَاءِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَلَهُ وَلَا لَدَى لَامِ عُرْفٍ...**» إلخ؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَكْنِيَّ عَنْهُ بِضَمِيرِ «**لَهُ**» ـ وَهُوَ: خَلَفٌ ـ قَرَأَ بِفَتْحِ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ الَّتِي بَعْدَهَا لَامُ تَعْرِيفٍ، وَهِيَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ يَاءً: ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾، ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ﴾ [٢٥٨] كِلَاهُمَا فِي الْبَقَرَةِ، ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [٣٣]، ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾ [١٤٦] كِلَاهُمَا بِالْأَعْرَافِ، ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ بِإِبْرَاهِيمَ [٣١]، ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ بِمَرْيَمَ [٣٠]، ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ [٨٣]، ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ كِلَاهُمَا فِي الْأَنبِيَاءِ، ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ فِي الْعَنكَبُوتِ [٥٦]، ﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾﴾ فِي سَبَإٍ، ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ فِي ص [٤١]، ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾ [٣٨]، ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾ [٥٣] كِلَاهُمَا فِي الزُّمَرِ، ﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾ فِي الْمُلْكِ [٢٨].

وَقَدْ قَرَأَ خَلَفٌ بِفَتْحِهَا كُلِّهَا إِلَّا مَوْضِعَ الْعنكَبُوتِ: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ

ءَامَنُوٓاْ﴾، وَالْمَوْضِعَ الثَّانِيَ فِي الزُّمَرِ: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾؛ فَقَرَأَهُمَا بِالْإِسْكَانِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «**إِلَّا النِّدَا**».

فَيَكُونُ خَلَفٌ قَدْ خَالَفَ أَصْلَهُ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ حَمْزَةَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَوْضِعًا، وَوَافَقَ أَصْلَهُ ـ رِوَايَتَهُ عَنْ حَمْزَةَ ـ فِي مَوْضِعَيْنِ، وَهُمَا: مَوْضِعُ الْعَنكَبُوتِ، وَالْمَوْضِعُ الثَانِي فِي الزُّمَرِ.

فَائِدَةٌ:

اتَّفَقُوا عَلَى حَذْفِ يَاءِ «عِبَادِ» وَصْلًا وَوَقْفًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الزُّمَرِ [١٠]: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾.

وَقَوْلُ النَّاظِمِ: «**وِلَا**» فِي آخِرِ الْبَيْتِ الثَّانِي ـ بِكَسْرِ الْوَاوِ ـ مَصْدَرُ وَلِيَ، بِمَعْنَى: تبعَ؛ فَـ«**وِلَا**»: مُتَابَعَةً.

وَ«**وَلَا**» آخِرَ الْبَيْتِ الثَّالِثِ ـ بِفَتْحِ الْوَاوِ ـ بِمَعْنَى: نُصْرَةٍ.

وَ«**مُلَا**» آخِرَ الْبَيْتِ الرَّابِعِ ـ بِضَمِّ الْمِيمِ ـ: جَمْعُ مَلَاءَةٍ، وَهِيَ: الْمَلْحَفَةُ الْبَيْضَاءُ، وَيُكْنَى بِهَا عَنِ الْحُجَّةِ الْوَاضِحَةِ.

وَمُلَخَّصُ الْقَوْلِ فِي مَذَاهِبِ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ فِي يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ مَا يَلِي:

أَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ: فَقَرَأَ كَقَالُونَ فِيهَا مُطْلَقًا، سَوَاءٌ كَانَ بَعْدَهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ مَفْتُوحَةٌ أَوْ مَكْسُورَةٌ أَوْ مَضْمُومَةٌ، أَمْ هَمْزَةُ وَصْلٍ، سَوَاءٌ كَانَتْ مَقْرُونَةً بِلَامِ التَّعْرِيفِ، أَمْ مُجَرَّدَةً مِنْهَا، أَوْ كَانَ بَعْدَهَا حَرْفٌ آخَرُ.

وَاسْتَثْنَى لَهُ مِن ذَلِكَ ثَلَاثَ يَاءَاتٍ خَالَفَ قَالُونَ فِي قِرَاءَتِهَا، وَهِيَ: ﴿وَلِىَ دِينِ ۝٦﴾ بِالْكَافِرُونَ؛ قَرَأَهَا بِالْإِسْكَانِ، وَقَرَأَ نَافِعٌ مِنَ

الرِّوَايَتَيْنِ بِالْفَتْحِ، ﴿إِخْوَتِيٓ إِنَّ﴾ بِيُوسُفَ، قَرَأَهَا بِالْفَتْحِ، وَقَرَأَهَا قَالُونُ بِالْإِسْكَانِ، ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ﴾ بِفُصِّلَتْ، قَرَأَهَا بِالْفَتْحِ، وَلِقَالُونَ فِيهَا: الْفَتْحُ، وَالْإِسْكَانُ.

وَأَمَّا يَعْقُوبُ: فَقَرَأَ جَمِيعَ الْيَاءَاتِ بِالْإِسْكَانِ، سَوَاءٌ كَانَ بَعْدَهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ بِأَنْوَاعِهَا الثَّلَاثَةِ، أَوْ هَمْزَةُ وَصْلٍ بِنَوْعَيْهَا، أَوْ حَرْفٌ آخَرُ.

وَاسْتَثْنَى لَهُ الْيَاءَاتِ الْوَاقِعَةَ قَبْلَ لَامِ التَّعْرِيفِ؛ فَقَرَأَهَا بِالْفَتْحِ، إِلَّا الْمَصْحُوبَةَ بِالنِّدَاءِ مِنْهَا فَقَرَأَهَا بِالْإِسْكَانِ.

وَاسْتَثْنَى لَهُ أَيْضًا: يَاءَ ﴿وَمَحْيَايَ﴾ بِالْأَنْعَامِ، وَيَاءَ ﴿مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُۖ﴾ بِالصَّفِّ؛ فَقَرَأَهُمَا بِالْفَتْحِ، وَيَاءَ ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ بِالزُّخْرُفِ؛ فَقَرَأَهَا بِالْحَذْفِ فِي الْحَالَيْنِ مِن رِّوَايَةِ رَوْحٍ، وَبِالْإِثْبَاتِ سَاكِنَةً فِي الْحَالَيْنِ مِن رِّوَايَةِ رُوَيْسٍ، وَيَاءَ ﴿إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ بِالْفُرْقَانِ؛ فَقَرَأَهَا بِالْفَتْحِ مِن رِّوَايَةِ رَوْحٍ، وَقَرَأَهَا بِالْإِسْكَانِ مِن رِّوَايَةِ رُوَيْسٍ، وَيَاءَ ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ بِإِبْرَاهِيمَ؛ فَقَرَأَهَا بِالْفَتْحِ مِن رِّوَايَةِ رُوَيْسٍ، وَقَرَأَهَا بِالْإِسْكَانِ مِن رِّوَايَةِ رَوْحٍ.

وَأَمَّا خَلَفٌ: فَيُوَافِقُ أَصْلَهُ ـ رِوَايَتَهُ عَنْ حَمْزَةَ ـ فِي يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ الَّتِي بَعْدَهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ بِأَنْوَاعِهَا الثَّلَاثَةِ؛ فَيَقْرَؤُهَا بِالْإِسْكَانِ، وَفِي الْيَاءَاتِ الَّتِي بَعْدَهَا هَمْزَةُ وَصْلٍ مُّنفَصِلَةٍ عَن لَّامِ التَّعْرِيفِ؛ فَيَقْرَؤُهَا أَيْضًا بِالْإِسْكَانِ، وَفِي الْيَاءَاتِ الَّتِي لَيْسَ بَعْدَهَا [هَمْزَةٌ]، وَهِيَ: ثَلَاثُونَ يَاءً؛ فَيُوَافِقُ فِيهَا أَصْلَهُ أَيْضًا؛ فَيَفْتَحُ يَاءَ ﴿وَمَحْيَايَ﴾ بِالْأَنْعَامِ، وَيَحْذِفُ يَاءَ ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ بِالزُّخْرُفِ فِي الْحَالَيْنِ، وَيُسْكِنُهَا فِيمَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ الثَّلَاثِينَ.

وَأَمَّا الْيَاءَاتُ الَّتِي بَعْدَهَا هَمْزَةُ وَصْلٍ مَّصْحُوبَةٌ بِلَامِ التَّعْرِيفِ ـ وَهِيَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ يَاءً ـ فِيُوَافِقُ أَصْلَهُ فِي اثْنَتَيْنِ مِنْهَا، وَهُمَا: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ﴾ فِي الْعَنكَبُوتِ، ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ فِي الزُّمَرِ؛ فَيَقْرَؤُهُمَا بِالْإِسْكَانِ كَأَصْلِهِ، وَيُخَالِفُهُ فِي الْبَوَاقِي فَيَقْرَؤُهَا بِالْفَتْحِ. وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

الْيَاءَاتُ الزَّوَائِدُ

٥٦ ـ وَتُثْبَتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا «يَتَّقِي» بِيُو	سُفٍ حُزْ، كَرُوسِ الْآيِ، وَالْحَبْرُ مُوصِلَا
٥٧ ـ يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي «الدَّاعِ» وَ«اتَّقُو	نِ» «تَسْأَلْنِ» «تُؤْتُونِي» كَذَا «اخْشَوْنِ» مَعْ وَلَا
٥٨ ـ وَ«أَشْرَكْتُمُونِ» «الْبَادِ» «تُخْزُونِ» «قَدْ هَدَا	نِ» وَ«اتَّبِعُونِي» ثُمَّ «كِيدُونِ» وُصِّلَا
٥٩ ـ «دَعَانِي» وَ«خَافُونِي» وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا	«يُرِدْنِ» بِحَالَيْهِ، وَ«تَتَّبِعَنْ» أَلَا

الْيَاءَاتُ الزَّوَائِدُ عِندَ عُلَمَاءِ الْقِرَاءَةِ: هِيَ الْيَاءَاتُ الْمُتَطَرِّفَةُ الزَّائِدَةُ فِي التِّلَاوَةِ عَلَى رَسْمِ الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ.

وَلِكَوْنِهَا زَائِدَةً فِي التِّلَاوَةِ عَلَى الرَّسْمِ عِندَ مَنْ أَثْبَتَهَا سُمِّيَتْ زَوَائِدَ.

وَالْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ:

الْأَوَّلُ: أَنَّ الْيَاءَ الزَّائِدَةَ تَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ، نَحْوُ: ﴿ٱلدَّاعِ﴾، ﴿ٱلْجَوَارِ﴾، وَفِي الْأَفْعَالِ، نَحْوُ: ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾، ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾، وَلَا تَكُونُ فِي الْحُرُوفِ، بِخِلَافِ يَاءِ الْإِضَافَةِ فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ.

الثَّانِي: أَنَّ الزَّائِدَةَ مَحْذُوفَةٌ مِّنَ الْمَصَاحِفِ، وَيَاءَ الْإِضَافَةِ ثَابِتَةٌ فِيهَا.

الثَّالِثُ: أَنَّ الْخِلَافَ فِي الْيَاءَاتِ الزَّائِدَةِ بَيْنَ الْقُرَّاءِ دَائِرٌ بَيْنَ الْحَذْفِ وَالْإِثْبَاتِ، بِخِلَافِ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ فَإِنَّ الْخِلَافَ بَيْنَهُمْ فِيهَا دَائِرٌ بَيْنَ الْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ.

الرَّابِعُ: أَنَّ الْيَاءَاتِ الزَّائِدَةَ تَكُونُ أَصْلِيَّةً وَزَائِدَةً، فَمِثَالُ الْأَصْلِيَّةِ: ﴿ٱلدَّاعِ﴾، ﴿ٱلْمُنَادِ﴾، ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾، ﴿إِذَا يَسْرِ﴾، وَمِثَالُ الزَّائِدَةِ: ﴿وَعِيدِ﴾، ﴿وَنُذُرِ ۝٢١﴾، بِخِلَافِ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا زَائِدَةً.

وَاعْلَمْ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يُثْبِتُ مَا أَثْبَتَهُ مِنْ هَذِهِ الْيَاءَاتِ فِي حَالِ الْوَصْلِ فَقَطْ، وَيَعْقُوبُ يُثْبِتُ مَا أَثْبَتَهُ مِنْهَا فِي الْحَالَيْنِ، وَأَمَّا خَلَفٌ فَيُسْقِطُهَا فِي الْحَالَيْنِ، وَقَدْ يَخْرُجُ بَعْضُهُمْ عَنْ أَصْلِهِ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْيَاءَاتِ.

وَالْيَاءَاتُ الزَّوَائِدُ بَعْضُهَا فِي وَسَطِ الْآيِ، وَبَعْضُهَا فِي رُؤُوسِهَا.

وَقَوْلُهُ: «**وَتُثْبَتُ فِي الْحَالَيْنِ...**» إلخ مَعْنَى[1] النَّظْمِ: أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِ بِالْحَاءِ ـ وَهُوَ: يَعْقُوبُ ـ قَرَأَ بِإِثْبَاتِ جَمِيعِ الْيَاءَاتِ الزَّائِدَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي بَابِ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ فِي الشَّاطِبِيَّةِ، سَوَاءٌ أَثْبَتَهَا أَهْلُ سَمَا جَمِيعًا ـ نَحْوُ: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ ـ، أَوْ أَثْبَتَهَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو ـ نَحْوُ: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ ـ، أَوْ أَثْبَتَهَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ وَبَعْضُ الرُّوَاةِ ـ نَحْوُ: ﴿وَتَقَبَّلْ

---

(١) في الأصل: «ومعنى». المراجع.

دُعَآءِ﴾ ـ، أَوِ انفَرَدَ بِإِثْبَاتِهَا أَحَدُ الْقُرَّاءِ ـ نَحْوُ: ﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾ ـ، أَوْ بَعْضُ الرُّوَاةِ ـ نَحْوُ: ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾.

وَسَوَاءٌ كَانَتْ هَذِهِ الْيَاءَاتُ فِي ثَنَايَا الْآيَاتِ ـ كَبَعْضِ الْأَمْثِلَةِ الْمَذْكُورَةِ ـ، أَمْ كَانَتْ فِي رُءُوسِ الْآيِ ـ نَحْوُ: ﴿أَكْرَمَنِ﴾، ﴿أَهَٰنَنِ﴾ ـ.

فَيَعْقُوبُ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ يُثْبِتُ فِي الْحَالَيْنِ جَمِيعَ الْيَاءَاتِ الَّتِي أَوْرَدَهَا الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ فِي الْحِرْزِ.

وَاسْتَثْنَى لَهُ مِن ذَلِكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ:

الْأُولَى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ فِي يُوسُفَ [٩٠]؛ فَقَرَأَ بِحَذْفِ يَائِهَا فِي الْحَالَيْنِ، وَذَلِكَ **قَوْلُهُ:** «**لَا يَتَّقِي بِيُوسُفٍ**».

الثَّانِيَةُ: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾ فِي النَّمْلِ [٣٦]، وَقَدْ ذَكَرَ حُكْمَهَا فِي قَوْلِهِ الْآتِي: «**وَآتَانِ نَمْلٌ...**» إلخ.

الثَّالِثَةُ: ﴿يَرْتَعْ﴾ فِي يُوسُفَ [١٢]؛ فَإِنَّهُ يَقْرَؤُهَا بِسُكُونِ الْعَيْنِ.

الرَّابِعَةُ: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾﴾ بِالزُّمَرِ؛ فَإِنَّهُ يَحْذفُ يَاءَهَا فِي الْوَصْلِ تَخَلُّصًا مِّنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَإِن كَانَ يُثْبِتُهَا فِي الْوَقْفِ بِاعْتِبَارِهَا فِي رَأْسِ آيَةٍ.

وَقَوْلُهُ: «**كَرُوسِ الْآيِ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ يَعْقُوبَ يُثْبِتُ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْحِرْزِ، سَوَاءٌ وَقَعَتْ فِي غُضُونِ الْآيِ، أَمْ فِي رُءُوسِهَا، كَمَا يُثْبِتُ الْيَاءَاتِ الزَّائِدَةَ الَّتِي تَكُونُ فِي رُءُوسِ الْآيِ، سَوَاءٌ ذَكَرَهَا الشَّاطِبِيُّ فِي الْحِرْزِ، أَمْ سَكَتَ عَنْهَا.

وَقَدْ حَصَرَهَا الْعُلَمَاءُ فِيمَا يَلِي:

فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثَلَاثٌ: ﴿فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾﴾، ﴿فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾﴾، ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾﴾.

وَفِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿وَأَطِيعُونِ ۝٥٠﴾.

وَفِي الْأَعْرَافِ: ﴿فَلَا تُنظِرُونِ ۝١٩٥﴾.

وَفِي يُونُسَ: مِثْلُهَا [٧١].

وَفِي هُودٍ: ﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ۝٥٥﴾.

وَفِي يُوسُفَ ثَلَاثٌ: ﴿فَأَرْسِلُونِ ۝٤٥﴾، ﴿وَلَا تَقْرَبُونِ ۝٦٠﴾، ﴿أَن تُفَنِّدُونِ ۝٩٤﴾.

وَفِي الرَّعْدِ أَرْبَعَةٌ: ﴿ٱلْمُتَعَالِ ۝٩﴾، ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ ۝٣٠﴾، ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۝٣٢﴾، ﴿وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ۝٣٦﴾.

وَفِي إِبْرَاهِيمَ ثِنْتَانِ: ﴿وَخَافَ وَعِيدِ ۝١٤﴾، ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝٤٠﴾.

وَفِي الْحِجْرِ ثِنْتَانِ: ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ ۝٦٨﴾، ﴿وَلَا تُخْزُونِ ۝٦٩﴾.

وَفِي النَّحْلِ ثِنْتَانِ: ﴿فَاتَّقُونِ ۝٢﴾، ﴿فَارْهَبُونِ ۝٥١﴾.

وَفِي الأَنبِيَاءِ ثَلَاثٌ: ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ فِي مَوْضِعَيْنِ [٢٥، ٩٢]، ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ۝٣٧﴾.

وَفِي الْحَجِّ: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝٤٤﴾.

وَفِي الْمُؤْمِنِينَ سِتَّةٌ: ﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾ فِي مَوْضِعَيْنِ [٢٦، ٣٩]، ﴿فَاتَّقُونِ ۝٥٢﴾، ﴿أَن يَحْضُرُونِ ۝٩٨﴾، ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ ۝٩٩﴾، ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ ۝١٠٨﴾.

وَفِي الشُّعَرَاءِ سِتَّ عَشْرَةَ: ﴿أَن يُكَذِّبُونِ ۝١٢﴾، ﴿أَن يَقْتُلُونِ ۝١٤﴾، ﴿سَيَهْدِينِ ۝٦٢﴾، ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ ۝٧٨﴾، ﴿وَيَسْقِينِ ۝٧٩﴾، وَ﴿يَشْفِينِ ۝٨٠﴾، ﴿ثُمَّ يُحْيِينِ ۝٨١﴾، ﴿وَأَطِيعُونِ ۝١٠٨﴾ فِي ثَمَانِيَةِ مَوَاضِعَ [١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩]، ﴿إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ۝١١٧﴾.

وَفِي النَّمْلِ: ﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ۝٣٢﴾.

وَفِي الْقَصَصِ ثِنْتَانِ: ﴿أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾﴾، ﴿أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾﴾.

وَفِي الْعَنكَبُوتِ: ﴿فَاعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾.

وَفِي سَبَإٍ: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾﴾.

وَفِي فَاطِرٍ: مِّثْلُهُ [٢٦].

وَفِي يَس ثِنْتَانِ: ﴿وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾﴾، ﴿فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾﴾.

وَفِي الصَّافَّاتِ ثِنْتَانِ: ﴿لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾﴾، ﴿سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾﴾.

وَفِي ص ثِنْتَانِ: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴿٨﴾﴾، ﴿فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾﴾.

وَفِي الزُّمَرِ: ﴿فَاتَّقُونِ ﴿١٦﴾﴾.

وَفِي غَافِرٍ ثَلَاثٌ: ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾﴾، ﴿يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾﴾، ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾﴾.

وَفِي الزُّخْرُفِ ثِنْتَانِ: ﴿سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾﴾، ﴿وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾﴾.

وَفِي الدُّخَانِ ثِنْتَانِ: ﴿أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾﴾، ﴿فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾﴾.

وَفِي ق: ﴿وَعِيدِ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ [١٤، ٤٥].

وَفِي الذَّارِيَاتِ ثَلَاثٌ: ﴿لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾، ﴿أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾﴾، ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾﴾.

وَفِي الْقَمَرِ: ﴿وَنُذُرِ﴾ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩].

وَفِي الْمُلْكِ ثِنْتَانِ: ﴿كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾﴾، ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾﴾.

وَفِي نُوحٍ: ﴿وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾﴾.

وَفِي الْمُرْسَلَاتِ: ﴿فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾﴾.

وَفِي الْفَجْرِ أَرْبَعَةٌ: ﴿إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾﴾، ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾﴾، ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾﴾، ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾﴾.

وَفِي الْكَافِرُونَ: ﴿وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾﴾.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يُوَافِقُ يَعْقُوبَ فِي إِثْبَاتِ الْيَاءَاتِ وَصْلًا الَّتِي يُثْبِتُهَا يَعْقُوبُ تَبَعًا لِأَصْلِهِ أَبِي عَمْرٍو الْمَذْكُورَةِ لَهُ فِي الْحِرْزِ، وَهِيَ: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ﴾ فِي الْبَقَرَةِ [١٨٦]، ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ بِالْقَمَرِ [٦]، ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ١٩٧﴾ بِالْبَقَرَةِ، ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ فِي هُودٍ [٤٦]، ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ بِيُوسُفَ [٦٦]، ﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ﴾ فِي الْمَائِدَةِ [٤٤] ـ وَقَيَّدَهُ بِقَوْلِهِ: «مَعْ وَلَا» لِإِخْرَاجِ ﴿وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ﴾ بِالْبَقَرَةِ [١٥٠]؛ فَالْيَاءُ فِيهِ ثَابِتَةٌ فِي الْحَالَيْنِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ، وَإِخْرَاجِ ﴿وَٱخْشَوْنِۚ ٱلْيَوْمَ﴾ بِالْمَائِدَةِ [٣]؛ فَإِنَّ الْيَاءَ فِيهِ مَحْذُوفَةٌ فِي الْحَالَيْنِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ، إِلَّا يَعْقُوبُ فَأَثْبَتَهَا وَقْفًا ـ، ﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾ بِإِبْرَاهِيمَ [٢٢]، ﴿وَٱلْبَادِۚ﴾ فِي ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ﴾ بِالْحَجِّ [٢٥]، وَ﴿تُخْزُونِ﴾ فِي ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ﴾ فِي هُودٍ [٧٨] ـ وَأَمَّا ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ٦٩﴾ فِي الْحِجْرِ فَالْيَاءُ مَحْذُوفَةٌ فِي الْحَالَيْنِ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ، إِلَّا يَعْقُوبَ فَأَثْبَتَهَا فِيهِمَا ـ، ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِۚ﴾ بِالْأَنْعَامِ [٨٠] ـ وَقَيَّدَهُ بِـ«قَدْ» لِلِاحْتِرَازِ عَنْ ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ﴾ بِالْأَنْعَامِ [١٦١]، ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي﴾ بِالزُّمَرِ [٥٧]؛ فَالْيَاءُ فِيهِمَا ثَابِتَةٌ لِكُلِّ الْقُرَّاءِ وَصْلًا وَوَقْفًا ـ، ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ﴾ فِي ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ﴾ بِالزُّخْرُفِ [٦١] ـ وَأَمَّا ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ [٣١] فَالْيَاءُ ثَابِتَةٌ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ ـ، ﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ فِي الْأَعْرَافِ [١٩٥]، وَ﴿دَعَانِ﴾ فِي ﴿دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ بِالْبَقَرَةِ [١٨٦]، ﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ١٧٥﴾ بِآلِ عِمْرَانَ.

فَأَبُو جَعْفَرٍ يَتَّفِقُ مَعَ يَعْقُوبَ فِي إِثْبَاتِ هَذِهِ الْيَاءَاتِ، وَإِن كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يُثْبِتُهَا وَصْلًا فَقَطْ، وَيَعْقُوبُ يُثْبِتُهَا فِي الْحَالَيْنِ.

وَمَا عَدَا هَذِهِ الْيَاءَاتِ فَأَبُو جَعْفَرٍ يُوَافِقُ فِيهَا أَصْلَهُ، وَهِيَ: ﴿وَمَنِ

﴿ٱتَّبَعَنِۗ﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ [٢٠]، ﴿يَوۡمَ يَأۡتِ﴾ فِي هُودٍ [١٠٥]، ﴿لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ﴾ [٦٢]، ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ [٩٧] كِلَاهُمَا فِي الْإِسْرَاءِ، ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ [١٧]، ﴿أَن يَهۡدِيَنِ﴾ [٢٤]، ﴿إِن تَرَنِ﴾ [٣٩]، ﴿أَن يُؤۡتِيَنِ﴾ [٤٠]، ﴿مَا كُنَّا نَبۡغِۚ﴾ [٦٤]، ﴿عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ﴾ [٦٦] وَالسِّتَّةُ فِي الْكَهْفِ، ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾ بِغَافِرٍ [٣٨]، ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ﴾ فِي الشُّورَى [٣٢]، ﴿ٱلۡمُنَادِ﴾ فِي ﴿يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ﴾ فِي ق [٤١]، ﴿مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ﴾ بِالْقَمَرِ [٨] ـ وَأَمَّا ﴿دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ﴾ بِالْبَقَرَةِ [١٨٦]، ﴿يَدۡعُ ٱلدَّاعِ﴾ بِالْقَمَرِ [٦]؛ فَيَاؤُهُمَا مِنَ الْيَاءَاتِ الَّتِي وَافَقَ فِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ يَعْقُوبَ فِي إِثْبَاتِهَا، وَذَكَرَهَا صَرَاحَةً فِي الدُّرَّةِ ـ، ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ۝٤﴾، ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ۝١٥﴾، ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ۝١٦﴾ وَالثَّلَاثَةُ فِي الْفَجْرِ.

وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ ﴿إِن تَرَنِ﴾ بِالْكَهْفِ، ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾ بِغَافِرٍ فِي جُمْلَةِ مَا يُثْبِتُ الْيَاءَ فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ؛ لِأَنَّ قَالُونَ يُثْبِتُ الْيَاءَ فِيهِمَا، **وَالْقَاعِدَةُ**: أَنَّهُ إِذَا اخْتَلَفَ رَاوِيَا نَافِعٍ فِي شَيْءٍ مِّنَ الْيَاءَاتِ الزَّوَائِدِ، وَلَمْ يَنُصَّ النَّاظِمُ فِي الدُّرَّةِ عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي هَذِهِ الْيَاءَاتِ؛ فَإِنَّ قِرَاءَتَهُ تَكُونُ مِثْلَ قِرَاءَةِ قَالُونَ فِيهَا؛ فَلِذَلِكَ ذَكَرْتُهُمَا.

وَالْخُلَاصَةُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يُثْبِتُ الْيَاءَاتِ الَّتِي نَصَّ فِي الدُّرَّةِ عَلَى إِثْبَاتِهَا لَهُ، كَمَا يُثْبِتُ الْيَاءَاتِ الَّتِي يُثْبِتُهَا أَصْلُهُ نَافِعٌ، وَإِذَا اخْتَلَفَ رَاوِيَا نَافِعٍ أَثْبَتَ مَا أَثْبَتَهُ قَالُونُ، وَحَذَفَ مَا حَذَفَهُ.

ثُمَّ ذَكَرَ النَّاظِمُ مَا زَادَ فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى يَعْقُوبَ، **فَقَالَ**: «**وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا يُرِدْنِ بِحَالَيْهِ وَتَتَّبِعَنْ أَلَا**»؛ يَعْنِي: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ ـ وَهُوَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بِهَمْزَةِ: «**أَلَا**» ـ قَرَأَ ﴿إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ فِي يس [٢٣]، ﴿أَلَّا

تَتَّبِعَنِۖ﴾ فِي طَهَ [٩٣] بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي الْحَالَيْنِ مَفْتُوحَةً فِي الْوَصْلِ، سَاكِنَةً فِي الْوَقْفِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَحَذَفَ الْيَاءَ وَصْلًا، وَأَثْبَتَهَا وَقْفًا فِي ﴿يُرِدْنِ﴾، وَأَثْبَتَهَا سَاكِنَةً وَصْلًا وَوَقْفًا فِي ﴿تَتَّبِعَنِۖ﴾؛ فَظَهَرَتْ زِيَادَةُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَى يَعْقُوبَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَتَتَّبِعَنْ**»؛ أَيْ: فِي حَالَيْهِ أَيْضًا، لَكِنْ حَذَفَ اكْتِفَاءً بِدَلَالَةِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ.

وَحَذَفَ خَلَفٌ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

٦٠ ـ «تَلَاقِ» «التَّنَادِي» بِن، «عِبَادِي اتَّقُو» طُمَا ... «دُعَاءِ» اتْلُ، وَاحْذِفْ مَعْ «تُمِدُّونَنِي» فُلَا

٦١ ـ وَ«آتَانِ» نَمْلٍ يُسْرُ وَصْلٍ، وَتَمَّتْ الْـ ... أُصُولُ بِعَوْنِ اللهِ دُرًّا مُّفَصَّلَا

يَعْنِي: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْبَاءِ ـ وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ ـ أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا فِي ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾﴾، ﴿أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾﴾ كِلَاهُمَا فِي غَافِرٍ، وَحَذَفَهَا ابْنُ جَمَّازٍ فِي الْحَالَيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَكَذَا خَلَفٌ، وَأَثْبَتَهَا يَعْقُوبُ فِي الْحَالَيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ؛ لِأَنَّ كُلًّا مِّنْهُمَا رَأْسُ آيَةٍ.

وَقَوْلُهُ: «**عِبَادِي اتَّقُو طُمَا**»؛ يَعْنِي: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالطَّاءِ ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ أَثْبَتَ الْيَاءَ فِي الْحَالَيْنِ فِي لَفْظِ «عِبَادِ» فِي ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾﴾ فِي الزُّمَرِ.

وَقَدْ عُلِمَ الْإِثْبَاتُ لِابْنِ وَرْدَانَ فِي ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ وَ﴿ٱلتَّنَادِ﴾، وَلِرُوَيْسٍ فِي ﴿يَٰعِبَادِ﴾ مِنَ الْعَطْفِ عَلَى قَوْلِهِ: «وَقَدْ زَادَ».

وَحَذَفَ يَاءَ «عِبَادِ» فِي الْحَالَيْنِ رَوْحٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَخَلَفٌ.

وَقَوْلُهُ: «دُعَاءِ اتْلُ»؛ يَعْنِي: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْهَمْزَةِ ـ وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ أَثْبَتَ الْيَاءَ وَصْلًا فِي ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝٤٠﴾ فِي إِبْرَاهِيمَ؛ فَخَالَفَ أَصْلَهُ بِاعْتِبَارِ قَالُونَ.

وَقَوْلُهُ: «وَاحْذِفْ مَعْ تُمِدُّونَنِي فُلَا»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْفَاءِ ـ وَهُوَ: خَلَفٌ ـ قَرَأَ بِحَذْفِ الْيَاءِ فِي الْحَالَيْنِ فِي ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝٤٠﴾ بِإِبْرَاهِيمَ، وَ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ بِالنَّمْلِ [٣٦]، مُخَالِفًا أَصْلَهُ فِي الْيَاءَيْنِ.

وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ أَنَّ خَلَفًا يُظْهِرُ النُّونَ فِي ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾.

ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْحَذْفِ، فَقَالَ: «وَآتَانِ نَمْلٍ يُسْرُ وَصْلٍ»؛ يَعْنِي: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْيَاءِ ـ وَهُوَ: رَوْحٌ ـ حَذَفَ الْيَاءَ وَصْلًا فِي ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ بِالنَّمْلِ [٣٦]، وَأَثْبَتَهَا وَقْفًا عَلَى أَصْلِ قَاعِدَةِ شَيْخِهِ يَعْقُوبَ.

وَأَمَّا رُوَيْسٌ فَيُثْبِتُ الْيَاءَ فِي ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ مَفْتُوحَةً وَصْلًا، كَأَصْلِهِ أَبِي عَمْرٍو، وَسَاكِنَةً وَقْفًا عَلَى قَاعِدَةِ شَيْخِهِ يَعْقُوبَ.

وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ فَيُثْبِتُ الْيَاءَ فِيهِ مَفْتُوحَةً وَصْلًا، مُوَافِقًا أَصْلَهُ نَافِعًا، وَيَحْذِفُهَا وَقْفًا عَلَى أَصْلِ مَذْهَبِهِ هُوَ.

وَأَمَّا خَلَفٌ فَيَحْذِفُهَا فِي الْحَالَيْنِ مُوَافِقًا أَصْلَهُ.

[وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧﴾ فِي الزُّمَرِ فَحَذَفَ الْيَاءَ فِيهِ وَصْلًا وَوَقْفًا أَبُو جَعْفَرٍ وَخَلَفٌ، وَحَذَفَ الْيَاءَ وَصْلًا وَأَثْبَتَهَا وَقْفًا يَعْقُوبُ][1].

وَيُؤْخَذُ مِن جَمِيعِ مَا سَبَقَ أَنَّ خَلَفًا يُخَالِفُ أَصْلَهُ فَيَحْذِفُ الْيَاءَ

---

(١) ما بين المعقوفين هكذا في الأصل، ولعله مدرج خطأً. المراجع.

الزَّائِدَةَ وَصْلًا وَوَقْفًا فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ.

ومَعْنَى قَوْلِهِ: «**وَتَمَّتِ الْأُصُولُ بِعَوْنِ اللهِ دُرًّا مُفَصَّلَا**»: انتْهَى الْكَلَامُ فِي بَيَانِ أَصْلِ كُلِّ قَارِئٍ؛ فَانتَظَمَتْ أُصُولُ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ وَاضِحَةً مُنَظَّمَةً، كَالدُّرِّ فِي صَفَائِهِ وَتَنَسُّقِهِ. وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

فَرْشُ الْحُرُوفِ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

الْفَرْشُ: مَصْدَرُ فَرَشَ إِذَا نَشَرَ وَبَسَطَ؛ فَالْفَرْشُ مَعْنَاهُ: النَّشْرُ، وَالبَسْطُ.

وَالْحُرُوفُ: جَمْعُ حَرْفٍ. **وَالْحَرْفُ**: الْقِرَاءَةُ، يُقَالُ: حَرْفُ أَبِي جَعْفَرٍ، حَرْفُ يَعْقُوبَ؛ أَيْ: قِرَاءَتُهُ.

وَسُمِّيَ الْكَلَامُ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُخْتَلَفِ فِيهَا بَيْنَ الْقُرَّاءِ فَرْشًا لِانتِشَارِ هَذِهِ الْحُرُوفِ فِي مَوَاضِعِهَا مِن سُوَرِ الْقُرْآنِ؛ فَكَأَنَّهَا انفَرَشَتْ فِيهَا، بِخِلَافِ الْأُصُولِ؛ فَإِنَّهَا قَوَاعِدُ كُلِّيَّةٌ عَامَّةٌ، يَندَرِجُ تَحْتَهَا جُزْئِيَّاتٌ كَثِيرَةٌ.

٦٢ ـ حُرُوفَ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ ... أَلَا، «يَخْدَعُونَ» اعْلَمْ حِجًى، وَاشْمِمَن طِلَا

٦٣ ـ بِـ«قِيلَ» وَمَا مَعْهُ، وَ«يُرْجَعُ» كَيْفَ جَا ... إِذَا كَانَ لِلْأُخْرَىٰ فَسَمِّ حُلًى حَلَا

٦٤ ـ وَ«الْأَمْرُ» اتْلُ، وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ، «هُوْ» وَ«هِي» ... «يُمِلَّ هُوَ» «ثُمَّ هُوَ» اسْكِنَنْ أُدْ، وَحُمِّلَا

٦٥ ـ فَحَرِّكْ، وَأَيْنَ اضْمُمْ «مَلَائِكَةِ اسْجُدُوا» ... «أَزَلَّ» فَشَا، «لَا خَوْفَ» بِالْفَتْحِ حُوِّلَا

أَمَرَ بِفَصْلِ حُرُوفِ الْهِجَاءِ الَّتِي فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ بِالسَّكْتِ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ مِّنْهَا لِأَبِي جَعْفَرٍ، سَوَاءٌ كَانَتْ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ـ نَّحْوُ: ﴿قٓ

﴿ ١ ﴾، ﴿صٓ﴾ ـ، أَمْ كَانَتْ عَلَى أَكْثَرَ ـ نَحْوُ: ﴿طه﴾، ﴿يسٓ ١﴾، ﴿الٓمٓ ١﴾، ﴿الٓمٓرٰ﴾، ﴿كٓهيعٓصٓ ١﴾ ـ.

وَيَلْزَمُ مِنَ السَّكْتِ إِظْهَارُ الْحَرْفِ الْمُدْغَمِ مِنْهَا، نَحْوُ: ﴿طسٓمٓ﴾، ﴿يسٓ ١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ٢﴾، وَالْحَرْفُ الْمَخْفِيُّ، وَهُوَ: ﴿طسٓ تِلْكَ﴾، وَقَطْعُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ بَعْدَهَا، وَذَلِكَ فِي ﴿الٓمٓ ١ ٱللَّهُ﴾ أَوَّلَ آلِ عِمْرَانَ.

وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ تُعَضِّدُ الرَّأْيَ الرَّاجِحَ مِنْ آرَاءِ الْعُلَمَاءِ فِي التَّفْسِيرِ، وَهُوَ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ جَاءَتْ عَلَى نَمَطِ السُّوَرِ وَالتَّعْدَادِ، وَالْمَقْصُودُ بِالْإِتْيَانِ بِهَا عَلَى هَذَا النَّحْوِ: تَحَدِّي الْعَرَبِ، وإِفْحَامُهُم بِإِشْعَارِهِم بِأَنَّ الْقُرْآنَ مُؤَلَّفٌ مِّنَ الْمَادَّةِ الَّتِي تُؤَلِّفُونَ مِنْهَا كَلَامَكُمْ، وَتَنظِمُونَ مِنْهَا أَشْعَارَكُمْ، وَمَعَ ذَلِكَ قَدْ عَجَزْتُمْ عَن مُّحَاكَاتِهِ فِي أَقْصَرِ سُورَةٍ مِّنْهُ، فَكَانَ عَجْزُكُمْ دَلِيلًا قَاطِعًا عَلَى أَنَّهُ مِن كَلَامِ اللهِ تَعَالَى.

وَقَوْلُهُ: «**يَخْدَعُونَ اعْلَمْ حِجًى**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ قَرَءَا ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ [٩] بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالدَّالِ، وَسُكُونِ الْخَاءِ بَيْنَهُمَا.

وَلَمْ يُقَيِّدْ هَذَا الْمَوْضِعَ بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا﴾ كَمَا قَيَّدَهُ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ اعْتِمَادًا عَلَى مَا اشْتَهَرَ عِندَ عُلَمَاءِ الْقِرَاءَةِ أَنَّ خِلَافَ الْقُرَّاءِ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي دُونَ الْأَوَّلِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَاشْمِمَن طِلَا بِقِيلَ وَمَا مَعَهُ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ رُوَيْسًا قَرَأَ بِإِشْمَامِ الْحَرْفِ الْمَكْسُورِ شَيْئًا مِّنَ الضَّمِّ فِي لَفْظِ ﴿قِيلَ﴾ وَالْأَلْفَاظِ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّاطِبِيُّ مَعَ هَذَا اللَّفْظِ، وَهِيَ: ﴿وَغِيضَ﴾، ﴿وَجِاْيٓءَ﴾، ﴿وَحِيلَ﴾، ﴿وَسِيقَ﴾، وَ﴿سِيٓءَ﴾، وَ﴿سِيٓـَٔتْ﴾.

وَقَرَأَ كُلٌّ مِّنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَرَوْحٍ وَخَلَفٍ كَأَصْلِهِ فِي الْأَلْفَاظِ الْمَذْكُورَةِ؛ فَرَوْحٌ وَخَلَفٌ يَقْرَآنِ بِالْكَسْرَةِ الْخَالِصَةِ فِي هَذِهِ الْأَلْفَاظِ كُلِّهَا، وَأَبُو جَعْفَرٍ يَقْرَأُ بِالْكَسْرَةِ الْخَالِصَةِ فِي ﴿قِيلَ﴾، ﴿وَغِيضَ﴾، ﴿وَجِاْيٓءَ﴾، ﴿وَحِيلَ﴾، ﴿وَسِيقَ﴾، وَبِالْإِشْمَامِ فِي ﴿سِيٓءَ﴾، وَ﴿سِيٓـَٔتْ﴾.

وَالْإِشْمَامُ لُغَةُ قَيْسٍ وَأَسَدٍ، وَالْكَسْرُ الْخَالِصُ لُغَةُ غَيْرِهِمَا مِن قَبَائِلِ الْعَرَبِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَيَرْجِعُ كَيْفَ جَا...**» إلخ؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ يَعْقُوبَ قَرَأَ لَفْظَ ﴿يُرْجَعُ﴾ بِفَتْحِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ، وَكَسْرِ الْجِيمِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ الَّذِي سُمِّيَ فَاعِلُهُ، سَوَاءٌ كَانَ هَذَا اللَّفْظُ مَبْدُوءًا بِتَاءِ الْخِطَابِ ـ نَحْوُ: ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ ـ، أَم بِيَاءِ الْغَيْبَةِ ـ نَحْوُ: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾ ـ، وَسَوَاءٌ كَانَ مُسْنَدًا إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ ـ كَمَا ذَكَرَ ـ، أَمْ لِضَمِيرٍ ـ نَحْوُ: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، ﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ﴾ ـ، بِشَرْطِ أَن يَكُونَ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى اللهِ تَعَالَى فِي الْآخِرَةِ كَمَا فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ، وَذَلِكَ **قَوْلُهُ**: «**إِذَا كَانَ لِلْأُخْرَى**».

فَإِذَا لَمْ يَكُن كَذَلِكَ فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي قِرَاءَتِهِ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ، نَحْوُ: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾، ﴿أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾، ﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾.

وَقَوْلُهُ: «**وَالَامْرُ اتْلُ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾ فِي هُودٍ [١٢٣] بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ، عَلَى الْإِسْنَادِ لِلْفَاعِلِ، كَقِرَاءَةِ يَعْقُوبَ.

وَقَوْلُهُ: «**وَاعْكِسَ أَوَّلَ الْقَصَصِ**» ـ أَي: الْقَصَصِ ـ؛ يَعْنِي: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِهَمْزِ «**أُدْ**» قَرَأَ ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾﴾، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ مِن سُورَةِ الْقَصَصِ، بِعَكْسِ قِرَاءَتِهِ فِي مَوْضِعِ هُودٍ؛ يَعْنِي: بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ.

فَيَكُونُ مُخَالِفًا لِّأَصْلِهِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مَعًا، وَمَا عَدَا هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ فَهُوَ مُوَافِقٌ لِّأَصْلِهِ.

وَسَكَتَ عَنْ خَلَفٍ؛ فَيَكُونُ مُوَافِقًا لِّأَصْلِهِ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ.

وَقَوْلُهُ: «**هُو وَهِي...**» إلخ؛ يَعْنِي: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ أَسْكَنَ هَاءَ لَفْظِ ضَمِيرِ الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ، وَالْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ، سَوَاءٌ سُبِقَ كُلٌّ مِّنْهُمَا بِالْوَاوِ ـ نَحْوُ: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ﴾ ـ، أَوْ بِالْفَاءِ ـ نَحْوُ: ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾، ﴿فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ﴾ ـ، أَوْ بِاللَّامِ ـ نَحْوُ: ﴿لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ﴾، ﴿لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ ـ.

وَقَرَأَ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ أَيْضًا فِي ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ بِالْبَقَرَةِ [٢٨٢]، ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ بِالْقَصَصِ [٦١].

وَقَوْلُهُ: «**وَحُمِّلَا فَحَرِّكْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ يَعْقُوبَ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْحَاءِ قَرَأَ بِتَحْرِيكِ الْهَاءِ بِالضَّمِّ فِي ضَمِيرِ الْمُذَكَّرِ، وَالْكَسْرِ فِي ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ.

فَيَكُونُ كُلٌّ مِّنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ مُخَالِفًا لِّأَصْلِهِ فِيمَا ذُكِرَ.

وَلَمْ يُقَيِّدِ النَّاظِمُ التَّحْرِيكَ بِالضَّمِّ فِي «هُوَ»، وَالتَّحْرِيكَ بِالْكَسْرِ فِي «هِيَ» اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلَائِكَةِ اسْجُدُوا**»؛ يَعْنِي: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ

الْمَرْمُوزَ لَهُ بِهَمْزَةِ «أَيْنَ» قَرَأَ بِضَمِّ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي لَفْظِ ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ الْوَاقِعِ قَبْلَ ﴿ٱسْجُدُواْ﴾ حَيْثُ نَزَلَ، وَهُوَ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْبَقَرَةِ [٣٤]، وَالْأَعْرَافِ [١١]، وَالْإِسْرَاءِ [٦١]، وَالْكَهْفِ [٥٠]، وَطَهَ [١١٦].

وَوَجْهُ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ: إِتْبَاعُ حَرَكَةِ التَّاءِ فِي ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ حَرَكَةَ الْجِيمِ فِي ﴿ٱسْجُدُواْ﴾، وَقَدْ تَوَاتَرَتْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ؛ فَلَا مَجَالَ لِلطَّعْنِ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهَا قَوَاعِدَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ إِذِ الْقُرْآنُ حُجَّةٌ عَلَى اللُّغَةِ، وَلَيْسَتِ اللُّغَةُ حُجَّةً عَلَى الْقُرْآنِ.

وَقَوْلُهُ: «**أَزَلَّ فَشَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ خَلَفًا قَرَأَ ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا﴾ [٣٦] بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الزَّايِ مَعَ تَشْدِيدِ اللَّامِ؛ فَخَالَفَ فِي ذَلِكَ أَصْلَهُ.

وَقَوْلُهُ: «**لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْمَرْمُوزَ لَهُ بِالْحَاءِ - وَهُوَ: يَعْقُوبُ - قَرَأَ ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ حَيْثُ وَقَعَ بِفَتْحِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ.

٦٦ - «وَعَدْنَا» اتْلُ، «بَارِئْ» بَابَ «يَأْمُرْ» أَتِمَّ حُمْ ... «أُسَارَىٰ» فِدًا، خِفُّ «الْأَمَانِيَ» مُسْجَلَا

٦٧ - أَلَا، «يَعْبُدُوا» خَاطِبْ فَشَا، «يَعْمَلُونَ» قُلْ ... حَوَىٰ، قَبْلَهُ أَصْلٌ، وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلَا

يَعْنِي: قَرَأَ الْمَرْمُوزُ لَهُ بِالْهَمْزَةِ - وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ - ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ هُنَا [٥١]، ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾ بِالْأَعْرَافِ [١٤٢]، ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ﴾ فِي طَهَ [٨٠] بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْوَاوِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَيَعْقُوبُ عَلَى أَصْلِهِ بِحَذْفِ الْأَلِفِ، وَخَلَفٌ عَلَى أَصْلِهِ بِإِثْبَاتِهَا.

وَمَوْضِعُ اخْتِلَافِ الْقُرَّاءِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا﴾ فِي الْقَصَصِ [٦١]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ

نُزِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَهُمْ﴾ فِي الزُّخْرُفِ [٤٢] فَقَدِ اتَّفَقَ الْقُرَّاءُ الْعَشَرَةُ عَلَى حَذْفِ الْأَلِفِ فِيهِمَا، وَلَمْ يُقَيِّدِ النَّاظِمُ بِالْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ اعْتِمَادًا عَلَى مَا اشْتَهَرَ عِندَ الْقُرَّاءِ أَنَّ مَحَلَّ اخْتِلَافِ الْقُرَّاءِ هِيَ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ دُونَ غَيْرِهَا.

وَقَوْلُهُ: «**بَارِئْ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ حُمْ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ يَعْقُوبَ قَرَأَ بِإِتْمَامِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ فِي لَفْظِ ﴿بَارِئِكُمْ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ هُنَا [٥٤]، وَبِإِتْمَامِ حَرَكَةِ الرَّاءِ فِي ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾، وَ﴿يَأْمُرُهُم﴾، وَ﴿تَأْمُرُهُمْ﴾، وَ﴿يَنصُرُكُمْ﴾، وَ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «**بَابَ يَأْمُرْ**»، وَهِيَ الْأَلْفَاظُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ فِي الْحِرْزِ، نَحْوُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾، ﴿أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾، ﴿يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾، ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ﴾، ﴿فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ﴾، ﴿هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم﴾، ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

وَقَوْلُهُ: «**أُسَارَى فِدًا**»؛ يَعْنِي: أَنَّ خَلَفًا قَرَأَ ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ﴾ [٨٥] بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَفَتْحِ السِّينِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، مُخَالِفًا فِي ذَلِكَ رِوَايَتَهُ عَنْ حَمْزَةَ.

وَقَوْلُهُ: «**خِفُّ الْأَمَانِيَ مُسْجَلًا أَلَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ مِن لَفْظِ «الْأَمَانِي» وَمَا جَاءَ مِنْهُ حَيْثُ وَقَعَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، سَوَاءٌ كَانَتِ الْيَاءُ مَفْتُوحَةً أَم مَّضْمُومَةً أَم مَّكْسُورَةً.

وَقَدْ وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً فِي مَوْضِعَيْنِ: ﴿لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾ هُنَا [٧٨]، ﴿أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ فِي الْحَجِّ [٥٢].

وَوَقَعَتْ مَضْمُومَةً فِي مَوْضِعَيْنِ: ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ هُنَا [١١١]، ﴿وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ﴾ فِي الْحَدِيدِ [١٤].

وَوَقَعَتْ مَكْسُورَةً فِي مَوْضِعَيْنِ: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ كِلَاهُمَا بِالنِّسَاءِ [١٢٣].

وَإِذَا خُفِّفَتِ الْمَفْتُوحَةُ أُبْقِيَتْ عَلَى حَالِهَا مِنَ الْفَتْحِ، وَإِذَا خُفِّفَتِ الْمَضْمُومَةُ وَالْمَكْسُورَةُ سُكِّنَتْ وَكُسِرَتِ الْهَاءُ بَعْدَهَا فِي ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ لِوُقُوعِهَا بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ.

وَقَوْلُهُ: «يَعْبُدُوا خَاطِبْ فَشَا»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ خَلَفًا قَرَأَ ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [٨٣] بِتَاءِ الْخِطَابِ.

وَقَوْلُهُ: «يَعْمَلُونَ قُلْ حَوَى» عَطْفٌ عَلَى الْخِطَابِ؛ يَعْنِي: أَنَّ يَعْقُوبَ قَرَأَ لَفْظَ ﴿يَعْمَلُونَ ۝٩٦﴾ الَّذِي بَعْدَهُ ﴿قُلْ﴾ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَهُوَ: ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ۝٩٦ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾؛ فَقَوْلُهُ: [«قُلْ»] تَقْيِيدٌ لِّلْكَلِمَةِ، وَلَيْسَتْ رَمْزًا.

وَقَوْلُهُ: «قَبْلَهُ أَصلٌ»؛ مَّعْنَاهُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ لَفْظَ ﴿تَعْمَلُونَ﴾ الَّذِي وَقَعَ فِي التِّلَاوَةِ قَبْلَ اللَّفْظِ الْمَذْكُورِ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَهُوَ: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝٨٥ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ﴾.

وَقَوْلُهُ: «وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلَا»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ خَلَفًا وَيَعْقُوبَ قَرَءَا هَذَا اللَّفْظَ بِيَاءِ الْغَيْبِ؛ فَيَكُونُ كُلٌّ مِّنَ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ مُخَالِفًا أَصْلَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

٦٨ ـ وَقُلْ «حَسَنًا» مَّعْهُ، «تُفَادُو»، وَ«نُنسِهَا» وَ«تَسْأَلْ» حَوَى، وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا

يَعْنِي: قَرَأَ الْمَرْمُوزُ لَهُ بِحَاءِ «حَوَى» ـ وَهُوَ: يَعْقُوبُ ـ ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حَسَنًا﴾ [٨٣] بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالسِّينِ.

وَقَرَأَ ﴿تُفَٰدُوهُمْ﴾ [٨٥] بِضَمِّ التَّاءِ، وَفَتْحِ الْفَاءِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ [١٠٦] بِضَمِّ النُّونِ الْأُولَى، وَكَسْرِ السِّينِ، وَتَرْكِ الْهَمْزِ.

وَكَذَلِكَ قَرَأَ ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْجَحِيمِ ۝١١٩﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ، وَجَزْمِ اللَّامِ.

وَأُخِذَتْ قِرَاءَةُ يَعْقُوبَ فِي الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ مِنَ اللَّفْظِ؛ فَاسْتَغْنَى بِهِ عَنِ التَّقْيِيدِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ، وَرَفْعِ اللَّامِ.

فَيَكُونُ كُلٌّ مِّنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ مُخَالِفًا أَصْلَهُ فِي ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾.

٦٩ ـ وَكَسْرَ «اتَّخِذْ» أُدْ، سَكِّنَ «اَرْنَا» وَ«أَرْنِ» حُزْ خِطَابِ «يَقُولُو» طِبْ، وَقَبْلَ «وَمِنْ» حَلَا

٧٠ ـ وَقَبْلُ يَعِي إِذْ، غِبْ فَتًى، وَ«يَرَى» اتْلُ، خَا طِبَنْ حُزْ، وَ«أَنَّ» اكْسِرْ مَعًا حَائِزَ الْعُلَا

يَعْنِي: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [١٢٥] بِكَسْرِ الْخَاءِ.

وَأَنَّ يَعْقُوبَ قَرَأَ لَفْظَيْ ﴿أَرِنَا﴾، وَ﴿أَرِنِى﴾ حَيْثُ وَقَعَا بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، نَحْوُ: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾، ﴿أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾، ﴿أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾، ﴿أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾، ﴿أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾.

وَقَوْلُهُ: «**خِطَابَ يَقُولُو طِبْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ رُوَيْسًا قَرَأَ ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [١٤٠] بِتَاءِ الْخِطَابِ مُخَالِفًا لِّأَصْلِهِ؛ فَيَكُونُ كُلٌّ مِّنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَرَوْحٍ وَخَلَفٍ مُّوَافِقًا لِّأَصْلِهِ؛ فَأَبُو جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ بِالْيَاءِ، وَخَلَفٌ بِالتَّاءِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا**»؛ يَعْنِي: أَنَّ يَعْقُوبَ قَرَأَ لَفْظَ ﴿تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾﴾ الْوَاقِعِ قَبْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ بِتَاءِ الْخِطَابِ مُخَالِفًا لِأَصْلِهِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَقَبْلُ يَعِي إِذْ غِبْ فَتًى**»؛ يَعْنِي: أَنَّ رَوْحًا وَأَبَا جَعْفَرٍ قَرَءَا لَفْظَ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ الْوَاقِعِ فِي التِّلَاوَةِ قَبْلَ ﴿تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾﴾ الْمَذْكُورِ ـ وَهُوَ الَّذِي بَعْدَهُ ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾ ـ بِتَاءِ الْخِطَابِ، مُخَالِفَيْنِ أَصْلَيْهِمَا.

وَقَوْلُهُ: «**غِبْ فَتًى**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ خَلَفًا يَقْرَأُ هَذَا اللَّفْظَ بِالْغَيْبِ مُخَالِفًا أَصْلَهُ؛ فَتَكُونُ قِرَاءَةُ رُوَيْسٍ فِي هَذَا اللَّفْظِ بِيَاءِ الْغَيْبِ عَلَى الْأَصْلِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَيَرَى اتْلُ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ [١٦٥] بِيَاءِ الْغَيْبِ كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَوْلُهُ: «**خَاطِبَنْ حُزْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ يَعْقُوبَ قَرَأَ ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ بِتَاءِ الْخِطَابِ؛ فَكُلٌّ مِّنْهُمَا خَالَفَ أَصْلَهُ.

وَقَوْلُهُ: «**وَأَنَّ اكْسِرْ مَعًا حَائِزَ الْعُلَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ قَرَءَا بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ فِي ﴿أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾﴾، وَلَمْ يَكْسِرِ الْهَمْزَةَ فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ مِنَ الْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ إِلَّا أَبَا جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ.

٧١ ـ وَأَوَّلُ «يَطَّوَّعْ» حَلَا، «الْمَيْتَةَ» اشْدُدَنْ ... وَ«مَيْتَهْ» وَ«مَيْتًا» أُدْ، وَالَانْعَامُ حُلِّلَا

٧٢ ـ وَفِي حُجُرَاتٍ طُلْ، وَفِي «الْمَيْتِ» حُزْ، وَأَوْ ... وَلَ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ فَتًى، وَبِـ«قُلْ» حَلَا

٧٣ ـ بِكَسْرٍ، وَطَاءَ «اضْطُرَّ» فَاكْسِرْهُ آمِنًا ... .

قَـرَأَ يَـعْـقُـوبُ ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾﴾ ـ وَهُـوَ

الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ ـ بِيَاءِ الْغَيْبِ، وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ، وَجَزْمِ الْعَيْنِ، عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مُّضَارِعٌ مَّجْزُومٌ بِـ«مَنِ» الشَّرْطِيَّةِ، وَأَصْلُهُ: يَتَطَوَّعُ؛ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ كَذَلِكَ مِنَ الْوِفَاقِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ عَلَى أَصْلِهِ.

وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمْ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي، وَهُوَ: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ﴾ [١٨٤]؛ فَخَلَفٌ بِالْغَيْبِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْجَزْمِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ ﴿فَمَن تَطَوَّعَ﴾ عَلَى الْمَاضِي.

فَيَتَلَخَّصُ مِمَّا ذُكِرَ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَوَافَقَهُ يَعْقُوبُ فِي الثَّانِي، وَأَنَّ خَلَفًا قَرَأَ بِالْمُضَارِعِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَوَافَقَهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَوَّلِ.

وَقَوْلُهُ: «**الْمَيْتَةَ اشْدُدَن وَمَيْتَهْ وَمَيْتًا أُذْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ لَفْظَ ﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾ مُعَرَّفًا حَيْثُ وَقَعَ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَكَسْرِهَا، أَطْلَقَ هَذَا اللَّفْظَ فَانْدَرَجَ فِيهِ الْمَوَاضِعُ الْأَرْبَعَةُ: هُنَا [١٧٣]، وَالْمَائِدَةُ [٣]، وَالنَّحْلُ [١١٥]، وَيَس [٣٣]؛ فَوَافَقَ أَصْلَهُ فِي يس، وَانفَرَدَ فِي غَيْرِهَا.

وَكَذَلِكَ شَدَّدَ الْيَاءَ مِن لَّفْظِ ﴿مَّيْتَةً﴾ مُنَكَّرًا حَيْثُ وَقَعَ، وَذَلِكَ فِي مَوْضِعَيِ الْأَنْعَامِ: ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾ [١٣٩]، ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ [١٤٥]، وَلَمْ يُشَارِكْهُ أَحَدٌ فِي تَشْدِيدِ يَاءِ هَذَا اللَّفْظِ.

وَكَذَلِكَ شَدَّدَ لَفْظَ ﴿مَيْتًا﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وَذَلِكَ فِي الْأَنْعَامِ [١٢٢]، وَالْفُرْقَانِ [٤٩]، وَالزُّخْرُفِ [١١]، وَالْحُجُرَاتِ [١٢]، وَق [١١]، وَوَافَقَهُ يَعْقُوبُ فِي مَوْضِعِ الْأَنْعَامِ، وَهُوَ مَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَالانْعَامُ حُلِّلَا**»، وَالْمُرَادُ بِمَوْضِعِ الْأَنْعَامِ: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا﴾، وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا الْمُرَادِ عَطْفُ

«الَانْعَامُ» عَلَى لَفْظِ «مَيْتًا»؛ فَلَا يَرِدُ حِينَئِذٍ لَفْظُ ﴿مَّيْتَةً﴾ فِي ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾ [الأنعام: ١٣٩]، ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ [الأنعام: ١٤٥]؛ إِذِ التَّشْدِيدُ فِي هَذَا اللَّفْظِ فِي مَوْضِعَيْهِ مِنِ انفِرَادِ أَبِي جَعْفَرٍ.

وَلَا يُتَوَهَّمُ مِن قَوْلِهِ: «وَالَانْعَامُ حُلِّلَا» أَنَّ التَّشْدِيدَ فِي لَفْظِ ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا﴾ بِالْأَنْعَامِ خَاصٌّ بِيَعْقُوبَ؛ لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ دَاخِلٌ تَحْتَ قَوْلِهِ: «وَمَيْتًا أُدْ»؛ فَهُوَ مُندَرِجٌ فِي قَاعِدَةِ أَبِي جَعْفَرٍ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِ: «وَالَانْعَامُ حُلِّلَا»: أَنَّ يَعْقُوبَ يُوَافِقُ أَبَا جَعْفَرٍ فِي مَوْضِعِ الْأَنْعَامِ، كَمَا يُوَافِقُ رُوَيْسٌ أَبَا جَعْفَرٍ فِي مَوْضَعِ الْحُجُرَاتِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «وَفِي حُجُرَاتٍ طُلْ».

وَقَوْلُهُ: «وَفِي الْمَيْتِ حُزْ»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ يَعْقُوبَ قَرَأَ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ فِي لَفْظِ ﴿الْمَيِّتِ﴾ الْمُعَرَّفِ، سَوَاءٌ كَانَ مَجْرُورًا أَم مَّنصُوبًا، نَّحْوُ: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾.

وَأَمَّا الْمُنَكَّرُ ـ وَهُوَ فِي: ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ بِالْأَعْرَافِ [٥٧]، وَ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ بِفَاطِرٍ [٩] ـ فَهُوَ فِيهِ مُوَافِقٌ لِّأَصْلِهِ فِي التَّخْفِيفِ.

وَخُلَاصَةُ الْقَوْلِ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يَقْرَأُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مِن لَّفْظِ ﴿الْمَيْتَةَ﴾ الْمُعَرَّفِ فِي الْبَقَرَةِ، وَالْمَائِدَةِ، وَالنَّحْلِ، وَيَس، وَمِن لَّفْظِ ﴿مَّيْتَةً﴾ الْمُنَكَّرِ فِي مَوْضِعَيِ الْأَنْعَامِ، وَيَقْرَأُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مِن لَّفْظِ ﴿مَيْتًا﴾ فِي الْأَنْعَامِ، وَالْفُرْقَانِ، وَالزُّخْرُفِ، وَالْحُجُرَاتِ، وَق، وَهُوَ مُوَافِقٌ أَصْلَهُ فِي لَفْظِ ﴿الْمَيْتَةُ﴾ فِي يَس، وَلَفْظِ ﴿مَّيْتًا﴾ بِالْأَنْعَامِ، وَالْحُجُرَاتِ، وَمُنفَرِدٌ بِالتَّشْدِيدِ فِيمَا عَدَا هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ مِمَّا ذُكِرَ.

وَأَمَّا لَفْظُ ﴿الْمَيِّتِ﴾ الْمُعرَّفِ ـ سَوَاءٌ كَانَ مَجْرُورًا أَو مَنصُوبًا ـ

وَلَفْظُ ﴿مَّيِّتٍ﴾ الْمُنَكَّرِ فَهُوَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِالتَّشْدِيدِ مُوَافَقَةً لِّأَصْلِهِ، وَلِذَلِكَ سَكَتَ فِي النَّظْمِ عَنْ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ.

وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَيَقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ فِي لَفْظِ ﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾ فِي سُوَرِهِ الْأَرْبَعِ، وَفِي لَفْظِ ﴿مَّيْتَةً﴾ فِي مَوْضِعَيْهِ، وَفِي لَفْظِ ﴿مَيْتًا﴾ بِالْفُرْقَانِ، وَالزُّخْرُفِ، وَق، وَيَقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ مِن رِّوَايَتَيْهِ فِي هَذَا اللَّفْظِ ﴿مَيْتًا﴾ فِي مَوْضِعِ الْأَنْعَامِ، وَمِن رِّوَايَةِ رُوَيْسٍ فِي مَوْضِعِ الْحُجُرَاتِ، كَذَلِكَ يَقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ فِي لَفْظِ ﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ الْمُعرَّفِ ـ سَوَاءٌ كَانَ مَجْرُورًا أَو مَنصُوبًا ـ مُّخَالِفًا أَصْلَهُ.

وَأَمَّا الْمُنَكَّرُ ﴿مَّيِّتٍ﴾ فَيَقْرَؤُهُ بِالتَّخْفِيفِ مُوَافَقَةً لِّأَصْلِهِ.

وَأَمَّا خَلَفٌ فَيُوَافِقُ أَصْلَهُ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ تَخْفِيفًا وَتَشْدِيدًا.

وَاتَّفَقَ الْأَئِمَّةُ عَلَى الْقِرَاءَةِ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يَمُتْ، نَحْوُ: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾، ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾.

وَالتَّشْدِيدُ وَالتَّخْفِيفُ فِي مَوَاطِنِ الْخِلَافِ لُغَتَانِ لِلْعَرَبِ.

وَقَوْلُهُ: «وَأَوَّلَ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ فَتًى وَبِقُلْ حَلَا بِكَسْرٍ»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ خَلَفًا قَرَأَ بِضَمِّ أَوَّلِ السَّاكِنَيْنِ، نَحْوُ: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾، ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾، ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾.

وَأَنَّ يَعْقُوبَ قَرَأَ بِكَسْرِ أَوَّلِ السَّاكِنَيْنِ إِذَا كَانَ السَّاكِنُ الْأَوَّلُ اللَّامَ مِن كَلِمَةِ «قُلْ»، وَيُوَافِقُ أَصْلَهُ فِي غَيْرِ «قُلْ»؛ فَيَضُمُّ فِي «أَو»، وَّيَكْسِرُ فِي غَيْرِهِ.

ثُمَّ أَفَادَ النَّاظِمُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يَقْرَأُ ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ حَيْثُ وَقَعَ بِكَسْرِ الطَّاءِ.

٧٣ ـ .... ورَفْعُكَ «لَيْسَ الْبِرَّ» فَوْزٌ، وَثَقِّلَا

٧٤ ـ «وَلَكِن» وَبَعْدُ انصِبْ أَلَا، اشْدُدْ «لِتُكْمِلُوا» كَـ«مُوصٍ» حِمًى، وَ«الْعُسْرُ» وَ«الْيُسْرُ» أُثْقِلَا

٧٥ ـ وَ«الْأُذْنُ» وَ«سُحْقًا» «الْأُكُلُ» إِذْ، «أُكُلُهَا» «الرُّعُبْ» وَ«خُطُوَاتِ» «سُحُتٍ» «شُغُلٍ» «رُحُمًا» حَوَى الْعُلَا

٧٦ ـ وَ«نُذْرًا» وَ«نُكْرًا» «رُسْلُنَا» «خُشْبُ» «سُبْلَنَا» حِمًى، «عُذْرًا اَوْ» يَا، «قُرْبَةٌ» سَكِّنَ الْمَلَا

قَرَأَ خَلَفٌ ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾ [١٧٧] بِرَفْعِ الرَّاءِ، وَكَذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ مِنَ الْوِفَاقِ.

وَقَوْلُهُ: «وَثَقِّلَا وَلَكِن وَبَعْدُ انصِبْ أَلَا»؛ يَعْنِي: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ﴾ [١٧٧]، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [١٨٩] بِتَشْدِيدِ النُّونِ، وَنَصْبِ ﴿ٱلْبِرَّ﴾ فِيهِمَا.

وَقَوْلُهُ: «اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا كَمُوصٍ حِمًى»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ يَعْقُوبَ قَرَأَ ﴿وَلِتُكَمِّلُواْ ٱلْعِدَّةَ﴾ [١٨٥] بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَيَلْزَمُهُ فَتْحُ الْكَافِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوَصٍّ﴾ [١٨٢] بِتَشْدِيدِ الصَّادِ، وَيَلْزَمُهُ فَتْحُ الْوَاوِ.

وَقَوْلُهُ: «وَالْعُسُرُ وَالْيُسُرُ أُثْقِلَا وَالْأُذُنُ وَسُحُقًا الْأُكُلُ إِذْ»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ بِتَحْرِيكِ سِينِ ﴿ٱلْيُسْرَ﴾ وَ﴿ٱلْعُسْرَ﴾ بِالضَّمِّ، وَعَبَّرَ عَنْهُ بِالثِّقَلِ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ فِيهَا مِنَ الثِّقَلِ مَا لَيْسَ فِي السُّكُونِ، وَأَثْقَلُ الْحَرَكَاتِ الضَّمُّ.

وَالنَّاظِمُ لَمْ يُبَيِّن نَّوْعَ الْحَرَكَةِ اعْتِمَادًا عَلَى مَا اشْتَهَرَ عِندَ أَئِمَّةِ الْأَدَاءِ أَنَّ الْخِلَافَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ دَائِرٌ بَيْنَ الْإِسْكَانِ وَالضَّمِّ.

وَيُرِيدُ مِنَ ﴿ٱلْيُسْرَ﴾ وَ﴿ٱلْعُسْرَ﴾ جَمِيعَ مَا جَاءَ مِنَ اللَّفْظَيْنِ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُمَا، وَذَلِكَ فِي ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ

﴿ٱلْعُسْرَ﴾ هُنَا [١٨٥]، ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ هُنَا [٢٨٠] أَيْضًا، ﴿فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾ فِي التَّوْبَةِ [١١٧]، ﴿مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾﴾، ﴿مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾﴾ كِلَاهُمَا فِي الْكَهْفِ، ﴿فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴿٣﴾﴾ فِي الذَّارِيَاتِ، ﴿مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾﴾ ﴿بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾﴾ الثَّلَاثَةُ فِي الطَّلَاقِ، ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾﴾ فِي الأَعْلَى، ﴿لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾﴾ ﴿لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾﴾ فِي اللَّيْلِ، ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾ الأَرْبَعَةُ فِي الِانشِرَاحِ.

وَقَرَأَ كَذَلِكَ بِضَمِّ ذَالِ «الْأُذُنِ» حَيْثُ وَقَعَ، وَكَيْفَ جَاءَ، نَحْوُ: ﴿وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ﴾، ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾، ﴿كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ﴾، ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ﴾.

وَقَرَأَ أَيْضًا بِضَمِّ حَاءِ ﴿فَسُحُقًا﴾ بِالْمُلْكِ [١١].

وَبِضَمِّ كَافِ ﴿ٱلْأُكُلِ﴾ إِذَا لَمْ يَكُن مُّضَافًا لِّضَمِيرِ مُؤَنَّثٍ، عُلِمَ ذَلِكَ مِن لَّفْظِهِ، وَمِن ذِكْرِ «أُكْلِهَا» بَعْدَ ذَلِكَ لَهُ وَلِيَعْقُوبَ، وَأَطْلَقَ هَذَا اللَّفْظَ فَشَمِلَ: ﴿أُكُلُهُۥ﴾، وَ﴿ٱلْأُكُلِ﴾، ﴿أُكُلٍ خَمْطٍ﴾.

وَقَوْلُهُ: «**أُكْلُهَا الرُّعْبُ**» **إِلَى قَوْلِهِ**: «**حَوَى الْعُلَا**»؛ يَعْنِي: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ قَرَءَا بِضَمِّ الْكَافِ فِي ﴿أُكُلَهَا﴾ الْمُضَافِ إِلَى ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ، نَحْوُ: ﴿فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا﴾، ﴿تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا﴾، ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ﴾.

وَقَرَأَ أَيْضًا بِضَمِّ الْعَيْنِ فِي لَفْظِ ﴿ٱلرُّعْبَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وَكَيْفَ جَاءَ، سَوَاءٌ كَانَ مُعَرَّفًا أَم مُّنَكَّرًا، وَهُوَ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ: ﴿سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ﴾ بِآلِ عِمْرَانَ [١٥١]، وَالْأَنفَالِ [١٢](١)

---

(١) وآية الأنفال: ﴿سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ﴾. المراجع.

﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ﴾ فِي الْأَحزَابِ [٢٦]، وَالْحَشْرِ [٢]، ﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾﴾ بِالْكَهْفِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا بِضَمِّ الطَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿خُطُوَٰتِ﴾ حَيْثُ وَرَدَ.

وَبِضَمِّ الْحَاءِ فِي لَفْظِ ﴿ٱلسُّحْتَ﴾ فِي مَوَاضِعِهِ الثَّلَاثَةِ فِي الْمَائِدَةِ [٤٢، ٦٢، ٦٣].

وَبِضَمِّ الْغَيْنِ فِي لَفْظِ ﴿شُغُلٍ﴾ فِي يَس [٥٥].

وَبِضَمِّ الْحَاءِ فِي لَفْظِ ﴿رُحْمًا ﴿٨١﴾﴾ بِالْكَهْفِ.

وَلَمْ يُقَيِّدِ النَّاظِمُ لَفْظَ ﴿ٱلرُّعْبَ﴾ وَ﴿خُطُوَٰتِ﴾ بِأَدَاةِ الْعُمُومِ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسْلُنَا خُشْبُ سُبْلَنَا حِمًى**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ يَعْقُوبَ قَرَأَ بِضَمِّ الذَّالِ فِي ﴿أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾﴾ فِي الْمُرْسَلَاتِ.

وَبِضَمِّ الْكَافِ فِي لَفْظِ ﴿نُّكْرًا﴾ فِي الْكَهْفِ [٧٤، ٨٧]، وَالطَّلَاقِ [٨].

وَبِضَمِّ السِّينِ فِي لَفْظِ «رُسُلٍ» إِذَا كَانَ مُضَافًا لِنُونِ الْعَظَمَةِ، نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾، ﴿إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾﴾، أَوْ مُضَافًا لِكَافِ الْخِطَابِ، نَحْوُ: ﴿رُسُلُكُم﴾، أَوْ لِهَاءِ الضَّمِيرِ، نَحْوُ: ﴿رُسُلُهُم﴾.

وَبِضَمِّ الشِّينِ فِي ﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ فِي الْمُنَافِقِينَ [٤].

وَضَمِّ الْبَاءِ فِي لَفْظِ ﴿سُبُلَنَا﴾ فِي إِبْرَاهِيمَ [١٢]، وَالعنكبُوتِ [٦٩].

وَقَوْلُهُ: «**عُذْرًا اوْ يَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ رَوْحًا قَرَأَ بِضَمِّ الذَّالِ مُنفَرِدًا فِي ﴿عُذْرًا أَوْ﴾ بِالْمُرْسَلَاتِ [٦]. وَقَيَّدَهُ بِـ﴿أَوْ﴾ لِلِاحْتِرَازِ عَن ﴿مِن لَّدُنِّ

عُذْرًا ﴿٧٦﴾ بِالْكَهْفِ؛ فَقَدِ اتَّفَقَ الْقُرَّاءُ الْعَشَرَةُ عَلَى إِسْكَانِ ذَالِهِ.

وَقَوْلُهُ: «**قُرْبَةٌ سَكِّنَ الْمَلَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ فِي ﴿أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ بِالتَّوْبَةِ [٩٩].

وَكُلُّ مَن لَّمْ يُذْكَرْ فِي هَذِهِ التَّرَاجِمِ فَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ.

٧٧ ـ «بُيُوتَ» اضْمُمَن، وَارْفَعْ «رَفَثْ» وَ«فُسُوقَ» مَعْ «جِدَالَ»، وَخَفْضٌ فِي «الْمَلَائِكَةُ» انقُلَا

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَرْمُوزُ لَهُ بِهَمْزَةِ «**انقُلَا**» بِضَمِّ بَاءِ ﴿بُيُوتٍ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وَكَيْفَ أَتَى، نَحْوُ: ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ﴾، ﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾، ﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾.

وَقَرَأَ ﴿فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ﴾ [١٩٧] بِرَفْعِ الثَّاءِ وَالْقَافِ وَاللَّامِ، مَعَ التَّنْوِينِ فِي الثَّلَاثَةِ.

وَيَعْقُوبُ عَلَى أَصْلِهِ مِن رَّفْعِ ﴿رَفَثٌ﴾ وَ﴿فُسُوقٌ﴾، وَتَنْوِينِهِمَا.

فَيَكُونُ أَبُو جَعْفَرٍ مُّنفَرِدًا بِرَفْعِ لَامِ ﴿جِدَالٌ﴾ وَتَنْوِينِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ أَيْضًا ﴿مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [٢١٠] بِخَفْضِ التَّاءِ.

٧٨ ـ «لِيَحْكُمَ» جَهِّلْ حَيْثُ جَا، وَ«يَقُولُ» فَانْـ ـصِبِ اعْلَمْ، «كَثِيرُ» الْبَا فِدًا، وَانصِبُوا حُلَى

٧٩ ـ «قِلَ الْعَفْوُ»، وَاضْمُمْ «أَن يَخَافَا» حُلَى أَبٍ وَفَتْحُ فَتًى، وَاقْرَأْ «تُضَارَ» كَذَا وَلَا

٨٠ ـ «يُضَارَ» بِخِفٍّ مَّعْ سُكُونٍ، وَ«قَدْرُهُ» فَحَرِّكْ إِذًا، وَارْفَعْ «وَصِيَّةَ» حُطْ فُلَا

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بِهَمْزَةِ «**اعْلَمْ**» ﴿لِيَحْكُمَ﴾ هُنَا [٢١٣]، وَفِي آلِ عِمْرَانَ [٢٣]، وَفِي النُّورِ فِي مَوْضِعَيْنِ [٤٨، ٥١] بِضَمِّ الْيَاءِ، وَفَتْحِ الْكَافِ، عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾ [٢١٤] بِنَصْبِ لَامِ ﴿يَقُولَ﴾.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [٢١٩] بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ [٢١٩] بِنَصْبِ الْوَاوِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ﴾ [٢٢٩] بِضَمِّ الْيَاءِ مُخَالِفَيْنِ أَصْلَهُمَا، وَقَرَأَ خَلَفٌ بِفَتْحِهَا مُخَالِفًا أَصْلَهُ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌۢ﴾ [٢٣٣]، ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ﴾ [٢٨٢] بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ سَاكِنَةً فِيهِمَا، مَعَ إِشْبَاعِ الْمَدِّ، وَفِيهِ جَمْعٌ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ، إِلَّا أَنَّ مَدَّ الْأَلِفِ يَقُومُ مَقَامَ الْحَرَكَةِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ أَيْضًا ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ﴾ [٢٣٦] بِتَحْرِيكِ الدَّالِ بِالْفَتْحِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَخَلَفٌ ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم﴾ [٢٤٠] بِرَفْعِ التَّاءِ، وَكَذَا أَبُو جَعْفَرٍ مِّنَ الْمُوَافَقَةِ.

٨١ ـ «يُضَاعِفُهُ» انصِبْ حُزْ، وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا ... إِذًا حُمْ، وَ«يَبْصُطْ» «بَصْطَةَ الْخَلْقِ» يُعْتَلَىٰ

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ هُنَا [٢٤٥]، وَفِي الْحَدِيدِ [١١] بِنَصْبِ الْفَاءِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ بِرَفْعِهَا فِي الْفِعْلَيْنِ مِنَ الْوِفَاقِ.

وَقَرَأَ هُوَ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ مِن ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، وَمِن سَائِرِ مَا جَاءَ مِن بَابِهِمَا مِنَ الصِّيَغِ الْمُشْتَقَّةِ مِنَ الْمُضَاعَفَةِ، وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ فِي عَشَرَةِ مَوَاضِعَ: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾ [٢٤٥]، ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾ [٢٦١] كِلَاهُمَا فِي الْبَقَرَةِ، ﴿مُّضَٰعَفَةً﴾ بِآلِ عِمْرَانَ [١٣٠]، ﴿يُضَٰعِفْهَا﴾ بِالنِّسَاءِ [٤٠]، ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ﴾ فِي هُودٍ [٢٠]، ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ﴾ بِالْفُرْقَانِ [٦٩]، ﴿يُضَٰعَفْ لَهَا﴾

بِالْأَحْزَابِ [٣٠]، ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾ [١١]، ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمْ﴾ [١٨] كِلَاهُمَا فِي الْحَدِيدِ، ﴿يُضَٰعِفْهُ﴾ بِالتَّغَابُنِ [١٧].

وَقَرَأَ رَوْحٌ ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ هُنَا [٢٤٥]، ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ فِي الْأَعْرَافِ [٦٩] بِالصَّادِ فِيهِمَا. وَقَيَّدَ ﴿فَٱذْكُرُوٓاْ﴾ بِـ﴿بَصْۜطَةً﴾ لِلِاحْتِرَازِ عَن ﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ﴾ [البقرة: ٢٤٧] فَقَدِ اتَّفَقَ الْعَشَرَةُ عَلَى قِرَاءَتِهِ بِالسِّينِ.

وَكلٌّ مِّنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٍ وَخَلَفٍ عَلَى أَصْلِهِ فِي ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ هُنَا، ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ فِي الْأَعْرَافِ.

٨٢ ـ «عَسِيتُ» افْتَحِ اُذْ، «غَرْفَهْ» يُضَمُّ، «دِفَاعُ» حُزْ وَ«أَعْلَمُ» فُزْ، وَاكْسِرْ «فَصُرْهُنَّ» طِبْ أَلَا

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿عَسَيْتُمْ﴾ هُنَا [٢٤٦]، وَفِي الْقِتَالِ [٢٢] بِفَتْحِ السِّينِ.

وَحَذْفُ الْمِيمِ مِنْ «عَسِيتُ» لِضَرُورَةِ النَّظْمِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ﴾ [٢٤٩] بِضَمِّ الْغَيْنِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ﴾ بِكَسْرِ الدَّالِ، وَفَتْحِ الْفَاءِ، وَإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَهَا، كَمَا لَفَظَ بِهِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ كَذَلِكَ مِنَ الْمُوَافَقَةِ. وَأَطْلَقَ لَفْظَ «دِفَاعُ» فَشَمِلَ مَا هُنَا [٢٥١] وَمَا فِي الْحَجِّ [٤٠].

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾﴾ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ مَفْتُوحَةً، وَرَفْعِ الْمِيمِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ، عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مُّضَارِعٌ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ [٢٦٠] بِكَسْرِ الصَّادِ، وَخَلَفٌ كَذَلِكَ مِنَ الْمُوَافَقَةِ؛ فَتَكُونُ قِرَاءَةُ رَوْحٍ بِضَمِّهَا مُوَافَقَةً لِّأَصْلِهِ.

٨٣ ـ «نِعِمَّا» حُزَ، اَسْكِنْ أُدْ، وَ«مَيْسَرَةٍ» افْتَحَنْ كَـ«يَحْسَبُ» أُدْ، وَاكْسِرْهُ فُقْ، «فَأْذَنُوا» وِلَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ هُنَا [٢٧١]، ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ فِي النِّسَاءِ [٥٨] بِكَسْرِ الْعَيْنِ كَسْرًا كَامِلًا، عُلِمَ ذَلِكَ مِنْ عَطْفِهِ عَلَى التَّرْجَمَةِ السَّابِقَةِ، وَمِن ذِكْرِهِ لِمُخَالَفَةِ أَصْلِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِن تَشْدِيدِ الْمِيمِ فِيهِمَا.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [٢٨٠] بِفَتْحِ السِّينِ.

وَقَرَأَ بِفَتْحِ السِّينِ أَيْضًا فِي ﴿يَحْسَبُ﴾ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، سَوَاءٌ تَجَرَّدَ مِنَ الضَّمَائِرِ ـ نَحْوُ: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ ـ، أَمِ اقْتَرَنَ بِهَا ـ نَحْوُ: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ﴾ ـ، وَسَوَاءٌ بُدِئَ بِيَاءِ الْغَيْبِ ـ كَمَا ذُكِرَ ـ، أَم بِتَاءِ الْخِطَابِ ـ نَحْوُ: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا﴾، ﴿أَمْ تَحْسَبُ﴾ ـ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ هَذَا اللَّفْظَ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ وَقَعَ، وَكَيْفَ أَتَى؛ فَالضَّمِيرُ فِي «وَاكْسِرْهُ» يَعُودُ عَلَى لَفْظِ ﴿يَحْسَبُ﴾، وَيَعْقُوبُ بِالْكَسْرِ مِنَ الْوِفَاقِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ﴾ [٢٧٩] بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ، وَفَتْحِ الذَّالِ.

٨٤ ـ وَبِالْفَتْحِ «أَن»، «تُذْكِرْ» بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ «رِهَانٌ» حِمًى، «يَغْفِرْ» «يُعَذِّبْ» حَمَى الْعُلَا

٨٥ ـ بِرَفْعٍ، «نُفَرِّقْ» يَاءُ «نَرْفَعُ» «مَن نَّشَا ءُ» يُوسُفَ «نَسْلُكْهُ» «نُعَلِّمُهُ» حَلَا

قَرَأَ خَلَفٌ ﴿أَن تَضِلَّ﴾ [٢٨٢] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ.

وَقَرَأَ كَذَلِكَ ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ [٢٨٢] بِنَصْبِ الرَّاءِ، وَيَعْقُوبُ عَلَى أَصْلِهِ بِالتَّخْفِيفِ وَنَصْبِ الرَّاءِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ كَنَافِعٍ. وَلَفَظَ بِهِ النَّاظِمُ بِالتَّخْفِيفِ وَحَذْفِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ لِضَرُورَةِ النَّظْمِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿فَرِهَٰنٌ﴾ [٢٨٣] بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَفَتْحِ الْهَاءِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [٢٨٤] بِرَفْعِ الْفِعْلَيْنِ، وَخَلَفٌ عَلَى أَصْلِهِ بِجَزْمِهِمَا.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿لَا نُفَرِّقُ﴾ هُنَا [٢٨٥]، ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ بِيُوسُفَ [٧٦]، ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾﴾ فِي الْجِنِّ، ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ بِآلِ عِمْرَانَ [٤٨] بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

٨٦ ـ «يَرَوْنَ» خِطَابًا حُزْ، وَفُزْ «يَقْتُلُو»، «تَقِيْـ ـيَةً»، مَعْ «وَضَعْتُ» حُمْ، وَ«إِنَّ» افْتَحَنْ فَلَا

٨٧ ـ «يُبَشِّرُ» كُلًّا فِدْ، قُلِ «الطَّائِرِ» اتْلُ: «طَا ئِرًا» حُزْ، «نُوَفِّي» الْيَا طُوَى، افْتَحْ «لِمَا» فُلَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ﴾ [١٣] بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ كَذَلِكَ مِنَ الْوِفَاقِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ﴾ [٢١] بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَسُكُونِ الْقَافِ، مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ، وَضَمِّ التَّاءِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ [٢٨] بِفَتْحِ التَّاءِ، وَكَسْرِ الْقَافِ، وَيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ مُشَدَّدَةٍ بَعْدَ الْقَافِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ، بِوَزْنِ: هَدِيَّةٍ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ أَيْضًا ﴿بِمَا وَضَعَتْ﴾ [٣٦] بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ، وَضَمِّ التَّاءِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ [٣٩] بِفَتْحِ هَمْزَةِ ﴿أَنَّ﴾.

وَقَدْ قَرَأَ خَلَفٌ أَيْضًا ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ هُنَا [٣٩، ٤٥]، ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم﴾ فِي التَّوْبَةِ [٢١]، ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ فِي الْحِجْرِ [٥٣] وَمَرْيَمَ [٧]، ﴿وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بِالْإِسْرَاءِ [٩] وَالْكَهْفِ [٢]، ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ فِي مَرْيَمَ [٩٧]، ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ﴾ فِي الشُّورَى [٢٣]، قَرَأَ خَلَفٌ ذَلِكَ كُلَّهُ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَفَتْحِ الْبَاءِ، وَكَسْرِ الشِّينِ مُشَدَّدَةً، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ هُنَا [٤٩] وَالْمَائِدَةِ [١١٠] بِأَلِفٍ بَعْدَ الطَّاءِ، وَهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّاءِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ أَيْضًا.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾ هُنَا [٤٩] وَفِي الْمَائِدَةِ [١١٠] بِأَلِفٍ بَعْدَ الطَّاءِ، وَهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّاءِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ كَذَلِكَ مِنَ الْوِفَاقِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾ [٥٧] بِالْيَاءِ، مَعَ ضَمِّ الْهَاءِ عَلَى أَصْلِ مَذْهَبِهِ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ وَخَلَفٌ بِالنُّونِ فِي ﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾ مُوَافَقَةً لِأُصُولِهِمْ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم﴾ [٨١] بِفَتْحِ اللَّامِ.

٨٨ ـ وَ«يَأْمُرُكُمْ» فَانصِبْ، وَقُلْ «يُرْجَعُونَ» حُمْ وَ«حَجُّ» اكْسِرَن، وَاقْرَأْ «يَضُرُّكُمْ» أَلَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾ [٨٠] بِنَصْبِ الرَّاءِ.

وَقَرَأَ ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾ بِيَاءِ الْغَيْبِ، كَمَا نَطَقَ بِهِ، وَهُوَ عَلَى قَاعِدَتِهِ فِي فَتْحِ الْيَاءِ، وَكَسْرِ الْجِيمِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ [٩٧] بِكَسْرِ الْحَاءِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾ [١٢٠] بِضَمِّ الضَّادِ، وَرَفْعِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةً، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَكُلُّ مَن لَّمْ يُذْكَرْ فِي هَذِهِ التَّرَاجِمِ فَهُوَ مُوَافِقٌ لِّأَصْلِهِ.

٨٩ ـ وَ«قَاتَلَ» «مِتُّ» اضْمُمْ جَمِيعًا أَلَا، «يَغُلْ ل» جَهِّلْ حِمًى، وَالْغَيْبُ «يَحْسِبُ» فُضِّلَا

٩٠ ـ بِكُفْرٍ وَبُخْلٍ، لَّاخِرَ اعْكِسْ بِفَتْحِ بَا كَذِي فَرَحٍ، وَاشْدُدْ «يَمِيزَ» مَعًا حَلَا

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿قَـٰتَلَ مَعَهُۥ﴾ [١٤٦] بِفَتْحِ الْقَافِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، مَعَ فَتْحِ التَّاءِ، كَلَفْظِهِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿مُتُّمْ﴾ وَ﴿مِتْنَا﴾ وَ﴿مِتُّ﴾ حَيْثُ وَقَعَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ بِضَمِّ الْمِيمِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿أَن يَغُلَّ﴾ [١٦١] بِالتَّجْهِيلِ؛ أَيْ: بِضَمِّ الْيَاءِ، وَفَتْحِ الْغَيْنِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ وَخَلَفٌ كَذَلِكَ مِنَ الْمُوَافَقَةِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [١٧٨]، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [١٨٠] بِيَاءِ الْغَيْبِ، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**بِكُفْرٍ وَبُخْلٍ**».

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ فِي الْمَوْضِعِ الْأَخِيرِ بِالْعَكْسِ؛ أَيْ: بِالْخِطَابِ مَعَ فَتْحِ الْبَاءِ، وَهُوَ: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾ [١٨٨].

وَقَوْلُهُ: «**كَذِي فَرَحٍ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ يَعْقُوبَ يَقْرَأُ بِالْخِطَابِ أَيْضًا ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [١٨٨].

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ أَيْضًا ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ﴾ هُنَا [١٧٩]، وَ﴿لِيَمِيزَ﴾ بِالْأَنفَالِ [٣٧]، بِضَمِّ الْيَاءِ الْأُولَى، وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَكَسْرِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ مُشَدَّدَةً، وَقَرَأَ خَلَفٌ كَذَلِكَ مِنَ الْمُوَافَقَةِ.

٩١ ـ وَ«يَحْزُنُ» فَافْتَحْ ضُمَّ كُلًّا، سِوَى الَّذِي لَدَى الْأَنبِيَا فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ أَحْفَلَا

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ لَّفْظَ «يَحْزُنُ» حَيْثُ وَرَدَ، وَكَيْفَ أَتَى بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَضَمِّ الزَّايِ، نَحْوُ: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ﴾ [١٧٦]، ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ﴾ [١٣].

وَاسْتَثْنَى لَهُ مَوْضِعَ الْأَنبِيَاءِ؛ فَقَرَأَهُ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَكَسْرِ الزَّايِ، وَهُوَ: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾ [١٠٣]؛ فَقِرَاءَتُهُ عَكْسُ قِرَاءَةِ نَافِعٍ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ.

٩٢ ـ «سَنَكْتُبُ» مَعْ مَا بَعْدُ كَالْبَصْرِ فُزْ، «يُبَيْـ ـيِنُن» «يَكْتُمُو» خَاطِبْ حَنَا، خَفِّفُوا طُلَىٰ

٩٣ ـ «يَغُرَّنْكَ» «يَحْطِمْ» «نَذْهَبْ» «أَوْ نُرِيَنْكَ» «يَسْـ ـتَخِفَّن»، وَشَدِّدْ «لَكِنِ اللَّذْ» مَعًا أَلَا

قَرَأَ خَلَفٌ ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ﴾ [١٨١] بِالنُّونِ الْمَفْتُوحَةِ، وَضَمِّ التَّاءِ، عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ، ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ بِنَصْبِ اللَّامِ، ﴿وَنَقُولُ﴾ بِالنُّونِ، كَالْبَصْرِيِّ وَمَن مَّعَهُ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [١٨٧] بِتَاءِ الْخِطَابِ فِي الْفِعْلَيْنِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾ هُنَا [١٩٦]، ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ﴾ فِي النَّمْلِ [١٨]، ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ [٤١]، ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾ [٤٢] كِلَاهُمَا فِي الزُّخْرُفِ، ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ فِي الرُّومِ [٦٠] بِتَخْفِيفِ النُّونِ سَاكِنَةً فِي الْجَمِيعِ.

وَإِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿نَذْهَبَنَّ﴾ وَقَفَ بِالْأَلِفِ، عَلَى الْأَصْلِ فِي نُونِ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟﴾ هُنَا [١٩٨]، وَفِي الزُّمَرِ [٢٠] بِتَشْدِيدِ النُّونِ مَفْتُوحَةً، وَأُخِذَ فَتْحُهَا مِنَ الشُّهْرَةِ.

وَقَوْلُهُ: «اللَّذْ»؛ يَعْنِي: الَّذِينَ، وَأَتَى بِهِ كَذَلِكَ لِضَرُورَةِ النَّظْمِ.

سُورَةُ النِّسَاءِ

٩٤ ـ «وَالَارْحَامِ» فَانصِبْ، «أُمِّ» كُلًّا كَحَفْصٍ فُقْ «فَـوَاحِـدَةٌ» مَّـعْـهُ «قِـيَـامًـا»، وَجُـهِّـلَا
٩٥ ـ «أَحَلَّ»، وَنَصْبَ «اللهُ وَاللَّاتِ» أُذْ، «يَكُن» فَأَنِّثْ، وَأَشْمِمْ بَابَ «أَصْدَقُ» طِبْ وَلَا

قَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَٱلۡأَرۡحَامَۚ﴾ [١] بِنَصْبِ الْمِيمِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿فَلِأُمِّهِ﴾ مَعًا هُنَا [١١]، ﴿فِيٓ أُمِّهَا رَسُولًا﴾ بِالْقَصَصِ [٥٩]، ﴿فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ بِالزُّخْرُفِ [٤]، وَ﴿أُمَّهَٰتِكُمۡ﴾ فِي النَّحْلِ [٧٨]، وَالنُّورِ [٦١]، وَالزُّمَرِ [٦]، وَالنَّجْمِ [٣٢] بِضَمِّ الْهَمْزَةِ فِي الْجَمِيعِ، وَفَتْحِ الْمِيمِ مِنْ ﴿أُمَّهَٰتِكُمۡ﴾ فِي الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ، كَحَفْصٍ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿فَوَٰحِدَةٌ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ﴾ [٣] بِرَفْعِ التَّاءِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمًا﴾ [٥] بِأَلِفٍ بَعْدَ الْيَاءِ، كَمَا نَطَقَ بِهِ.

وَكَذَلِكَ قَرَأَ ﴿وَأُحِلَّ لَكُم﴾ [٢٤] بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَكَسْرِ الْحَاءِ، مَبْنِيًّا لِّلْمَجْهُولِ.

وَأَيْضًا قَرَأَ ﴿بِمَا حَفِظَ ٱللَّهَۚ وَٱلَّٰتِي﴾ [٣٤] بِنَصْبِ الْهَاءِ مِن لَّفْظِ الْجَلَالَةِ، عَلَى أَنَّ «مَا» مَصْدَرِيَّةٌ؛ أَيْ: بِحِفْظِهِنَّ أَمْرَ اللهِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ﴾ [٧٣] بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

وَقَرَأَ بَابَ ﴿أَصۡدَقُ﴾ ـ وَهُوَ: كُلُّ صَادٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا دَالٌ ـ بِالْإِشْمَامِ، وَهُوَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَوْضِعًا: ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ هُنَا [٨٧، ١٢٢]، ﴿ثُمَّ هُمۡ يَصۡدِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾، ﴿سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ﴾ [١٥٧]، ﴿بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ ﴿١٥٧﴾﴾ الثَّلَاثَةُ بِالْأَنْعَامِ، ﴿وَتَصۡدِيَةٗۚ﴾ بِالْأَنفَالِ

[٣٥]، ﴿وَلَٰكِن تَصْدِيقَ﴾ بِيُونُسَ [٣٧] وَيُوسُفَ [١١١]، ﴿فَٱصْدَعْ﴾ بِالْحِجْرِ [٩٤]، ﴿قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ بِالنَّحْلِ [٩]، ﴿يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ بِالْقَصَصِ [٢٣]، ﴿يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ﴾ بِالزَّلْزَلَةِ [٦].

٩٦ ـ وَ«لَا يُظْلَمُو» أُدْ يَا، وَحُزْ «حَصِرَتْ» فَنَوْ ... وِنِ انصِبْ، وَأُخْرَىٰ «مُؤْمِنًا» فَتْحُهُ بَلَا

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝٤٩﴾ بِيَاءِ الْغَيْبِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿حَصِرَتً صُدُورُهُمْ﴾ [٩٠] بِنَصْبِ تَاءِ التَّأْنِيثِ مُنَوَّنَةً، وَيَقِفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ.

وَقَرَأَ ابْنُ وَرْدَانَ ﴿لَسْتَ مُؤْمَنًا﴾ [٩٤] بِفَتْحِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ. وَاحْتَرَزَ بِالْأُخْرَى عَنِ الْأُولَى، وَهِيَ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا﴾ [٩٣]؛ فَقَدِ اتَّفَقُوا عَلَى كَسْرِ مِيمِهِ.

٩٧ ـ وَ«غَيْرُ» انصِبَن فُزْ، نُونَ «يُؤْتِيهِ» حُطْ، وَ«يَدْ ... خُلُو» سَمِّ طِبْ، جَهِّلْ كَطَوْلٍ وَكَافَ ٱلَا

٩٨ ـ وَفَاطِرَ مَعْ «نَزَّلْ» وَتِلْوَيْهِ سَمِّ حُمْ ... وَ«تَلْوُوا» فِدًا، «تَعْدُوا» اتْلُ سَكِّن مُّثَقِّلَا

قَرَأَ خَلَفٌ ﴿غَيْرَ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [٩٥] بِنَصْبِ رَاءِ ﴿غَيْرُ﴾.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ بِالنُّونِ، وَالْمُرَادُ بِهِ: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۝٧٤﴾ الَّذِي بَعْدَهُ ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ﴾، وَتَرَكَ النَّاظِمُ تَقْيِيدَهُ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾ هُنَا [١٢٤] بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَضَمِّ الْخَاءِ، عَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ.

وَقَيَّدْنَا بِـ(هُنَا) لِأَنَّهُ سَيَنُصُّ عَلَى بَاقِي الْمَوَاضِعِ.

وَيُعْلَمُ مِن سُكُوتِهِ عَن رَّوْحٍ أَنَّهُ يَقْرَأُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَفَتْحِ الْخَاءِ، عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ، مُوَافَقَةً لِّأَصْلِهِ.

وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ: «**جَـهِّلْ كَطَوِّلٍ وَكَافَ الَا**» تَشْبِيهَ مَوْضِعِ النِّسَاءِ بِمَوْضِعِ مَرْيَمَ وَالطَّوْلِ فِي الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ؛ يَعْنِي: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَمَوْضِعِ مَرْيَمَ [٦٠]، وَالْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ مِنَ الطَّوْلِ [٤٠] بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ، وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الثَّانِي مِنَ الطَّوْلِ [٦٠] فَسَيَنُصُّ عَلَى حُكْمِهِ فِي سُورَتِهِ.

وَيُفْهَمُ مِن سُكُوتِهِ عَن يَعْقُوبَ أَنَّهُ يَقْرَأُ فِي مَوْضِعِ مَرْيَمَ، وَالْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ مِنْ غَافِرٍ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ، مُوَافَقَةً لِأَصْلِهِ.

وَالْخُلَاصَةُ: أَنَّ مَوْضِعَ هَذِهِ السُّورَةِ ـ النِّسَاءِ ـ يَقْرَؤُهُ بِالتَّجْهِيلِ أَبُو جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ، وَبِالتَّسْمِيَةِ رُوَيْسٌ.

وَأَمَّا مَوْضِعُ مَرْيَمَ وَالْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ مِنَ الطَّوْلِ؛ فَيَقْرَؤُهُمَا بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ.

وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الثَّانِي مِنَ الطَّوْلِ فَيَقْرَؤُهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ، وَيَقْرَؤُهُ رَوْحٌ بِالْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ فِي فَاطِرٍ [٣٣] بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْخَاءِ، عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ، مُخَالِفًا أَصْلَهُ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [١٣٦]، ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾ [١٤٠] بِفَتْحِ النُّونِ وَالزَّايِ مِن ﴿نَزَّلَ﴾ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ، وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالزَّايِ مِنْ ﴿أَنزَلَ﴾ فِي الثَّانِي(١)، عَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ فِي الثَّلَاثَةِ.

---

(١) في الأصل: «الثالث». المراجع.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَإِن تَلْوُۥٓاْ﴾ [١٣٥] بِإِسْكَانِ اللَّامِ، وَبَعْدَهَا وَاوَانِ: الْأُولَى مَضْمُومَةٌ، وَالثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿لَا تَعْدُواْ فِي ٱلسَّبْتِ﴾ [١٥٤] بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ، مَعَ تَثْقِيلِ الدَّالِ.

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

٩٩ ـ وَ«شَنْآنُ» سَكِّنْ أَوْفِ، «إِن صَدُّ» فَافْتَحَنْ «وَأَرْجُلِكُمْ» فَانصِبْ حَلَا، الْخَفْضُ أُعْمِلَا

١٠٠ ـ «مِنِ اْجْلِ» اكْسِرِ انقُلْ أُدْ، وَ«قَاسِيَةً» «عَبَدْ» وَ«طَاغُوتَ» «وَلْيَحْكُمْ» كَشُعْبَةَ فُصِّلَا

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ [٢، ٨] بِتَسْكِينِ النُّونِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ [٢] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ.

وَقَرَأَ ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [٦] بِنَصْبِ اللَّامِ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِخَفْضِهَا، وَكَذَا خَلَفٌ مِّنَ الْوِفَاقِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ﴾ [٣٢] بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَنَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى النُّونِ قَبْلَهَا، مَعَ حَذْفِهَا؛ فَيَنطِقُ بِنُونٍ مَّكْسُورَةٍ؛ فَجِيمٍ سَاكِنَةٍ، كَمَا لَفَظَ بِهِ فِي الْبَيْتِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً﴾ [١٣] بِأَلِفٍ بَعْدَ الْقَافِ، مَعَ تَخْفِيفِ الْيَاءِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [٦٠] بِفَتْحِ الْبَاءِ، وَنَصْبِ التَّاءِ.

وَقَرَأَ كَذَلِكَ ﴿وَلْيَحْكُمْ﴾ [٤٧] بِسُكُونِ اللَّامِ، وَجَزْمِ الْمِيمِ.

فَتَكُونُ قِرَاءَتُهُ مِثْلَ قِرَاءَةِ شُعْبَةَ فِي كُلٍّ مَا ذُكِرَ.

١٠١ ـ وَرَفْعَ «الْجُرُوحَ» اعْلَمْ، وَبِالنَّصْبِ مَعَ «جَزَا ءُ» نُوِّنْ، وَ«مِثْلِ» ارْفَعْ، «رِسَالَاتِ» حُوِّلَا

١٠٢ ـ مَعَ «الْأَوَّلِينَ» اضْمُمْ «غُيُوبِ» «عُيُونِ» مَعْ «جُيُوبِ» «شُيُوخًا» فِدْ، وَ«يَوْمَ» ارْفَعِ الْمَلَا

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌۚ﴾ [٤٥] بِرَفْعِ الْحَاءِ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِنَصْبِهَا.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ أَيْضًا ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ﴾ [٩٥] بِتَنْوِينِ الْهَمْزَةِ، وَرَفْعِ اللَّامِ.

وَكَذَلِكَ قَرَأَ ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [٦٧] بِأَلِفٍ بَعْدَ اللَّامِ، مَعَ كَسْرِ التَّاءِ، عَلَى الْجَمْعِ.

وَأَيْضًا قَرَأَ ﴿ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾ [١٠٧] بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ، وَكَسْرِ اللَّامِ، وَفَتْحِ النُّونِ، وَكَذَا خَلَفٌ مُّوَافَقَةً لِّأَصْلِهِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿ٱلْغُيُوبِ﴾، ﴿وَعُيُونٍ﴾، وَ﴿ٱلْعُيُونِ﴾ حَيْثُ ذُكِرَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ، وَ﴿جُيُوبِهِنَّۖ﴾ بِالنُّورِ [٣١]، وَ﴿شُيُوخًاۚ﴾ بِغَافِرٍ [٦٧] بِضَمِّ أَوَائِلِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، خِلَافًا لِّأَصْلِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ﴾ [١١٩] بِرَفْعِ الْمِيمِ.

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

١٠٣ ـ وَ«يُصْرَف» فَسَمِّ، «نَحْشُرُ» الْيَا «نَقُولُ» مَعْ سَبَأْ، «لَمْ يَكُن» وَانصِبْ، «نُكَذِّبُ» وَالْوِلَا

١٠٤ ـ حَوَى، ارْفَعْ، «يَكُنْ» أَنِّثْ فِدًا، «يَعْقِلُو» وَتَحْـ ـتُ خَاطِبْ كَيَاسِينَ الْقَصَصْ يُوسُفٍ حَلَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ﴾ [١٦] بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ، عَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ، وَكَذَا خَلَفٌ وِفَاقًا.

وَقَرَأَ ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾ هُنَا [٢٢] وَفِي سَبَإٍ [٤٠] بِالْيَاءِ فِي الْأَفْعَالِ الْأَرْبَعَةِ.

وَقَرَأَ ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾ [٢٣] بِالْيَاءِ فِي ﴿تَكُن﴾، كَمَا لَفَظَ بِهِ، وَمِنَ الْعَطْفِ عَلَى مَا قُرِئَ قَبْلَهُ بِالْيَاءِ، مَعَ نَصْبِ التَّاءِ فِي ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾.

وَقَرَأَ ﴿وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾﴾ بِنَصْبِ ﴿نُكَذِّبَ﴾ ﴿وَنَكُونَ﴾، وَأُخِذَ لَهُ النَّصْبُ فِي الْفِعْلَيْنِ مِنَ الْعَطْفِ، مَعَ حَذْفِ الْعَاطِفِ؛ أَيْ: وَانصِبْ ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ وَ﴿نُكَذِّبَ﴾ وَالْوِلَا.

وَقَرَأَ خَلَفٌ بِرَفْعِ الْفِعْلَيْنِ: ﴿نُكَذِّبَ﴾ ﴿وَنَكُونَ﴾، وَبِتَأْنِيثِ ﴿تَكُن﴾؛ فَيَكُونُ مَفْعُولُ «ارْفَعْ» مَحْذُوفًا لِّلْعِلْمِ بِهِ، وَالتَّقْدِيرُ: ارْفَعِ الْفِعْلَيْنِ لِخَلَفٍ اللَّذَيْنِ أُمِرْتَ بِنَصْبِهِمَا لِيَعْقُوبَ.

وَخَلَفٌ عَلَى أَصْلِهِ فِي نَصْبِ التَّاءِ مِن ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾، وَأَبُو جَعْفَرٍ كَنَافِعٍ فِي كُلِّ مَا ذُكِرَ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِتَاءِ الْخِطَابِ فِي ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾﴾ هُنَا، وَفِي السُّورَةِ الَّتِي تَحْتَهَا ـ وَهِيَ: الْأَعْرَافُ [١٦٩] ـ، وَفِي يُوسُفَ [١٠٩]، وَالْقَصَصِ [٦٠]، وَيس [٦٨].

١٠٥ ـ «فَتَحْنَا» وَتَحْتُ اشْدُدْ أَلَا طِبْ، وَالَانبِيَا مَعَ اقْتَرَبَتْ حُزْ إِذْ، وَ«يُكْذِبُ» أُصِّلَا

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾ هُنَا [٤٤]، وَ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم﴾ بِالْأَعْرَافِ [٩٦] بِتَشْدِيدِ التَّاءِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ﴾ فِي الْأَنبِيَاءِ [٩٦]، ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ بِالْقَمَرِ [١١] بِتَشْدِيدِ التَّاءِ فِيهِمَا.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [٣٣] بِتَشْدِيدِ الذَّالِ، وَيَلْزَمُهُ

فَتْحُ الْكَافِ، وَأُخِذَ لَهُ التَّشْدِيدُ مِنَ الْعَطْفِ عَلَى الْكَلِمَاتِ الْمَأْمُورِ بِتَشْدِيدِهَا.

١٠٦ ـ وَحُزْ فَتْحَ «إِنَّهْ» مَعْ «فَإِنَّهُ»، وَفَائِزٌ «تَوَفَّتْهُ» وَ«اسْتَهْوَتْهُ»، «يُنجِي» فَثَقِّلَا

١٠٧ ـ بِثَانٍ أَتَىٰ، وَالْخِفَّ فِي الْكُلِّ حُزْ، وَتَحْـ ـتَ صَادَ يُرَىٰ، وَالرَّفْعُ «آزَرَ» حُصِّلَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ﴾ ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ﴾ [٥٤] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ فِيهِمَا.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ [٦١]، ﴿ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [٧١] بِالتَّأْنِيثِ فِيهِمَا كَلَفْظِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم﴾ [٦٤] بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ، وَيَلْزَمُهُ فَتْحُ النُّونِ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِالْمَوْضِعِ الثَّانِي، وَمَا عَدَا هَذَا الْمَوْضِعَ فَهُوَ فِيهِ مُوَافِقٌ لِأَصْلِهِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِالتَّخْفِيفِ فِي كُلِّ مَا اشْتُقَّ مِنَ التَّنجِيَةِ، وَهُوَ مُنْحَصِرٌ فِي ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم﴾ [٦٣]، ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم﴾ [٦٤] فِي هَذِهِ السُّورَةِ، ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ﴾ [٩٢]، ﴿ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا﴾ [١٠٣]، ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾﴾ الثَّلَاثَةُ فِي يُونُسَ، ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾﴾ فِي الْحِجْرِ، ﴿ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا﴾ فِي مَرْيَمَ [٧٢]، ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُۥ﴾ [٣٢]، ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ﴾ [٣٣] كِلَاهُمَا فِي الْعَنكَبُوتِ، ﴿وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا﴾ فِي الزُّمَرِ [٦١]، ﴿تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾﴾ فِي الصَّفِّ، قَرَأَ يَعْقُوبُ بِالتَّخْفِيفِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، مَا عَدَا مَوْضِعَ الزُّمَرِ؛ فَخَفَّفَهُ رَوْحٌ، وَشَدَّدَهُ رُوَيْسٌ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «**وَتَحْتَ صَادَ يُرَى**»؛ يَعْنِي: أَنَّ رَوْحًا خَفَّفَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَحْتَ صَادٍ، وَهُوَ: الزُّمَرُ؛ فَبَقِيَ رُوَيْسٌ عَلَى أَصْلِهِ مِنَ التَّشْدِيدِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿لِأَبِيهِ ءَازَرُ﴾ [٧٤] بِرَفْعِ الرَّاءِ.

١٠٨ ـ هُنَا «دَرَجَاتٍ» النُّونُ، «يَجْعَلُ» وَبَعْدُ خَا طِبَن، «دَرَسْتَ»، وَاضْمُمْ «عُدُوًّا» حُلًى حَلَا

١٠٩ ـ وَطِبْ «مَسْتَقِرٌّ» افْتَحْ، وَكَسْرَ «أَنَّهَا»، وَ«يُؤْ مِنُوا» فِدْ، وَحَبْرٌ سَمِّ «حُرِّمَ» «فُصِّلَا»

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ [٨٣] بِتَنْوِينِ ﴿دَرَجَٰتٍ﴾، وَقَدْ عَبَّرَ النَّاظِمُ عَنِ التَّنْوِينِ بِالنُّونِ، وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ: «هُنَا» عَن مَّوْضِعِ يُوسُفَ [٧٦]؛ فَإِنَّهُ قَرَأَهُ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ مُوَافَقَةً لِّأَصْلِهِ.

وَقَرَأَ كَذَلِكَ ﴿تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ [٩١] بِتَاءِ الْخِطَابِ فِي الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾ [١٠٥] بِحَذْفِ الْأَلِفِ، وَفَتْحِ السِّينِ، وَسُكُونِ التَّاءِ.

وَقَرَأَ كَذَلِكَ ﴿فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عُدُوًّا﴾ [١٠٨] بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالدَّالِ، وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ [٩٨] بِفَتْحِ الْقَافِ؛ فَتَكُونُ قِرَاءَةُ رَوْحٍ بِكَسْرِهَا، مُوَافَقَةً لِّأَصْلِهِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿إِنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ﴾ [١٠٩] بِكَسْرِ هَمْزَةِ ﴿إِنَّهَآ﴾.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٠٩﴾ بِيَاءِ الْغَيْبِ ـ كَمَا لَفَظَ بِهِ ـ فِي هَذِهِ السُّورَةِ فَحَسْبُ، وَأَمَّا مَوْضِعُ الْجَاثِيَةِ [٦] فَقَرَأَهُ بِالْخِطَابِ مُوَافَقَةً لِّأَصْلِهِ، وَلَمْ يُقَيِّدْهُ بِهَذِهِ السُّورَةِ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ.

وَأَقُولُ: كَانَ عَلَى النَّاظِمِ أَن يُقَيِّدَ قِرَاءَةَ خَلَفٍ بِيَاءِ الْغَيْبِ بِهَذِهِ السُّورَةِ؛ لِيُفْهَمَ مِنَ التَّقْيِيدِ أَنَّهُ عَلَى أَصْلِهِ فِي الْجَاثِيَةِ بِالْخِطَابِ، كَمَا فَعَلَ فِي ﴿دَرَجَٰتٌ﴾ بِالنِّسْبَةِ لِيَعْقُوبَ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [١١٩] بِبِنَاءِ الْفِعْلَيْنِ لِلْفَاعِلِ؛ أَيْ: بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالصَّادِ فِي ﴿فَصَّلَ﴾، وَفَتْحِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ فِي ﴿حَرَّمَ﴾، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ كَذَلِكَ مِنَ الْمُوَافَقَةِ، وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿فَصَّلَ﴾ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ، وَ﴿حُرِّمَ﴾ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، وِفَاقًا لِأَصْلِهِ.

١١٠ ـ وَحُزْ «كَلِمَتْ»، وَالْيَاءُ «نَحْشُرُهُمْ» يَدُ ... «يَكُونَ» «يَكُنْ» أَنِّثْ، وَ«مَيْتَةٌ» انجَلَى

١١١ ـ بِرَفْعٍ مَّعًا عَنْهُ، وَذَكِّرْ «يَكُونَ» فُزْ ... وَخِفُّ «وَأَنْ» حِفْظٌ، وَقُلْ «فَرَّقُوا» فُلَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ [١١٥] بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْمِيمِ عَلَى الْإِفْرَادِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ، وَأَمَّا فِي سُورَةِ يُونُسَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَفِي سُورَةِ غَافِرٍ فَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ بِالْإِفْرَادِ أَيْضًا، وَالنَّاظِمُ لَمْ يُقَيِّدْهُ بِهَذِهِ السُّورَةِ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ.

وَيُحْتَمَلُ فِي نَظَرِي أَن يُرَادَ مِن **قَوْلِهِ**: «**كَلِمَت**» الْعُمُومُ؛ يَعْنِي: أَنَّهُ يَقْرَأُ بِالْإِفْرَادِ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ، وَنَصَّ عَلَيْهِ هُنَا بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ يُخَالِفُ أَصْلَهُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ.

وَقَرَأَ رَوْحٌ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [١٢٧] الَّذِي يَلِي ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ﴾ ـ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الثَّانِي فِي هَذِهِ السُّورَةِ ـ بِالْيَاءِ؛ فَتَكُونُ قِرَاءَةُ رُوَيْسٍ بِالنُّونِ مِنَ الْمُوَافَقَةِ، وَكَذَا قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَخَلَفٍ بِالنُّونِ مِنَ الْمُوَافَقَةِ أَيْضًا.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾ [١٣٩]، ﴿إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ [١٤٥] بِتَاءِ التَّأْنِيثِ فِي ﴿يَكُن﴾ وَ﴿يَكُونَ﴾، وَرَفْعِ تَاءِ ﴿مَيْتَةً﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿إِلَّا أَن يَكُونَ﴾ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي﴾ [١٥٣] بِتَخْفِيفِ نُونِ ﴿وَأَنَّ﴾ مَعَ سُكُونِهَا.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ﴾ هُنَا [١٥٩]، وَ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ﴾ فِي الرُّومِ [٣٢] بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْفَاءِ، مَعَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

وَلَمْ يَأْتِ النَّاظِمُ بِمَا يَدُلُّ عَلَى شُمُولِ الْحُكْمِ لِلسُّورَتَيْنِ؛ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ.

١١٢ ـ وَ«عَشْرُ» فَنَوِّن، وَارْفَعَ «مْثَالِهَا» حُلًى كَذَا «الضِّعْفُ» وَانصِبْ قَبْلَهُ نَوِّنَن طُلَى

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [١٦٠] بِتَنْوِينِ رَاءِ ﴿عَشْرُ﴾، وَرَفْعِ لَامِ ﴿أَمْثَالِهَا﴾.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ﴾ فِي سُورَةِ سَبَإٍ [٣٧] بِرَفْعِ فَاءِ ﴿ٱلضِّعْفِ﴾، وَتَنْوِينِ ﴿جَزَآءُ﴾ قَبْلَهُ مَعَ نَصْبِهِ.

سُورَةُ الْأَعْرَافِ وَالْأَنفَالِ

١١٣ ـ هُنَا «تُخْرَجُو» سَمَّى حِمًى، نَّصْبُ «خَالِصَهْ» أَتَى، «تُفْتَحُ» اشْدُدْ مَعْ «أُبَلِّغُكُمْ» حَلَا

١١٤ ـ «يُغَشِّي» لَهُ، «أَن لَّعْنَةُ» اتْلُ كَحَمْزَةٍ وَ«لَا يَخْرُجُ» اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخُلْفُ بُجِّلَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ۝٢٥﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ بِفَتْحِ التَّاءِ، وَضَمِّ الرَّاءِ، عَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ. وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ: «**هُنَا**» عَنِ الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ فِي الرُّومِ [١٩]، وَمَوْضِعِ الزُّخْرُفِ [١١]، وَمَوْضِعِ الْجَاثِيَةِ [٣٥]؛ فَقَرَأَهَا كُلَّهَا بِضَمِّ التَّاءِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ، عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ، وِفَاقًا لِّأَصْلِهِ.

وَاتَّفَقَ الْقُرَّاءُ الْعَشَرَةُ عَلَى قِرَاءَةِ الْمَوْضِعِ الثَّانِي فِي الرُّومِ [٢٥]،

وَمَوْضِعِ الْحَشْرِ [١٢]، وَمَوْضِعِ الْمَعَارِجِ [٤٣] بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ.

وَقَرَأَ أَبَو جَعْفَرٍ ﴿خَالِصَةَ﴾ [٣٢] بِنَصْبِ التَّاءِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ﴾ [٤٠] بِتَشْدِيدِ التَّاءِ، وَيَلْزَمُهُ فَتْحُ الْفَاءِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ هُنَا [٦٢، ٦٨] وَمَوْضِعِ الْأَحْقَافِ [٢٣] بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، وَيَلْزَمُ مِنْهُ فَتْحُ الْبَاءِ.

وَكَانَ عَلَى النَّاظِمِ أَن يَأْتِيَ بِمَا يُفِيدُ شُمُولَ الْحُكْمِ لِلْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ أَيْضًا ﴿يُغَشِّي﴾ هُنَا [٥٤] وَفِي الرَّعْدِ [٣] بِتَشْدِيدِ الشِّينِ، مَعَ فَتْحِ الْغَيْنِ، وَعُلِمَ التَّشْدِيدُ لَهُ مِنَ الْعَطْفِ عَلَى الْمُشَدَّدِ لِيَعْقُوبَ؛ فَالضَّمِيرُ فِي «لَهُ» يَعُودُ عَلَى يَعْقُوبَ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿أَن لَّعْنَةَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ بِتَشْدِيدِ نُونِ[١] ﴿أَن﴾، وَنَصْبِ تَاءِ ﴿لَّعْنَةَ﴾، كَقِرَاءَةِ حَمْزَةَ.

وَقَرَأَ ابْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ ﴿وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يُخْرِجُ﴾ [٥٨] بِضَمِّ الْيَاءِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَهُوَ مِمَّا انفَرَدَ بِهِ الشَّطَوِيُّ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ، وَلَمْ يَذْكُرِ النَّاظِمُ هَذَا الْوَجْهَ فِي الطَّيِّبَةِ.

١١٥ ـ وَخَفْضُ «إِلَهٍ غَيْرُهُ»، «نَكِدًا» أَلَا افْـ ـتَحَن، «يَقْتُلُو» مَعْ «يَتْبَعْ» اشْدُدْ، وَقُلْ «عَلَىٰ»

١١٦ ـ لَهُ وَ«رِسَالَتْ» يَحْلُ، وَاضْمُمْ «حُلِيِّ» فِدْ وَحُزْ «حَلْيِهِمْ»، «تُغْفَرْ خَطِيئَاتُ» حُمِّلَا

١١٧ ـ كَوَرْشٍ، «يَقُولُوا» خَاطِبَنْ حُمْ، وَ«يَلْحَدُو» اضْـ ـمُمِ اكْسِرْ كَحَا فِدْ، ضُمَّ طَا «يَبْطِشُ» اسْجِلَا

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ هُنَا [٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥]،

---

(١) في الأصل: «همزة». المراجع.

وَفِي هُودٍ [٥٠، ٦١، ٨٤]، وَفِي الْمُؤْمِنِينَ [٢٣، ٣٢] بِخَفْضِ الرَّاءِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿إِلَّا نَكِدًا﴾ [٥٨] بِفَتْحِ الْكَافِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [١٤١]، ﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ هُنَا [١٩٣]، ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾﴾ فِي الشُّعَرَاءِ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ، مَعَ فَتْحِ الْقَافِ، وَضَمِّ الْيَاءِ فِي ﴿يُقَتِّلُونَ﴾، وَبِتَشْدِيدِ التَّاءِ، مَعَ كَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ فِي ﴿يَتَّبِعُوكُمْ﴾، وَ﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾.

وقَرَأَ أَيْضًا ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ﴾ [١٠٥] بِالْأَلِفِ، كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ وَغَيْرِهِ؛ فَالضَّمِيرُ فِي «**لَهُ**» يَعُودُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ.

وَقَرَأَ رَوْحٌ ﴿بِرِسَالَتِي﴾ [١٤٤] بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ اللَّامِ عَلَى الْإِفْرَادِ، كَمَا نَطَقَ بِهِ، وَكَذَا أَبُو جَعْفَرٍ مِّنَ الْوِفَاقِ، وَرُوَيْسٌ وَخَلَفٌ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ عَلَى الْجَمْعِ، مِنَ الْمُوَافَقَةِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ [١٤٨] بِضَمِّ الْحَاءِ، وَكَسْرِ اللَّامِ، وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ، كَابْنِ عَامِرٍ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿حُلِيِّهِمْ﴾ بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَسُكُونِ اللَّامِ، وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ، كَمَا نَطَقَ بِهِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ أَيْضًا ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ﴾ [١٦١] بِتَاءِ التَّأْنِيثِ الْمَضْمُومَةِ، مَعَ فَتْحِ الْفَاءِ، وَ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾ بِالْجَمْعِ، مَعَ رَفْعِ التَّاءِ، كَوَرْشٍ، وَكَذَا أَبُو جَعْفَرٍ مِّنَ الْوِفَاقِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ أَيْضًا ﴿أَن تَقُولُوا﴾ [١٧٢]، ﴿أَوْ تَقُولُوا﴾ [١٧٣] بِتَاءِ الْخِطَابِ فِيهِمَا.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿يُلْحِدُونَ﴾ هُنَا [١٨٠]، وَفِي فُصِّلَتِ [٤٠] الْمُعَبَّرِ عَنْهَا بِقَوْلِهِ: «**كَحَا**» ـ أَيْ: مِثْلُ مَا فِي سُورَةِ ﴿حم﴾ فُصِّلَتْ ـ بِضَمِّ

الْيَاءِ، وَكَسْرِ الْحَاءِ، وَسَكَتَ عَن مَّوْضِعِ النَّحْلِ [١٠٣]؛ فَهُوَ فِيهِ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْحَاءِ عَلَى أَصْلِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿يَبْطِشُونَ بِهَآ﴾ هُنَا [١٩٥]، ﴿أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا﴾ بِالْقَصَصِ [١٩]، ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ بِالدُّخَانِ [١٦] بِضَمِّ الطَّاءِ فِي الْجَمِيعِ، وَأُخِذَ هَذَا الْعُمُومُ مِن قَوْلِهِ: «اسْجِلَا»؛ أَيْ: أَطْلِقْ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ، وَالْأَلِفُ فِيهِ رَمْزُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَفِيهِ إِشْعَارٌ بِالْعُمُومِ.

١١٨ ـ وَقَصْرَ «أَنَا» مَعْ كَسْرِ اعْلَمْ، وَ«مُرْدِفِي» افْـ ـتَحَن، «مُّوهِنٌ»، وَاقْرَأْ «يُغَشِّي» انصِبِ الْوِلَا

١١٩ ـ حَلَا، «يَعْمَلُو» خَاطِبْ طَرَى، «حَيَّ» أَظْهِرَنْ فَتَى حُزْ، وَ«يَحْسَبْ» أُدْ، وَخَاطَبَ فَاعْتَلَى

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِحَذْفِ أَلِفِ ﴿أَنَا۠﴾ فِي الْوَصْلِ، إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَّكْسُورَةٌ، وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: هُنَا [١٨٨]، وَفِي الشُّعَرَاءِ [١١٥]، وَالْأَحْقَافِ [٩].

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝٩﴾ فِي الْأَنفَالِ بِفَتْحِ الدَّالِ، وَكَذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ مِّنَ الْوِفَاقِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ أَيْضًا ﴿مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝١٨﴾ بِتَخْفِيفِ الْهَاءِ، مَعَ التَّنْوِينِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ، وَنَصْبِ دَالِ ﴿كَيْدِ﴾، كَقِرَاءَةِ حَمْزَةَ وَمَن مَّعَهُ.

وَقَرَأَ كَذَلِكَ ﴿يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ﴾ [١١] بِضَمِّ الْيَاءِ، وَفَتْحِ الْغَيْنِ، وَتَشْدِيدِ الشِّينِ، كَمَا نَطَقَ بِهِ، وَنَصْبِ ﴿ٱلنُّعَاسَ﴾.

وَقَوْلُهُ: «**انصِبِ الْوِلَا**» رَاجِعٌ لِّكُلٍّ مِّن ﴿مُوهِنُ﴾ وَ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾؛ يَعْنِي: انصِبِ اللَّفْظَ الَّذِي يَلِي كُلًّا مِّنْهُمَا؛ فَالَّذِي يَلِي ﴿مُوهِنُ﴾: ﴿كَيْدِ﴾، وَالَّذِي يَلِي ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾: ﴿ٱلنُّعَاسَ﴾.

وَقَـرَأَ رُوَيْـسٌ ﴿فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٣٩﴾ بِتَاءِ الْخَطَابِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ وَيَعْقُوبُ ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ﴾ [٤٢] بِالْإِظْهَارِ؛ أَيْ: بِيَاءَيْنِ: الْأُولَى مَكْسُورَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ، مُخَفَّفَتَيْنِ، وَكَذَا قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ مِّنَ الْوِفَاقِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [٥٩] بِيَاءِ الْغَيْبِ، كَلَفْظِهِ، وَمَذْهَبُهُ فَتْحُ السِّينِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ، وَقَرَأَ خَلَفٌ فِي هَذَا اللَّفْظِ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَكَذَلِكَ يَعْقُوبُ مِنَ الْوِفَاقِ.

وَإِسْكَانُ بَاءِ «يَحْسَبْ» لِضَرُورَةِ النَّظْمِ.

١٢٠ ـ وَفِي «تُرْهِبُو» اشْدُدْ طِبْ، وَ«ضُعْفًا» فَحَرِّكِ امْـ ـدُدِ اهْمِزْ بِلَا نُونٍ، «أُسَارَىٰ» مَعًا أَلَا

١٢١ ـ «يَكُونَ» فَأَنِّثْ إِذْ، «وِلَايَةَ» ذِي افْتَحَنْ فَتًى، وَاقْرَإِ «الْأَسْرَىٰ» حَمِيدًا مُحَصِّلَا

قَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿تُرَهِّبُونَ﴾ [٦٠] بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَتَشْدِيدِ الْهَاءِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿ضَعْفًا﴾ [٦٦] بِضَمِّ الضَّادِ، وَفَتْحِ الْعَيْنِ، وَمَدِّ الْفَاءِ، وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَّفْتُوحَةٌ، غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ؛ **فَقَوْلُهُ**: «**فَحَرِّكِ**»؛ أَيِ: الْعَيْنَ بِالْفَتْحِ، وَ«**امْدُدِ**»؛ أَيِ: الْفَاءَ، «**اهْمِزْ**»؛ يَعْنِي: ائْتِ بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ «**بِلَا نُونٍ**»؛ أَيْ: بِلَا تَنْوِينٍ، وَلَمْ يَتَعَرَّضِ النَّاظِمُ لِضَمِّ الضَّادِ؛ لِأَنَّهُ يُؤْخَذُ مِنَ الْوِفَاقِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ أَيْضًا ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ﴾ [٦٧] بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، ﴿لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾ [٦٧] بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَفَتْحِ السِّينِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا عَلَى الْجَمْعِ، ﴿قُل لِّمَن فِيٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾ [٧٠] بِضَمِّ الْهَمْزِ، وَفَتْحِ السِّينِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا عَلَى الْجَمْعِ أَيْضًا.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿مَا لَكُم مِّن وَلَيَتِهِم﴾ [٧٢] بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَقَوْلُهُ: «ذِي»؛ أَيْ: فِي هَذِهِ السُّورَةِ، وَاحْتَرَزَ بِهِ عَنِ ﴿ٱلْوَلَيَةُ لِلَّهِ﴾ فِي الْكَهْفِ [٤٤]؛ فَإِنَّهُ يَقْرَؤُهُ بِكَسْرِ الْوَاوِ، وِفَاقًا لِّأَصْلِهِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿قُل لِّمَن فِيٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٓ﴾ [٧٠] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَسُكُونِ السِّينِ، خِلَافًا لِّأَصْلِهِ.

سُورَةُ التَّوْبَةِ وَيُونُسَ وَهُودٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

١٢٢ ـ وَقُلْ «عَمَرَهْ» مَعْهَا «سُقَاةَ» الْخِلَافَ بِنْ «عُزَيْرُ» فَنَوِّنْ حُزْ، وَعَيْنَ «عَشَرْ» أَلَا

١٢٣ ـ فَسَكِّن جَمِيعًا، وَامْدُدِ «اثْنَا»، «يَضِلُّ» حُطْ بِضَمٍّ، وَخِفَّ اسْكِن مَّعَ الْفَتْحِ «مَدْخَلَا»

قَرَأَ ابْنُ وَرْدَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ ﴿سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ﴾ [١٩] بِضَمِّ السِّينِ، مِنْ غَيْرِ يَاءٍ، ﴿وَعِمَارَةَ﴾ بِفَتْحِ الْعَيْنِ، مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ بَعْدِ الْمِيمِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ فِي الطَّيِّبَةِ لِكَوْنِهَا انفِرَادَةً.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [٣٠] بِتَنْوِينِ ﴿عُزَيْرٌ﴾.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿ٱثْنَا عَشَرَ﴾ [٣٦]، وَ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ [يوسف: ٤]، وَ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠] بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ فِي الثَّلَاثَةِ، مَعَ مَدِّ ﴿ٱثْنَا﴾ مَدًّا مُّشْبَعًا لِّلسَّاكِنَيْنِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [٣٧] بِضَمِّ الْيَاءِ، مَعَ كَسْرِ الضَّادِ، وَعُلِمَ لَهُ كَسْرُ الضَّادِ مِنَ الْمُوَافَقَةِ لِأَصْلِهِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿أَوْ مُدَّخَلًا﴾ [٥٧] بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَتَخْفِيفِ الدَّالِ سَاكِنَةً.

١٢٤ ـ «وَكِلْمَةُ» فَانصِبْ ثَانِيًا، ضُمَّ مِيمَ «يَلْـ ـمِزُ» الْكُلَّ حُزْ، وَالرَّفْعُ فِي «رَحْمَةٍ» فَلَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَاۗ﴾ [٤٠] ـ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الثَّانِي ـ بِنَصْبِ تَاءِ ﴿وَكَلِمَةُ﴾، وَاحْتَرَزَ **بِقَوْلِهِ**: «**ثَانِيًا**» عَنِ الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰۗ﴾ [٤٠]؛ فَقَدِ اتَّفَقَ الْقُرَّاءُ الْعَشَرَةُ عَلَى قِرَاءَتِهِ بِنَصْبِ التَّاءِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [٥٨]، ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ﴾ [٧٩]، ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [الحجرات: ١١] بِضَمِّ الْمِيمِ فِي الْكُلِّ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [٦١] بِرَفْعِ التَّاءِ.

١٢٥ ـ وَفِي «الْمُعْذِرُونَ» الْخِفُّ، وَ«السُّوءِ» فَافْتَحَنْ «وَالَانصَارِ» فَارْفَعْ حُزْ، وَ«أُسِّسَ» وَالْوِلَا

١٢٦ ـ فَسَمِّ انصِبِ اتْلُ، افْتَحْ «تُقَطَّعَ» إِذْ حِمًى وَبِالضَّمِّ فُزْ، «إِلَّا أَنِ» الْخِفُّ قُلْ: «إِلَىٰ»

١٢٧ ـ «يَرَوْنَ» خِطَابًا حُزْ، وَبِالْغَيْبِ فِدْ، «يَزِيـ ـغُ» أَنِّثْ فَشَا، افْتَحْ «إِنَّهُ يَبْدَؤُا» انجَلَىٰ

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾ [٩٠] بِسُكُونِ الْعَيْنِ، وَتَخْفِيفِ الذَّالِ.

وَقَرَأَ ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِۗ﴾ هُنَا [٩٨]، وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي مِن سُورَةِ الْفَتْحِ [٦] بِفَتْحِ السِّينِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ [١٠٠] بِرَفْعِ رَاءِ ﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾؛ فَالْوَاوُ فِي «وَالَانصَارِ» مِنَ التِّلَاوَةِ.

وَأَمَّا ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ [١١٧] فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي خَفْضِ رَاءِ ﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَتَرَكَ النَّاظِمُ التَّقْيِيدَ بِالْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ [١٠٩] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالسِّينِ الْأُولَى فِي الْمَوْضِعَيْنِ، عَلَى التَّسْمِيَةِ ـ أَيْ: الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ ـ، وَنَصْبِ نُونِ ﴿بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ ﴿تَقَطَّعَ﴾ [١١٠] بِفَتْحِ التَّاءِ، وَقَرَأَ خَلَفٌ بِضَمِّهَا.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ﴾ [١١٠] بِتَخْفِيفِ اللَّامِ، عَلَى أَنَّهَا حَرْفُ جَرٍّ.

وَقَرَأَ كَذَلِكَ ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ﴾ [١٢٦] بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿يَرَوْنَ﴾ بِيَاءِ الْغَيْبِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ أَيْضًا ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ﴾ [١١٧] بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

وَإِلَى هُنَا تَمَّ بَيَانُ مَذَاهِبِ الثَّلَاثَةِ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ الْخَلْقَ﴾ فِي سُورَةِ يُونُسَ [٤] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ.

١٢٨ ـ وَقُل «لَّقَضَىٰ» كَالشَّامِ حُمْ، «يَمْكُرُو» يَدُ وَ«يَنشُرُكُمْ» أُدْ، «قِطْعًا» اسْكِنْ حُلًى حَلَا

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ [١١] بِفَتْحِ الْقَافِ وَالضَّادِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا فِي اللَّفْظِ، وَنَصْبِ لَامِ ﴿أَجَلُهُمْ﴾، كَقِرَاءَةِ الشَّامِيِّ.

وَقَرَأَ رَوْحٌ ﴿يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾﴾ بِيَاءِ الْغَيْبِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿هُوَ الَّذِى يُسَيِّرُكُمْ﴾ [٢٢] بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَبَعْدَهَا نُونٌ سَاكِنَةٌ، وَبَعْدَهَا شِينٌ مَّضْمُومَةٌ، كَمَا نَطَقَ بِهِ، كَقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا﴾ [٢٧] بِسُكُونِ الطَّاءِ.

١٢٩ ـ «يَهِدِّي» سُكُونُ الْهَاءِ إِذْ، كَسْرُهَا حَوَىٰ وَ«فَلْيَفْرَحُوا» خَاطِبْ طِلًى، «يَجْمَعُو» طُلَى

١٣٠ ـ إِذًا، «أَصْغَرَ» ارْفَعْ حَقٌّ مَعْ «شُرَكَاءَكُمْ» كَـ«أَكْبَرْ»، وَوَصْلُ «فَاجْمَعُوا» افْتَحْ طَوَى، اسْأَلَا

١٣١ ـ «ءَأَلسِّحْرُ» أَمْ، أَخْبِرْ حُلًى، وَافْتَحِ اتْلُ فَا قَ، «إِنِّي لَكُمْ» إِبْدَالُ «بَادِئَ» حُمِّلَا

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ [٣٥] بِسُكُونِ الْهَاءِ، وَهُوَ يُوَافِقُ أَصْلَهُ فِي فَتْحِ الْيَاءِ، وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَكَسْرِ الْهَاءِ، كَحَفْصٍ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾ [٥٨] بِتَاءِ الْخِطَابِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝٥٨﴾ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ﴾ [٦١] بِرَفْعِ الرَّاءِ فِي ﴿أَصْغَرَ﴾ وَ﴿أَكْبَرَ﴾، وَكَذَا خَلَفٌ وِفَاقًا لِّأَصْلِهِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ﴾ [٧١] بِرَفْعِ الْهَمْزَةِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ﴾ [٧١] بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ ـ أَيْ: إِسْقَاطِهَا ـ، مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**افْتَحْ**»؛ أَيِ: الْمِيمَ، وَهَذَا مَا أَفَادَهُ النَّظْمُ، وَالصَّحِيحُ عَن رُّوَيْسٍ أَنَّهُ يَقْرَأُ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ، وَكَسْرِ الْمِيمِ كَالْجَمَاعَةِ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ [٨١] بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامٍ قَبْلَ هَمْزِ الْوَصْلِ، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**اسْأَلَا**»؛ أَيِ: اسْتَفْهِمَن؛ يَعْنِي: ائْتِ بِهَمْزَةِ اسْتِفْهَامٍ، وَعَلَى قِرَاءَتِهِ يَجُوزُ لَهُ فِي هَمْزَةِ الْوَصْلِ تَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ، وَإِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ مُّشْبَعًا لِّلسَّاكِنَيْنِ، مِثْلُ: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِحَذْفِ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْبَارِ، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**أَخْبِرْ حُلًى**».

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَخَلَفٌ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [هود: ٢٥] بِفَتْحِ هَمْزَةِ ﴿إِنِّي﴾، وَيَعْقُوبُ كَذَلِكَ مِنَ الْوِفَاقِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿بَادِىَ ٱلرَّأْيِ﴾ [٢٧]: ﴿بَادِىَ﴾ بِيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ، كَحَفْصٍ.

١٣٢ ـ «عَمِلْ غَيْرُ» حَبْرٍ كَالْكِسَائِي ،وَنَوِّنُوا «ثَمُودَ» فِدًا ،وَاتْرُكْ حِمًى ،«سِلْمُ» فَانقُلَا

١٣٣ ـ «سَلَامٌ» ،وَ«يَعْقُوبَ» ارْفَعَن فُزْ ،وَنَصْبُ حَا فِظِ «امْرَأَتَكَ» ،«إِن كُلًّا» اتْلُ مُثَقِّلَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ [٤٦] بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَفَتْحِ اللَّامِ فِي ﴿عَمَلٌ﴾، وَنَصْبِ رَاءِ ﴿غَيْرُ﴾، كَقِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿ثَمُودَاْ﴾ هُنَا [٦٨]، وَفِي الْفُرْقَانِ [٣٨]، وَالْعَنكَبُوتِ [٣٨]، وَالنَّجْمِ [٥١] بِالتَّنْوِينِ، وَيَقِفُ بِالْأَلِفِ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِتَرْكِ التَّنْوِينِ فِي الْمَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ، وَيَقِفُ بِحَذْفِ الْأَلِفِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿قَالَ سَلَٰمٌ﴾ هُنَا [٦٩]، وَالذَّارِيَاتِ [٦٩] بِفَتْحِ السِّينِ وَاللَّامِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا فِي السُّورَتَيْنِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ۝٧١﴾ بِرَفْعِ الْبَاءِ، وَكَذَا أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ وِفَاقًا.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [٨١] بِنَصْبِ التَّاءِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَرْمُوزُ لَهُ بِهَمْزِ «اتْلُ» ﴿وَإِنَّ كُلًّا﴾ [١١١] بِتَشْدِيدِ النُّونِ.

١٣٤ ـ وَ«لَمَّا» مَعَ الطَّارِقْ أَتَىٰ ،وَبِيَا وَزُخْـ ـرُفٍ جُدْ ،وَخِفُّ الْكُلِّ فُقْ ،«زُلَفًا» أَلَا

١٣٥ ـ بِضَمٍّ ،وَخَفِّفْ وَاكْسِرَن «بِقْيَةٍ» جَنَىٰ وَ«مَا يَعْمَلُو» خَاطِبْ مَعَ النَّمْلِ حُفَّلَا

هَذَا عَطْفٌ عَلَى الْمُثَقَّلِ؛ يَعْنِي: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَرَأَ ﴿لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾

هُنَا [١١١]، ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾﴾ بِالطَّارِقِ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ فِي ﴿لَّمَّا﴾.

وَقَرَأَ ابْنُ جَمَّازٍ ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾﴾ بِيَاسِينَ - وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: «وَبِيَا» -، ﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ بِالزُّخْرُفِ [٣٥] بِتَشْدِيدِ ﴿لَمَّا﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ؛ فَبَقِيَ ابْنُ وَرْدَانَ عَلَى التَّخْفِيفِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وِفَاقًا لِأَصْلِهِ، وَقَرَأَ خَلَفٌ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ فِي الْمَوَاضِعِ الأَرْبَعَةِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَزُلُفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ [١١٤] بِضَمِّ اللَّامِ.

وَقَرَأَ ابْنُ جَمَّازٍ ﴿أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ﴾ [١١٦] بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَإِسْكَانِ الْقَافِ، وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ، وَأُخِذَ لَهُ إِسْكَانُ الْقَافِ مِنَ اللَّفْظِ، أَمَّا الْكَسْرُ وَالتَّخْفِيفُ فَمِن **قَوْلِهِ**: «**وَخَفِّفْ وَاكْسِرَن**».

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ آخِرَ هَذِهِ السُّورَةِ [١٢٣]، وَآخِرَ سُورَةِ النَّمْلِ [٩٣] بِتَاءِ الْخِطَابِ. وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرَّعْدُ

١٣٦ - وَ«يَا أَبَتِ» افْتَحْ أُدْ، وَ«نَرْتَعْ» وَبَعْدُ يَا وَ«حَاشَا» بِحَذْفٍ، وَافْتَحِ «السِّجْنُ» أَوَّلَا

١٣٧ - حِمًى، «كُذِّبُوا» اتْلُ الْخِفُّ، «نُجِّيَ» حَامِدٌ وَ«يُسْقَى» مَعَ «الْكُفَّارُ» «صَدَّ» اضْمُمَنْ حَلَا

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ [٤، ١٠٠] وَفِي مَرْيَمَ [٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥]، وَالْقَصَصِ [٢٦]، وَالصَّافَّاتِ [١٠٢] بِفَتْحِ التَّاءِ، وَيَقِفُ بِالْهَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمَرْسُومِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [١٢] بِالْيَاءِ فِي الْفِعْلَيْنِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿حَشَ لِلَّهِ﴾ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَصْلًا وَوَقْفًا فِي الْمَوْضِعَيْنِ [٣١، ٥١].

وَكَذَلِكَ قَرَأَ ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ﴾ ـ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ [٣٣] ـ بِفَتْحِ السِّينِ. وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ: «أَوَّلَا» عَن بَاقِي الْمَوَاضِعِ فِي السُّورَةِ، وَهِيَ: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ﴾ [٣٦]، ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ [٣٩، ٤١]، ﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾﴾، [﴿إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ﴾] [١٠٠]؛ فَقَدِ اتَّفَقَ الْقُرَّاءُ الْعَشَرَةُ عَلَى كَسْرِ السِّينِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ [١١٠] بِتَخْفِيفِ الذَّالِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿فَنُجِّيَ﴾ [١١٠] بِحَذْفِ النُّونِ الثَّانِيَةِ، وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ، وَفَتْحِ الْيَاءِ، كَمَا نَطَقَ بِهِ.

وَقَرَأَ كَذَلِكَ ﴿يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ﴾ [الرعد: ٤] بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ﴾ [٤٢] بِالْجَمْعِ، ﴿وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [٣٣] بِضَمِّ الصَّادِ، وَكَذَلِكَ ﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ فِي غَافِرٍ [٣٧] بِضَمِّ الصَّادِ، وَعُلِمَ تَنَاوُلُ اللَّفْظِ لِلْمَوْضِعَيْنِ مِنَ الشُّهْرَةِ.

وَمِن سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام إِلَى سُورَةِ الْكَهْفِ

١٣٨ ـ وَطِبْ رَفْعَ «اللهِ» ابْتِدَاءً، كَذَا اكْسِرَنْ ... نَ «أَنَّا صَبَبْنَا»، وَاخْفِضِ افْتَحْهُ مُوصِلَا

١٣٩ ـ «يَضِلُّ» اضْمُمَن لُقْمَانَ حُزْ غَيْرُهَا يَدٌ ... وَفُزْ «مُصْرِخِيَّ» افْتَحْ، عَلِيٌّ كَذَا حَلَا

قَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِي﴾ [إبراهيم: ٢] بِرَفْعِ الْهَاءِ مِن لَفْظِ الْجَلَالَةِ

حَالَ الِابْتِدَاءِ بِهِ، فَإِن وَصَلَهُ بِمَا قَبْلَهُ خَفَضَ الْهَاءَ.

وَكَذَلِكَ قَرَأَ ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ فِي سُورَةِ عَبَسَ [٢٥] بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ حِينَ الِابْتِدَاءِ بِـ﴿أَنَّا﴾، فَإِن وَصَلَهَا بِمَا قَبْلَهَا فَتَحَ هَمْزَتَهَا.

فَقَوْلُ النَّاظِمِ: «**وَاخْفِضِ**» رَاجِعٌ لِّلَفْظِ الْجَلَالَةِ، **وَقَوْلُهُ**: «**افْتَحْهُ**» رَاجِعٌ لِّلَفْظِ ﴿أَنَّا﴾، **وَقَوْلُهُ**: «**مُوصِلًا**» حَالٌ؛ أَيِ: اخْفِضْ هَاءَ لَفْظِ الْجَلَالَةِ حَالَ كَوْنِكَ وَاصِلًا لَّهُ بِمَا قَبْلَهُ، وَافْتَحْ هَمْزَةَ ﴿أَنَّا﴾ حَالَ كَوْنِكَ وَاصِلًا لَّهَا بِمَا قَبْلَهَا.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ فِي لُقْمَانَ [٦] بِضَمِّ الْيَاءِ، وَقَرَأَ رَوْحٌ بِضَمِّ الْيَاءِ فِي غَيْرِ لُقْمَانَ أَيْضًا؛ يَعْنِي: فِي هَذِهِ السُّورَةِ [٣٠]: ﴿لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾، وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ [٩]: ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، وَفِي سُورَةِ الزُّمَرِ [٨]: ﴿لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾؛ فَرُوَيْسٌ يَقْرَأُ بِفَتْحِ الْيَاءِ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالْحَجِّ وَالزُّمَرِ، عُلِمَ لَهُ ذَلِكَ مِنَ الْوِفَاقِ.

وَالْخُلَاصَةُ: أَنَّ رَوْحًا يَقْرَأُ بِضَمِّ الْيَاءِ فِي لُقْمَانَ وَإِبْرَاهِيمَ وَالْحَجِّ وَالزُّمَرِ، وَرُوَيْسًا يَقْرَأُ بِضَمِّ الْيَاءِ فِي لُقْمَانَ، وَبِفَتْحِهَا فِي السُّوَرِ الثَّلَاثِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ [٢٢] بِفَتْحِ الْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾﴾ فِي سُورَةِ الْحِجْرِ بِكَسْرِ اللَّامِ، وَرَفْعِ الْيَاءِ، وَتَشْدِيدِهَا، وَتَنْوِينِهَا، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

١٤٠ ـ وَ«يَقْنَطُ» كَسْرُ النُّونِ فُزْ، وَ«تُبَشِّرُو نِ» فَافْتَحْ أَبًا، «يُنزِلُ» وَمَا بَعْدُ يُجْتَلَىٰ

١٤١ ـ كَمَا الْقَدْرِ، «شِقِّ» افْتَحْ، «تُشَاقُّونِ» نُونَهُ اتْـ ـلُ، «يَدْعُونَ» حِفْظٌ، «مُفْرِطُونَ» اشْدُدِ الْعُلَا

قَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَمَن يَقْنَطُ﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ [٥٦]، وَ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ

﴿٣٦﴾ بِالرُّومِ، وَ﴿لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ بِالزُّمَرِ [٥٣] بِكَسْرِ النُّونِ فِي السُّوَرِ الثَّلَاثِ، وَيَعْقُوبُ كَذَلِكَ مِنَ الْوِفَاقِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾﴾ بِفَتْحِ النُّونِ.

وَقَرَأَ رَوْحٌ ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ [النحل: ٢] بِالتَّاءِ مَفْتُوحَةً، وَفَتْحِ النُّونِ وَالزَّايِ، وَتَشْدِيدِهَا، وَ﴿الْمَلَائِكَةَ﴾ بِرَفْعِ التَّاءِ، مِثْلُ: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ فِي سُورَةِ الْقَدْرِ، وَرُوَيْسٌ عَلَى أَصْلِهِ فِي التَّخْفِيفِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ﴾ [٧] بِفَتْحِ الشِّينِ.

وَقَرَأَ كَذَلِكَ ﴿تُشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾ [٢٧] بِفَتْحِ النُّونِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [٢٠] بِيَاءِ الْغَيْبِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾﴾ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَكَسْرِهَا، وَيَلْزَمُ مِن تَشْدِيدِ الرَّاءِ فَتْحُ الْفَاءِ، وَأُخِذَ لَهُ كَسْرُ الرَّاءِ مِنَ الْمُوَافَقَةِ لِأَصْلِهِ.

١٤٢ ـ وَ«نُسْقِيكُمُ» افْتَحْ حُمْ، وَأَنِّثْ إِذًا، وَ«يَجْـ ـحَدُونَ» فَخَاطِبْ طِبْ، كَذَاكَ «يَرَوْا» حُلَىٰ

١٤٣ ـ وَ«يُنزِلُ» عَنْهُ اشْدُدْ، «لِيَجْزِيَ» نُونٌ اَذْ ....

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿نَّسْقِيكُم﴾ هُنَا [٦٦]، وَفِي الْمُؤْمِنِينَ [٢١] بِفَتْحِ النُّونِ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ وَفَتْحِهَا بَدَلًا مِّنَ النُّونِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَأُخِذَ لَهُ الْفَتْحُ مِنَ الْمُوَافَقَةِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾﴾ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾ [٧٩] بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَكَذَا خَلَفٌ.

وَقَـرَأَ أَيْـضًـا ﴿وَٱللَّهُ أَعۡـلَـمُ بِـمَا يُنَزِّلُ﴾ [١٠١] بِـتَـشْـدِيـدِ الـزَّايِ، وَيَلْزَمُهُ فَتْحُ النُّونِ؛ فَالضَّمِيرُ فِي «عَنْهُ» يَعُودُ عَلَى يَعْقُوبَ.

وَقَـرَأَ أَبُـو جَعْفَرٍ ﴿وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ﴾ [٩٦] بِالنُّونِ، وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ عَلَى أَصْلِهِمَا بِالْيَاءِ، وَلَمْ يُقَيِّدِ النَّاظِمُ هَذَا الْمَوْضِعَ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ.

١٤٣ ـ .... وَ«يَتَّخِذُوا» خَاطِبْ حَلَا، «نُخْرِجُ» انجَلَىٰ

١٤٤ ـ حَوَى الْيَا، وَضُمَّ افْتَحْ أَلَا، افْتَحْ وَضُمَّ حُطْ وَحُـزْ مَـدَّ «آمَـرْنَـا»، «يُـلَـقَّـاهُ» أُصِّـلَا

قَـرَأَ يَـعْـقُـوبُ ﴿أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا ۝٢﴾ [الإسراء] بِـتَـاءِ الْخِطَابِ.

وَقَوْلُهُ: «نُخْرِجُ انجلَى حَوَى الْيَا» أَفَادَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ يَقْرَآنِ ﴿وَنُخۡرِجُ لَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [١٣] بِالْيَاءِ بَدَلًا مِّنَ النُّونِ.

وَقَوْلُهُ: «وَضُمَّ افْتَحْ أَلَا»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يَقْرَأُ بِضَمِّ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ ـ وَهُوَ: الْيَاءُ ـ، وَفَتْحِ الْحَرْفِ الثَّالِثِ ـ وَهُوَ: الرَّاءُ ـ.

وَقَوْلُهُ: «افْتَحْ وَضُمَّ حُطْ»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ يَعْقُوبَ يَقْرَأُ بِفَتْحِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ ـ وَهُوَ: الْيَاءُ ـ، وَضَمِّ الْحَرفِ الثَّالِثِ ـ وَهُوَ: الرَّاءُ ـ.

وَاتَّفَقَ الْقُرَّاءُ الْعَشَرَةُ عَلَى نَصْبِ ﴿كِتَٰبًا﴾.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا﴾ [١٦] بِمَدِّ الْهَمْزَةِ.

وَقَـرَأَ أَبُـو جَعْفَرٍ ﴿يَلۡقَىٰهُ مَنشُورًا ۝١٣﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَفَتْحِ اللَّامِ، وَتَشْدِيدِ الْقَافِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

١٤٥ ـ وَ«أُفِّ» افْتَحَنْ حَقًّا، وَقُلْ «خَطَأً» أَتَىٰ وَ«نَخْسِفْ» «نُعِيدَ» الْيَا وَ«نُرْسِلَ» حُمِّلَا

١٤٦ ـ وَ«نُغْرِقَ» يَمٌّ، أَنِّثِ اتْلُ طَمَىٰ، وَشَدْ دِدَ الْخُلْفَ بِنْ، وَ«الرِّيحِ» بِالْجَمْعِ أُصِّلَا

١٤٧ ـ كَصَادَ سَبَأْ وَالأَنْبِيَا، «نَاءَ» أُدْمِعَا ... «خِلَافَكَ» مَعْ «تَفْجُرْ لَنَا» الْخِفُّ حُمِّلَا

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ لَفْظَ ﴿أُفٍّ﴾ حَيْثُ وَقَعَ بِفَتْحِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَهُوَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ [٢٣]، وَفِي الْأَنبِيَاءِ [٦٧]، وَالْأَحْقَافِ [١٧].

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴿٣١﴾﴾ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالطَّاءِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿أَن يَخْسِفَ﴾ ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ [٦٨]، ﴿أَن يُعِيدَكُمْ﴾ ﴿فَيُرْسِلَ﴾ [٦٩] بِالْيَاءِ فِي الْأَفْعَالِ الْأَرْبَعَةِ.

وَقَرَأَ رَوْحٌ ﴿فَيُغْرِقَكُم﴾ [٦٩] بِالْيَاءِ، عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ ﴿فَتُغْرِقَكُم﴾ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، وَقَرَأَ ابْنُ وَرْدَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ مَعَ فَتْحِ الْغَيْنِ، وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ شَيْخِهِ فِي تَاءِ التَّأْنِيثِ.

وَوَجْهُ التَّشْدِيدِ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الطَّيِّبَةِ؛ لِكَوْنِهِ انفِرَادَةً.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿قَاصِفًا مِّنَ الرِّيَاحِ﴾ هُنَا [٦٩]، ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيَاحَ﴾ فِي ص [٣٦]، ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيَاحَ﴾ فِي الأَنبِيَاءِ [٨١]، وَسَبَإٍ [٩] بِالْجَمْعِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ أَيْضًا ﴿وَنَاءَ بِجَانِبِهِ﴾ هُنَا [٨٣] وَفِي فُصِّلَتْ [٥١] بِتَقْدِيمِ الْمَدِّ عَلَى الْهَمْزِ كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾﴾ بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَفَتْحِ اللَّامِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا﴾ [٩٠] بِفَتْحِ التَّاءِ، وَسُكُونِ الْفَاءِ، وَضَمِّ الْجِيمِ مُخَفَّفَةً، كَمَا نَطَقَ بِهِ. وَقَيَّدَ ﴿تَفْجُرَ﴾ **بِقَوْلِهِ: «لَنَا»** احْتِرَازًا مِّن ﴿فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ﴾ [٩١]؛ فَقَدِ اتَّفَقَ الْعَشَرَةُ عَلَى قِرَاءَتِهِ بِالتَّشْدِيدِ.

سُورَةُ الْكَهْفِ

١٤٨ ـ وَ«تَزْوَرُّ» حُزْ، وَاكْسِرْ «بِوَرْقِ» كَـ«ثُمْرِهِ» بِضَمَّيْ طُوًى، فَتْحَا اتْلُ، يَا ثُمْرُ اُدْ حَلَا

١٤٩ ـ وَمَدُّكَ «لَكِنَّا» أَلَا طِبْ، «نُسَيِّرُ الْـ ـجِبَالَ» كَحَفْصٍ، «الْحَقُّ» بِالْخَفْضِ حُلِّلَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿تَزْوَرُّ عَن كَهْفِهِمْ﴾ [١٧] بِسُكُونِ الزَّايِ، وَحَذْفِ الْأَلِفِ، وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ [١٩] بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَرَوْحٌ وَخَلَفٌ بِإِسْكَانِهَا مِنَ الْوِفَاقِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ أَيْضًا ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ [٤٢] بِضَمِّ الثَّاءِ وَالْمِيمِ، قَالَ الْعَلَّامَةُ النُّوَيْرِيُّ: (وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ: «كَثُمْرِهِ» تَشْبِيهَ ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ بِـ (ثُمْرِهِ) فِي أَنَّهُمَا لِرُوَيْسٍ؛ لِتَتَّصِلَ التَّرْجَمَتَانِ بِذَلِكَ الرَّاوِي صَرَاحَةً، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ: بِثَمَرِهِ كَالتِّلَاوَةِ؛ لِئَلَّا يُوهِمَ تَعَلُّقَ ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ بِـ﴿تَزْوَرُّ﴾ فِي أَنَّ كُلًّا مِّنْهُمَا لِيَعْقُوبَ، وَاسْتِئْنَافَ ﴿بِثَمَرِهِ﴾ لِرُوَيْسٍ). انتَهَى.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ بِفَتْحِ الثَّاءِ وَالْمِيمِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ [٣٤] بِفَتْحِ الثَّاءِ وَالْمِيمِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ بِضَمِّ الثَّاءِ وَالْمِيمِ فِي ﴿وَكَانَ لَهُ ثُمُرٌ﴾ ﴿بِثُمُرِهِ﴾ وِفَاقًا لِأَصْلِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ ﴿لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [٣٨] بِإِثْبَاتِ أَلِفِ ﴿لَّكِنَّا﴾ وَصْلًا، وَاتَّفَقَ الْقُرَّاءُ عَلَى إِثْبَاتِهَا وَقْفًا.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ﴾ [٤٧] بِالنُّونِ، وَكَسْرِ الْيَاءِ، وَنَصْبِ لَامِ ﴿الْجِبَالَ﴾، كَحَفْصٍ.

وَقَرَأَ ﴿ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾ [٤٤] بِخَفْضِ الْقَافِ.

١٥٠ ـ وَ«كُنتُ» افْتَحَ، «أَشْهَدْنَا»، وَ«حَامِيَةٍ»، وَضَمْـ ـمَتَيْ «قُبُلًا» أُدْ، يَا «نَقُولُ» فَكُمِّلَا

١٥١ ـ «زَكِيَّةً» يَسْمُو، كُلَّ «يُبْدِلَ» خِفَّ حُطْ «جَزَاءُ» كَحَفْصٍ، ضَمُّ «سَدَّيْنِ» حُوِّلَا

١٥٢ ـ كَـ«سَدًّا» هُنَا، «آتُونِ» بِالْمَدِّ فَاخِرٌ وَعَنْهُ «فَمَا اسْطَاعُوا» يُخَفِّفُ فَاقْبَلَا

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَمَا كُنتُ﴾ [٥١] بِفَتْحِ التَّاءِ.

وَقَرَأَ ﴿مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ﴾ [٥١] بِنُونِ الْعَظَمَةِ.

وَقَرَأَ ﴿حَمِئَةٍ﴾ [٨٦] بِمَدِّ الْحَاءِ، وَبِالْيَاءِ بَدَلًا مِّنَ الْهَمْزَةِ.

وَقَرَأَ ﴿قُبُلًا ﴿٥٥﴾﴾ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْبَاءِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ﴾ [٥٢] بِالْيَاءِ.

وَقَرَأَ رَوْحٌ ﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ [٧٤] بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الزَّايِ، مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿أَن يُبْدِلَهُمَا﴾ هُنَا [٨١]، ﴿أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا﴾ بِالتَّحْرِيم [٥]، ﴿أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا﴾ بِالْقَلَمِ [٣٢] بِالتَّخْفِيفِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [٨٨] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَنْوِينِهَا كَحَفْصٍ.

وَقَرَأَ ﴿ٱلسَّدَّيْنِ﴾ [٩٣] وَ﴿سَدًّا ﴿٩٤﴾﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ بِضَمِّ السِّينِ، وَأَمَّا الْمَوْضِعَانِ فِي سُورَةِ يَس [٩] فَهُوَ فِيهِمَا عَلَى أَصْلِهِ بِالضَّمِّ أَيْضًا.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾ بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ مَّمْدُودَةٍ فِي حَالَيِ الْوَصْلِ وَالْبَدْءِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ﴾ [٩٧] بِتَخْفِيفِ الطَّاءِ؛ فَالضَّمِيرُ فِي «عَنْهُ» يَعُودُ عَلَى الْمَرْمُوزِ لَهُ بِالْفَاءِ، وَهُوَ: خَلَفٌ.

وَمِن سُورَةِ مَرْيَمَ عليها السلام إِلَى سُورَةِ الْفُرْقَانِ

١٥٣ـ «يَرِثْ» رَفْعُ حُزْ، وَاضْمُمْ «عِتِيًّا» وَبَابَهُ ... «خَلَقْتُكَ» فِدْ، وَالْهَمْزُ فِي «لِأَهَبْ» أَلَا

١٥٤ ـ وَ«نَسْيًا» بِكَسْرٍ فُزْ، وَ«مَن تَحْتَهَا» اكْسِرِ اخْـ ... ـفِضَن يَعْلُ، «تَسَّاقَطْ» فَذَكِّرْ حُلًى حَلَا

١٥٥ ـ وَشَدِّدْ فَتًى، «قَوْلُ» انصِبَنْ حُزْ، «وَأَنَّ» فَاكْـ ... ـسِرَنْ يَحْلُ، «نُورِثْ» شُدَّ طِبْ، «يَذْكُرُ» اعْتَلَىٰ

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ [٦] بِرَفْعِ الثَّاءِ فِيهِمَا.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿عِتِيًّا﴾ [٨، ٦٩] وَ﴿وَبُكِيًّا ۩ ﴿٥٨﴾﴾، وَ﴿صِلِيًّا ﴿٧٠﴾﴾، وَ﴿جِثِيًّا﴾ [٦٨، ٧٢] بِضَمِّ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِن كُلٍّ مِّنْهَا.

وَقَرَأَ ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ [٩] بِالْإِفْرَادِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ [١٩] بِالْهَمْزِ فِي مَكَانِ الْيَاءِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَكُنتُ نَسْيًا﴾ [٢٣] بِكَسْرِ النُّونِ.

وَقَرَأَ رَوْحٌ ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾ [٢٤] بِكَسْرِ مِيمِ ﴿مَن﴾، وَخَفْضِ تَاءِ ﴿تَحْتِهَآ﴾.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ﴾ [٢٥] بِيَاءِ التَّذْكِيرِ فِي مَوْضِعِ تَاءِ التَّأْنِيثِ، وَهُوَ مُوَافِقٌ أَصْلَهُ فِي فَتْحِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ ـ وَهُوَ: الْيَاءُ عِنْدَ يَعْقُوبَ ـ، وَفَتْحِ الْقَافِ، وَتَشْدِيدِ السِّينَ، وَقَرَأَ خَلَفٌ بِتَشْدِيدِ السِّينِ، وَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ فِي فَتْحِ التَّاءِ وَالْقَافِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ [٣٤] بِنَصْبِ اللَّامِ.

وَقَرَأَ رَوْحٌ ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي﴾ [٣٦] بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ﴾ [٦٣] بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَيَلْزَمُهُ فَتْحُ الْوَاوِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿أَوَلَا يَذَّكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [٦٧] بِفَتْحِ الذَّالِ وَالْكَافِ وَتَشْدِيدِهِمَا، وَعُلِمَ التَّشْدِيدُ لَهُ مِنَ الْعَطْفِ عَلَى الْمُشَدَّدِ قَبْلَهُ.

١٥٦ ـ وَفُزْ «وَلَدًا» لَّا نُوحَ فَافْتَحْ، «يَكَادُ» أَنْـ ـنِثْ، «أَنِّي أَنَا» افْتَحْ آدَ، وَالْكَسْرَ حُطْ وَلَا

١٥٧ ـ «أَنَا اخْتَرْتُ» فِدْ، سَكِّن «لِّتُصْنَعَ»، وَاجْزِمَنْ كَـ«نُخْلِفُهُ» أَسْنَى، اضْمُمْ «سِوًى» حُمْ وَطُوِّلَا

١٥٨ ـ «فَيَسْحَتَ» ضُمَّ اكْسِرْ، وَبِالْقَطْعِ «أَجْمِعُوا» وَ«هَـٰذَانِ» حُزْ أَنِّثْ، «يُخَيَّلُ» يُجْتَلَىٰ

قَرَأَ خَلَفٌ ﴿مَالًا وَوَلَدًا ۝٧٧﴾، ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۝٨٨﴾، ﴿أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ۝٩١﴾، ﴿وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ۝٩٢﴾ الأَرْبَعَةُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ، ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾ [الزخرف: ٨١] قَرَأَ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ الْخَمْسَةَ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَاللَّامِ.

وَأَمَّا مَوْضِعُ نُوحٍ ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ﴾ [٢١] فَقَرَأَهُ بِضَمِّ الْوَاوِ، وَسُكُونِ اللَّامِ، وِفَاقًا لِّأَصْلِهِ، وَلِهَذَا اسْتَثْنَاهُ **بِقَوْلِهِ**: «**لَا نُوحَ**»، **وَقَوْلُهُ**: «**فَافْتَحْ**»؛ أَيِ: الْوَاوَ وَاللَّامَ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ هُنَا [٩٠] وَفِي الشُّورَى [٥] بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [طه: ١٢] بِفَتْحِ هَمْزَةِ ﴿إِنِّىٓ﴾، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿إِنِّىٓ أَنَا۠﴾ الْمَذْكُورَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾ [١٣] كَحَفْصٍ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَلِتُصْنَعَ﴾ [٣٩] بِسُكُونِ اللَّامِ، وَجَزْمِ الْعَيْنِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿لَّا نُخْلِفُهُۥ﴾ [٥٨] بِجَزْمِ الْفَاءِ، وَاسْتُفِيدَ ذَلِكَ مِن تَشْبِيهِ ﴿وَلِتُصْنَعَ﴾ بِـ﴿نُخْلِفُهُۥ﴾، وَيَلْزَمُ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ اخْتِلَاسُ ضَمَّةِ الْهَاءِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿مَكَانًا سُوًى ۝٥٨﴾ بِضَمِّ السِّينِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ [٦١] بِضَمِّ الْيَاءِ، وَكَسْرِ الْحَاءِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ﴾ [٦٤] بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ، وَكَسْرِ الْمِيمِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿إِنْ هَٰذَانِ﴾ [٦٣] بِالْأَلِفِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ رَوْحٌ ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ﴾ [٦٦] بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

١٥٩ ـ وَفُزْ «لَا تَخَافُ» ارْفَعْ، وَ«إِثْرِي» اكْسِرِ اسْكِنَنْ ... كَذَا اضْمُمْ «حَمَلْنَا» وَاكْسِرِ اشْدُدْ طَمَىٰ وَلَا

١٦٠ ـ «لِنُحْرِقَ» سَكِّنْ خَفِّفِ اعْلَمْهُ، وَافْتَحَنْ ... وَضُمَّ بَدَا، «نَنفُخْ» بِيَا حُلْ مُجَهَّلَا

١٦١ ـ وَ«يُقْضَى» بِنُونٍ سَمِّ وَانصِبْ كَـ«وَحْيُهُ» ... لِيَعْقُوبِهِمْ، وَافْتَحْ «وَإِنَّكَ لَا» انجَلَىٰ

قَرَأَ خَلَفٌ ﴿لَّا تَخَافُ دَرَكًا﴾ [٧٧] بِأَلِفٍ بَعْدَ الْخَاءِ، مَعَ رَفْعِ الْفَاءِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿عَلَىٰٓ أَثَرِى﴾ [٨٤] بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَإِسْكَانِ الثَّاءِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا﴾ [٨٧] بِضَمِّ الْحَاءِ، وَكَسْرِ الْمِيمِ، وَتَشْدِيدِهَا.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾ [٩٧] بِإِسْكَانِ الْحَاءِ، وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَاخْتَلَفَ رَاوِيَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ؛ فَابْنُ وَرْدَانَ قَرَأَ بِفَتْحِ النُّونِ، وَضَمِّ الرَّاءِ، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَافْتَحَنْ**»؛ أَيْ: لِلنُّونِ، «**وَضُمَّ**»؛ أَيْ: لِلرَّاءِ، وَقَرَأَ ابْنُ جَمَّازٍ بِضَمِّ النُّونِ، وَكَسْرِ الرَّاءِ، عُلِمَ ذَلِكَ مِنَ الْوِفَاقِ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْإِسْكَانَ وَالتَّخْفِيفَ لِأَبِي جَعْفَرٍ مِّنَ الرِّوَايَتَيْنِ، ثُمَّ خَصَّ ابْنَ وَرْدَانَ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِابْنِ جَمَّازٍ بِشَيْءٍ مِّنَ الْحَرَكَاتِ؛ فَعُلِمَ أَنَّهُ يُوَافِقُ أَصْلَهُ فِيهَا، وَهِيَ: ضَمُّ النُّونِ وَكَسْرُ الرَّاءِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾ [١٠٢] بِيَاءٍ مَّضْمُومَةٍ، وَفَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ، مَّبْنِيًّا لِّلْمَجْهُولِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾ [١١٤] بِنُونٍ مَّفْتُوحَةٍ

فِي مَكَانِ الْيَاءِ الْمَضْمُومَةِ، وَكَسْرِ الضَّادِ، وَبَعْدَهَا يَاءٌ مَّنصُوبَةٌ، عَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ، وَقَرَأَ ﴿وَحْيُهُۥ﴾ بِنَصْبِ الْيَاءِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَانصِبْ كَوَحْيُهُ**»؛ مَعْنَاهُ: انصِبْ يَاءَ ﴿نَقْضِيَ﴾ لِيَعْقُوبَ كَمَا تَنصِبُ لَهُ يَاءَ ﴿وَحْيُهُۥ﴾؛ فَفِيهِ تَشْبِيهُ يَاءِ ﴿نَقْضِيَ﴾ بِيَاءِ ﴿وَحْيُهُۥ﴾ فِي النَّصْبِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا﴾ [١١٩] بِفَتْحِ هَمْزَةِ ﴿وَأَنَّكَ﴾.

١٦٢ ـ وَ«زَهْرَةَ» فَتْحُ الْهَا حُلًى، «يَأْتِهِم» بَدَا وَطِبْ نُونَ «يُحْصِنْ»، أَنِّثَنْ أُدْ، وَجَهِّلَا
١٦٣ ـ مَعَ الْيَاءِ «نَقْدِرْ» حُزْ، «حرَامٌ» فَشَا، وَأَنْـ ـثِنْ جَهِّلَن «نَّطْوِي السَّمَاءَ» ارْفَعِ الْعُلَا
١٦٤ ـ وَبَا «رَبِّ» ضُمَّ، اهْمِزْ مَعًا «رَّبَأَتْ» أَتَى «لِيَقْطَعْ» «لِيَقْضُوا» أَسْكِنُوا اللَّامَ يَا أُولَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿زَهَرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [١٣١] بِفَتْحِ الْهَاءِ.

وَقَرَأَ ابْنُ وَرْدَانَ ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ﴾ [١٣٣] بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿لِنُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ﴾ [الأنبياء: ٨٠] بِالنُّونِ، وَقَرَأَهُ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [٨٧] بِالْيَاءِ الْمَضْمُومَةِ، وَالدَّالِ الْمَفْتُوحَةِ، مَبْنِيًّا لِّلْمَجْهُولِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ [٩٥] بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، كَمَا نَطَقَ بِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ﴾ [١٠٤] بِتَاءِ التَّأْنِيثِ الْمَضْمُومَةِ فِي مَكَانِ النُّونِ الْمَفْتُوحَةِ، وَفَتْحِ الْوَاوِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا فِي اللَّفْظِ، عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ، وَرَفْعِ هَمْزَةِ ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾ عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ﴾ [١١٢] بِضَمِّ بَاءِ ﴿رَبِّ﴾.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ [الحج: ٥]، وَفِي فُصِّلَتْ [٣٩] بِزِيَادَةِ هَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَيْنَ الْبَاءِ وَالتَّاءِ.

وَقَرَأَ رَوْحٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ [١٥]، ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾ [٢٩] بِإِسْكَانِ اللَّامِ فِيهِمَا.

١٦٥ ـ «وَلُؤْلُؤٍ» انصِبْ ذِي، وَأَنِّثْ «يَنَالَ» فِيـ ـهِمَا، وَ«مُعَاجِزِينَ» بِالْمَدِّ حُلِّلَا

١٦٦ ـ وَ«يَدْعُونَ» الْأُخْرَى، فَتْحُ «سِينَا» حِمًى، وَ«تُنْـ ـبِتُ» افْتَحْ بِضَمٍّ يَحْلُ، «هَيْهَاتَ» أُدْ كِلَا

١٦٧ ـ فَلِلتَّا اكْسِرَن، وَالفَتْحَ وَالضَّمَّ «تَهْجُرُو نَ»، تَنْوِينُ «تَتْرَا» آهِلٌ، وَحُلِيَ بِلَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ [٢٣] بِالنَّصْبِ. وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ: «ذِي» ـ وَهُوَ اسْمُ إِشَارَةٍ عَائِدٌ عَلَى سُورَةِ الْحَجِّ ـ عَن ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ فِي فَاطِرٍ [٣٣]؛ فَإِنَّهُ قَرَأَهُ بِالْجَرِّ وِفَاقًا لِّأَصْلِهِ.

وَقَرَأَ ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ﴾ ﴿وَلَٰكِن يَنَالُهُ﴾ [٣٧] بِتَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْفِعْلَيْنِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ هُنَا [٥١]، وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ فِي سَبَإٍ [٥، ٣٨] بِأَلِفٍ بَعْدَ الْعَيْنِ، وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ، كَمَا نَطَقَ بِهِ.

وَكَذَلِكَ قَرَأَ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [٧٣] بِيَاءِ الْغَيْبِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ. وَقَيَّدَهُ بِالْأُخْرَى ـ أَيِ: الْكَلِمَةِ الْأُخْرَى ـ احْتِرَازًا مِّنَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى فِي السُّورَةِ، وَهِيَ: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [٦٢]؛ فَيَعْقُوبُ يَقْرَؤُهَا بِالْيَاءِ، عُلِمَ ذَلِكَ مِنَ الْمُوَافَقَةِ.

وَقَرَأَ كَذَلِكَ ﴿مِن طُورِ سَيْنَآءَ﴾ [المؤمنون: ٢٠] بِفَتْحِ السِّينِ.

وَقَرَأَ رَوْحٌ ﴿تَنْبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾ [٢٠] بِفَتْحِ التَّاءِ، وَضَمِّ الْبَاءِ؛ فَرُوَيْسٌ عَلَى أَصْلِهِ مِنَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ [٣٦] بِكَسْرِ التَّاءِ فِيهِمَا.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ۝٦٧﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ، وَضَمِّ الْجِيمِ.

وَكَذَلِكَ قَرَأَ ﴿تَتْرًا﴾ [٤٤] بِالتَّنْوِينِ، وَإِذَا وَقَفَ أَبْدَلَهُ أَلِفًا، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿تَتْرَا﴾ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ.

١٦٨ ـ وَ«إِنَّهُمُ» افْتَحْ فِدْ، وَ«قَالَ» مَعًا فَتىً وَخَفِّفْ «فَرَضْنَا»، «أَن» مَّعًا وَارْفَعِ الْوِلَا

١٦٩ ـ حَلَا، اشْدُدْهُمَا بَعْدُ انصِبَن «غَضِبَ» افْتَحَنْ نَ ضَادًا وَبَعْدُ الْخَفْضُ فِي «اللهِ» أُوصِلَا

قَرَأَ خَلَفٌ ﴿أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ۝١١١﴾ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ [١١٢]، ﴿قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ [١١٤] بِصِيغَةِ الْمَاضِي فِي الْفِعْلَيْنِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَفَرَضْنَٰهَا﴾ [النور: ١] بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا بِتَخْفِيفِ نُونِ ﴿أَنَّ﴾ مَعًا؛ أَيْ: فِي الْمَوْضِعَيْنِ: ﴿أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [٧]، ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ [٩]، وَأُخِذَ التَّخْفِيفُ لَهُ فِي ﴿أَنَّ﴾ مَعًا مِّنَ الْعَطْفِ عَلَى «فَرَضْنَا» بِحَذْفِ الْعَاطِفِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَارْفَعِ الْوِلَا**»؛ مَعْنَاهُ: ارْفَعِ الِاسْمَ الَّذِي يَلِي ﴿أَنَّ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَالِاسْمُ الَّذِي يَلِي ﴿أَنَّ﴾ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ: ﴿لَعْنَتَ﴾، وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي: ﴿غَضَبَ﴾؛ فَيَقْرَأُ ﴿أَنَّ لَعْنَتَ﴾ بِتَخْفِيفِ النُّونِ مَعَ سُكُونِهَا، وَرَفْعِ تَاءِ ﴿لَعْنَتَ﴾، وَيَقْرَأُ ﴿أَنَّ غَضَبَ﴾ بِتَخْفِيفِ النُّونِ سَاكِنَةً، وَرَفْعِ بَاءِ ﴿غَضَبَ﴾، مَعَ فَتْحِ الضَّادِ الْمَأْخُوذِ لَهُ مِنَ الْمُوَافَقَةِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَشْدِيدِ ﴿أَنَّ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، مَعَ نَصْبِ التَّاءِ فِي ﴿لَعْنَتَ﴾، وَالْبَاءِ فِي ﴿غَضَبَ﴾، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**بَعْدُ انصِبَنْ**»؛ أَيِ: انصِبِ الِاسْمَ الَّذِي بَعْدَ ﴿أَنَّ﴾، وَهُوَ ﴿لَعْنَتَ﴾ بَعْدَ ﴿أَنَّ﴾ الْأُولَى، وَ﴿غَضَبَ﴾ بَعْدَ ﴿أَنَّ﴾ الثَّانِيَةِ، وَمَعَ فَتْحِ ضَادِ ﴿غَضَبَ﴾، وَخَفْضِ هَاءِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ، وَذَلِكَ **قَوْلُهُ**: «**غَضِبَ افْتَحَن ضَادًا وَبَعْدُ الْخَفْضُ فِي اللهِ أُوصِلَا**»؛ فَتَكُونُ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ فِي الْمَوْضِعَيْنِ كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ فِيهِمَا.

١٧٠ ـ «وَلَا يَتَأَلَّ» اعْلَمْ، وَ«كِبْرَهُ» ضُمَّ حُطْ ... وَ«غَيْرِ» انصِبُ أُدْ، «دُرِّيٌّ» اضْمُمْ مُثَقِّلَا

١٧١ ـ حِمًى فِدْ، «تَوَقَّدْ»، «يَذْهَبُ» اضْمُمْ بِكَسْرٍ أُذْ ... وَ«يَحْسِبُ» خَاطِبْ فُقْ، وَحَقٌّ «لَيُبْدِلَا»

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ [٢٢] بِتَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ، وَهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا، فَلَامٍ مَّفْتُوحَةٍ مُّشَدَّدَةٍ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ﴾ [١١] بِضَمِّ الْكَافِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ﴾ [٣١] بِنَصْبِ رَاءِ ﴿غَيْرِ﴾.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَخَلَفٌ ﴿دُرِّيٌّ﴾ [٣٥] بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿تَوَقَّدُ﴾ [٣٥] كَقِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ وَغَيْرِهِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَكَسْرِ الْهَاءِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [٥٧] بِتَاءِ الْخِطَابِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَلَيُبْدِلَنَّهُم﴾ [٥٥] بِتَخْفِيفِ الدَّالِ، وَيَلْزَمُهُ سُكُونُ الْبَاءِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ كَذَلِكَ.

مِن سُورَةِ الْفُرْقَانِ إِلَى سُورَةِ الرُّومِ

١٧٢ ـ وَ«نَحْشُرُ» يَا حُزْ إِذْ، وَجُهِّلَ «نَتَّخِذْ» أَلَا، اشْدُدْ «تَشَقَّقْ»، جَمْعُ «ذُرِّيَّةٍ» حَلَا

١٧٣ ـ وَ«يَأْمُرُ» خَاطِبْ فِدْ، «يَضِيقُ» وَعَطْفُهُ انْـ ـصِبَنَّ، وَ«أَتْبَاعُكْ» حَلَا، «خَلْقُ» أُوصِلَا

١٧٤ ـ «نَزَلْ» شُدَّ بُعْدُ انصِبْ، وَنَوِّنْ «سَبَأْ» «شِهَا بِ» حُزْ، «مَكُثَ» افْتَحْ يَا، وَ«أَلَّا» اتْلُ طِبْ أَلَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [١٧] بِالْيَاءِ، وَكَذَا خَلَفٌ مِّنَ الْمُوَافَقَةِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿أَن نَّتَّخِذَ﴾ [١٨] بِضَمِّ النُّونِ، وَفَتْحِ الْخَاءِ، مَبْنِيًّا لِّلْمَجْهُولِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ﴾ [٢٥]، وَفِي ق [٤٤] ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ﴾ بِتَشْدِيدِ الشِّينِ، وَكَذَا أَبُو جَعْفَرٍ وِفَاقًا لِّأَصْلِهِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [٧٤] بِأَلِفٍ بَعْدَ الْيَاءِ عَلَى الْجَمْعِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ [٦٠] بِتَاءِ الْخِطَابِ فِي ﴿تَأْمُرُنَا﴾.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى﴾ [الشعراء: ١٣] بِنَصْبِ الْفِعْلَيْنِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾﴾ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ، وَإِسْكَانِ التَّاءِ، وَإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ الْبَاءِ، وَرَفْعِ الْعَيْنِ، كَمَا نَطَقَ بِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾﴾ بِفَتْحِ الْخَاءِ، وَإِسْكَانِ اللَّامِ، كَلَفْظِهِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾﴾ بِتَشْدِيدِ الزَّاي، وَنَصْبِ الْحَاءِ فِي ﴿ٱلرُّوحُ﴾، وَالنُّونِ فِي ﴿ٱلْأَمِينُ﴾، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**بَعْدُ انصِبْ**»؛ أَيِ: انصِبِ الِاسْمَيْنِ الْوَاقِعَيْنِ بَعْدَ ﴿نَزَّلَ﴾.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ﴾ هُنَا [النمل: ٢٢]، وَ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾ فِي سُورَةِ سَبَإٍ [١٥] بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ مُنَوَّنَةً فِي السُّورَتَيْنِ، وَلَمْ يُقَيِّدِ النَّاظِمُ بِمَا يُفِيدُ شُمُولَ الْحُكْمِ لِلْمَوْضِعَيْنِ؛ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ.

وَكَذَلِكَ قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ﴾ [٧] بِالتَّنْوِينِ.

وَقَرَأَ رَوْحٌ ﴿فَمَكَثَ﴾ [٢٢] بِفَتْحِ الْكَافِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ ﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ﴾ [٢٥] بِتَخْفِيفِ اللَّامِ.

١٧٥ ـ وَ«إِنَّا» وَ«إِنَّ» افْتَح حَلًا، وَطَرَا خِطَا ... بُ «يَذَّكَّرُو»، «أَدْرَكْ» أَلَا، «هَادِ» وَالْوِلَا

١٧٦ ـ فَتًى، «يُصْدِرَ» افْتَحْ ضُمَّ أُدْ، وَاضْمُمِ اكْسِرَنْ ... حَلَا، وَ«يُصَدِّقْ» فِهْ، «فَذَانِكَ» يُعْتَلَى

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ﴾ [٥١]، وَ﴿تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ﴾ [٨٢] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾﴾ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾ [٦٦] بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ، وَفَتْحِهَا، وَسُكُونِ الدَّالِ، وَتَخْفِيفِهَا، وَلَا يَخْفَى تَسْكِينُ لَامِ ﴿بَلِ﴾ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ؛ إِذْ لَا مُبَرِّرَ لِتَحْرِيكِهَا حِينَئِذٍ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ﴾ هُنَا [٨١] وَفِي سُورَةِ الرُّومِ [٥٣] بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ الْمَكْسُورَةِ، وَفَتْحِ الْهَاءِ، وَمَدِّهَا، وَخَفْضِ الْيَاءِ مِن لَّفْظِ ﴿ٱلْعُمْيِ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَأُخِذَتِ الْقِرَاءَةُ لِخَلَفٍ مِّن لَّفْظِ الْبَيْتِ: «**هَادِ**»، وَمِنَ الْإِشَارَةِ فِي **قَوْلِهِ**: «**وَالْوِلَا**»، وَمِنَ الشُّهْرَةِ كَذَلِكَ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ [القصص: ٢٣] بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَضَمِّ الدَّالِ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَكَسْرِ الدَّالِ، وَكَذَا خَلَفٌ مِّنَ الْوِفَاقِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿يُصَدِّقْنِيٓ﴾ [٣٤] بِجَزْمِ الْقَافِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَوْلُهُ: «فِهْ» فِعْلُ أَمْرٍ مِّنَ الْوَفَاءِ، أُلْحِقَتْ بِهِ هَاءُ السَّكْتِ.

وَقَرَأَ رَوْحٌ ﴿فَذَانِكَ بُرْهَـٰنَانِ﴾ [٣٢] بِتَخْفِيفِ نُونِ ﴿فَذَانِكَ﴾، وَأُخِذَ لَهُ التَّخْفِيفُ مِنَ اللَّفْظِ.

١٧٧ ـ وَ«يُجْبَىٰ»فَأَنِّثْ طِبْ،وَسَمِّ«خُسِفْ»،وَ«نَشْـ ـأَةٌ» حَافِظٌ، وَانصِبْ «مَوَدَّةٌ» يُجْتَلَىٰ

١٧٨ ـ وَنَوِّنْهُ، وَانصِب «بَيْنَكُم» فِي فَصَاحَةٍ وَمَعْ «وَيَقُولُ» النُّونُ، «وَلْ» كَسْرُهُ انقُلَا

قَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ﴾ [٥٧] بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ [٨٢] بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالسِّينِ، مَبْنِيًّا لِّلْفَاعِلِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ﴾ هُنَا [العنكبوت: ٢٠]، ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾﴾ فِي النَّجْمِ، ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾ فِي الْوَاقِعَةِ [٦٢] بِإِسْكَانِ الشِّينِ، مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ، وَفُهِمَ تَعْمِيمُ الْحُكْمِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الشُّهْرَةِ.

وَقَرَأَ رَوْحٌ ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ [٢٥] بِنَصْبِ التَّاءِ بِلَا تَنْوِينٍ، مَّعَ خَفْضِ نُونِ ﴿بَيْنِكُمْ﴾، وَلَمْ يَتَعَرَّضِ النَّاظِمُ لِبَيَانِ خَفْضِ النُّونِ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ، وَقَرَأَ خَلَفٌ بِنَصْبِ التَّاءِ مُنَوَّنَةً، وَنَصْبِ نُونِ ﴿بَيْنِكُمْ﴾.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا۟﴾ [٥٥] بِالنُّونِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا۟﴾ [٦٦] بِكَسْرِ اللَّامِ.

سُورَةُ الرُّومِ وَلُقْمَانَ وَالسَّجْدَةِ

١٧٩ ـ وَطِبْ «يَرْجِعُو» خَاطِبْ، «لِيَرْبُوا» وَضُمَّ حُزْ «يُذِيقَهُمُ» نُونٌ يَعِي، «كِسْفًا» انقُلَا

١٨٠ ـ وَ«ضَعْفًا» بِضَمٍّ، «رَّحْمَةً» نَّصبُ فُزْ، وَ«يَتْـ ـتَخِذْ» حُزْ، «تُصَعِّرْ» إِذْ حَمَىٰ، «نِعْمَةً» حَلَا

١٨١ ـ وَأُدْ «خَلْقَهُ» الْإِسْكَانُ، «أُخْفِي» حِمىً، وَفَتْـ ـحُهُ مَعْ «لِمَا» فَصْلٌ، وَبِالْكَسْرِ طِبْ وَلَا

قَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾﴾ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَهُوَ عَلَى قَاعِدَتِهِ فِي فَتْحِ التَّاءِ، وَكَسْرِ الْجِيمِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿لِّيَرْبُوَاْ﴾ [٣٩] بِتَاءِ الْخِطَابِ مَضْمُومَةً، مَّعَ سُكُونِ الْوَاوِ، وَفُهِمَ لَهُ الْخِطَابُ مِنَ الْعَطْفِ عَلَى التَّرْجَمَةِ السَّابِقَةِ، بِحَذْفِ حَرْفِ الْعَطْفِ، وَلَمْ يَنُصَّ عَلَى سُكُونِ الْوَاوِ اعْتِمَادًا عَلَى قَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ.

وَقَرَأَ رَوْحٌ ﴿لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُواْ﴾ [٤١] بِالنُّونِ، كَقِرَاءَةِ قُنبُلٍ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا﴾ [٤٨] بِسُكُونِ السِّينِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [٥٤] بِضَمِّ الضَّادِ فِي الْأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾﴾ [لقمان] بِنَصْبِ التَّاءِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ [٦] بِنَصْبِ الذَّالِ، وَفُهِمَ هَذَا مِنَ الْعَطْفِ عَلَى التَّرْجَمَةِ السَّابِقَةِ.

وَقَرَأَ ﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾ [١٨] أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ، مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ قَبْلَهَا، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ﴾ [٢٠] بِسُكُونِ الْعَيْنِ، وَتَاءٍ مَّنصُوبَةٍ مُّنَوَّنَةٍ عَلَى الْإِفْرَادِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ [السجدة: ٧] بِسُكُونِ اللَّامِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿مَّآ أُخْفِىَ لَهُم﴾ [١٧] بِسُكُونِ الْيَاءِ، وَفُهِمَ ذَلِكَ مِنَ الْعَطْفِ عَلَى التَّرْجَمَةِ السَّابِقَةِ، وَقَرَأَهُ خَلَفٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿لَمَّا صَبَرُوا۟﴾ [٢٤] بِفَتْحِ اللَّامِ، وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَعُلِمَ لَهُ تَشْدِيدُ الْمِيمِ مِنَ الشُّهْرَةِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿لِمَا صَبَرُوا۟﴾ بِكَسْرِ اللَّامِ، وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ، وَعُلِمَ تَخْفِيفُ الْمِيمِ مِنَ الشُّهْرَةِ أَيْضًا.

سُورَةُ الْأَحْزَابِ وَسَبَإٍ وَفَاطِرٍ

١٨٢ ـ مَعًا «يَعْمَلُو» خَاطِبْ حُلىً، وَ«الظُّنُونَ» قِفْ	مَعَ اخْتَيْهِ مَدًّا فُقْ، وَ«يَسَّاءَلُو» طُلَىٰ
١٨٣ ـ وَ«سَادَاتِنَا» اجْمَعْ، «بَيِّنَاتٍ» حَوَىٰ، وَ«عَا	لِم» قُلْ فَتىً، وَارْفَعَ طَمَىٰ، وَكَذَا حَلَىٰ
١٨٤ ـ «أَلِيمٌ»، وَ«مِنسَأْتَهْ» حَمَى الْهَمْزَ فَاتِحًا	«تَبَيَّنَتِ» الضَّمَّانِ وَالْكَسْرُ طُوِّلَا
١٨٥ ـ كَذَا «إِن تَوَلَّيْتُمْ»، وَفُقْ «مَسْكَنِ» اكْسِرَنْ	«نُجَازِي» اكْسِرَن بِالنُّونِ بَعْدُ انصِبَنْ حَلَا
١٨٦ ـ كَذَلِكَ «نَجْزِي كُلَّ»، «بَاعَدَ رَبُّنَا» افْـ	ـتَحِ ارْفَعْ، «أُذِنْ» «فُزِّعْ» يُسَمِّي حِمىً كِلَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝٢﴾، ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝٩﴾ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

وَقَـرَأَ خَـلَـفٌ ﴿ٱلظُّنُونَا ۝١٠﴾، ﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا ۝٦٦﴾، ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا ۝٦٧﴾ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ بَعْدَ النُّونِ فِي الْأَوَّلِ، وَبَعْدَ اللَّامِ فِي الثَّانِي وَالثَّالِثِ، وَذَلِكَ فِي حَالِ الْوَقْفِ، وَأَمَّا فِي حَالِ الْوَصْلِ فَوَافَقَ أَصْلَهُ فِي الْحَذْفِ؛ **فَقَوْلُهُ**: «**مَعَ اخْتَيْهِ**» يُرِيدُ بِهِ الْكَلِمَتَيْنِ: ﴿ٱلرَّسُولَا﴾، ﴿ٱلسَّبِيلَا﴾.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿يَسَّاءَلُونَ عَنْ أَنبَآئِكُمْ﴾ [٢٠] بِتَشْدِيدِ السِّينِ مَفْتُوحَةً، وَإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَهَا، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿أَطَعْنَا سَادَاتِنَا﴾ [٦٧] بِأَلِفٍ بَعْدَ الدَّالِ، مَعَ كَسْرِ التَّاءِ، عَلَى الْجَمْعِ.

وَقَرَأَ كَذَلِكَ ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ فِي فَاطِرٍ [٤٠] بِإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ النُّونِ، عَلَى الْجَمْعِ أَيْضًا.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿عَلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ [٣] بِأَلِفٍ بَعْدَ الْعَيْنِ، وَكَسْرِ اللَّامِ مُخَفَّفَةً، مَّعَ خَفْضِ الْمِيمِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ، وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿عَلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ كَقِرَاءَةِ خَلَفٍ، إِلَّا أَنَّهُ رَفَعَ الْمِيمَ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝٥﴾ هُنَا، وَفِي الْجَاثِيَةِ [١١] بِرَفْعِ مِيمِ ﴿أَلِيمٌ﴾.

وَقَرَأَ كَذَلِكَ ﴿مِنسَأَتَهُ﴾ [١٤] بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ السِّينِ، كَحَفْصٍ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿تُبُيِّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾ [١٤] بِضَمِّ التَّاءِ وَالْبَاءِ، وَكَسْرِ الْيَاءِ، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**الضَّمَّانِ وَالْكَسْرُ**»؛ أَيِ: الضَّمُّ فِي التَّاءِ، وَالضَّمُّ فِي الْبَاءِ، وَالْكَسْرُ فِي الْيَاءِ.

وَكَذَلِكَ قَرَأَ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تُوُلِّيتُمْ﴾ فِي الْقِتَالِ [٢٢] بِضَمِّ التَّاءِ وَالْوَاوِ، وَكَسْرِ اللَّامِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ [١٥] بِكَسْرِ الْكَافِ، وَهُوَ يُوَافِقُ أَصْلَهُ فِي إِسْكَانِ السِّينِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَهَلْ نُجَزِيَ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾﴾ بِالنُّونِ، وَكَسْرِ الزَّايِ، وَيَاءٍ بَعْدَهَا، وَنَصْبِ رَاءِ ﴿ٱلْكَفُورَ﴾.

وَكَذَلِكَ قَرَأَ ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾﴾ بِفَاطِرٍ بِالنُّونِ الْمَفْتُوحَةِ، وَكَسْرِ الزَّايِ، وَيَاءٍ بَعْدَهَا، وَنَصْبِ لَامِ(١) ﴿كُلَّ﴾.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ أَيْضًا ﴿فَقَالُواْ رَبُّنَا بَاعَدَ﴾ [١٩] بِرَفْعِ بَاءِ ﴿رَبُّنَا﴾، وَإِثْبَاتِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْبَاءِ فِي ﴿بَاعَدَ﴾، مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ مُخَفَّفَةً، وَالدَّالِ، عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مَّاضٍ، كَمَا نَطَقَ بِهِ فِي النَّظْمِ.

وَأَيْضًا قَرَأَ ﴿إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾ [٢٣] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَ﴿فَزَّعَ﴾ [٢٣] بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالزَّايِ، عَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ فِيهِمَا.

١٨٧ ـ وَ«فِي الْغُرْفَةِ» اجْمَعْ فُزْ، «تَنَاوُشُ» وَاوُ حُمْ ... وَ«غَيْرُ» اخْفِضَن، «تَذْهَبْ» فَضُمَّ اكْسِرَنْ أَلَا

١٨٨ ـ لَهُ «نَفْسُكَ» انصِبْ، «يُنقَصُ» افْتَحْ وَضُمَّ حُزْ ... وَفِي «السَّيِّءِ» اكْسِرْ هَمْزَهُ فَتُبَجَّلَا

قَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ [٣٧] بِضَمِّ الرَّاءِ، وَإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ الْفَاءِ، عَلَى الْجَمْعِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [٥٢] بِالْوَاوِ فِي مَوْضِعِ الْهَمْزَةِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ [فاطر: ٣] بِخَفْضِ رَاءِ ﴿غَيْرُ﴾.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ﴾ [٨] بِضَمِّ التَّاءِ، وَكَسْرِ الْهَاءِ فِي

---

(١) في الأصل: «كاف». المراجع.

﴿نَّذْهَبَ﴾، وَنَصْبِ السِّينِ فِي ﴿نَفْسُكَ﴾، وَالضَّمِيرُ فِي «لَهُ» يَعُودُ عَلَى الْمُشَارِ إِلَيْهِ بِهَمْزَةِ «أَلَا»، وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ﴾ [١١] بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَضَمِّ الْقَافِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِۚ﴾ [٤٣] بِكَسْرِ هَمْزِهِ.

سُورَةُ يس عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّافَّاتِ

١٨٩ ـ «أَئِن» فَافْتَحَنْ، خَفِّفْ «ذُكِرْتُمْ»، وَ«صَيْحَةً» ... وَ«وَاحِدَةً» كَانَتْ مَعًا فَارْفَعِ الْعُلَا

١٩٠ ـ وَنَصْبُ «الْقَمَرْ» إِذْ طَابَ، «ذُرِّيَّةَ» اجْمَعَنْ ... حِمًى، «يَخْصِمُونَ» اسْكِنْ أَلَا، اكْسِرْ فَتًى حَلَا

١٩١ ـ وَشَدِّدْ فَشَا، وَاقْصُرْ أَبَا «فَاكِهِينَ» «فَا ... كِهُو»، ضُمَّ بَا «جُبْلًا» حَلَا، اللَّامَ ثَقِّلَا

١٩٢ ـ يَهُن، «نُنكِسِ» افْتَحْ ضُمَّ خَفِّف فِدًا، وَحُطْ ... «لِيُنذِرَ» خَاطِبْ، «يَقْدِرُ» الْحِقْفِ حُوِّلَا

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿أَئِن ذُكِّرْتُمۚ﴾ [١٩] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ، وَهُوَ عَلَى قَاعِدَتِهِ مِن تَسْهِيلِهَا بَيْنَ بَيْنَ، وَإِدْخَالِ أَلِفِ الْفَصْلِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأُولَى.

وَقَرَأَ بِتَخْفِيفِ الْكَافِ مِن ﴿ذُكِّرْتُمۚ﴾.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ بِرَفْعِ تَاءِ ﴿صَيْحَةً﴾، وَتَاءِ ﴿وَٰحِدَةً﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ: وَهُمَا: ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ۝٢٩﴾، ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ۝٥٣﴾. وَقَيَّدَ الْمَوْضِعَيْنِ بِكَلِمَةِ ﴿كَانَتْ﴾ لِلِاحْتِرَازِ عَن ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ [٤٩]؛ فَقَدِ اتَّفَقَ الْعَشَرَةُ عَلَى نَصْبِ التَّاءَيْنِ فِيهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ﴾ [٣٩] بِنَصْبِ الرَّاءِ. وَكَانَ عَلَى النَّاظِمِ أَن يُقَيِّدَهُ بِالْوَاوِ لِإِخْرَاجِ ﴿أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ﴾ [٤٠] الْمُتَّفَقِ عَلَى نَصْبِهِ، إِلَّا أَن يُقَالَ: إِنَّهُ تَرَكَ التَّقْيِيدَ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٤١] بِإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ الْيَاءِ، مَعَ كَسْرِ التَّاءِ، عَلَى الْجَمْعِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾﴾ بِإِسْكَانِ الْخَاءِ، وَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ فِي تَشْدِيدِ الصَّادِ، وَقَرَأَ خَلَفٌ وَيَعْقُوبُ بِكَسْرِ الْخَاءِ مَعَ تَشْدِيدِ الصَّادِ، وَعُلِمَ تَشْدِيدُ الصَّادِ لِخَلَفٍ مِّن **قَوْلِهِ**: **«وَشَدِّدْ فَشَا»**، وَلِيَعْقُوبَ مِنَ الْوِفَاقِ؛ فَتَكُونُ قِرَاءَةُ خَلَفٍ وَيَعْقُوبَ فِي ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ كَقِرَاءَةِ عَاصِمٍ وَمَن وَافَقَهُ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿فَكِهُونَ ﴿٥٥﴾﴾ هُنَا، وَ﴿فَكِهِينَ﴾ فِي الدُّخَانِ [٢٧]، وَالطُّورِ [١٨]، وَالْمُطَفِّفِينَ [٣١] بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْفَاءِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِضَمِّ بَاءِ ﴿جِبِلًّا﴾ [٦٢]، وَهُوَ يُوَافِقُ أَصْلَهُ فِي ضَمِّ جِيمِهِ، وَقَرَأَ رَوْحٌ بِتَشْدِيدِ لَامِهِ، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ**: **«اللَّامَ ثَقِّلَا يَهُن»**؛ فَتَكُونُ قِرَاءَةُ رُوَيْسٍ بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْبَاءِ، وَتَخْفِيفِ اللَّامِ، وَتَكُونُ قِرَاءَةُ رَوْحٍ بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْبَاءِ، وَتَثْقِيلِ اللَّامِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ [٦٨] بِفَتْحِ النُّونِ الْأُولَى، وَسُكُونِ الثَّانِيَةِ، وَضَمِّ الْكَافِ مُخَفَّفَةً.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾ هُنَا [٧٠]، وَ﴿لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ بِالْأَحْقَافِ [١٢] بِتَاءِ الْخِطَابِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَلَمْ يَأْتِ النَّاظِمُ

بِمَا يَدُلُّ عَلَى تَنَاوُلِ الْحُكْمِ لِلْمَوْضِعَيْنِ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ بِالْأَحْقَافِ [٣٣] الَّذِي عَبَّرَ عَنْهُ النَّاظِمُ بِـ«الْحِقْفِ»، قَرَأَهُ ﴿يَقْدِرُ﴾؛ أَيْ: بِيَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ، فَقَافٍ سَاكِنَةٍ، فَدَالٍ مَّكْسُورَةٍ، فَرَاءٍ مَّرْفُوعَةٍ، عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مُّضَارِعٌ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾ هُنَا [٨١] كَمَا قَرَأَ يَعْقُوبُ فِي الْأَحْقَافِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ:

١٩٣ ـ وَطَابَ هُنَا، وَاحْذِفْ لِتَنْوِينِ «زِينَةٍ» فَتًى، وَاسْكِنَنْ «أَوْ» أُدْ، وَكَالْبَزِّ أُوصِلَا

١٩٤ ـ «تَنَاصَرُو»، اشْدُدْ تَا «تَلَظَّىٰ» طُوًى، «يَزِفْـ ـفُ» فَافْتَحْ فَتًى، وَ«اللهُ رَبُّ» انصِبَنْ حَلَا

١٩٥ ـ وَ«رَبُّ»، وَ«إِلْيَاسِينَ» كَالْبَصْرِ أُدْ، وَكَالْـ مَدِينِي حَلَا، وَصْلُ «اصْطَفَىٰ» أَصْلُهُ اعْتَلَىٰ

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦﴾ [الصافات] بِحَذْفِ التَّنْوِينِ مِن كَلِمَةِ ﴿بِزِينَةٍ﴾.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ هُنَا [١٧]، وَالْوَاقِعَةَ [٤٨] بِسُكُونِ وَاوِ «أَوْ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ۝٢٥﴾ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَصْلًا[١] ـ كَالْبَزِّيِّ ـ، مَعَ مَدِّ الْأَلِفِ قَبْلَهَا مَدًّا مُّشْبَعًا لِّاجْتِمَاعِهَا سَاكِنَةً مَّعَ سَاكِنٍ بَعْدَهَا.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ ۝١٤﴾ فِي سُورَةِ اللَّيْلِ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَصْلًا، كَالْبَزِّيِّ.

---

(١) وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ التَّشْدِيدَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي حَالِ الْوَصْلِ قَوْلُ النَّاظِمِ: «أوصلا». المؤلف.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ ۝٩٤﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ﴾ [١٢٦] بِنَصْبِ الْهَاءِ فِي لَفْظِ الْجَلَالَةِ، وَنَصْبِ الْبَاءِ فِي ﴿رَبَّكُمۡ وَرَبَّ﴾.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ۝١٣٠﴾ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَقَصْرِهَا، وَسُكُونِ اللَّامِ بَعْدَهَا، وَوَصْلِهَا بِمَا بَعْدَهَا، عَلَى أَنَّ ﴿إِلۡ يَاسِينَ﴾ كُلَّهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، كَأَبِي عَمْرٍو الْبَصْرِيِّ وَمَن قَرَأَ بِقِرَاءَتِهِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿إِلۡ يَاسِينَ﴾ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ مَمْدُودَةً، وَكَسْرِ اللَّامِ، عَلَى أَنَّ ﴿ءَالِ﴾ كَلِمَةٌ، وَ﴿يَاسِينَ﴾ كَلِمَةٌ أُخْرَى، كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ الْمَدِينِيِّ ـ الْمَنسُوبِ لِمَدِينَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ، وَعَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَى ﴿ءَالِ﴾ اخْتِيَارًا، أَوِ اضْطِرَارًا.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ﴾ [١٥٣] بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ؛ فَتَسْقُطُ فِي الدَّرْجِ، وَتَثْبُتُ حَالَ الِابْتِدَاءِ مَكْسُورَةً، عَلَى أَنَّ هَمْزَةَ الِاسْتِفْهَامِ مَحْذُوفَةٌ.

وَ«**اعْتَلَى**» بِمَعْنَى: ارْتَفَعَ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قُوَّةِ الْقِرَاءَةِ، وَارْتِفَاعِ سَنَدِهَا.

وَمِن سُورَةِ ص إِلَى سُورَةِ الْأَحْقَافِ

١٩٦ ـ «لِيَدَّبَّرُوا» خَاطِبْ وَفَا خَفَّ، «نُصْبِ» صَا ... دُهُ اضْمُمْ أَلَا، وَافْتَحْهُ وَالنُّونَ حُمِّلَا

١٩٧ ـ وَحُزْ «يُوعَدُو» خَاطِبْ، وَأُدْ كَسْرَ «إِنَّمَا» ... «أَمَن» شَدِّدِ اعْلَمْ فِدْ، «عِبَادَهُ» أَوْصَلَا

١٩٨ ـ وَقُلْ «حَسْرَتَايَ» اعْلَمْ، وَفَتْحٌ جَنِيَ، وَسَكْـ ... ـكِنِ الْخُلْفَ بِنْ، «يَدْعُو» اتْلُ، «أَوْ أَنْ»، وَ«قَلْبِ» لَا

١٩٩ ـ تُنَوِّنْهُ، وَاقْطَعِ «ادْخُلُوا» حُمْ، «سَيَدْخُلُو ... نَ» جَهِّلْ أَلَا طِبْ، أَنِّثَن «يَنفَعُ» الْعُلَا

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [٢٩] بِتَاءِ الْخِطَابِ فِي مَوْضِعِ يَاءِ الْغَيْبَةِ، وَتَخْفِيفِ الدَّالِ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَفَا خَفَّ**»، وَاحْتَرَزَ بِالْفَاءِ عَنِ الْعَيْنِ، وَهِيَ: الْبَاءُ؛ فَقَدِ اتَّفَقُوا عَلَى تَشْدِيدِهَا.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ۝٤١﴾ بِضَمِّ الصَّادِ، وَسَكَتَ عَنِ النُّونِ لِأَنَّهُ يُوَافِقُ أَصْلَهُ فِي ضَمِّهَا؛ فَهُوَ يَقْرَأُ بِضَمِّ النُّونِ وَالصَّادِ مَعًا، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ الصَّادِ وَالنُّونِ مَعًا؛ فَالضَّمِيرُ فِي «**وَافْتَحْهُ**» رَاجِعٌ لِّلصَّادِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ [٥٣] بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَالتَّقْيِيدُ بِهَذِهِ السُّورَةِ لِإِخْرَاجِ مَوْضِعِ ق [٣٢]؛ فَهُوَ فِيهِ عَلَى أَصْلِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٧٠﴾ بِكَسْرِ هَمْزَةِ ﴿أَنَّمَآ﴾، وَاتَّفَقَ الْعَشَرَةُ عَلَى كَسْرِ هَمْزَةِ ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌۖ﴾ [٦٥]، وَلَمْ يُقَيِّدِ النَّاظِمُ مَوْضِعَ الْخِلَافِ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَخَلَفٌ ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ﴾ [الزمر: ٩] بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَكَذَا يَعْقُوبُ وِفَاقًا.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥۖ﴾ [٣٦] بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَفَتْحِ الْبَاءِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا عَلَى الْجَمْعِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ مِّنَ الرِّوَايَتَيْنِ ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ [٥٦] بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الْأَلِفِ، وَاخْتَلَفَ رَاوِيَاهُ فِي هَذِهِ الْيَاءِ؛ فَفَتَحَهَا ابْنُ جَمَّازٍ، وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ **بِقَوْلِهِ**: «**وَفَتْحُ جَنىً**»، وَلِابْنِ وَرْدَانَ فِيهَا الْخُلْفُ الدَّائِرُ بَيْنَ الْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ، وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ **بِقَوْلِهِ**: «**وَسَكِّنِ الْخُلْفَ بِنْ**»، وَعَلَى وَجْهِ الْإِسْكَانِ يَتَعَيَّنُ مَدُّ الْأَلِفِ قَبْلَهَا مَدًّا مُّشْبَعًا.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾ فِي غَافِرٍ [٢٠] بِيَاءِ الْغَيْبِ كَمَا لَفَظَ بِهِ، وَكَذَا يَعْقُوبُ وَخَلَفٌ مِّنَ الْوِفَاقِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ﴾ [٢٦] بِزِيَادَةِ هَمْزَةٍ قَبْلَ الْوَاوِ، مَعَ إِسْكَانِ الْوَاوِ، كَمَا نَطَقَ بِهِ.

وَقَرَأَ ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾﴾ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ مِن لَّفْظِ ﴿قَلْبِ﴾.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ أَيْضًا ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ﴾ [٤٦] بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ، وَكَسْرِ الْخَاءِ، وَلَمْ يَنُصَّ النَّاظِمُ عَلَى كَسْرِهَا اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ ﴿سَيُدْخَلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَفَتْحِ الْخَاءِ، عَلَى بِنَاءِ الْفِعْلِ لِلْمَجْهُولِ، وَأَمَّا رَوْحٌ فَعَلَى أَصْلِهِ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ [٥٢] بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

٢٠٠ ـ «سَوَاءٌ» أَتَى، اخْفِضْ حُزْ، وَ«نَحِسَاتٍ» كَسْرُ حَا وَ«نَحْشُرُ أَعْدَا» الْيَا اتْلُ وَارْفَعْ مُجَهِّلَا

٢٠١ ـ وَبِالنُّونِ سَمَّىٰ حُمْ، «يُبَشِّرُ» فِي حِمًى وَ«يُرْسِلُ» «يُوحِي» انصِبْ أَلَا، «عِندَ» حُوِّلَا

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾﴾ بِرَفْعِ الْهَمْزَةِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِخَفْضِهَا.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَرْمُوزُ لَهُ بِهَمْزَةِ «اتْلُ» ﴿فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ [١٦] بِكَسْرِ الْحَاءِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ﴾ [١٩] بِيَاءٍ مَّضْمُومَةٍ، وَفَتْحِ الشِّينِ، مَبْنِيًّا لِّلْمَجْهُولِ، وَ﴿أَعْدَآءُ﴾ بِرَفْعِ الْهَمْزَةِ، عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ فَاعِلٍ، وَقَرَأَهُ يَعْقُوبُ بِنُونٍ مَّفْتُوحَةٍ، وَضَمِّ الشِّينِ، عَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ،

وَ﴿أَعۡدَآءً﴾ بِنَصْبِ الْهَمْزَةِ، عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَلَمْ يَتَعَرَّضِ النَّاظِمُ لِنَصْبِ الْهَمْزَةِ اسْتِنَادًا إِلَى الشُّهْرَةِ وَالْقَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ وَيَعْقُوبُ ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ﴾ [الشورى: ٢٢] بِضَمِّ الْيَاءِ، وَفَتْحِ الْبَاءِ، وَكَسْرِ الشِّينِ مُشَدَّدَةً، كَمَا نَطَقَ بِهِ.

قَالَ الْعَلَّامَةُ النُّوَيْرِيُّ: (فَإِن قُلْتَ: قَدْ ذَكَرَ النَّاظِمُ فِي آلِ عِمْرَانَ أَنَّ خَلَفًا قَرَأَهُ فِي الْكُلِّ بِالتَّشْدِيدِ، حَيْثُ قَالَ فِي آلِ عِمْرَانَ: «يُبَشِّرُ كُلًّا فِدْ»، فَمَا وَجْهُ ذِكْرِهِ هُنَا؟.

قُلْتُ: لِئَلَّا يُتَوَهَّمَ التَّخْصِيصُ لِطُولِ الْعَهْدِ) انتهى.

يَعْنِي: لَوْ نَصَّ هُنَا عَلَى يَعْقُوبَ وَحْدَهُ لَتُوُهِّمَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُشَدِّدُ دُونَ خَلَفٍ، فَرَفْعًا لِّهَذَا التَّوَهُّمِ نَصَّ عَلَى خَلَفٍ أَيْضًا.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ﴾ [٥١] بِنَصْبِ الْفِعْلَيْنِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًاۚ﴾ [الزخرف: ١٩] بِنُونٍ سَاكِنَةٍ فِي مَكَانِ الْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ الْمَمْدُودَةِ، وَبَعْدَ النُّونِ السَّاكِنَةِ دَالٌ مَّفْتُوحَةٌ، كَمَا لَفَظَ بِهِ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ كَذَلِكَ مِنَ الْوِفَاقِ.

٢٠٢ ـ وَ«جِئْنَاكُمْ»، «سقْفًا» كَبَصْرٍ إِذًا، وَحُزْ كَحَفْصٍ، «نُقَيِّضْ» يَا، وَ«أَسْوِرَةٌ» حُلَىٰ

٢٠٣ ـ وَفِي «سُلُفًا» فَتْحَانِ، ضُمَّ «يَصِدُّ» فُقْ وَ«يَلْقَوْا» كَسَالَ الطُّورِ بِالْفَتْحِ أُصِّلَا

٢٠٤ ـ وَطِبْ «يَرْجِعُونَ»، النَّصْبُ فِي «قِيلِهِ» فَشَا وَ«تَغْلِي» فَذَكِّرْ طُلْ، وَضَمُّ «اعْتِلُو» حَلَا

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم﴾ [٢٤] كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ﴾ [٣٣] بِفَتْحِ السِّينِ، وَإِسْكَانِ الْقَافِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ، كَقِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو الْبَصْرِيِّ، وَقَرَأَهُ يَعْقُوبُ بِضَمِّ السِّينِ وَالْقَافِ، كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا﴾ [٣٦] بِالْيَاءِ فِي مَكَانِ النُّونِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ [٥٣] بِسُكُونِ السِّينِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ وَخَلَفٍ ﴿أَسَاوِرَةٌ﴾ وِفَاقًا.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا﴾ [٥٦] بِفَتْحِ السِّينِ وَاللَّامِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾﴾ بِضَمِّ الصَّادِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ﴾ فِي هَذِهِ السُّورَةِ [٨٣]، وَفِي الطُّورِ [٤٥]، وَفِي الْمَعَارِجِ [٤٢] بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَسُكُونِ اللَّامِ، وَفَتْحِ الْقَافِ فِي الثَّلَاثَةِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾﴾ بِيَاءِ الْغَيْبِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ، وَهُوَ عَلَى قَاعِدَةِ شَيْخِهِ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَكَسْرِ الْجِيمِ.

وَرَوْحٌ يَقْرَأُ بِالْخِطَابِ وِفَاقًا لِأَصْلِهِ، وَبِفَتْحِ الْيَاءِ، وَكَسْرِ الْجِيمِ وِفَاقًا لِشَيْخِهِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَقِيلِهِۦ﴾ [٨٨] بِنَصْبِ اللَّامِ، وَيَلْزَمُهُ ضَمُّ الْهَاءِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾﴾ [الدخان] بِيَاءِ التَّذْكِيرِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿فَٱعْتِلُوهُ﴾ [٤٧] بِضَمِّ التَّاءِ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِكَسْرِهَا، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ:

٢٠٥ ـ وَبِالْكَسْرِ إِذْ، «آيَاتٌ» اكْسِرْ مَعًا حِمىً وَبِالرَّفْعِ فَوْزٌ، خَاطِبَن «يُؤْمِنُو» طُلَىٰ

٢٠٦ ـ «لِنَجْزِي» بِيَا جَهِّلْ أَلَا، «كُلُّ» ثَانِيًا بِنَصْبٍ حَوَىٰ، «وَالسَّاعَةَ» الرَّفْعُ فُصِّلَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾﴾، ﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾﴾ [الجاثية] بِكَسْرِ التَّاءِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَقَرَأَ خَلَفٌ بِرَفْعِهَا فِيهِمَا.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾ بِتَاءِ الْخِطَابِ، وَكَذَا خَلَفٌ مِّنَ الْوِفَاقِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا﴾ [١٤] بِضَمِّ الْيَاءِ، وَفَتْحِ الزَّايِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا فِي اللَّفْظِ، مَبْنِيًّا لِّلْمَجْهُولِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾ [٢٨] بِنَصْبِ لَامِ ﴿كُلُّ﴾، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الثَّانِي، وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ فَقَدِ اتَّفَقَ الْقُرَّاءُ الْعَشَرَةُ عَلَى قِرَاءَتِهِ بِنَصْبِ اللَّامِ، وَهُوَ: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ [٢٨].

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [٣٢] بِرَفْعِ التَّاءِ. وَالْوَاوُ فِي «وَالسَّاعَةَ» مِنَ التِّلَاوَةِ، وَلَيْسَتْ عَاطِفَةً؛ لِّأَنَّ مَحَلَّ الْخِلَافِ هُوَ لَفْظُ ﴿وَٱلسَّاعَةُ﴾ الْمَقْرُونِ بِالْوَاوِ، وَأَمَّا الْمُجَرَّدُ مِنْهَا ـ وَهُوَ: ﴿قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ﴾ [٣٢] ـ فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي رَفْعِ تَائِهِ. وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَمِن سُورَةِ الْأَحْقَافِ إِلَى سُورَةِ الرَّحْمَنِ ﷻ

٢٠٧ ـ وَحُزْ «فَصْلُهُ» «كُرْهًا» «تَرَىٰ» وَالْوِلَا كَعَا ... صِمٍ، «تَقْطَعُوا» «أُمْلِي» اسْكِنِ الْيَاءَ حُلِّلَا

٢٠٨ ـ وَ«نَبْلُو» كَذَا طِبْ، «يُؤْمِنُوا» وَالثَّلَاثَ خَا ... طِبَنْ حُزْ، «سَيُؤْتِيهِ» بِنُونٍ يَلِي وِلَا

٢٠٩ ـ وَحُطْ «يَعْمَلُو» خَاطِبْ، وَفَتْحَا «تُقَدِّمُوا» ... حَوَىٰ، «حُجُرَاتِ» الْفَتْحُ فِي الْجِيمِ أُعْمِلَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفَصْلُهُۥ﴾ [١٥] بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَسُكُونِ الصَّادِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ ﴿كُرْهًا﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ [١٥] بِضَمِّ الْكَافِ، كَعَاصِمٍ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ [٢٥] بِيَاءٍ مَّضْمُومَةٍ، مَّعَ رَفْعِ نُونِ ﴿مَسَٰكِنُهُمْ﴾، كَعَاصِمٍ أَيْضًا.

وَقَرَأَ كَذَلِكَ ﴿وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾﴾ [محمد] بِفَتْحِ التَّاءِ، وَسُكُونِ الْقَافِ، وَفَتْحِ الطَّاءِ مُخَفَّفَةً، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَكَذَلِكَ قَرَأَ ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ﴾ بِسُكُونِ الْيَاءِ، وَهُوَ يُوَافِقُ أَصْلَهُ فِي ضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَكَسْرِ اللَّامِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾﴾ بِسُكُونِ الْوَاوِ. وَأُخِذَ لَهُ السُّكُونُ مِن **قَوْلِهِ**: «**كَذَا**»؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى تَشْبِيهِ ﴿وَنَبْلُوَاْ﴾ **بِقَوْلِهِ**: «**أُمْلِيْ**» فِي الْإِسْكَانِ، وَإِن كَانَ إِسْكَانُ ﴿وَأُمْلِي﴾ فِي الْيَاءِ لِيَعْقُوبَ، وَإِسْكَانُ ﴿وَنَبْلُوَاْ﴾ فِي الْوَاوِ لِرُوَيْسٍ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ [الفتح: ٩] بِتَاءِ الْخِطَابِ فِي ﴿لِّتُؤْمِنُواْ﴾ وَفِي الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَهُ.

وَقَرَأَ رَوْحٌ ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾﴾ بِالنُّونِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ بِتَاءِ الْخِطَابِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الحجرات: ١] بِفَتْحِ التَّاءِ وَالدَّالِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾ [٤] بِفَتْحِ الْجِيمِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [١٠] بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَسُكُونِ الْخَاءِ، وَبَعْدَ الْوَاوِ تَاءٌ مُّثَنَّاةٌ مَّكْسُورَةٌ فِي مَكَانِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ:

٢١٠ ـ وَ«إِخْوَتِكُمْ» حِرْزٌ، وَنُونُ «يَقُولُ» أُدْ وَ«قَوْمِ» انصِبَنْ حِفْظًا، وَ«وَاتَّبَعَتْ» حَلَا

٢١١ ـ وَبَعْدُ ارْفَعَن، وَالصَّادُ فِي «بِمُصَيْطِرٍ» مَعَ الْجَمْعِ فِدْ، وَالْحَبْرُ «كَذَّبَ» ثَقَّلَا

٢١٢ ـ كَتَا «اللَّاتَ» طُلْ، «تَمْرُونَهُ» حُمْ، وَ«مُسْتَقِرْ رٌ» اخْفِضْ إِذًا، «سَتَعْلَمُو» الْغَيْبُ فُضِّلَا

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ [ق: ٣٠] بِالنُّونِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ [الذاريات: ٤٦] بِنَصْبِ الْمِيمِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿وَأَتْبَعْنَٰهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾ [الطور: ٢١] بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ، وَتَشْدِيدِ التَّاءِ، وَفَتْحِ الْعَيْنِ، وَتَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا، كَمَا لَفَظَ بِهِ، وَ﴿ذُرِّيَّتُهُم﴾ بِالرَّفْعِ، وَهُوَ يُوَافِقُ أَصْلَهُ فِي الْجَمْعِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ۝٣٧﴾ هُنَا، وَهُوَ الْمُرَادُ بِالْجَمْعِ، ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢﴾ فِي الْغَاشِيَةِ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ﴾ [النجم: ١١] بِتَشْدِيدِ الذَّالِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ ۝١٩﴾ [١٩] بِتَشْدِيدِ تَاءِ ﴿ٱللَّٰتَ﴾، وَيَمُدُّ الْأَلِفَ قَبْلَهَا مَدًّا مُّشْبَعًا لِّاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، وَأُخِذَ التَّشْدِيدُ لِرُوَيْسٍ مِّن كَافِ التَّشْبِيهِ الدَّالَّةِ عَلَى تَشْبِيهِ ﴿كَذَبَ﴾ بِـ﴿ٱللَّٰتَ﴾ فِي التَّشْدِيدِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ [١٢] بِفَتْحِ التَّاءِ، وَسُكُونِ الْمِيمِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ۝٣﴾ [القمر] بِخَفْضِ رَاءِ ﴿مُّسْتَقِرٌّ﴾.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾ [٢٦] بِيَاءِ الْغَيْبِ.

وَمِن سُورَةِ الرَّحْمَنِ ﷻ إِلَى سُورَةِ الِامْتِحَانِ

٢١٣ ـ فَشَا «الْمُنشَآتُ» افْتَحْ، «نُحَاسٌ» طَرًا، «وَحُو رُعِينٌ» فَشَا، وَاخْفِضْ أَلَا، «شُرْبَ» فَضَّلَا

٢١٤ ـ بِفَتْحٍ، فَـ«رَوْحُ» اضْمُمْ طُوًى، وَحِمىً «أُخِذْ» وَبَعْدُ كَحَفْصٍ، «أَنظِرُوا» اضْمُمْ وَصِلْ فُلَا

٢١٥ ـ وَ«يُؤْخَذُ» أَنِّثْ إِذْ حَمَى، «نَزَلَ» اشْدُدِ اذْ وَخَاطِبْ «يَكُونُوا» طِبْ، وَ«آتَاكُمُ» حَلَا

قَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ [٢٤] بِفَتْحِ الشِّينِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿وَنُحَاسٌ﴾ [٣٥] بِرَفْعِ السِّينِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ، وَرَوْحٌ مُوَافِقٌ لِأَصْلِهِ بِخَفْضِهَا.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾﴾ [الواقعة] بِرَفْعِ الرَّاءِ وَالنُّونِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ. وَحَذْفُ تَنْوِينِ «وَحُورٌ» لِضَرُورَةِ النَّظْمِ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِخَفْضِ الرَّاءِ وَالنُّونِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾﴾ بِفَتْحِ الشِّينِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿فَرُوحٌ﴾ [٨٩] بِضَمِّ الرَّاءِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَـٰقَكُمْ﴾ [الحديد: ٨] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْخَاءِ، وَنَصْبِ الْقَافِ، كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا﴾ [١٣] بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ؛ فَتَسْقُطُ فِي الدَّرْجِ، وَتَثْبُتُ مَضْمُومَةً فِي الِابْتِدَاءِ، مَعَ ضَمِّ الظَّاءِ؛ **فَقَوْلُهُ**: «**اضْمُمْ**»؛ أَيِ: الظَّاءَ، «**وَصِلْ**»؛ أَيِ: الْهَمْزَةَ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ﴾ [١٥] بِتَاءِ التَّأْنِيثِ فِي مَكَانِ يَاءِ التَّذْكِيرِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [١٦] بِتَشْدِيدِ الزَّايِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [١٦] بِتَاءِ الْخِطَابِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [٢٣] بِمَدِّ الْهَمْزَةِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

٢١٦ ـ وَ«يَظَّاهَرُو» كَالشَّامِ، أَنِّثْ مَعًا «يَكُو نُ»، «دُولَةٌ» اُذْ رَفْعٌ، وَ«أَكْثَرُ» حُصِّلَا

٢١٧ ـ وَفُزْ «يَتَنَاجَوْ»، «يَنتَجُو» مَعَ «تَنتَجُو» طُوىً، «يُخْرِبُو» خَفِّفْهُ، مَعْ «جُدُرٍ» حَلَا

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿يُظَٰهِرُونَ﴾ مَعًا [المجادلة: ٢، ٣] بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ، وَتَشْدِيدِ الظَّاءِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، كَقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ﴾ [٧]، ﴿كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ﴾ [الحشر: ٧] بِتَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْفِعْلَيْنِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «**أَنِّثْ مَعًا يَكُونُ**».

وَقَرَأَ بِرَفْعِ التَّاءِ مِن كَلِمَةِ ﴿دُولَةًۢ﴾.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ﴾ [المجادلة: ٧] بِرَفْعِ الرَّاءِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ، وَلِأَنَّهُ عَطَفَهُ عَلَى الْمَرْفُوعِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ﴾ [٨] كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ، وَقَرَأَهُ رُوَيْسٌ (وَيَنتَجُونَ) بِنُونٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ، وَبَعْدَهَا تَاءٌ مَّفْتُوحَةٌ، فَجِيمٌ مَّضْمُومَةٌ، كَقِرَاءَةِ حَمْزَةَ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ أَيْضًا ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟﴾ [٩]: (فَلَا تَنتَجُوا) بِنُونٍ سَاكِنَةٍ، فَتَاءٍ مَّفْتُوحَةٍ، فَجِيمٍ مَّضْمُومَةٍ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم﴾ [الحشر: ٢] بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَيَلْزَمُهُ إِسْكَانُ الْخَاءِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ﴾ [١٤] بِضَمِّ الْجِيمِ وَالدَّالِ، عَلَى الْجَمْعِ.

وَمِن سُورَةِ الِامْتِحَانِ إِلَى سُورَةِ الْجِنِّ

٢١٨ ـ وَ«يُفْصَلُ»، مَعْ «أَنْصَارَ» حَاوٍ كَحَفْصِهِمْ «لَوَوْا» ثِقْلُ أُدْ، وَالْخِفُّ يَسْرِي، «أَكُنْ» حَلَا

٢١٩ ـ وَ«يَجْمَعُكُمْ» نُونُ حِمىً، «وُجْدِ» كَسْرُ يَا «تَفَاوُتِ» فِدْ، «تَدْعُونَ» فِي «تَدَّعُو» حُلَى

٢٢٠ ـ وَحُطْ «يُؤْمِنُوا» «يَذَّكَّرُوا»، «يَسْأَلُ» اضْمُمَنْ أَلَا، وَ«شَهَادَاتِ» «خَطِيئَاتِ» حُمِّلَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ [٣] بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَسُكُونِ الْفَاءِ، وَكَسْرِ الصَّادِ مُخَفَّفَةً، كَحَفْصٍ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ [الصف: ١٤] كَحَفْصٍ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ﴾ [المنافقون: ٥] بِتَثْقِيلِ الْوَاوِ، وَقَرَأَ رَوْحٌ بِتَخْفِيفِهَا.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن﴾ [١٠] بِجَزْمِ النُّونِ، وَحَذْفِ الْوَاوِ قَبْلَهَا، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ﴾ [التغابن: ٩] بِالنُّونِ بَدَلًا مِّنَ الْيَاءِ.

وَقَرَأَ رَوْحٌ ﴿مِّن وُجْدِكُمْ﴾ [الطلاق: ٦] بِكَسْرِ الْوَاوِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿مِن تَفَٰوُتٍ﴾ [الملك: ٣] بِأَلِفٍ بَعْدَ الْفَاءِ، مَعَ تَخْفِيفِ الْوَاوِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ٢٧﴾ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ سَاكِنَةً، كَمَا نَطَقَ بِهِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ۝﴾، ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝﴾ [الحاقة] بِيَاءِ الْغَيْبِ فِي الْفِعْلَيْنِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ۝﴾ [المعارج] بِضَمِّ الْيَاءِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ۝﴾ بِأَلِفٍ بَعْدَ الدَّالِ، عَلَى الْجَمْعِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمْ﴾ [نوح: ٢٥] بِمَدِّ الْهَمْزَةِ، عَلَى الْجَمْعِ أَيْضًا.

وَمِن سُورَةِ الْجِنِّ إِلَى سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ

٢٢١ ـ «وَأَنَّهْ ـ تَعَالَىٰ، كَانَ، لَمَّا» افْتَحَنْ أَبْ «تَقُولَ»: «تَقَوَّلْ» حُزْ، وَ«قُلْ إِنَّمَا» أَلَا

٢٢٢ ـ وَ«قَالَ» فَتًى، «يَعْلَمْ» فَضُمَّ طَرًا، وَحَا مِ «وَطْأً»، وَ«رَبُّ» اخْفِضْ حَوَى، «الرِّجْزَ» إِذْحَلَا

٢٢٣ ـ فَضُمَّ، «وَإِذْ أَدْبَرْ» حَكَىٰ، «وَإِذَا دَبَرْ» «وَيَذْكُرُ» أُدْ، «يُمْنَىٰ» حُلىً، وَ«سَلَاسِلَا»

٢٢٤ ـ لَدَى الْوَقْفِ فَاقْصُرْ طُلْ، «قَوَارِيرَ» أَوَّلَا فَنَوِّن فَتىً، وَالْقَصْرُ فِي الْوَقْفِ طِبْ وَلَا

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [٣]، ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ [٤]، ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾ [٦]، ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [١٩] بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ فِي الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ(١). وَأَسْكَنَ النَّاظِمُ هَاءَ «وَأَنَّهْ» لِضَرُورَةِ النَّظْمِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ﴾ [٥] بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْوَاوِ، مَعَ تَشْدِيدِهَا، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي﴾ [٢٠] بِصِيغَةِ الْأَمْرِ، كَمَا لَفَظَ

---

(١) وَهُوَ يُوَافِقُ أَصْلَهُ فِيمَا عَدَا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ. المؤلف.

بِهِ، وَقَرَأَهُ خَلَفٌ ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي﴾ بِصِيغَةِ الْمَاضِي، كَمَا لَفَظَ بِهِ كَذَلِكَ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ﴾ [٢٨] بِضَمِّ الْيَاءِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا﴾ [المزمل: ٦] بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَسُكُونِ الطَّاءِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ﴾ [٩] بِخَفْضِ الْبَاءِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾ [المدثر] بِضَمِّ رَاءِ ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿إِذْ أَدْبَرَ ۝٣٣﴾ بِسُكُونِ الذَّالِ فِي ﴿إِذْ﴾، وَ﴿أَدْبَرَ﴾ بِهَمْزَةٍ مَّفْتُوحَةٍ، مَّعَ سُكُونِ الدَّالِ، وَقَرَأَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿إِذَا﴾ بِفَتْحِ الذَّالِ، وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَ﴿دَبَرَ﴾ بِفَتْحِ الدَّالِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَفَظَ النَّاظِمُ بِالْقِرَاءَتَيْنِ مَعًا.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [٥٦] بِيَاءِ الْغَيْبِ فِي ﴿يَذْكُرُونَ﴾، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ۝٣٧﴾ [القيامة] بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإنسان: ٤] بِالْقَصْرِ ـ أَيْ: حَذْفِ الْأَلِفِ ـ فِي حَالِ الْوَقْفِ، وَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ فِي حَالِ الْوَصْلِ بِحَذْفِ الْأَلِفِ أَيْضًا، وَأَمَّا رَوْحٌ فَيُوَافِقُ أَصْلَهُ وَصْلًا بِحَذْفِ الْأَلْفِ، وَوَقْفًا بِإِثْبَاتِهَا.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَاْ ۝١٥﴾ بِالتَّنْوِينِ، مَعَ إِبْدَالِهِ أَلِفًا فِي الْوَقْفِ. وَقَيَّدَ ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ بِالْأَوَّلِ لِلِاحْتِرَازِ عَنِ الثَّانِي، وَهُوَ: ﴿قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ﴾ [١٦]؛ فَخَلَفٌ فِيهِ مُوَافِقٌ أَصْلَهُ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَاْ﴾ بِالْقَصْرِ ـ أَيْ: حَذْفِ الْأَلِفِ ـ فِي الْوَقْفِ، وَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ فِي الْوَصْلِ.

٢٢٥ ـ وَ«عَالِيهِمُ» انصِبْ فُزْ، «وَإِسْتَبْرَقُ» اخْفِضَنْ أَلَا، وَ«يَشَاءُونَ» الْخِطَابُ حِمىً وِلَا

قَرَأَ خَلَفٌ ﴿عَلِيَهُمْ﴾ [٢١] بِنَصْبِ الْيَاءِ، وَيَلْزَمُهُ ضَمُّ الْهَاءِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [٢١] بِخَفْضِ الْقَافِ، وَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ فِي رَفْعِ رَاءِ ﴿خُضْرٌ﴾؛ فَتَكُونُ قِرَاءَتُهُ كَأَبِي عَمْرٍو.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [٣٠] بِتَاءِ الْخِطَابِ.

وَمِن سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ إِلَى سُورَةِ الْغَاشِيَةِ

٢٢٦ ـ وَحُزْ «أُقِّتَتْ» هَمْزًا، وَبِالْوَاوِ خَفُّ أُدْ وَضُمَّ «جِمَالَاتُ»، افْتَحِ «انطَلِقُوا» طُلَى

٢٢٧ ـ بِثَانٍ، وَقَصْرُ «لَّابِثِينَ» يَدٌ، وَمُدْ دُ فُقْ، «رَبُّ» وَ«الرَّحْمَنُ» بِالْخَفْضِ حُمِّلَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾﴾ بِالْهَمْزِ، مُخَالِفًا أَصْلَهُ، وَقَرَأَهُ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْوَاوِ فِي مَكَانِ الْهَمْزِ، مَعَ تَخْفِيفِ الْقَافِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ ﴿٣٣﴾﴾ [٣٣] بِضَمِّ الْجِيمِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ﴾ [٣٠] ـ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الثَّانِي ـ بِفَتْحِ اللَّامِ. وَاحْتَرَزَ بِالْمَوْضِعِ الثَّانِي عَنِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ: ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾﴾؛ فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْعَشَرَةِ فِي كَسْرِ لَامِهِ.

وَقَرَأَ رَوْحٌ ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾﴾ [النبأ] بِالْقَصْرِ؛ أَيْ: حَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ اللَّامِ، وَقَرَأَهُ خَلَفٌ بِالْمَدِّ؛ أَيْ: إِثْبَاتِ الْأَلِفِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ﴾ [٣٧] بِخَفْضِ بَاءِ ﴿رَّبِّ﴾، وَنُونِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِۖ﴾.

٢٢٨ ـ «تَزَكَّىٰ» حَلَا اشْدُدْ، «نَاخِرَهْ» طِبْ، وَنُونُ «مُنْـ ـذِرٌ»، «قُتِّلَتْ» شَدِّدْ أَلَا، «سُعِّرَتْ» طِلَا

٢٢٩ ـ وَخُزْ «نُشِّرَتْ» خَفِّفْ، وَضَادُ «ظَنِينِ» يَا «تُكَذِّبُ» غَيْبًا أُدْ، وَ«تَعْرِفُ» جَهِّلَا

٢٣٠ ـ وَ«نَضْرَةُ» حُزْ أُدْ، وَاتْلُ «يَصْلَىٰ»، وَآخِرَ الـ ـبُرُوجِ كَحَفْصٍ، «يُؤْثِرُو» خَاطِبَنْ حَلَا

قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿إِلَىٰٓ أَن تَزَّكَّىٰ ۝١٨﴾ [النازعات] بِتَشْدِيدِ الزَّايِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿عِظَٰمًا نَّخِرَةً ۝١١﴾ بِالْمَدِّ؛ أَيْ: بِأَلِفٍ بَعْدَ النُّونِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ﴾ [٤٥] بِتَنْوِينِ الرَّاءِ، وَقَدْ عَبَّرَ عَنْهُ النَّاظِمُ بِالنُّونِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِّلَتۡ ۝٩﴾ [التكوير] بِتَشْدِيدِ التَّاءِ الْمَكْسُورَةِ.

وَقَرَأَ رُوَيْسٌ ﴿وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ۝١٢﴾ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ، كَمَا لَفَظَ بِهِ أَيْضًا.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ۝١٠﴾ بِتَخْفِيفِ الشِّينِ.

وَقَرَأَ رَوْحٌ ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ۝٢٤﴾ بِالضَّادِ فِي مَكَانِ الظَّاءِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ۝٩﴾ [الانفطار] بِيَاءِ الْغَيْبِ بَدَلًا مِّن تَاءِ الْخِطَابِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ۝٢٤﴾ [المطففين] بِضَمِّ التَّاءِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ، عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ، وَبِرَفْعِ تَاءِ ﴿نَضۡرَةَ﴾، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾﴾ [الانشقاق] بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَسُكُونِ الصَّادِ، وَتَخْفِيفِ اللَّامِ، كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ.

وَقَرَأَ أَيْضًا آخِرَ الْبُرُوجِ ـ وَالْمُرَادُ بِهِ: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾﴾ ـ بِخَفْضِ الظَّاءِ، كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ أَيْضًا.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [الأعلى: ١٦] بِتَاءِ الْخِطَابِ.

وَمِن سُورَةِ الْغَاشِيَةِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ

٢٣١ ـ وَ«يُسْمَعُ» مَعْ مَا بَعْدُ كَالْكُوفِ يَا أُخَيّ ... وَ«إِيَّابَهُمْ» شَدِّدْ، «فَقَدَّرَ» أُعْمِلَا

٢٣٢ ـ «تَحُضُّونَ» فَامْدُدْ إِذْ، «يُعَذِّبُ» «يُوثِقُ» افْـ ... ـتَحَن، «فَكُّ» «إِطْعَامٌ» كَحَفْصٍ حُلىً حَلَا

٢٣٣ ـ وَقُل «لُّبَدًا» مَّعْهُ «الْبَرِيَّةِ» شُدَّ أُدْ ... وَ«مَطْلَعِ» فَاكْسِرْ فُزْ، وَ«جَمَّعَ» ثَقِّلَا

٢٣٤ ـ أَلَا يَعْلُ، «لِيلَافِ» اتْلُ مَعْهُ «إِلَافِهِمْ» ... وَ«كُفْؤًا» سُكُونُ الْفَاءِ حِصْنٌ تَكَمَّلَا

قَرَأَ رَوْحٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾﴾ بِتَاءِ الْخِطَابِ، مَعَ فَتْحِهَا، وَنَصْبِ تَاءِ ﴿لَٰغِيَةً﴾، كَقِرَاءَةِ الْكُوفِيِّينَ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾﴾ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ [الفجر: ١٦] بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَفُهِمَ تَشْدِيدُ الدَّالِ مِنَ اللَّفْظِ، وَالْعَطْفِ عَلَى الْمُشَدَّدِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ﴾ [١٨] بِالْمَدِّ؛ أَيْ: إِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ الْحَاءِ، مَعَ فَتْحِهَا، وَيَتَعَيَّنُ الْإِشْبَاعُ فِي هَذِهِ الْأَلِفِ؛ لِاجْتِمَاعِهَا سَاكِنَةً مَّعَ سُكُونِ مَا بَعْدَهَا.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ﴾ بِفَتْحِ ذَالِ ﴿يُعَذِّبُ﴾، وَثَاءِ ﴿يُوثِقُ﴾.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَـٰمٌ﴾ [البلد] كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾﴾ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾﴾ ﴿خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾﴾ [البينة] بِيَاءٍ مُّشَدَّدَةٍ مَّفْتُوحَةٍ بَعْدَ الرَّاءِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

وَقَرَأَ خَلَفٌ ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾ [القدر] بِكَسْرِ اللَّامِ.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ ﴿ٱلَّذِى جَمَّعَ مَالًا﴾ [الهمزة: ٢] بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ مِن ﴿جَمَّعَ﴾.

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾﴾ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ اللَّامِ، مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ قَبْلَهَا، كَمَا لَفَظَ بِهِ.

وَقَرَأَ أَيْضًا ﴿إِۦلَـٰفِهِمْ﴾ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾ بِسُكُونِ الْفَاءِ، وَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ مِنَ الْقِرَاءَةِ بِالْهَمْزِ.

وَفِي قَوْلِهِ: «**تَكَمَّلَا**» إِشَارَةٌ إِلَى إِتْمَامِ مَا قَصَدَهُ مِن جَمْعِ قِرَاءَاتِ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ وَرُوَاتِهِم، مِمَّا يُخَالِفُ أُصُولَهُمْ.

٢٣٥ ـ وَتَمَّ نِظَامُ الدُّرَّةِ، احْسُب بِّعَدِّهَا ... وَعَامَ (أَضَا حَجِّي)؛ فَأَحْسِن تَقَوُّلَا

٢٣٦ ـ غَرِيبَةُ أَوْطَانٍ بِنَجْدٍ نَّظَمْتُهَا ... وَعُظْمُ اشْتِغَالِ الْبَالِ وَافٍ وَكَيْفَ لَا

٢٣٧ ـ صُدِدتُّ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوْرِيَ الْـ ... ـمَقَامَ الشَّرِيفَ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْمَلَا

٢٣٨ ـ وَطَوَّقَنِي الْأَعْرَابُ بِاللَّيْلِ غَفْلَةً ... فَمَا تَرَكُوا شَيْئًا وَكِدتُّ لِأُقْتَلَا

٢٣٩ ـ فَأَدْرَكَنِي اللُّطْفُ الْخَفِيُّ وَرَدَّنِي ... عُنَيْزَةَ حَتَّى جَاءَنِي مَن تَكَفَّلَا

٢٤٠ ـ بِحَمْلِي وَإِيصَالِي لِطَيْبَةَ آمِنًا فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي مُرَادِي وَسَهِّلَا

٢٤١ ـ وَمُنَّ بِجَمْعِ الشَّمْلِ وَاغْفِرْ ذُنُوبَنَا وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَن تَلَا

يَقُولُ النَّاظِمُ ﷺ: قَدْ كَمُلَ نَظْمُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ الْمُسَمَّاةِ بِالدُّرَّةِ، وَيَتَطَابَقُ عَدَدُ حُرُوفِ اسْمِهَا بِالْجُمَّلِ [مَعَ] عَدَدِ أَبْيَاتِهَا؛ فَعَدَدُ حُرُوفِ (الدُّرَّةِ) بِالْجُمَّلِ: مِائَتَانِ وَأَرْبَعُونَ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ بِوَاحِدٍ، وَاللَّامَ بِثَلَاثِينَ، وَالدَّالَ بِأَرْبَعَةٍ، وَالرَّاءَ بِمِائَتَيْنِ، وَالْهَاءَ بِخَمْسَةٍ، وَعَدَدُ الْأَبْيَاتِ كَذَلِكَ مِائَتَانِ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا.

ثُمَّ أَشَارَ النَّاظِمُ إِلَى الْعَامِ الَّذِي نُظِمَتْ فِيهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ، وَهُوَ الْعَامُ الَّذِي حَجَّ فِيهِ إِلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ، **فَقَالَ**: «**وَعَامَ أَضَا**»؛ أَيْ: أَضَاءَ، وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ لِضَرُورَةِ النَّظْمِ، «**حَجِّي**» وَهُوَ عَامُ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ؛ إِذِ الْأَلِفُ بِوَاحِدٍ، وَالضَّادُ بِثَمَانِمِائَةٍ، وَالْأَلِفُ بِوَاحِدٍ، وَالْحَاءُ بِثَمَانِيَةٍ، وَالْجِيمُ بِثَلَاثَةٍ، وَالْيَاءُ بِعَشَرَةٍ.

ثُمَّ أَشَارَ ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ـ إِلَى أَنَّ أَبْيَاتَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ غَرِيبَةُ الْأَوْطَانِ؛ لِأَنَّهُ نَظَمَهَا فِي الْغُرْبَةِ، حِينَ أَقَامَ فِي بِلَادِ نَجْدٍ، وَابْتُلِيَ حِينَ الْإِقَامَةِ بِهَا بِمِحَنٍ وَشَدَائِدَ شَغَلَتْ قَلْبَهُ، وَبَلْبَلَتْ فِكْرَهُ، وَأَشَدُّ هَذِهِ الْمِحَنِ مَنْعُهُ عَنْ أَدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ، وَزَوْرِهِ ـ أَيْ: زِيَارَتِهِ ـ مَقَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَشْرَفِ خَلْقِ اللهِ تَعَالَى.

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ: «**وَطَوَّقَنِي الْأَعْرَابُ**» إِلَى الْحَادِثَةِ الَّتِي وَقَعَتْ لَهُ، وَهِيَ أَنَّ الْأَعْرَابَ خَرَجُوا عَلَى الرَّكْبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ النَّاظِمُ ﷺ، وَاسْتَوْلَوْا عَلَى جَمِيعِ مَا مَعَهُمْ، وَكَانَ خُرُوجُ الْأَعْرَابِ عَلَيْهِمْ فِي اللَّيْلِ عَلَى غِرَّةٍ، حَتَى **قَالَ الشَّيْخُ**: «**وَكِدتُّ لِأُقْتَلَا**»، وَمَنَعُوهُمْ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَزِيَارَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَلٰكِنَّ اللهَ ﷻ قَد تَّدَارَكَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ، وَرَدَّهُ إِلَى عُنَيْزَةَ ـ بَلَدٍ مِّن بِلَادِ نَجْدٍ ـ حَتَّى جَاءَهُ مَن تَكَفَّلَ بِحَمْلِهِ وَإِيصَالِهِ إِلَى حَرَمِ الْمُصْطَفَى ﷺ.

ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْحَقِّ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ أَن يُحَقِّقَ أَمَلَهُ، وَيُيَسِّرَ لَهُ كُلَّ خَيْرٍ، وَيَجْمَعَ شَمْلَهُ بِأَوْلَادِهِ، وَيَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ.

ثُمَّ خَتَمَ قَصِيدَتَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِي ﷺ، وَعَلَى مَنِ اقْتَفَى أَثَرَهُ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِهِ؛ لِيَتَقَبَّلَ اللهُ ﷻ دُعَاءَهُ، وَيُحَقِّقَ أَمَلَهُ وَرَجَاءَهُ.

وَأَتَوَجَّهُ أَنَا إِلَى مَوْلَايَ بِقَلْبٍ ضَارِعٍ، وَفُؤَادٍ خَاشِعٍ أَن يُحَقِّقَ فِي رَحْمَتِهِ أَمَلِي، وَيَخْتِمَ بِالْإِيمَانِ الْكَامِلِ أَجَلِي، وَأَن يَنفَعَ بِهَذَا الْكِتَابِ أَهْلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فِي كُلِّ عَصْرٍ، وَفِي [كُلِّ] مِصْرٍ؛ إِنَّهُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِن تَأْلِيفِهِ مَسَاءَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمُبَارَكِ، الثَّامِنَ عَشَرَ مِن جُمَادَى الْأُولى، سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ هِجْرِيَّةٍ (١٣٨٩هـ)، الْيَوْمَ الْأَوَّلَ مِنْ أَغُسْطُسَ، سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ مِّيلَادِيَّةٍ (١٩٦٩م).

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

شَرْحُ
مِنْحَةِ مُولِي البِرِّ
فِيمَا زَادَهُ كِتَابُ النَّشْرِ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ
عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ

تَأْلِيفُ خَادِمِ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ

عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للهِ عَلَى جَلِيلِ آلَائِهِ، وَجَمِيلِ نَعْمَائِهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ أَنبِيَائِهِ، وَصَفْوَةِ أَصْفِيَائِهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلِيَائِهِ.

أَمَا بَعْدُ: فَيَقُولُ المُفْتَقِرُ إِلَى لُطْفِ رَبِّهِ الغَنِيِّ عَبْدُ الفَتَّاحِ بْنُ عَبْدِ الغَنِيِّ، القَاضِي لَقَبًا، الشَّافِعِيُّ مَذْهَبًا، الأَزْهَرِيُّ تَرْبِيَةً، النَّقْشَبَندِيُّ طَرِيقَةً، الدَّمَنْهُورِيُّ بَلَدًا: هَذَا شَرْحٌ لِّلنَّظْمِ المُسَمَّى «مِنْحَةَ مُولِي البِرِّ بِمَا زَادَهُ كِتَابُ النَّشْرِ»، لِلْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ هِلَالِيٍّ الإِبْيَارِيِّ، جَمَعَ فِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ الطُّرُقَ الَّتِي زَادَهَا النَّشْرُ وَالطَّيِّبَةُ لِلْقُرَّاءِ العَشَرَةِ وَرُوَاتِهِمْ عَلَى مَا لَهُمْ فِي الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ، وَقَدْ بَذَلْتُ فِي هَذَا الشَّرْحِ قُصَارَى الجُهْدِ فِي تَيْسِيرِ عِبَارَاتِهِ، وَتَنسِيقِ مَعْلُومَاتِهِ، وَتَوْضِيحِ مَسَائِلِهِ.

وَأَسْأَلُ اللهَ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ أَن يَمْنَحَنِي السَّدَادَ فِي القَوْلِ وَالعَمَلِ، وَيُصْلِحَ لِي الحَالَ وَالمَآلَ، وَيُعِزَّنِي بِالقُرْآنِ الكَرِيمِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؛ فَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

● قَالَ النَّاظِمُ:

١ ـ قَـالَ مُـحَـمَّـدٌ هِـلَالِـي رَاجِـيَـا إِلَـٰهَـهُ عَـفْـوًا عَـمِـيـمًـا كَـافِـيَـا

٢ ـ حَـمْـدًا لِّـمَـوْلَانَـا مُـصَـلِّـيًـا عَـلَـىٰ مُـحَـمَّـدٍ وَالْآلِ مَـا تَـالٍ تَـلَا

○ أَقُولُ:

النَّاظِمُ هُوَ: المَغْفُورُ لَهُ، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ هِلَالِيٍّ الإِبْيَارِيُّ، مِنْ «إِبْيَارٍ» مَّرْكَزِ كَفْرِ الزَّيَّاتِ، مُدِيرِيَّةِ الغَرْبِيَّةِ، كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا صَالِحًا وَرِعًا، مُبَرِّزًا فِي عُلُومِ التَّجْوِيدِ وَالقِرَاءَاتِ، وَلَهُ فِي هَذِهِ العُلُومِ مُؤَلَّفَاتٌ قَيِّمَةٌ، مَّا بَيْنَ مَنظُومٍ وَمَنثُورٍ، تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ عَارِضَتِهِ، وَتَوَقُّدِ قَرِيحَتِهِ، وَرُسُوخِ قَدَمِهِ فِي هَذِهِ العُلُومِ، مِنْهَا: «الخُلَاصَةُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ»، وَ«الفَوَائِدُ المُحَرَّرَةُ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ»، وَ«تَنقِيحُ الدُّرَّةِ»، وَلَهُ شَرْحٌ مُّوجَزٌ مُّفِيدٌ عَلَى مَتْنِ الدُّرَّةِ لِلْحَافِظِ ابْنِ الجَزَرِيِّ، وَشَرْحٌ مُّخْتَصَرٌ عَلَى الفَوَائِدِ المُحَرَّرَةِ ـ المُنَوَّهِ عَنْهُ آنِفًا ـ، وَمَنظُومَةٌ فِي قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ، وَشَرْحُهَا، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ المُتُونِ وَالشُّرُوحِ، رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً، وَأَنزَلَ عَلَى قَبْرِهِ شَآبِيبَ الرَّحْمَةِ وَالرُّضْوَانِ، وَحَشَرَنَا وَإِيَّاهُ فِي زُمْرَةِ الصَّالِحِينَ الأَبْرَارِ.

وَقَدْ بَدَأَ النَّاظِمُ نَظْمَهُ بِالحَمْدِ، وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيِ الحَمْدِ رَجَاءَهُ مَوْلَاهُ أَن يَمْنَحَهُ عَفْوًا عَامًّا شَامِلًا، يَمْحُو بِهِ سَيِّئَاتِهِ، وَيَغْفِرُ بِهِ زَلَّاتِهِ.

وَالحَمْدُ: هُوَ الثَّنَاءُ عَلَى اللهِ تَعَالَى بِالجَمِيلِ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ.

وَ«**مَوْلَانَا**»: هُوَ بَارِئُنَا، وَمُتَوَلِّي جَمِيعِ أُمُورِنَا.

وَالصَّلَاةُ مِنَ اللهِ تَعَالَى: الرَّحْمَةُ المَقْرُونَةُ بِالتَّعْظِيمِ.

وَآلُ الرَّسُولِ ﷺ: هُمْ أَقَارِبُهُ المُؤْمِنُونَ بِهِ مِن بَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي المُطَّلِبِ.

وَ«**مَا**» **فِي قَوْلِهِ**: «**مَا تَالٍ تَلَا**» مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ.

وَالتِّلَاوَةُ: القِرَاءَةُ.

وَالمَعْنَى: أَنَّ النَّاظِمَ ـ غَفَرَ اللهُ لَهُ ـ ابْتَدَأَ نَظْمَهُ بِالثَّنَاءِ عَلَى خَالِقِنَا وَسَيِّدِنَا وَمُتَوَلِّي جَمِيعِ أُمُورِنَا، تَأَسِّيًا بِالقُرْآنِ الكَرِيمِ، وَعَمَلًا بِقَوْلِهِ ﷺ: «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَّا يُبْدَأُ فِيهِ بِالحَمْدِ للهِ فَهُوَ أَقْطَعُ**».

وَالمُرَادُ بِالأَمْرِ: مَا يَعُمُّ القَوْلَ كَالقِرَاءَةِ، وَالفِعْلَ كَالتَّأْلِيفِ.

وَمَعْنَى «**ذِي بَالٍ**»: صَاحِبُ شَأْنٍ عَظِيمٍ يُهْتَمُّ بِهِ شَرْعًا.

وَمَعْنَى كَوْنِهِ أَقْطَعَ: أَنَّهُ عَدِيمُ النَّفْعِ، لَا بَرَكَةَ فِيهِ؛ فَهُوَ ـ وَإِن تَمَّ حِسًّا ـ لَّا يَتِمُّ مَعْنًى.

ثُمَّ ثَنَّى بِالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ البَشَرِيَّةَ مِن ظُلُمَاتِ الحَيْرَةِ وَالجَهَالَةِ إِلَى نُورِ العِلْمِ وَاليَقِينِ.

وَمَعْنَى «**مَا تَالٍ تَلَا**»: أَنِّي أَحْمَدُ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَأُصَلِّي عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ مُدَّةَ قِرَاءَةِ قَارِئِ القُرْآنَ المَجِيدَ، وَالمُرَادُ: دَوَامُ الحَمْدِ وَالصَّلَاةِ.

● قَالَ:

٣ ـ وَهَاكَ مَا لِلْكُلِّ (نَشْرٌ) زَادَهْ عَمَّا بِـ(دُرَّةٍ) وَ(حِرْزٍ) سَرَدَهْ

○ أَقُولُ:

«هَاكَ»: اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ، بِمَعْنَى: خُذْ.

وَ(النَّشْرُ): هُوَ الكِتَابُ الفَرِيدُ، الَّذِي أَلَّفَهُ الإِمَامُ العَلَّامَةُ المُحَقِّقُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَزَرِيُّ، وَجَمَعَ فِيهِ قِرَاءَاتِ الأَئِمَّةِ العَشَرَةِ المَشْهُورِينَ، وَرُوَاتِهِمْ، وَجمِيعِ طُرُقِهِمْ، ثُمَّ نَظَمَهُ فِي المَتْنِ الَّذِي سَمَّاهُ: «طَيِّبَةَ النَّشْرِ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ».

وَ(الدُّرَّةُ): هُوَ الكِتَابُ الَّذِي نَظَمَهُ المُحَقِّقُ ابْنُ الجَزَرِيِّ، وَضَمَّنَهُ قِرَاءَاتِ الأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ المُتَمِّمَةِ لِقِرَاءَاتِ الأَئِمَّةِ السَّبْعَةِ، وَضَمَّنَهُ كَذَلِكَ رُوَاتِهِمْ وَطُرُقَهُمْ، حَسْبَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ (تَحْبِيرِ التَّيْسِيرِ) الَّذِي تَمَّمَ بِهِ كِتَابَ (التَّيْسِيرِ)، وَجَعَلَهُ مُشْتَمِلًا عَلَى قِرَاءَاتِ الأَئِمَّةِ العَشَرَةِ ورُوَاتِهِمْ وَطُرُقِهِمْ.

وَ(الحِرْزُ): هُوَ الكِتَابُ الَّذِي نَظَمَهُ الإِمَامُ الوَلِيُّ الصَّالِحُ أَبُو القَاسِمِ الشَّاطِبِيُّ، وَجَمَعَ فِيهِ قِرَاءَاتِ القُرَّاءِ السَّبْعَةِ، وَرُوَاتِهِمْ، وَطُرُقِهِمْ، حَسْبَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ الإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّانِيُّ فِي كِتَابِهِ (التَّيْسِيرِ).

وَسَرَدَ الشَّيءَ: أَتَى بِهِ مُتَوَالِيًا مُتَتَابِعًا.

وَالمَعْنَى: خُذْ ـ أَيُّهَا الطَّالِبُ ـ مَا زَادَهُ كِتَابُ النَّشْرِ لِجَمِيعِ القُرَّاءِ العَشَرَةِ وَرُوَاتِهِم مِّنَ الطُّرُقِ، عَلَى مَا ذَكَرَ لَهُمُ الإِمَامُ ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي الدُّرَّةِ، وَالإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ فِي الحِرْزِ.

● قَالَ:

٤ ـ وَمَا مِنَ الْخِلَافِ هَاهُنَا يَحِلّ فَفِيهِ وَجْهٌ مِّن كِلَيْهِمَا قُبِلْ
٥ ـ وَآخَرٌ مِّمَّا يَزِيدُ (النَّشْرُ) وَمِنْهُ جَا بِالأَصْبَهَانِي الذِّكْرُ

○ أَقُولُ:

إِذَا ذَكَرَ فِي هَذَا النَّظْمِ خِلَافًا ـ بِأَن ذَكَرَ فِي كَلِمَةٍ مَّا وَجْهَيْنِ لِقَارِئٍ، أَوْ رَاوٍ ـ يَكُونُ أَحَدُ هَذَيْنِ الوَجْهَيْنِ مَذْكُورًا فِي الشَّاطِبِيَّةِ مَقْرُوءًا بِهِ لِذَلِكَ القَارِئِ أَوِ الرَّاوِي، إِن كَانَ القَارِئُ وَالرَّاوِي مِنَ القُرَّاءِ السَّبْعَةِ وَرُوَاتِهِمْ، وَيَكُونُ مَذْكُورًا فِي الدُّرَّةِ مَقْرُوءًا بِهِ إِن كَانَ القَارِئُ وَالرَّاوِي مِنَ القُرَّاءِ الثَّلَاثَةِ وَرُوَاتِهِمْ، وَيَكُونُ الوَجْهُ الآخَرُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لِذَلِكَ القَارِئِ أَوِ الرَّاوِي.

مِثَالُ ذَلِكَ: قَوْلُهُ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ: «يُمِلَّ هُوْ ثُمَّ هْوَ خُلْفٌ ثِقْ»؛ فَقَدْ أَفَادَ هَذَا القَوْلُ أَنَّ لِأَبِي جَعْفَرٍ خِلَافًا فِي لَفْظِ ﴿هُوَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ البَقَرَةِ [٢٨٢]: ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ القَصَصِ [٦١]: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾؛ فَرُوِيَ عَنْهُ فِي هَاءِ هَذَا اللَّفْظِ وَجْهَانِ: الإِسْكَانُ، وَالضَّمُّ، وَالإِسْكَانُ مَذْكُورٌ لِّأَبِي جَعْفَرٍ فِي الدُّرَّةِ، وَالضَّمُّ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ أَيْضًا: قَوْلُهُ فِي سُورَةِ الفَاتِحَةِ: «وَبَابُ أَصْدَقُ بِخُلْفٍ غِثْ»؛ فَقَد دَلَّ هَذَا القَوْلُ عَلَى أَنَّ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِغَيْنِ «غِثْ» ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ خِلَافًا فِي بَابِ ﴿أَصْدَقُ﴾، وَهُوَ: كُلُّ صَادٍ سَاكِنَةٍ وَقَعَتْ قَبْلَ دَالٍ؛ فَرُوِيَ عَنْهُ إِشْمَامُ هَذِهِ الصَّادِ، وَرُوِيَ عَنْهُ تَمْحِيضُهَا، وَوَجْهُ الإِشْمَامِ مَذْكُورٌ لَّهُ فِي الدُّرَّةِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ ـ وَهُوَ التَّمْحِيضُ ـ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ. وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ مَا يُشْبِهُهُ.

وَيَرِدُ عَلَى النَّاظِمِ أَمْرَانِ:

الأَوَّلُ: أَنَّ قَوْلَهُ هُنَا مُخَالِفٌ لِّقَوْلِهِ السَّابِقِ: «وَهَاكَ مَا لِلْكُلِّ نَشْرٌ زَادَهْ» الدَّالِّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَذْكُرُ فِي هذَا النَّظْمِ إِلَّا مَا زَادَهُ النَّشْرُ لِلْقُرَّاءِ العَشَرَةِ وَرُوَاتِهِمْ عَلَى مَا فِي الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ.

الثَّانِي: أَنَّ هَذَا **القَوْلَ «وَمَا مِنَ الخِلَافِ...»** غَيْرُ مُطَّرِدٍ؛ فَكَثِيرًا مَّا يَقْتَصِرُ عَلى ذِكْرِ الأَوْجُهِ الَّتِي زَادَهَا النَّشْرُ لِلْقَارِئِ أَوِ الرَّاوِي، وَلَا يَتَعَرَّضُ لِغَيْرِهَا مِنَ الأَوْجُهِ الَّتِي فِي الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ، وَالأَمْثِلَةُ لِذَلِكَ كَثِيرَةٌ؛ فَكَانَ الأَوْلَى حَذْفُ البَيْتِ الأَوَّلِ بِتَمَامِهِ، وَالشَّطْرُ الأَوَّلُ مِنَ البَيْتِ الثَّانِي.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: **«وَمِنْهُ جَا بِالأَصْبَهانِي الذِّكْرُ»**: وَمِنْ هَذَا الكِتَابِ - وَهُوَ: النَّشْرُ لِلْمُحِقِّقِ ابْنِ الجَزَرِيِّ - وَرَدَ ذِكْرُ الأَصْبَهَانِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ الطَّرِيقَيْنِ عَن وَرْشٍ، وَاقْتَصَرَ الشَّاطِبِيُّ عَلَى ذِكْرِ طَرِيقٍ وَاحِدٍ لِّوَرْشٍ، وَهُوَ: الأَزْرَقُ.

وَالحَاصِلُ: أَنَّ لِوَرْشٍ طَرِيقَيْنِ:

طَرِيقَ الأَزْرَقِ، وَهُوَ الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الإِمَامُ الدَّانِيُّ فِي التَّيْسِيرِ، وَتَبِعَهُ الإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ فِي الحِرْزِ.

وَطَرِيقَ الأَصْبَهَانِيِّ، وَهُوَ الَّذِي زَادَهُ النَّشْرُ عَلَى التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ النَّاظِمِ هُنَا:

٦ - وَهْوَ لِوَرْشِنَا طَرِيقٌ يُقْبَلُ وَأَزْرَقٌ لَّهُ طَرِيقٌ أَوَّلُ

• ثُمَّ قَالَ:

٧ - فَإِن تَرَكْتُ ذِكْرَ الاَصْبَهَانِي فَهْوَ وَأَزْرَقٌ مُّوَافِقَانِ

○ **أَقُولُ:**

إِن سَكَتَ النَّاظِمُ عَن ذِكْرِ الأَصْبَهَانِيِّ ـ بِأَن ذَكَرَ وَرْشًا، وَلَمْ يَنُصَّ عَلَى الأَصْبَهَانِيِّ وَلَا عَلَى الأَزْرَقِ ـ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ الأَصْبَهَانِيُّ مُوَافِقًا لِّلْأَزْرَقِ؛ كَقَوْلِهِ فِي بَابِ حُرُوفٍ قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا: «يَلْهَثْ نَدًى جُودٌ لَّنَا»؛ فَيَكُونُ المُرَادُ مِن قَوْلِهِ: «جُودٌ» وَرْشًا مِّنَ الطَّرِيقَيْنِ. وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ مَا مَاثَلَهُ.

• **قَالَ:**

٨ ـ وَإِن لِّبَعْضِ مَا لِأَزْرَقٍ سَكَتْ عَنْهُ يَكُن مُّوَافِقًا فِيمَا ثَبَتْ

○ **أَقُولُ:**

يَعْنِي: إِذَا كَانَ لِلْأَزْرَقِ وَجْهَانِ ـ مَثَلًا ـ فِي كَلِمَةٍ مَّا، وَذَكَرَ لَهُ فِي النَّظْمِ أَحَدَ الوَجْهَيْنِ، وَسَكَتَ عَن ذِكْرِ الوَجْهِ الآخَرِ؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ الأَصْبَهَانِيُّ مُوَافِقًا لِّلْأَزْرَقِ فِي الوَجْهِ المَذْكُورِ عَنْهُ.

هَذَا هُوَ مَعْنَى البَيْتِ، وَلَكِن مَّعَ الِاسْتِقْرَاءِ التَّامِّ، وَتَتَبُّعِ النَّظْمِ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِ الأُصُولِ، وَسُوَرِ القُرْآنِ ـ لَمْ نَعْثُرْ عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ يَنطَبِقُ عَلَيْهِ مَعْنَى البَيْتِ؛ فَالوَاجِبُ حَذْفُهُ.

• **قَالَ:**

٩ ـ مُمَارِسًا فِيمَا أَقُولُ (الطَّيِّبَهْ) مُتَّبِعًا رُّمُوزَهَا المُهَذَّبَهْ

○ **أَقُولُ:**

ذَكَرَ النَّاظِمُ فِي نَظْمِهِ الأَوْجُهَ الَّتِي تَضَمَّنَهَا مَتْنُ (طَيِّبَةِ النَّشْرِ) لِلْقُرَّاءِ العَشَرَةِ وَرُوَاتِهِمْ زَائِدَةً عَلَى مَا لَهُمْ فِي (الشَّاطِبِيَّةِ) وَ(الدُّرَّةِ)، وَهَذَا القَوْلُ مُكَرَّرٌ مَّعَ قَوْلِهِ السَّابِقِ: «وَهَاكَ مَا لِلْكُلِّ نَشْرٌ زَادَهْ...» إلخ؛ لِأَنَّ

مَتْنَ (الطَّيِّبَةِ) مَا هُوَ إِلَّا نَظْمٌ لِّكِتَابِ (النَّشْرِ) لِلْإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ؛ فَكَانَ الأَوْلَى حَذْفَ قَوْلِهِ: «**مُمَارِسًا...**» إلخ.

وَقَوْلُهُ: «**مُتَّبِعًا رُمُوزَهَا المُهَذَّبَهْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اقْتَفَى أَثَرَ ابْنِ الجَزَرِيِّ وَحَذَا حَذْوَهُ؛ فَذَكَرَ فِي نَظْمِهِ الرُّمُوزَ الَّتِي ذَكَرَهَا الإِمَامُ ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي طَيِّبَتِهِ، سَوَاءٌ فِي ذَلِكَ الرُّمُوزُ الحَرْفِيَّةُ، وَالرُّمُوزُ الكَلِمِيَّةُ.

فَجَعَلَ (الأَلِفَ لِنَافِعٍ، وَالبَاءَ لِقَالُونَ، وَالجِيمَ لِوَرْشٍ)، وَ(الدَّالَ لِابْنِ كَثِيرٍ، وَالهَاءَ لِلْبَزِّيِّ، وَالزَايَ لِقُنبُلٍ)، وَ(الحَاءَ لِأَبِي عَمْرٍو، وَالطَّاءَ لِلدُّورِيِّ، وَاليَاءَ لِلسُّوسِيِّ)، وَ(الكَافَ لِابْنِ عَامِرٍ، وَاللَّامَ لِهِشَامٍ، وَالمِيمَ لِابْنِ ذَكْوَانَ)، وَ(النُّونَ لِعَاصِمٍ، وَالصَّادَ لِشُعْبَةَ، وَالعَيْنَ لِحَفْصٍ)، وَ(الفَاءَ لِحَمْزَةَ، وَالضَّادَ لِخَلَفٍ، وَالقَافَ لِخَلَّادٍ)، وَ(الرَّاءَ لِلكِسَائِيِّ، وَالسِّينَ لِأَبِي الحَارِثِ، وَالتَّاءَ لِحَفْصٍ الدُّورِيِّ)، وَ(الثَّاءَ لِأَبِي جَعْفَرٍ، وَالخَاءَ لِابْنِ وَرْدَانَ، وَالذَّالَ لِابْنِ جَمَّازٍ)، وَ(الظَّاءَ لِيَعْقُوبَ، وَالغَيْنَ لِرُوَيْسٍ، وَالشِّيْنَ لِرَوْحٍ)، وَهَذِهِ هِيَ الرُّمُوزُ الحَرْفِيَّةُ.

وَأَمَّا الرُّمُوزُ الكَلِمِيَّةُ فَهِيَ:

(المَدَنِيُّ) أَوْ (مَدًا): لِّنَافِعٍ، وَأَبِي جَعْفَرٍ.

(البَصْرِيُّ) أَوْ (حِمًا): لِّأَبِي عَمْرٍو، وَيَعْقُوبَ.

(حِرْمٌ): لِّنَافِعٍ، وَابْنِ كَثِيرٍ، وَأَبِي جَعفَرٍ.

(حَبْرٌ): لِّابْنِ كَثِيرٍ، وَأَبِي عَمْرٍو.

(سَمَا): لِلْمَدَنِيَّيْنِ، وَالبَصْرِيَّيْنِ، وَابْنِ كَثِيرٍ.

(عَمَّ): لِلْمَدَنِيَّيْنِ، وَالشَّامِيِّ.

(كَفَى): لِلْكُوفِيِّينَ ـ عَاصِمٍ، وَحَمْزَةَ، وَالكِسَائِيِّ، وَخَلَفٍ البَزَّارِ ـ.

(شَفَا): لِـهَؤُلَاءِ دُونَ عَاصِمٍ.

(صَحْبٌ): لِّحَمْزَةَ، وَالكِسَائِيِّ، وَخَلَفٍ، وَحَفْصٍ.

(صُحْبَةٌ): لِّحَمْزَةَ، وَالكِسَائِيِّ، وَخَلَفٍ، وَشُعْبَةَ.

(صَفَا): لِشُعْبَةَ، وَخَلَفٍ البَزَّارِ.

(فَتًى): لِّحَمْزَةَ، وَخَلَفٍ.

(رِضًا): لِّحَمْزَةَ، وَالكِسَائِيِّ.

(رَوَى): خَلَفٌ، وَالكِسَائِيُّ.

(ثَوَى): أَبُو جَعْفَرٍ، وَيَعْقُوبُ.

(كَنزٌ): لِّلْكُوفِيِّينَ الأَرْبَعَةِ، وَابْنِ عَامِرٍ.

(حَقٌّ): لِّابْنِ كَثِيرٍ، وَأَبِي عَمْرٍو، وَيَعْقُوبَ.

• قَالَ:

١٠ ـ مُقْتَصِرًا عَلَى الَّذِي بِهِ قُرِي وَمُهْمِلًا مَّا رَدُّهُ لَنَا دُرِي

○ أَقُولُ:

اقْتَصَرَ النَّاظِمُ فِي نَظْمِهِ عَلَى ذِكْرِ الوَجْهِ الْمُعْتَمَدِ المَقْرُوءِ بِهِ لِصَاحِبِهِ، قَارِئًا كَانَ أَمْ رَاوِيًا أَمْ طَرِيقًا، وَأَهْمَلَ ذِكْرَ الوَجْهِ الَّذِي عُلِمَ لَنَا رَدُّهُ، وَعَدَمُ جَوَازِ القِرَاءَةِ بِهِ.

• قَالَ:

١١ ـ وَكُلُّ مَا بِالضَّعْفِ مِنْ (حِرْزٍ) وُصِفْ ذَكَرْتُهُ إِن كَانَ مِن (نَّشْرٍ) أُلِفْ

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ النَّاظِمُ أَنَّ كُلَّ وَجْهٍ وُصِفَ بِالضَّعْفِ مِن طَرِيقِ حِرْزِ

الأَمَانِي فَإِنَّهُ يَذْكُرُهُ؛ إِن كَانَ هَذَا الوَجْهُ ثَابتًا مِّن طَرِيقِ النَّشْرِ.

مِثَالُ ذَلِكَ: قَصْرُ هَاءِ ﴿اُقْتَدِهْ﴾ لِابْنِ ذَكْوَانَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ [٩٠]: ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾؛ فَإِنَّ هَذَا الوَجْهَ ضَعِيفٌ غَيْرُ مَقْرُوءٍ بِهِ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَقَدْ أَشَارَ الشَّاطِبِيُّ إِلَى ضَعْفِهِ بِقَوْلِهِ: (وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَّاجَ)؛ أَي: اضْطَرَبَ هَذَا الخِلَافُ، بَلِ الثَّابِتُ لِابْنِ ذَكْوَانَ إِشْبَاعُ الهَاءِ فَقَطْ، وَلَكِنَّ هَذَا الوَجْهَ قَوِيٌّ مُّعْتَمَدٌ مَّقْرُوءٌ بِهِ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ؛ وَلِهَذَا ذَكَرَهُ النَّاظِمُ هُنَا فِي قَوْلِهِ فِي بَابِ المَرْسُومِ: «**وَاقْتَدِهِ اقْصُرْ مِن**». وَأَمْثِلَةُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ.

• **قَالَ:**

١٢ ـ سَمَّيْتُهُ: (مِنْحَةَ مُولِي الْبِرِّ ... بِمَا يَزِيدُهُ كِتَابُ النَّشْرِ)

○ **أَقُولُ:**

سَمَّى النَّاظِمُ كِتَابَهُ هَذَا: (**مِنْحَةَ مُولِي البِرِّ** ـ وَمُولِي بِضَمِّ المِيمِ؛ أَيْ: مُفِيضِ الخَيْرِ وَالإِحْسَانِ عَلَيْنَا، وَهُوَ الحَقُّ جَلَّ جَلَالُهُ ـ **بِمَا يَزِيدُهُ كِتَابُ النَّشْرِ**) لِلْقُرَّاءِ العَشَرَةِ، وَرُوَاتِهِم، مِّنَ الطُّرُقِ وَالأَوْجُهِ الزَّائِدَةِ عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ.

• **قَالَ:**

١٣ ـ فَقُلْتُ رَاجِيًا إِلَهَ الخَلْقِ ... هِدَايَتِي إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ

○ **أَقُولُ:**

يَعْنِي: فَشَرَعْتُ فِي القَوْلِ رَاجِيًا مَّعْبُودَ العِبَادِ بِحَقٍّ ـ وَهُوَ البَارِي تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ دَلَالَتِي وَإِرْشَادِي إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ وَالصَّوَابِ؛ فَمِنْهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ يُسْتَمَدُّ العَوْنُ وَالتَّوْفِيقُ.

البَسْمَلَةُ، وَسُورَةُ أُمِّ القُرْآنِ، وَالإِدْغَامُ الكَبِيرُ

• قَالَ:

١٤ - بَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ كَمْ حِمَا وَالأَصْبَهَانِيُّ كَقَالُونَ افْهَمَا

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ النَّاظِمُ أَنَّهُ تَلَفَّظَ بِالبَسْمَلَةِ وَفَصَلَ بِهَا بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ المُشَارُ إِلَيْهِم بِالكَافِ مِن «**كَمْ**» وَبِكَلِمَةِ «**حِمَا**»، وَهُمْ: ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ.

وَمُقْتَضَى قَوْلِهِ السَّابِقِ: «وَهَاكَ مَا لِلْكُلِّ نَشْرٌ زَادَهْ...» إلخ أَن يَكُونَ هَذَا الوَجْهُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ، وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى احْتِمَالٍ فِي قَوْلِ الشَّاطِبِيِّ ﷺ:

وَلَا نَصَّ كَلَّا حُبَّ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلَافٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا

وَهُوَ أَن تَكُونَ الكَافُ فِي (كَلَّا) رَمْزًا لِّابْنِ عَامِرٍ، وَالحَاءُ فِي (حُبَّ) رَمْزًا لِّأَبِي عَمْرٍو، وَالجِيمُ فِي (جِيدُهُ) رَمْزًا لِّوَرْشٍ؛ وَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ لِابْنِ عَامِرٍ وَأَبِي عَمْرٍو بَيْنَ السُّورَتَيْنِ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ إِلَّا السَّكْتُ، أَوِ الوَصْلُ؛ وَحِينَئِذٍ تَكُونُ البَسْمَلَةُ لَهُمَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ.

وَالِاحْتِمَالُ الآخَرُ فِي قَوْلِ الشَّاطِبِيِّ السَّابِقِ الذِّكْرِ: أَلَّا يَكُونَ فِي البَيْتِ رَمْزٌ لِّأَحَدٍ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ: (وَفِيهَا خِلَافٌ...) إلخ: وَفِي البَسْمَلَةِ خِلَافٌ عَنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ؛ وَعَلَى هَذَا الِاحْتِمَالِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ مِنَ الحِرْزِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: السَّكْتُ،

الوَصْلُ، البَسْمَلَةُ؛ وَحِينَئِذٍ لَّا تَكُونُ البَسْمَلَةُ لَهُم مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ؛ فَلَا يَكُونُ لِلنَّصِّ عَلَيْهَا هُنَا وَجْهٌ.

تَنبِيهٌ:

عُلِمَتْ مُوَافَقَةُ يَعْقُوبَ أَبَا عَمْرٍو فِيمَا لَهُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ مِنَ الأَوْجُهِ مِن سُكُوتِ المُحَقِّقِ عَنْهُ فِي الدُّرَّةِ.

ثُمَّ أَخبَرَ النَّاظِمُ أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ كَقَالُونَ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ قَالُونَ يَفْصِلُ بِالبَسْمَلَةِ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ؛ فَيَكُونُ الأَصْبَهَانِيُّ مِثْلَهُ.

• قَالَ:

١٥ ـ وَاسْكُتْ لِبَزَّارٍ، «صِرَاطَ» كُلَّهُ ... بِالصَّادِ زُرْ، وَمَحِّضَنْ أَوَّلَهُ

١٦ ـ أَوْ مَحِّضَن وَأَشْمِمَن فِي الثَّانِ، أَوْ ... ذِي اللَّامِ عَنْ خَلَّادِهِمْ كَمَا رَوَوْا

○ وَأَقُولُ:

أَمَرَ بِالسَّكْتِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ لِخَلَفٍ البَزَّارِ زِيَادَةً عَلَى مَا لَهُ مِنَ الوَصْلِ؛ فَيَكُونُ لَهُ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: الوَصْلُ، وَهُوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي التَّحْبِيرِ وَالنَّشْرِ.

وَالثَّانِي: السَّكْتُ، وَهُوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ عَلَى التَّحْبِيرِ.

ثُمَّ أَخبَرَ أَنَّ لَفْظَ: «**صِرَاطٍ**» كُلَّهُ يُقْرَأُ بِالصَّادِ لِقُنبُلٍ زِيَادَةً عَلَى وَجْهِ السِّينِ، سَوَاءٌ كَانَ مُعَرَّفًا بِاللَّامِ ـ نَحْوُ: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ ـ أَوْ بِالإِضَافَةِ ـ نَحْوُ: ﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾، ﴿صِرَٰطَكَ﴾ ـ أَمْ كَانَ مُنَكَّرًا ـ نَحْوُ: ﴿صِرَٰطًا﴾ ـ؛ فَالسِّينُ هِيَ المَذْكُورَةُ لَهُ فِي التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ، وَالصَّادُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ عَلَى التَّيْسِيرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَمْحِيضِ المَوْضِعِ الأَوَّلِ مِنْهُ لِخَلَّادٍ، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾، **وَالمُرَادُ بِالتَّمْحِيضِ**: قِرَاءَتُهُ بِالصَّادِ المَحْضَةِ الخَالِصَةِ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لِخَلَّادٍ عَلَى التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ؛ لِأَنَّ لَهُ مِنْ هَذَيْنِ الكِتَابَيْنِ فِي هَذَا المَوْضِعِ الإِشْمَامَ فَقَطْ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِي هَذَا المَوْضِعِ طَرِيقَانِ: الإِشْمَامُ، وَالتَّمْحِيضُ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ المَوْضِعِ الثَّانِي لِخَلَّادٍ ـ وَهُوَ: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ فِي الفَاتِحَةِ ـ بِالتَّمْحِيضِ، أَوِ الإِشْمَامِ؛ أَيْ: مَعَ الإِشْمَامِ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ: أَنَّ التَّمْحِيضَ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ قَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي **قَوْلِهِ**: «**وَمَحِّضَنْ أَوَّلَهُ**»، وَأَنَّ الإِشْمَامَ فِي المَوْضِعِ الثَّانِي لَا يَأْتِي إِلَّا عَلَى الإِشْمَامِ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَوْ أَشْمِمَن فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ وَمَحِّضَنْ أَوْ أَشْمِمَن فِي الثَّانِي؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ عَلَى الإِشْمَامِ فِي الأَوَّلِ: الإِشْمَامُ، وَالتَّمْحِيضُ فِي الثَّانِي.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**أَوَ ذِي اللَّامِ**»: أَوِ اقْرَأْ بِالإِشْمَامِ فِي لَفْظِ ﴿ٱلصِّرَٰطَ ۝٦﴾ إِذَا كَانَ مَقْرُونًا بِلَامِ التَّعْرِيفِ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، سَوَاءٌ فِي ذَلِكَ المَوْضِعُ الأَوَّلُ مِنَ الفَاتِحَةِ، أَوْ غَيْرُهُ مِنَ المَوَاضِعِ الَّتِي فِيهَا لَفْظُ ﴿ٱلصِّرَٰطَ ۝٦﴾ مُعَرَّفًا بِاللَّامِ.

وَيُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ: أَنَّ خَلَّادًا رُوِيَ عَنْهُ فِي إِشْمَامِ لَفْظِ ﴿ٱلصِّرَٰطِ﴾ أَرْبَعَةُ طُرُقٍ:

الأَوَّلُ: التَّمْحِيضُ ـ أَعْنِي: الصَّادَ الخَالِصَةَ ـ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ

الكَرِيمِ، لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ المَقْرُونِ بِلَامِ التَّعْرِيفِ وَالمُجَرَّدِ مِنْهَا، وَلَا بَيْنَ مَوْضِعَي الفَاتِحَةِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ المَوَاضِعِ.

وَيُسْتَفَادُ هَذَا الطَّرِيقُ مِن قَوْلِهِ: «**وَمَحِّضَنْ أَوَّلَهُ**»؛ إِذْ يَلْزَمُ مِنَ التَّمْحِيضِ فِي الأَوَّلِ التَّمْحِيضُ فِي سَائِرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي طَرِيقٍ مِّنَ الطُّرُقِ التَّمْحِيضُ فِي الأَوَّلِ وَالإِشْمَامُ فِي غَيْرِهِ. وَهَذَا الطَّرِيقُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ عَلَى الحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ.

الطَّرِيقُ الثَّانِي: الإِشْمَامُ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ مِنَ الفَاتِحَةِ فَقَطْ، وَالصَّادُ الخَالِصَةُ فِي سَائِرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ. وَهَذَا طَرِيقُ التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ.

الطَّرِيقُ الثَّالِثُ: الإِشْمَامُ فِي مَوْضِعَي الفَاتِحَةِ فَقَطْ. وَهَذَا الطَّرِيقُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ عَلَى الحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ.

وَيُؤْخَذُ هَذَانِ الطَّرِيقَانِ مِن قَوْلِهِ: «**أَوْ مَحِّضَن، وَأَشْمِمَن فِي الثَّانِ**»؛ أَيْ: مَعَ إِشْمَامِ الأَوَّلِ ـ كَمَا سَبَقَ تَقْرِيرُ ذَلِكَ ـ.

الطَّرِيقُ الرَّابِعُ: إِشْمَامُ المُعَرَّفِ بِاللَّامِ خَاصَّةً فِي جَمِيعِ القُرْآنِ، يَسْتَوِي فِي ذَلِكَ مَوْضِعُ الفَاتِحَةِ وَغَيْرُهُ مِنَ المَوَاضِعِ. وَهَذَا الطَّرِيقُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ أَيْضًا.

وَبِهَذَا التَّقْرِيرُ يَتَبَيَّنُ أَنَّ النَّاظِمَ لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى ذِكْرِهِ الطُّرُقَ الزَّائِدَةَ عَلَى الحِرْزِ، بَلْ ذَكَرَ طَرِيقَ الحِرْزِ أَيْضًا، وَهَذَا مُخَالِفٌ لِّـمَا ذَكَرَهُ أَوَّلًا مِّنَ الِاقْتِصَارِ عَلَى ذِكْرِ زِيَادَاتِ النَّشْرِ فَحَسْبُ.

وَلَا يَخْفَى مَا فِي كَلَامِهِ مِنَ الغُمُوضِ، فَلَوْ أَنَّهُ قَالَ ـ بَعْدَ **قَوْلِهِ**: «**وَمَحِّضَنْ أَوَّلَهُ**» ـ:

أَوْ أَشْـمِـمَـن فِـي أَوَّلٍ وَالـثَّـانِ أَوْ ذِي اللَّامِ عَنْ خَلَّادِهِمْ كَمَا رَوَوْا

لَكَانَ أَوْضَحَ وَأَدَلَّ عَلَى المُرَادِ، وَلَكَانَ مُتَلَاقِيًا مَّعَ اصْطِلَاحِهِ الَّذِي قَدَّمَهُ أَوَّلًا فِي قَوْلِهِ: «وَهَاكَ مَا لِلْكُلِّ نَشْرٌ زَادَهْ. . .» إلخ.

وَلَقَدْ أَبْدَعَ الإِمَامُ المُتَوَلِي وَأَجَادَ؛ إِذْ جَمَعَ الطُّرُقَ الأَرْبَعَةَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُّرَتَّبَةً مُّهَذَّبَةً بَادِئًا بِطَرِيقِ الحِرْزِ، فَقَالَ:

وَأَشْـمِـمْ لِـخَـلَّادَ «الـصِّـرَاطَ» بِـأَوَّلٍ لَهُ، أَو وَّثَـانٍ، أَوْ لِـذِي الـلَامِ، ثُـمَّ لَا

● قَالَ:

١٧ ـ وَبَابُ «أَصْدَقُ» بِخُلْفِ غِثْ، وَمَا يُدْغَمُ خُلْفُ السُّوسِ وَالدُّورِي افْهَمَا

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ إِشْمَامَ بَابِ ﴿أَصۡدَقُ﴾ ثَابِتٌ بِخُلْفٍ عَنِ المُشَارِ إِلَيْهِ بِالغَيْنِ مِنْ «غِثْ»، وَهُوَ رُوَيْسٌ، **وَالمُرَادُ بِبَابِ** ﴿أَصۡدَقُ﴾: كُلُّ صَادٍ سَاكِنَةٍ وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّالِ، نَحْوُ: ﴿يَصۡدِفُونَ﴾، ﴿تَصۡدِيقَ﴾، ﴿فَٱصۡدَعۡ﴾؛ فَرُوِيَ عَن رُّوَيْسٍ فِي هَذَا البَابِ طَرِيقَانِ:

الأَوَّلُ: الإِشْمَامُ، وَهُوَ طَرِيقُ التَّحْبِيرِ.

وَالثَّانِي: الصَّادُ الخَالِصَةُ، وَهُوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَدْ أَجْمَعَتِ الطُّرُقُ عَن رُّوَيْسٍ عَلَى إِشْمَامِ الصَّادِ صَوْتَ الزَّايِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ القَصَصِ [٢٣]: ﴿حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الزَّلْزَلَةِ [٦]: ﴿يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ﴾.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ مَا يُدْغَمُ مِنَ المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ خُلْفُ السُّوسِيِّ وَالدُّورِيِّ رَاوِيَيْ أَبِي عَمْرٍو ثَابِتٌ فِيهِ؛ فَرُوِيَ عَن كُلٍّ مِّنْهُمَا فِيهِ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ.

● قَالَ:

١٨ ـ وَعِـنْـدَ مَـدِّ الـفَـصْـلِ أَوْ تَـحْـقِـيـقِ ... هَـمْـزٍ فَـلَا إِدْغَـامَ بِـالـتَّـحْـقِـيـقِ

○ أَقُولُ:

مَدُّ الفَصْلِ هُوَ المَدُّ المُنفَصِلُ، وَمِنَ المَعْلُومِ أَنَّ لِدُورِيِّ أَبِي عَمْرٍو: مَدَّ المُنفَصِلِ، وَقَصْرَهُ. وَسَيَذْكُرُ النَّاظِمُ فِي بَابِ المَدِّ وَالقَصْرِ هُنَا أَنَّ لِلسُّوسِيِّ: مَدَّ المُنفَصِلِ أَيْضًا، وَهُوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ. كَمَا سَيَذْكُرُ فِي بَابِ الهَمْزِ المُفْرَدِ أَنَّ لِكُلٍّ مِّنَ الدُّورِيِّ وَالسُّوسِيِّ فِي الهَمْزِ المُفْرَدِ السَّاكِنِ الَّذِي يُبْدِلُهُ السُّوسِيُّ قَوْلًا وَاحِدًا مِّنَ الحِرْزِ: الإِبْدَالَ، وَالتَّحْقِيقَ.

وَعَلَى هَذَا يَكُونُ لِكُلٍّ مِنَ الدُّورِيِّ وَالسُّوسِيِّ فِيمَا يُدْغَمُ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ. وَيَكُونُ لَهُمَا فِي المَدِّ المُنفَصِلِ: القَصْرُ، وَالمَدُّ ـ وَالمُرَادُ بِهِ: التَّوَسُّطُ ـ. وَيَكُونُ لَهُمَا فِي الهَمْزِ المُفْرَدِ السَّاكِنِ: الإِبْدَالُ وَالتَّحْقِيقُ.

وَقَدْ أَخْبَرَ فِي هَذَا البَيْتِ أَنَّ الإِدْغَامَ يَمْتَنِعُ مَعَ مَدِّ المُنفَصِلِ، وَمَعَ تَحْقِيقِ الهَمْزِ؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ جَائِزًا مَّعَ قَصْرِ المُنفَصِلِ، وَمَعَ الإِبْدَالِ.

فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي آيَةٍ مَّدٌّ مُّنفَصِلٌ، وَمُدْغَمٌ جَازَ فِي الآيَةِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ﴾، فَإِذَا قَصَرْتَ المُنفَصِلَ جَازَ لَكَ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ. وَإِذَا مَدَدتَّ المُنفَصِلَ تَعَيَّنَ الإِظْهَارُ، وَامْتَنَعَ الإِدْغَامُ.

وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي آيَةٍ هَمْزٌ سَاكِنٌ، وَمَا يَصِحُّ فِيهِ الإِدْغَامُ كَانَ فِي الآيَةِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ أَيْضًا؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ﴾،

فَعَلَى إِبْدَالِ الهَمْزِ وَجْهَانِ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ. وَعَلَى تَحْقِيقِ الهَمْزِ: الإِظْهَارُ فَقَطْ، وَلَا يَصِحُّ الإِدْغَامُ.

وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي آيَةٍ مَّا يَجُوزُ إِدْغَامُهُ، مَعَ هَمْزٍ سَاكِنٍ، وَمَعَ مَدٍّ مُّنفَصِلٍ، جَازَ فِي الآيَةِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ﴾ الآيَةَ، وَبَيَانُهَا كَالآتِي:

الإِظْهَارُ فِي ﴿قَالَ لَا﴾، وَعَلَيْهِ تَحْقِيقُ الهَمْزِ السَّاكِنِ فِي ﴿يَأْتِيكُمَا﴾، وَعَلَى هَذَا التَّحْقِيقِ: قَصْرُ المُنفَصِلُ، وَمَدُّهُ.

ثُمَّ إِبْدَالُ الهَمْزِ السَّاكِنِ، وَعَلَيْهِ: قَصْرُ المُنفَصِلِ، وَمَدُّهُ أَيْضًا؛ فَتَصِيرُ الأَوْجُهُ أَرْبَعَةً، وَكُلُّهَا عَلَى الإِظْهَارِ.

الخَامِسُ: الإِدْغَامُ فِي ﴿قَالَ لَا﴾، وَعَلَيْهِ إِبْدَالُ الهَمْزِ السَّاكِنِ، وَقَصْرُ المُنفَصِلِ.

وَلَا يَجُوزُ عَلَى هَذَا الإِدْغَامِ تَحْقِيقُ الهَمْزِ السَّاكِنِ، سَوَاءٌ قَصَرْتَ المُنفَصِلَ أَم مَّدَدتَّهُ، وَلَا إِبْدَالُ الهَمْزِ مَعَ مَدِّ المُنفَصِلِ؛ وَعَلَى هَذَا يَمْتَنِعُ عَلَى الإِدْغَامِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: تَحْقِيقُ الهَمْزِ السَّاكِنِ مَعَ قَصْرِ المُنفَصِلِ، وَمَدِّهِ، وَإِبْدَالُ الهَمْزِ مَعَ مَدِّ المُنفَصِلِ. وَقِسْ عَلَى هَذِهِ الآيَاتِ مَا مَاثَلَهَا.

• **قَالَ:**

١٩ ـ وَالمِيمَ وَالبَا رُمْهُمَا وَلَا تُشِمّ وَامْنَعْهُمَا فِي الفَا بِفَا لِبَعْضِهِمْ

○ **أَقُولُ:**

المَعْنَى: أَنَّهُ يَجُوزُ لَكَ رَوْمُ المِيمِ إِذَا الْتَقَتْ مَعَ مِثْلِهَا، نَحْوُ: ﴿الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ﴾، أَوْ مَعَ البَاءِ، نَحْوُ: ﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾، وَرَوْمُ البَاءِ

إِذَا الْتَقَتْ مَعَ مِثْلِهَا، نَحْوُ: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾، أَوْ مَعَ المِيمِ، نَحْوُ: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾.

وَلَا يَجُوزُ لَكَ الإِشْمَامُ فِي هَذِهِ الصُّوَرِ الأَرْبَعِ.

هَذَا هُوَ مَعْنَى البَيْتِ، وَهُوَ خِلَافُ مَا صَرَّحَ بِهِ الإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ فِي الحِرْزِ، وَالإِمَامُ ابْنُ الجْزَرِيِّ فِي النَّشْرِ وَالطَّيِّبَةِ مِن مَّنْعِ الرَّوْمِ وَالإِشْمَام فِي هَذِهِ الصُّوَرِ الأَرْبَعِ، وَالنَّاظِمُ أَجَازَ الرَّوْمَ فِي هَذِهِ الصُّوَرِ دُونَ الإِشْمَامِ تَبَعًا لِّلْإِمَامِ الطِّيبِيِّ حَيْثُ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَامْنَعْهُمَا** ....» إلخ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الأَدَاءِ ذَهَبَ إِلَى مَنْعِ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ فِي الفَاءِ إِذَا الْتَقَتْ بِمِثْلِهَا، نَحْوُ: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ﴾، وَمَفْهُومُ هَذَا: أَنَّ البَعْضَ الآخَرَ ذَهَبَ إِلَى جَوَازِ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ فِيهَا.

• **قَالَ:**

٢٠ ـ وَرَجَّحُوا إِدْغَامَ غَيْثٍ فِي «جَعَلْ» بِالنَّحْلِ، مَعْ «ذَهَبْ»، وَأَيْضًا «لَّا قِبَلْ»
٢١ ـ وَ«أَنَّهُ» بِالنَّجْمِ أُخْرَاهَا، وَزِدْ خُلْفًا عَلَى الَّذِي بِـ(دُرَّةٍ) وُجِدْ
٢٢ ـ فِي بَا «العَذَابَ»، «مِن جَهَنَّمَ» مَعَا «مُبَدِّلَ» الكَهْفِ، وَفِي «لِتُصْنَعَا»
٢٣ ـ وَالكَافِ فِي «كَانُوا»، وَ«كَلَّا»، «أَنزَلَا لَكُمْ»، «تَمَثَّلَ لَهَا»، وَ«جَعَلَا»
٢٤ ـ شُورَىٰ، وَعَنْهُ البَعْضُ فِي «جَعَلَ» عَمّ وَقِيلَ: مِثْلُ ابْنِ العَلَا يَعْقُوبُهُمْ

○ **أَقُولُ:**

المَعْنَى: أَنَّ أَئِمَّةَ القِرَاءَةِ رَجَّحُوا مِن طَرِيقِ النَّشْرِ إِدْغَامَ المُشَارِ إِلَيْهِ بِالغَيْنِ مِنْ «غِثْ» ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ فِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ:

الأُولَى: ﴿جَعَلَ﴾ فِي سُورَةِ النَّحْلِ فِي مَوَاضِعِهَا الثَّمَانِيَةِ، وَهِيَ:

﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾ [٧٢]، ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم﴾ [٧٢]، ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ﴾ [٧٨]، وَ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ﴾ [٨٠]، ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [٨٠]، وَ﴿جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا﴾ [٨١]، ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا﴾ [٨١]، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ﴾ [٨١].

الثَّانِيَةُ: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ [٢٠].

الثَّالِثَةُ: ﴿لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾ فِي سُورَةِ النَّمْلِ [٣٧].

الرَّابِعَةُ: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ الأَخِيرَيْنِ مِن سُورَةِ النَّجْمِ، وَهُمَا: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾﴾، ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾﴾، وَهَذَا مُرَادُ النَّاظِمِ **بِقَوْلِهِ:** «**أُخْرَاهَا**». وَاحْتَرَزَ بِذَلِكَ عَنْ ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ الأَوَّلَيْنِ فِي سُورَةِ النَّجْمِ، فَسَيَأْتِي حُكْمُهَا فِيهِمَا.

فَلِرُوَيْسٍ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ الأَرْبَعِ: الإِدْغَامُ، وَالإِظْهَارُ. وَلَكِنَّ الإِدْغَامَ أَرْجَحُ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ الطُّرُقِ عَنْهُ عَلَى الإِدْغَامِ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ.

وَيُفْهَمُ مِنْ هَذَا: عَدَمُ تَرْجِيحِ الإِدْغَامِ عَلَى الإِظْهَارِ فِي الكَلِمَاتِ الأُخْرَى الَّتِي يُدْغِمُهَا رُوَيْسٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَهِيَ: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ الأَوَّلَيْنِ فِي سُورَةِ النَّجْمِ، وَهُمَا: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾﴾، ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾﴾، وَ﴿يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ فِي البَقَرَةِ [٧٩]، وَ﴿نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ﴾ بِالبَقَرَةِ [١٧٩] أَيْضًا؛ فَلَهُ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ الإِدْغَامُ وَالإِظْهَارُ عَلَى السَّوَاءِ، بِدُونِ تَرْجِيحٍ لِّأَحَدِهِمَا عَلَى الآخَرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَزِدْ خُلْفًا عَلَى الَّذِي بِدُرَّةٍ وُجِدْ**»؛ أَيْ: زِدْ لِرُوَيْسٍ مِّن طَرِيقِ النَّشْرِ خِلَافًا فِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ عَلَى الخِلَافِ المَذْكُورِ لَهُ فِي مَتْنِ الدُّرَّةِ، الثَّابِتِ فِي بَعْضِ الكَلِمَاتِ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذِهِ الكَلِمَاتِ الَّتِي زَادَهَا النَّشْرُ عَلَى الدُّرَّةِ، وَذَكَرَ فِيهَا الإِدْغَامَ وَالإِظْهَارَ، وَلَيْسَ فِيهَا مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ إِلَّا الإِظْهَارُ، **فَقَالَ**: «**فِي بَا العَذَابِ...**» إلخ.

فَالكَلِمَةُ الأُولَى: ﴿وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ﴾ بِالبَقَرَةِ [١٧٥].

الثَّانِيَةُ: ﴿مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾ بِالأَعْرَافِ [٤١].

الثَّالِثَةُ: ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ بِالكَهْفِ [٢٧].

الرَّابِعَةُ: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾﴾ بِطَهَ.

الخَامِسَةُ: ﴿كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾﴾ بِالرُّومِ، وَأَشَارَ إِلَيْهَا **بِقَوْلِهِ**: «**وَالكَافِ فِي كَانُوا**».

السَّادِسَةُ: ﴿رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا﴾ فِي الانفِطَارِ، وَأَشَارَ إِلَيْهَا **بِقَوْلِهِ**: «**وَكَلَّا**».

السَّابِعَةُ: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم﴾ وَهِيَ فِي مَوْضِعَيْنِ: الأَوَّلُ: بِالنَّمْلِ [٦٠]: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾. وَالثَّانِي: بِالزُّمَرِ [٦]: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾.

الثَّامِنَةُ: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا﴾ بِمَرْيَمَ [١٧].

التَّاسِعَةُ: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾ فِي الشُّورَى [١١].

فَلِرُوَيْسٍ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ التِّسْعِ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ، وَلَمْ يُبَيِّنِ النَّاظِمُ أَرْجَحِيَّةَ أَحَدِهِمَا عَلَى الآخَرِ؛ فَيُسْتَفَادُ مِنْهُ أَنَّهُمَا عَلَى السَّوَاءِ، وَلَا تَرْجِيحَ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الآخَرِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَعَنْهُ البَعْضُ فِي جَعَلَ عَمّ**»: أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الأَدَاءِ رَوَى عَن رُّوَيْسٍ إِدْغَامَ ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ حَيْثُ وَقَعَ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ الكَرِيمِ؛ لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ مَوَاضِعِ النَّحْلِ وَمَوْضِعِ الشُّورَى وَغَيْرِهَا مِنَ المَوَاضِعِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَقِيلَ: مِثْلُ ابْنِ العَلَا يَعْقُوبُهُمْ**»: أَنَّهُ رُوِيَ عَن يَعْقُوبَ إِدْغَامُ جَمِيعِ مَا أَدْغَمَهُ أَبُو عَمْرٍو مِّنَ المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ، وَهُوَ مَا رَوَاهُ صَاحِبُ المِصْبَاحِ عَن يَعْقُوبَ، وَهُوَ خِلَافُ مَا رَوَاهُ الجُمْهُورُ عَنْهُ؛ وَلِذَا عَبَّرَ النَّاظِمُ بِـ«**قِيلَ**».

وَخُلَاصَةُ الكَلَامِ فِي هَذَا المَقَامِ: أَنَّ الكَلِمَاتِ الَّتِي يُدْغِمُهَا رُوَيْسٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

الأَوَّلُ: مَا يَتَرَجَّحُ إِدْغَامُهُ عَلَى إِظْهَارِهِ، وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ فِي قَوْلِهِ: «وَرَجَّحُوا إِدْغَامَ غَيْثٍ فِي جَعَلْ» إِلَى **قَوْلِهِ**: «**وَأَنَّهُ بِالنَّجْمِ أُخْرَاهَا**».

الثَّانِي: مَا وَرَدَ عَنْهُ الإِدْغَامُ وَالإِظْهَارُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ تَرْجِيحٍ لِّأَحَدِهِمَا عَلَى الآخَرِ، وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ فِي **قَوْلِهِ**: «**فِي بَا العَذَابَ**» إِلَى **قَوْلِهِ**: «**جَعَلَا شُورَى**»، وَيُزَادُ عَلَيْهِ: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾﴾، ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾﴾ بِالنَّجْمِ، وَ﴿يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَـٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [٧٩]، وَ﴿ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ﴾ [١٧٩] كِلَاهُمَا فِي البَقَرَةِ ـ كَمَا سَبَقَ ـ.

الثَّالِثُ: مَا وَرَدَ عَنْهُ الإِدْغَامُ وَالإِظْهَارُ فِيهِ مَعَ تَرْجِيحِ الإِظْهَارِ عَلَى الإِدْغَامِ، وَهُوَ ﴿جَعَلَ﴾ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ الكَرِيمِ.

وَقَدْ أَشَارَ إِلَى مَرْجُوحِيَّةِ الإِدْغَامِ فِيهِ بِتَعْبِيرِهِ بِالبَعْضِ فِي **قَوْلِهِ**: «**وَعَنْهُ البَعْضُ** ...» إلخ.

وَيُقَالُ لِـهَذِهِ الكَلِمَاتِ كُلِّهَا فِي أَقْسَامِهَا الثَّلَاثَةِ: الكَلِمَاتُ ذَاتُ الخِلَافِ الخَاصِّ.

وَيُزَادُ عَلَى هَذِهِ الأَقْسَامِ **قِسْمٌ رَابِعٌ**، وَهُوَ: إِدْغَامُ يَعْقُوبَ كُلَّ مَا أَدْغَمَهُ أَبُو عَمْرٍو، **وَيُقَالُ لِـهَذَا القِسْمِ**: ذُو الخِلَافِ العَامِّ.

تَنبِيهَانِ:

الأَوَّلُ: سَيَذْكُرُ النَّاظِمُ فِي بَابِ المَدِّ وَالقَصْرِ أَنَّ لِيَعْقُوبَ القَصْرَ وَالتَّوَسُّطَ فِي المَدِّ المُنفَصِلِ، وَإِذَا عَلِمْتَ هَذَا فَاعْلَمْ أَنَّ إِدْغَامَ يَعْقُوبَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَى تَوَسُّطِ المُنفَصِلِ، بَلْ كَمَا يَجُوزُ عَلَى قَصْرِهِ يَجُوزُ عَلَى تَوَسُّطِهِ أَيْضًا، بِخِلَافِ إِدْغَامِ أَبِي عَمْرٍو فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى قَصْرِهِ المُنفَصِلَ ـ كَمَا تَقَدَّمَ ـ.

الثَّانِي: مِن رَّوَى عَن يَعْقُوبَ إِدْغَامَ جَمِيعِ مَا يُدْغِمُهُ أَبُو عَمْرٍو اسْتَثْنَى مِن ذَلِكَ المِيمَ عِندَ البَاءِ، نَحْوُ: ﴿أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ﴾؛ فَأَظْهَرَهَا لِيَعْقُوبَ قَوْلًا وَاحِدًا؛ ذَلِكَ لِأَنَّ مَذْهَبَ أَبِي عَمْرٍو إِخْفَاؤُهَا لَا إِدْغَامُهَا؛ فَهِيَ عِندَهُ مِن بَابِ الإِخْفَاءِ لَا مِن بَابِ الإِدْغَامِ، وَيَعْقُوبُ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ يُدْغِمُ مَا يُدْغِمُهُ أَبُو عَمْرٍو، لَّا مَا يُخْفِي أَبُو عَمْرٍو.

• قَالَ:

٢٥ ـ وَاليَاءُ فِي «وَاللَّايِ» مَعْ «يَئِسْنَا» إِدْغَامُهَا هِدَايَةٌ حَفَّتْنَا

○ أَقُولُ:

لَعَلَّكَ تَذْكُرُ أَنَّ لِأَبِي عَمْرٍو وَالبَزِّيِّ فِي لَفْظِ ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾ حَيْثُ وَقَعَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ وَجْهَيْنِ:

الأَوَّلُ: حَذْفُ اليَاءِ السَّاكِنَةِ الَّتِي بَعْدَ الهَمْزَةِ، مَعَ تَسْهِيلِ الهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ، مَعَ التَّوَسُّطِ وَالقَصْرِ.

الثَّانِي: حَذْفُ اليَاءِ السَّاكِنَةِ أَيْضًا، مَعَ إِبْدَالِ الهَمْزَةِ يَاءً سَاكِنَةً، مَّعَ المَدِّ المُشْبَعِ؛ نَظَرًا لِّلسَّاكِنَيْنِ.

وَقَدْ ذَهَبَ الإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ تَبَعًا لِّلْإِمَامِ الدَّانِيِّ وَغَيْرِهِ إِلَى وُجُوبِ إِظْهَارِ اليَاءِ المُبْدَلَةِ مِنَ الهَمْزَةِ عَلَى هَذَا الوَجْهِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ [٤]: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾، وَعَدَمِ جَوَازِ إِدْغَامِهَا فِي يَاءِ ﴿يَئِسْنَ﴾، حَيْثُ قَالَ:

وَقَبْلَ «يَئِسْنَ» اليَاءُ فِي «اللَّاءِ» عَارِضٌ ... سُكُونًا أَوَ اصْلًا فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِلَا

قَالَ ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي النَّشْرِ: (وَقِيَاسُ ذَلِكَ إِظْهَارُهَا لِلْبَزِّيِّ أَيْضًا). اهـ.

وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى وُجُوبِ إِدْغَامِ هَذِهِ اليَاءِ فِي يَاءِ ﴿يَئِسْنَ﴾، وَعُلِّلَ كِلَا الوَجْهَيْنِ بِمَا لَا يَحْتَمِلُهُ هَذَا الشَّرْحُ المُوجَزُ.

قَالَ فِي «النَّشْرِ»: (وَكُلٌّ مِّن وَجْهَي الْإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ ظَاهِرٌ، مَّأْخُوذٌ بِهِ، وَبِهِمَا قَرَأْتُ عَلَى أَصْحَابِ أَبِي حَيَّانَ عَن قِرَاءَتِهِم بِذَلِكَ عَلَيْهِ). انتَهَى.

وَقَدْ ذَكَرَ النَّاظِمُ فِي هَذَا البَيْتِ الوَجْهَ الَّذِي زَادَهُ النَّشْرُ عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ، وَهُوَ الإِدْغَامُ لِكُلٍّ مِّنَ البَزِّيِّ وَأَبِي عَمْرٍو، المَرْمُوزِ لَهُمَا بِالهَاءِ مِنْ «**هِدَايَةٌ**» وَالحَاءِ مِنْ «**حَفَّتْنَا**»؛ فَيَكُونُ لَهُمَا الوَجْهَانِ.

بَابُ هَاءِ الكِنَايَةِ

• قَالَ:

٢٦ ـ وَاقْصُرْ «يُؤَدِّهْ»، «نُؤْتِهِ»، «فَأَلْقِهِ» «نُصْلِهْ»، «نُوَلِّهْ» مِن ثَنَّا، «يَتَّقِهِ»

٢٧ ـ ذُقْ مِزْ، وَصِلْ خُذْ، «يَرْضَهُ» ذِعْ، وَاقْصُرَنْ مِزْ خُضْ، وَسَكِّنْهَا صَبَا، وَالكُلَّ لِنْ

○ أَقُولُ:

أَمَرَ النَّاظِمُ بِقَصْرِ هَاءِ الكِنَايَةِ فِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِالمِيمِ وَالثَّاءِ فِي قَوْلِهِ: «مِن ثَنَّا»، وَهُمَا: ابْنُ ذَكْوَانَ، وَأَبُو جَعْفَرٍ.

وَالكَلِمَاتُ هِيَ: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ وَوَقَعَتْ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي آلِ عِمْرَانَ [٧٥]، وَ﴿نُؤْتِهِۦ﴾ وَوَقَعَتْ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: مَوْضِعَيْنِ فِي آلِ عِمْرَانَ [١٤٥]، وَمَوْضِعٍ فِي الشُّورَى [٢٠]، وَ﴿فَأَلْقِهْ﴾ وَوَقَعَتْ فِي سُورَةِ النَّمْلِ [٢٨]، وَ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾، وَ﴿نُوَلِّهِۦ﴾ وَوَقَعَتَا فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [١١٥].

وَهَذَا الوَجْهُ ـ وَهُوَ قَصْرُ الهَاءِ ـ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ لِابْنِ ذَكْوَانَ عَلَى طَرِيقِ الحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ، وَزَادَهُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَى طَرِيقِ الدُّرَّةِ وَالتَّحْبِيرِ.

وَالوَجْهُ الآخَرُ لِابْنِ ذَكْوَانَ ـ وَهُوَ طَرِيقُ الحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ ـ: إِشْبَاعُ الهَاءِ.

وَالوَجْهُ الآخَرُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ـ وَهُوَ طَرِيقُ الدُّرَّةِ وَالتَّحْبِيرِ ـ: إِسْكَانُ الهَاءِ.

فَيَكُونُ لِابْنِ ذَكْوَانَ فِي هَاءِ هَذِهِ الكَلِمَاتِ وَجْهَانِ: الإِشْبَاعُ، وَالقَصْرُ. وَيَكُونُ لِأَبِي جَعْفَرٍ وَجْهَانِ: الإِسْكَانُ، وَالقَصْرُ.

وَقَوْلُهُ: «**يَتَّقِهِ ذُقْ مِزْ**» مَعْطُوفٌ عَلَى «**يُؤَدِّهْ**»، دَاخِلٌ فِي حُكْمِهِ، مُسَلَّطٌ عَلَيْهِ **قَوْلُهُ**: «**وَاقْصُرْ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِمَا بِالذَّالِ وَالمِيمِ **فِي قَوْلِهِ**: «**ذُقْ مِزْ**» ـ وَهُمَا: ابْنُ جَمَّازٍ، وَابْنُ ذَكْوَانَ ـ قَصَرَا هَاءَ لَفْظِ ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ فِي سُورَةِ النُّورِ [٥٢]، وَهَذَا الوَجْهُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ لَهُمَا، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِكُلٍّ مِّنْهُمَا هُوَ: إِشْبَاعُ الهَاءِ؛ فَيَصِيرُ لِكُلٍّ مِّنْهُمَا فِي هَاءِ ﴿وَيَتَّقْهِ﴾: الإِشْبَاعُ ـ وَهُوَ طَرِيقُ الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ ـ، وَالقَصْرُ ـ وَهُوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ ـ.

وَقَوْلُهُ: «**وَصِلْ خُذْ**» أَمْرٌ بِصِلَةِ هَاءِ الكِنَايَةِ فِي ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالخَاءِ مِنْ «**خُذْ**»، وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ. **وَالمُرَادُ بِالصِّلَةِ**: الإِشْبَاعُ. وَهَذَا الوَجْهُ ـ وَهُوَ صِلَةُ الهَاءِ ـ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ أَيْضًا، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِابْنِ وَرْدَانَ هُوَ: إِسْكَانُ الهَاءِ.

فَيَكُونُ لَهُ وَجْهَانِ: الإِسْكَانُ ـ وَهُوَ طَرِيقُ الدُّرَّةِ ـ، وَالإِشْبَاعُ ـ وَهُوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ ـ.

وَقَوْلُهُ: «**يَرْضَهُ ذِعْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِ بِالذَّالِ مِن «**ذِعْ**» ـ وَهُوَ: ابْنُ جَمَّازٍ ـ رُوِيَ لَهُ صِلَةُ الهَاءِ ـ أَيْ: إِشْبَاعُهَا ـ فِي ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ بِالزُّمَرِ [٧]. وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ هُوَ: الإِسْكَانُ.

فَيَكُونُ لَهُ وَجْهَانِ: الإِسْكَانُ ـ وَهُوَ طَرِيقُ الدُّرَّةِ ـ، وَالإِشْبَاعُ ـ وَهُوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ ـ.

وَقَوْلُهُ: «**وَاقْصُرَن مِّزْ خُضْ**» أَمَرَ بِقَصْرِ هَاءِ ﴿يَرْضَهُ﴾ لِلْمَرْمُوزِ لَهُمَا بِالمِيمِ وَالخَاءِ، وَهُمَا: ابْنُ ذَكْوَانَ وَابْنُ وَرْدَانَ. وَهَذَا مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ لَهُمَا، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِكُلٍّ مِّنْهُمَا هُوَ: الإِشْبَاعُ.

فَيَكُونُ لِكُلٍّ مِّنْهُمَا وَجْهَانِ: الإِشْبَاعُ ـ وَهُوَ طَرِيقُ الشَّاطِبِيَّةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ، وَالدُّرَّةِ لِابْنِ وَرْدَانَ ـ، وَالقَصْرُ ـ وَهُوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُمَا ـ.

وَقَوْلُهُ: «**وَسَكِّنْهَا صَبَا**» أَمْرٌ بِتَسْكِينِ هَاءِ ﴿يَرْضَهُ﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالصَّادِ، وَهُوَ: شُعْبَةُ، وَهَذَا الوَجْهُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ لِشُعْبَةَ، وَالوَجْهُ الآخَرُ هُوَ: القَصْرُ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: القَصْرُ ـ وَهُوَ طَرِيقُ الشَّاطِبِيَّةِ ـ، وَالإِسْكَانُ ـ وَهُوَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ ـ.

وَقَوْلُهُ: «**وَالكُلَّ لِن**»؛ مَّعْنَاهُ: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِ بِاللَّامِ مِن «**لِّن**» ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ رَّوَى إِسْكَانَ جَمِيعِ الهَاءَاتِ فِي الكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهَا، وَهِيَ: ﴿يُؤَدِّهِۦ﴾، وَ﴿نُؤْتِهِۦ﴾، وَ﴿فَأَلْقِهْ﴾، وَ﴿نُوَلِّهِۦ﴾، ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾، ﴿وَيَتَّقْهِ﴾، وَ﴿يَرْضَهُ﴾، وَهَذَا الوَجْهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَلَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ فِي جَمِيعِ الكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ مَا عَدَا ﴿يَرْضَهُ﴾ وَجْهَانِ: القَصْرُ، وَالإِشْبَاعُ.

فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ مِّنَ الكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ مَا عَدَا ﴿يَرْضَهُ﴾ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: وَجْهَانِ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَهُمَا: القَصْرُ وَالإِشْبَاعُ، وَثَالِثٌ مِّن طَرِيقِ النَّشْرِ، وَهُوَ: الإِسْكَانُ.

أَمَّا ﴿يَرْضَهُ﴾: فَلَيْسَ لَهُ فِيهَا مِن طَرِيقِ الحِرْزِ إِلَّا القَصْرُ؛ فَحِينَئِذٍ

يَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: القَصْرُ ـ وَهُوَ طَرِيقُ الحِرْزِ ـ، وَالإِسْكَانُ ـ وَهُوَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ ـ.

فَإِن قُلْتَ: إِنَّ الإِسْكَانَ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ أَيْضًا، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: (وَإِسْكَانُ يَرْضَهْ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ بِخُلْفِهِمَا . . .) إلخ.

قُلْتُ: إِنَّ قَوْلَ الشَّاطِبِيِّ هَذَا تَعَقَّبَهُ المُحَرِّرُونَ بِأَنَّ الإِسْكَانَ لِهِشَامٍ لَّيْسَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، بَلْ هُوَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ؛ فَذِكْرُهُ لَهُ خُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ.

• قَالَ:

٢٨ ـ مَعْ «لَمْ يَرَهْ»، وَحَرْفَي الزِّلْزَالِ خُذْ ... قَصْرَ الثَّلَاثِ خَفْ ظَمًا، «أَرْجِئْهُ» لُذْ

٢٩ ـ وَشُعْبَةٌ فِيهَا كَبَصْرٍ، وَصِلَا ... خُذْ، «يَأْتِهِ» غَيْثٌ يَلِي، وَاقْصُرْ خَلَا

○ أَقُولُ:

لَـمَّا بَيَّنَ فِي البَيْتِ السَّابِقِ أَنَّ هِشَامًا يُسَكِّنُ الهَاءَ فِي الكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، ذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ يُسَكِّنُ الهَاءَ أَيْضًا فِي لَفْظِ ﴿يَرَهُۥٓ﴾ فِي سُورَةِ البَلَدِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧﴾، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ أَيْضًا، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِهِشَامٍ هُوَ: الإِشْبَاعُ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: الإِشْبَاعُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالإِسْكَانُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَحَرْفَي الزِّلْزَالِ خُذْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِ بِالخَاءِ مِنْ «**خُذْ**» ـ وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ ـ أَسْكَنَ الهَاءَ فِي ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧﴾ وَ﴿شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾ فِي سُورَةِ الزِّلْزَالِ.

وَقَوْلُهُ: «**قَصْرُ الثَّلَاثِ خَفْ ظَمًا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِمَا

بِالخَاءِ وَالظَّاءِ ـ وَهُمَا: ابْنُ وَرْدَانَ، وَيَعْقُوبُ ـ قَصَرَ الهَاءَ فِي الكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ، وَهُنَّ: ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧﴾ بِالبَلَدِ، وَ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧﴾ وَ﴿شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾ بِالزِّلْزَالِ، وَلَا يَخْفَى أَنَّ هَذِهِ الأَوْجُهَ كُلَّهَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ عَلَى الدُّرَّةِ وَالتَّحْبِيرِ.

وَالخُلَاصَةُ: أَنَّ لِابْنِ وَرْدَانَ فِي ﴿يَرَهُۥٓ﴾ بِالبَلَدِ وَجْهَيْنِ: الإِشْبَاعَ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالقَصْرَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَأَنَّ لَهُ فِي ﴿يَرَهُۥ﴾ الحَرْفَيْنِ فِي الزِّلْزَالِ ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ: الإِشْبَاعَ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالإِسْكَانَ وَالقَصْرَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَأَنَّ لِيَعْقُوبَ فِي حَرْفِ البَلَدِ وَجْهَيْنِ كَابْنِ وَرْدَانَ: الإِشْبَاعَ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالقَصْرَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَأَنَّ لَهُ فِي حَرْفَيِ الزِّلْزَالِ هَذَيْنِ الوَجْهَيْنِ: الإِشْبَاعَ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالقَصْرَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**أَرْجِئْهُ لُذْ**»: أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُ بِلَامِ «**لُذْ**» ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ رَوَى مِن طَرِيقِ النَّشْرِ قَصْرَ هَاءِ ﴿أَرْجِئْهُ﴾ فِي مَوْضِعَيْهِ بِالأَعْرَافِ [١١١] وَالشُّعَرَاءِ [٣٦]؛ فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: الإِشْبَاعُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالقَصْرُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَشُعْبَةٌ فِيهَا كَبَصْرٍ**»: أَنَّ شُعْبَةَ ـ أَحَدَ رَاوِيَيْ عَاصِمٍ ـ قَرَأَ هَذِهِ الكَلِمَةَ ﴿أَرْجِئْهُ﴾ كَقِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ؛ أَيْ: بِزِيَادَةِ هَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ مَّعَ ضَمِّ الهَاءِ وَقَصْرِهَا؛ فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ، وَهُوَ طَرِيقُ الحِرْزِ.

الثَّانِي: كِقِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو، وَهُوَ طَرِيقُ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَصِلَا خُذْ**» أَمْرٌ بِصِلَةِ هَاءِ ﴿أَرْجِهْ﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِخَاءِ «**خُذْ**»، وَهُوَ ابْنُ وَرْدَانَ؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: القَصْرُ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالصِّلَةُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**يَأْتِهِ غَيْثٌ يَلِي**»: أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُمَا بِالغَيْنِ مِنْ «**غَيْثٌ**» وَاليَاءِ مِن «**يَلِي**» ـ وَهُمَا: رُوَيْسٌ، وَالسُّوسِيُّ ـ قَرَآ بِصِلَةِ هَاءِ ﴿يَأْتِهِۦ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ طَهَ [٧٥]: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُمَا، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِرُوَيْسٍ مِّن طَرِيقِ الدُّرَّةِ هُوَ القَصْرُ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِلسُّوسِيِّ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ هُوَ الإِسْكَانُ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَاقْصُرْ خَلَا**»: الأَمْرُ بِقَصْرِ هَاءِ ﴿يَأْتِهِۦ﴾ السَّابِقَةِ لِابْنِ وَرْدَانَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ هُوَ: الإِشْبَاعُ.

• قَالَ:

٣٠ ـ وَ«تُـرْزَقَـانِـهِ» بَـدَا، صِـلْ خَـيْـرَهَـا وَالأَصْـبَـهَـانِـيُّ «بِـهِ انـظُـرْ» ضَـمَّ هَـا

○ أَقُولُ:

زَادَ كِتَابُ النَّشْرِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالبَاءِ مِن «بَدَا» ـ وَهْوَ: قَالُونُ ـ قَصْرَ الهَاءِ مِن ﴿تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾ فِي سُورَةِ يُوسُفَ [٣٧]؛ فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: الإِشْبَاعُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالقَصْرُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**صِلْ خَيْرَهَا**» أَمْرٌ بِصِلَةِ هَاءِ ﴿تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾ لِابْنِ وَرْدَانَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: القَصْرُ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالصِّلَةُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَأَخِيرًا: أَخْبَرَ النَّاظِمُ بِأَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ عَن وَرْشٍ ضَمَّ هَاءَ ﴿بِهُ﴾ الوَاقِعَةِ قَبْلَ ﴿ٱنظُرْ﴾ فِي سُورَةِ الأَنْعَام [٤٦] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهُ ٱنظُرْ﴾، وَلَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا الضَّمَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي حَالِ الوَصْلِ، فَإِذَا وَقَفَ عَلَى الهَاءِ أَسْكَنَهَا كَغَيْرِهِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ المَدِّ وَالقَصْرِ

• **قَالَ:**

٣١ ـ إِن يَنفَصِلْ فَالْقَصْرُ لِي عُدْ، مُدَّ ظِلْ يُمْنٍ، وَأَشْبِعْ مِزْ، وَالِاتِّصَالَ كُلّ

○ **أَقُولُ:**

إِن يَنفَصِلْ حَرْفُ المَدِّ عَنِ الهَمْزِ، بِأَن كَانَ حَرْفُ المَدِّ فِي كَلِمَةٍ وَالهَمْزُ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى ـ وَهْوَ المُعَبَّرُ عَنْهُ بِالمَدِّ المُنفَصِلِ، نَحْوُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾، ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾ ـ؛ فَالقَصْرُ ثَابِتٌ فِيهِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُمَا بِاللَّامِ وَالعَيْنِ فِي **قَوْلِهِ**: «**لِي عُدْ**» ـ وَهُمَا: هِشَامٌ، وَحَفْصٌ ـ مِّن طَرِيقِ النَّشْرِ زِيَادَةً عَلَى مَا لَهُمَا فِي الحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ مِنَ التَّوَسُّطِ.

فَيَكُونُ لَهُمَا فِي المَدِّ المُنفَصِلِ وَجْهَانِ: التَّوَسُّطُ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ، وَالقَصْرُ ـ وَمِقْدَارُهُ: أَلِفٌ؛ أَيْ: حَرَكَتَانِ ـ مِنَ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**مُدَّ ظِلْ يُمْنٍ**» أَمَرَ بِمَدِّ المُنفَصِلِ ـ وَالمُرَادُ بِهِ: التَّوَسُّطُ ـ لِـمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِمَا بِالظَّاءِ وَاليَاءِ مِنْ **قَوْلِهِ**: «**ظِلْ يُمْنٍ**» ـ وَهُمَا: يَعْقُوبُ وَالسُّوسِيُّ ـ زِيَادَةً عَلَى مَا لِيَعْقُوبَ فِي الدُّرَّةِ مِنَ القَصْرِ، وَعَلَى مَا لِلسُّوسِيِّ فِي الحِرْزِ مِنَ القَصْرِ أَيْضًا.

فَيَكُونُ لِكُلٍّ مِّنْهُمَا فِي الْمُنفَصِلِ وَجْهَانِ: القَصْرُ مِنَ الدُّرَّةِ وَالحِرْزِ، وَالتَّوَسُّطُ مِنَ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَأَشْبِعْ مِزْ**» أَمْرٌ بِإِشْبَاعِ المَدِّ المُنفَصِلِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالمِيمِ ـ وَهْوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ ـ زِيَادَةً عَلَى مَا لَهُ فِي الشَّاطِبِيَّةِ مِنَ التَّوَسُّطِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِي المُنفَصِلِ وَجْهَانِ: التَّوَسُّطُ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ، وَالإِشْبَاعُ ـ وَمِقْدَارُهُ: ثَلَاثُ أَلِفَاتٍ؛ أَيْ: سِتُّ حَرَكَاتٍ ـ مِّنَ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَالِاتِّصَالَ كُلّ**»؛ مَعْنَاهُ: وَأَشْبَعَ المَدَّ المُتَّصِلَ ـ وَهْوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ حَرْفُ المَدِّ وَالهَمْزِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، نَّحْوُ: ﴿شَآءَ﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ ـ كُلُّ القُرَّاءِ وَالرُّوَاةِ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ ـ سَوَاءٌ فِي ذَلِكَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَغَيْرُهُ ـ زِيَادَةً عَلَى مَا تَقَرَّرَ لِكُلٍّ فِي التَّيْسِيرِ وَالتَّحْبِيرِ. وَقَدْ ذَكَرْتُ مَرَاتِبَ القُرَّاءِ العَشَرَةِ وَرُوَاتِهِمْ فِي كِتَابِي (البُدُورِ الزَّاهِرَةِ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ المُتَوَاتِرَةِ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ)؛ فَارْجِعْ إِلَيْهِ.

وَلَا يَخْفَى أَنَّكَ إِذَا أَشْبَعْتَ المُنفَصِلَ لَابْنِ ذَكْوَانَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ يَتَعَيَّنُ عَلَيْكَ إِشْبَاعُ المُتَّصِلِ لَهُ أَيْضًا؛ لِّأَنَّ مَن رُّوِيَ عَنْهُ إِشْبَاعُ المُنفَصِلِ لَمْ يَرِدْ عَنْهُ فِي المُتَّصِلِ إِلَّا الإِشْبَاعُ أَيْضًا.

• **قَالَ:**

٣٢ ـ وَمَدَّ لِلتَّعْظِيمِ كُلُّ مَن قَصَرْ «عَيْنَ» اقْصُرَن لِّلْكُلِّ، «تَيْنِ» «ذَيْنِ» دَرّ

○ **أَقُولُ:**

أَخْبَرَ أَنَّ كُلَّ مَن وَرَدَ عَنْهُ قَصْرُ المَدِّ المُنفَصِلِ قَدْ وَرَدَ عَنْهُ المَدَّ فِي لَفْظِ: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾، ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾،

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾ تَعْظِيمًا للهِ تَعَالَى، وَمُبَالَغَةً فِي نَفْيِ الأُلُوهِيَّةِ عَنْ غَيْرِهِ سُبْحَانَهُ.

وَالمَدُّ هُنَا بِمِقْدَارِ: أَلِفَيْنِ فَحَسْبُ.

فَإِذَا كُنتَ تَقْرَأُ بِقَصْرِ المُنفَصِلِ لِقَارِئٍ أَوْ رَاوٍ مِّمَّن لَّهُمْ قَصْرُهُ جَازَ لَكَ فِي لَفْظِ ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ وَجْهَانِ: القَصْرُ بِمِقْدَارِ أَلِفٍ؛ أَيْ: حَرَكَتَيْنِ، وَالمَدُّ ـ وَالمُرَادُ بِهِ: التَّوَسُّطُ ـ بِمِقْدَارِ أَلِفَيْنِ؛ أَيْ: أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ.

وَقَوْلُهُ: «**عَيْنَ اقْصُرَن لِّلْكُلِّ**» أَمْرٌ بِقَصْرِ لَفْظِ «**عَيْن**» مِّن فَاتِحَتَيْ مَرْيَمَ وَالشُّورَى لِجَمِيعِ القُرَّاءِ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُمْ فِيهِ مِنَ التَّوَسُّطِ وَالمَدِّ مِن طَرِيقِ التَّيْسِيرِ وَالتَّحْبِيرِ.

فَيَكُونُ فِي هَذَا اللَّفْظِ لِكُلِّ القُرَّاءِ وَالرُّوَاةِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: القَصْرُ بِمِقْدَارِ أَلِفٍ ـ وَهْوَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ ـ، وَالتَّوَسُّطُ بِمِقْدَارِ أَلِفَيْنِ، وَالمَدُّ بِمِقْدَارِ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ ـ وَهُمَا مِن طَرِيقَيِ التَّيْسِيرِ وَالتَّحْبِيرِ ـ.

وَقَوْلُهُ: «**تَيْنِ ذَيْنِ دَرٌ**» مَعْطُوفٌ عَلَى «**عَيْنَ**»، دَاخِلٌ فِي حُكْمِهِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُ بِدَالِ «**دَرٌ**» ـ وَهْوَ: ابْنُ كَثِيرٍ ـ قَصَرَ اليَاءَ مِن لَّفْظِ ﴿هَٰتَيْنِ﴾ بِسُورَةِ القَصَصِ [٢٧]، وَاليَاءَ مِن لَّفْظِ ﴿ٱلَّذَيْنِ﴾ بِسُورَةِ فُصِّلَتْ [٢٩] بِمِقْدَارِ أَلِفٍ مِّن طَرِيقِ النَّشْرِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي هَذِهِ اليَاءِ مِنَ التَّوَسُّطِ وَالإِشْبَاعِ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِي هَذِهِ اليَاءِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: القَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالمَدُّ.

• **قَالَ:**

٣٣ ـ وَاللِّينَ غَيْرَ لَفْظِ «شَيْءٍ» جَدِّدَا وَعَنْهُ «إِسْرَائِيلَ»: وَسِّطْ، وَامْدُدَا

○ أَقُولُ:

قَوْلُهُ: «**وَاللِّينَ**» مَعْطُوفٌ عَلَى «عَيْنَ» أَيْضًا، دَاخِلٌ فِي حُكْمِهِ، وَالمَعْنَى: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِ بِالجِيمِ مِن «**جَدِّدَا**» ـ وَهْوَ: وَرْشٌ مِّن طَرِيقِ الأَزْرَقِ ـ رَوَى قَصْرَ اللِّينِ غَيْرَ لَفْظِ ﴿شَيْءٍ﴾، وَذَلِكَ نَحْوُ: ﴿ٱلسَّوْءِ﴾، ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾، وَالقَصْرُ بِمِقْدَارِ أَلِفٍ؛ أَيْ: حَرَكَتَيْنِ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، وَلَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ فِيهِ وَجْهَانِ: التَّوَسُّطُ، وَالطُّولُ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ.

أَمَّا لَفْظُ ﴿شَيْءٍ﴾ فَلَيْسَ لَهُ فِيهِ إِلَّا التَّوَسُّطُ وَالمَدُّ مِن جَمِيعِ الطُّرُقِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَعَنْهُ إِسْرَائِيلَ وَسِّطْ وَامْدُدَا**» أَمْرٌ بِتَوْسِيطِ وَمَدِّ هَمْزَةِ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ لِوَرْشٍ حَيْثُ وَقَعَتْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِيهَا مِنَ القَصْرِ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ، كَغَيْرِهَا مِنَ البَدَلِ.

● قَالَ:

٣٤ ـ كَـ«لَا مَرَدَّ» الْوَسْطَ مَعْ «شَيءٍ» فُلَا وَالْأَصْـبَـهَـانِـيُّ كَـقَـالُـونَ تَـلَا

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِتَوْسِيطِ (لَا) النَّافِيَةِ لِلجِنسِ، وَهِيَ المُعَبَّرُ عَنْهَا بِـ(لَا التَّبْرِئَةِ)، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى النَّكِرَةِ المَبْنِيَّةِ، نَحْوُ: ﴿لَّا مَرَدَّ﴾، ﴿لَا عِوَجَ﴾، ﴿لَّا شِيَةَ﴾، وَذَلِكَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالفَاءِ مِن «**فُلَا**» ـ وَهْوَ: حَمْزَةُ مِن رِّوَايَتَيْهِ ـ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِيهَا مِنَ القَصْرِ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: القَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ.

كَذَلِكَ أَمَرَ بِتَوْسِيطِ اليَاءِ مِن لَّفْظِ ﴿شَيْءٍ﴾ لِحَمْزَةَ، سَوَاءٌ كَانَ هَذَا اللَّفْظُ ﴿شَيْءٍ﴾ مَرْفُوعًا أَم مَّنصُوبًا أَم مَّجْرُورًا.

وَهَذَا الوَجْهُ ـ وَهْوَ تَوَسُّطُ لَفْظِ ﴿شَيْءٍ﴾ لِّحَمْزَةَ ـ إِنَّمَا يَكُونُ فِي حَالِ وَصْلِهِ بِمَا بَعْدَهُ، أَمَّا إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ فَلَا يَكُونُ لِحَمْزَةَ فِيهِ إِلَّا النَّقْلُ، أَوِ الإِدْغَامُ كَمَا يُعْلَمُ ذَلِكَ فِي مَحَلِّهِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَالأَصْبَهَانِيُّ كَقَالُونَ تَلَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ أَخْبَرَ بِأَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ عَن وَرْشٍ قَرَأَ جَمِيعَ المُدُودِ كَقِرَاءَةِ قَالُونَ؛ فَلَهُ فِي المَدِّ المُنفَصِلِ: القَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ كَقَالُونَ. وَلَهُ فِي المُتَّصِلِ: التَّوَسُّطُ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِشْبَاعُ مِنَ النَّشْرِ. وَلَهُ فِي مَدِّ البَدَلِ: القَصْرُ فَقَطْ. وَلَهُ فِي اللِّينِ وَصْلًا: القَصْرُ فَقَطْ أَيْضًا ـ وَالمُرَادُ بِقَصْرِ اللِّينِ وَصْلًا: سُقُوطُ مَدِّهِ بِالكُلِّيَّةِ ـ، أَمَّا فِي الوَقْفِ عَلَى اللِّيْنِ فَيَكُونُ لَهُ فِيهِ: القَصْرُ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالمَدُّ كَقَالُونَ أَيْضًا.

وَالخُلَاصَةُ: أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ عَن وَرْشٍ خَالَفَ الأَزْرَقَ فِي هَذَا البَابِ جَمِيعِهِ؛ فَقَرَأَهُ كَقِرَاءَةِ قَالُونَ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَةٍ

• **قَالَ**:

٣٥ ـ وَحَقِّقَنْ «أَئِنَّكُمْ» الَانْعَامِ غَرّ وَسَهِّلَنْ «ءَأَسْجُدُ» الإِسْرَا مَقَرّ

○ **أَقُولُ**:

أَمَرَ بِتَحْقِيقِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ فِي ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ

[١٩] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِغَيْنِ «**غَرّ**» ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ مِّن طَرِيقِ النَّشْرِ، زِيَادَةً عَلَى تَسْهِيلِهَا لَهُ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: التَّسْهِيلُ، وَالتَّحْقِيقُ.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَسْهِيلِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ فِي ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ بِالإِسْرَاءِ [٦١] لِابْنِ ذَكْوَانَ المَرْمُوزِ لَهُ بِمِيمِ «**مَقَرّ**»، زِيَادَةً عَلَى تَحْقِيقِهَا لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: التَّحْقِيقُ، وَالتَّسْهِيلُ.

• **قَالَ:**

٣٦ ـ وَمُدَّ وَاقْصُرْ مُسْجَلًا لَبَّىٰ، وَلَا يَقْصُرُ مَا بِفُصِّلَتْ إِن سَهَّلَا

○ **أَقُولُ:**

الوَاوُ فِي «**وَاقْصُرْ**» بِمَعْنَى: أَوْ.

وَالمَعْنَى: أَنَّهُ خَيَّرَ القَارِئَ بَيْنَ المَدِّ وَالقَصْرِ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ المُتَلَاقِيَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ، سَوَاءٌ كَانَتَا مَفْتُوحَتَيْنِ ـ نَحْوُ: ﴿ءَأَنتَ﴾ ـ أَمْ كَانَتِ الأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةً ـ نَّحْوُ: ﴿أَءِنَّكَ﴾ ـ أَمْ كَانَتِ الأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةُ مَضْمُومَةً ـ نَّحْوُ: ﴿أَءُنزِلَ﴾ ـ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «**مُسْجَلًا**»؛ أَيْ: مُطْلَقًا، وَذَلِكَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِلَامِ «**لَبَّى**»، وَهُوَ: هِشَامٌ.

وَالمُرَادُ بِالمَدِّ: إِدْخَالُ أَلِفٍ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ، بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ، تُسَمَّى: أَلِفَ الفَصْلِ. **وَالمُرَادُ بِالقَصْرِ**: حَذْفُ هَذِهِ الأَلِفِ.

وَمِنَ المَعْلُومِ أَنَّ هِشَامًا لَّهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ فِي الهَمْزَتَيْنِ المَفْتُوحَتَيْنِ الإِدْخَالُ قَوْلًا وَاحِدًا، مَّعَ: تَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ، أَوْ تَحْقِيقِهَا.

وَلَهُ فِي المَكْسُورَةِ مَعَ المَفْتُوحَةِ التَّحْقِيقُ قَوْلًا وَاحِدًا، مَّعَ:

الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ، إِلَّا فِي الأَلْفَاظِ السَّبْعَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّاطِبِيُّ فِي قَوْلِهِ: «**وَفِي سَبْعَةٍ لَّا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ** ...» إلخ، وَفِيمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ؛ فَلَهُ فِيمَا ذُكِرَ: التَّحْقِيقُ مَعَ الإِدْخَالِ قَوْلًا وَاحِدًا.

وَلَهُ فِي ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ بِفُصِّلَتِ [٩] التَّسْهِيلُ، وَالتَّحْقِيقُ، مَعَ الإِدْخَالِ.

وَلَهُ فِي المَضْمُومَةِ مَعَ المَفْتُوحَةِ التَّحْقِيقُ قَوْلًا وَاحِدًا، مَّعَ: الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ. وَذَلِكَ فِي ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ بِآلِ عِمْرَانَ [١٥].

وَأَمَّا ﴿أَءُلْقِيَ﴾ بِالقَمَرِ [٢٥]، وَ﴿أَءُنزِلَ﴾ بِص [٨] فَلَهُ فِي كُلٍّ مِّنْهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: التَّحْقِيقُ، مَعَ: الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ، وَالتَّسْهِيلُ مَعَ الإِدْخَالِ.

هَذَا مَا لِهِشَامٍ مِّن طَرِيقِ الحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ، ذَكَرْنَاهُ هُنَا لِنَعْلَمَ مَا زَادَهُ النَّشْرُ لَهُ عَلَى الحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ.

وَقَدْ أَفَادَ النَّاظِمُ أَنَّ لِهِشَامٍ: الإِدْخَالَ، وَعَدَمَهُ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ فِي الأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ.

وَعَلَى هَذَا يَكُونُ لَهُ فِي النَّوْعِ الأَوَّلِ ـ وَهْوَ مَا تَكُونُ فِيهِ الهَمْزَتَانِ مَفْتُوحَتَيْنِ ـ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: التَّسْهِيلُ مَعَ: الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ، وَالتَّحْقِيقُ مَعَ: الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ.

وَلَكِن نَّصَّ العُلَمَاءُ عَلَى امْتِنَاعِ الوَجْهِ الرَّابِعِ[1]، وَهُوَ: التَّسْهِيلُ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ فَقَطْ، وَهِيَ: التَّسْهِيلُ مَعَ: الإِدْخَالِ، وَالتَّحْقِيقُ مَعَ: الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ.

وَالوَجْهَانِ الأَوَّلَانِ ـ وَهُمَا: التَّسْهِيلُ مَعَ الإِدْخَالِ، وَالتَّحْقِيقُ مَعَ

---

(١) هكذا في الأصل، والصواب: «الوجه الثاني». المراجع.

الإِدْخَالِ أَيْضًا ـ ثَابِتَانِ لَهُ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ: طَرِيقِ التَّيْسِيرِ، وَطَرِيقِ النَّشْرِ، أَمَّا الوَجْهُ الثَّالِثُ ـ وَهْوَ: التَّحْقِيقُ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ ـ فَهُوَ مِن زِيَادَاتِ طَرِيقِ النَّشْرِ عَلَى طَرِيقِ التَّيْسِيرِ.

وَيَكُونُ لَهُ فِي النَّوْعِ الثَّانِي ـ وَهْوَ مَا تَكُونُ فِيهِ الهَمْزَةُ الأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةً ـ وَجْهَانِ: التَّحْقِيقُ مَعَ: الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ مُطْلَقًا، سَوَاءٌ فِي ذَلِكَ المَوَاضِعُ السَّبْعَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّاطِبِيُّ، وَمَا كُرِّرَ فِيهِ الِاسْتِفْهَامُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ المَوَاضِعِ، وَيُؤْخَذُ هَذَا مِن **قَوْلِهِ**: «**مُسْجَلًا**[(١)]».

وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الوَجْهُ الَّذِي زَادَهُ طَرِيقُ النَّشْرِ عَلَى طَرِيقِ التَّيْسِيرِ هُوَ: عَدَمُ الإِدْخَالِ فِي المَوَاضِعِ السَّبْعَةِ، وَفِيمَا كُرِّرَ فِيهِ الِاسْتِفْهَامُ، أَمَّا فِيمَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ المَوَاضِعِ فَقَدِ اتَّفَقَ الطَّرِيقَانِ ـ طَرِيقُ التَّيْسِيرِ، وَطَرِيقُ النَّشْرِ ـ عَلَى التَّحْقِيقِ مَعَ: الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ فِيهَا.

وَقَوْلُهُ: «**وَلَا يَقْصُرُ مَا بِفُصِّلَتْ إِن سَهَّلَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ هِشَامًا إِذَا سَهَّلَ الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فِي ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ بِسُورَةِ فُصِّلَتْ فَإِنَّهُ يُدْخِلُ أَلِفَ الفَصْلِ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ قَوْلًا وَاحِدًا، وَلَا يَجُوزُ لَهُ فِي حَالِ التَّسْهِيلِ تَرْكُ الإِدْخَالِ.

وَمَفْهُومُ هَذَا: أَنَّهُ إِذَا حَقَّقَ الهَمْزَةَ جَازَ لَهُ: الإِدْخَالُ، وَعَدَمُهُ.

فَيَكُونُ لَهُ حِينَئِذٍ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: التَّسْهِيلُ مَعَ الإِدْخَالِ، وَالتَّحْقِيقُ مَعَ الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ.

(١) في الأصل: «مطلقاً». المراجع.

وَالوَجْهُ الَّذِي زَادَهُ طَرِيقُ النَّشْرِ فِي هَذِهِ عَلَى طَرِيقِ التَّيْسِيرِ هُوَ: التَّحْقِيقُ بِدُونِ إِدْخَالٍ.

وَأَمَّا النَّوْعُ الثَّالِثُ ـ وَهْوَ مَا تَكُونُ فِيهِ الهَمْزَةُ الأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةُ مَضْمُومَةً ـ فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ طَرِيقُ النَّشْرِ عَلَى طَرِيقِ التَّيْسِيرِ شَيْئًا، وَقَدْ ذَكَرْنَا طَرِيقَ التَّيْسِيرِ آنِفًا، وَلِذَلِكَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ النَّاظِمُ هُنَا.

• قَالَ:

٣٧ ـ وَقَبْلَ ضَمَّةٍ بِقَصْرٍ بَانِي وَالْفَتْحَ لَا تُبْدِلْ لِّلَاصْبَهَانِي

○ **أَقُولُ:**

أَخْبَرَ أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُ بِالبَاءِ ـ وَهْوَ: قَالُونُ ـ قَرَأَ فِي النَّوْعِ الثَّالِثِ ـ وَهْوَ مَا تَكُونُ فِيهِ الأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةُ مَضْمُومَةً ـ بِالقَصْرِ، وَمَعْنَاهُ: عَدَمُ الإِدْخَالِ، وَهَذَا الوَجْهُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ لِقَالُونَ عَلَى مَا لَهُ فِي الشَّاطِبِيَّةِ مِنَ الإِدْخَالِ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِي هَذَا النَّوْعِ: الإِدْخَالُ، وَعَدَمُهُ، مَعَ التَّسْهِيلِ عَلَى قَاعِدَتِهِ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «**وَالفَتْحَ لَا تُبْدِل لِّلَاصْبَهَانِي**»: النَّهْيُ عَنْ إِبْدَالِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ فِي النَّوْعِ الأَوَّلِ ـ وَهْوَ مَا تَكُونُ فِيهِ الهَمْزَتَانِ مَفْتُوحَتَيْنِ ـ حَرْفَ مَدٍّ لِّلْأَصْبَهَانِيِّ عَن وَرْشٍ. وَيُؤْخَذُ مِن مَّفْهُومِ هَذَا: أَنَّ لِلْأَصْبَهَانِيِّ فِي هَذَا النَّوْعِ التَّسْهِيلَ فَقَطْ، وَكَذَا فِي النَّوْعَيْنِ الآخَرَيْنِ، مَعَ تَرْكِ الإِدْخَالِ فِي الأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ كَالأَزْرَقِ؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ الأَصْبَهَانِيُّ مُوَافِقًا لِّلْأَزْرَقِ فِي حُكْمِ النَّوْعَيْنِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ، وَهُوَ التَّسْهِيلُ بِلَا إِدْخَالٍ، وَمُوَافِقًا لَّهُ فِي أَحَدِ وَجْهَيِ النَّوْعِ الأَوَّلِ، وَهُوَ التَّسْهِيلُ بِلَا إِدْخَالٍ أَيْضًا، وَيَكُونُ مُخَالِفًا لِّلْأَزْرَقِ فِي الوَجْهِ الآخَرِ فِي النَّوْعِ الأَوَّلِ، وَهُوَ الإِبْدَالُ حَرْفَ مَدٍّ.

وَتُؤْخَذُ مُوَافَقَةُ الأَصْبَهَانِيِّ لِلْأَزْرَقِ فِيمَا ذُكِرَ مِنْ عَدَمِ تَعَرُّضِ النَّاظِمِ لَهُ هُنَا عَمَلًا بِقَوْلِهِ السَّابِقِ:

فَإِن تَرَكْتُ ذِكْرَ الَاصْبَهَانِي فَهْوَ وَأَزْرَقٌ مُّوَافِقَانِ

• قَالَ:

٣٨ ـ «آمَنتُمُ» أَخْبِرْ لَهُ، تَحْقِيقُهَا لِي، وَاسْأَلَن طَهَ، وَحَقِّقْ مُلْكَهَا

٣٩ ـ لَاعْرَافِ وَصْلًا زُرْ، وَسَلْ «ءَأَعْجَمِي» لَنَا، وَأَخْبِرَنَّهَا غَيْثُ زَكِي

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِقِرَاءَةِ لَفْظِ ﴿ءَامَنتُم﴾ فِي مَوَاضِعِهِ الثَّلَاثِ ـ الأَعْرَافِ [١٢٣]، وَطَهَ [٧١]، وَالشُّعَرَاءِ [٤٩] ـ بِالإِخْبَارِ لِلْأَصْبَهَانِيِّ؛ أَيْ: بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مَّمْدُودَةٍ مَّدًّا طَبِيعِيًّا، كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ.

فَحِينَئِذٍ يَكُونُ مُخَالِفًا لِّلْأَزْرَقِ؛ حَيْثُ قَرَأَ هَذَا اللَّفْظَ فِي مَوَاضِعِهِ الثَّلَاثِ بِالِاسْتِفْهَامِ؛ أَيْ: بِهَمْزَتَيْنِ: الأُولَى مُحَقَّقَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مُسَهَّلَةٌ مَّمْدُودَةٌ مَّعَ ثَلَاثَةِ البَدَلِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ تَحْقِيقَ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ فِي هَذَا اللَّفْظِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهِ ثَابِتٌ لِّلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِاللَّامِ، وَهُوَ: هِشَامٌ، وَهَذَا الوَجْهُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ لِهِشَامٍ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ هُوَ: تَسْهِيلُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ فِي هَذَا اللَّفْظِ.

فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ وَجْهَانِ: التَّسْهِيلُ، وَالتَّحْقِيقُ.

ثُمَّ أَمَرَ النَّاظِمُ بِقِرَاءَةِ لَفْظِ ﴿ءَامَنتُمْ﴾ فِي سُورَةِ طَهَ بِهَمْزَتَيْنِ: الأُولَى مُحَقَّقَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مُسَهَّلَةٌ مَّمْدُودَةٌ، عَلَى سَبِيلِ السُّؤَالِ وَالِاسْتِفْهَامِ، لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالزَّايِ، وَهُوَ: قُنبُلٌ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَةِ

النَّشْرِ لِقُنبُلٍ عَلَى مَا لَهُ فِي الحِرْزِ، مِن قِرَاءَتِهِ هَذَا اللَّفْظَ فِي هَذَا المَوْضِعِ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مَّمْدُودَةٍ عَلَى سَبِيلِ الإِخْبَارِ كَحَفْصٍ.

فَيَكُونُ لِقُنبُلٍ فِي هَذَا المَوْضِعِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا كَالبَزِّيِّ، وَهُوَ طَرِيقُ النَّشْرِ، وَالثَّانِي كَحَفْصٍ، وَهُوَ طَرِيقُ الحِرْزِ.

وَأَمَّا مَوْضِعُ الشُّعَرَاءِ: فَقِرَاءَتُهُ فِيهِ كِقِرَاءَةِ البَزِّيِّ مِن جَمِيعِ الطُّرُقِ، وَسَتَقِفُ عَلَى قِرَاءَتِهِ فِي مَوْضِعِ الأَعْرَافِ.

ثُمَّ أَمَرَ النَّاظِمُ بِتَحْقِيقِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ إِبْدَالِ الأُولَى وَاوًا خَالِصَةً، فِي لَفْظِ ﴿ءَأَمِنتُم﴾ فِي سُورَةِ المُلْكِ، حَالَ وَصْلِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى قَبْلَهُ: ﴿وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾﴾.

وَبِتَحْقِيقِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ إِبْدَالِ الأُولَى وَاوًا خَالِصَةً، فِي لَفْظِ ﴿ءَامَنتُم﴾ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ، عِندَ وَصْلِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ﴾.

وَهَذَا الوَجْهُ - وَهْوَ تَحْقِيقُ الثَّانِيَةِ فِي المَوْضِعَيْنِ حَالَ الوَصْلِ - مِمَّا زَادَ النَّشْرُ لِقُنبُلٍ عَلَى مَا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن تَسْهِيلِهَا بَيْنَ بَيْنَ.

فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِقُنبُلٍ فِي الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ عِندَ الوَصْلِ وَجْهَانِ: التَّسْهِيلُ مِنَ الحِرْزِ، وَالتَّحْقِيقُ مِنَ النَّشْرِ.

وَاتَّفَقَتِ الطُّرُقُ عَن قُنبُلٍ عَلَى إِبْدَالِ الأُولَى وَاوًا خَالِصَةً عِندَ الوَصْلِ فِي المَوْضِعَيْنِ المَذْكُورَيْنِ.

أَمَّا إِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾ وَابْتَدَأَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ءَأَمِنتُم﴾، أَو وَّقَفَ عَلَى ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ﴾ وَابْتَدَأَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ءَامَنتُم﴾؛ فَإِنَّهُ يَقْرَأُ بِهَمْزَتَيْنِ: الأُولَى مُحَقَّقَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مُسَهَّلَةٌ فِي المَوْضِعَيْنِ بِإِجْمَاعِ الطُّرُقِ عَنْهُ.

وَقَوْلُهُ: «**وَسَلْ ءَاَعْجَمِي لَنَا**» أَمْرٌ بِقِرَاءَةِ لَفْظِ ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ فِي سُورَةِ فُصِّلَتْ [٤٤] بِهَمْزَتَيْنِ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ، وَهُوَ: هِشَامٌ. وَعَلَى هَذَا الوَجْهِ يَتَعَيَّنُ لَهُ تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ مَعَ الإِدْخَالِ وَعَدِمِه.

وَفِي النَّظْمِ قُصُورٌ؛ حَيْثُ لَمْ يَنُصَّ لَهُ عَلَى التَّسْهِيلِ، وَكَانَ عَلَى النَّاظِمِ أَن يَنُصَّ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الإِدْخَالُ وَعَدَمُهُ فَيُؤْخَذَانِ مِنْ عُمُومِ قَوْلِهِ السَّابِقِ: «**وَمُدَّ وَاقْصُرْ مُسْجَلًا لُبَّى**».

وَهَذَا الوَجْهُ ـ وَهُوَ القِرَاءَةُ بِهَمْزَتَيْنِ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ ـ لِهِشَامٍ مِّن زِيَادَةِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ هُوَ: القِرَاءَةُ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى سَبِيلِ الإِخْبَارِ، وَهُوَ المَذْكُورُ فِي الشَّاطِبِيَّةِ.

فَيَكُونُ لِهِشَامٍ فِي هَذَا اللَّفْظِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

الأَوَّلُ: بِهَمْزَتَيْنِ مُحَقَّقَةٍ فَمُسَهَّلَةٍ، مَّعَ الإِدْخَالِ.

وَالثَّانِي: مِثْلُهُ، مَعَ عَدَمِ الإِدْخَالِ.

وَالثَّالِثُ: بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ، عَلَى الإِخْبَارِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَأَخْبِرَنَّهَا غَيْثُ زَكِي**» أَمْرٌ بِقِرَاءَةِ هَذَا اللَّفْظِ ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الإِخْبَارِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُمَا بِالغَيْنِ وَالزَّايِ، وَهُمَا: رُوَيْسٌ وَقُنبُلٌ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُمَا، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِكُلٍّ مِّنْهُمَا بِهَمْزَتَيْنِ مُحَقَّقَةٍ فَمُسَهَّلَةٍ، وَهُوَ المَذْكُورُ لِقُنبُلٍ فِي الحِرْزِ، وَلِرُوَيْسٍ فِي الدُّرَّةِ.

• قَالَ:

٤٠ ـ وَامْدُدْهُ مَعْ «أَن كَانَ» مِزْ، وَأَبْدَلُوا «أَئِـمَّـةً» كُـلًّا لِّـمَـن يُـسَـهِّـلُ

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِمَدِّ لَفْظِ ﴿ءَاعْجَمِيٌّ﴾ ـ أَيْ: بِإِدْخَالِ أَلِفِ الفَصْلِ بَيْنَ هَمْزَتَيْهِ ـ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالمِيمِ، وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ، وَهَذَا الوَجْهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ: عَدَمُ الإِدْخَالِ، وَهُوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي الحِرْزِ، وَاتَّفَقَتِ الطُّرُقُ عَنْهُ عَلَى تَسْهِيلِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ فِي هَذَا اللَّفْظِ بَيْنَ بَيْنَ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهِ وَجْهَانِ: تَسْهِيلُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ: الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ.

وَبِمَدِّ لَفْظِ ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ فِي سُورَةِ القَلَمِ [١٤] ـ أَيْ: بِإِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَ هَمْزَتَيْهِ ـ لِابْنِ ذَكْوَانَ أَيْضًا، وَهَذَا الوَجْهُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ، وَالوَجْهُ الآخَرُ المَذْكُورُ لَهُ فِي الحِرْزِ هُوَ: عَدَمُ الإِدْخَالِ، وَكِلَا الوَجْهَيْنِ مَعَ التَّسْهِيلِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَأَبْدَلُوا أَئِمَّةً كُلًّا لِّـمَن يُسَهِّلُ**» إِخْبَارٌ بِأَنَّ عُلَمَاءَ القِرَاءَةِ أَبْدَلُوا الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ يَاءً فِي كَلِمَةِ ﴿أَيِمَّةَ﴾ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهَا لِـمَن مَّذْهَبُهُ تَسْهِيلُ ثَانِي الهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَةٍ، وَهُمْ: نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ، وَهَذَا الوَجْهُ ـ وَهُوَ الإِبْدَالُ يَاءً ـ مِّمَا زَادَهُ النَّشْرُ لِلْمُسَهِّلِينَ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُمْ هُوَ: التَّسْهِيلُ.

فَيَكُونُ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ لِكُلٍّ مِّن نَّافِعٍ وَابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَرُوَيْسٍ وَجْهَانِ: التَّسْهِيلُ بِدُونَ إِدْخَالٍ ـ وَهْوَ طَرِيقُ الحِرْزِ [وَالتَّحْبِيرِ] ـ، وَالإِبْدَالُ يَاءً مِّنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ أَيْضًا ـ وَهْوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ ـ وَلِأَبِي جَعْفَرٍ وَجْهَانِ أَيْضًا: التَّسْهِيلُ مَعَ الإِدْخَالِ ـ وَهْوَ طَرِيقُ التَّحْبِيرِ ـ، وَالإِبْدَالُ يَاءً ـ وَهْوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ ـ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الإِدْخَالَ مُمْتَنِعٌ مَّعَ وَجْهِ الإِبْدَالِ لِكُلِّ مَن لَّهُ هَذَا الوَجْهُ.

• قَالَ:

٤١ ـ وَمُدَّ سَهِّلَن لِّلَاصْبَهَانِي فِي سَجْدَةٍ، وَمَا بِقَصٍّ ثَانِي

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِالمَدِّ ـ إِدْخَالِ أَلِفِ الفَصْلِ ـ بَيْنَ هَمْزَتَيْ ﴿أَئِمَّةً﴾، مَّعَ تَسْهِيلِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ لِلْأَصْبَهَانِيِّ فِي مَوْضِعِ السَّجْدَةِ [٢٤]، وَهُوَ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾، وَالمَوْضِعِ الثَّانِي بِالقَصَصِ [٤١]، وَهُوَ: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾.

وَيُؤْخَذُ مِن مَّفْهُومِ هَذَا: أَنَّهُ مُوَافِقٌ لِّلْأَزْرَقِ فِي المَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ الأُخْرَى، وَهِيَ: مَوْضِعُ التَّوْبَةِ [١٢]: ﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾، وَمَوْضِعُ الأَنبِيَاءِ [٧٣]: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ﴾، وَمَوْضِعُ القَصَصِ الأَوَّلِ [٥]: ﴿وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً﴾؛ فَلَهُ فِي كُلٍّ مِّنْهَا وَجْهَانِ: التَّسْهِيلُ بِدُونِ إِدْخَالٍ، وَالإِبْدَالُ يَاءً بِدُونِ إِدْخَالٍ أَيْضًا، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَتَيْنِ

• قَالَ:

٤٢ ـ لُاولَى اسْقِطَنْ إِن وَافَقَا زَاهٍ غَلَا وَالْأَصْبَهَانِي ثَانِ ذَا لَن يُبْدِلَا

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِإِسْقَاطِ الهَمْزَةِ الأُولَى مِنَ الهَمْزَتَيْنِ الوَاقِعَتَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ، إِن كَانَتَا مُتَّفِقَتَيْنِ فِي الحَرَكَةِ، سَوَاءٌ كَانَتَا مَفْتُوحَتَيْنِ ـ نَحْوُ: ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ ـ أَم مَّكْسُورَتَيْنِ ـ نَحْوُ: ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ ـ أَم مَّضْمُومَتَيْنِ ـ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الأَحْقَافِ [٣٢]: ﴿وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ خَاصَّةً ـ، وَذَلِكَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِالزَّايِ وَالغَيْنِ، وَهُمَا: قُنبُلٌ وَرُوَيْسٌ، وَهَذَا الوَجْهُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ لَهُمَا.

وَعَلَى هَذَا الوَجْهِ يَصِيرُ المَدُّ لَهُمَا مِن قَبِيلِ المُنفَصِلِ؛ فَيَقْصُرُهُ قُنبُلٌ قَوْلًا وَاحِدًا، وَيَقْصُرُهُ أَوْ يُوَسِّطُهُ رُوَيْسٌ.

وَلِقُنبُلٍ وَجْهَانِ آخَرَانِ، وَهُمَا: تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَإِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ فِي الأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ، وَهُمَا المَذْكُورَانِ لَهُ فِي الشَّاطِبِيَّةِ.

وَلِرُوَيْسٍ وَجْهٌ آخَرُ، وَهُوَ: تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ فِي الأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ، وَهُوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي الدُّرَّةِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَالأَصْبَهَانِي ثَانٍ ذَا لَن يُبْدِلَا**»: أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ لَيْسَ لَهُ إِبْدَالُ الثَّانِيَةِ حَرْفَ مَدٍّ، كَمَا يُبْدِلُهَا الأَزْرَقُ كَذَلِكَ، بَل لَّهُ تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ فِي الأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ فَحَسْبُ؛ فَهُوَ يُوَافِقُ الأَزْرَقَ فِي التَّسْهِيلِ، وَيُخَالِفُهُ فِي الإِبْدَالِ.

بَابُ الهَمْزِ المُفْرَدِ

● **قَالَ:**

٤٣ ـ «يُـؤَيِّـدُ» الْإِبْـدَالَ خُـذْ، وَأَبْـدِلَا ... بِالخُلْفِ فِيمَا يُبْدِلُ السُّوسِي حَلَا

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِإِبْدَالِ هَمْزِ ﴿يُؤَيِّدُ﴾ حَيْثُ وَقَعَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ وَاوًا خَالِصَةً لِّلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالخَاءِ ـ وَهْوَ: ابْنُ وَرْدَانَ ـ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنَ التَّحْقِيقِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهِ وَجْهَانِ: التَّحْقِيقُ، وَالإِبْدَالُ.

ثُمَّ أَمَرَ القَارِئَ أُن يُبْدِلَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالحَاءِ ـ وَهْوَ: أَبُو عَمْرٍو ـ بِخُلْفٍ عَنْهِ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ كُلَّ مَا يُبْدِلُهُ السُّوسِيُّ مِنَ الهَمْزِ السَّاكِنِ.

فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِلدُّورِيِّ فِي الهَمْزِ السَّاكِنِ الَّذِي يُبْدِلُهُ السُّوسِيُّ وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: التَّحْقِيقُ، وَهُوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي الحِرْزِ.

وَالثَّانِي: الإِبْدَالُ، وَهُوَ الَّذِي زَادَهُ لَهُ النَّشْرُ.

وَيَكُونُ لِلسُّوسِيِّ وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: الإِبْدَالُ، وَهُوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي الحِرْزِ.

وَالثَّانِي: التَّحْقِيقُ، وَهُوَ الَّذِي زَادَهُ لَهُ فِي النَّشْرِ.

● قَالَ:

٤٤ ـ وَ«المُؤْتَفِك» كُلًّا بَدَا، «نَبِّئْنَا» ... ثِقْ، لَاصْبَهَانِي مُطْلَقًا لَّا «جِئْنَا»

٤٥ ـ «نَبَّأْتُ» «هَيِّئْ» «لُؤْلُؤًا» وَ«كَأْسُ» ... «تُؤْوِيه» «تُؤْوِي» «الرَّأْسُ» «رِئْيًا» «بَأْسُ»

٤٦ ـ لِاقْرَا «مُؤَذِّنٌ» «لِئَلَّا»، وَأَبْدِلِي ... «نَاشِئَةَ» «الْفُؤَادَ» «خَاسِئًا» «مُّلِي»

٤٧ ـ «بِأَيِّ» ذِي الْفَا، وَاخْتَلَفْ سِوَاهَا ... وَسَهِّلَن بِقَصَصٍ «رَّآهَا»

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِإِبْدَالِ هَمْزِ ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ۝٥٣﴾ فِي النَّجْمِ، ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ

﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ بِالتَّوْبَةِ [٧٠] وَاوًا سَاكِنَةً لِّلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالبَاءِ ـ وَهُوَ: قَالُونُ ـ، زِيَادَةً عَن تَحْقِيقِهِ مِنَ الحِرْزِ.

وَقَوْلُهُ: «**نَبِّئْنَا ثِقْ**» يُفِيدُ صَرَاحَةً أَنَّ كِتَابَ النَّشْرِ زَادَ لِأَبِي جَعْفَرٍ الإِبْدَالَ فِي لَفْظِ ﴿نَبِّئۡنَا﴾ فِي سُورَةِ يُوسُفَ [٣٦] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓ﴾، وَهُوَ خِلَافُ الوَاقِعِ؛ لِأَنَّ النَّشْرَ إِنَّمَا زَادَ لَهُ وَجْهَ التَّحْقِيقِ؛ فَكَانَ عَلَى النَّاظِمِ أَن يُصَرِّحَ بِذِكْرِ التَّحْقِيقِ.

وَالخُلَاصَةُ: أَنَّ لِأَبِي جَعْفَرٍ فِي اللَّفْظِ المَذْكُورِ وَجْهَيْنِ: الإِبْدَالَ ـ وَهْوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي الدُّرَّةِ ـ، وَالتَّحْقِيقَ ـ وَهْوَ الَّذِي زَادَهُ لَهُ النَّشْرُ ـ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ عَن وَرْشٍ مِّن طَرِيقِ النَّشْرِ أَبْدَلَ الهَمْزَ المُفْرَدَ السَّاكِنَ مُطْلَقًا، سَوَاءٌ كَانَ فَاءً لِّلْكَلِمَةِ، أَمْ عَيْنًا، أَمْ لَامًا، أَبْدَلَهُ حَرْفَ مَدٍّ مِّن جِنسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ، وَلَمْ يَسْتَثْنِ مِنَ الإِبْدَالِ إِلَّا خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ، وَخَمْسَةَ أَفْعَالٍ.

فَالأَسْمَاءُ هِيَ: ﴿ٱللُّؤۡلُؤ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، مَرْفُوعًا أَوْ مَنصُوبًا، مُعَرَّفًا أَوْ مُنَكَّرًا، وَ﴿كَأۡسٍ﴾ كَيْفَ جَاءَ، مَنصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا، وَ﴿ٱلرَّأۡسُ﴾ كَيْفَ وَرَدَ، مَرْفُوعًا أَوْ غَيْرَهُ، وَ﴿بَأۡسَ﴾ أَنَّى جَاءَ، مُعَرَّفًا وَمُنَكَّرًا، مَرْفُوعًا أَوْ غَيْرَ مَرْفُوعٍ، ﴿وَرِءۡيٗا ٧٤﴾ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ.

وَالأَفْعَالُ هِيَ: ﴿جِئۡتَ﴾ كَيْفَ جَاءَ، نَحْوُ: ﴿جِئۡنَا﴾، وَ﴿جِئۡتُكُم﴾، وَ﴿جِئۡتُمُونَا﴾، وَمَا يَجِيءُ مِن «**نَبَّأْتُ**»، نَحْوُ: ﴿نَبِّئۡنَا﴾، وَ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾، ﴿أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ﴾، ﴿نَبَّأۡتُكُمَا﴾، ﴿وَهَيِّئۡ﴾ [الكهف: ١٠]، ﴿وَيُهَيِّئۡ﴾ [الكهف: ١٦]، ﴿وَتُـٔۡوِيٓ﴾ [الأحزاب: ٥١]، وَ﴿تُـٔۡوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣]، وَبَابُ الإِقْرَاءِ كَيْفَ وَقَعَ، نَحْوُ: ﴿قَرَأۡنَٰهُ﴾، ﴿ٱقۡرَأۡ﴾؛ فَإِنَّهُ يُحَقِّقُ الهَمْزَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ،

وَكَذَلِكَ قَرَأَ بِالهَمْزِ فِي لَفْظِ ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وَلَفْظِ ﴿لِئَلَّا﴾ فِي البَقَرَةِ [١٥٠] وَالنِّسَاءِ [١٦٥] وَالحَدِيدِ [٢٩].

وَيُؤْخَذُ مِن اسْتِثْنَائِهِ لَفْظَ ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ مِنَ الإِبْدَالِ: أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ يُوَافِقُ الأَزْرَقَ فِي إِبْدَالِ الهَمْزَةِ المَفْتُوحَةِ المَضْمُوم مَا قَبْلَهَا وَاوًا، إِذَا كَانَتْ فَاءً لِّلْكَلِمَةِ، نَحْوُ: ﴿يُؤَيِّدُ﴾، ﴿يُؤَخِّرَ﴾، وَيُخَالِفُهُ فِي هَذَا اللَّفْظِ فَلَمْ يُبْدِلْ هَمْزَتَهُ مَعَ كَوْنِهَا فَاءً لِّلْكَلِمَةِ.

كَذَلِكَ يُخَالِفُ الأَصْبَهَانِيُّ الأَزْرَقَ فِي لَفْظِ ﴿وَٱلْفُؤَادَ﴾ فِي الإِسْرَاءِ [٣٦]، وَ﴿فُؤَادَكَ﴾ فِي هُودٍ [١٢٠] [وَالفُرْقَانِ] [٣٢]؛ فَإِنَّ الأَزْرَقَ لَا يُبْدِلُ الهَمْزَةَ فِي هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ؛ لِوُقُوعِهَا عَيْنًا لِّلْكَلِمَةِ، أَمَّا الأَصْبَهَانِيُّ فَإِنَّهُ يُبْدِلُهَا مَعَ مَا يُبْدِلُهُ مِنَ الهَمَزَاتِ المَفْتُوحَةِ المَضْمُومِ مَا قَبْلَهَا الوَاقِعَةِ فَاءً لِّلْكَلِمَةِ.

وَسَيَأْتِي فِي كَلَامِ النَّاظِمِ مَا يَنُصُّ عَلَى إِبْدَالِ الأَصْبَهَانِيِّ الهَمْزَةَ فِي هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَابْدِلِي نَاشِئَةَ الفُؤَادَ خَاسِئًا مُلِي**» أَمْرٌ بِإِبْدَالِ الهَمْزَةِ فِي هَذِهِ الأَلْفَاظِ:

الأَوَّلُ: ﴿نَاشِئَةَ﴾ فِي سُورَةِ المُزَّمِّلِ [٦] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾، أَبْدَلَ هَمْزَتَهُ يَاءً خَالِصَةً.

الثَّانِي: «**الفُؤَادَ**» وَأَرَادَ بِهِ مَا وَقَعَ فِي الإِسْرَاءِ ﴿وَٱلْفُؤَادَ﴾، وَمَا وَقَعَ فِي هُودٍ [وَالفُرْقَانِ] ﴿فُؤَادَكَ﴾، أَبْدَلَ الهَمْزَةَ فِيهِمَا وَاوًا خَالِصَةً، وَقَدْ سَبَقَ الكَلَامُ عَلَيْهِمَا.

الثَّالِثُ: ﴿خَاسِئًا﴾ فِي سُورَةِ المُلْكِ [٤]، أَبْدَلَ هَمْزَتَهُ يَاءً خَالِصَةً.

الرَّابِعُ: ﴿مُلِئَتْ﴾ فِي سُورَةِ الجِنِّ [٨]، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ **بِقَوْلِهِ**: «**مُلِي**»، أَبْدَلَ هَمْزَتَهُ يَاءً خَالِصَةً.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ يُبْدِلُ أَيْضًا هَمْزَةَ لَفْظِ (بِأَيِّ) يَاءً خَالِصَةً، إِذَا كَانَ هَذَا اللَّفْظُ مَسْبُوقًا بِالفَاءِ، نَحْوُ: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ﴾، ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾، وَذَلِكَ بِلَا خِلَافٍ عَنْهُ.

أَمَّا إِذَا لَمْ يَكُن مَّسْبُوقًا بِالفَاءِ ـ نَحْوُ: ﴿بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾، ﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ ـ فَقَدِ اخْتُلِفَ عَنْهُ فِيهِ؛ فَمِنْهُم مَّن رَّوَى عَنْهُ إِبْدَالَ هَمْزِهِ يَاءً، وَمِنْهُم مَّن رَّوَى عَنْهُ التَّحْقِيقَ، وَالوَجْهَانِ عَنْهُ صَحِيحَانِ.

وَأَخِيرًا أَمَرَ النَّاظِمُ بِتَسْهِيلِ هَمْزَةِ ﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ فِي سُورَةِ القَصَصِ [٣١] بَيْنَ بَيْنَ لِلأَصْبَهَانِيِّ.

● **قَالَ**:

٤٨ ـ كَذَا «رَأَيْتُهُمْ» «رَأَيْتُ» يُوسُفَا «رَأَتْهُ» مَعْ «رَآهُ» نَمْلٍ وُصِفَا

٤٩ ـ «رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُ» مَعْ أُخْرَى «اطْمَأَنّ» وَ«أَفَأَنتَ» وَ«كَأَنْ» «أَفَأَمِنْ»

٥٠ ـ «لَأَمْلَأَنَّ» «أَفَأَصْفَا» «وَيْكَأَنّ» «تَأَذَّنَ» الأَعْرَافِ، وَالخُلْفُ اسْتَكَنّ

٥١ ـ فِي إِبْرَهَمْ، وَفِي «النَّسِيءُ» اهْمِزْ وَلَا تُبْدِلْ لَهُ «أَرَيْتُمُ» بَلْ سَهِّلَا

○ **أَقُولُ**:

سَهَّلَ الأَصْبَهَانِيُّ الهَمْزَةَ المَفْتُوحَةَ بَعْدَ فَتْحٍ فِي كَلِمَاتٍ مَّخْصُوصَةٍ، مُّخَالِفًا الأَزْرَقَ فِي ذَلِكَ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي البَيْتِ السَّابِقِ **الكَلِمَةَ الأُولَى** مِنْ هَذِهِ الكَلِمَاتِ، وَهِيَ: ﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ بِالقَصَصِ، وَذَكَرَ فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ بَقِيَّةَ الكَلِمَاتِ.

وَالكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ: ﴿رَأَيْتُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي يُوسُفَ [٤]: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾.

وَالثَّالِثَةُ: ﴿رَأَيْتُهُمْ﴾ فِي يُوسُفَ أَيْضًا [٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾.

وَالرَّابِعَةُ: ﴿رَأَتْهُ﴾ فِي سُورَةِ النَّمْلِ [٤٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ﴾.

وَالخَامِسَةُ: ﴿رَءَاهُ﴾ فِي النَّمْلِ [٤٠] أَيْضًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾.

وَالسَّادِسَةُ: ﴿رَأَيْتَهُمْ﴾ فِي سُورَةِ المُنَافِقِينَ [٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾.

وَالسَّابِعَةُ: ﴿اطْمَأَنَّ﴾، سَهَّلَ الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فِيهَا، وَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ فِي مَوْضِعَيْنِ: ﴿وَاطْمَأَنُّوا بِهَا﴾ فِي سُورَةِ يُونُسَ [٧]، ﴿اطْمَأَنَّ بِهِ﴾ فِي سُورَةِ الحَجِّ [١١].

وَالثَّامِنَةُ: ﴿أَفَأَنتَ﴾ فِي حَالِ الإِفْرَادِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ﴾ بِيُونُسَ [٩٩]، وَفِي حَالِ الجَمْعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾﴾ فِي الأَنبِيَاءِ، سَهَّلَ الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فِيهَا.

وَالتَّاسِعَةُ: ﴿كَأَنَّ﴾ كَيْفَ أَتَتْ، مُشَدَّدَةً ـ نَحْوُ: ﴿كَأَنَّمَا﴾، ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ ـ أَوْ مُخَفَّفَةً ـ نَحْوُ: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾، ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ﴾ ـ.

وَالعَاشِرَةُ: ﴿أَفَأَمِنَ﴾، سَوَاءٌ قُرِنَتْ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ أَمْ تَجَرَّدَتْ مِنْهَا، وَقَدْ وَقَعَتْ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ: الأَوَّلُ وَالثَّانِي: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ

﴿ٱلْقُرَىٰٓ﴾ [٩٧]، ﴿أَفَأَمِنُواْ مَكْرَ ٱللَّهِۚ﴾ [٩٩] كِلاهُمَا بِالأَعْرَافِ. الثَّالِثُ: ﴿أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ﴾ بِيُوسُفَ [١٠٧]. الرَّابِعُ: ﴿أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ﴾ بِالنَّحْلِ [٤٥]. الخَامِسُ: ﴿أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ﴾ بِالإِسْرَاءِ [٦٨]، سَهَّلَ الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهَا.

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾، وَقَدْ وَقَعَتْ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الأَعْرَافِ [١٨]، وَهُودٍ [١١٩]، وَالسَّجْدَةِ [١٣]، وَص [٨٥]، سَهَّلَ الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فِيهَا.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: ﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ﴾ بِالإِسْرَاءِ [٤٠]، وَتَقْيِيدُ الهَمْزَةِ بِالأُخْرَى فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ يُخْرِجُ ﴿وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ﴾ فِي الزُّخْرُفِ [١٦]؛ فَلَا تَسْهِيلَ لَهُ فِيهَا.

الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾، سَوَاءٌ اقْتَرَنَتْ بِاسْمٍ ظَاهِرٍ ـ نَحْوُ: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ ـ أَم بِضَمِيرٍ ـ نَحْوُ: ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ ـ.

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: ﴿تَأَذَّنَ﴾ فِي الأَعْرَافِ [١٦٧] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾، سَهَّلَ هَمْزَتَهَا قَوْلًا وَاحِدًا، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فِي تَسْهِيلِ وَتَحْقِيقِ: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ بِإِبْرَاهِيمَ [٧]؛ فَرُوِيَ عَنْهُ فِيهَا: التَّسْهِيلُ، وَالتَّحْقِيقُ، وَالوَجْهَانِ عَنْهُ صَحِيحَانِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ كَلِمَةِ ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ [٣٧] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ﴾ لِلأَصْبَهَانِيِّ بِالهَمْزِ، مُخَالِفًا لِّلأَزْرَقِ، حَيْثُ قَرَأَهَا بِإِبْدَالِ الهَمْزِ يَاءً مَّعَ إِدْغَامِ اليَاءِ قَبْلَهَا فِيهَا.

ثُمَّ نَهَى القَارِئَ عَنْ إِبْدَالِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ ـ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الكَلِمَةِ ـ فِي ﴿أَرَءَيْتَ﴾ المَقْرُونَةِ بِهَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ حَيْثُ وَقَعَتْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ،

وَكَيْفَ أَتَتْ، نَحْوُ: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى﴾، ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾، ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾، ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾، ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾، بَلْ أَمَرَ بِقِرَاءَتِهَا بِالتَّسْهِيلِ لِلْأَصْبَهَانِيِّ، مُخَالِفًا الأَزْرَقَ فِي وَجْهِ الإِبْدَالِ.

● قَالَ:

٥٢ ـ وَأَدْغِمْ «هَنِيئًا» وَ«بَرِيئًا» وَ«مَرِي» ثَبْتٌ، «كَهَيْئَةٍ» لَهُ فَأَظْهِرِ

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِإِبْدَالِ الهَمْزَةِ يَاءً مَّعَ إِدْغَامِ اليَاءِ قَبْلَهَا فِيهَا فِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالثَّاءِ مِن «ثَبْتٌ»، وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ. وَهِيَ: ﴿هَنِيٓـًٔا﴾ ﴿مَّرِيٓـًٔا﴾ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [٤]، وَ﴿بَرِىٓءٌ﴾ كَيْفَ أَتَتْ، نَحْوُ: ﴿أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾، وَهَذَا الوَجْهُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ لِأَبِي جَعْفَرٍ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ هُوَ: الإِظْهَارُ، وَهُوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي التَّحْبِيرِ وَالدُّرَّةِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِإِظْهَارِ لَفْظِ ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ [٤٩] وَالمَائِدَةِ [١١٠] لِأَبِي جَعْفَرٍ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنْ إِدْغَامِهِ.

فَيَكُونَ لَهُ فِيهِ وَجْهَانِ: الإِدْغَامُ، وَالإِظْهَارُ، وَكِلَاهُمَا عَنْهُ صَحِيحٌ.

بَابُ النَّقْلِ، وَالسَّكْتِ عَلَى السَّاكِنِ وَغَيْرِهِ

● قَالَ:

٥٣ ـ «الْآنَ» فِي الْإِخْبَارِ بِالخُلْفِ خَطِفْ وَالْأَصْبَهَانِي مَعْهُ فِي «مِلْءُ» اخْتُلِفْ

٥٤ ـ وَانقُلْ بِوَاوٍ «عَادًا الْأُولَىٰ» بَهَرْ وَبِالَّذِي لِخَلَفٍ فِي السَّكْتِ قَرّ

٥٥ ـ أَوْ مَعَ مَوْصُولٍ فِدًا، وَبَعْضُهُمْ فِي غَيْرِ «شَيْءٍ»، أَوْ بِلَا سَكْتٍ يَعُمّ

٥٦ ـ أَوْ عَكْسُ ذَا وَلَوْ يَكُونُ حَرْفَ مَدّ وَغَيْرُهُ إِدْرِيسُ مَعْ مَوْلًى عَمَدْ

○ **أَقُولُ:**

أَخْبَرَ أَنَّ لَفْظَ ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ الَّتِي تَكُونُ لِلْإِخْبَارِ ثَبَتَتْ بِالخُلْفِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالخَاءِ، وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ؛ فَلَهُ فِيهَا: النَّقْلُ، وَالتَّحْقِيقُ؛ فَالنَّقْلُ هُوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي الدُّرَّةِ، وَالتَّحْقِيقُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: ﴿قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّۚ﴾، ﴿ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾.

وَاحْتَرَزَ **بِقَوْلِهِ**: «**فِي الإِخْبَارِ**» عَنِ المَقْرُونَةِ بِهَمْزَةِ الِاسْتِفْهَام، وَهِيَ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي سُورَةِ يُونُسَ [٥١، ٩١]؛ فَلَهُ فِيهَا النَّقْلُ قَوْلًا وَاحِدًا.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ وَابْنَ وَرْدَانَ اخْتُلِفَ عَنْهُمَا فِي لَفْظِ ﴿مِّلْءُ﴾ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ [٩١]؛ فَرُوِيَ عَن كُلٍّ مِّنْهُمَا فِيهِ: النَّقْلُ، وَالتَّحْقِيقُ، وَالنَّقْلُ لِابْنِ وَرْدَانَ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالتَّحْقِيقُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَأَمَّا الأَصْبَهَانِيُّ فَالوَجْهَانِ عَنْهُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ﴾: أَرْبَعُ قِرَاءَاتٍ:

الأُولَى: النَّقْلُ فِيهِمَا، وَهُوَ أَحَدُ وَجْهَيِ الأَصْبَهَانِيِّ.

الثَّانِيَةُ: النَّقْلُ فِي ﴿ٱلْأَرْضِۚ﴾ فَقَطْ، وَهُوَ لِلْأَزْرَقِ، وَهُوَ الوَجْهُ الثَّانِي لِلْأَصْبَهَانِيِّ.

الثَّالِثَةُ: النَّقْلُ فِي ﴿مِّلْءُ﴾ فَقَطْ، وَهُوَ أَحَدُ وَجْهَيِ ابْنِ وَرْدَانَ.

الرَّابِعَةُ: تَرْكُ النَّقْلِ فِيهِمَا، وَهُوَ الوَجْهُ الثَّانِي لِابْنِ وَرْدَانَ، وَبِهِ قَرَأَ البَاقُونَ.

تَنبِيهٌ:

لَمْ يَتَعَرَّضِ النَّاظِمُ لِبَيَانِ مَذْهَبِ الأَصْبَهَانِيِّ عَن وَرْشٍ فِي النَّقْلِ؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ مُوَافِقًا لِّلْأَزْرَقِ فِي مَذْهَبِهِ؛ فَمَا يَقْرَؤُهُ الأَزْرَقُ بِالنَّقْلِ يَقْرَؤُهُ الأَصْبَهَانِيُّ بِالنَّقْلِ، وَمَا يَقْرَؤُهُ الأَزْرَقُ بِالتَّحْقِيقِ يَقْرَؤُهُ الأَصْبَهَانِيُّ كَذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ: «**وَانقُلْ بِوَاوٍ عَادًا الأُولَى بَهَرْ**» أَمْرٌ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي النَّجْمِ: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ ۝٥٠﴾ بِالنَّقْلِ مَعَ إِبْدَالِ الهَمْزَةِ الَّتِي بَعْدَ اللَّامِ وَاوًا سَاكِنَةً لِّلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالبَاءِ، وَهُوَ: قَالُونُ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ هُوَ: القِرَاءَةُ بِالنَّقْلِ مَعَ الهَمْزِ، وَهُوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي الحِرْزِ.

فَيَكُونُ لَهُ مَعَ النَّقْلِ وَجْهَانِ: الهَمْزُ، وَالوَاوُ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ:** «**وَبِالَّذِي لِخَلَفٍ فِي السَّكْتِ قَرّ**»: أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُ بِقَافِ «**قَرّ**» ـ وَهُوَ: خَلَّادٌ ـ قَرَأَ بِالوَجْهِ الَّذِي ثَبَتَ لِخَلَفٍ فِي السَّكْتِ، وَهُوَ السَّكْتُ عَلَى: أَلْ، وَشَيءٍ، وَالمَفْصُولِ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ بِقَوْلِهِ: (وَعِندَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الوَصْلِ سَكْتًا مُّقَلَّلا، وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا).

وَقَوْلُهُ: «**أَوْ مَعَ مَوْصُولٍ فِدًا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُ بِالفَاءِ ـ وَهُوَ: حَمْزَةُ مِن رِّوَايَتَيْهِ ـ قَرَأَ بِالسَّكْتِ عَلَى: أَلْ، وَشَيءٍ، وَالمَفْصُولِ، وَالمَوْصُولِ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ:** «**وَبَعْضُهُمْ فِي غَيْرِ شَيْءٍ**»: أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الأَدَاءِ رَوَى عَنْ حَمْزَةَ السَّكْتَ عَلَى أَلْ، وَالمَفْصُولِ فَقَطْ، وَيُوَسِّطُ لَفْظَ شَيْءٍ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**أَوْ بِلَا سَكْتٍ يَعُمّ**»: أَنَّ بَعْضَهُمْ رَوَى عَنْ حَمْزَةَ تَرْكَ السَّكْتِ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ الكَرِيمِ.

وَقَوْلُهُ: «**أَوْ عَكْسُ ذَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ رُوِيَ عَنْ حَمْزَةَ السَّكْتُ مُطْلَقًا فِي جَمِيعِ القُرْآنِ الكَرِيمِ عَلَى أَلْ، وَشَيءٍ، وَالمَفْصُولِ، وَالمَوْصُولِ، وَعَلَى حَرْفِ المَدِّ مُنفَصِلًا كَانَ أَوْ مُتَّصِلًا، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَلَوْ يَكُونُ حَرْفَ مَدّ**».

وَخُلَاصَةُ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ النَّشْرِ: أَنَّ لِحَمْزَةَ فِي السَّكْتِ سَبْعَ طُرُقٍ:

الأُولَى: السَّكْتُ عَلَى أَلْ، وَشَيْءٍ فَقَطْ، وَهُوَ مَذْهَبُ مُعْظَمِ الرُّوَاةِ عَنْ حَمْزَةَ، وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّاطِبِيُّ **بِقَوْلِهِ**: «**وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ**» إِلَى **قَوْلِهِ**: «**لَمْ يَزِدْ**».

الثَّانِيَةُ: السَّكْتُ عَلَى أَلْ، وَشَيْءٍ، وَالمَفْصُولِ ـ وَهُوَ مَا كَانَ مِن كَلِمَتَيْنِ، نَحْوُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ ـ وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّاطِبِيُّ لِخَلَفٍ وَحْدَهُ فِي قَوْلِهِ: (وَعِندَهُ رَوَى خَلْفٌ فِي الوَصْلِ سَكْتًا مُّقَلَّلَا وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا)، وَقَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي النَّشْرِ لِكُلٍّ مِّنْ خَلَفٍ وَخَلَّادٍ.

وَرَوَى بَعْضُ أَهْلِ الأَدَاءِ هَذِهِ الطَّرِيقَ عَنْ حَمْزَةَ، وَلَكِنْ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ، وَهُوَ: السَّكْتُ عَلَى أَلْ، وَالمَفْصُولِ، مَعَ تَوَسُّطِ المَدِّ فِي شَيْءٍ، وَهَذَا مَا ذَكَرَهُ النَّاظِمُ **بِقَوْلِهِ**: «**وَبَعْضُهُمْ فِي غَيْرِ شَيْءٍ**».

الثَّالِثَةُ: السَّكْتُ عَلَى أَلْ، وَشَيْءٍ، وَالمَفْصُولِ، وَالمَوْصُولِ ـ وَهُوَ مَا كَانَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، نَحْوُ: ﴿قُرْءَانٍ﴾، وَ﴿مَسْئُولًا﴾ ـ وَقَدْ ذَكَرَهَا

ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي النَّشْرِ لِلرَّاوِيَيْنِ مَعًا، وَذَكَرَهَا النَّاظِمُ فِي **قَوْلِهِ**: **«أَوْ مَعَ مَوْصُولٍ فِدًا»**.

الرَّابِعَةُ: السَّكْتُ عَلَى أَلْ، وَشَيْءٍ، وَالمَفْصُولِ، وَالمَوْصُولِ، مَعَ السَّكْتِ عَلَى المَدِّ المُنفَصِلِ ـ نَحْوُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾، ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾، ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ ـ وَهِيَ فِي النَّشْرِ عَنِ الرَّاوِيَيْنِ أَيْضًا.

الخَامِسَةُ: السَّكْتُ عَلَى مَا سَبَقَ فِي الرَّابِعَةِ، مَعَ زِيَادَةِ السَّكْتِ عَلَى المَدِّ المُتَّصِلِ ـ نَحْوُ: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾، ﴿بَرِيٓءٞ﴾، ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ ـ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي النَّشْرِ لِلرَّاوِيَيْنِ كَذَلِكَ، وَأَشَارَ النَّاظِمُ إِلَى هَاتَيْنِ الطَّرِيقَتَيْنِ **بِقَوْلِهِ**: **«وَلَوْ يَكُونُ حَرْفَ مَدّ»**.

السَّادسَةُ: عَدَمُ السَّكْتِ أَصْلًا عَنْ خَلَّادٍ فَقَطْ، وَهَذِهِ الطَّرِيقُ ذَكَرَهَا فِي الحِرْزِ وَالنَّشْرِ.

السَّابِعَةُ: عَدَمُ السَّكْتِ أَصْلًا عَنْ حَمْزَةَ مِنَ الرَّاوِيَيْنِ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي النَّشْرِ كَذَلِكَ، وَأَشَارَ النَّاظِمُ إِلَى هَاتَيْنِ الطَّرِيقَتَيْنِ **بِقَوْلِهِ**: **«أَوْ بِلَا سَكْتٍ يَعُمّ»**.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: **«وَغَيْرُهُ إِدْرِيسُ مَعْ مَوْلَى عَمَدْ»**: أَنَّ إِدْرِيسَ عَنْ خَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ وَالمُشَارَ إِلَيْهِمَا بِالمِيمِ وَالعَيْنِ ـ وَهُمَا: ابْنُ ذَكْوَانَ، وَحَفْصٌ ـ سَكَتُوا عَلَى غَيْرِ حَرْفِ المَدِّ؛ أَيْ: سَكَتُوا عَلَى أَلْ، وَشَيْءٍ، وَالمَفْصُولِ، وَالمَوْصُولِ.

وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ النَّشْرِ لِإِدْرِيسَ وَابْنِ ذَكْوَانَ وَحَفْصٍ فِي السَّكْتِ ثَلَاثَ طُرُقٍ:

الأُولَى: السَّكْتُ عَلَى أَلْ، وَشَيْءٍ، وَالمَفْصُولِ.

الثَّانِيَةُ: السَّكْتُ عَلَى أَلْ، وَشَيْءٍ، وَالمَفْصُولِ، وَالمَوْصُولِ. وَأَشَارَ النَّاظِمُ إِلَى هَاتَيْنِ الطَّرِيقَتَيْنِ **بِقَوْلِهِ**: «**وَغَيْرُهُ إِدْرِيسُ...**» إلخ؛ أَي: يَسْكُتُ هَؤُلَاءِ عَلَى غَيْرِ المَدِّ، وَهَذَا صَادِقٌ بِالسَّكْتِ عَلَى أَلْ وَشَيْءٍ وَالمَفْصُولِ فَقَطْ، وَصَادِقٌ أَيْضًا بِالسَّكْتِ عَلَى مَا ذُكِرَ وَعَلَى المَوْصُولِ أَيْضًا.

الثَّالِثَةُ: عَدَمُ السَّكْتِ عَلَى شَيْءٍ أَصْلًا. وَهَذِهِ الطَّرِيقُ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا لَابْنِ ذَكْوَانَ وَحَفْصٍ صَاحِبُ الحِرْزِ، وَذَكَرَهَا لِإِدْرِيسَ صَاحِبُ الدُّرَّةِ.

● **قَالَ**:

٥٧ ـ وَتَرْكُهُ فِي «عِوَجًا» «مَّرْقَدِنَا» «بَل رَّانَ» «مَن رَّاقٍ» بِنَصٍّ حَفْصِنَا

○ **أَقُولُ**:

وَتَرْكُ السَّكْتِ فِي أَلِفِ ﴿عِوَجَاۜ ١﴾ بِالكَهْفِ، وَ﴿مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ فِي يَس [٥٢]، وَلَام ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ بِالمُطَفِّفِينَ [١٤]، وَنُونِ ﴿مَنۡۜ رَاقٖ ٢٧﴾ بِالقِيَامَةِ ثَابِتٌ بِنَصٍّ وَرَدَ عَنْ حَفْصٍ.

وَهَذَا الوَجْهُ ـ وَهُوَ تَرْكُ السَّكْتِ ـ فِي الأَرْبَعَةِ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ لِحَفْصٍ عَلَى مَا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ السَّكْتِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِي الأَرْبَعَةِ: السَّكْتُ، وَتَرْكُهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

بَابُ وَقْفِ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ عَلَى الهَمْزِ، وَإِدْغَامِ ذَالِ (إِذْ) وَدَالِ (قَدْ)

• قَالَ:

٥٨ ـ وَسَهِّلَن لِّحَمْزَةٍ هَمْزًا حَصَلْ فِي البَدْءِ إِن بِكِلْمَةٍ قَبْلُ اتَّصَلْ

○ أَقُولُ:

أَمَرَ النَّاظِمُ بِتَسْهِيلِ الهَمْزِ الوَاقِعِ فِي بَدْءِ الكَلِمَةِ إِن كَانَ مُتَّصِلًا بِكَلِمَةٍ قَبْلَهُ، وَيُسَمَّى هَذَا الهَمْزُ: المُتَوَسِّط بِكَلِمَةٍ.

وَهَذَا الهَمْزُ إِمَّا أَن يَكُونَ قَبْلَهُ سَاكِنٌ أَوْ مُتَحَرِّكٌ.

فَإِن كَانَ قَبْلَهُ سَاكِنٌ فَسَيَأْتِي حُكْمُهُ فِي الأَبْيَاتِ الآتِيَةِ.

وَإِن كَانَ قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ: فَإِمَّا أَن يَكُونَ مُتَحَرِّكًا بِالفَتْحَةِ أَوْ بِالكَسْرَةِ أَوْ بِالضَّمَّةِ، وَالهَمْزُ أَيْضًا يَكُونُ مُتَحَرِّكًا بِإِحْدَى هَذِهِ الحَرَكَاتِ؛ **فَحِينَئِذٍ يَجْتَمِعُ لَهُ تِسْعُ صُوَرٍ:**

الأُولَى: أَن يَكُونَ الهَمْزُ مَفْتُوحًا وَقَبْلَهُ مَفْتُوحٌ، نَحْوُ: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن﴾.

الثَّانِيَةُ: أَن يَكُونَ مَفْتُوحًا بَعْدَ ضَمٍّ، نَحْوُ: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا﴾.

الثَّالِثَةُ: أَن يَكُونَ مَفْتُوحًا بَعْدَ كَسْرٍ، نَحْوُ: ﴿فِيهِ ءَايَٰتٌ﴾.

الرَّابِعَةُ: أَن يَكُونَ مَكْسُورًا بَعْدَ فَتْحٍ، نَحْوُ: ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾.

الخَامِسَةُ: أَن يَكُونَ مَكْسُورًا بَعْدَ كَسْرٍ، نَحْوُ: ﴿مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ﴾.

السَّادِسَةُ: أَن يَكُونَ مَكْسُورًا بَعْدَ ضَمٍّ، نَحْوُ: ﴿يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾.

السَّابِعَةُ: أَن يَكُونَ مَضْمُومًا بَعْدَ ضَمٍّ، نَّحْوُ: ﴿ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾.

الثَّامِنَةُ: أَن يَكُونَ مَضْمُومًا بَعْدَ فَتْحٍ، نَّحْوُ: ﴿كَانَ أُمَّةً﴾.

التَّاسِعَةُ: أَن يَكُونَ مَضْمُومًا بَعْدَ كَسْرٍ، نَّحْوُ: ﴿عَلَيْهِ أُمَّةً﴾.

وَحُكْمُ هَذَا الهَمْزِ فِي الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ ـ وَهْوَ: المَفْتُوحُ بَعْدَ ضَمٍّ ـ: أَن يُبْدَلَ وَاوًا خَالِصَةً.

وَحُكْمُهُ فِي الصُّورَةِ الثَّالِثَةِ ـ وَهْوَ: المَفْتُوحُ بَعْدَ كَسْرٍ ـ: أَن يُبْدَلَ يَاءً خَالِصَةً.

وَحُكْمُهُ فِي الصُّورَةِ السَّادِسَةِ ـ وَهْوَ: المَكْسُورُ بَعْدَ ضَمٍّ ـ: أَن يُسَهَّلَ بَيْنَ بَيْنَ، أَوْ يُبْدَلَ وَاوًا خَالِصَةً.

وَحُكْمُهُ فِي الصُّورَةِ التَّاسِعَةِ ـ وَهْوَ: المَضْمُومُ بَعْدَ كَسْرٍ ـ: أَن يُسَهَّلَ بَيْنَ بَيْنَ، أَوْ يُبْدِلَ يَاءً خَالِصَةً عَلَى مَذْهَبِ الأَخْفَشِ.

وَحُكْمُهُ فِي بَاقِي الصُّوَرِ: أَن يُسَهَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الحَرْفِ المُجَانِسِ لِحَرَكَتِهِ.

وَهَذَا الوَجْهُ ـ وَهْوَ: التَّسْهِيلُ فِي هَذَا الهَمْزِ ـ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ هُوَ: التَّحْقِيقُ فِي جَمِيعِ صُوَرِهِ، وَهُوَ المَذْكُورُ فِي الحِرْزِ.

وَاحْتَرَزَ النَّاظِمُ **بِقَوْلِهِ**: «**إن بِكِلْمَةٍ قَبْلُ اتَّصَلْ**» عَنِ الهَمْزِ المَبْدُوءِ بِهِ الوَاقِعِ فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ الَّذِي يَكُونُ قَبْلَهُ حَرْفٌ مِّنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ، وَهُوَ المُسَمَّى عِندَ القُرَّاءِ: المُتَوَسِّط بِزَائِدٍ؛ فَفِيهِ: التَّغْيِيرُ، وَالتَّحْقِيقُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ وَطَرِيقِ النَّشْرِ.

• قَالَ:

٥٩ ـ وَسَهِّلَنْ عَنْ أَلِفٍ وَمُدًّا وَاقْصُرْ، وَعَنْ وَاوٍ وَيَاءٍ مُدًّا

٦٠ ـ فَانقُلْ وَأَدْغِمْ، وَهْوَ أَقْوَىٰ فِي الصِّلَهْ وَالنَّقْلُ عِندَ مِيمِ جَمْعٍ أَهْمَلَهْ

○ أَقُولُ:

لَمَّا بَيَّنَ النَّاظِمُ فِيمَا سَبَقَ حُكْمَ الهَمْزِ المَبْدُوءِ بِهِ المُتَوَسِّطِ بِكَلِمَةٍ الوَاقِعِ بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ ـ بَيَّنُ هُنَا حُكْمَهُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ سَاكِنٍ.

وَالسَّاكِنُ إِمَّا أَلِفٌ، أَو وَاوٌ مَدِّيَّةٌ، أَوْ يَاءٌ مَدِّيَّةٌ.

فَأَمَرَ بِتَسْهِيلِهِ بَيْنَ بَيْنَ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ أَلِفٍ ـ نَحْوُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ـ مَعَ المَدِّ المُشْبَعِ نَظَرًا لِلْأَصْلِ، أَوِ القَصْرِ نَظَرًا لِوُقُوعِ حَرْفِ المَدِّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ.

وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ فِي هَذَا الهَمْزِ وَقْفًا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: السَّكْتُ، وَالتَّسْهِيلُ مَعَ المَدِّ وَالقَصْرِ، وَالأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالرَّابِعُ: التَّحْقِيقُ.

أَمَّا إِذَا وَقَعَ بَعْدَ وَاوٍ مَدِّيَّةٍ ـ سَوَاءٌ كَانَتْ أَصْلِيَّةً، نَحْوُ: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا﴾، أَمْ زَائِدَةً، نَحْوُ: ﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ ـ أَوْ يَاءٍ مَدِّيَّةٍ ـ سَوَاءٌ كَانَتْ أَصْلِيَّةً، نَحْوُ: ﴿تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ﴾، أَمْ زَائِدَةً، نَحْوُ: ﴿بِهِۦٓ أَحَدًا﴾ ـ فَيَجُوزُ فِيهِ وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: نَقْلُ حَرَكَتِهِ إِلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الوَاوِ أَوِ اليَاءِ، ثُمَّ حَذْفُهُ.

الثَّانِي: إِبْدَالُهُ وَاوًا إِن وَقَعَ بَعْدَ وَاوٍ مَّعَ إِدْغَامِ الوَاوِ قَبْلَهَا فِيهَا، وَإِبْدَالُهُ يَاءً إِن وَقَعَ بَعْدَ يَاءٍ مَّعَ إِدْغَامِ اليَاءِ قَبْلَهَا فِيهَا.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «**وَهْوَ أَقْوَى فِي الصِّلَهْ**»: أَنَّ وَجْهَ الإِدْغَامِ فِي

الوَاوِ الزَّائِدَةِ لِلصِّلَةِ ـ نَحْوُ: ﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ ـ وَاليَاءِ الزَّائِدَةِ لِلصِّلَةِ ـ نَحْوُ: ﴿بِهِۦٓ أَحَدًا﴾ ـ أَقْوَى مِن وَجْهِ نَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ إِلَيْهِمَا.

قَالَ المُحَقِّقُ فِي النَّشْرِ: (وَبِمُقْتَضَى إِطْلَاقِهِمْ يَجْرِي الوَجْهَانِ: النَّقْلُ، وَالإِدْغَامُ فِي الزَّائِدَةِ لِلصِّلَةِ، وَالقِيَاسُ يَقْتَضِي الإِدْغَامَ فَقَطْ، وَلَكِنِّي آخُذُ فِي الوَاوِ وَاليَاءِ بِالنَّقْلِ، إِلَّا فِيمَا كَانَ زَائِدًا صَرِيحًا لِّمُجَرَّدِ الصِّلَةِ فَبِالإِدْغَامِ). انتهى.

وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ فِي هَذَا الهَمْزِ الوَاقِعِ بَعْدَ الوَاوِ وَاليَاءِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: الأَوَّلُ: السَّكْتُ. الثَّانِي: النَّقْلُ. الثَّالِثُ: الإِدْغَامُ. وَالثَّلَاثَةُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ. وَالرَّابِعُ: التَّحْقِيقُ. وَهُوَ الَّذِي فِي الحِرْزِ.

وَقَوْلُهُ: «وَالنَّقْلُ عِندَ مِيمِ جَمْعٍ أَهْمَلَهْ»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ حَمْزَةَ أَهْمَلَ نَقْلَ حَرَكَةِ الهَمْزِ إِلَى مِيمِ الجَمْعِ، نَحْوُ: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾.

قَالَ العُلَمَاءُ: وَعِلَّةُ مَنْعِ نَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ إِلَى مِيمِ الجَمْعِ: أَنَّ أَصْلَهَا الضَّمُّ؛ فَلَوْ تَحَرَّكَتْ بِالنَّقْلِ لَتَغَيَّرَتْ عَنْ حَرَكَتِهَا.

وَحِينَئِذٍ لَّا يَجُوزُ عِندَ الوَقْفِ عَلَى مِثْلِ: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ إِلَّا التَّحْقِيقُ مَعَ السَّكْتِ، وَعَدَمِهِ.

• قَالَ:

٦١ ـ وَلِهِشَامٍ حَقِّقَن فِي الطَّرَفِ وَأَظْهِرَنْ (إِذْ) عِندَ دَالٍ مُّنصِفِي

○ أَقُولُ:

أَمَرَ النَّاظِمُ بِتَحْقِيقِ الهَمْزِ المَوْقُوفِ عَلَيْهِ المُتَطَرِّفِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ لِهِشَامٍ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ: التَّغْيِيرُ حَسَبَ مَا تَقْتَضِيهِ القَوَاعِدُ.

وَإِلَى هُنَا تَمَّ الكَلَامُ عَلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِالهَمْزِ المَوْقُوفِ عَلَيْهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ.

ثُمَّ شَرَعَ النَّاظِمُ فِي الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ، فَأَمَرَ بِإِظْهَارِ (إِذْ) عِنْدَ الدَّالِ ـ نَحْوُ: ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ ـ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالمِيمِ ـ وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ ـ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنْ إِدْغَامِهَا.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ.

• قَالَ:

٦٢ ـ وَأَدْغِمَنْ «قَالَ لَقَدْ» فِي صَادِهَا مَعْ «هُدِّمَتْ»، وَالتَّاءُ فِي (سَجَزْ) لَهَا

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِإِدْغَامِ دَالِ (قَدْ) فِي الظَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ ص [٢٤]: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِلَامِ «**لَهَا**»، وَهُوَ: هِشَامٌ.

وَبِإِدْغَامِ التَّاءِ فِي الصَّادِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الحَجِّ [٤٠]: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾. وَفِي حُرُوفِ (سَجِزٍ)، نَحْوُ: ﴿أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾، ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾، ﴿خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾ لِهِشَامٍ أَيْضًا، زِيَادَةً عَلَى الإِظْهَارِ فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الحِرْزِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِي كُلِّ مَا ذُكِرَ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ.

• قَالَ:

٦٣ ـ وَ«أَنبَتَتْ» مِزْ، عَنْهُ فِي الثَّا أَظْهِرَا وَالتَّاءُ فِي الظَّا الأَصْبَهَانِي أَظْهَرَا

○ أَقُولُ:

قَوْلُهُ: «**وَأَنبَتَتْ**» مَعْطُوفٌ عَلَى «قَالَ لَقَدْ»، دَاخِلٌ فِي حُكْمِهِ؛ أَيْ: وَأَدْغِمِ التَّاءَ فِي السِّينِ مِن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنۢبَتَتْ سَبْعَ﴾ بِالبَقَرَةِ

[٢٦١] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالمِيمِ ـ وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ ـ زِيَادَةً عَلَى إِظْهَارِهِ.

وَأَظْهِرِ التَّاءَ عِنْدَ الثَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴿١٤١﴾﴾ لِابْنِ ذَكْوَانَ، زِيَادَةً عَلَى إِدْغَامِهِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ أَظْهَرَ التَّاءَ عِنْدَ الظَّاءِ، نَحْوُ: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾؛ فَخَالَفَ فِي ذَلِكَ الأَزْرَقَ، حَيْثُ أَدْغَمَهَا.

بَابُ إِدْغَامِ لَامِ (هَلْ) وَ(بَلْ)

• قَالَ:

٦٤ ـ وَخُلْفُ «بَلْ طَبَعَ» فُزْ، وَكُلُّهَا لا الرَّعْدَ مَعْ نُونٍ وَضَادٍ لُطْفُهَا

○ أَقُولُ:

يَعْنِي: وَخُلْفُ إِدْغَامِ لَامِ ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [١٥٥] ثَابِتٌ لِّلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالفَاءِ، وَهُوَ: حَمْزَةُ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ عَنْهُ.

فَيَكُونُ لِكُلٍّ مِّنْ خَلَفٍ وَخَلَّادٍ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ. وَالإِدْغَامُ لِخَلَفٍ مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَلَهُ مِنَ الحِرْزِ الإِظْهَارُ فَقَطْ، وَأَمَّا خَلَّادٌ فَالوَجْهَانِ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ وَطَرِيقِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «وَكُلُّهَا لَا الرَّعْدَ مَعْ نُونٍ وَضَادٍ لُطْفُهَا»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ (هَلْ) وَ(بَلْ) فِي جَمِيعِ القُرْآنِ الكَرِيمِ اخْتُلِفَ عَنِ المُشَارِ إِلَيْهِ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ فِي إِظْهَارِهِمَا وَإِدْغَامِهِمَا فِي جَمِيعِ حُرُوفِهِمَا، مَا عَدَا مَوْضِعَ الرَّعْدِ [١٦] ـ وَهُوَ: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ ـ وَحَرْفَي النُّونِ وَالضَّادِ ـ نَحْوُ: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُم﴾، ﴿بَلْ ضَلُّواْ﴾ ـ؛ فَلَيْسَ لَهُ فِي ذَلِكَ إِلَّا الإِظْهَارُ.

فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِهِشَامٍ فِي (هَلْ) وَ(بَلْ) عِندَ حُرُوفِهِمَا السِّتَّةِ وَجْهَانِ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ. فَالإِدْغَامُ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالإِظْهَارُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَأَمَّا مَوْضِعُ الرَّعْدِ فَلَا خِلَافَ عَنْهُ فِي إِظْهَارِهِ، وَكَذَلِكَ لَا خِلَافَ عَنْهُ فِي إِظْهَارِ (هَلْ) وَ(بَلْ) عِندَ النُّونِ وَالضَّادِ.

هَذَا مَا يُؤْخَذُ مِنَ النَّظْمِ، وَلَكِنَّ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنَ الطَّيِّبَةِ وَالنَّشْرِ: أَنَّ لَهُ فِي مَوْضِعِ الرَّعْدِ خِلَافًا، وَإِن كَانَ أَكْثَرُ الطُّرُقِ عَنْهُ عَلَى إِظْهَارِهِ، وَالأَقَلُّ عَلَى إِدْغَامِهِ؛ فَلَعَلَّ النَّاظِمَ لَمْ يُعَوِّلْ عَلَى هَذَا الخِلَافِ، بَلِ اعْتَدَّ بِمَذْهَبِ الأَكْثَرِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ إِدْغَامِ حُرُوفٍ قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا

• **قَالَ:**

٦٥ ـ بِالجَزْمِ فِي الفَا الخُلْفُ لُذْ قُمْ، «عُذْتُ» «نَبَذْتُ» لِنْ، وَالاتِّخَاذُ غِرْتُ

○ **أَقُولُ:**

أَخْبَرَ أَنَّ الخُلْفَ ثَابِتٌ فِي إِدْغَامِ البَاءِ المَجْزُومَةِ فِي الفَاءِ، وَإِظْهَارِهَا، لِلْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِاللَّامِ وَالقَافِ، وَهُمَا: هِشَامٌ وَخَلَّادٌ.

وَقَدْ وَقَعَتِ البَاءُ المَجْزُومَةُ عِندَ الفَاءِ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [٧٤]، ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ بِالرَّعْدِ [٥]، ﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ﴾ بِالإِسْرَاءِ [٦٣]، ﴿فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَوٰةِ﴾ فِي طَهَ [٩٧]، ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ فِي الحُجُرَاتِ [١١].

فَلِكُلٍّ مِّنْ هِشَامٍ وَخَلَّادٍ: إِظْهَارُ البَاءِ، وَإِدْغَامُهَا فِي الفَاءِ فِي المَوَاضِعِ المَذْكُورَةِ. وَالإِظْهَارُ لِـهِشَامٍ فِيهَا مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالإِدْغَامُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالإِدْغَامُ لِـخَلَّادٍ فِيهَا مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالإِظْهَارُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، إِلَّا ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ﴾ فَلَهُ فِيهَا الإِظْهَارُ وَالإِدْغَامُ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الخُلْفَ ثَابِتٌ أَيْضًا فِي إِدْغَامِ وَإِظْهَارِ الذَّالِ فِي التَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم﴾ فِي غَافِرٍ [٢٧] وَالدُّخَانِ [٢٠]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ فِي طَهَ [٩٦] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ، وَهُوَ: هِشَامٌ؛ فَالإِظْهَارُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِدْغَامُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الخُلْفَ ثَابِتٌ كَذَلِكَ فِي إِدْغَامِ وَإِظْهَارِ الذَّالِ فِي التَّاءِ فِي بَابِ الاتِّخَاذِ، نَحْوُ: ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾، وَ﴿أَخَذْتُمْ﴾، ﴿لَتَّخَذْتَ﴾، ﴿أَخَذْتُ﴾ لِرُوَيْسٍ؛ فَالإِظْهَارُ لَهُ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالإِدْغَامُ لَهُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

• **قَالَ:**

٦٦ ـ «أُورِثْـتُ» مِـزْ، «يَـس» «ن وَالـقَـلَـمْ» نَلْ مِنْ هُدًى إِذًا، «يُعَذِّب مَّن» بَسَمْ

٦٧ ـ دُمْ فَائِزًا، «يَلْهَثْ» نَدًى جُودٌ لَّنَا ثِـقْ دَائِـمًـا، وَ«ارْكَـبْ» نَـدَاهُ زُهْـدُنَـا

○ **أَقُولُ:**

إِنَّ الخِلَافَ ثَابِتٌ فِي إِظْهَارِ وَإِدْغَامِ الثَّاءِ فِي التَّاءِ فِي ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ فِي الأَعْرَافِ [٤٣] وَالزُّخْرُفِ [٧٢] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالمِيمِ، وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ؛ فَالإِظْهَارُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِدْغَامُ مِن زِيَادَاتِ(١) النَّشْرِ.

(١) في الأصل: والإدغام من ذكر زيادات النشر. المراجع.

ثُمَّ بَيَّنَ ثُبُوتَ الخِلَافِ أَيْضًا فِي إِظْهَارِ وَإِدْغَامِ نُونِ ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾، وَ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ فِي الوَاوِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِم بِالنُّونِ وَالمِيمِ وَالهَاءِ وَالأَلِفِ، وَهُمْ: عَاصِمٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَالبَزِّيُّ وَنَافِعٌ.

فَالإِظْهَارُ لِحَفْصٍ وَالبَزِّيِّ وَقَالُونَ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِدْغَامُ لَهُم مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَالإِدْغَامُ لِوَرْشٍ فِي ﴿يسٓ﴾ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِظْهَارُ لَهُ مِنَ الزِّيَادَاتِ، وَالوَجْهَانِ لَهُ فِي ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ.

وَالإِدْغَامُ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةَ فِي ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾، وَ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِظْهَارُ لَهُمَا مِنَ الزِّيَادَاتِ.

وَعَلَى هَذَا يَكُونُ لِقَالُونَ فِي ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، وَ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ، وَلَكِنَّ صَرِيحَ الطَّيِّبَةِ وَالنَّشْرِ أَنَّ لَهُ فِي ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ الإِظْهَارَ قَوْلًا وَاحِدًا، وَكَانَ عَلَى النَّاظِمِ أَن يُنَبِّهَ عَلَى هَذَا.

وَاعْلَمْ أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ لَهُ فِي ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ. أَمَّا ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ فَظَاهِرُ الطَّيِّبَةِ يُفِيدُ أَنَّ لَهُ فِيهَا الوَجْهَيْنِ أَيْضًا؛ حَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يَسْتَثْنِ مِمَّن لَّهُمُ الخِلَافُ إِلَّا قَالُونَ، وَلَكِنَّ الَّذِي جَرَى عَلَيْهِ الطَّبَّاخُ وَالمِيهِيُّ أَنَّ لَهُ فِيهَا الإِظْهَارَ قَوْلًا وَاحِدًا كَقَالُونَ؛ فَلْيُحَرَّرْ!.

وَقَوْلُهُ: «**يُعَذِّب مَّن بَسَمْ دُمْ فَائِزًا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنِ المَرْمُوزِ لَهُم بِالبَاءِ وَالدَّالِ وَالفَاءِ ـ وَهُمْ: قَالُونُ، وَابْنُ كَثِيرٍ، وَحَمْزَةُ ـ فِي إِظْهَارِ وَإِدْغَامِ بَاءِ «**يُعَذِّبْ**» فِي مِيمِ «**مَن**» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي البَقَرَةِ [٢٨٤]: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾.

فَالإِدْغَامُ لِقَالُونَ وَحَمْزَةَ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ، وَالإِظْهَارُ لَهُمَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَأَمَّا ابْنُ كَثِيرٍ فَصَرِيحُ الشَّاطِبِيَّةِ يُفِيدُ أَنَّ لَهُ الوَجْهَيْنِ، وَكَذَا صَرِيحُ الطَّيِّبَةِ، وَلَكِنَّ المُحَرِّرِينَ حَقَّقُوا أَنَّ الإِدْغَامَ لَهُ لَيْسَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، بَلْ مِن طَرِيقِ الطَّيِّبَةِ؛ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الإِظْهَارُ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالإِدْغَامُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**يَلْهَثْ نَدًى جُودٌ لَّنَا ثِقْ دَائِمًا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنِ المُشَارِ إِلَيْهِم بِالنُّونِ وَالجِيمِ وَاللَّامِ وَالثَّاءِ وَالدَّالِ ـ وَهُمْ: عَاصِمٌ، وَوَرْشٌ، وَهِشَامٌ، وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَابْنُ كَثِيرٍ ـ فِي إِظْهَارِ، وَإِدْغَامِ الثَّاءِ فِي الذَّالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ [١٧٦]: ﴿أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾.

فَأَمَّا عَاصِمٌ: فَالإِدْغَامُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِظْهَارُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَأَمَّا وَرْشٌ وَهِشَامٌ وَابْنُ كَثِيرٍ: فَالإِظْهَارُ لَهُم مِّنَ الحِرْزِ، وَالإِدْغَامُ لَهُم مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ: فَالإِظْهَارُ لَهُ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالإِدْغَامُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَارْكَبْ نَدَاهُ زُهْدُنَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنِ المَرْمُوزِ لَهُمَا بِالنُّونِ وَالزَّايِ ـ وَهُمَا: عَاصِمٌ، وَقُنبُلٌ ـ فِي إِظْهَارِ وَإِدْغَامِ البَاءِ فِي المِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ هُودٍ [٤٢]: ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾؛ فَالإِدْغَامُ لَهُمَا مِنَ الحِرْزِ، وَالإِظْهَارُ لَهُمَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

بَابُ إِدْغَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

• قَالَ:

٦٨ ـ «يُنْغِضْ» «يَكُن» «مُّنْخَنِقِ» أَخْفِ ثِقْ، وَغُنّ لَامًا وَرَا لَا صُحْبَةَ، اليَا دَعْ تَصُنْ

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِإِخْفَاءِ النُّونِ فِي الغَيْنِ فِي ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ بِالإِسْرَاءِ [٥١]، وَفِي ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾ بِالنِّسَاءِ [١٣٥]، وَفِي الخَاءِ فِي ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ بِالمَائِدَةِ [٣] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالثَّاءِ ـ وَهْوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ زِيَادَةً عَلَى إِظْهَارِهِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِي الثَّلَاثَةِ: الإِظْهَارُ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالإِدْغَامُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِإِثْبَاتِ الغُنَّةِ عِندَ إِدْغَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ـ نَحْوُ: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾، ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾، ﴿ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾ ـ لِّغَيْرِ صُحْبَةٍ، وَهُمُ: المَدَنِيَّانِ وَالبَصْرِيَّانِ وَالمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ.

فَيَكُونُ لِهَؤُلَاءِ تَرْكُ الغُنَّةِ فِيمَا ذُكِرَ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ، وَالغُنَّةُ لَهُم مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَأَمَّا صُحْبَةٌ ـ وَهُمْ: شُعْبَةُ وَحَمْزَةُ وَالكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ ـ فَلَيْسَ لَهُمُ الغُنَّةُ مِن جَمِيعِ الطُّرُقِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَرْكِ الغُنَّةِ عِندَ إِدْغَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي اليَاءِ ـ نَحْوُ: ﴿مَن يَقُولُ﴾، ﴿قَدِيرٌ ۝٢٠ يَٰٓأَيُّهَا﴾ ـ لِلْمُشَارِ لَهُ بِالتَّاءِ مِن «**تَصُن**»، وَهُوَ: حَفْصٌ الدُّورِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيمَا ذُكِرَ وَجْهَانِ: الغُنَّةُ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ، وَتَرْكُهَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

• قَالَ:

٦٩ ـ مَـيِّـلْ «أُوَارِي» وَكِـلَا «يُـوَارِي» «تُمَارِ» تُبْ، وَخُلْفُ «غَارِ» «الْبَارِي»

٧٠ ـ عَيْنَ «الْيَتَامَىٰ» وَ«النَّصَارَىٰ» مُسْجَلَا كَـذَا «أُسَـارَىٰ» وَ«سُـكَـارَىٰ» وَصَـلَا

٧١ ـ كَذَا «كُسَالَىٰ» عَنْهُ، وَالْخِلَافُ فِي «هَارٍ» بَدَا، «خَابَ» «مَشَارِبُ» كُفِي

٧٢ ـ حَرْفَيْ «رَأَىٰ» وَ«زَادَ» «شَا» «جَا» «آنِيَهْ» «إِنَـاهُ» «عَـابِـدُونَ» «عَـابِـدٌ» لِّـيَـهْ

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِإِمَالَةِ الأَلِفِ فِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ لِلمَرْمُوزِ لَهُ بِالتَّاءِ ـ وَهْوَ: الدُّورِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ ـ زِيَادَةً عَلَى فَتْحِهَا لَهُ مِنَ طَرِيقِ الحِرْزِ.

وَهِيَ: ﴿فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ﴾ بِالمَائِدَةِ [٣١]، ﴿كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ﴾ بِهَا [٣١]، ﴿يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ﴾ بِالأَعْرَافِ [٢٦]، ﴿فَلَا تُمَارِ﴾ بِالكَهْفِ [٢٢].

وَقَدْ يُقَالُ: إِنَّ الشَّاطِبِيَّ ذَكَرَ لَهُ الخُلْفَ فِي ﴿فَأُوَٰرِيَ﴾ وَ﴿يُوَٰرِي﴾؛ فَلَمْ يَزِدْ لَهُ النَّشْرُ شَيْئًا؛ فَكَانَ عَلَى النَّاظِمِ حَذْفُ هَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ مِنَ النَّظْمِ.

وَيُجَابُ عَن ذَلِكَ: بِأَنَّ إِمَالَتَهُمَا لِلدُّورِيِّ لَيْسَتْ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيِّ، وَلَا مِن طَرِيقِ أَصْلِهِ، وَهُوَ: التَّيْسِيرُ، بَلْ إِمَالَتُهُمَا لَهُ مِن طَرِيقِ الضَّرِيرِ

عَنْهُ، وَهِيَ مِن طُرُقِ النَّشْرِ، لَا مِن طُرُقِ الحِرْزِ، وَلَا مِن طُرُقِ أَصْلِهِ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ خُلْفَهُ ثَابِتٌ فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ: ﴿ٱلْغَارِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي التَّوْبَةِ [٤٠]: ﴿إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾، ﴿ٱلْبَارِئُ﴾ بِالحَشْرِ [٢٤]، وَ﴿بَارِئِكُمْ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ بِالبَقَرَةِ [٥٤].

وَخُلْفُهُ ثَابِتٌ أَيْضًا فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ عَيْنِ (فَعَالَى) تَبعًا لِّإِمَالَةِ أَلِفِهَا الأَخِيرَةِ، فِي كَلِمَةِ ﴿يَتَٰمَىٰ﴾، وَكَلِمَةِ ﴿نَصَٰرَىٰ﴾، سَوَاءٌ كَانَتْ هَاتَانِ الكَلِمَتَانِ مَقْرُونَتَيْنِ بِـ(أَلِ) التَّعْرِيفِيَّةِ، أَم مُّجَرَّدَتَيْنِ مِنْهَا، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**مُسَجَلَا**»؛ أَيْ: مُطْلَقًا؛ فَيَفْتَحُ أَوْ يُمِيلُ الأَلِفَ الَّتِي بَعْدَ التَّاءِ فِي ﴿يَتَٰمَىٰ﴾، وَبَعْدَ الصَّادِ فِي ﴿نَصَٰرَىٰ﴾ تَبعًا لِّإِمَالَةِ الأَلِفِ الأَخِيرَةِ فِي الكَلِمَتَيْنِ.

فَلَوْ زَالَتْ إِمَالَةُ الأَلِفِ الأَخِيرَةِ لِسَاكِنٍ ـ نَّحْوُ: ﴿يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾، ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ ـ؛ فَلَا تُمَالُ الأَلِفُ الَّتِي بَعْدَ التَّاءِ وَالصَّادِ.

وَخُلْفُهُ ثَابِتٌ أَيْضًا فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ السِّينِ وَالكَافِ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ: ﴿أُسَٰرَىٰ﴾، ﴿سُكَٰرَىٰ﴾، ﴿كُسَالَىٰ﴾، تَبعًا لِّإِمَالَةِ الأَلِفِ الأَخِيرَةِ فِيهِنَّ.

وَلَا يَخْفَى أَنَّ الفَتْحَ لَهُ فِي كُلِّ مَا تَقَدَّمَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالإِمَالَةَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَالخِلَافُ فِي هَارٍ بَدَا**»: أَنَّ الخِلَافَ فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ ﴿هَارٍ﴾ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ [١٠٩] ظَهَرَ لِقَالُونَ؛ فَلَهُ فِيهَا: الإِمَالَةُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «خَابَ مَشَارِبُ كُفِي»: أَنَّ الخِلَافَ ثَبَتَ لِابْنِ عَامِرٍ مِّن رِّوَايَتَيْهِ فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ أَلِفِ ﴿خَابَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، ﴿وَمَشَارِبُ﴾ فِي سُورَةِ يس [٧٣].

وَفَتْحُهُ ﴿خَابَ﴾ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَإِمَالَتُهُ فِيهَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَأَمَّا ﴿وَمَشَارِبُ﴾ فَإِمَالَتُهَا لِـهِشَامٍ طَرِيقُ الحِرْزِ، وَفَتْحُهَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَفَتْحُهَا لِابْنِ ذَكْوَانَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَإِمَالَتُهَا لَهُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

وَقَوْلُهُ: «حَرْفَيْ رَأَى» إِلَى **قَوْلِهِ**: «لِيَهْ»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنْ هِشَامٍ فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ: الرَّاءُ وَالهَمْزَةُ فِي ﴿رَءَا﴾ قَبْلَ مُحَرَّكٍ، ﴿زَادَ﴾ حَيْثُ وَقَعَتْ، ﴿شَآءَ﴾ ﴿جَآءَ﴾ مُطْلَقًا، ﴿ءَانِيَةٍ ۞﴾ فِي الغَاشِيَةِ، وَالفَتْحُ وَالإِمَالَةُ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ فِي الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ الهَمْزَةِ، وَ﴿إِنَىٰهُ﴾ فِي الأَحْزَابِ [٥٣]، وَ﴿عَـٰبِدُونَ﴾ مَعًا، وَ﴿عَابِدٌ﴾ فِي سُورَةِ الكَافِرُونَ.

فَلَهُ الإِمَالَةُ فِي حَرْفَيْ ﴿رَءَا﴾، وَ﴿زَادَ﴾، وَ﴿شَآءَ﴾، وَ﴿جَآءَ﴾ زِيَادَةً عَلَى فَتْحِهِ مِنَ الحِرْزَ، وَلَهُ الفَتْحُ فِي ﴿ءَانِيَةٍ﴾، وَ﴿إِنَىٰهُ﴾، وَ﴿عَـٰبِدُونَ﴾، وَ﴿عَابِدٌ﴾ زِيَادَةً عَلَى إِمَالَتِهِ مِنَ الحِرْزِ.

• قَالَ:

٧٣ ـ «يَلْقَاهُ» «مُزْجَاةٍ» وَ«شَارِبِينَا» ... ذِي الرَّا أَتَىٰ أَمْرُ «الحَوَارِيِّينَا»

٧٤ ـ وَقَبْلَ رَا كَسْرٍ، وَ«كَافِرِينَ»، مَعْ ... مُكَرَّرٍ مَّنٌّ، وَفَتْحُهُ قَنِعْ

٧٥ ـ وَالمَيْلَ فِدْ، وَالخُلْفُ فِي «يَا بُشْرَىٰ» ... «رَمَىٰ» «بَلَىٰ» نُونِ «نَأَىٰ» بِالإِسْرَا

٧٦ ـ «سِوًى» «سُدًى» «أَدْرَىٰ» «رَأَىٰ» لَا أَوَّلَيْـ ... ـهِمَا صَبَا، وَ«الجَارِ» جَرُّ «النَّاسِ» طَيّ

٧٧ ـ مَعْ «أَسَفَىٰ» وَ«حَسْرَتَىٰ» وَ«وَيْلَتَىٰ» ... «أَنَّىٰ» وَخُلْفُهُ «عَسَىٰ» «بَلَىٰ» «مَتَىٰ»

○ **أَقُولُ:**

اخْتُلِفَ عَنِ المُشَارِ إِلَيْهِ بِالمِيمِ فِي «مَنٌّ» ـ وَهْوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ ـ فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ: ﴿يَلْقَىٰهُ﴾ بالإِسْرَاءِ [١٣]، ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾ فِي يُوسُفَ [٨٨]، ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ بِالقِتَالِ [١٥] وَالنَّحْلِ [٦٦] وَالصَّافَّاتِ [٤٦].

وَفِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ ذَوَاتِ الرَّاءِ، مِثْلُ: ﴿أُسَرَىٰ﴾، ﴿أَشْتَرَىٰ﴾، وَ﴿بُشْرَىٰ﴾، وَ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ أَوَّلَ النَّحْلِ، وَ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ فِي المَائِدَةِ [١١١] وَالصَّفِّ [١٤].

وَفِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ الأَلِفِ الَّتِي قَبْلَ الرَّاءِ المَكْسُورَةِ المُتَطَرِّفَةِ، كَـ﴿ٱلنَّارِ﴾، وَ﴿بِٱلْأَسْحَارِ﴾.

وَ﴿كَٰفِرِينَ﴾، وَ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ المَنصُوبَيْنِ وَالمَجْرُورَيْنِ.

وَمَا تَكَرَّرَتْ فِيهِ الرَّاءُ وَتَكُونُ الثَّانِيَةُ فِيهِ مَكْسُورَةً، نَحْوُ: ﴿كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ﴾، ﴿مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾، ﴿دَارُ ٱلْقَرَارِ﴾.

فَلَهُ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ: الفَتْحُ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِمَالَةُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَفَتْحُهُ قَنِعْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِ بِالقَافِ ـ وَهْوَ: خَلَّادٌ ـ فَتَحَ المُكَرَّرَ.

وَقَوْلُهُ: «**وَالمَيْلَ فِدْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِ بِالفَاءِ ـ وَهْوَ: حَمْزَةُ ـ أَمَالَ أَلِفَ المُكَرَّرِ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِخَلَفٍ فِي المُكَرَّرِ وَجْهَانِ: التَّقْلِيلُ ـ وَهْوَ فِي الحِرْزِ ـ، وَالإِمَالَةُ ـ وَهِيَ مِنَ الزِّيَادَاتِ ـ.

وَيَكُونُ لِخَلَّادٍ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ فِيهِ: التَّقْلِيلُ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ وَالإِمَالَةُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَالخُلْفُ فِي يَا بُشْرَى**» إِلَى قَوْلِهِ: «**صَبَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنِ المُشَارِ إِلَيْهِ بِالصَّادِ ـ وَهُوَ: شُعْبَةُ ـ فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ: ﴿يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾ بِيُوسُفَ [١٩]، ﴿رَمَىٰ﴾ بِالأَنفَالِ [١٧]، ﴿بَلَىٰ﴾ حَيْثُ وقَعَ، وَنُونِ ﴿وَنَـَٔا﴾ بِالإِسْرَاءِ [٨٣] ـ وَهُوَ يُمِيلُ الهَمْزَةَ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ ـ، وَ﴿سُوًى ۝٥٨﴾ بِطَهَ، وَ﴿سُدًى ۝٣٦﴾ بِالقِيَامَةِ، وَ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وَحَرْفَيْ ﴿رَءَا﴾ قَبْلَ المُحَرَّكِ سَوَاءٌ كَانَ المُحَرَّكُ اسْمًا ظَاهِرًا أَمْ ضَمِيرًا.

فَلَهُ إِمَالَةُ ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾، وَ﴿بَلَىٰ﴾، وَنُونِ ﴿وَنَـَٔا﴾ زِيَادَةً عَلَى فَتْحِهَا مِنَ الحِرْزِ، وَلَهُ فَتْحُ ﴿رَمَىٰ﴾، وَ﴿سُوًى﴾، وَ﴿سُدًى﴾، وَ﴿أَدْرَىٰكَ﴾، وَ﴿رَءَا﴾ زِيَادَةً عَلَى إِمَالَتِهَا مِنَ الحِرْزِ. إِلَّا ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم﴾ بِيُونُسَ [١٦]، وَ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ بِالأَنْعَامِ [٧٦] اللَّذَيْنِ اسْتَثْنَاهُمَا بِقَوْلِهِ: «**لَا أَوَّلَيهِمَا**»؛ فَلَهُ إِمَالَتُهُمَا مِنَ الطَّرِيقَيْنِ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «**الجَارِ جَرُّ النَّاسِ طَيّ**» إِلَى قَوْلِهِ: «**مَتَى**»: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنِ المَرْمُوزِ لَهُ بِالطَّاءِ ـ وَهُوَ: الدُّورِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ـ فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ: ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ بِالنِّسَاءِ [٣٦]، وَلَفْظِ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المَجْرُورِ.

وَخِلَافُهُ فِيهَا دَائِرٌ بَيْنَ الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ المَحْضَةِ؛ فَالفَتْحُ لَهُ فِي ﴿وَٱلْجَارِ﴾ مَعًا مِّنَ الحِرْزِ، وَالإِمَالَةُ لَهُ مِنَ النَّشْرِ، وَإِمَالَتُهُ فِي لَفْظِ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المَجْرُورِ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ مِنَ النَّشْرِ.

وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فِي فَتْحِ وَتَقْلِيلِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ: ﴿يَٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ بِيُوسُفَ [٨٤]، ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ بِالزُّمَرِ [٥٦]، ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ﴾ حَيْثُ

وَقَعَتْ، ﴿أَنَّىٰ﴾ الاسْتِفْهَامِيَةِ حَيْثُ وَرَدَتْ، وَ﴿عَسَىٰ﴾، وَ﴿بَلَىٰ﴾، وَ﴿مَتَىٰ﴾ حَيْثُ ذُكِرْنَ. فَخِلَافُهُ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ دَائِرٌ بَيْنَ الفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ.

فَأَمَّا ﴿يَٰأَسَفَىٰ﴾، ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾، ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ﴾، ﴿أَنَّىٰ﴾ الاسْتِفْهَامِيَّةُ فَالتَّقْلِيلُ لَهُ فِيهَا مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ لَهُ مِنَ النَّشْرِ، وَأَمَّا ﴿عَسَىٰ﴾، وَ﴿بَلَىٰ﴾، وَ﴿مَتَىٰ﴾ فَالفَتْحُ لَهُ فِيهَا مِنَ الحِرْزِ، وَالتَّقْلِيلُ لَهُ فِيهَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

• قَالَ:

٧٨ ـ وَخُلْفُ (فَعْلَىٰ) وَرُؤُوسِ الآيِ لَا ذِي الرَّاءِ حُزْ، وَمَيِّلِ «الدُّنْيَا» طِلَا

○ أَقُولُ:

اخْتُلِفَ عَنِ المَرْمُوزِ لَهُ بِالحَاءِ ـ وَهُوَ: أَبُو عَمْرٍو ـ فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَى) مُثَلَّثِ الفَاءِ وَمَا أُلْحِقَ بِهَا، وَفِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ رُؤُوسِ آيِ السُّوَرِ الإِحْدَى عَشْرَةَ المَعْلُومَةِ.

وَخِلَافُهُ فِي هَذَا وَذَاكَ دَائِرٌ بَيْنَ الإِمَالَةِ الصُّغْرَى ـ وَهِيَ: التَّقْلِيلُ ـ وَالفَتْحِ؛ فَالتَّقْلِيلُ لَهُ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ، وَالفَتْحُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

ثُمَّ اسْتَثْنَى مِمَّا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَى) وَمِن رُّؤُوسِ الآيِ: مَا كَانَ مِن ذَوَاتِ الرَّاءِ، مِثْلُ: ﴿ذِكْرَىٰ﴾، ﴿ٱلْكُبْرَىٰ﴾؛ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو يُمِيلُهَا قَوْلًا وَاحِدًا إِمَالَةً مَّحْضَةً.

ثُمَّ أَمَرَ بِإِمَالَةِ ﴿ٱلدُّنْيَآ﴾ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالطَّاءِ، وَهُوَ: الدُّورِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ فِي ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ أَوْجُهٌ: الوَجْهَانِ السَّابِقَانِ ـ وَهُمَا:

التَّقْلِيلُ، وَالفتْحُ؛ لِأَنَّهَا عَلَى وَزْنِ: فُعْلَى ـ، وَالثَّالِثُ: الإِمَالَةُ، وَالتَّقْلِيلُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ وَالإِمَالَةُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

• قَالَ:

٧٩ ـ وَخُلْفُ إِدْرِيسَ بِـ«رُؤْيَا» غَيْرَ أَلْ «قَهَّارِ» وَ«البَوَارِ» بِالفَتْحِ فَصَلْ

○ **أَقُولُ:**

وَخُلْفُ إِدْرِيسَ ـ أَحَدِ رَاوِيَيْ خَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ ـ ثَابِتٌ فِي لَفْظِ «**رُؤْيَا**» المُجَرَّدِ مِنْ (أَلْ)، نَحْوُ: ﴿فِي رُءْيَىٰ﴾، ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ﴾؛ فَلَهُ فِيهَا: الفَتْحُ، وَالإِمَالَةُ، وَالفَتْحُ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالإِمَالَةُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

وَأَمَّا المَقْرُونُ بِـ(أَلْ) فَهُوَ مُمَالٌ لَّهُ مِن جَمِيعِ الطُّرُقِ، كَمَا أَنَّهُ مُمَالٌ لِّإِسْحَاقَ أَيْضًا قَوْلًا وَاحِدًا، وَلَيْسَ لِإِسْحَاقَ فِي المُجَرَّدِ إِلَّا الفَتْحُ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُ بِالفَاءِ ـ وَهُوَ: حَمْزَةُ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ ـ قَرَأَ بِفَتْحِ أَلِفِ لَفْظِ ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وَلَفْظِ ﴿ٱلْبَوَارِ﴾ بِإِبْرَاهِيمَ [٢٨] زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِيهِمَا مِنَ التَّقْلِيلِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهِمَا: التَّقْلِيلُ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

• قَالَ:

٨٠ ـ يَا كَافَ لِي، هَا يَا إِذًا، هَا حَا حَلَا «يَس» قَلِّلْ فِدْ إِذًا، «طَهَ» جَلَا

○ **أَقُولُ:**

ثَبَتَ الخِلَافُ أَيْضًا لِّلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ «**يَا**» بِمَرْيَمَ؛ فَالإِمَالَةُ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَثَبَتَ خِلَافُ نَافِعٍ أَيْضًا فِي «**هَا يَا**» بِمَرْيَمَ مِن رِّوَايَتَيْ قَالُونَ وَوَرْشٍ مِّن طَرِيقِ الأَزْرَقِ عَنْهُ؛ فَلِكُلٍّ مِّنْهُمَا فِي «**هَا**» وَ«**يَا**»: الفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ.

فَلِقَالُونَ الفَتْحُ فِيهِمَا لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَالتَّقْلِيلُ فِيهِمَا لَهُ مِنَ النَّشْرِ، وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ لِقَالُونَ مِنَ التَّقْلِيلِ فِيهِمَا خُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ؛ لِأَنَّ طَرِيقَهُ الفَتْحُ فِيهِمَا لِقَالُونَ.

وَأَمَّا وَرْشٌ مِّن طَرِيقِ الأَزْرَقِ فَالتَّقْلِيلُ لَهُ فِيهِمَا مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ فِيهِمَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَأَمَّا الأَصْبَهَانِيُّ عَن وَرْشٍ فَلَيْسَ لَهُ فِيهِمَا إِلَّا الفَتْحُ كَمَا حَقَّقَهُ العُلَمَاءُ.

وَأَفَادَ **قَوْلُهُ**: «**هَا حَا حَلَا**» أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُ بِالحَاءِ مِنْ «**حَلَا**» - وَهْوَ: أَبُو عَمْرٍو - اخْتُلِفَ عَنْهُ في «**هَا**» أَوَّلَ مَرْيَمٍ [وَطَهَ]، وَ«**حَا**» مِنْ ﴿حمٓ﴾ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ السَّبْعِ.

فَأَمَّا «**حَا**» مِنْ ﴿حمٓ ۝١﴾ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ السَّبْعِ فَالخِلَافُ فِيهَا لَهُ دَائِرٌ بَيْنَ التَّقْلِيلِ وَالفَتْحِ؛ فَالتَّقْلِيلُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَأَمَّا «**هَا**» مِن فَاتِحَةِ مَرْيَمَ وَفَاتِحَةِ طَهَ فَلَيْسَ لَهُ فِيهَا إِلَّا الإِمَالَةُ مِن جَمِيعِ الطُّرُقِ كَمَا هُوَ صَرِيحُ الشَّاطِبِيَّةِ وَطَيِّبَةِ النَّشْرِ؛ وَعَلَى هَذَا فَيَكُونُ ذِكْرُ النَّاظِمِ «**هَا**» خَطَأً مَّحْضًا، وَالصَّوَابُ أَن يَقُولَ: «**يَا**» بَدَلًا مِّنْ «**هَا**»، وَيَكُونُ البَيْتُ هَكَذَا: «**يَا كَافَ لِي، هَا يَا إِذًا، يَا حَا حَلَا**»؛ لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو ثَبَتَ لَهُ الخِلَافُ فِي إِمَالَةِ وَفَتْحِ «**يَا**» أَوَّلَ مَرْيَمٍ، كَمَا صَرَّحَ

بِذَلِكَ المُحَقِّقُ فِي النَّشْرِ وَطَيِّبَتِهِ، وَإِن كَانَ الخِلَافُ عَنْهُ فِيهَا قَلِيلًا كَمَا قَالَ فِي الطَّيِّبَةِ: (وَالخُلْفُ قَلّ لِثَالِثٍ).

وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِأَبِي عَمْرٍو فِي «يَا» أَوَّلَ مَرْيَمَ وَجْهَانِ: الفَتْحُ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِمَالَةُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**يَس قَلِّلْ فِدْ إِذًا**» أَمْرٌ بِتَقْلِيلِ أَلِفِ ﴿يسٓ﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِالفَاءِ وَالهَمْزَةِ، وَهُمَا: حَمْزَةُ وَنَافِعٌ، وَهَذَا الوَجْهُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِحَمْزَةَ مِنَ الحِرْزِ هُوَ الإِمَالَةُ، وَلِنَافِعٍ هُوَ الفَتْحُ.

فَيَكُونُ لِحَمْزَةَ: الإِمَالَةُ، وَالتَّقْلِيلُ، وَلِنَافِعٍ: الفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «**طَهَ جَلَا**»: أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُ بِالجِيمِ - وَهُوَ: وَرْشٌ - مِّن طَرِيقِ الأَزْرَقِ قَلَّلَ الأَلِفَ الَّتِي بَعْدَ الهَاءِ فِي ﴿طه﴾ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، وَثَبَتَتْ لَهُ فِيهَا الإِمَالَةُ مِنَ الحِرْزِ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا: الإِمَالَةُ، وَالتَّقْلِيلُ.

أَمَّا الأَصْبَهَانِيُّ فَلَيْسَ لَهُ فِيهَا إِلَّا الفَتْحُ.

• قَالَ:

٨١ - وَالمَيْلَ فِي «التَّوْرَاةِ» فِدْ مَهْمَا يَحِلّ   وَغَيْرَهَا لِلْأَصْبَهَانِي لَا تُمِلْ

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِإِمَالَةِ أَلِفِ لَفْظِ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ حَيْثُ وَقَعَ وَكَيْفَ وَرَدَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ - سَوَاءٌ كَانَ مَقْرُونًا بِأَلْ، أَم مُّجَرَّدًا مِّنْهَا - لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالفَاءِ - وَهُوَ: حَمْزَةُ -، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ مِنَ الحِرْزِ هُوَ: التَّقْلِيلُ.

ثُمَّ نَهَى النَّاظِمُ القَارِئَ عَنْ إِمَالَةِ غَيْرِ هَذِهِ الكَلِمَةِ لِلْأَصْبَهَانِيِّ؛ فَلَيْسَ لِلْأَصْبَهَانِيِّ إِمَالَةٌ إِلَّا فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ فَحَسْبُ.

• قَالَ:

٨٢ ـ وَمَا يُمَالُ افْتَحْ وَقَلِّلْ إِن سَكَنْ إن كَانَ لِلْإِدْغَامِ أو وَّقْفٍ يَمَنْ

○ أَقُولُ:

خَيَّرَ النَّاظِمُ القَارِئَ بَيْنَ فَتْحٍ وَتَقْلِيلِ الأَلِفِ المُمَالَةِ الوَاقِعَةِ قَبْلَ الرَّاءِ المَكْسُورَةِ المُتَطَرِّفَةِ إِذَا سَكَنَتِ الرَّاءُ لِلْإِدْغَامِ، نَحْوُ: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا﴾، أَوِ الوَقْفِ كَالمِثَالِ المَذْكُورِ إِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾، وَذَلِكَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِاليَاءِ، وَهُوَ: السُّوسِيُّ، وَهَذَانِ الوَجْهَانِ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَلَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ الإِمَالَةُ فِيمَا ذُكِرَ قَوْلًا وَاحِدًا.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الإِمَالَةُ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ وَالتَّقْلِيلُ مِنَ النَّشْرِ.

بَابُ إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ ومَا قَبْلَهَا فِي الوَقْفِ

• قَالَ:

٨٣ ـ وَبَعْدَ (أَهْ) وَعَشْرِهَا «فِطْرَتَ» رُمْ خُلْفٌ، وقِيلَ: مِثْلُهُ حَمْزَتُهُمْ

○ وأَقُولُ:

يَعْنِي: أَنَّ الخُلْفَ عَنِ المَرْمُوزِ لَهُ بِالرَّاءِ ـ وَهُوَ: الكِسَائِيُّ ـ ثَابِتٌ فِي إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ وَمَا قَبْلَهَا فِي الوَقْفِ، إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الهَمْزَةِ وَالهَاءِ، سَوَاءٌ كَانَ قَبْلَ كُلٍّ مِّنْهُمَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ أَوْ كَسْرَةٌ ـ نَّحْوُ: ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾، وَ﴿فِئَةٍ﴾، وَنَحْوُ: ﴿فَـٰكِهَةٌ﴾، وَلَمْ تَقَعِ الهَاءُ بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ ـ أَمْ لَمْ يَكُن قَبْلَ كُلٍّ مِّنْهُمَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ أَوْ كَسْرَةٌ ـ نَّحْوُ: ﴿ٱمْرَأَةٌ﴾، ﴿سَفَاهَةٍ﴾ ـ.

كَذَلِكَ ثَبَتَ الخُلْفُ عَنِ الكِسَائِيِّ فِي إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ وَمَا قَبْلَهَا فِي الوَقْفِ، إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ مِّنَ الحُرُوفِ العَشَرَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّاطِبِيُّ فِي قَوْلِهِ: (حَقُّ ضِغَاطٍ عَصٍ خَظَا)، وَهِيَ: الحَاءُ، وَالقَافُ، وَالضَّادُ، وَالغَيْنُ، وَالأَلِفُ، وَالطَّاءُ، وَالعَيْنُ، وَالصَّادُ، وَالخَاءُ، وَالظَّاءُ، نَحْوُ: ﴿وَٱلنَّطِيحَةُ﴾، ﴿طَاقَةَ﴾، ﴿بَعُوضَةً﴾، ﴿صِبْغَةَ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿بَسْطَةً﴾، ﴿سَبْعَةٌ﴾، ﴿خَالِصَةً﴾، ﴿نَفْخَةٌ﴾، ﴿مَوْعِظَةٌ﴾.

وَأَيْضًا ثَبَتَ الخُلْفُ عَنْهُ فِي إِمَالَةِ ﴿فِطْرَتَ﴾ بِسُورَةِ الرُّومِ [٣٠] عِندَ الوَقْفِ عَلَيْهَا.

فَلَهُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَقْفًا: الفَتْحُ، وَالإِمَالَةُ.

وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الزَّائِدُ لَهُ مِنَ النَّشْرِ: الفَتْحُ؛ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ هَمْزَةٌ أَوْ هَاءٌ، وَكَان قَبْلَ الهَمْزَةِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ أَوْ كَسْرَةٌ، وَكَانَ قَبْلَ الهَاءِ كَسْرَةٌ.

وَيَكُونُ الزَّائِدُ لَهُ مِنَ النَّشْرِ أَيْضًا: الفَتْحُ فِي ﴿فِطْرَتَ﴾.

أَمَّا الخِلَافُ فِي إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ إِذَا وَقَعَ قَبْلَهَا أَحَدُ الحُرُوفِ العَشَرَةِ السَّابِقَةِ فَهُوَ ثَابِتٌ لِّلْكِسَائِيِّ مِنَ الحِرْزِ؛ فَكَانَ عَلَى النَّاظِمِ أَلَّا يَتَعَرَّضَ لِذِكْرِهِ هُنَا.

وَقَوْلُهُ: «**وَقِيلَ: مِثْلُهُ حَمْزَتُهُمْ**» مَعْنَاهُ: أَنَّ بَعْضَ أَئِمَّةِ القِرَاءَةِ رَوَوْا عَنْ حَمْزَةَ مِن رِّوَايَتَيْهِ إِمَالَةَ هَاءِ التَّأْنِيثِ وَمَا قَبْلَهَا فِي الوَقْفِ مِثْلَ الكِسَائِيِّ؛ فَمَا يُمِيلُهُ الكِسَائِيُّ قَوْلًا وَاحِدًا يُمِيلُهُ حَمْزَةُ قَوْلًا وَاحِدًا، وَمَا يُمِيلُهُ الكِسَائِيُّ بِخُلْفٍ عَنْهُ يُمِيلُهُ حَمْزَةُ كَذَلِكَ، وَمَا يَفْتَحُهُ الكِسَائِيُّ يَفْتَحُهُ حَمْزَةُ.

وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

بَابُ الرَّاءَاتِ وَاللَّامَاتِ

• قَالَ:

٨٤ ـ لِلْأَزْرَقِ الخِلَافُ فِي «مِرَاءَا» وَ«شَرَرٍ» «إِجْرَامِ» وَ«افْتِرَاءَا»

٨٥ ـ «عَشِيرَةُ» التَّوْبَةِ مَعْ «ذِرَاعَا» «وِزْرَ» «ذِرَاعَيْهِ» «إِرَمْ» «سِرَاعَا»

٨٦ ـ «تَنتَصِرَانِ» «حَصِرَتْ» وَ«وِزْرَكَا» وَ«كِبْرَهُ» «لَعِبْرَةً» وَ«ذِكْرَكَا»

٨٧ ـ «لِإشْرَاقُ» «سَاحِرَانِ» مَعْ «أَن طَهِّرَا» وَ«حِذْرَكُمْ»، وَإِن يَصِلْ كَـ«شَاكِرَا»

٨٨ ـ «خَيْرًا»، وَذَاتَ الضَّمِّ رَقِّقْ فِي الأَصَحّ وَالخُلْفُ فِي «عِشْرُونَ» مَعْ «كِبْرٌ» وَضَحْ

○ وَأَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ الخِلَافَ لِلْأَزْرَقِ فِي تَرْقِيقِ الرَّاءَاتِ وَتَفْخِيمِهَا ثَابِتٌ فِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ، وَهِيَ عِشْرُونَ كَلِمَةً:

الأُولَى: ﴿مِرَآءً﴾ فِي الكَهْفِ [٢٢].

الثَّانِيَةُ: ﴿بِشَرَرٍ﴾ فِي المُرْسَلَاتِ [٣٢]، وَالمُرَادُ: الرَّاءُ الأُولَى، وَصْلًا وَوَقْفًا.

الثَّالِثَةُ: ﴿فَعَلَيَّ إِجْرَامِى﴾ فِي هُودٍ [٣٥].

الرَّابِعَةُ: ﴿ٱفْتِرَآءً﴾، وَهِيَ فِي الأَنْعَامِ فِي مَوْضِعَيْنِ: ﴿ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِۚ﴾ [١٣٨]، وَ﴿ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ﴾ [١٤٠].

الخَامِسَةُ: ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ فِي التَّوْبَةِ [٢٤]، وَتَقْيِيدُهَا بِالتَّوْبَةِ لِلِاحْتِرَازِ عَنْ ﴿عَشِيرَتَهُمْۚ﴾ [المجادلة: ٢٢]؛ فَلَهُ فِيهَا التَّرْقِيقُ قَوْلًا وَاحِدًا.

السَّادِسَةُ: ﴿سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ فِي الحَاقَّةِ [٣٢].

السَّابِعَةُ: ﴿وِزْرَ﴾ حَيْثُ وَقَعَتْ، نَحْوُ: ﴿وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾.

الثَّامِنَةُ: ﴿بَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾ فِي الكَهْفِ [١٨].

التَّاسِعَةُ: ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧﴾ فِي الفَجْرِ.

العَاشِرَةُ: ﴿عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾ فِي ق [٤٤].

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ: ﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ ۝٣٥﴾ فِي الرَّحْمَنِ.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ فِي النِّسَاءِ [٩٠](١).

الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: ﴿وِزْرَكَ ۝٢﴾ فِي أَلَمْ نَشْرَحْ.

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾ فِي النُّورِ [١١].

الخَامِسَةَ عَشْرَةَ: ﴿لَعِبْرَةً﴾ حَيْثُ وَقَعَتْ، وَ﴿عِبْرَةٌ﴾ فِي يُوسُفَ [١١١]؛ فَاللَّامُ لَيْسَتْ بِقَيْدٍ.

السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: ﴿ذِكْرَكَ ۝٤﴾ فِي الانشِرَاحِ.

السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: ﴿وَٱلْإِشْرَاقِ ۝١٨﴾ فِي ص.

الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: ﴿قَالُواْ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾ فِي القَصَصِ [٤٨].

التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ﴾ فِي البَقَرَةِ [١٢٥].

العِشْرُونَ: ﴿خُذُواْ حِذْرَكُمْ﴾ فِي النِّسَاءِ [٧١، ١٠٢]. وَتَقْيِيدُهَا بِالكَافِ لِإِخْرَاجِ ﴿حِذْرَهُمْ﴾ فِي النِّسَاءِ [١٠٢] أَيْضًا: ﴿وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ﴾؛ فَلَا خِلَافَ عَنْهُ فِي تَرْقِيقِهَا.

فَلَهُ فِي كُلِّ هَذِهِ الكَلِمَاتِ: التَّرْقِيقُ، وَالتَّفْخِيمُ، فَالتَّرْقِيقُ مِنَ الحِرْزِ، وَالتَّفْخِيمُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، إِلَّا ﴿إِرَمَ﴾ وَ﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾؛

---

(١) اخْتَارَ بَعْضُ الرُّوَاةِ تَفْخِيمَهَا وَصْلاً، وَتَرْقِيقَهَا وَقْفاً. المؤلف.

فَالتَّفْخِيمُ فِيهِمَا مِنَ الحِرْزِ، وَالتَّرْقِيقُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَإِن يَصِلْ كَشَاكِرًا خَيْرًا**»: أَنَّ وَرْشًا اخْتُلِفَ عَنْهُ أَيْضًا فِي تَفْخِيم وَتَرْقِيقِ الرَّاءِ إِذَا وَقَعَتْ مَنصُوبَةً مُّنَوَّنَةً، سَوَاءٌ وَقَعَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ مُّجَاوِرَةٌ ـ نَّحْوُ: ﴿شَاكِرًا﴾، ﴿صَابِرًا﴾ ـ أَمْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ، سَوَاءٌ كَانَتْ هَذِهِ اليَاءُ حَرْفَ لِيْنٍ فَقَطْ ـ نَحْوُ: ﴿خَيْرًا﴾، ﴿طَيْرًا﴾ ـ أَمْ حَرْفَ مَدٍّ وَلِينٍ ـ نَّحْوُ: ﴿قَدِيرًا﴾، ﴿خَبِيرًا﴾ ـ.

وَقَدْ أُخِذَ مِن مَنطُوقِ **قَوْلِهِ**: «**وَإِن يَصِلْ**» أَنَّ الخِلَافَ فِي الرَّاءِ المَنصُوبَةِ بِأَقْسَامِهَا المَذْكُورَةِ إِنَّمَا هُوَ فِي حَالِ الوَصْلِ.

وَيُؤْخَذُ مِن مَّفْهُومِهِ: أَنَّهُ إِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ فِيهَا التَّرْقِيقُ فَقَطْ.

وَقَدْ ذَكَرَ العُلَمَاءُ أَنَّ لِوَرْشٍ فِيمَا ذُكِرَ ثَلَاثَةَ مَذَاهِبَ:

الأَوَّلُ: التَّفْخِيمُ فِي حَالَيِ الوَصْلِ وَالوَقْفِ.

الثَّانِي: التَّرْقِيقُ فِي الحَالَيْنِ.

الثَّالِثُ: التَّفْخِيمُ فِي الوَصْلِ دُونَ الوَقْفِ.

وَالوَجْهُ الثَّانِي هُوَ طَرِيقُ الحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ، وَالوَجْهُ الأَوَّلُ وَالثَّالِثُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَذَاتَ الضَّمِّ رَقِّقْ فِي الأَصَحِّ**» أَمْرٌ بِتَرْقِيقِ الرَّاءِ إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً، سَوَاءٌ كَانَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ مُّتَّصِلَةٌ ـ نَّحْوُ: ﴿يُبْصِرُونَ﴾، ﴿طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ﴾ ـ أَوْ مُنفَصِلَةٌ بِسَاكِنٍ لَّا يَمْنَعُ تَرْقِيقَهَا ـ نَحْوُ: ﴿بِكْرٌ﴾، ﴿ٱلسِّحْرَ﴾ ـ أَمْ كَانَ قَبْلَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ ـ نَّحْوُ: ﴿فَتَحْرِيرُ﴾، ﴿سِيرُواْ﴾ ـ وَهَذَا الوَجْهُ ـ وَهُوَ: تَرْقِيقُ هَذِهِ الرَّاءِ ـ هُوَ الأَصَحُّ عَن وَرْشٍ؛ فَيَصِحُّ لَهُ فِيهَا التَّفْخِيمُ أَيْضًا.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «وَالخُلْفُ فِي كِبْرٌ وَعِشْرُونَ وَضَحْ[(١)]»: أَنَّ مَنْ أَخَذَ لِوَرْشٍ بِتَرْقِيقِ الرَّاءِ الـمَضْمُومَةِ اخْتُلِفَ عَنْهُ فِي كَلِمَتَيْنِ:

الأُولَى: ﴿كِبْرٌ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ غَافِرٍ [٥٦]: ﴿إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ﴾.

الثَّانِيَةُ: ﴿عِشْرُونَ﴾ فِي سُورَةِ الأَنفَالِ [٦٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾.

فَفَخَّمَهَا بَعْضُهُمْ فِي هَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ، وَرَقَّقَهَا فِي غَيْرِهِمَا مِن بَاقِي الكَلِمَاتِ، وَرَقَّقَهَا البَعْضُ الآخَرُ فِيهِمَا كَمَا رَقَّقَهَا فِي غَيْرِهِمَا.

فَيَكُونُ لِوَرْشٍ فِي الرَّاءِ الـمَضْمُومَةِ وَجْهَانِ: التَّرْقِيقُ، وَالتَّفْخِيمُ، وَالتَّرْقِيقُ أَرْجَحُ وَأَصَحُّ، وَالتَّرْقِيقُ لِوَرْشٍ فِي الرَّاءِ الـمَضْمُومَةِ طَرِيقُ الحِرْزِ، وَالتَّفْخِيمُ مِنَ الزِّيَادَاتِ أَيْضًا.

● قَالَ:

٨٩ ـ وَلَامِ «صَلْصَالٍ»، وَعَن طَاءٍ وَظَا ... وَالأَصْبَهَانِيُّ كَقَالُونَ عَظَا

○ وَأَقُولُ:

اخْتُلِفَ عَن وَرْشٍ أَيْضًا مِن طَرِيقِ الأَزْرَقِ فِي لَامِ ﴿صَلْصَالٍ﴾ فِي سُورَتَيِ الحِجْرِ [٢٦، ٢٨، ٣٣] وَالرَّحْمَنِ [١٤].

وَفِي اللَّامِ الـمَفْتُوحَةِ الوَاقِعَةِ بَعْدَ الطَّاءِ، سَوَاءٌ كَانَتِ الطَّاءُ مَفْتُوحَةً ـ نَحْوُ: ﴿وَبَطَلَ﴾ ـ أَمْ سَاكِنَةً ـ نَحْوُ: ﴿مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ ـ وَالوَاقِعَةِ

(١) هكذا في الأصل، وفي نص المنحة ـ كما سبق ـ: «والخلف في عشرون مع كبر وضح». المراجع.

بَعْدَ الظَّاءِ، سَوَاءٌ كَانَتِ الظَّاءُ مَفْتُوحَةً ـ نَّحْوُ: ﴿ظَلَمَ﴾ ـ، أَمْ سَاكِنَةً ـ نَّحْوُ: ﴿يُظْلَمُونَ﴾ ـ.

فَلَهُ فِي كُلِّ ذَلِكَ: التَّرْقِيقُ، وَالتَّفْخِيمُ.

وَالتَّرْقِيقُ فِي ﴿صَلْصَلٍ﴾ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالتَّفْخِيمُ فِيهَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَالتَّفْخِيمُ فِي اللَّامِ الوَاقِعَةِ قَبْلَ الطَّاءِ وَالظَّاءِ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالتَّرْقِيقُ فِيهَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَالأَصْبَهَانِيُّ كَقَالُونَ عَطَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ عَن وَرْشٍ تَنَاوَلَ الرَّاءَاتِ وَاللَّامَاتِ، فَقَرَأَهَا مِثْلَ قِرَاءَةِ قَالُونَ؛ فَخَالَفَ الأَزْرَقَ فِي قِرَاءَتِهِ.

وَيُقَالُ فِي اللُّغَةِ: عَطَا الشَّيءَ إِذَا تَنَاوَلَهُ.

بَابُ الوَقْفِ عَلَى المَرْسُومِ

● **قَالَ:**

٩٠ ـ «هَيْهَاتَ» قِفْ بِالهَاءِ زِن، وَاخْتَلَفَا فِي نَحْوِ: «مُوفُونَ» «سِنِينَ» ظَرُفَا

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِالوَقْفِ بِالهَاءِ بَدَلًا مِّنَ التَّاءِ عَلَى لَفْظَيْ ﴿هَيْهَاتَ﴾ فِي سُورَةِ المُؤْمِنِينَ [٣٦] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالزَّايِ ـ وَهُوَ: قُنبُلٌ ـ زِيَادَةً عَلَى وَقْفِهِ بِالتَّاءِ مِنَ الحِرْزِ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِي الوَقْفِ عَلَيْهِمَا وَجْهَانِ: الوَقْفُ بِالتَّاءِ مِنَ الحِرْزِ، وَبِالهَاءِ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَلَا يَخْفَى أَنَّ الوَقْفَ عَلَى هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ وَقْفُ اخْتِبَارٍ.

وَقَوْلُهُ: «**وَاخْتَلَفَا...**» إلخ؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الـمَرْمُوزَ لَهُ بِالظَّاءِ ـ وَهُوَ: يَعْقُوبُ ـ اخْتَلَفَ الرُّوَاةُ عَنْهُ فِي الوَقْفِ بِهَاءِ السَّكْتِ، وَتَرْكِهَا عَلَى جَمْعِ الـمُذَكَّرِ السَّالِمِ، سَوَاءٌ كَانَ مَرْفُوعًا ـ نَحْوُ: ﴿وَٱلْمُوفُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ﴾ ـ، أَم مَّنصُوبًا ـ نَّحْوُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ ـ، أَم مَّجْرُورًا ـ نَّحْوُ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ـ، وَكَذَا مَا أُلْـحِقَ بِجَمْعِ الـمُذَكَّرِ السَّالِمِ، سَوَاءٌ كَانَ مَرْفُوعًا ـ نَّحْوُ: ﴿مَا عِلِّيُّونَ﴾ ـ أَم مَّنصُوبًا ـ نَّحْوُ: ﴿سِنِينَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ﴾ ـ أَم مَّجْرُورًا ـ نَّحْوُ: ﴿لَفِى عِلِّيِّينَ﴾ ـ.

وَقَد تَّرَكَ النَّاظِمُ ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ـ بَيَانَ الخِلَافِ لِيَعْقُوبَ فِي الوَقْفِ عَلَى مَا يَأْتِي:

أَوَّلًا: يَاءُ الـمُتَكَلِّمِ الـمُشَدَّدَةُ حَيْثُ وَقَعَتْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، نَحْوُ: ﴿عَلَىَّ﴾، وَ﴿إِلَىَّ﴾، وَ﴿لَدَىَّ﴾، وَ﴿بِمُصْرِخِىَّ﴾.

ثَانِيًا: (مَا) الِاسْتِفْهَامِيَّةُ الـمَجْرُورَةُ بِالحَرْفِ، وَهِيَ: ﴿فِيمَ﴾، ﴿مِمَّ﴾، ﴿عَمَّ﴾، ﴿لِمَ﴾، ﴿بِمَ﴾.

ثَالِثًا: نُونُ النِّسْوَةِ الوَاقِعَةُ بَعْدَ هَاءِ الغَيْبَةِ، نَحْوُ: ﴿عَلَيْهِنَّ﴾، ﴿إِلَيْهِنَّ﴾، ﴿فِيهِنَّ﴾، ﴿مِّنْهُنَّ﴾، ﴿لَهُنَّ﴾. وَالتَّقْيِيدُ بِوُقُوعِ نُونِ النِّسْوَةِ بَعْدَ هَاءِ الغَيْبَةِ لِلِاحْتِرَازِ عَنِ الوَاقِعَةِ بَعْدَ كَافِ الخِطَابِ، نَحْوُ: ﴿كَيْدِكُنَّ﴾؛ فَإِنَّ جُمْهُورَ أَهْلِ الأَدَاءِ عَن يَعْقُوبَ عَلَى عَدَمِ إِلْحَاقِ هَاءِ السَّكْتِ بِهَا عِندَ الوَقْفِ.

فَلِيَعْقُوبَ فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ الوَقْفُ بِهَاءِ السَّكْتِ، وَتَرْكِهَا،

وَالوَقْفُ عَلَيْهَا بِهاءِ السَّكْتِ طَرِيقُ الدُّرَّةِ، وَبِتَرْكِهَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

كَذَلِكَ تَرَكَ النَّاظِمُ بَيَانَ الخِلَافِ لِرُوَيْسٍ فِي الوَقْفِ عَلَى مَا يَأْتِي:

أَوَّلًا: كَلِمَةِ ﴿ثَمَّ﴾ بِفَتْحِ الثَّاءِ، نَحْوُ: ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾.

ثَانِيًا: ذِي النُّدْبَةِ، وَهُوَ: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ [يوسف: ٨٤]، ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ [هود: ٧٢، الفرقان: ٢٨]، ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ [الزمر: ٥٦].

فَلِرُوَيْسٍ الوَقْفُ عَلَى هَذَا بِهَاءِ السَّكْتِ، وَتَرْكِهَا، وَالوَقْفُ بِهَاءِ السَّكْتِ طَرِيقُ الدُّرَّةِ، وَبِتَرْكِهَا طَرِيقُ النَّشْرِ.

• **قَالَ**:

٩١ ـ «وَاقْتَدِهِ» اقْصُرْ مِن، وَيَا «وَادِ» احْذِفِ بِالنَّمْلِ رُضْ، «بِهَادِ» رُومٍ رَّاقَ فِ

○ **أَقُولُ**:

أَمَرَ بِقَصْرِ هَاءِ ﴿ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالمِيم ـ وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ ـ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ الإِشْبَاعِ.

وَلَا يُقَالُ: إِنَّ لَهُ الخِلَافَ مِنَ الحِرْزِ؛ لِأَنَّ الخِلَافَ فِيهَا مِنَ الحِرْزِ ضَعِيفٌ لَّا يُقْرَأُ بِهِ، وَقَدْ أَشَارَ الشَّاطِبِيُّ إِلَى ضَعْفِهِ بِقَوْلِهِ: (وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَّاجَ)؛ أَي: اضْطَرَبَ الخِلَافُ فِيهَا، وَالصَّحِيحُ المَقرُوءُ لَهُ بِهِ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ إِنَّمَا هُوَ الإِشْبَاعُ، وَأَمَّا القَصْرُ فَهُوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ.

ثُمَّ أَمَرَ بِحَذْفِ يَاءِ ﴿وَادِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّمْلِ [١٨]: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ عِندَ الوَقْفِ عَلَى ﴿وَادِ﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالرَّاءِ،

وَهُوَ: الكِسَائِيُّ، وَهَذَا الحَذْفُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَلَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ الوَقْفُ عَلَى ﴿وَادٍ﴾ بِإِثْبَاتِ اليَاءِ قَوْلًا وَاحِدًا.

فَيَكُونُ لَهُ وَجْهَانِ: الإِثْبَاتُ مِنَ الحِرْزِ، وَالحَذْفُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِحَذْفِ اليَاءِ مِن لَّفْظِ ﴿بِهَٰدِ﴾ مِن قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الرُّومِ [٥٣]: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ﴾ عِندَ الوَقْفِ عَلَى ﴿بِهَٰدِ﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِالرَّاءِ وَالفَاءِ ـ وَهُمَا: الكِسَائِيُّ، وَحَمْزَةُ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُمَا مِن طَرِيقِ الحِرْزِ مِنَ الإِثْبَاتِ.

فَيَكُونُ لَهُمَا فِي الوَقْفِ عَلَى ﴿بِهَٰدِ﴾ وَجْهَانِ: الإِثْبَاتُ مِنَ الحِرْزِ، وَالحَذْفُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

بَابُ يَاءَاتِ الإِضَافَةِ

• قَالَ:

٩٢ ـ بِالخُلْفِ «مَا لِي» الطَّوْلِ مِزْ، يَاسِينَ لِي وَالنَّمْلَ لِي خُذْ، «يَا عِبَادِ لَا» غَلِي

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَيَٰقَوْمِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾ فِي سُورَةِ الطَّوْلِ [٤١] ـ وَهِيَ: غَافِرٌ ـ ثَبَتَ الخِلَافُ فِي فَتْحِ يَائِهِ وَإِسْكَانِهَا لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالمِيمِ ـ وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ ـ وَالفَتْحُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالإِسْكَانُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ يس [٢٢]: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى

فطَرَنِي﴾ ثَبتَ الخُلْفُ فِي فَتْحِ يَائِهِ وَإِسْكَانِهَا لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ، وَهُوَ: هِشَامٌ، وَالفَتْحُ لَهُ طَرِيقُ الحِرْزِ، وَالإِسْكَانُ طَرِيقُ النَّشْرِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّمْلِ [٢٠]: ﴿فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى﴾ ثَبتَ الخِلَافُ فِي فَتْحِ يَائِهِ وَإِسْكَانِهَا أَيْضًا لِّلْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِاللَّامِ وَالخَاءِ، وَهُمَا: هِشَامٌ وَابْنُ وَرْدَانَ.

وَالفَتْحُ لِـهِشَامٍ مِّن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالإِسْكَانُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.
وَالسُّكُونُ لِابْنِ وَرْدَانَ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالفَتْحُ لَهُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ فِي الزُّخْرُفِ [٦٨] ثَبتَ الخِلَافُ فِي فَتْحِ يَائِهِ وَإِسْكَانِهَا بَعْدَ إِثْبَاتِهَا لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالغَيْنِ، وَهُوَ رُوَيْسٌ؛ فَلَهُ بَعْدَ إِثْبَاتِ اليَاءِ: إِسْكَانُهَا مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَفَتْحُهَا مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

• قَالَ:

٩٣ ـ «لِي نَعْجَةٌ» «رَّهْطِي» لِوًى، وَ«أَنِّيَا أُوفِ» ثَـنًـا، «عِـنـدِي» بِـقَـصٍّ دَاعِـيَـا

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ فِي سُورَةِ ص [٢٣]، وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ عَلَيْكُم﴾ فِي هُودٍ [٩٢] ثَبتَ الخِلَافُ فِيهِمَا لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِاللَّامِ، وَهُوَ: هِشَامٌ.

وَالسُّكُون لَهُ فِي ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ لَهُ مِنَ النَّشْرِ.

وَأَمَّا ﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾ فَالسُّكُونُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَنِّيَ أُوفِي ٱلْكَيْلَ﴾ فِي يُوسُفَ [٥٩]

اخْتُلِفَ فِي فَتْحِ يَائِهِ وَإِسْكَانِهَا لِأَبِي جَعْفَرٍ، وَالفَتْحُ لَهُ طَرِيقُ الدُّرَّةِ، وَالإِسْكَانُ طَرِيقُ النَّشْرِ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿عِندِيٓ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ فِي سُورَةِ القَصَصِ [٧٨] اخْتُلِفَ فِي فَتْحِ يَائِهِ وَإِسْكَانِهَا لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالدَّالِ، وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ مِّن رِّوَايَتَيْهِ؛ فَلِكُلٍّ مِّنْهُمَا فِيهِ: الفَتْحُ، وَالإِسْكَانُ.

وَلَا يُقَالُ: إِنَّ الخِلَافَ لَهُمَا مَذْكُورٌ فِي الحِرْزِ، فَأَيْنَ الزِّيَادَةُ لَهُمَا مِنَ النَّشْرِ؟ **لِأَنَّنَا نَقُولُ:** الخِلَافُ لِابْنِ كَثِيرٍ مِّنَ الحِرْزِ مُوَزَّعٌ؛ فَالفَتْحُ لِقُنبُلٍ، وَالإِسْكَانُ لِلْبَزِّيِّ، كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ المُحَرِّرُونَ لِطَرِيقِ الحِرْزِ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الفَتْحُ لِلْبَزِّيِّ، وَالإِسْكَانُ لِقُنبُلٍ مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

• قَالَ:

٩٤ ـ وَسَكِّنَن لِّلأَصْبَهَانِيِّ «لِيَا فِيهَا» وَ«إِخْوَتِي» وَفِي «أَوْزِعْنِيَا»

٩٥ ـ فِي النَّمْلِ وَالْأَحْقَافِ «مَحْيَايَ» بِلَا خُلْفٍ، وَفَتْحُهُ «ذَرُونِي» حُصِّلَا

○ وأَقُولُ:

أَمَرَ بِإِسْكَانِ يَاءَاتِ الإِضَافَةِ لِلْأَصْبَهَانِيِّ فِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴿١٨﴾﴾ بِطَه، ﴿وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ﴾ بِيُوسُفَ [١٠٠]، ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ﴾ بِالنَّمْلِ [١٩] وَالأَحْقَافِ [١٥]، ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ بِالأَنْعَامِ [١٦٢]، أَسْكَنَ هَذِهِ اليَاءَاتِ كُلَّهَا بِلَا خُلْفٍ عَنْهُ؛ فَخَالَفَ الأَزْرَقَ فِي جَمِيعِهَا.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّهُ قَرَأَ بِفَتْحِ يَاءِ ﴿ذَرُونِيٓ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ غَافِرٍ [٢٦]: ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ﴾؛ فَخَالَفَ نَافِعًا فِي إِسْكَانِهَا.

بَابُ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ

• قَالَ:

٩٦ ـ «دُعَاءِ» «مَن يَتَّقِ» «يَرْتَعِ» اخْتُلِفْ مَعْ وَقْفِ «آتَانِي» زَكَا، «كِيدُونِ» لِفْ

○ **أَقُولُ:**

اخْتُلِفَ عَنِ الـمُشَارِ إِلَيْهِ بِالزَّايِ فِي «**زَكَا**» ـ وَهُوَ: قُنبُلٌ ـ فِي حَذْفِ وَإِثْبَاتِ اليَاءِ الزَّائِدَةِ فِيمَا يَأْتِي:

١ ـ ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ فِي إِبْرَاهِيمَ؛ فَلَهُ فِيهَا الحَذْفُ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَلَهُ الإِثْبَاتُ فِي الحَالَيْنِ كَذَلِكَ، وَحَذْفُهَا طَرِيقُ الحِرْزِ، وَإِثْبَاتُهَا طَرِيقُ النَّشْرِ.

٢ ـ ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ فِي يُوسُفَ [٩٠]؛ فَلَهُ حَذْفُهَا فِي الحَالَيْنِ، وَإِثْبَاتُهَا كَذَلِكَ، وَإِثْبَاتُهَا طَرِيقُ الحِرْزِ، وَحَذْفُهَا طَرِيقُ النَّشْرِ.

٣ ـ ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ فِي يُوسُفَ [١٢]؛ فَلَهُ فِيهَا الوَجْهَانِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

وَلَا يُقَالُ: إِنَّ الشَّاطِبِيَّ ذَكَرَ لَهُ الخُلْفَ فِي قَوْلِهِ: (وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا)؛ **لِأَنَّنَا نَقُولُ**: إِثْبَاتُهُ الخُلْفَ لَهُ خُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ؛ لِأَنَّ طَرِيقَهُ الحَذْفُ فِي الحَالَيْنِ؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ إِثْبَاتُهَا لَهُ فِي الحَالَيْنِ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

٤ ـ ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ فِي النَّمْلِ [٣٦]، عِندَ الوَقْفِ عَلَى ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ لَهُ حَذْفُ اليَاءِ وَإِثْبَاتُهَا، وَحَذْفُهَا لَهُ وَقْفًا طَرِيقُ الحِرْزِ، وَإِثْبَاتُهَا لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَلَا خِلَافَ عَنْهُ فِي حَذْفِهَا وَصْلًا.

وَقَوْلُهُ: «**كِيدُونِ لِفْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنِ الـمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ

ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ فِي حَذْفِ وَإِثْبَاتِ اليَاءِ فِي ﴿كِيدُونِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ١٩٥﴾؛ فَلَهُ حَذْفُهَا مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، وَإِثْبَاتُهَا فِي الحَالَيْنِ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ.

وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ مِنَ الخِلَافِ فِيهَا لِـهِشَام فَخُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ؛ لِأَنَّ طَرِيقَهُ الإِثْبَاتُ مُطْلَقًا، كَمَا خَرَجَ بِذَلِكَ الـمُحَرِّرُونَ.

• قَالَ:

٩٧ ـ «بَشِّرْ عِبَادِ» يَا، «عِبَادِ فَاتَّقُو» غِـثِ، «التَّلَاقِ» وَ«التَّنَادِ» بَارِقُ

○ **أَقُولُ:**

اخْتُلِفَ عَنِ الـمَرْمُوزِ لَهُ بِاليَاءِ ـ وَهُوَ: السُّوسِيُّ ـ فِي حَذْفِ وَإِثْبَاتِ اليَاءِ فِي لَفْظِ ﴿عِبَادِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الزُّمَرِ: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ١٧ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ﴾؛ فَلَهُ حَذْفُهَا فِي الحَالَيْنِ، وَلَهُ إِثْبَاتُهَا مَفْتُوحَةً وَصْلًا سَاكِنَةً وَقْفًا، وَحَذْفُهَا فِي الحَالَيْنِ طَرِيقُ الشَّاطِبِيِّ.

وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ إِثْبَاتِهَا مَفْتُوحَةً فِي الوَصْلِ وَسَاكِنَةً فِي الوَقْفِ فَخُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي النَّشْرِ؛ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ إِثْبَاتُهَا مَفْتُوحَةً فِي حَالِ الوَصْلِ وَسَاكِنَةً فِي حَالِ الوَقْفِ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**عِبَادِ فَاتَّقُو غِثِ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنِ الـمَرْمُوزِ لَهُ بِالغَيْنِ ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ فِي حَذْفِ وَإِثْبَاتِ اليَاءِ فِي لَفْظِ ﴿عِبَادِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الزُّمَرِ: ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ١٦﴾، وَإِثْبَاتُهَا فِي الحَالَيْنِ طَرِيقُ الدُّرَّةِ، وَحَذْفُهَا فِي الحَالَيْنِ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**التَّلَاقِ وَالتَّنَادِ بَارِقُ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنِ الـمَرْمُوزِ لَهُ بِالبَاءِ ـ وَهُوَ: قَالُونُ ـ فِي حَذْفِ وَإِثْبَاتِ اليَاءِ فِي لَفْظِ ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ غَافِرٍ: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ۝١٥﴾، وَلَفْظِ ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَيْضًا: ﴿وَيَٰقَوْمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ۝٣٢﴾.

فَلِقَالُونَ إِثْبَاتُ اليَاءِ فِي اللَّفْظَيْنِ وَصْلًا وَحَذْفُهَا وَقْفًا، وَهَذَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَلَهُ حَذْفُهَا فِي الحَالَيْنِ، وَهُوَ طَرِيقُ الحِرْزِ.

وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ مِنَ الخِلَافِ فِيهِمَا لِقَالُونَ فَخُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ وَطَرِيقِ أَصْلِهِ؛ لِأَنَّ طَرِيقَهُ حَذْفُ اليَاءِ فِيهِمَا فِي الحَالَيْنِ، كَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ الـمُحَقِّقُ فِي النَّشْرِ.

• قَالَ:

٩٨ ـ وَالأَصْبَهَانِيُّ كَأَزْرَقٍ، وَعَنْهُ «اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ» وَ«إِن تَرَنْ»

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ كَالأَزْرَقِ فِي جَمِيعِ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ إِثْبَاتًا وَحَذْفًا، فَمَا يُثْبِتُهُ مِنْهَا الأَزْرَقُ يُثْبِتُهُ الأَصْبَهَانِيُّ، وَمَا يَحْذِفُهُ الأَزْرَقُ يَحْذِفُهُ الأَصْبَهَانِيُّ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ أَثْبَتَ اليَاءَ فِي مَوْضِعَيْنِ وَصْلًا لَّا وَقْفًا:

الأَوَّلُ: ﴿ٱتَّبِعُونِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ غَافِرٍ [٣٨]: ﴿يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾. وَقَيَّدَهُ بِـ﴿أَهْدِكُمْ﴾ لِلِاحْتِرَازِ عَن قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ [٣١]: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي﴾؛ فَإِنَّ يَاءَهُ ثَابِتَةٌ فِي الحَالَيْنِ لِجَمِيعِ القُرَّاءِ وَالرُّوَاةِ.

الثَّانِي: ﴿إِن تَرَنِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الكَهْفِ [٣٩]: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ﴾، وَقَدْ خَالَفَ الأَصْبَهَانِيُّ الأَزْرَقَ فِي هَذَيْنِ الـمَوْضِعَيْنِ، حَيْثُ إِنَّ الأَزْرَقَ يَحْذِفُ اليَاءَ فِيهِمَا فِي الحَالَيْنِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

فَرْشُ الحُرُوفِ

مِن سُورَةِ البَقَرَةِ إِلَى المَائِدَةِ

• قَالَ:

٩٩ ـ «يُمِلَّ هُوْ» «ثُمَّ هْوَ» خُلْفٌ ثِقْ بِنَصّ   قَبْلَ «اسْجُدُوا» شَمَّ «المَلَائِكَةَ» خَصّ

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ [٢٨٢]، وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾﴾ [القصص: ٦١]، فِيهِمَا خُلْفٌ فِي إِسْكَانِ وَضَمِّ هَائِهِمَا لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالثَّاءِ وَالبَاءِ، وَهُمَا: أَبُو جَعْفَرٍ وَقَالُونُ؛ فَلِكُلٍّ مِّنْهُمَا فِي هَاءِ ﴿هُوَ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ وَجْهَانِ: الإِسْكَانُ، وَالضَّمُّ.

فَالإِسْكَانُ لِأَبِي جَعْفَرٍ فِيهِمَا مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالضَّمُّ لَهُ فِيهِمَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَالضَّمُّ لِقَالُونَ فِي ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالإِسْكَانُ لَهُ فِيهِ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَالإِسْكَانُ لَهُ فِي ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالضَّمُّ لَهُ فِيهِ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَخبَرَ أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُ بِالخَاءِ ـ وَهُوَ: ابْنُ وِرْدَانَ ـ شَمَّ كَسْرَ تَاءِ ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ الوَاقِعِ قَبْلَ ﴿ٱسْجُدُواْ﴾ ضَمَّةً، وَوَقَعَ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ: هُنَا [٣٤]، وَالأَعْرَافِ [١١]، وَالإِسْرَاءِ [٦١]، وَالكَهْفِ [٥٠]، وَطَه [١١٦]، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ هُوَ: ضَمُّ التَّاءِ ضَمَّةً خَالِصَةً.

● قَالَ:

١٠٠ ـ «خُطْوَاتِ» هَبْ، «جُرُفٍ» لَوَى، «خُشْبٌ» زَهَدْ «سُحْقًا» رَسَا خَيْرٌ، وَ«يُسْرُ» الذَّرْوِ خَدّ

○ أَقُولُ:

زَادَ كِتَابُ النَّشْرِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالهَاءِ ـ وَهُوَ: البَزِّيُّ ـ ضَمَّ طَاءِ ﴿خُطُوَاتِ﴾ حَيْثُ وَقَعَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ: سُكُونُ الطَّاءِ.

وَزَادَ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ ضَمَّ الرَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿جُرُفٍ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ [١٠٩]: ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ: إِسْكَانُ الرَّاءِ.

وَزَادَ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالزَّايِ ـ وَهُوَ: قُنبُلٌ ـ ضَمَّ الشِّينِ فِي لَفْظِ ﴿خُشُبٌ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ المُنَافِقِينَ [٤]: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾، وَالوَجْهُ الثَّانِي لَهُ مِنَ الحِرْزِ: إِسْكَانُ الشِّينِ.

وَزَادَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِالرَّاءِ وَالخَاءِ ـ وَهُمَا: الكِسَائِيُّ وَابْنُ وَرْدَانَ ـ إِسْكَانَ حَاءِ ﴿فَسُحْقًا﴾ فِي سُورَةِ المُلْكِ [١١]، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِلْكِسَائِيِّ وَابْنِ وَرْدَانَ مِنَ الحِرْزِ وَالدُّرَّةِ هُوَ: ضَمُّ الحَاءِ.

وَزَادَ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالخَاءِ ـ وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ ـ إِسْكَانُ السِّينِ فِي

لَفْظِ ﴿يُسْرًا﴾ فِي سُورَةِ الذَّرْوِ ـ وَهِيَ: وَالذَّارِيَاتِ ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ۝﴾، وَالوَجْهُ الثَّانِي لَهُ مِنَ الدُّرَّةِ هُوَ: ضَمُّ السِّينِ.

• قَالَ:

١٠١ ـ وَبَابُ «يَأْمُرْكُم» بِالِاخْتِلَاسِ يَدْ لِإتْمَامَ طِبْ، وَ«جَبْرَئِيلَ» اليَا صَعِدْ

○ أَقُولُ:

زَادَ النَّشْرُ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِاليَاءِ ـ وَهُوَ: السُّوسِيُّ ـ الِاخْتِلَاسَ فِي بَابِ ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾، وَهُوَ: ﴿يَأْمُرُهُم﴾، وَ﴿تَأْمُرُهُمْ﴾، وَ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾، وَ﴿يَنصُرُكُمْ﴾[1]، وَ﴿بَارِئِكُمْ﴾.

وَزَادَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالطَّاءِ ـ وَهُوَ: الدُّورِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ـ إِتْمَامَ الحَرَكَةِ فِي البَابِ المَذْكُورِ.

فَيَكُونُ لِلسُّوسِيِّ فِي البَابِ المَذْكُورِ وَجْهَانِ: الإِسْكَانُ مِنَ الحِرْزِ، وَالِاخْتِلَاسُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَلِلدُّورِيِّ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: وَجْهَانِ مِنَ الحِرْزِ وَهُمَا: الإِسْكَانُ، وَالِاخْتِلَاسُ، وَالثَّالِثُ: الإِتْمَامُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَزَادَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالصَّادِ ـ وَهُوَ: شُعْبَةُ ـ إِثْبَاتَ اليَاءِ بَعْدَ الهَمْزَةِ فِي لَفْظِ ﴿جَبْرَئِيلَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ؛ فَيَقْرَؤُهُ كَحَمْزَةَ، وَالوَجْهُ الثَّانِي لَهُ مِنَ الحِرْزِ: حَذْفُ هَذِهِ اليَاءِ.

• قَالَ:

١٠٢ ـ «مِيكَائِلَ» احْذِفْ زِن، وَ«إِبْرَاهَامَ» مَنْ مَهْمَا أَتَى، «نَنسَخْ» بِفَتْحَتَيْهِ لَمّ

---

(١) في الأصل: «ينصرهم». المراجع.

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِحَذْفِ اليَاءِ الَّتِي بَعْدَ الهَمْزَةِ فِي لَفْظِ ﴿مِيكَائِيلَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالزَّايِ ـ وَهُوَ: قُنبُلٌ ـ؛ فَيَقْرُؤُهُ مِثْلَ نَافِعٍ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ: إِثْبَاتُ اليَاءِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الـمَرْمُوزَ لَهُ بِالمِيمِ ـ وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ ـ قَرَأَ بِقَلْبِ يَاءِ ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ أَلِفًا فِي جَمِيعِ الكَلِمَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّاطِبِيُّ وَقَرَأَهَا هِشَامٌ بِالأَلِفِ؛ فَيَكُونُ لِابْنِ ذَكْوَانَ فِي لَفْظِ ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ مُطْلَقًا وَجْهَانِ مِن طَرِيقَي الحِرْزِ وَالنَّشْرِ، وَيَكُونُ لَهُ فِي بَاقِي الكَلِمَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّاطِبِيُّ لِـهِشَامٍ فِي غَيْرِ سُورَةِ البَقَرَةِ وَجْهَانِ: اليَاءُ مِنَ الحِرْزِ، وَالأَلِفُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ لَفْظَ ﴿نَنسَخْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾ [البقرة: ١٠٦] قَرَأَهُ الـمُشَارُ إِلَيْهِ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ بِفَتْحِ النُّونِ الأُولَى وَالسِّينِ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ بِضَمِّ النُّونِ الأُولَى وَكَسْرِ السِّينِ.

● قَالَ:

١٠٣ ـ «أَرْنَا» وَ«أَرْنِي» اسْكِن طِبِ، اخْتَلِسْ يَلِي فُصِّلَتِ اكْسِرْ لُذْ، «يَرَىٰ» خَاطِبْ خَلِي

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿أَرِنَا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ فِي البَقَرَةِ [١٢٨]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ﴾ فِي فُصِّلَتْ [٢٩]، وَلَفْظِ ﴿أَرِنِيٓ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ فِي الأَعْرَافِ [١٤٣] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِطَاءِ «طِبِ»، وَهُوَ: الدُّورِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَهَذَا

الوَجْهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الثَّانِي لَهُ مِنَ الحِرْزِ هُوَ: اخْتِلَاسُ كَسْرَةِ الرَّاءِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِاخْتِلَاسِ كَسْرَةِ الرَّاءِ فِي اللَّفْظَيْنِ المَذْكُورَيْنِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِاليَاءِ، وَهُوَ: السُّوسِيُّ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ، وَالوَجْهُ الثَّانِي لَهُ هُوَ: سُكُونُ الرَّاءِ، وَهُوَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ.

فَيَكُونُ لِلدُّورِيِّ وَجْهَانِ: الِاخْتِلَاسُ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِسْكَانُ مِنَ النَّشْرِ.

وَلِلسُّوسِيِّ وَجْهَانِ: الإِسْكَانُ مِنَ الحِرْزِ، وَالِاخْتِلَاسُ مِنَ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِكَسْرِ الرَّاءِ فِي ﴿أَرِنَا﴾ بِفُصِّلَتْ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ زِيَادَةً عَلَى سُكُونِهَا لَهُ مِنَ الحِرْزِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ ﴿يَرَى﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ [البقرة: ١٦٥] بِتَاءِ الخِطَابِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالخَاءِ ـ وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ ـ زِيَادَةً لَّهُ عَلَى قِرَاءَتِهِ بِيَاءِ الغَيْبِ مِنَ الدُّرَّةِ.

• قَالَ:

١٠٤ ـ فِي السَّاكِنَيْنِ الْخُلْفُ فِي التَّنْوِينِ مَرّ	**وَالْجَرَّ زُرْ، مَعًا «يُضَارُ» الثِّقْلُ ثَرّ**
١٠٥ ـ بِالْخُلْفِ، «يَبْسُطْ» «بَسْطَةً» زُرْ مَن يَفِي	**عُدْ، «بَسْطَةَ» الْعِلْمِ زَهَا، وَخَفِّفِ**
١٠٦ ـ تَاءً لِّبَزٍّ شُدِّدَتْ وَصْلًا، وَفِي	**كِلَا «نِعِمَّا» سَكِّنَنْ حُزْ بِن صَفِي**

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ الخُلْفَ فِي ضَمِّ وَكَسْرِ التَّنْوِينِ إِذَا كَانَ أَوَّلَ السَّاكِنَيْنِ ثَابِتٌ لِّلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالمِيمِ ـ وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ ـ فِي جَمِيعِ المَوَاضِعِ، نَحْوُ: ﴿مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدْخُلُوهَا﴾؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ الوَجْهَانِ: الكَسْرُ،

وَالضَّمُّ، وَالكَسْرُ ثَابِتٌ لَّهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالضَّمُّ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، إِلَّا فِي ﴿بِرَحْمَةٍۚ ٱدْخُلُواْ﴾ بِالأَعْرَافِ [٤٩]، وَ﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾ بِإِبْرَاهِيمَ [٢٦]؛ فَإِنَّ لَهُ الوَجْهَيْنِ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ وَمِن طَرِيقِ النَّشْرِ أَيْضًا.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَالجَرَّ زُرْ**»: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِ بِالزَّايِ ـ وَهُوَ: قُنبُلٌ ـ ثَبَتَ الخُلْفُ لَهُ أَيْضًا فِي ضَمِّ وَكَسْرِ التَّنْوِينِ إِذَا كَانَ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهُ مَجْرُورًا، نَّحْوُ: ﴿مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ﴾، ﴿وَعُيُونٍ ٤٥ ٱدْخُلُوهَا﴾، وَالضَّمُّ ثَابِتٌ لَّهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالكَسْرُ ثَابِتٌ لَّهُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

أَمَّا إِذَا كَانَ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ التَّنْوِينَ مَنصُوبًا ـ نَّحْوُ: ﴿فَتِيلًا ٤٩ ٱنظُرْ﴾، وَ﴿مَحْظُورًا ٢٠ ٱنظُرْ﴾؛ فَلَيْسَ لَهُ فِي التَّنْوِينِ إِلَّا الضَّمُّ مِن جَمِيعِ الطُّرُقِ.

وَقَوْلُهُ: «**مَعًا يُضَارُ الثِّقْلُ ثَرٌ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢] الثِّقَلُ فِي رَائِهِمَا مَعًا ثَبَتَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالثَّاءِ ـ وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ بِخُلْفٍ عَنْهُ؛ فَلَهُ فِي رَائِهِمَا: التَّخْفِيفُ، وَالتَّشْدِيدُ، وَالتَّخْفِيفُ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالتَّشْدِيدُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَمَعْنَى التَّخْفِيفِ فِي الرَّاءِ: سُكُونُهَا.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**يَبْسُطْ بَسْطَةً زُرْ مَن يَفِي عُدْ**»: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِم بِالزَّايِ وَالمِيمِ وَاليَاءِ وَالعَيْنِ ـ وَهُم: قُنبُلٌ، وَابْنُ ذَكْوَانَ، وَالسُّوسِيُّ، وَحَفْصٌ ـ ثَبَتَ الخُلْفُ لَهُمْ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى هُنَا [٢٤٥]: ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الأَعْرَافِ [٦٩]: ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةًۖ﴾؛ فَرُوِيَ عَن كُلٍّ مِّنْهُمْ: السِّينُ، وَالصَّادُ فِي المَوْضِعَيْنِ.

فَالسِّينُ لِقُنبُلٍ وَالسُّوسِيِّ وَحَفْصٍ مِّنَ الحِرْزِ، وَالصَّادُ لَهُم مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَالوَجْهَانِ لِابْنِ ذَكْوَانَ فِي البَقَرَةِ مِن طَرِيقَيِ الحِرْزِ وَالنَّشْرِ، وَالصَّادُ لَهُ فِي الأَعْرَافِ مِنَ الحِرْزِ، وَالسِّينُ لَهُ فِيهِمَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاطِبِيِّ: (وَقُلْ فِيهِمَا الوَجْهَانِ قَوْلًا مُّوَصَّلَا) لَيْسَ عَلَى عُمُومِهِ بِالنِّسْبَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ، بَلِ الوَجْهَانِ لَهُ فِي البَقَرَةِ فَقَطْ، وَأَمَّا مَوْضِعُ الأَعْرَافِ فَلَيْسَ لَهُ فِيهِ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ إِلَّا الصَّادُ؛ فَالسِّينُ لَهُ مِنَ الزِّيَادَاتِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَقَوْلُهُ: «**بَسْطَةَ العِلْمِ زَهَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ﴾ [البقرة: ٢٤٧] اخْتُلِفَ فِيهِ عَنِ المَرْمُوزِ لَهُ بِالزَّاي، وَهُوَ: قُنبُلٌ؛ فَرُوِيَ عَنْهُ فِيهِ: السِّينُ، وَالصَّادُ، فَالسِّينُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَالصَّادُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَخَفِّفِ تَاءً لِّبَزٍّ شُدِّدَتْ وَصْلًا**» أَمْرٌ بِتَخْفِيفِ التَّاءَاتِ الَّتِي قَرَأَهَا بِالتَّشْدِيدِ وَصْلًا مِّنَ الحِرْزِ؛ فَلَهُ فِيهَا: التَّشْدِيدُ مِنَ الحِرْزِ، وَالتَّخْفِيفُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَفِي كِلَا نِعِمَّا سَكِّنَنْ حُزْ بِن صَفِي**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ أَمَرَ بِإِسْكَانِ العَيْنِ فِي لَفْظِ ﴿نِعِمَّا﴾ هُنَا [٢٧١] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾، وَفِي سُورَةِ النِّسَاءِ [٥٨] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِم بِالحَاءِ وَالبَاءِ وَالصَّادِ، وَهُمْ: أَبُو عَمْرٍو وَقَالُونُ وَشُعْبَةُ، وَهَذَا الوَجْهُ لَهُم مِّنَ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُم مِّنَ الحِرْزِ هُوَ: إِخْفَاءُ كَسْرِ العَيْنِ.

وَالصَّحِيحُ أَنَّ الوَجْهَيْنِ: الإِسْكَانَ، وَالإِخْفَاءَ ثَابِتَانِ لِلْمَذْكُورِينَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ أَيْضًا؛ فَاقْتِصَارُ الشَّاطِبِيِّ عَلَى وَجْهِ الإِخْفَاءِ لَهُمْ فِيهِ قُصُورٌ، وَالنَّاظِمُ هُنَا قَد تَّبِعَ الشَّاطِبِيَّ فَذَكَرَ لَهُمْ وَجْهَ الإِسْكَانِ، وَجَعَلَهُ مِنَ الزِّيَادَاتِ، وَقَدْ عَلِمْتَ الصَّحِيحَ فِي هَذَا.

• قَالَ:

١٠٧ ـ «هَأَنتُمْ» لِلْأَصْبَهَانِي مُسْجَلَا لَا تُبْدِلَن، وَأَثْبِتَن زُهْدُ جَلَا

○ **أَقُولُ:**

نَهَى النَّاظِمُ عَنْ إِبْدَالِ هَمْزَةِ ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ حَرْفَ مَدٍّ لِّلْأَصْبَهَانِيِّ فِي جَمِيعِ الـمَوَاضِعِ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا التَّسْهِيلُ فَقَطْ.

ثُمَّ أَمَرَ بِإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ الهَاءِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُمَا بِالزَّاي وَالجِيم، وَهُمَا: قُنبُلٌ وَوَرْشٌ مِّنَ الطَّرِيقَيْنِ، وَهَذَا الوَجْهُ ـ وَهُوَ: إِثْبَاتُ الأَلِفِ بَعْدَ الهَاءِ لِقُنبُلٍ وَوَرْشٍ مِّنَ الطَّرِيقَيْنِ ـ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُمَا: حَذْفُ الأَلِفِ مِنَ الحِرْزِ.

وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِلْأَصْبَهَانِيِّ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ، وَهِيَ: حَذْفُ الأَلِفِ مَعَ تَسْهِيلِ الهَمْزَةِ، وَإِثْبَاتُ الأَلِفِ مَعَ الـمَدِّ وَالقَصْرِ ـ كَقَالُونَ ـ مَعَ تَسْهِيلِ الهَمْزَةِ.

وَيَكُونُ لِلْأَزْرَقِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: الحَذْفُ مَعَ التَّسْهِيلِ، وَإِبْدَالُ الهَمْزَةِ حَرْفَ مَدٍّ، وَهَذَانِ الوَجْهَانِ ثَابِتَانِ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَإِثْبَاتُ الأَلِفِ مَعَ الـمَدِّ والقَصْرِ وَمَعَ تَسْهِيلِ الهَمْزَةِ أَيْضًا، وَهَذَانِ الوَجْهَانِ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَيَكُونُ لِقُنبُلٍ وَجْهَانِ: حَذْفُ الأَلِفِ مَعَ تَحْقِيقِ الهَمْزَةِ، وَهَذَا

الوَجْهُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَإِثْبَاتُ الأَلِفِ مَعَ تَحْقِيقِ الهَمْزَةِ أَيْضًا، وَهَذَا الوَجْهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

• قَالَ:

١٠٨ ـ «مَا يَفْعَلُوا» «لَن يُكْفَرُوهُ» غِبْ طَلَعْ «مَا قُتِّلُوا» خَفِّفْ، وَبَا «الْكِتَابِ» دَعْ

١٠٩ ـ لَنَا، وَخَاطِبْ «يُظْلَمُو» شِدْ، «مُؤْمِنَا» لأخْرَى افْتَحَن ثِقْ، سَكِّنَن «تَعْدُوا» بِنَا

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ [١١٥] قَرَأَهُ الـمَرْمُوزُ لَهُ بِالطَّاءِ ـ وَهُوَ: الدُّورِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ـ بِيَاءِ الغَيْبَةِ فِي الفِعْلَيْنِ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ هُوَ: القِرَاءَةُ بِتَاءِ الخِطَابِ فِي الفِعْلَيْنِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَخْفِيفِ التَّاءِ فِي لَفْظِ: ﴿قُتِلُواْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ﴾ [آل عمران: ١٦٨] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ، وَهَذَا الوَجْهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ: تَشْدِيدُ التَّاءِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَرْكِ بَاءِ ﴿وَبِٱلْكِتَٰبِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾ [آل عمران: ١٨٤] لِـهِشَامٍ أَيْضًا، وَهَذَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ: إِثْبَاتُ البَاءِ.

وَقَوْلُهُ: «وَخَاطِبْ يُظْلَمُو شِدْ» أَمْرٌ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء: ٤٩] بِتَاءِ الخِطَابِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالشِّينِ، وَهُوَ: رَوْحٌ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الدُّرَّةِ: القِرَاءَةُ بِيَاءِ الغَيْبَةِ.

وَقَوْلُهُ: «**مُؤْمِنَا لأُخْرَى افْتَحَن ثِقْ**» أَمْرٌ بِقِرَاءَةِ كَلِمَةِ ﴿مُؤْمِنًا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٤] بِفَتْحِ المِيمِ الأَخِيرَةِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالثَّاءِ، وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ مِّنَ الرِّوَايَتَيْنِ: ابْنِ وَرْدَانَ وَابْنِ جَمَّازٍ؛ فَلِكُلٍّ مِّنْهُمَا فِي هَذِهِ المِيمِ: الفَتْحُ، وَالكَسْرُ.

وَالفَتْحُ لِابْنِ وَرْدَانَ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالكَسْرُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالكَسْرُ لِابْنِ جَمَّازٍ مِّنَ الدُّرَّةِ، وَالفَتْحُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**سَكِّنَن تَعْدُوا بِنَا**» أَمْرٌ بِتَسْكِينِ العَيْنِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالبَاءِ، وَهُوَ: قَالُونُ.

وَصَنِيعُ النَّاظِمِ يَقْتَضِي أَنَّ هَذَا الوَجْهَ لِقَالُونَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ لِقَالُونَ فِي العَيْنِ وَجْهَيْنِ: الِاخْتِلَاسَ، وَالإِسْكَانَ، وَهُمَا مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَكِلَا الوَجْهَيْنِ مَعَ تَشْدِيدِ الدَّالِ؛ فَاقْتِصَارُ الشَّاطِبِيِّ لِقَالُونَ عَلَى الِاخْتِلَاسِ فِيهِ قُصُورٌ، وَحِينَئِذٍ كَانَ يَنبَغِي لِلنَّاظِمِ تَرْكُ ذِكْرِ هَذَا الوَجْهِ؛ لِأَنَّ ذِكْرَهُ مُشْعِرٌ بِأَنَّهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَهُوَ خِلَافُ الوَاقِعِ.

وَمِن سُورَةِ المَائِدَةِ إِلَى أَوَّلِ الرُّومِ

● **قَالَ:**

١١٠ ـ «شَنَآنُ» حَرِّكْ ذُقْ، وَ«رِضْوَانَ» اضْمُمَنْ ثَانٍ، وَذَكِّرْ «لَمْ تَكُن» صُنْ، «إِن يَكُنْ»

١١١ ـ لُذْ، خِفَّ مَعْ تَحتُ «فَتَحْنَا» ذُقْ غَرَرْ وَاقْتَرَبَتْ غَرْ، وَاكْسِرِ «اضْطُرِرْ» خَبَرْ

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِتَحْرِيكِ نُونِ ﴿شَنَئَانُ﴾ بِالفَتْحِ فِي المَوْضِعَيْنِ [المائدة: ٢، ٨]

لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالذَّالِ ـ وَهُوَ: ابْنُ جَمَّازٍ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنْ إِسْكَانِ النُّونِ فِي الـمَوْضِعَيْنِ.

فَيَكُونُ لَهُ وَجْهَانِ: الإِسْكَانُ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالفَتْحُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِضَمِّ رَاءِ «رِضْوَانَ» فِي الـمَوْضِعِ الثَّانِي ـ وَهُوَ: ﴿رِضْوَانَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [المائدة: ١٦] ـ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالصَّادِ، وَهُوَ: شُعْبَةُ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الثَّانِي لَهُ مِنَ الحِرْزِ: كَسْرُ الرَّاءِ فِي هَذَا الـمَوْضِعِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ ﴿تَكُن﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾ [الأنعام: ٢٣] بِيَاءِ التَّذْكِيرِ لِشُعْبَةَ أَيْضًا، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن قِرَاءَتِهِ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ ﴿يَكُن﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾ [الأنعام: ١٣٩] بِيَاءِ التَّذْكِيرِ ـ كَمَا يُفِيدُهُ العَطْفُ ـ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ، وَهُوَ: هِشَامٌ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ هُوَ: القِرَاءَةُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ؛ فَيَكُونُ لَهُ وَجْهَانِ: التَّأْنِيثُ مِنَ الحِرْزِ، وَالتَّذْكِيرُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَخْفِيفِ التَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿فَتَحْنَا﴾ هُنَا فِي الأَنْعَامِ [٤٤] وَفِي السُّورَةِ الَّتِي تَحْتَهَا ـ وَهِيَ: الأَعْرَافُ [٩٦] ـ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِالذَّالِ وَالغَيْنِ ـ وَهُمَا: ابْنُ جَمَّازٍ، وَرُوَيْسٌ ـ زِيَادَةً مِّنَ النَّشْرِ عَمَّا لَهُمَا فِي الدُّرَّةِ مِنَ التَّشْدِيدِ.

كَمَا أَمَرَ بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا فِي ﴿فَفَتَحْنَآ﴾ بِالقَمَرِ [١١] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالغَيْنِ

ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ فِي هَذَا الـمَوْضِعِ مِنَ التَّشْدِيدِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِكَسْرِ الطَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿ٱضْطُرِرْتُمْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٩] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالخَاءِ ـ وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنَ الضَّمِّ.

فَيَكُونُ لَهُ فِي الطَّاءِ وَجْهَانِ: الضَّمُّ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالكَسْرُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

• قَالَ:

١١٢ ـ وَ«الـمَعْزِ» سَكِّنْهُ، وَيَا «بِيسٍ» لَّسَنْ ... «أَن لَّعْنَةُ» اشْدُدْ نَاصِبًا، «حَيَّ» اظْهِرَنْ

١١٣ ـ بِالكَسْرِ زِنْ، وَضُمَّ «يَعْكُفُونَ» عَنْ ... إِدْرِيسَ، يَا «وَلِيِّيَ» الْأُخْرَى احْذِفَنْ

١١٤ ـ وَافْتَحْهُ وَاكْسِرْ يُسْرَهُ، «لَا يَحْسَبَنّ» ... كَالنُّورِ عَنْ إِدْرِيسَ، هَا «يَهْدِي» افْتَحَنْ

١١٥ ـ حُزْ،وَاخْفِ ذُقْ،وَاسْكِن بَقِي،وَ«فَاجْمَعُوا» ... خُلْفُ غَدًا، ذَكِّرْ «تَكُونَ» صَنَعُوا

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِإِسْكَانِ العَيْنِ فِي لَفْظِ: ﴿ٱلْمَعْزِ﴾ فِي الـمَوْضِعَيْنِ(١) [الأنعام: ١٤٣] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ زِيَادَةً عَن وَجْهِ التَّحْرِيكِ لَهُ مِنَ الحِرْزِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿بِعَذَابٍ بَـِٔيسٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦] يَقْرَؤُهُ الـمَرْمُوزُ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ أَيْضًا بِكَسْرِ البَاءِ وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا؛ كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ، وَهَذَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ: القِرَاءَةُ بِكَسْرِ البَاءِ وَهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا، وَهَذَا مِنَ الحِرْزِ.

(١) هكذا في الأصل، وليس ثَمَّت إلا موضع واحدٌ. المراجع.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَشْدِيدِ لَفْظِ ﴿أَن﴾ وَنَصْبِ التَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿لَّعْنَةُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٤] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالزَّاي، وَهُوَ: قُنبُلٌ، وَهَذَا الوَجْهُ زَائِدٌ عَمَّا لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ مِنْ إِسْكَانِ النُّونِ وَرَفْعِ التَّاءِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِإِظْهَارِ اليَاءِ الأُولَى مَعَ كَسْرِهَا فِي لَفْظِ ﴿حَيَّ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالزَّاي، وَهُوَ قُنبُلٌ؛ فَهُوَ يَقْرَأُ بِيَاءَيْنِ مُظْهَرَتَيْنِ: الأُولَى مَكْسُورَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنْ إِدْغَامِ اليَاءِ الأُولَى فِي الثَّانِيَةِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِضَمِّ الكَافِ فِي ﴿يَعْكُفُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾ [الأعراف: ١٣٨] لِإِدْرِيسَ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن كَسْرِهَا.

ثُمَّ أَمَرَ بِحَذْفِ اليَاءِ الأَخِيرَةِ المفْتُوحَةِ وَصْلًا وَوَقْفًا فِي لَفْظِ ﴿وَلِيِّيَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٩٦] مَعَ فَتْحِ أَوْ كَسْرِ اليَاءِ المُشَدَّدَةِ الَّتِي قَبْلَهَا؛ فَيُنطَقُ بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ مُّشَدَّدَةٍ مَّفْتُوحَةٍ أَوْ مَكْسُورَةٍ، وَذَلِكَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِاليَاءِ، وَهُوَ: السُّوسِيُّ، وَلَا يَخْفَى تَفْخِيمُ لَفْظِ الجَلَالَةِ إِذَا قَرَأَ بِفَتْحِ اليَاءِ المُشَدَّدَةِ، وَتَرْقِيقُهُ إِذَا قَرَأَ بِكَسْرِهَا، وَهَذَانِ الوَجْهَانِ لِلسُّوسِيِّ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الثَّالِثُ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ: كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟﴾ هُنَا [الأنفال: ٥٩]، وَ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ فِي سُورَةِ النُّورِ [٥٧] قُرِئَ بِيَاءِ الغَيْبِ لِإِدْرِيسَ كَمَا لَفَظَ بِهِ فِي النَّظْمِ، زِيَادَةً

عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ القِرَاءَةِ بِتَاءِ الخِطَابِ فِي الـمَوْضِعَيْنِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِفَتْحِ هَاءِ ﴿يَهِدِّيٓ﴾ فَتْحًا خَالِصًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ بِيُونُسَ [٣٥] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالحَاءِ ـ وَهُوَ: أَبُو عَمْرٍو ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنْ إِخْفَاءِ فَتْحَتِهَا.

وَأَمَرَ أَيْضًا بِإِخْفَاءِ فَتْحَتِهَا لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالذَّالِ ـ وَهُوَ: ابْنُ جَمَّازٍ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنْ إِسْكَانِهَا.

كَذَلِكَ أَمَرَ بِإِسْكَانِ هَذِهِ الهَاءِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالبَاءِ ـ وَهُوَ: قَالُونُ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنْ إِخْفَاءِ فَتْحَتِهَا.

فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِأَبِي عَمْرٍو فِي الهَاءِ وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: اخْتِلَاسُ فَتْحَتِهَا، وَهُوَ الـمَذْكُورُ لَهُ فِي الحِرْزِ.

وَالثَّانِي: فَتْحُهَا فَتْحًا خَالِصًا، وَهُوَ الَّذِي زَادَهُ النَّشْرُ.

وَيَكُونُ لِقَالُونَ وَجْهَانِ أَيْضًا: اخْتِلَاسُ فَتْحَتِهَا، وَهُوَ الـمَذْكُورُ لَهُ فِي الحِرْزِ، وَإِسْكَانُهَا، وَهُوَ الَّذِي زَادَهُ النَّشْرُ.

وَيَكُونُ لِابْنِ جَمَّازٍ وَجْهَانِ كَذَلِكَ: الإِسْكَانُ، وَهُوَ الـمَذْكُورُ لَهُ فِي الدُّرَّةِ، وَالِاخْتِلَاسُ، وَهُوَ الَّذِي زَادَهُ النَّشْرُ.

هَذَا مَعْنَى مَا فِي النَّظْمِ، وَيُؤْخَذُ مِنْهُ: أَنَّ الإِسْكَانَ لِقَالُونَ مِنَ النَّشْرِ لَا مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالَّذِي حَقَّقَهُ العُلَمَاءُ أَنَّ الوَجْهَيْنِ لِقَالُونَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ أَيْضًا، وَأَنَّ اقْتِصَارَ الشَّاطِبِيِّ عَلَى وَجْهِ الإِخْفَاءِ لَهُ فِيهِ قُصُورٌ؛ وَعَلَى هَذَا كَانَ يَنبَغِي لِلنَّاظِمِ عَدَمُ التَّعَرُّضِ لِقِرَاءَةِ قَالُونَ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ.

وقَوْلُهُ: «**فَاجْمَعُوا خُلْفُ غَدَا**» مَعْنَاهُ: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ

يُونُسَ [٧١]: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ﴾ فِيهِ خُلْفٌ لِّلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالغَيْنِ، وَهُوَ: رُوَيْسٌ؛ فَرُوِيَ عَنْهُ وَصْلُ الهَمْزَةِ وَفَتْحُ المِيمِ ـ وَهُوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي الدُّرَّةِ ـ وَرُوِيَ عَنْهُ قَطْعُ الهَمْزَةِ وَكَسْرُ المِيمِ ـ وَهُوَ الَّذِي زَادَهُ النَّشْرُ ـ.

وَأَخِيرًا أَمَرَ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾ [يونس: ٧٨] بِيَاءِ التَّذْكِيرِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالصَّادِ ـ وَهُوَ: شُعْبَةُ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ القِرَاءَةِ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ كَالجَمَاعَةِ.

• قَالَ:

١١٦ ـ وَالنُّونُ[1] فِي «تَتَّبِعَانِ» خُفِّفَا «تَسْأَلْنِ مَا» بِالْفَتْحِ لِي، وَاخْتَلَفَا

١١٧ ـ كُلٌّ «يُضِلُّوا»، «يُلْهِهِمْ» وَ«يُغْنِهِمْ» «قِهِمْ»، وَفِي «ادْخُلُو» انقُلَن مَّعْ كَسْرِ ضَمّ

١١٨ ـ غَرْ، «يَجْزِيَن» نُّونٌ وَيَا كَمْ، وَافْتَحُوا «خِطْأً» بِتَحْرِيكٍ لَّنَا، «يُسَبِّحُ»

١١٩ ـ «عَمَّا يَقُولُو» الْخُلْفَ غِثْ، «ائْتُونِي» اقْطَعْ، «لَدُنِّي» صُمْ[2]، «تَسَاقَطْ» صَوْنِي

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ النُّونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾ [يونس: ٨٩] خُفِّفَتْ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ، وَهُوَ: هِشَامٌ؛ فَيَكُونُ كَابْنِ ذَكْوَانَ مِنَ الحِرْزِ، وَهَذَا الوَجْهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الثَّانِي لَهُ مِنَ الحِرْزِ: التَّشْدِيدُ فِي النُّونِ كَالجَمَاعَةِ.

وَأَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ هُودٍ [٤٦]: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ قُرِئَ بِفَتْحِ النُّونِ مَعَ تَشْدِيدِهَا لِهِشَامٍ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن كَسْرِ النُّونِ مَعَ تَشْدِيدِهَا أَيْضًا.

(١) في الأصل: «والنونَ». المراجع.

(٢) في الأصل: «رم». المراجع.

وَقَوْلُهُ: «**وَاخْتَلَفَا كُلُّ يُضِلُّوا...**» إلخ؛ مَعْنَاهُ: اخْتُلِفَ عَنِ الـمَرْمُوزِ لَهُ بِالغَيْنِ ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ فِي فَتْحِ وَضَمِّ ﴿لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ فِي إِبْرَاهِيمَ [٣٠]، وَ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ فِي الحَجِّ [٩] وَلُقْمَانَ [٦]، وَ﴿لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ فِي الزُّمَرِ [٨].

فَرُوِيَ عَنْهُ فَتْحُ اليَاءِ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالحَجِّ وَالزُّمَرِ وَضَمُّهَا فِي لُقْمَانَ، وَهَذَا طَرِيقُ الدُّرَّةِ عَنْهُ، وَرُوِيَ عَنْهُ فَتْحُهَا فِي لُقْمَانَ وَضَمُّهَا فِي الـمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ، وَهَذَا مَا زَادَهُ لَهُ النَّشْرُ.

وَقَوْلُهُ: «**يُلْهِهِمْ وَيُغْنِهِمْ قِهِمْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَن رُّوَيْسٍ فِي ضَمِّ الهَاءِ الثَّانِيَةِ وَكَسْرِهَا وَصْلًا وَوَقْفًا فِي ﴿وَيُلْهِهِمُ﴾ فِي سُورَةِ الحِجْرِ [٣] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ﴾، وَضَمِّ الهَاءِ وَكَسْرِهَا كَذَلِكَ فِي ﴿يُغْنِهِمُ﴾ فِي سُورَةِ النُّورِ [٣٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾، وَفِي ﴿وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ۝٧﴾، ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [٩] وَكِلَاهُمَا فِي سُورَةِ غَافِرٍ.

فَإِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿وَيُلْهِهِمُ﴾ كَسَرَ الهَاءَ الأُولَى قَوْلًا وَاحِدًا، وَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ: الضَّمُّ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالكَسْرُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ. وَإِذَا وَصَلَهَا بِمَا بَعْدَهَا كَسَرَ الأُولَى قَوْلًا وَاحِدًا أَيْضًا، وَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ: الضَّمُّ وَالكَسْرُ كَذَلِكَ، فَإِذَا ضَمَّهَا ضَمَّ الـمِيمَ تَبعًا لَّهَا، وَإِذَا كَسَرَهَا كَسَرَ المِيمَ تَبعًا لَّهَا كَذَلِكَ، وَالضَّمُّ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالكَسْرُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

وَإِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿يُغْنِهِمُ﴾ ضَمَّ الهَاءَ وَكَسَرَهَا، وَإِذَا وَصَلَهَا ضَمَّ الهَاءَ وَكَسَرَهَا أَيْضًا، فَإِذَا ضَمَّهَا ضَمَّ المِيمَ تَبعًا لَّهَا، وَإِذَا كَسَرَهَا كَسَرَ المِيمَ تَبعًا لَّهَا، وَالضَّمُّ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالكَسْرُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَهَكَذَا حُكْمُ ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ وَصْلًا وَوَقْفًا.

أَمَّا ﴿وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ فَلَهُ فِي هَائِهَا الضَّمُّ وَالكَسْرُ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَالضَّمُّ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالكَسْرُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَفِي ادْخُلُو انقُلَن مَّعْ كَسْرِ ضَمٌ**»؛ مَعْنَاهُ: الأَمْرُ بِنَقْلِ حرَكَةِ هَمْزَةِ ﴿ٱدْخُلُوهَا﴾ إِلَى تَنْوِينِ ﴿وَعُيُونٍ﴾ [الحجر: ٤٥ ـ ٤٦] مَعَ كَسْرِ خَاءِ ﴿ٱدْخُلُوهَا﴾، عَلَى أَنَّ ﴿ٱدْخُلُوهَا﴾ فِعْلٌ مَّاضٍ مَّبْنِيٌّ لِّلْمَفْعُولِ، وَهَمْزَتَهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ نُّقِلَتْ حَرَكَتُهَا ـ وَهِيَ: الضَّمَّةُ ـ إِلَى تَنْوِينِ ﴿وَعُيُونٍ﴾، ثُمَّ حُذِفَتِ الهَمْزَةُ؛ فَيَنطِقُ بِضَمٍّ وَتَنْوِينِ ﴿وَعُيُونٍ﴾ مَّعَ كَسْرِ خَاءِ ﴿ٱدْخُلُوهَا﴾.

وَهَذَا الوَجْهُ لِرُوَيْسٍ مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الدُّرَّةِ؛ كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ.

وَعَلَى كِلْتَا القِرَاءَتَيْنِ لَا بُدَّ مِن ضَمِّ هَمْزَةِ ﴿ٱدْخُلُوهَا ﴿٤٦﴾﴾ فِي الِابْتِدَاءِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**يَجْزِين نُونٌ وَيَا كَمْ**»: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ﴾ فِي النَّحْلِ [٩٦] قُرِئَ لِابْنِ عَامِرٍ مِّنَ الرِّوَايَتَيْنِ بِالنُّونِ وَاليَاءِ؛ فَلِهِشَام اليَاءُ مِنَ الحِرْزِ، وَالنُّونُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَأَمَّا ابْنُ ذَكْوَانَ فَالنُّونُ وَاليَاءُ لَهُ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ: طَرِيقِ الحِرْزِ، وَطَرِيقِ النَّشْرِ، وَإِن كَانَتْ عِبَارَةُ الشَّاطِبِيِّ تَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ وَجْهِ النُّونِ لَهُ، وَلَكِنْ حَقَّقَ المُحَرِّرُونَ أَنَّ وَجْهَ النُّونِ لَهُ صَحِيحٌ مَّقْرُوءٌ بِهِ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ وَأَصْلِهِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِفَتْحِ خَاءِ ﴿خِطْـًٔا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا

كِبۡرٗا﴾ [الإسراء: ٣١] مَعَ تَحْرِيكِ الطَّاءِ بِالفَتْحِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن كَسْرِ الخَاءِ وَسُكُونِ الطَّاءِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ [الإسراء: ٤٤]، وَ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [الإسراء: ٤٣] اخْتُلِفَ فِيهِمَا عَن رُّوَيْسٍ؛ فَلَهُ فِي ﴿تُسَبِّحُ﴾ التَّأْنِيثُ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالتَّذْكِيرُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَلَهُ فِي ﴿يَقُولُونَ﴾ الغَيْبُ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالخِطَابُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَعَلَى هَذَا: إِذَا قَرَأَ بِالغَيْبِ فِي ﴿يَقُولُونَ﴾ قَرَأَ بِالتَّأْنِيثِ فِي ﴿تُسَبِّحُ﴾؛ لِأَنَّ طَرِيقَ الدُّرَّةِ هَكَذَا، وَإِذَا قَرَأَ بِالخِطَابِ فِي ﴿يَقُولُونَ﴾ قَرَأَ بِالتَّذْكِيرِ فِي ﴿تُسَبِّحُ﴾؛ لِأَنَّ طَرِيقَ النَّشْرِ هَكَذَا.

ثُمَّ أَمَرَ بِقَطْعِ هَمْزَةِ ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِ﴾ [الكهف: ٩٦] وَصْلًا وَوَقْفًا لِّلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالصَّادِ ـ وَهُوَ: شُعْبَةُ ـ زِيَادَةً عَلَى وَصْلِ الهَمْزَةِ لَهُ مِنَ الحِرْزِ.

وَأَطْلَقَ النَّاظِمُ ﴿ءَاتُونِي﴾ وَمُرَادُهُ الأُولَى؛ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ ـ وَهِيَ: ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ﴾ [الكهف: ٩٦] ـ ثَبَتَ لَهُ الوَجْهَانِ فِي هَمْزَتِهَا بِنَصِّ الشَّاطِبِيَّةِ.

وَأَيْضًا أَمَرَ بِاخْتِلَاسِ ضَمَّةِ الدَّالِ مِن ﴿لَّدُنِّي﴾ [الكهف: ٧٦] المُعَبَّرِ عَنْهُ بِالرَّوْمِ لِشُعْبَةَ، زِيَادَةً عَلَى إِشْمَامِ الدَّالِ لَهُ مِنَ الحِرْزِ.

وَالصَّحِيحُ أَنَّ هَذَيْنِ الوَجْهَيْنِ ثَابِتَانِ لِشُعْبَةَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَإِنِ اقْتَصَرَ الشَّاطِبِيُّ عَلَى وَجْهِ الإِشْمَامِ فَقَطْ؛ فَكَانَ عَلَى النَّاظِمِ تَرْكُ الكَلَامِ عَلَى قِرَاءَةِ شُعْبَةَ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ لَفْظَ: ﴿تُسَٰقِطۡ﴾ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ [٢٥] قُرِئَ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ لِشُعْبَةَ، زِيَادَةً عَلَى وَجْهِ التَّأْنِيثِ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَكِلَا الوَجْهَيْنِ لَهُ

مَعَ فَتْحِ الحَرْفِ الأَوَّلِ مِنَ الفِعْلِ وَتَشْدِيدِ السِّينِ وَفَتْحِ القَافِ.

• قَالَ:

١٢٠ ـ وَبِالْخِلَافِ «اشْدُدْ» وَ«أَشْرِكْ»، «يَأْتِهِمْ» خُذْ، «يَصِفُو» مِزْ، وَاجْمَعَن فِي «الرِّيحِ» ثُمّ

○ أَقُولُ:

قَرَأَ الـمُشَارُ إِلَيْهِ بِالخَاءِ مِنْ «خُذْ» ـ وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ ـ بِخُلْفٍ عَنْهُ: ﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى﴾ [طه] بِفَتْحِ هَمْزَةِ ﴿ٱشْدُدْ﴾ عَلَى أَنَّهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ، وَضَمِّ هَمْزَةِ ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾، كَقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ، وَهَذَا الوَجْهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

قَالَ فِيهِ: (وَمُقْتَضَى أَصْلِ أَبِي جَعْفَرٍ فَتْحُ يَاءِ ﴿أَخِى ﴿٣٠﴾﴾ لِـمَن قَطَعَ الهَمْزَةَ عَنْهُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْهُ مَنصُوصًا). انتَهَى.

وَالوَجْهُ الآخَرُ لِابْنِ وَرْدَانَ؛ كَقِرَاءَةِ غَيْرِ ابْنِ عَامِرٍ، وَهُوَ الـمَذْكُورُ لَهُ فِي الدُّرَّةِ.

وَقَرَأَ بِخُلْفٍ عَنْهُ أَيْضًا ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾ [طه: ١٣٣] بِتَاءِ التَّأْنِيثِ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنَ القِرَاءَةِ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ.

ثُمَّ بَيَّنَ النَّاظِمُ أَنَّ الـمُشَارَ إِلَيْهِ بِالمِيمِ ـ وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ ـ قَرَأَ ﴿عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾﴾ آخِرَ سُورَةِ الأَنبِيَاءِ بِيَاءِ الغَيْبِ، زِيَادَةً عَن قِرَاءَتِهِ بِتَاءِ الخِطَابِ، وَهُوَ الـمَذْكُورُ لَهُ فِي الحِرْزِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ ﴿أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ فِي سُورَةِ الحَجِّ [٣١] بِالجَمْعِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالثَّاءِ ـ وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنَ القِرَاءَةِ بِالإِفْرَادِ.

• قَالَ:

١٢١ ـ «أُذِنَ» عَنْ إِدْرِيسَ ضُمَّ، وَارْفَعَن «عَالِم» بَدْءًا غَرْ، وَ«رَأْفَةٌ» سَكَنْ

١٢٢ ـ هَبْ، فِي الْحَدِيدِ حَرِّكَن وَامْدُدْ زَهَوْا وَاكْسِرْ «جُيُوبِ» صُن، «يَقُولُو» زِن، «يَرَوْا

١٢٣ ـ كَيْفَ» صَبَا، وَ«حَاذِرُونَ» الْخُلْفُ لَمّ «مَا يَفْعَلُو» كَمْ صِفْ، وَ«يَعْقِلُونَ» يَمّ

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِضَمِّ الهَمْزَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الحَجِّ [٣٩]: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ﴾ لإِدْرِيسَ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِن فَتْحِهَا.

ثُمَّ أَمَرَ بِرَفْعِ المِيمِ فِي لَفْظِ ﴿عَـٰلِمِ﴾ فِي سُورَةِ الـمُؤْمِنِينَ [٩٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ﴾ فِي حَالِ البَدْءِ فَقَطْ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالغَيْنِ، وَهُوَ: رُوَيْسٌ، وَمَفْهُومُ **قَوْلِهِ**: «**بَدْءًا**» أَنَّ رُوَيْسًا يَكْسِرُ المِيمَ فِي حَالِ وَصْلِ ﴿عَـٰلِمِ﴾ بِمَا قَبْلَهُ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الدُّرَّةِ: خَفْضُ المِيمِ فِي الحَالَيْنِ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ لَفْظَ ﴿رَأْفَةٌ﴾ فِي سُورَةِ النُّورِ [٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾ قُرِئَ بِسُكُونِ الهَمْزَةِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالهَاءِ ـ وَهُوَ: البَزِّيُّ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن فَتْحِهَا.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَحْرِيكِ هَمْزَةِ ﴿رَأْفَةً﴾ بِالفَتْحِ مَعَ مَدِّ الهَمْزَةِ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ فِي سُورَةِ الحَدِيدِ [٢٧] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالزَّايِ ـ وَهُوَ: قُنبُلٌ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنْ إِسْكَانِ الهَمْزَةِ.

ثُمَّ أَمَرَ النَّاظِمُ بِكَسْرِ جِيمِ «جُيُوبِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالصَّادِ ـ وَهُوَ: شُعْبَةُ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن ضَمِّهَا.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الفُرْقَانِ [١٩]: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ﴾ قُرِئَ بِيَاءِ الغَيْبِ لِقُنبُلٍ، زِيَادَةً عَن وَجْهِ الحِرْزِ لَهُ بِتَاءِ الخِطَابِ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ العَنكَبُوتِ [١٩]: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ﴾ قُرِئَ بِالغَيْبِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالصَّادِ ـ وَهُوَ: شُعْبَةُ ـ زِيَادَةً عَنِ الخِطَابِ لَهُ فِي الحِرْزِ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الشُّعَرَاءِ: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ۝٥٦﴾ اخْتُلِفَ فِيهِ عَنِ المَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ فِي إِثْبَاتِ أَلِفِ ﴿حَاذِرُونَ﴾، وَحَذْفِهَا. وَالإِثْبَاتُ هُوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي الحِرْزِ؛ فَيَكُونُ الحَذْفُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّمْلِ: ﴿إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ۝٨٨﴾ اخْتُلِفَ فِيهِ أَيْضًا ـ كَمَا يُسْتَفَادُ مِنَ العَطْفِ عَلَى مَا قَبْلَهُ ـ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ وَشُعْبَةَ؛ فَرُوِيَ عَن كُلٍّ مِّنْهُمَا فِي ﴿تُخْفُونَ﴾: يَاءُ الغَيْبَةِ، وَتَاءُ الخِطَابِ.

وَحِينَئِذٍ يَكُونُ وَجْهُ الخِطَابِ لِهِشَامٍ مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَيَكُونُ وَجْهُ الغَيْبِ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةَ مِنَ الزِّيَادَاتِ أَيْضًا.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنِ السُّوسِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ القَصَصِ: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝٦٠﴾، فَرُوِيَ عَنْهُ فِيهِ الخِطَابُ وَالغَيْبَةُ، وَالخِطَابُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ.

مِن سُورَةِ الرُّومِ إِلَى أَوَّلِ سَبَإٍ

• قَالَ:

١٢٤ ـ «يُـذِيـقَـهُـم» بِـيَـائِـهِ خُـلْـفُ زَرَعْ وَاقْصُرْ «أَتَوْهَا» مِزْ، «كَثِيرًا» بَا لَـمَعْ

○ أَقُولُ:

قَرَأَ الـمَرْمُوزُ لَهُ بِالزَّايِ ـ وَهُوَ: قُنبُلٌ ـ بِخُلْفٍ عَنْهُ: ﴿لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟﴾ [الروم: ٤١] بِالنُّونِ وَاليَاءِ، وَالنُّونُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَاليَاءُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَرَأَ الـمَرْمُوزُ لَهُ بِالمِيمِ ـ وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ ـ بِقَصْرِ هَمْزَةِ «**أَتَوْهَا**» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الأَحْزَابِ [١٤]: ﴿ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْـنَةَ لَأَتَوْهَا﴾، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن مَّدِّ الهَمْزَةِ.

وَقَرَأَ الـمَرْمُوزُ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ: ﴿وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٦٨] بِالبَاءِ الـمُوَحَّدَةِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ الثَّاءِ الـمُثَلَّثَةِ.

سُورَةُ سَبَإٍ وَأُخْتَيْهَا

• قَالَ:

١٢٥ ـ «مِنسَأْتَهُ» الإِسْكَانُ لِي، «يَنقُصُ» ضُمّ وَافْتَحْ غِنًى، يَا «يَخْصِمُونَ» الْكَسْرَ صُمْ

١٣٦ ـ وَالخَاءَ لُذْ، وَسَكِّنَن بِن، وَافْتَحَنْ حُرٌّ بَدَا، «لَا يَعْقِلُونَ» الْـخُلْفَ كُنْ

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤] الإِسْكَانُ ثَابِتٌ فِي هَمْزِهِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِيهِ فِي الحِرْزِ مِنَ التَّحرِيكِ بِالفَتْحِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِضَمِّ اليَاءِ وَفَتْحِ القَافِ فِي ﴿يُنقَصُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ﴾ [فاطر: ١١] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالغَيْنِ ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِيهِ مِنَ الدُّرَّةِ مِن فَتْحِ اليَاءِ وَضَمِّ القَافِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الـمُشَارَ إِلَيْهِ بِالصَّادِ ـ وَهُوَ: شُعْبَةُ ـ كَسَرَ اليَاءَ فِي لَفْظِ ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [يس: ٤٩]، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ مِنَ الحِرْزِ مِن فَتْحِ اليَاءِ، وَكِلَا الوَجْهَيْنِ مَعَ كَسْرِ الخَاءِ.

وَأَنَّ الـمُشَارَ إِلَيْهِ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ كَسَرَ الخَاءَ فِي اللَّفْظِ الـمَذْكُورِ، زِيَادَةً عَلَى فَتْحِهِ لَهُ مِنَ الحِرْزِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِإِسْكَانِ الخَاءِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالبَاءِ ـ وَهُوَ: قَالُونُ ـ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنْ إِخْفَاءِ فَتْحَتِهَا.

ثُمَّ أَمَرَ بِفَتْحِ الخَاءِ فَتْحًا خَالِصًا لِّلْمَرْمُوزِ لَهُمَا بِالحَاءِ وَالبَاءِ ـ وَهُمَا: أَبُو عَمْرٍو، وَقَالُونُ ـ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُمَا فِي الحِرْزِ مِنِ اخْتِلَاسِ الفَتْحَةِ.

وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِـهِشَامٍ فِي الخَاءِ وَجْهَانِ: الفَتْحُ مِنَ الحِرْزِ، وَالكَسْرُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَيَكُونُ لِأَبِي عَمْرٍو وَجْهَانِ: اخْتِلَاسُ الفَتْحَةِ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحَةُ الخَالِصَةُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَيَكُونُ لِقَالُونَ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: السُّكُونُ، وَاخْتِلَاسُ الفَتْحَةِ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحَةُ الخَالِصَةُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

وَالصَّحِيحُ أَنَّ الوَجْهَيْنِ الأَوَّلَيْنِ مِنَ الحِرْزِ ـ كَمَا ذَكَرْنَا ـ، وَإِنِ اقْتَصَرَ الشَّاطِبِيُّ لَهُ عَلَى وَجْهِ الِاخْتِلَاسِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [يس: ٦٨] فِيهِ الخُلْفُ لِابْنِ عَامِرٍ؛ فَلِكُلٍّ مِّن رَّاوِيَيْهِ القِرْاءَةُ بِيَاءِ الغَيْبَةِ، وَتَاءِ الخِطَابِ. وَالغَيْبُ لِهِشَامٍ مِّن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالخِطَابُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالخِطَابُ لِابْنِ ذَكْوَانَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالغَيْبُ لَهُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

مِن سُورَةِ الصَّافَّاتِ إِلَى أَوَّلِ الفَتْحِ

• قَالَ:

١٢٧ ـ لِلأَصْبَهَانِي سَكِّنَن بِالنَّقْلِ «أَوْ آبَاؤُنَا»، عَنْهُ «اصْطَفَىٰ» وَصْلًا رَّوَوْا

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِإِسْكَانِ وَاوِ ﴿أَوَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ فِي الصَّافَّاتِ [١٧] وَالوَاقِعَةِ [٤٨] لِلأَصْبَهَانِيِّ؛ فَخَالَفَ الأَزْرَقَ فِي ذَلِكَ.

وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ يَنقُلُ حَرَكَةَ هَمْزِ ﴿ءَابَآؤُنَا﴾ إِلَى الوَاوِ كَمَا هُوَ مَذْهَبُهُ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ أَئِمَّةَ القِرَاءَةِ رَوَوْا عَنِ الأَصْبَهَانِيِّ وَصْلَ هَمْزَةِ ﴿أَصْطَفَى﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾﴾ [الصافات]، وَعَلَى هَذَا إِذَا وَصَلَ ﴿أَصْطَفَى﴾ بِمَا قَبْلَهُ أَسْقَطَ هَمْزَةَ الوَصْلِ، وَإِذَا ابْتَدَأَ بِقَوْلِهِ: ﴿أَصْطَفَى﴾ كَسَرَ الهَمْزَةَ فِيهِ.

وَقِرَاءَةُ الأَزْرَقِ عَن وَرْشٍ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ كَقِرَاءَةِ الجَمَاعَةِ، وَإِن كَانَتْ عِبَارَةُ النَّاظِمِ فِي الطَّيِّبَةِ تُوهِمُ خِلَافَ ذَلِكَ.

• قَالَ:

١٢٨ - «إِلْيَاسَ» صِلْ، «خَالِصَةٍ» نُّونٌ لِّيَا وَلَا تَـزِدْ نُـونًـا «أَتَـأْمُـرُونِـيَـا»

١٢٩ - «يَدْعُونَ» خَاطِبْ مِزْ، وَ«قَلْبِ» نَوِّنَنْ بِالْخُلْفِ كَمْ، «سَيَدْخُلُونَ» سَمٍّ صُنْ

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِوَصْلِ هَمْزَةِ ﴿إِلْيَاسَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾﴾ [الصافات] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ، وَهُوَ: هِشَامٌ؛ فَيُسْقِطُهَا فِي الدَّرْجِ، وَيُثْبِتُهَا مَفْتُوحَةً فِي الِابْتِدَاءِ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ.

وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ: قَطْعُ الهَمْزَةِ، وَإِثْبَاتُهَا مَكْسُورَةً فِي الدَّرْجِ وَفِي الِابْتِدَاءِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ «خَالِصَةٍ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ﴾ [ص: ٤٦] قُرِئَ بِالنُّونِ - أَيِ: التَّنْوِينِ - لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ - وَهُوَ: هِشَامٌ - زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنْ حَذْفِ التَّنْوِينِ.

ثُمَّ نَهَى القَارِئَ عَن زِيَادَةِ نُونٍ فِي ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ [الزمر: ٦٤] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالمِيمِ، وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ؛ فَلَا يُقْرَأُ لِابْنِ ذَكْوَانَ بِنُونَيْنِ كَمَا يُقْرَأُ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، بَلْ بِنُونٍ وَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ خَفِيفَةٍ، وَهَذَا الوَجْهُ لِابْنِ ذَكْوَانَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الثَّانِي لَهُ مِنَ الحِرْزِ هُوَ: القِرَاءَةُ بِنُونَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ: الأُولَى مَفْتُوحَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةٌ.

ثُمَّ أَمَرَ القَارِئَ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقۡضُونَ بِشَيۡءٍۗ﴾ فِي غَافِرٍ [٢٠] بِتَاءِ الخِطَابِ فِي ﴿يَدۡعُونَ﴾ لِابْنِ ذَكْوَانَ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ القِرَاءَةِ بِيَاءِ الغَيْبَةِ.

ثُمَّ أَمَرَ القَارِئَ بِتَنْوِينِ لَفْظِ ﴿قَلۡبِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ﴾ [غافر: ٣٥] لِابْنِ عَامِرٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ؛ فَيَكُونُ لِكُلٍّ مِّنْ هِشَامٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ: التَّنْوِينُ، وَتَرْكُهُ.

وَتَرْكُ التَّنْوِينِ لِـهِشَامٍ مِّن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَإِثْبَاتُهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَإِثْبَاتُ التَّنْوِينِ لِابْنِ ذَكْوَانَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَحَذْفُهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠] بِالتَّسْمِيَةِ ـ أَيْ: بِفَتْحِ اليَاءِ وَضَمِّ الخَاءِ ـ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالصَّادِ ـ وَهُوَ: شُعْبَةُ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ القِرَاءَةِ بِالتَّجْهِيلِ؛ أَعْنِي: بِضَمِّ اليَاءِ وَفَتْحِ الخَاءِ.

• قَالَ:

١٣٠ ـ «مَا يَفْعَلُو» غِثْ خُلْفَ، «يُرْسِلَ» ارْفَعَا «يُوحِي» اسْكِنَن مِزْ، يَا «نُقَيِّضْ» صَانِعَا

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ الـمَرْمُوزَ لَهُ بِالغَيْنِ ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ قَرَأَ بِخُلْفٍ عَنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الشُّورَى: ﴿وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ۝٢٥﴾ بِيَاءِ الغَيْبِ فِي ﴿تَفۡعَلُونَ﴾؛ فَرُوِيَ عَنْهُ فِيهِ: القِرَاءَةُ بِيَاءِ الغَيْبِ، وَتَاءِ الخِطَابِ، وَالقِرَاءَةُ بِيَاءِ الغَيْبِ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالقِرَاءَةُ بِتَاءِ الخِطَابِ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الشُّورَى [٥١]: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ﴾، بِرَفْعِ لَامِ ﴿يُرْسِلَ﴾، وَإِسْكَانِ يَاءِ ﴿فَيُوحِيَ﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالمِيمِ، وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ؛ فَتَكُونُ قِرَاءَتُهُ كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ، وَالوَجْهُ الثَّانِي لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ: نَصْبُ اللَّامِ وَاليَاءِ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الزُّخْرُفِ [٣٦]: ﴿نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا﴾ قُرِئَ بِاليَاءِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالصَّادِ ـ وَهُوَ: شُعْبَةُ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ القِرَاءَةِ بِالنُّونِ.

• قَالَ:

١٣١ ـ وَ«آنِفًا» «لِّيُنذِرَ» الْخِلَافُ هَبْ «كَرْهًا» بِضَمٍّ، «لِّنُوَفِّ» النُّونُ لَبْ

○ أَقُولُ:

ذَكَرَ أَنَّ الخِلَافَ فِي قِرَاءَةِ ﴿ءَانِفًا﴾ فِي سُورَةِ القِتَالِ [١٦] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَاذَا قَالَ ءَانِفًا﴾ بِقَصْرِ الهَمْزَةِ، وَمَدِّهَا، وَفِي ﴿لِّيُنذِرَ﴾ فِي سُورَةِ الأَحْقَافِ [١٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بِالغَيْبَةِ وَالخِطَابِ ـ ثَابِتٌ لِّلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالهَاءِ ـ وَهُوَ: البَزِيُّ.

فَلَهُ فِي ﴿ءَانِفًا﴾: قَصْرُ الهَمْزَةِ، وَمَدُّهَا. وَلَهُ فِي ﴿لِّيُنذِرَ﴾: الغَيْبَةُ، وَالخِطَابُ. وَقَصْرُ الهَمْزَةِ لَهُ فِي ﴿ءَانِفًا﴾ مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالغَيْبَةُ لَهُ فِي ﴿لِّيُنذِرَ﴾ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ أَيْضًا، أَمَّا طَرِيقُ الحِرْزِ فَلَيْسَ لَهُ مِنْهُ فِي ﴿ءَانِفًا﴾ إِلَّا مَدُّ الهَمْزَةِ، وَلَيْسَ لَهُ مِنْهُ فِي ﴿لِّيُنذِرَ﴾ إِلَّا الخِطَابُ.

وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ لَهُ فِي الحِرْزِ مِن قَصْرِ الهَمْزَةِ وَمَدِّهَا فِي

﴿ءَانِفًا﴾، وَمِنَ الغَيْبَةِ وَالخِطَابِ فِي ﴿لِّيُنذِرَ﴾ فَخُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ وَطَرِيقِ أَصْلِهِ؛ لِأَنَّ طَرِيقَهُ مَدُّ الهَمْزَةِ فِي ﴿ءَانِفًا﴾، وَالخِطَابُ فِي ﴿لِّيُنذِرَ﴾ ـ كَمَا ذَكَرْنَا ـ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ ﴿كُرْهًا﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ فِي قَوْلِهِ تِعَالَى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ [الأحقاف: ١٥] قُرِئَ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ بِضَمِّ الكَافِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن فَتْحِهَا.

وَأَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [الأحقاف: ١٩] قَرَأَهُ هِشَامٌ بِالنُّونِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن قِرَاءَتِهِ بِاليَاءِ.

مِن سُورَةِ الفَتْحِ إِلَى أَوَّلِ الحَدِيدِ

• قَالَ:

١٣٢ ـ وَالخُلْفُ فِي «آزَرَهُ» لَدَيْنَا «وَمَا أَلَتْنَا» هَمْزَهُ احْذِفْ زَيْنَا

○ **أَقُولُ:**

أَخْبَرَ أَنَّ الخُلْفَ فِي قَصْرِ وَمَدِّ هَمْزَةِ ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ فِي سُورَةِ الفَتْحِ [٢٩] ثَابِتٌ لِّلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ، وَهُوَ: هِشَامٌ، فَالمَدُّ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَالقَصْرُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِحَذْفِ هَمْزِ لَفْظِ: «أَلَتْنَا» فِي سُورَةِ الطُّورِ [٢١] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالزَّايِ، وَهُوَ: قُنبُلٌ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ هُوَ: إِثْبَاتُ الهَمْزِ، وَكِلَا الوَجْهَيْنِ لَهُ مَعَ كَسْرِ اللَّامِ.

• قَالَ:

١٣٣ ـ «مُسَيْطِرُونَ» السِّينَ [مِنْ]، وَالصَّادَ زِدْ وَضُمَّ «لَمْ يَطْمِثْ» مَعًا بِالْخُلْفِ رِدْ

○ أَقُولُ:

قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ ابْنُ ذَكْوَانَ بِالسِّينِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ الصَّادِ، وَزَادَ النَّشْرُ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالزَّايِ ـ وَهُوَ: قُنبُلٌ ـ وَجْهَ الصَّادِ فِي ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾.

فَيَكُونُ لِابْنِ ذَكْوَانَ الصَّادُ مِنَ الحِرْزِ، وَالسِّينُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَيَكُونُ لِقُنبُلٍ السِّينُ مِنَ الحِرْزِ، وَالصَّادُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِضَمِّ المِيمِ فِي لَفْظِ: «**يَطْمِثْ**» مَعًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ [الرحمن: ٥٦، ٧٤] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالرَّاءِ، وَهُوَ: الكِسَائِيُّ؛ فَلَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِّنْهُمَا: الضَّمُّ وَالكَسْرُ فِي المِيمِ مِنَ الرَّاوِيَيْنِ؛ أَعْنِي: أَنَّ لِكُلِّ رَاوٍ مِّنْهُمَا الضَّمَّ وَالكَسْرَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِّنْهُمَا.

مِن سُورَةِ الحَدِيدِ إِلَى أَوَّلِ المَعَارِجِ

• قَالَ:

١٣٤ ـ «نَزَّلَ» خَفِّفْ غِثْ، «يَكُونَ» ذَكِّرَنْ «دُولَةً» انصِبْ، خِفَّ «يَفْصِلُ» لَسَنْ

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِتَخْفِيفِ الزَّايِ فِي لَفْظِ ﴿نَزَلَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الحَدِيدِ [١٦]: ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالغَيْنِ ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنَ التَّشْدِيدِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ﴾ فِي سُورَةِ الحَشْرِ

[٧] بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، وَنَصْبِ التَّاءِ فِي لَفْظِ: ﴿دُولَةً﴾ لِـهِشَامٍ، كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ، وَأَنتَ تَعْلَمُ أَنَّ لَهُ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ رَفْعَ ﴿دُولَةٌ﴾ قَوْلًا وَاحِدًا مَّعَ الوَجْهَيْنِ فِي ﴿يَكُونَ﴾: التَّذْكِيرِ، وَالتَّأْنِيثِ؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ الوَجْهُ الزَّائِدُ لَهُ مِنَ النَّشْرِ: نَصْبَ ﴿دُولَةً﴾ مَعَ التَّذْكِيرِ فِي ﴿يَكُونَ﴾.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الـمُمْتَحَنَةِ [٣]: ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ لِـهِشَامٍ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ: بِتَشْدِيدِ الصَّادِ.

فَيَكُونُ لِـهِشَامٍ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ طَرِيقَانِ:

الأَوَّلُ: بِضَمِّ اليَاءِ، وَفَتْحِ الفَاءِ، وَفَتْحِ الصَّادِ مُشَدَّدَةً، وَهَذَا مِنَ الحِرْزِ.

وَالثَّانِي: بِضَمِّ اليَاءِ، وَسُكُونِ الفَاءِ، وَفَتْحِ الصَّادِ مُخَفَّفَةً.

مِن سُورَةِ الـمَعَارِجِ إِلَى أَوَّلِ الغَاشِيَةِ

• **قَالَ:**

١٣٥ ـ «لَا يَسْأَلُ» اضْمُمْ هَبْ، وَذَكِّرْ «تُمْنَى» لَا نُونَ فِي «سَلَاسِلًا» لَّدَيْنَا

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِضَمِّ اليَاءِ فِي ﴿يَسْـَٔلُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ [المعارج: ١٠] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالهَاءِ ـ وَهُوَ: البَزِّيُّ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن فَتْحِ اليَاءِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ ﴿يُمْنَىٰ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ القِيَامَةِ: ﴿مِّن مَّنِيٍّ

يُمْنَىٰ﴾ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ القِرَاءَةِ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ بِحَذْفِ النُّونِ ـ أَيْ: التَّنْوِينِ ـ فِي لَفْظِ: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ فِي سُورَةِ الدَّهْرِ [٤] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ إِذَا وَقَفَ أَسْكَنَ اللَّامَ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ: إِثْبَاتُ التَّنْوِينِ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَلَا يَخْفَى إِبْدَالُهُ حَرْفَ مَدٍّ فِي حَالِ الوَقْفِ عَلَيْهِ.

• قَالَ:

١٣٦ ـ نَوِّنْهُ «غِـثْ»، وَامْـدُدْهُ وَقْفًا زِنْ غَـرَرْ وَاقْـصُـرْهُ مَـعْ أُولَـىٰ «قَـوَارِيـرَ» شَـكَـرْ

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِإِثْبَاتِ التَّنْوِينِ فِي لَفْظِ ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ فِي سُورَةِ الدَّهْرِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالغَيْنِ، وَهُوَ: رُوَيْسٌ.

ثُمَّ أَمَرَ بِمَدِّهِ ـ أَيْ: بِإِثْبَاتِ الأَلِفِ فِيهِ فِي حَالِ الوَقْفِ ـ لِلْمَرْمُوزِ لَهُمَا بِالزَّايِ وَالغَيْنِ، وَهُوَ: قُنبُلٌ وَرُوَيْسٌ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَةِ النَّشْرِ لَهُمَا، وَهُوَ: إِثْبَاتُ التَّنْوِينِ فِيهِ لِرُوَيْسٍ وَصْلًا وَوَقْفًا مَّعَ إِبْدَالِهِ أَلِفًا عِندَ الوَقْفِ، وَحَذْفُ التَّنْوِينِ لِقُنبُلٍ فِي الحَالَيْنِ مَعَ الوَقْفِ لَهُ بِالأَلِفِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِرُوَيْسٍ مِّنَ الدُّرَّةِ هُوَ: حَذْفُ التَّنْوِينِ فِي الحَالَيْنِ، مَعَ الوَقْفِ لَهُ بِسُكُونِ اللَّامِ.

وَالوَجْهُ الآخَرُ لِقُنبُلٍ مِّنَ الحِرْزِ هُوَ: حَذْفُ التَّنْوِينِ فِي الحَالَيْنِ مَعَ الوَقْفِ لَهُ بِسُكُونِ اللَّامِ أَيْضًا.

وَقَوْلُهُ: «وَاقْصُرْهُ مَعَ أُولَى قَوَارِيرَ شَكَرْ»؛ مَعْنَاهُ: الأَمْرُ بِقَصْرِ

لَفْظ: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾، وَقَصْرِ الكَلِمَةِ الأُولَى مِن كَلِمَتَيْ ﴿قَوَارِيرَاْ ﴿١٥﴾﴾؛ أَيْ: بِحَذْفِ أَلِفِهِمَا عِندَ الوَقْفِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالشِّينِ ـ وَهُوَ: رَوْحٌ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنْ إِثْبَاتِ أَلِفِهِمَا وَقْفًا.

• قَالَ:

١٣٧ ـ وَالثَّانِ لُذْ، خَاطِبْ «يَشَاءُونَ» كَرَهْ   وَ«أُقِّتَتْ» شُدَّ اهْمِزَن ذُقْ، «نَاخِرَهْ»

١٣٨ ـ قَصْرٌ تَلَا، وَثِقْلُ «سُجِّرَتْ» غَلَا   وَ«سُعِّرَتْ» صِف، «فَاكِهِينَ» اقْصُرْ كَلَا

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِالوَقْفِ عَلَى اللَّفْظِ الثَّانِي مِن ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ [الإنسان: ١٦] بِحَذْفِ الأَلِفِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ الوَقْفِ عَلَيْهِ بِالأَلِفِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ لَفْظِ ﴿تَشَآءُونَ﴾ فِي سُورَةِ الدَّهْرِ [٣٠] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ بِتَاءِ الخِطَابِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالكَافِ ـ وَهُوَ: ابْنُ عَامِرٍ مِّنَ الرِّوَايَتَيْنِ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن قِرَاءَتِهِ بِيَاءِ الغَيْبَةِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ ﴿أُقِّتَتْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١] بِالهَمْزِ مَعَ تَشْدِيدِ القَافِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالذَّالِ ـ وَهُوَ: ابْنُ جَمَّازٍ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنَ القِرَاءَةِ بِالوَاوِ المَضْمُومَةِ فِي مَكَانِ الهَمْزَةِ مَعَ تَخْفِيفِ القَافِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ لَفْظَ «نَاخِرَةً» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾ [النازعات: ١١] تَلَاهَا المُشَارُ إِلَيْهِ بِالتَّاءِ ـ وَهُوَ: الدُّورِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ ـ

بِالقَصْرِ ـ أَيْ: بِحَذْفِ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ النُّونِ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنْ إِثْبَاتِ الأَلِفِ.

فَيَكُونُ لَهُ الوَجْهَانِ: الإِثْبَاتُ مِنَ الحِرْزِ، وَالحَذْفُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ تَثْقِيلَ الجِيمِ فِي لَفْظِ ﴿سُجِّرَتْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦] ثَابِتٌ لِّلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالغَيْنِ، وَهُوَ: رُوَيْسٌ، وَهَذَا الوَجْهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الدُّرَّةِ هُوَ: تَخْفِيفُ الجِيمِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِ بِالصَّادِ ـ وَهُوَ: شُعْبَةُ ـ رَوَى تَثْقِيلَ العَيْنِ فِي لَفْظِ: ﴿سُعِّرَتْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ [التكوير: ١٢]، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن تَخْفِيفِ العَيْنِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقَصْرِ لَفْظِ: ﴿فَكِهِينَ﴾ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالكَافِ ـ وَهُوَ: ابْنُ عَامِرٍ ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ۝٣١﴾ [المطففين]، وَالمُرَادُ بِالقَصْرِ: حَذْفُ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ الفَاءِ، وَهَذَا الوَجْهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ هُوَ: المَدُّ؛ أَيْ: إِثْبَاتُ الأَلِفِ بَعْدَ الفَاءِ.

مِن سُورَةِ الغَاشِيَةِ إلَى أوَّلِ العَلَقِ

• قَالَ:

١٣٩ ـ «مُسَيْطِرٍ» [بِالسِّينِ] زِن مَّنٌّ عَطَفْ   وَبَعْدَ «بَل لَّا» أَرْبَعٌ خَاطِبْ شَغَفْ

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ لَفْظَ ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] مَقْرُوءٌ بِالسِّينِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُم بِالزَّايِ وَالمِيمِ وَالعَيْنِ - وَهُمْ: قُنبُلٌ، وَابْنُ ذَكْوَانَ، وَحَفْصٌ - زِيَادَةً عَمَّا لَهُمْ فِي الحِرْزِ مِنَ الصَّادِ؛ فَيَكُونُ لِكُلٍّ مِّنْهُمْ وَجْهَانِ: الصَّادُ مِنَ الحِرْزِ، وَالسِّينُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ الأَفْعَالِ الأَرْبَعَةِ الوَاقِعَةِ بَعْدَ ﴿بَل لَّا﴾ - وَهِيَ: ﴿تُكْرِمُونَ﴾، ﴿تَحَاضُّونَ﴾، ﴿وَتَأْكُلُونَ﴾، ﴿وَتُحِبُّونَ﴾، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾﴾ - بِتَاءِ الخِطَابِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالشِّينِ - وَهُوَ: رَوْحٌ عَن يَعْقُوبَ - زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِن قِرَاءَةِ هَذِهِ الأَفْعَالِ بِيَاءِ الغَيْبَةِ.

مِن سُورَةِ العَلَقِ إِلَى آخِرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ

● قَالَ:

١٤٠ - وَ«أَن رَّآهُ» اقْصُرْهُ وَامْدُدْ زَهْرَةُ «وَالنَّافِثَاتِ» بِالخِلَافِ غَايَةُ

○ أَقُولُ:

خَيَّرَ النَّاظِمُ القَارِئَ بَيْنَ قَصْرِ الهَمْزَةِ وَمَدِّهَا فِي لَفْظِ: ﴿رَّءَاهُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَن رَّءَاهُ اسْتَغْنَىٰ ﴿٧﴾﴾ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالزَّايِ، وَهُوَ: قُنبُلٌ.

فَيَكُونُ لَهُ فِي الهَمْزَةِ وَجْهَانِ: قَصْرُهَا، وَمَدُّهَا. وَالمُرَادُ بِمَدِّهَا: إِثْبَاتُ أَلِفٍ بَعْدَهَا. وَبِقَصْرِهَا: حَذْفُ هَذِهِ الأَلِفِ.

وَقَدْ ذَكَرَ النَّاظِمُ هُنَا القَصْرَ بِاعْتِبَارِهِ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَلَيْسَ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ وَأَصْلِهَا؛ لِقَوْلِ الشَّاطِبِيِّ: (وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلَا)، وَلَكِنَّ الصَّحِيحَ الَّذِي عَلَيْهِ الـمُحَقِّقُونَ أَنَّ الوَجْهَيْنِ عَن قُنبُلٍ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ وَأَصْلِهِ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاطِبِيِّ: (وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلَا) فَقَدْ رَدَّهُ العُلَمَاءُ وَأَهْلُ الأَدَاءِ بِثُبُوتِ القَصْرِ عَنِ ابْنِ مُجَاهِدٍ وَغَيْرِهِ عَن قُنبُلٍ؛ فَكَانَ يَنبَغِي لِلنَّاظِمِ عَدَمُ التَّعَرُّضِ لِـهَذِهِ التَّرْجَمَةِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ لَفْظَ: ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤﴾ فِي سُورَةِ الفَلَقِ قُرِئَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالغَيْنِ - وَهُوَ: رُوَيْسٌ - بِخُلْفٍ عَنْهُ بِأَلِفٍ بَعْدَ النُّونِ وَكَسْرِ الفَاءِ مُخَفَّفَةً مِّنْ غَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَهَا، كَمَا لَفَظَ بِهِ فِي البَيْتِ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الدُّرَّةِ؛ كَقِرَاءَةِ الجَمَاعَةِ.

وَإِلَى هُنَا تَمَّ بَيَانُ مَا زَادَهُ النَّشْرُ لِلْقُرَّاءِ العَشَرَةِ وَرُوَاتِهِمْ عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ، وَالدُّرَّةِ وَالتَّحْبِيرِ.

هَذَا وَلَمْ يَتَعَرَّضِ النَّاظِمُ لِبَيَانِ مَا زَادَهُ النَّشْرُ لِلْقُرَّاءِ العَشَرَةِ مِنَ التَّكْبِيرِ، وَهَاأَنَاذَا أَذْكُرُهُ بِإِيجَازٍ؛ فَأَقُولُ:

بَابُ التَّكْبِيرِ

زَادَ النَّشْرُ لِكُلِّ القُرَّاءِ التَّكْبِيرَ فِي أَوَائِلِ السُّوَرِ كُلِّهَا سِوَى بَرَاءَةَ؛ وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ لِكُلِّ قَارِئٍ أَرَادَ الِابْتِدَاءَ بِالتَّعَوُّذِ ثَمَانِيَةُ أَوْجُهٍ:

الأَوَّلُ: الوَقْفُ عَلَى التَّعَوُّذِ، وَعَلَى التَّكْبِيرِ، وَعَلَى البَسْمَلَةِ.

الثَّانِي: الوَقْفُ عَلَى التَّعَوُّذِ، وَعَلَى التَّكْبِيرِ، ثُمَّ وَصْلُ البَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

الثَّالِثُ: الوَقْفُ عَلَى التَّعَوُّذِ، ثُمَّ وَصْلُ التَّكْبِيرِ بِالبَسْمَلَةِ، مَعَ الوَقْفِ عَلَيْهَا.

الرَّابِعُ: الوَقْفُ عَلَى التَّعَوُّذِ، ثُمَّ وَصْلُ التَّكْبِيرِ بِالبَسْمَلَةِ، مَعَ وَصْلِ البَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

الخَامِسُ: وَصْلُ التَّعَوُّذِ بِالتَّكْبِيرِ، مَعَ الوَقْفِ عَلَيْهِ، وَعَلَى البَسْمَلَةِ.

السَّادِسُ: وَصْلُ التَّعَوُّذِ بِالتَّكْبِيرِ، مَعَ الوَقْفِ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَصْلُ البَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

السَّابِعُ: وَصْلُ التَّعَوُّذِ بِالتَّكْبِيرِ، وَوَصْلُ التَّكْبِيرِ بِالبَسْمَلَةِ، مَعَ الوَقْفِ عَلَيْهَا.

الثَّامِنُ: وَصْلُ التَّعَوُّذِ بِالتَّكْبِيرِ، وَوَصْلُ التَّكْبِيرِ بِالبَسْمَلَةِ، مَعَ وَصْلِ البَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

وَيُزَادُ لِحَمْزَةَ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، وَهِيَ: إِبْدَالُ هَمْزَةِ «أَكْبَرُ» وَاوًا مَّعَ الوَقْفِ عَلَيْهِ، سَوَاءٌ قُطِعَ التَّكْبِيرُ عَنِ التَّعَوُّذِ أَو وُّصِلَ بِهِ، وَسَوَاءٌ وُقِفَ عَلَى البَسْمَلَةِ، أَو وُّصِلَتْ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ أَوَّلَ كَلِمَةٍ فِي السُّورَةِ إِذَا كَانَتْ مَبْدُوءَةً بِهَمْزَةٍ وَوَقَفَ القَارِئُ عَلَيْهَا ـ نَحْوُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾ ـ تَكُونُ هَذِهِ الكَلِمَةُ تَابِعَةً لِّلَفْظِ «أَكْبَرُ» فِي التَّحْقِيقِ وَالتَّسْهِيلِ عِندَ حَمْزَةَ.

وَهَذَا آخِرُ مَا يَسَّرَهُ اللهُ تَعَالَى مِن شَرْحِ هَذَا المَتْنِ المُبَارَكِ

الـمُشْتَمِلِ عَلَى ذِكْرِ الأَوْجُهِ الَّتِي زَادَهَا كِتَابُ النَّشْرِ لِلْمُحَقِّقِ ابْنِ الجَزَرِيِّ لِلْقُرَّاءِ العَشَرَةِ وَرُوَاتِهِمْ عَلَى مَا لَهُمْ فِي الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ.

وَأَسْأَلُ اللهَ الكَرِيمَ الـمَنَّانَ أَن يَكْسُوَ هَذَا الشَّرْحَ ثَوْبَ القَبُولِ، وَأَن يَنفَعَ بِهِ أَهْلَ القُرْآنِ العَظِيمِ فِي جَمِيعِ الأَمْصَارِ وَالأَعْصَارِ، وَأَن يَجْعَلَهُ ذُخْرًا لِّي بَعْدَ مَوْتِي، وَسَبَبًا فِي نَجَاتِي مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الدِّينِ، فَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

وَكَانَ الفَرَاغُ مِن تَأْلِيفِهِ يَوْمَ الخَمِيسِ الـمُبَارَكِ ١٢ مِن شَهْرِ جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَتِسْعٍ وَسَبْعِينَ (١٣٧٩هـ)، وَ١١ مِن شَهْرِ نُوفَمْبَرَ سَنَةَ أَلْفٍ وَتِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعٍ وَخَمْسِينَ (١٩٥٩م)، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَـمِينَ.

فِهْرِسُ الْمُجَلَّدِ الثَّالِثِ

الموضوع | الصفحة

النَّظْمُ الجَامِعُ لِقِرَاءَةِ الإِمَامِ نَافِعٍ

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

شَرْحُ النَّظْمُ الجَامِعُ لِقِرَاءَةِ الإِمَامِ نَافِعٍ

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الْإِيضَاحِ لِمَتْنِ الدُّرَّةِ

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

شَرْحُ مِنْحَةِ مُولِي البِرِّ فِيمَا زَادَهُ كِتَابُ النَّشْرِ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ

الموضوع | الصفحة